

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

إنباء الغدير بإنباء العبر

لشيخ الإسلام
الحافظ ابن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

الجزء الرابع
٨٣٩ - ٨٥٠ هـ

تحقيق وتعليق
الدكتور حسن جليشي

القاهرة
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الخالق المبدع المصور

أما بعد ..

فهاهو ذا الجزء الرابع والأخير من كتاب إنباء الغمر بأنباء العمر لشيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث في عصره ابن حجر العسقلاني ، نحمده تعالى على أن وفقنا إلى إنجاز تحقيقه على هذه الصورة التي نرجو أن تنال رضاء القارىء ، وما كنا بمنجزيه لولا فضله جل جلاله .

وليس عندي ما أقوله بين يدي هذا الجزء إلا أن أشكر لجنة التراث بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة اذ أخرجته على هذا النسق ، ولا أنسى المساعدة الكريمة من الإخوة الكرام الأساتذة المرحوم عبدالمنعم عمر طيب الله ثراه ، والاستاذ فهيم محمد شلتوت والدكتور رمضان عبدالنواب والدكتور حامد عبدالمجيد والدكتور أيمن فؤاد ، فقد كان لكل منهم ملاحظاته النابعة من رغبة صادقة في إخراج « إنباء الغمر » على أكمل وجه مستطاع وإن كان الكمال لله وحده . وقد كنا نختلف تارة حول بعض هذه الملاحظات ونتفق تارة أخرى ، وأثبت بعض ما أشاروا به في حواشي الكتاب مقرونة بأسمائهم . فلهم شكر المقر على ما أبدوا وأسعدوا : إخوة كراما : وزملاء أفاضل ، ومحققين صادقين ، وعلماء أجلاء .
وأسأل الله تعالى التوفيق ...

٣٤ ش عمر بن الخطاب - الدقى

السبت ٧ مارس ١٩٩٨

أ.د. حسن حبشى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة اللجنة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد ...

فهذا هو الجزء الرابع والأخير من هذا الكتاب الجليل : « إنباء الغمر بأبناء العمر » لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني . وقد طال الأمد على صدور هذا الجزء والذي به تم الكتاب ، فقد مضى على صدور الجزء الثالث ، حوالي خمسة وعشرين عاما . ولعل السبب في هذا التأخير ، يعود إلى وجود المحقق في الخارج ، لأداء الحق الواجب تجاه أبناء العربية ، وإخوة الإسلام في بعض البلاد العربية ، من جانب ، وإلى بعض ما يعترى ميزانية النشر في المجلس من قصور أحيانا ، من جانب آخر .

...

ويسير ابن حجر العسقلاني في هذا الجزء على النمط الذي اختطه لنفسه في أول الكتاب إلى آخره ، فهو يتناول الأحداث التي تمت ، في خلال المدة التي يؤرخ لها عاما بعد عام ، وهي في هذا الجزء الرابع من سنة (٨٣٩ هـ) إلى سنة (٨٥٠ هـ) ويبدأ في كل عام بالحديث عن مستهله بواحد من أيام الأسبوع ، وما يوافق من أيام شهور السنة القبطية ، وأحوال النيل فيه من الزيادة والنقصان ، والاحتفال بالفيضان . كما يتحدث عن أحوال حكام البلاد ورسلمهم ، وتوليتهم وعزلهم ، وموت السلاطين وخلافة من بعدهم ، والحروب والمنازعات بين الحكام ، وغلاء الأسعار ورخصها ، وأخبار الهدايا والخلع ، والمحمل والكسوة الشريفة للكعبة ، وأحاديث الأوبئة والطاعون ، وبدايات فصول السنة ونهاياتها ، وأحوال الجو وتقلباته .

ثم يأخذ ابن حجر بعد ذلك ، في ذكر من مات في هذه السنة أو تلك من الأعيان ، فيذكر اسمه ونسبه ، وشيئا من علمه وصلاته بعلماء عصره ، والشهر الذي توفي فيه . وكان ابن حجر العسقلاني صديقا لبعض هؤلاء الأعيان ، فيذكر شيئا من علاقاتهم بهم ، كما يصف خطوطهم ، وتلقى بعضهم العلم عنه ، أو إجازتهم لأولاده . وهو يسيء الظن ببعضهم أحيانا ، ويمدح معظمهم في كثير من الأحيان .

أما محقق هذا الجزء ، فهو المؤرخ المشهور ، الأستاذ الدكتور حسن حبشى ، وهو محقق الأجزاء الثلاثة الأولى . وقد سار في تحقيق الكتاب كله على المنهج الصارم لتحقيق النصوص ، بين المقابلة ، والتخريج ، والضبط . وشرح الغامض ، والوقوف أمام المشكل ، وغير ذلك .

وقد التزم المحقق بصنع الفهارس اللازمة للكتاب كله ، ورتبها على النسق المطلوب للنصوص التاريخية وغيرها ، بحيث تيسر الإفادة المرجوة من الكتاب بأجزائه الأربعة على أحسن وجه .

وقد شارك بعض أعضاء لجنة التراث في مراجعة الأصول ، وكان لهم بعض الآراء الصائبة في شيء غير قليل من نصوص الكتاب ، بحيث أصبح هذا الجزء مشرق الوجه ، خاليا من الشوائب والأوهام .

وإن لجنة إحياء التراث الإسلامى ، وهى تصدر هذا الجزء الأخير من الكتاب ، ليسعدها أن تتقدم بالشكر الخالص ، والثناء العاطر ، للأستاذ الدكتور حسن حبشى ، على ما بذله من وقت وجهد ، فى التحقيق والتتبع ، وصنع الفهارس الكاملة . كما يسعدها أن تشكر كل من أسهم من أعضائها فى المراجعة وإبداء الرأى .

أما أنت أيها القارئ الكريم فى مصر والعالم العربى والإسلامى ، فأليك هذا الجهد الصابر لواحد من ألمع علماء العربية ، يشهد شهادة حق ، على أن هذا التراث العربى الخالد ، جدير بالاحترام ، وصالح لأن يكون مشعل حضارة فى كل زمان ومكان ، يفضح الظلام ، ويظهر زيف دعاوى التنوير ، التى امتلأت بها الساحة العربية ، يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون .

أ . عبد المنعم محمد عمر

أ . د . رمضان عبدالنواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنة تسع وثلاثين وثمانمائة

استهلت^(١) بالخميس ، ووافق ذلك رابع مسرى من شهور القبط ، وبلغت زيادة النيل فيه إلى دون خمسة عشر ذراعاً ، ثم وقع الوفاء ، وكُسِر الخليج في يوم الاثنين خامس المحرم - ووافق ثامن مسرى - وكان نظير ذلك في العام الماضي في سابع مسرى ، وزاد من الذراع السابع عشر أربع أصابع^(٢) ، وباشر ذلك ولدُ السلطان ، وكان يوماً مشهوداً ، وسُرَّ الناس بذلك وتباشروا بانحطاط السعر ، والله الحمد .

واستمرت الزيادة بعد ذلك إلى أن كان في آخر يوم من مسرى وقد انتهى إلى تسعة عشر ذراعاً سوى إصبع واحدة ، ولم يُعهد مثل هذا فيما مضى من السنين سوى في السنة الماضية ، والله المحمود على كل حال .

...

وفيه وصل إلى حلب رسل من قبل جانبك الصوفى ، فبلغ السلطان ذلك فجهَّز لنائبها بقتلهم فقتلوا ، ثم تبين أن ذلك كان في آخر السنة الماضية . وكان النيروز يوم الثلاثاء خامس صفر ، وكانت السنة القبطية كبيسة^(٣) ، ولم يلعب أحد فيه لنهى السلطان عن ذلك .

وبلغت زيادة النيل فيه تسعة عشر ذراعاً وثمانى عشرة إصبعا ، وسأوى العام الماضي في ذلك وزاد ثلاث أصابع ، ثم زاد في أول يوم من توت إصبعين ، وفي الثانى منه إصبعا ، وكان في العام الماضي قد نقص في أول يوم من توت أربع أصابع ، ومع ذلك فلم تُروِ عدّة بلاد من الجيزية التى كان من شأنها أن تُروى من ست عشرة لفساد الجسور ، والأمر لله ، ثم يسر الله أن زاد حتى وفي قدر العام الماضي ، ولم يكن أحدٌ يظن ذلك . وانتهت زيادة النيل في أول يوم من بابه إلى عشرين ذراعاً وعشرين إصبعا . ورُئى [هلال]^(٤) شهر ربيع الأول ليلة

(١) وردت قبل هذا في نسخة « ز ، العبارة التالية : « احسن الله ختامها » .

(٢) الوارد في الاصل « أربعة » ، وقد دأبت هذه النسخة على تذكير « الإصبع » ، أفراداً وجمع ، وذكر الانبارى في البلغة انها مؤنثة . وإن قال البستاني في الواقى (طبعة لبنان ، ١٩٨٠) ص ٣٣٤ ، انه يجوز فيها الوجهان ، وقد اعتمدنا الاصح فيها يلي كلما وردت كلمة « إصبع » .

(٣) هكذا في جميع النسخ ، ولكن المعروف ان السنين القبطية متساوية .

(٤) إضافة يقتضيهما السياق .

السبت ، وثبت ذلك فلم ينقص منه إلى الرابع من شهر ربيع الآخر سوى قدر ذراع ، ودخل هاتور من الأشهر القبطية وهو على ثباته ، وتأخر زمانُ الزرع عن العادة وضجَّ الناس من ذلك ، وغلا السعر في القمح وغيره الى أن بلغ القمح نحو الدينار ثم تناقص . وفيها استدعى شاه رخ قرابلك ، وأمره بقتال اسكندر ، فكان ما حكيناه (١) في السنة الماضية .

ووصل أحمد بن شاه رُخ نجدةً لقرابلك ، فلقوا اسكندر على « ميافارقين » (٢) ، فقتل من الفريقين جمع جم ، وانهزم اسكندر إلى بلاد الروم فوصل إلى « آق شهر » (٣) ، وكاتب صاحب مصر فقام متوليها بخدمته ، ودلَّ عليه أحمد بن شاه رخ فسار في طلبه ، فتبعه العسكر فانهمز ، ودخل « توقات » (٤) من بلاد الروم ، فأرسل صاحبها يستأذن ملك الروم : مراد بن محمد بن عثمان في أمره ، فأرسل له هديةً بما قيمته عشرة آلاف دينار وأمره بإكرامه ، فألى أن يصل إليه ذلك جرى على عادته من الفساد والنهب ، فشقَّ ذلك على متولى « توقات » وراسل صاحبه فأمر بردَّ الهدية وإخراج اسكندر من بلاده ، فسار إلى جهة البلاد الفراتية ، وراسل شاه رخ ملوك الروم وجهَّز لهم خلعاً ، وأمرهم بطرد اسكندر وتمليك ابنه أحمد بن شاه رخ مُلك الروم ، وتزوج بنت قرابلك . ولما وصل الخبر للسلطان شرع في التجهيز للسفر وعرض أجناد الحلقة .

وفي الثالث من شهر ربيع الأول خلع على شرف الدين أبي بكر بن سليمان الحلبي - سبط ابن العجمي - كبير الموقعين ونائب كاتب السر بحلب - بكتابة السر بحلب ، وقرّر ولده مكانه في جهاته ، وهو معين الدين عبداللطيف (٥) ، وجهَّز إلى كاتب السر بها زين الدين

(١) راجع إنباء الغمر ٣/٥٤٣ - ٥٤٤ .

(٢) ميافارقين من بلاد إقليم الجزيرة وقد اطلق العرب هذا الاسم على بلاد ما وراء النهر العليا ، ويرى لي سترانج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة يوسف فرنسيس وبشير عواد ، ص ١٤٣ ، ان هذا الاسم إما ان يكون تحريفاً لكلمة « ماى فاركات » ، MAYPHARKATH الارامية او « موفركين » ، الارمنية MOUFARGIN على ان الثابت عنده هو ان اسمها القديم اليونانى هو « مرتيروبوليس » ، MARTYROPOLIS اى مدينة الشهداء . وقد ذكر ياقوت في معجمه ان اسمها عند الروم هو « مدرو صالا » ، اى مدينة الشهداء ، وقال إنها مبنية بالحجر الأبيض وحافلة بكثير من الكنائس .

(٣) « آق شهر » ، ويعنى بها « البيضاء » ، وهى من بلاد الروم ، وكانت تخرج منها الطرق المؤدية إلى فارس وكذلك تنتهى عند سيواس وارزن الروم .

(٤) « توقات » ، وقد يقال لها « دوقاط » ، من الاماكن الهامة التى قامت فيها حكومات إسلامية كان اعظمها مظهر في العصر السلجوقى . انظر لي سترانج : شرحه ص ١٧٩ .

(٥) كان مولده بالقاهرة سنة ٨١٢هـ ، وقد اشتغل في الفقه على الشرف السبكي وبرع في صناعة الانشاء وتخرج فيها بابيه ثم باشر التوقيع واستقر بعدئذ في نيابة السر سنة ٨٤٤هـ سنة مات ابوه . راجع السخاوى : الضوء اللامع ٤/٨٩٦ .

عمر بن السّفاح ، لأنّ كاتب السر ابن السّفاح بحلب كتبَ يحدّر من عائلة قرقماس ، فراسل يطلب الحضور ، وصادف توجّه النّجّاب بطلبه فسبق قاصدُه فعرف السلطان براءته مما رُمي به ، وأذن له في المجيء ، وضيق على ابن السّفاح وعزله من كتابة السرّ ، وأمره بالقدوم ثم شُفّع فيه أن يستمر بطلاً . وتوجه شرف الدين ، واتفق قدوم قرقماس على الهجن في أربعة عشر يوماً في سادس ربيع الأول ، فلما قدم أكرمه .

وفي صبيحة وصوله خُلع عليه أمير سلاح عوض جقمق ، وخلع على إينال الحكمي الأمير الكبير بنيابة حلب ، وعُين جقمق - الذي كان أمير سلاح - في وظيفته وعوتب قرقماس بأنه راسل جاني بك الصوفي فتنصّل ، وكان ما سيأتي .

ثم سافر إينال الحكمي وشرف الدين [أبوبكر بن سليمان] ^(١) في الرابع عشر من شهر ربيع الأول إلى مدينة حلب ، وخلع على جقمق بما كان الحكمي فيه قبل ذلك ، وخلع عليه أيضا بنظر المارستان في السادس عشر منه .

والعجب أنه ^(٢) بعد ثلاث سنين ولى السلطنة في هذا الشهر وحضّر المولد السلطاني في الثالث عشر منه ، وجلس رأس الميمنة ، وجلس قرقماس رأس الميسرة ، ثم جاء ولد السلطان فجلس فوقه ، وكان السرور طافحا على وجه جقمق ، وقرقماس مكتئب .

•••

وفي حادى عشر ربيع الآخر وصل الخبر بموت قَصْرُوهِ نائب الشام فقرر مكانه إينال الحكمي الذي توجّه قريبا إلى حلب ، وتوجه القاصد إليه بنقله من حلب إلى دمشق ، وقرّر تغرى برّمش أمير آخور التركمانى نائبا بحلب ، فسار في أوّل الشهر إلى جهة حلب ، وخرج في تجمل زائد ، وقرر عوضه جانم - أخو السلطان الأشرف من أمه - أمير آخور . وخلع عليه في سابع جمادى الأولى أيضا وأمر تغرى برّدى المؤذى تقدمة .

وورد كتاب صاحب حصن كيفا يخبر فيه بمنازلة شاه رخ تبريز ، وإذعان اسكندر بن قرايوسف له ، ثم ظهر أن اسكندر انكسر ودخل شاه رخ تبريز ، ونزل من قراباغ ^(٣) ليشتى

(١) اضيف مابين الحاصرتين لزيادة التعريف به ، انظر السخاوى شرحه .

(٢) الضمير هنا عائذ على السلطان جقمق .

(٣) في الاصل « باغ » ، والمثبت هنا من هامش هـ ، وتفسير هذه الكلمة المركبة هو ان « قرا » ، يعنى بها « الاسود » ، و« باغ » ، ويقصد بها البستان وقد جاء في معجم ياقوت قوله : « وقد يقال لها باغ » .

فيها ، وأرسل عسكرياً مع ولده ابراهيم يتبع اسكندر ، فدخل اسكندر بلاد صاحب مصر واستأذنه في الإقامة بها ، وجاءت رُسُلُه ، فأجابه الأشرف [بَرَسْبَاي] لذلك ، وأرسل إليه هدية ، وآثره بجملة من المال .

•••

وورد كتاب نائِبِ مَلْطِيَّةٍ يُخْبِرُ فِيهِ بِإِمْسَاكِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ، وَتَارِيخِهِ ثَامِنَ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَحْضِرَتْ رَأْسَ عَثْمَانَ بَكِ قَرَايَلُوكَ وَوَلَدَهُ وَعُلَقَتَا بِيَابِ زَوَيْلَةَ ، وَكَانَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِ آخَرِينَ مِنَ التُّرْكَمَانَ حَرْبٌ فَسَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا بَعْدَ يَوْمَيْنِ فَعَرِفَ ، وَكَوَتِبَ السُّلْطَانُ فَأَمَرَ بِأَحْضَارِ رَأْسِهِ ، وَشَرَحَ نَائِبُ مَلْطِيَّةٍ أُمُوراً ، فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ هَدِيَّةٌ ، وَأَمَرَ .

ووصل قاصد من « ذُلْغَادِر » يُخْبِرُ بِإِمْسَاكِ جَانِي بَكِ . وَوَصَلَ جَمَالَ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْكِيِّ قَرِيبَ ابْنِ الْكُوَيْزِ الَّذِي كَانَ وَوَلِيَ كِتَابَةَ السَّرِّ بَعْدَ مَوْتِهِ (١) قَدَّرَ نِصْفَ سَنَةِ خِتَامِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَأَوَائِلَ سَنَةِ سَبْعِ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ صُرِفَ ، ثُمَّ أُعِيدَ مَدَّةَ فَوْصَلٍ مَطْلُوباً فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ فَتَوَعَّكَ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ خُلِعَ عَلَيْهِ السَّبْتُ سَادِسَ جُمَادَى الْأُولَى بِكِتَابَةِ سَرِّ الشَّامِ ، وَصُرِفَ عَنِ نَظَرِ الْجَيْشِ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ بِهَاءِ الدِّينِ بْنِ حَجَّيْ ، وَكَانَ وَلِيهَا مَدَّةً قَبْلَ هَذِهِ .

•••

وَفِي أَوَاخِرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ غَلَا سَعْرُ الْقَمْحِ فَتَزَايَدَ ، وَقَلَّ الْخُبْزُ مِنَ الْخَوَانِيتِ فَضَجَّتِ الْعَامَّةُ فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِفَتْحِ الشُّونِ وَالْبَيْعِ مِنْهَا فَمَشَى الْحَالَ قَلِيلاً ، وَتَزَايَدَ السَّعْرُ إِلَى أَنْ بَلَغَ الْقَمْحُ أَرْبَعِمِائَةَ ، وَالْفَوْلُ مِائَتَيْنِ ، وَالشَّعِيرُ مِائَةً وَسَبْعِينَ ، وَسَكَنَ الْحَالَ بِوُجُودِ ذَلِكَ ، وَبِيعَ الرِّغِيفُ الَّذِي زَنْتُهُ نِصْفُ رَطْلِ بَدْرَهْمٍ ، وَنِصْفُ قَنْطَارٍ مِنَ الدَّقِيقِ - وَيَسْمَى عِنْدَهُمْ بَطَّةً - بِثَمَانِيَةِ وَعِشْرَةِ ، وَهَذَا كُلُّهُ وَالرَّيُّ قَدْ شَمَلَ الْأَرْضَ قَبْلَيْهَا وَبِحَرِيهَا ، فَكَيْفَ لَوْ كَانَ فِيهِ تَقْصِيرٌ !! اللَّهُمَّ (٢) الطِّفْ بِعِبَادِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وَفِيهَا قَبْضٌ عَلَى جَانِبِكَ (٣) الصُّوفِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرَ ظُهُورِهِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ فَأَتَّفَقَ أَنَّهُ تَوَجَّهَ هُوَ وَقَرْمَشُ الْأَعُورِ وَابْنُ سَلَامُشُ وَابْنُ قُطْلُبُوكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ قَرَايَلُوكَ فَقَوَّاهُمْ فَنَازَلُوا قَلْعَةَ

(١) أى بعد موت ابن الكويز .

(٢) العبارة من هنا حتى آخر الجملة ساقطة من نسخة «ز» .

(٣) يرد رسم هذا الاسم هنا على صورتين ، إحداهما « جاني بك » ، والأخرى « جانبك » ، والرسم الأخير هو الغالب في نفايا الكتاب .

« دوركى » ونهبوا ما حولها ، ثم توجه محمد إلى أبيه بأمر شاه رخ لقتال اسكندر ، وتوجه جانبك ومن معه إلى ملطية فحاصروها ، فأظهر له [سليمان بن ناصر الدين بن دُلغادر] ^(١) أنه معه ، فكتب إليه أن يقدم عليه فقدم في مائة وخمسين فارساً فتلقاه جانبك الصوفى فأظهر له المناصحة حتى اطمأن إليه ، ثم غدر به وقبض عليه ، وتوجه به ليلاً حتى دخل الأبلستين ، وكتب إلى نائب حلب يعلمه بأنه قبض عليه في سابع عشر ربيع الأول ، ويريد نقله في مقابلة خمسة آلاف دينار ، فجهز نائب حلب كتابه إلى السلطان بمصر ، وجهز ناصر الدين ولده سليمان إلى صاحب مصر للإعلام بذلك ويخبر جانبك ليتخذ عنده يداً بذلك كي يطلق ولده فياضاً ، ولم يكن بلغه إطلاقه ، وفي غضون ذلك وصلت خديجة وابنها فياض .

وأرسل جانبك كتاباً إلى بلبان نائب « دَرَنْدَة » يستميله فقبض على قاصده وسجنه ، وأرسل كتابه إلى الأشرف ، فتحقق غدر ابن دُلغادر ، ووقع الإرجاف بأمر جانبك ، وكثر القال والقييل ولاسيما بمن يتعصب له ، وكان ناصر الدين قبل ذلك نازله تغرى برمش نائب حلب ففر منه ، فأمر أهل الأبلستين بالرحيل منها وأحرقها ، ونهب العسكر من بقى بها ، فكانت غيبته خمسين يوماً .

•••

وفي شوال رجع شاه رخ إلى الشرق ، واستتاب بتبريز « شاه جهان » وأنعم عليه بجميع نساء اسكندر بن قرايوسف ، ووجد مع جانبك - بعد القبض عليه - كتاب شاه رخ يحرضه على أخذ البلاد الشامية ، ويعدده بأنه يرسل إليه ولده أحمد نجدة بالعساكر ، فقلق صاحب مصر من ذلك ، وكتب إلى نواب الشام بالاستعداد .

وفي ربيع الآخر نودي بعرض أجناد الحلقة فعرضوا على السلطان فقال : « اخرجوا كلكم ، من قدر على فرسٍ ركب فرساً ، ومن قدر على حمارٍ ركب على حمار » .

•••

وفي سابع عشره ورد الأمير شاهين الأيدكارى وصحبته قُصَادُ إسكندر بن قرايوسف ، ومعهم رأس قرأيلك ورأسا ولديه ، فأمر السلطان بالرؤوس فطيف بها ، وأزيت القاهرة ، وعلقت الرؤوس على باب زويلة ، وحمل إلى إسكندر مال .

(١) هو سليمان بن ناصر الدين بن محمد بن دُلغادر ، نائب ابلستين وأمير التركمان بها - وكانت وفاته سنة ٨٥٨ هـ . انظر السخاوى : الضوء اللامع ١٠١٧/٣ .

وفي سابع عشره تجهز شادي بك رأس نوبة بجال وفرسٍ وسرج ذهب وكنبوش زركش إلى ناصر الدين بن دُلغادر وولده سليمان ليتسلما جانبك الصوفي ، فجاء الخبر بأنها أخذت المال وأطلقا جانبك ، فقدم شادي بك في حادي عشر رجب بذلك ، فشق على السلطان وكتب أهل البلاد الشامية ونادي في العسكر بالتجهيز للسفر ، وكتب ملك الروم أن يتأهب ليرافق معه إلى قتال شاه رخ ، ثم جهز السلطان جماعة من الأمراء وهم : الأتابك جقمق - الذي ولي السلطنة بعده - والدويدار أركماس ، والحاجب الكبير يشبك ، ونائب القلعة تنبك وتغري بردى البكلمشي ، وقراقجا - الذي صار أمير آخور - وتغري بردى (١) الذي صار دويدارا كبيرا وخجاسودون ، وألف فارس من مماليكه ، وألف فارس من جند الحلقة ، وأنفق فيهم سبعة عشر ألف دينار ، وتوجهوا إلى حلب فالتقوا بأمرها تغري برمش ، وساروا جميعا ، وقبض على مملوك لابن دُلغادر توجه ليكشف حال أهل حلب ، فدلهم على جانبك وأنه مقيم بالأبلستين ، فتوجهوا إليها ، ففر منهم جانبك ، واقتحموا البلد فاحتلموا ونهبوا ما فيها ، وعادوا إلى حلب وتخلف عنهم خجا سودون بعينتاب ، فاجتمع جانبك ومن معه على أن يكبسوه ، فلاقاهم ، فوقعت بينهم محاربة شديدة انجلت عن أخذ قرمش الأعور وجماعة معه ، وفر جانبك ، وسجن قرمش ومن أسر معه بقلعة حلب ثم جهزت رأس قرمش بعد قتله إلى القاهرة .

وفي رابع عشر من رمضان قدم « أسلماس بن كبك » التركمان إلى القاهرة مراغما لجانبك الصوفي ، فأكرمه السلطان وخلع عليه ، وجهز إلى بلاده وقرر شاد بك في نيابة الرها عوضا عن إينال الأجرود (٢) وأمر بإحضار إينال .

•••

وفي هذه السنة أكثر السلطان من النزول إلى الصيد ونزل غير مرة إلى الضواحي ومنها إلى جامع عمرو فصلى ركعتين ، وإلى خليج الزعفران مرة ، وغير ذلك .
وفي ثالث عشرى ربيع الآخر رسم بعقد مجلس للقضاة ليتشاوروا في جمع المال لقتال اللنكى (٣) ثم أعفوا من ذلك . وأشار السلطان بأن من ينتسب إلى الغنى يجهز ما يقدر عليه من المقاتلة ، وقرر على القاضي الشافعي خمسة عشر ، وعلى الحنفي عشرة ، ونحو ذلك .

(١) في هامش هـ بخط الناسخ « لعله تغري بردى المؤدى » .

(٢) « وهو الذي ولي السلطنة سنة سبع وخمسين » راجع أيضا البقاعي « اظهر النصر لاسرار أهل العصر » (نسخة مصورة

من مكتبة عارف بخط المؤلف ورقة ٢٣ ب وما بعدها ويعدها المحقق للنشر . وأنظر أيضا الدليل الشافعي ١٧٥/٢ برقم ٦٢٣

تحقيق فهيم شلتوت والنجوم الزاهرة ١٥٧/١٦ - ١٦١ وابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب ٣١٤/٧ .

(٣) لمقصود بذلك شاه رخ بن تيمور لنگ .

وفي أواخر ربيع الآخر شاع أن شاه رخ قاصدُ البلاد الشامية ، فنودى في أجناد الحلقة بالعرض ، فعرضوا عند الدويدار الكبير ، فحصل لهم مشقات كبيرة ، وخصوصاً لصعاليكهم واستمر التشديد عليهم .

...

وفيه خلع على ولى الدين محمد بن تقي الدين بن قاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالقادر الشيشيني^(١) نزيل المحلة ونديم السلطان بنظر الحرمين عوضاً عن سودون المحمدى ، وبشيخ الخدام بالمدينة عوضاً عن بشير التميمى ، وخلع على الصاحب كريم الدين بن تاج الدين كاتب المناخ بالنظر على الكارم بجدة ، وشرع في التجهيز صحبة ابن قاسم ، وخلع على يُلُخْجا بشادية جدة عوضاً عن نكار ، وخرجوا وصحبتهم جماعة لقصد العمرة والمجاورة - وهو الركب الرجى - في نحو أربعمئة جمل ، وساروا في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة ، ووصل نكار إلى القاهرة محتفظاً به ، ويقال إنه أهين وصودر على مال ، وكان نكار المذكور توجه إلى جدة فلم ينجح كما نجح من قبله ، فسخط عليه لسوء تصرفه .

...

وفي جمادى الأولى وصل الخبر من « أقطوه » الذى كان توجه رسولاً إلى شاه رخ بأنه وصل إلى حلب وصحبته رسل من شاه رخ ، فأجيب بالإذن لهم فى المعى ، فلما كان فى جمادى الآخرة وصل أقطوه سالماً كما سياتى .

...

وفى ذى الحجة وصلت هدية ملك بنجاله إلى السلطان ففرقت المركب ، وقام الصاحب كريم الدين ومن معه إلى أن استخرجوا الشاشات من البحر وأصلحوها وجهزوها ، وفات ما عدا ذلك .

(١) ولد ابن قاسم الشيشيني بالمحلة الكبرى سنة ٧٨٣هـ وناب فى القضاء ببعض اعمالها ، اما سبب قرب مكانته من الأشرف برسباى فيرجع إلى أن الأخير - حين كان أحد المقدمين زمن المؤيد شيخ - نزل بالمحلة لكشف الجسور ، فخاف منه أهل ريط ، فقام ابن قاسم وكان إذ ذاك نائب القاضى بها فسكن خواطر الأهالى وبالغ فى خدمة برسباى وإكرامه فلما ولى السلطنة استقدم إليه ابن قاسم من مكة واشترى له داراً فى السبع قاعلت واتخذة نديماً فأنرى ابن قاسم منذ هذه اللحظة بصورة فاحشة - ونستفيد من الضوء اللامع ٧٧٧/٨ انه سعى فى مشيخة الخدم فاجابه الأشرف إليها كما اضاف إليه نظر الحرم - بمكة . وقد ملت ابن قاسم سنة ٨٥٣ مطعوناً .

وكان أصلها أن السلطان جهز هدية إلى ملك بنجالة^(١) فمات فأرسل ولده أحمد أبو المظفر جواب الهدية بتحف كثيرة ، فاتفق أن الريح ألقتهم بجزيرة قرب « ذيبة »^(٢) فمات الطواشي الذى من جهة السلطان ، فاحتاط أصحاب « ذيبة » على موجوده وترك الهدية ، فوصلت إلى جدة فغرقت دون ذلك ، فبلغ السلطان فشق عليه وأمر بالقبض على كل من وصل مكة من بنجالة ، فقبض عليهم وعلى أموالهم حتى افتكوها بغرامة ما فسد من الهدية .

•••

ودخل فصل الشتاء فى يوم الاربعاء^(٣) السابع عشر من كيهك وقد اشتد البرد بالديار المصرية جداً كأشد ما عهد فى وسط الشتاء ، وكان ذلك فى الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وكان ابتداء شدة البرد فى يوم العشرين منه قبل انفصال الشمس عن القوس بثلاثة أيام .

وتزايد البرد مع عدم الهواء والسحب وما جرت به العادة فى الشتاء بمصر ، بل الهواء غير مزعج الهبوب مع شدة برده ، فأكثر ما تهب من جهة المشرق عن يسار القبلة .

وفى الحادى والعشرين من كيهك صار الماء الذى فى البرك وبقايا الخلجان جليدا فجمع منه شىء كثير جدا بحيث صار أصحاب المزابل يجمعونه فيبيعونه ، والناس يسارعون إلى شرائه والتناول منه ، ويظنون أنه من جملة الثلج ، وكثر ذلك جدا بحيث لم نسمع بنظير ذلك فى هذه الأعصار .

وكان الأمر فى العام الماضى - مثل هذه الأيام - بالعكس من استمرار الحر وعدم البرد ألبتة ، فسبحان من له الملك .

•••

(١) هو السلطان جلال الدين ابوالمظفر محمد بن فندو ، راجع عنه ما جاء فى السلوك للمقريزى (تحقيق زيادة ٩٧/٤ .
 (٢) داب ناسخ هذه المخطوطة على كتابة هذه الكلمة برسم « ربية » وقد صححنا هذا الاسم إلى ماهو وارد عليه فى المتن من اتحاف الورى ٩٩/٤ وكان العرب يعرفون هذا الموضع ، باسم « ذيبة مهل » وهى فى أرخبيل بالمحيط الهندى جنوب غربى الهند وتعرف حاليا باسم « ملديف » انظر اطلس العالم الاسلامى لحسين مؤنس خريطة رقم ٢١٢ (شلتوت) .
 (٣) يطابق هذا التاريخ القبطى الاربعاء ١٤ ديسمبر ١٤٣٥م (٢٢ جمادى الاولى) انظر فى تحقيق التاريخ كتاب التوفيقات الالهامية ص ٤٢٠ .

وفي السادس عشر صُرف خليل نائب الاسكندرية من الإمرة والنظر ، وذكر لنا خليل بن شاهين المذكور أنه في ولايته أبطل ما كان مقرراً على الباعة لجهة الحسبة ، وهو في كل شهر ثلاثون ألفاً تُحمَل لديوان النيابة ، ونقش ذلك في رخامات جعلت على أبواب البلد ، وأنه وجد ابن الصُّغَيْر^(١) - الناظر على الثغر - أخذ ما بالمجانيق التي بقاعة السلاح من الرصاص فعمر به حماما له ، فطالع بذلك السلطان فأمر بانتزاعه منه فانزع ، وعمر المجانيق كما كانت ، وجدد بها واحداً كبيراً ووضعه على برج يقال له « الضرغام » ، ووصف [خليل] لنا ما بالقاعة من العدد فكان شيئاً كثيراً وأمرأ مهولاً حتى قيل إنه في بعض الكائنات احتيج إلى أخذ درق منها فأخرجت منها خمسة آلاف فلم يؤثر في كثرتها .

...

وفي العشرين منه استقر « سرور المغربي » ناظراً وقاضياً بالثغر ، ولبس الخلعة بذلك ، وبلغني أنه عوتب فقال : « ان الجمع بينهما جائز ، لأن الذي ينظر عليه ليس مكسا بل هو زكاة أموال من المسلمين ، وما يؤخذ من الكفار فليس بمكس » ، ثم بعد يوم أهين وضرب على ما بلغني ، وقرر آقبای الشبكي الدويدار في إمرة الاسكندرية ، ثم قرر خليل المذكور في نظر دار الضرب بالقاهرة عوضاً عن ابن قاسم ، وكان قد استتاب فيها أخاه ، فصُرف .

...

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرى جمادى الآخرة منها ، أوفى شهر رجب ، وصل « أقطوه » الدويدار الذي كان رسولاً^(٢) إلى شاه رخ بن تمولك ، وصبحته رُسل منه ، فاجتمع بالسلطان في يومه ، ثم وصل الرسل يوم الأربعاء وأنزلوا بالقاهرة ، ثم أخذ منهم الكتاب فقرئ وفيه إنكار لما يصنع بمكة من أخذ المكوس ، والتحذير من أمر اسكندر بن قرا يوسف ، والإذن له في دخول هذه البلاد ، وأن يخطب له بمصر وتضرب السكة باسمه ، والتغليظ في ذلك والتهديد ، وصحبة الرسول خلعة بناية مصر وتاج ، ثم راسله القاصد بأن معه كلاماً مشافهة ، فأحضر في يوم السبت فأداه ، فأمر بضربه وضرب رفيقه ، فضربا ضربا مبرحا وغُمسا في ماء البركة في شدة البرد بكل ثيابها حتى كادا أن يهلكا غما ، ثم أمر بإخراجهما فأعيدا إلى المكان الذي أنزلا فيه ، ثم أمر بنفيهما إلى مكة في البحر فحجا وتوجها إلى العراق .

...

(١) الضبط من البقاعى على هامش نسخة هـ حيث قال : « هو بضم الصاد المهملة وفتح العين وتشديد الفتحانية تم

مهملة . »

(٢) انظر النجوم الزاهرة ١٥ ص ٧٣ .

وعزم السلطان على السفر إلى البلاد الحلبية بالعساكر ، وكاتب الأشرف ابن عثمان أن يكونا عوناً على شاه رخ ، وجهاز المراسم إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامات ، وكتب إلى جميع المدن الكبار بتجهيز العساكر واستخدام جنود من كل بلد ، والله ينجم بخير .

وفيه أدير المحمل على خلاف العادة ، لكن أمير مشايخ الخوانق أن يركبوا في صوفيتهم بغير رماحة ، وأن يلاقوا المحمل من الجامع الجديد إلى الرُمَيْلة ، ويرجع القضاة من هناك .

•••

وفيها وقعت بقرب عسفان ^(١) بين سرية لأمر مكة وبين بعض العرب حرب ، فتحيل عليهم العرب وأظهروا الهزيمة ثم رجعوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة وانهمز من بقي . ومين قتل الشريف مَيْلب ^(٢) بن علي بن مبارك بن رُمَيْثة ، وغنموا منهم اثنين وثلاثين فرساً وجملة من السلاح .

•••

وفي يوم الخميس السابع من شهر رجب استقر شيخ الشيوخ محب الدين محمد بن الشيخ شرف الدين عثمان المعروف بابن الأشقر في كتابة السر الشريف عوضاً عن القاضي كمال الدين بن البارزي ، واستقر شهاب الدين أحمد في مشيخة الشيوخ بسرياقوس عوضاً عن والده وباشر ، وهرع الناس للسلام عليه فركب هو مسرعاً فطاف على كبراء الدولة فسلم عليهم ورجع ونظر في الأمور ، ورجع من سلم عليه يتوجع للمنفصل على العادة .

•••

وفي رمضان نُقل قانصوه إلى دمشق بتقدمة ألف عوضاً عن جانبك المؤيدي لموته ، ونقل حسن ناظر القدس على إمرة قانصوه بدمشق .
وفي جمادى الآخرة صُرف أمين الدين القسطلاني عن قضاء المالكية بمكة ، وأعيد أبو عبدالله النويري .

•••

(١) ضبطها ياقوت بضم العين وسكون السين وهي على بعد مرحلتين من مكة على الطريق المؤدي إلى المدينة . انظر كتاب على طريق الهجرة للبلادي ص ١٩ .

(٢) ضبطتها نسخة هـ بكسر الميم ، والصحيح ما اثبتناه بالمتن من فتحها هي واللام وبينهما ياء ساكنة ، اما عن « مَيْلب بن علي ، فراجع الضوء اللامع ٨٢٣/١٠ وإن كان الوارد به أنه مات بخليص ليلة الجمعة ٢٦ رجب ٨٣٩ وحمل إلى مكة فدفن بالحجون . اما فيما يتعلق بالوقعة ذاتها فلننظر اتحاف الوري ٩٠/٤ - ٩٢ .

وفي رجب أوقع تغرى بَرْمَش نائبا حلب بالتركيان بمدينة مَرْعَش (١) فقتل منهم جماعة ، وأسر جماعة ، وغنم منهم غنيمة كبيرة ثم رجع إلى حلب سالما .

وفيهما في الخامس من جمادى الآخرة استقر جمال الدين بن الصفتى الكركى كاتب سرّ دمشق عوضا عن يحيى بن المدنى بحكم عزله ، واستقر بهاء الدين بن حجّى في نظر الجيش عوضا عن جمال الدين ، واستقر الشريف بدر الدين محمد بن على الدين محمد بن على بن أحمد الجندى (٢) في قضاء الحنفية بدمشق عوضا عن الشريف [عبدالرحمن بن الدخان] (٣) .

وفيهما نازل إسكندر بن قرا يوسف أَرَزَن الروم (٤) فأخذها وفرّ منه قَرَائِك إلى آمدثم بعد ليلة إلى أرفنين (٥) .

•••

وفيهما وقع بين طوائف من الافرنج حروب هائلة وأنجد المنتصر صاحب تونس بعض الطوائف وكانت أمه منهم ، وكانت النصره لهم على الباقيين .

وفيهما حاصر العرب مدينة تونس ، وكان المنتصر ضيق عليهم ومنعهم من دخول تونس فأنتهى إليهم ابن عمه زكريا بن محمد ابن أبي العباس ، وأمّه بنت أبي فارس ، وكان المنتصر مريضا ، فأنجد عثمان - أخو - المنتصر أخاه ، وكانت بينهم مقتلة عظيمة .

•••

(١) « مرعش ، من بلاد آسيا الصغرى القديمة ، وكانت تعرف قديما باسم MARASION وقد اهتم بها الخلفاء الامويون فشيّد بها مروان بن محمد آخر خلفائهم سورا ضخما عرف بالسور المروانى ، كما زاد الاهتمام بها في عهد الخليفة هارون الرشيد .

(٢) هو محمد بن على بن احمد الحنفى الدمشقى المتوفى سنة ٨٤٤ وإن لم يذكره ابن حجر فيمن مات في هذه السنة ، وقد دفن بسفح قاسيون قرب المدرسة المعظمية بعد ان ناهز الثمانين ، ومما ذكره السخاوى عنه في ضوئه ٤٠١/٨ انه ناب في القضاء بدمشق مدة طويلة عن ابن الكشك ، ثم استقل به مسئولاً ، وبذلك نائب عن ابن الكشك وليس عن الشريف ابن الدخان ، انظر الحاشية التالية .

(٣) ترك ابن حجر مكان اسمه بياضا ، وقد اضفنا ما بين المعقوفتين مما كتبه البقاعى بخطه في هامش نسخة هـ حيث قال : اظنه الدخان ، وقد ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ٢٩٤/٤ .

(٤) أرزن الروم هو الاسم الذى أطلقه العرب على ما يعرف بارز روم التى يسميها الارمن باسم كارن KARIN ويطلق عليها البيزنطيون اسم « تيودوسيوبوليس » ، THEODOSIOPOLIS وتسمى ايضا ارزنكان وكانت حافلة بالكنائس رغم انها المدينة الاسلامية في اقليم « قاليقلا » ، واكبر مدنه ، راجع لى سترنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٥) بلد بالروم - انظر معجم البلدان ١٨٣/١ برقم ٤٦٦ .

وفيهما عزل جمال الدين يوسف بن أبي أصيبعة من نظر الجيش بحلب وأضيف لزين الدين بن السفاح كاتب السر .

وفي ذى الحجة خرجت طائفة من العرب من غزة على مبشرى الحاج ففتكوا بهم وسلبوهم ، فمشوا حتى وقعوا على بعض ذوى الدرك من جهينة فأووهم وكسوهم وحلّوهم إلى القاهرة .

وحج في هذه السنة أمير ذبية (١) وبلاد الهند ، واسمه حسن بن أبي بكر بن حسن الشهرير بابن بدر الدين ، ويلقب بالناصر .

وفيهما وقع الوباء ببلاد كِزْمان (٢) ، وفشا الطاعون بهراة ، حتى سَمَعَتْ أَقْطُوهُ - الذى كان رسولا إلى شاه رخ ملك المشرق - يقول إنه سمع وهو عند شاه رخ أن عدّة من مات بهراة ثمانمائة ألف .

وتوجه شاه رخ في جمع عظيم لقتال إسكندر بن قرايوسف ، والسبب في ذلك أن إسكندر كان نازلا على قلعة شماخى (٣) من بلد شيروان ، وقاتل صاحبها خليل بن ابراهيم الدريندى (٤) مدة ، فاغتتم خليل غيبة إسكندر في الصيد فهجم على عسكره فقتل منه ناسا ، وأسر ولد إسكندر وابنته وزوجته ، فبعث بالإبن إلى شاه رخ فسيره إلى سمرقند ، وأوقف خليل بنت إسكندر وزوجته في الخرابات مع البغايا ، فلما عاد إسكندر غلب على « شماخى »

(١) راجع مسبق حاشية رقم ٢ ص : ١٦ في هذه السنة .

(٢) تقع ولاية كرمان شرقى فارس وكانت لها قصبان زمن العباسيين هما « سرجان ، و « كيرمان » - ويشير لى سترانج إلى هذا الازدواج فيقول : أطلق اسم كرمان - ويقصد بها المدينة - في الكتب القديمة على العاصمة الأولى : « السرجان ، ثم أطلق في العصور المتأخرة على كرمان الحالية ، وقد تدهورت مكانة كرمان بسبب غزو تيمور لئلك لها ، انظر أيضا احسن التقاسيم للمقدسى ، ص ٤٦٠ ، ٤٦٤ والاصطخرى ص ١٣٥ ، ١٦٨ .

(٣) شماخى او « شماخية ، عاصمة إقليم شروان من مناطق « جيلان ، التى يعرفها الجغرافيون العرب باسم « الجبل ، وكانت هذه المناطق وما يتبعها مثل طبرستان وجرجان من اقاليم الديلم وذلك في القرن العاشر الميلادى وتقع المدينة وقلعتها أسفل أحد الجبال . وكان حاكم هذه الولاية يعرف بشروان شاه ، وهو الاسم الذى اصطلح البلدانون العرب والمسلمون على إطلاقه على خاقاناتها .

(٤) هو خليل بن ابراهيم المعروف بصاحب شماخى ، وقد أقام في مملكته نحو اربعين سنة ، وكانت بينه وبين مراد بك العثمانى مودة حتى إن الاخير اوصاه بابنه محمد ، وامر ولده محمدا الا يخرج عن رايه ومشورته ، وكانت وفاة خليل هذا سنة ٨٦٨ . انظر الضوء اللامع ٧٢٧/٣ .

حتى خربها ونهب ما بها من الأموال ، وأفحش في القتل والسبي ، فهرب خليل واستنجد بشاه رخ فخرج في نصرته ، وظفر اسكندر بينت خليل وامرأته فوقفهما في البغايا وألزم كل واحدة منهما أن تمكن خمسين رجلاً يزنون بها ، جزاءً بما فعل معه خليل .
 وكان خروج شاه رخ في ربيع الأول فتزل على قزوين في رجب ، وأمر فيروز شاه أمير الأتراك أن ينزل ويتوجه إلى البلاد ما بين قزوين إلى السلطانية^(١) إلى تبريز وسائر العراقين ، وينادي بعمارة ما خرب من البلاد ، وزراعة ما تعطل من الأرض وغرس البساتين ، وحط الخراج عمن زرع إلى خمس سنين ، وإعانة الزراع والفلاحين بالبذور والمال ، فلما بلغ أصبهان بن قرايوسف خبره راسل شارخ بأنه في طاعته فكف عنه ، ثم أرسل شاه رخ ولده أحمد إلى ديار بكر^(٢) في ذى الحجة ، وأقام على قراباغ^(٣) ، وجدّ في عمارة تبريز وأظهر العدل ، إلى أن كان ماسنذكره في السنة المقبلة .

وفي هذا الشهر نزلت الشمس برج الحمل في يوم الأحد ثالث عشرى شعبان في النصف من برمهات من أشهر القبط ، وانقضى فصل الشتاء والبرد أشدَّ مما كان حتى كان كنعو الذى كان في طوبة من أشهر القبط ، وهو كانون من أشهر الروم ، ثم بعد ثلاثة أيام هجم الحر دفعةً واحدةً ، فدام على ذلك سبعة أيام ، ثم عاد البرد على حاله واستمر في رمضان ، إلا أنه في العشر الأخير منه تناقص ووقع بعض الحر .

وفي يوم الخميس سادس عشرى شعبان برز الأمراء - لمقدمة العسكر المجردين إلى حلب - إلى الريدانية ، وخرج آخرهم يوم الجمعة . وهم سبعة أمراء فيهم : الأتابك والدويدار الكبير والحاجب الكبير ، فتوجهوا ، فلما استهل شهر رمضان أشيع خروج بقية العسكر مع السلطات ، ثم فتر العزم .

(١) السلطانية من المدن الكبرى التي انشأها المغول ، وقد بدأ لرغون خان في وضع أساسها ، ثم كان تمام إكمالها على يد « الجايغو » ، سنة ١٣١٥ م ، واصبحت عاصمة للدولة الإيلخانية نظراً لاتساعها وكثرة عمرانها ومرافقها . وكانت هناك تسع مدن تدخل في نطاقها ، كما كان يوجد على مشارفها بعض القلاع التي تجيبها الطرق المؤدية إليها والخارجة منها ، كما كانت هي الأخرى على ملتقى عدة طرق ، وقد جعلها المستوفى بداية تحديده الجغرافي ، ولهذا علق لى سترانج في بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٦٣ على ذلك بقوله « ان المستوفى في وصفه الممالك بدلا من أن يبدأ من بغداد ويشرق منها وصف الطرق مبتدئا بها من السلطانية بتجاهها إلى بغداد ، ..

(٢) هي احد اقاليم ثلاثة نزلتها ثلاث قبائل عربية قبل الاسلام وهي قبائل بكر وربيعه ومضر . اما ديار بكر هذه فكانت تسبقها روافد دجلة ولكنها كانت في الواقع اصغر من ديار مضر وربيعه وكانت عاصمتها « امد » ، انظر في ذلك لى سترانج ، بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٠ .

(٣) سبق التعريف بها ، راجع حاشية رقم ٣ صفحة ١١ .

وفي شهر رجب اجتمعت طائفة من عرب بني حرب ومنازلهم حول عُسْفان بعد أن كانوا متفرقين في أعمال [الحجاز] ^(١) ، فنبهوا غنما لبعض أهل مكة فقبض ابن عجلان على الغنم وردها لأصحابها وأنكر عليهم ، فاعتذروا بأنهم اتفقوا مع والده حسن بن عجلان أن لا حَرَجَ عليهم من قبله فيما يفعلونه في غير الحرم ، فأنكر ذلك وأمر بالغاثة عليهم ، فخرج إليهم طائفة من أهل مكة فيهم أخوه علي بن حسن ووزيره شكر ^(٢) وميلب بن علي بن مبارك مملوكا - وذلك في الثالث عشر من شهر رجب - فأوقعوا بهم فقتلوا منهم طائفةً وانهمز الباقون ، واستاقوا إبلا كثيرة . واشتغل من غلب بالنهب فكمن لهم بعض من انهزم في مضيق فأخذوهم على غرة فقتل مَيْلَبَ وفرَّ أرنبغا ، وقتل من أهل مكة نحو الثلاثين ، ومن الترك ثمانية أنفس ونهب جميع ما معهم ، ودخلوا مكة في أسوأ حال وفاز العرب بالغنيمة وتوجهوا إلى بلادهم فصادفهم وصول الوزير ولي الدين بن قاسم ويلخجا الذي استقر شاداً على البهار بجدة ، فبلغهم طرف من القصة فأخذوا حذرهم ، فمروا بمكان الوقعة . ودفنوا بعض القتلى . وتوجهوا خائفين فلم يلقوا أحداً ودخلوا مكة سالمين في أول يوم من شعبان ، فتوجه أرنبغا ومن بقى معه الترك إلى القاهرة فدخلوا في أوائل العشر الثاني من شهر رمضان وذكروا أنه وصل إلى مكة ناس من التجار ومعهم بضائع من قبل شاه رخ بن اللنك أمر ببيعها بمكة ، وتفرقة ثمنها صدقه على من عينه من أهل مكة ، وذكروا أن المتكلم على البضائع من قبل سلطان مصر أساء عشرتهم وأخذ منهم عُسُورَ ما معهم ، وكاتب السلطان يستأذنه في تمكينهم من بيع ما أحضره ومن تفرقته .

وفي السابع من شهر رمضان قُرر خليل - الذي كان نائب الاسكندرية - في الوزارة ، وصرف تاج الدين بن الخطير ، وكان قد أظهر العجز ، فاتفق أن لحم المماليك الأجلاب تأخر فرجموه ^(٣) ، فسعى في الاستعفاء ، فأناط ^(٤) السلطان الأمر بناظر الجيش فتروى في الأمر ، ثم قرر هذا فباشر دون الشهر ، ثم عجز وقصر فتعَيَّظ السلطان ، فتلافى ناظر الجيش الأمر

(١) فراغ في نسخ المخطوطة . وقد اضفنا ما بين المعقوفتين من نهاية الأرب في معرفة انساب العرب للقلقشندي . ص ٢٣٢ عند إشارته الى قبائل بني حرب . وذكر ان بعضهم كان يقطن الحجاز . انظر ايضا معجم قبائل العرب لكحالة . ونسب حرب للجلادى ص ١٥ - ٤٢ .

(٢) في الاصول « سليمان » والتصويب من اتحاف الوري ٩١/٤ .

(٣) المقصود بهذا أن المماليك الأجلاب رجموا ابن الخطير .

(٤) هكذا في الاصل وقد علق البقاعي على هذا في هامش « ز » بقوله : « ناظ : متعد بغير همزة . فلا يقال اناطه ،

وآل الأمر إلى أن صُرف خليل عن الوزارة ، وتكلم ناظرُ الجيش في ذلك إلى أن يصل كريم الدين من جدة ، وأقام ناظر الدولة يتصَرَّف ويراجعه ، واستمر الحال إلى أن قدم كريم الدين .

واستهلَّ شوال يوم الأربعاء فَلَبِس السلطان الأبيض وذلك قبل العادة القديمة بأسبوعين ، فإنَّ العادة جرت أن يكون ذلك في ثامن بَشْنَس ، فوقع هذا في الثالث والعشرين من بَرْمُوْدَة .

•••

وفي ليلة السبت ثاني ذى القعدة وُلد على بن محمد بن كاتبه ، أنشأه الله صالحاً في دينه ودينياه ، وأمطرت [السماء] في صبيحة هذا اليوم بعد طلوع الشمس واستمرت طول النهار أحياناً ، وذلك في رابع عَشْرَى بَشْنَس ، وكان تقدَّم ذلك سموم حارة في معظم النهار في الجمعة التي قبلها وفي اللَّيْلِ ، وأضرَّ ذلك بكثيرٍ من الخضروات .

وفيه نودى بمنع ضرب أواني الفضة وآلاتها ، وشُدِّد على من يحمل الدراهم المضروبة إلى الحجاز ، لأنَّ التجار يستفيدون منها لرغبة الهنود في الفضة ، فلذلك قلت بأيدي الناس . .

وفيه استقرَّ شمس الدين الصفدى في قضاء الحنفية بدمشق على مالٍ يحمله ، وكان قدم القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه .

•••

وفي ليلة السبت خامس عشرى الشهر هبَّ هواء بارد بحيث عاود الناس لبس الصوف وخصوصاً في الليل وفي أوائل النهار ، وذلك عند انفصال فصل الربيع ودخول فصل الصيف .

•••

واستهلَّ شهر ذى الحجة بالسبت وكنا تراءيناها فَتَعَسَّرَتْ رُؤْيْتَهُ ، ثم ثبت في اليوم الثاني .
وفي يوم الخميس سادس ذى الحجة نودى على البحر ، وكانت القاعدة ستة أذرع وستة عشر إصباعاً .

وفيها وصل حمزة بن على باك بن ذُلْغَادِر ، فوقف بين يدي السلطان فقبض عليه وسُجِن .

وفيها وقعت بين خَجَا سُودُونَ وَمَن معه من جيش حلب وبين قرْمُش وَمَن معه من أتباع جَانِبِكَ الصَّوْفِي بَعِينَتَابِ وَقَعَةَ كَبِيرَةَ أَمْسِكَ فِيهَا قُرْمُشُ وَجَمَاعَةٌ يُمْنُ فَرَّ إِلَى جَانِبِكَ ، وَسَرُّ السُّلْطَانِ بِذَلِكَ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ الْخَبْرُ (١) .

•••

وفيها - على ما قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقرئ - أنه بلغه في مجاورته بمكة هذه السنة أن « أندراس » الحطى - صاحب مملكة الحبش الكفرة - مات في الطاعون العظيم الذي وقع في بلاد الحبشة ، حتى مات بسببه من لا يُحصى من المسلمين والنصارى ، وأقيم بعده ولدٌ له صغير ، فغزاهم شهاب الدين أحمد الملقب بدلاى ملك المسلمين بالحبشة . فغنم وسبى وفتح عدّة قري ، واستنقذ « البالى » وهى بلدة من بلاد المسلمين كان العدو غلب عليها ، فأنزل بها ألف بيتٍ من المسلمين ، وأقام أخاه خير الدين فى بلد « رَكَلَةَ » ونشر العدل وأمنت الطريق فى زمانه ، والله الحمد .

•••

وفى هذه السنة فشا الوباء فى بلاد اليمن : سَهَلَهَا وَجَبَلَهَا إِلَى صَعْدَةِ وَصَنْعَاءِ ، وَفِي مَقَابِلِهَا مِنْ بِلَادِ بَرَبَرٍ وَالحبشة والزنج .

•••

ذَكَرَ مِنْ مَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعِ

وَتَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ مِنَ الْأَعْيَانِ

- ١ - إبراهيم أمير زاه بن شاه رُخ صاحب شيراز (٢) وكان قد ملك البصرة ، وكان إبراهيم فاضلاً حسن الخطّ جداً ، مات فى رمضان .
- ٢ - أحمد بن شاه رُخ ملك الشرق ، مات فى شعبان بعد أن رجع من بلاد الجزيرة ثم

(١) انظر النجوم الزاهرة ١٥/٦٥ - ٦٧ .

(٢) « شيراز ، كورة من كور فارس وقصبتها ايضا وقد مَصَرَهَا الْعَرَبُ وَفِي وَقْتِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَاتَّخَذُوهَا مَعْسَكًا لَهُمْ وَإِذَا أَخَذْنَا بِهَا وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ فَإِنَّ الْقَاسِمَ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيَّ هُوَ « أَوَّلُ مَنْ تَوَلَّى عِمَارَتَهَا ، وَفِيهَا أَخَذَتْ شِيرَازُ فِي النَّمُوِّ وَالِاتِّسَاعِ فِي ظِلِّ الْعَرَبِ وَالْمُسْلِمِينَ وَبَلَغَتْ شَاوَا كَبِيرًا زَمَنَ الدَّوْلَةِ الصَّفَارِيَّةِ . كَذَلِكَ أَهْتَمَّ بِهَا الْبُويهيون فبنى عضد الدولة البويهى فى جنوبها قصرًا جعل حوله مدينة جديدة . واهتم المسلمون بتحسينها وأقيم بها ثلاثة مساجد جامعة . و لشيراز أهمية خاصة عند الشيعة ففيها مشهد محمد وأحمد ولدى الإمام موسى الكاظم ، انظر فى تفصيل خبرها بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٨٣ - ٢٨٦ .

بلاد الروم ، فحزن عليه أبوه ، واتفق أنه مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا مُلوكَ الشرق بشيراز وكرمان ، وهذا كان من أشدهم ويقال له أحمد جوكى (١) .

٣ - أحمد بن عبدالعزيز السبكي ثم الشيرازي ، الشيخ همام الدين ، قرأ على الشريف الجرجاني « المصباح في شرح المفتاح » وقدم مكة فنزل في رباط رامشت (٢) ، فاتفق أنه كان يقرىء في بيته ، فسقط بهم البيت إلى طبقية سفلى ، فلم يُصَبَّ أحدٌ منهم بشيء وخرجوا يمشون ، فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم .

وكان حسنَ التقريرِ قليلَ التكلّف ، مع لطف العبارة ، وكثرة الورع ، عارفاً بالسلوك على طريق كبار الصّوفية ، وكان يحدّر من مقالة ابن عربي وينقّرُ عنها . مات في خامس عشرى رمضان .

٤ - أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن محمد بن الزاهدي ، المعمر العابد ، شهاب الدين خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ، ذكر أنه ولد سنة ٧٣٧ وأنه سمع من زينب بنت الكمال وغيرها ، فقرأوا عليه بإجازتها ، ولم يظهر له سماع ، ومات في تاسع جمادى الأولى وله مائة سنة وستان (٣) .

٥ - إسماعيل (٤) بن عبدالحق الأسيوطي ، مجد الدين ، كان وقورا ملازما حانوت الشهداء ، قليلُ الشرِّ ، وله سماع وحضور وإجازة من ابن عبدالرحمن بن القارىء ، مات في ثاني المحرم .

(١) الضوء اللامع ٣١١/١ ، وشذرات الذهب . ٢٣٠/٧ حاشية رقم ١ :

(٢) في الاصول « راسيئت » ، وقد اثبتنا ما بالمتن بعد مراجعة كل من الضوء اللامع ٣٤٨/١ ، والعقد الثمين ١١٩/١ ، واتحاف الوري ٢٩٩/٤ ، وقد لاحظ ابن العماد الحنبلي هذا الاختلاف في رسم الكلمة عند كل من ابن حجر والسخاوي فاسقطها من شذرات الذهب ٢٣٠/٧ ، وهي الترجمة التي نقلها - كما نص على ذلك - من إنباء الغمر ، وقد افادنا صديقنا العلامة المحقق فهيم شلقوت بان هذا الرباط ينسب إلى الشيخ أبي القاسم رامشت عند باب الحزورة ، وقد اعتمد في هذا التحقيق على ملجاء في شفاء الغرام ٣٣٢/١ .

(٣) جاء بعد هذا في ز الترجمة التالية « احمد ، بن محمد الشهاب بن فتح الدين القوصي موقع الحكم ، نشأ بقوص وقدم القاهرة فاقام بها نحو الأربعين سنة ، وبلشر التوقيع وخدم فيه وما كان يخلو من غفلة . مات في اواخر ربيع الآخر سنة ٨٣٩ وقد اكتمل التسعين على ما كان يزعم . استفتدته من تذكرة المصنف . ويلاحظ ان هذه هي نفس الترجمة التي ذكرها الضوء اللامع ٥٤٠/٣ وقال في نهايتها « استفتدته من تذكرة شيخنا ولم يذكره في تاريخه . »

(٤) اورد السخاوي في الضوء اللامع ٩٣٣/٢ ترجمة له مطولة ذكر فيها معظم الاسماء التي وردت في ترجمة « احمد بن عبدالمحيي » الواردة في إنباء الغمر ٥٥٤/٣ برقم ٢ .

٦ - أبوبكر (١) بن محمد بن علي الخوافي - وخواف (٢) من قرى خراسان بالقرب من هراة - الهروي العجمي شيخ العصر زين الدين ، كان أحد أفراد زمانه (٣) ، مات في يوم الخميس الثالث من رمضان بهراة في الوباء ، ويقال إنه لا يُعرف أعجمي يُسمى أبا بكر أو عمر .

٧ - باي سنقر (٤) بن شاه رخ صاحب كرمان ، مات في ذي الحجة . وكان ولي عهد أبيه وفيه شجاعة موصوفة .

٨ - التاج بن سيف بن عبدالله الشويكي (بالشين المعجمة والكاف : مصغر ، نسبة إلى الشويكة مكان بظاهر دمشق) المعروف بالتاج الوالي ، وقديماً كان يعاني خدمة الأكابر في الحاجة ، وذكر لي أنه كان يخدم شهاب الدين بن الجابي بدمشق ، وذكر لي مراراً ما يدل على أن مولده كان بعد الخمسين ، وأتصل بالملك المؤيد قبل سلطنته بعد أن أتصل بالأمير الطنبغا القرمشي فخدمه ورآج عليه ، فلما استقر في الملك بالقاهرة وآه الشرطة فباشرها وفوض إليه في أثناء ولايته الحسبة ، فكان في مباشرته ذلك الغلاء المفرط ، ثم في آخر الدولة صُرف عنها واستقر أستاذار الصحة ، وفي مرض موت المؤيد أعيد ، وحصل له في أوائل دولة الأشرف

(١) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة . ويلاحظ ان الضوء اللامع ٩ / ٦٨١ ترجم له لكن باسم « محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابي بكر الخوافي » ثم الهروي ، دون ان يفصل بين كلمتي « علي » و « ابي بكر » بكلمة « ابن » ، كما ذكر ايضا انه مات يوم السبت غرة شوال سنة ٨٣٨هـ بهراة في الوباء الحادث بها وهذه إشارة من السخاوي إلى مجاء هنا في الإنباء .

(٢) في الاصل « خاف » وهو خطأ والصواب فيه ما اثبتناه بالمتن فخواف اسم يطلق على منطقة في جنوب غربي « بلخرزا » من إقليم « قوهستان » الذي اطلق عليه ماركو بولو اسم « تينوكاين » TUNOCAIN وكلها من اعمال خراسان ويكثر الاكراء بهذه المنطقة ، ولقد كانت « خواف » من اكبر مدن هذه الناحية وهي مذكورة بهذه الصفة في ابن حوقل والمستوفى ، راجع لي سترانج بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٣٩٧ .

(٣) الواقع انه كانت بينه وبين ابن حجر مودة وتقدير فقد نظم فيه ابن حجر شعرا يمدحه اذ قل :

فوافتها الاماني والعوافي
بمثل سرى القوادم والخوافي

قدمت لمصر يلزين الخوافي
وما سرت القوافل منذ دهر

فرد عليه الخوافي بقوله :

وعلما في الحديث بالاعتراف
من الاثار مندرس المطاف
تفيض على القوادم والخوافي

ايا من فاق اهل العصر فضلا
تقدس سرك الصافي فاحيي
سالت الله ان يبقيك حتى

انظر السخاوي الضوء اللامع ٩ / ٦٨١

(٤) وردت هذه الترجمة من قبل في وفيات سنة ٨٣٨ من إنباء الغمر . ج ٣ ص ٥٥٧ ، برقم ١١ ، وانظر هناك حاشية رقم ١ . ص ٥٥٧ .

انحطاط منزلة وهو مستمر على الولاية ، ثم خدم الأشرف فراج عليه أيضاً ، واستقر معه - مضافاً إلى الولاية - المهندارية ، وأستادارية الصحبة ، وشاد الدواوين ، والحجوبية ، ونظر الأوقاف العامة . وغير ذلك .

فأما الشرطة فكان الذى باشرها عنه أخوه عمر غالباً ، ثم فى الآخر صار كالمستبد ، ثم صُرف واستقر غيره ، ثم صرف وأعيد ابن الطبلاوى ، ثم صُرف ومات وهو على هذه الوظائف كلها .

مات بعلّة عُسر البول فى آخر يوم العشرين من المحرم ، وبلغنى أنه لقي منه شدائد وكان يعتره قبل هذا بحيث إنه شق عليه مرّة فخرجت حصاة كبيرة وأفاق دهرًا ثم عاوده ، ثم كانت هذه هى القاضية .

وكان حسنَ الفكاهة ، ذرَبَ اللسان لايبالى بقول ، وتُنقل عنه كلمات كفر مخلوطة بمجون لاينطق بها من فى قلبه ذرة من إيمان ، فإن كان (١) مرضاً نفعه فإنه كان كثير الصدقة والبرّ المستمر ، ولم يتعرّض السلطان لماله ، وترافع أخوه عمر وزوجته ، وقرّر عليها خمسة آلاف دينار ، ثم أعفيت من ذلك باعتناء أهل الدولة .

٩ - جُلبان خوند الجركسية زوج السلطان ووالدة ولده يوسف الذى قرّر أميراً كبيراً وهو مراهق ، وكانت من جواريه فأعتقها وتزوجها وحظيت عنده ، وحجّت سنة أربع وثلاثين ، وكانت فى عظمة زائدة مفرطة ، وماتت بعلّة الصرع فى يوم الخميس ثانى شوال . . . وقد أقدم السلطان من أهلها عدداً كبيراً أحضرهم من بلاد الجركس وأقطعهم وخولهم ، وخلقت من الأمتعة والأقمشة والملابس والنقد شيئاً كثيراً جداً ، يقال يقرب من سبعين ألف دينار .

١٠ - الحسين ، الإمام العلامة المفتى الأمير ، ابن أمير المسلمين أبى فارس الحفصى ، وكان أخوه لما مات فى العام الماضى استقر ولده فى المملكة ، ثم أراد الحسين الثورة فظفر به فقتله ، وقتل أخوين له ، وعمّت المصيبة بقتل الحسين ، وكان فاضلاً مناظراً ذكياً ، ذكر لى ذلك صاحبنا الشيخ عبدالرحمن البرشكى ، رحمة الله تعالى .

١١ - حُشْ قَدَم (٢) الحصى الظاهرى - كان خازن دار السلطان ثم صُرف عنها . واستقرّ زماماً إلى أن مات ، وخلّف مالاً جزيلاً يقال يقارب مائة ألف دينار ، منه غلال مخزونة قومت

(١) بياض فى جميع النسخ بقدر ثلاث كلمات او اربع .

(٢) يلاحظ القارىء ورود هذا الاسم تارة بهذا الرسم وتارة اخرى برسم « خشقدم » ، ٢٨ س ٨ وكلاهما صحيح وسنورده كلما جاء برسم خشقدم .

بسته عشر ألف دينار . وصار للسلطان من تركته مأل كبير ، وكذا من تركه خوند زُوج يَلْبُغا النَّاصِرِي ، وقيل وصل ثمنها قدر عشرين ألف دينار ، وكان مرضه بالقولنج ، في أوائل السنة ، فتعافى ثم انتكس مراراً إلى أن مات ، وكان شهياً يحب الصيد ، وفيه عصبية ، وخُلُقُه سيء إلى الغاية .

وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ أَنشَأَ مَكَاناً بِالْقَرَبِ مِنَ الْأَخْفَافِينَ ^(١) لِيَجْعَلَهُ مَدْرَسَةً وَعَجَّلَ بِنَاءَ صَهْرِيحٍ ، وَابْتَدَأَ فِي عَمَلِ سَبِيلٍ لِسَقْيِ الْمَاءِ ، فَكَمَلَ فِي مَدَّةِ ضَعْفِهِ ، وَجَرَتْ لَشَمْسِ الدِّينِ الرَّازِي بِسَبَبِ إِثْبَاتِ وَقْفِيَّةِ دَارِهِ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ إِهَانَةً مِنْ جِهَةِ السُّلْطَانِ ، وَاسْتَقَرَّ جَوْهَرُ اللَّالَاءِ زَمَاناً بَعْدَ مَوْتِ خَشَقْدَمٍ مِضَافاً لَوْظِيَّتِهِ .

١٢ - سعد بن محمد بن جابر العجلوني ثم الأزهرى الشيخ سعد الدين بن شمس الدين بن زين الدين ، أحد من كان يُعْتَقَدُ بِالْقَاهِرَةِ ^(٢) . مات في شوال وقد قارب الثمانين ^(٣) . وكان خيراً دِيناً سَلِيمَ الْبَاطِنِ ، ^(٤) يَحْفَظُ الْقُرْآنَ ، وَيَلَازِمُ الذِّكْرَ وَالْعِبَادَةَ ، وَلِكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ ، وَتُذَكَّرُ عَنْهُ كِرَامَاتٌ ، وَكَانَتْ بِيَدِهِ إِمَامَةُ الْمَدْرَسَةِ الطَّيْبَرِيَّةِ ^(٥) الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَامِعِ الْأَزْهَرِ

١٣ - صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع المغربي الزواوي ، الشيخ الصالح ، كان خيراً ذاكراً لكثير من الفقه ، ملازماً لحضور مجالس العلم ، وجاور بالمدينة المشرفة مدة ، وحصلت له جذبة ، ثم قدم القاهرة وسكن قرية الظاهر بالصحراء ، وحسُنَ ظَنُّ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ ، ثُمَّ سَكَنَ الْقَاهِرَةَ وَتَنَزَّلَ بِدَرَسِ الْحَدِيثِ بِالْمَوْئِدِيَّةِ ، وَرُتِّبَ لَهُ فِي الْجَوَالِي ، وَدَخَلَ فِي وَصَايَا

(١) هو من اسواق القاهرة الكبرى التي كانت موجودة زمن المؤلف ، وينسب إلى ملكان فيه من بيع اخفاف النساء ونعالهن ، وهذا السوق من إنشاء الأمير يونس النوروزي ، انظر الخطط للمقريزي ٤٧٨/٢ .

(٢) خلت نسخة هـ من عبارة « الشيخ سعد الدين بن شمس الدين بن زين الدين أحد من كان يعتقد بالقاهرة » .

(٣) لم ترد في هـ عبارة « وقد قارب الثمانين » .

(٤) لم ترد في هـ عبارة « يحفظ القرآن ويلزم الذكر والعبادة » .

(٥) تنسب هذه المدرسة إلى منشئها الأمير علاء الدين طيبرس بن عبدالله الوزير الخازنداري مملوك الخازندار الظاهري نائب السلطنة ونقيب الجيوش في مصر ، وقد جعل بها درساً للفقه الشافعية ، وأشار المقريزي إلى هذه المدرسة في خطه ٣٤٨/٣ وذكر أن مؤسسها تأنق في رخلماها وتذهب سقوفها بحيث أنه لم يقدر احد على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام ، وأشار إلى أن الفراغ من عملتها كان سنة ٧٠٩ وكانت بها خزانة كتب ، أما فيما يتعلق بمؤسسها فقد كان نائب الصببية ثم استقدمه « لاجين » إلى مصر حين الت إليه مقاليد السلطة فيها ، وحينذاك ولاء نيابة الجيش بديار مصر وذلك سنة ٦٩٧ ، فباشر النقلة مباشرة مشكورة إلى الغاية من إقامة الحرمة واداء الامانة والعفة المفرطة بحيث أنه ما عُرف أنه قبل من احد هدية مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير مع الغنى الواسع ، راجع أيضاً النجوم الزاهرة ٢٤٦/٩ ، والدرر الكامنة ٢٠٥٤/٢ .

كثيرة ، ولكنه لم يُسمع عنه سوء في تصرفه ، وكان ^(١) يصل إليه من سلطان الغرب كل سنة مبلغ . وكان شهماً يقوم في الحق عند الظلمة ولايبالي بهم ، وذكر أنه سمع من [الشيخ محمد المراكشي] ^(٢) . وأجاز لأولادى .

ومولده تقريبا سنة ستين ، رأيت بخطه : « ولدت أوائل الستين وسبعمائة » ، ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشرى شهر رجب ^(٣) .

١٤ - عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر المصرى ثم الدمشقى زين الدين ، واسم الفخر محمد بن على ، تفقه قليلاً وأسمعه أبوه الكثير من مشايخ عصره ، فسمع على الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه ، وعلى ابن المحب جزء العالى - أنا الحجار وعشرة الحداد ، أنا إبراهيم بن صالح - وعلى الصلاح ابن أبى عمر بعض مسند عائشة من مسند أحمد ، ومات في جمادى الآخرة .

١٥ - عبدالرحمن بن على بن محمد الحلبي الحنفى ، الشريف ركن الدين المعروف بالدخان ^(٤) ، اشتغل بدمشق ^(٥) وكان مشاركاً في عدة فنون وناب في الحكم مدة ، ثم ولى القضاء استقلالاً بغير بذل ولاسعى بعد موت ابن الكشك فحمدت سيرته ، وكان ماهراً في فروع مذهبه . مات في ليلة الأحد ٢٧ من المحرم ^(٦) .

١٦ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد العدنانى الشهير بالبرشكى ^(٧) ، صاحبنا المحدث الرحال الفاضل زين الدين ، أخذ ببلاده عن جماعة ، ورحل إلى المشرق قديماً سنة ست عشرة فحجّ وحمل عن المشايخ ، وأجاز له الشيخ برهان الدين الشامى قديماً ، وكان حسن الأخلاق ، لطيف المجالسة ، كريم الطباع - رحمه الله .

(١) ذكر البقاعى في عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٢٣٨ انه كان معضدا للمغاربة في ضرورتهم .

(٢) فراغ في الاصل والإضافة من ترجمته في عنوان الزمان للبقاعى .

(٣) جاء تكملة لهذه الترجمة في ز العبارة التالية : « وفي نسخة : سمع على الجمال الحنبلى والعز بن جماعة وعلى الشرف ابن الكويك مشيخة ابن عبدالدايم وأشياء ، وعلى المراهى السنن للدارقطنى ، وعلى حماد التركمانى جزءا فيه منتقى من مسموعات أبى ذر وحدث . مات بعد العصر يوم الثلاثاء ٢٦ رجب ، ودفن من القد . »

(٤) في الضوء اللامع ٢٩٤/٤ « ابن الدخان » ، على ان شذرات الذهب ٢٣١/٧ اسقطت كلمة « ابن » ، واكتفت بالدخان كما جاء في الإنباء اعلاه .

(٥) لم ترد في ه عبارة « وكان مشاركا في عدة فنون » .

(٦) في ه « السابع » من المحرم ، وفي الضوء اللامع ٢٩٤/٤ « سابع عشر » .

(٧) الضبط من الضوء اللامع ٣٤٧/٤ .

وكذا (١) ماتت في هذه السنة زوجته ابنة الفاسي وولده منها .

١٧ - عبدالعزيز ابن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس ، الحرائي الأصل ، الدمشقي نزيل (٢) ، عزالدين أبو العز وُيدعى محمداً ، كان كثير العبادة ملازماً للصلاة في الليل ، وله اشتغال بالعلم وتصانيف ونظم ونثر ، وتُذكر عنه كرامات وكلام في الرقائق ، مات في ١٣ جمادى الأولى .

١٨ - عبد الملك بن علي بن أبي المنى البابي نزيل حلب (٣) ، ويُعرف بالشيخ عُبيدٌ ، وُلد في حدود سنة سبعين (٤) ، واشتغل بالفقه والعربية والقرآن ، وكان حفظ المنهاج واشتغل على الشيخ بيرو ، والقاضي شرف الدين ، وشمس الدين النابلسي وكان يشتغل في الجامع الكبير بحلب ، وأخذ عنه جمع جمٌ ، وناب في الخطابة بالجامع ولم يكن هيئاً . مات في جمادى الآخرة ، وكانت جنازته حافلة جدا ، وعاش ستين سنة (٥) ، وتقدم في العربية والقراءات ، وشغل الناس كثيراً ، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع مدة إلى أن مات .

١٩ - عبد المولى بن محمد بن الحسن الخولاني ، الإمام ولي الدين ، ولد بقرينا (٦) ، ولازم بتعز الإمام رضي الدين بن الخياط ، والإمام جمال الدين محمد بن عمر العوادى ، والفقيه أحمد بن عبد الله الحرازي ، والفقيه وجيه (٧) الدين عبدالرحمن بن أبي بكر الزوقري ، وقرأ عليهم الفقه ،

(١) من هنا حتى نهاية الترجمة وارد في ز فقط لكن راجع الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٣٣ ، س ٥ - ٦ ..
(٢) بياض في الاصول وكذلك في الضوء اللامع ج ٤ ، ص ٢٣١ ، س ١٤ ، ولم نستطع الاستدلال على ما يساعدنا على إكمال النقص .

(٣) جاء بعد هذا في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المنى » . هذا وقد ترجم له البقاعي ترجمة قصيرة في عنوان الزمان برقم ٣١٠ ، وكذلك في مختصره عنوان العنوان ، ووصفه في كليهما « بالامام العالم الفقيه النحوي » .

(٤) الوارد في الضوء اللامع ٣٢٠/٥ وشذرات الذهب ٢٣١/٧ ، انه ولد في حدود سنة ست وستين . هذا ويلاحظ ان البقاعي ترك مكان ولادته وسنتها فراغا حين ترجم له في عنوان الزمان ، برقم ٣١٠ .

(٥) علق البقاعي على هذا في هـ بخطه فقال : « وعاش ستين سنة ، لا يصح اما على قولى فواضح ، اما على قوله فعاش سبعين سنة تنقص قليلا والله اعلم ، ويزيد المحقق هنا انه إذا كان « بيرو » الوارد اعلاه هو نفس « بيرو » المذكور في الدرر الكامنة ١٣٩٥/٢ فإنه انتقل إلى بيت القدس وقطنه بعد السبعين وظل به حتى مات ولم يشر ابن حجر إلى سنة وفاته حتى نستدل منها على الوقت الذي اشتغل فيه صلح الترجمة على الشيخ بيرو .

(٦) في شذرات الذهب ٢٣١/٧ « ولد بقرب تعز ، وفي الضوء ٣٦٠/٥ » ولد بقرين .

(٧) في هـ « وحيد ،

ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي ، وأخذ عنه النحو واللغة ، وجاور معه بمكة وبالطائف . ومهر إلى أن صار مفتي تعز مع ابن الخياط ، ومات بالطاعون أيضا . .

٢٠ - عثمان بن قُطَلْبَك بن طُرْعَى التركمان المعروف بِقُرَائِلُك ، كان أبوه من أمراء التركمان بديار بَكْر ، وتأمر هو بعده ، وكان شجاعاً أهْوَج^(١) ، وله مع الترك والعرب وقائع ، ولما طرق اللنك البلاد انتمى إليه ، ودخل في طاعته ، فاستنابه في بلاده ، وحضر معه فتح البلاد الشامية ، ثم وقعت له وقعة مع حكيم [من عوض] لما ولي السلطنة بحلب فقتل حكيم في الوقعة وقوى قرايلك واستولى على ماردین وقتل صاحبها وهو آخر أهل بيته .

وكان بينه وبين حُدَيْثَةَ بن سيف بن فضل أمير العرب ، وبين حُمَيْد بن نُعَيْرِ عداوة ، فنصر قرايلك هذا فكبس حُدَيْثَةَ بالقرب من شَيْزَر ، وكاتب الملك المؤيد قرا يوسف في الغارة على قرايلك ، وسار المؤيد من مصر ، فلما بلغ ذلك قرايلك ترامي على المؤيد وانتمى له ، فأرسل إلى قرا يوسف يَشْفَعُ فيه ، فرجع عنه ، ثم صار قرايلك يغير على بلاد قرا يوسف فحرق منه وكبسه ففر منه إلى حَلَب ، فتبعه فَجَفَلَ أهل حَلَب من قرا يوسف وفرّوا على وجوههم إلى الشام . ثم إلى مصر ، ثم كبس قرايلك على بَيْرَم النائب بأرزنكان^(٢) فقتله ، واتفقت وفاة قرا يوسف ثم المؤيد وغلب قرايلك على أرزنكان ، وكانت له وقعة مع بَرَسْبَاي - قبل أن يلي السلطنة ، وبَرَسْبَاي يومئذ نائب طَرَابُلُس - انكسر فيها بَرَسْبَاي ، وبسبب هذه الوقعة غزا برسباي في سلطنته آمد .

وكانت له وقعة أخرى مع بُرْهَانَ الدين قاضي سيواس قُتِل فيها البرهان . واستمر قرايلك أمير آمد وملك ديار بكر . وشرع في إيواء من هرب من السلطان الأشرف ، فجهز له عسكراً في سنة ٣٢ فتوجهوا لجهة آمد فكبس هابيل بن قرايلك الرها - وهي في طاعة السلطان - فأخذها عنوة واستباحها ، فوصل العسكر فأسروه ، ثم جهز للقاهرة فاتفق موته بالطاعون سنة ٣٣ ، ثم غزا الملك الأشرف آمد ففرّ قرايلك واستمر الأشرف يحاصر آمد ، واستمر قرايلك على حاله في نهب القوافل وقطع الطريق ، ثم إن قرايلك جهّز من نهب

(١) امامها في هامش هـ بخط البقاعي ، الذي يذكر من وقائعهم وجيله فيها يدل على انه ثبت عارف لا هوج فيه . .
(٢) وقد يقال لها « أرزنجان » ، وإن غلب النطق بالرسم الأول وهو الرسم الذي اتخذته ياقوت في معجمه . وتقع أرزنكان في منطقة الفرات الأعلى ، ويجمع ياقوت وابن بطوطة والمستوفى على امتدادها من حيث كثرة الخيرات وطيب الهواء والمعروف ان اغلب اهلها من الأرمن . اما المسلمون الذين يعيشون فيها فيتكلمون التركية . وقد اهتم بها السلاجقة فجدد عمارتها السلطان علاء الدين كيقيباذ السلجوقي في اخريات القرن الثالث عشر الميلادي .

الترکمان الذين حول حَلَب ، فتجهز له الأشرف نفسه فلم يتم له أمر وأذعن للصلح ، ثم اتفق أن إسكندر بن قرا يوسف فرّ من ميران شاه ولد اللّك ، فبلغ خبره قرأيلك فتبعه ، فلما تلاقوه كسره إسكندر كسرةً شنيعةً ، وانهمز قرأيلك فوقع في خندق البلد وهى أرزن الرّوم (١) ، فنزل إليه جماعة من جهته فاحتلموه ودلّى من بالقلعة لهم الحبال ورفعوه . مات في العشر الأخير (٢) من صفر في هذه السنة ، وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ، وذكر لى الشيخ بدر الدين بن سلامة ، أنه لما استولى على ماردين استصحبه ، قال : « فوجدته في عيشة نشطة (٣) إلى الغاية ، وفي غالب زمانه يشتغل بالشر » وتفرق أولاده بعده في البلاد وانكسرت شوكتهم جدا .

٢١ - على بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسين الحسنى ، إمام الزيدية ، مات وأقيم ولده بعده فمات عن قرب بعد شهر ، فقام بقصر صنعاء عبد من عبيد الإمام ، يقال له سنقر ، وأراد أن يجعلها مملكة بالشوكة ، فأنف الزيدية من ذلك وثاروا عليه ، وأقاموا مهدي بن يحيى بن حمزة قريب الإمام . وجدّه حمزة هو أخو محمد جد صلاح ، ويقال إن أم الإمام راسلت صاحب زبيد الملك الظاهر تسأله أن يرسل إليهم أميراً على صنعاء ، ولم تتحقق ذلك إلى الآن . .

٢٢ - فيروز (٤) ، قطب الدين فيروز شاه بن بهمن بن جردن شاه بن طغلق بن طبق شاه ، صاحب هرمز والبحرين والحسا والقطيف .

٢٣ - قصره (٥) [من تراز الظاهري] نائب الشام ، كان من بقايا ممالك الظاهر برقوق ، تقدم في دولة الأشرف وولى أمير آخور في أول دولته ، ثم ولاه نيابة طرابلس ، ثم نقل إلى حلب في سنة ثلاثين فاستمر إلى سنة ٣٧ ، ثم نقل لنيابة دمشق بعد موت جار قطلى في شعبان منها ، وكان عاقلا ، واستمر الى أن مات في ليلة الأربعاء ثالث ربيع الآخر (٦) .

(١) راجع ماسبق حاشية رقم ٢ ص ٣١ .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٥ / ٢٧٤ انه مات في العشر الأول من صفر .

(٣) في الضوء « شطة » ولعله يقصد انه كان يعيش بعيدة عن الحق انظر لسان العرب مادة « شطط » .

(٤) ورد اسمه في الضوء اللامع ٦ / ٥٩٣ « فيروز شاه قطب الدين بن تهم بن جردن شاه » . وفي هـ « تهمتم » بفتح التاء المثلثة وسكون الميم وكسر التاء المثناة . .

(٥) سيعيد ابن حجر ترجمته مرة اخرى في ص ٦١ وفيات سنة ٨٤٠ ترجمة رقم ٢٢ .

(٦) في بعض النسخ « ربيع الأول » ، ولكننا اثرتنا ما بالمتن بناء على ما في الضوء ٦ / ٧٣٩ وملجاء في جدول السنين في التوفيقات

الإلهامية ص ٤٢ من ان السبت كان أول ربيع الأول وان الاثنين كان أول الثال لى له .

٢٤ - كُبَيْش بن جَمَاز الحسینی ، كان قَصَدَ القاهرة لیتولَّى إمرة المدينة فظفر به قوم لهم عليه ثأر فقتلوه قَبْل أن يدخلها .

٢٥ - مانع بن علی بن عطیة بن منصور بن جَماز بن شیحة ، أمير المدينة النبوية مات فتنازع العجلُ بن عجلان ، وعلی بن مانع فی الإمرة ، ثم استقرت الإمرة لأمیان^(١) بن مانع عوض أبیه ، وكان قتله فی جمادی الآخرة .

٢٦ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبی بكر^(٢) الفوی الأصل ، المکی : جمالُ الدين ، أبو المحامد المرشدي ، وُلد فی ربيع الأول سنة سبعین وسبعائة^(٣) وأُسمِع علی النشاوری وأبى الفضل النويری والأمیوطی وغيرهم ، ورحل إلى القاهرة فسمع بها الكثير ، وطلب بنفسه فسمع علی التقی ابن حاتم ،

وقرأ الألفية علی الحافظ زين الدين العراقي ، وأذن له ، وله إجازة من مسندی الشام كالصّلاح بن أبی عمر ، وابن أميلة وغيرهما ، وخرج له الشيخ الأقفهسی أربعین [من طریق أربعین من الفقهاء الحنفية]^(٤) ، والجمال بن موسى فهرستا ، وصحب المجد الشيرازی وحفظ عنه من اللغة شيئاً كثيراً ، ثم صار يتعاني ذلك فی كلامه وفي مراسلاته ، ومات فی حادی عشری شهر رمضان وقد قارب السبعین ، ولم يكن فی مكة - ممن له المعرفة بالفقه والنحو ، مع الديانة والصيانة - نظيره .

٢٧ - محمد بن أحمد بن عبدالعزيز^(٥) بن الأمانة الأبياری الأنصاری القاهري القاضي بدر الدين ، وُلد فی حدود الستين وجاء القاهرة مع أبیه واشتغل ، فذكر لي أنه قرأ علی الشيخ عبدالمحیی الأسيوطی ، وأن الأسيوطی أخبره بأن الشيخ سراج الدين البلقيني قرأ علی الأسيوطی فی مبدء أمره ، وكان الأسيوطی قد عمر ، وهو والد إسماعيل وأحمد المقدم ذكرهما قريبا .

(١) هذا هو الاسم الصحيح كما نص عليه السخاوی فی الضوء اللامع ٢ / - ١٠٤١ وان قال ان المقریزی ذكره فی اكثر من موضع باسم « وميان ، وكانت وفاته سنة ٨٥٥ ، انظر شذرات الذهب ٧ / ٢٨٥ .

(٢) فی هامش هـ بخط البقاعي « ابن عبدالوهاب بن احمد » .

(٣) فی هامش هـ بخط البقاعي « عندي سنة ست وسبعين ، والله اعلم .

(٤) الإضافة من الضوء ٦ / ٨٤٨ للإيضاح .

(٥) فی هامش هـ بخط البقاعي « ابن عثمان ، ولكن الضوء ذكره فی ٦ / ١٠٥١ هكذا « محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عثمان الأنصاری الأبياری ثم القاهري ويعرف بابن الأمانة ، انظر الضوء اللامع ج ١١ ، ص ٢٣ .

سمع الشيخ بدر الدين المذكور من عبدالله الباجي ، ومن سراج الكومي وطبقتها ، وأكثر عن شيوخنا ، ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني وابن الملتن والعراقي ، واشتغل في الفقه والحديث والعربية ومهر ، وسكن المدرسة الصالحية^(١) ووقع فيها على الحكام مدة ، ثم ناب عن القضاة ، واستمر إلى أن كان كبير النواب في آخر عمره ، وحج قبل موته بقليل ودرّس للمحدثين ، وولى عدة وظائف ، ودرس بالهكارية ، وتصدّى للفتيا والاشتغال بالفقه وغيره ، وأضيف إليه قضاء الجيزة مدة وغيرها .

وكان قليل الشرّ ، حسن المحاضرة والذاكرة ، يستحضر كثيراً من أخبار القضاة الذين أدركهم وما جرياتهم ، وله نوادر ظريفة ، وحضر معنا سماع البخاري^(٢) بالقلعة يوم الأحد إلى العصر ، ورجع إلى بيته فأقام يوم الاثنين وهو طيب ، إلى أن دخل الليل فصلّى العشاء ، ودخل الفراش وقال : « أجد غماً » فلم يلبث أن مات فجأة ، وقد قارب الثمانين ، رحمه الله تعالى .

واتفق أن بعض الناس شكك أهله وأولاده في موته ، وقال لهم : « هذا به سكتة ، ويجب أن تختبروا أمره لثلاث تدفونه حياً » فأحضروا طبيباً فجمّده وأمر بفصده ، فامتنع الفاصد حتى اجتمع ثلاثة من الأطباء وقالوا : إن ذلك لا يضر ، ففصد فخرج منه دم كثير ، ثم فُصد في الذراع الآخر فخرج منه أيضاً دم كثير ، فترك إلى أن أمسى ثم إلى أن أصبح فاتفقوا على موته ، ودفن في ثامن عشر شعبان ضحى يوم الأربعاء ، وخلف أربعة ذكور .

٢٨ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحياط الحافظ الجبلي^(٣) المفتي ، حافظ البلاد اليمينية جمال الدين بن الإمام رضى الدين ، ولد سنة [سبع وثمانين وسبعمائة]^(٤) وتفقه بأبيه^(٥) وغيره حتى مهر ، ولازم الشيخ نفيس الدين العلوي في الحديث ، فما مضى إلا اليسير حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه في شيء ، وتخرج بالشيخ تقي الدين الفاسي ، وأخذ عن

(١) تنسب المدرسة الصالحية إلى بانيها الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي شيدها بخط بين القصرين من القاهرة ورتب فيها دروساً لفقهاء المذاهب الأربعة ، ولما كان عهد الملك المعز أيك التركماني أقام أيديك البندقداري الصالح في نيابة السلطنة بمصر فواظب الجلوس بهذه المدرسة وكثرت الأوقاف عليها وعلى مدرستها الأربعة وكان لكل مدرس ميعادان وعدة طلبية ، انظر الخطط للمقرئ ٣/٣٣٣ .

(٢) في هـ « الحديث ، بدلا من « البخاري » .

(٣) نسبة إلى « جبلة » التي ذكر ياقوت أنها من احسن مدن اليمن وانزهها ، وانها تسمى أيضا بذات النهرين .

(٤) الإضافة من الضوء اللامع ٧/٤٥٦ .

(٥) هو أبو بكر بن محمد بن صالح الهمداني الجبلي المولود سنة ٧٤٢ والمتوفى سنة ٨١١ ، راجع عنه انباء الغمر ٣/٤٠٨

برقم ١٧ ، والضوء اللامع ج ١١ ص ٧٨ وشذرات الذهب ٧/٩١ .

القاضي مجد الدين الشيرازي ، واغتبط به حتى كان يكاتبه فيقول : « إلى الليث ابن الليث ، والماء ابن الغيث » .

وَدَرَسَ جمال الدين بتعزّ وأفتى ، وانتهت إليه رياسة العلم بالحديث هناك ، ومات بالطاعون في هذه السنة .

٢٩ - محمد بن عمر بن أبي بكر^(١) ، تاج الدين بن الشرايشي ، مات في يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة ، ودُفِنَ يوم الاثنين العشرين منه ، وقد أسَنَّ ، وتَغَيَّرَ عقله ، وسمع الكثير من الشيخ بهاء الدين بن خليل ، ورأيت قراءته عليه في صحيح البخارى سنة سبعين ، وبلغ بضعا وثمانين سنة ، وطلب الفقه ، وكتب الكثير بخطه الحسن المتقن ، ولازم شيخنا ابن الملقن ، وأكثر عن شيخنا العراقي ، وسمع الكثير من أصحاب السبّط والطبقة ، ثم من أصحاب أصحاب المحبّ ، ثم من أصحاب أصحاب الفخر ، ودار على الشيوخ وسمع معي كثيراً ولم يمهر ، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفوائد الفقهية والحديثية ، وكان يعلّق الفوائد التي يسمعهها في مجالس المشايخ والأئمة ، حتى حصل من ذلك جملة كثيرة ، ثم تسلّط عليه بعض أهله فمزّقوا كتبه بالبيع تمزيقاً بالغاً ، لأنهم كانوا يسرقون المجلدات مفرقات من عدة كتب قد أتقنها وحرّرها فيبيعونها مفاريق ، وكذلك الكتب التي لم تجلد يبيعونها كراريس بالرطل ، وضاعت كراريسه وفوائده .

وقد تصدى للإسراع ، وأكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاثين وثمانمئة إلى أن مات ، رحمه الله تعالى .

وأجاز لي في استدعاء أولادى غير مرّة .

قال^(٢) : التقى القلقشندى : وكان قد تغيّر قبل موته بنحو ثلاثة أشهر ، ودُفِنَ بالقرافة ، وكان فاضلاً بارعاً يكتب الخط الحسن ، وكان مُمْلَقاً ، وزاد عليه ذلك في آخر عمره ، حتى أنّه صار يحدث ويأخذ الأجرة على التحدث ، وحَدَّثَ بالكثير .

٣٠ - محمد بن أبي فارس المنتصر أبو عبدالله ، مات في يوم الخميس ٢١ صفر بتونس ولم يتهنّ في أيام ملكه لطول مرضه ، وكثرة الفتن ، واستقرّ بعده شقيقه عثمان فقبض على الهلاليّ القائد ، وفتك في أقاربه بالقتل ، فخرج عليه عمّه أبو الحسن صاحب بجاية .

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي « ابن محمد بن علي ، الشيخ ابو الفتح ، ولكنه في الضوء اللامع » محمد بن عمر بن بكر بن محمد بن علي .

(٢) من هنا حتى آخر الترجمة غير وارد في هـ .

٣١ - يحيى بن يحيى بن أحمد بن حسن القبابي ^(١) ، محيي الدين أبوزكريا المصرى ، وُلد في أواخر سنة ستين أو في أول التي قبلها ، وقدم القاهرة فاشتغل بها ، وحفظ التنبيه ، والألفية ، ومختصر ابن الحاجب ، وحضر دروس البلقيني ، وابن الملقن ، والأنباسي وغيرهم ، واشتغل في علم الحديث على العراقي ، ولازم عزالدين بن جماعة في قراءة المختصر ، ومحَبَّ الدين بن هشام في العربية ، وطاف على الشيوخ في الدروس ، ثم ارتحل إلى دمشق وهو فاضل ، فأثنى شهاب الدين الزهرى على فضائله حتى قال : « ما قدم علينا من طلبة مصر مثله » ولازم الزهرى حتى قرأ عليه نصف المختصر وأذن له ، وتكلم على الناس بالجامع ، وسكن بعد الفتنة العظمى « بيت روحا » فأقام بها ، ودخل إلى مصر حين دخل إليها مع الشاميين ، ثم عاد ولازم عمل الميعاد .

وكان فصيحاً مفوهاً ، فاجتمع عليه العامة وانتفعوا به ، وقرأ صحيح البخارى عند نوروز ، ثم ناب في الحكم عن ابن حجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، واستمر في ذلك ، ولم يكن في أحكامه محموداً .

وكان في بصره ضَعْفٌ ، فتزايد إلى أن أضرب ، وهو مستمر على الحكم ، وكان يُؤخذ بيده فيعلم بالقلم ، وتؤخذ عنه الفتوى ثم يكتب هو اسمه ، وكان فصيحاً ذكياً مشاركاً في عدة فنون ، جيد الذهن ، لين العريكة ، سهل الانقياد ، قليل الحسد ، مع المروءة والعصبية ، وقد أقبل في أواخر عمره على إقراء الفقه ، فدرّس في المنهاج ، والتنبيه ، والحواوى بالجامع ، وكان قد درّس بالرواحية ^(٢) ، وناب في تدريس الشامية البرانية ، واجتمع بي في

(١) في الضوء اللامع ٥١٠٥١/١٠ ، القبابي : نسبة إلى القباب ، وهي قرية من اشعوم الرمان من الشرقية في مصر ، ولكن جاء في الشذرات ٢٣٢/٧ ، العبابي نسبة إلى عباب بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة .

(٢) كانت المدرسة الرواحية من مدارس الشافعية وكانت تقع إلى جوار المسجد المعروف بمشهد على الملاصق للجامع الاموى وداخل باب الفراديس ، وقد جاء في الدارس ٢٦٥/١ حاشية رقم ٥ ان هذه المدرسة قد تحولت للأسف إلى دار للسكن وكان تشييد الرواحية على يد التاجر زكى الدين بن ابي القاسم المعروف بابن رواحة هبة الله ابن محمد الانصارى المتوفى بدمشق سنة ٦٢٣هـ على ارجح الاقوال ، انظر نفس المرجع ٢٦٥/١ - ٢٧٥ ، وقد اشار محقق الدارس الامير جعفر الحسنى « ٢٦٨/١ حاشية رقم ١ ، إلى أن هذه المدرسة التي صارت سكنا قد اتى عليها الحريق عام ١٩١٠ فلم يبق منها سوى جدرانها ، أما الشامية البرانية فكانت هي الأخرى من مدارس الشافعية بدمشق وهي من إنشاء الخاتون ست الشام بنت ايوب ، وأخت صلاح الدين التي قيل ان التقي ابن قاضي شهبة « صنف فيها كراسه » وكانت الخاتون معروفة بالبذل والسخاء على الفقراء واهل الحاجة ، وذكر النعمي انها كانت تعمل في كل سنة في دارها اشربة وادوية وعقاقير =

ذى الحجة سنة ست وثلاثين بالعادية الصغرى^(١) ، وذكر أنه قرأ على شيوخنا كالعراقي والبلقيني وغيرهما ، وسمع من ابن المحب جزءاً من فوائد أبي يعلى بن عبدالله الخليلي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وسمعتُ عليه جزءاً من حديثه وسمع عليّ شيئا ، ومات في صفر^(٢) .

نقلتُ غالب ترجمته من كتاب القاضي تقي الدين الأسدي إلى ، أبقاه الله تعالى .

٣٢ - أبو الطاهر بن عبدالله المراكشي ، الشيخ المغربي نزيل مكة ، مات بها في شوال ، وكان قرأ على عبدالعزيز الحلفاوي قاضي مراكش وغيره ، وكان خيرا ديناً صالحاً .



=وتفرق ذلك على الناس ، وبنعتها البعض بانها اخت الملوك وعمه اولادهم ، وانه كان لها من الملوك المحارم خمسة وثلاثون ملكا ، وكانت وفاتها سنة ٦١٦هـ ، وقيل في هذه المدرسة ايضا انها كانت تعرف بالمدرسة الحسامية ، نسبة إلى ابنها حسام الدين عمر لاجين فقد دفن في هذه المدرسة فعرفها البعض به ، هذا وقد تولى التدريس في الشامية البرانية او الحسامية طائفة من أكبر علماء الشام وجلة فقهاه وكان من شرط الواقف الا يجمع المدرس بها بينها وبين التدريس في غيرها ، راجع ذلك كله بالتفصيل في النعيمي : الدارس في تاريخ المدارس ج١ : ص ٢٧٧ - ٣٠١ .

(١) ذكر النعيمي (شرحه ٣٦٨/١ - ٣٧٣) ان العادية الصغرى كانت في الاصل دارا ثم اشترتها زهرة خاتون ، بنت الملك العادل ابي بكر بن ايوب ثم امتلكتها باى خاتون اسد الدين شيركوه وكان من شرط وقفها ان يكون بها مدرس ومعيد وإمام ومؤذن ونواب وقِيم وعشرون فقيها وذلك سنة ٦٥٥هـ ، وكان ممن درس بها شهاب الدين الزهري احمد ابن صالح بن احمد بن خطاب المتوفى سنة ٧٩٥ .

(٢) اشار السخاوي في الضوء اللامع ج ١٠ ، ص ٢٦٤ ، س ١٢ إلى انه مات يوم السبت ١٨ صفر سنة ٨٤٠ ثم قال « ذكره شيخنا في سنة تسع وثلاثين ، وقد اورده الشذرات ٢٣٢/٧ فيمن مات سنة ٨٣٩ اعتمادا على ابن حجر ، هذا وقد جاء في هامش هـ بخط البقاعي « ثامن عشر ودفن تاسع عشره » .

سنة أربعين وثمانمائة

استهلّت ليلة الاثنين ، ووصل شاه رخ إلى السلطانية فنزلها ، وعزّم على الإقامة بها حتى يبلغ غرضه من إسكندر بن قرأ يوسف .

وفي عاشر المحرم أعيد لأجناد الحلقة ما كان أخذ منهم بسبب التجريدة ، وقبض على التاج بن الخطير ، وصرف من أستاذارية ولد السلطان ، وقرر عوضه في الوزارة ناظر الخاص .

•••

وفي حادى عشرينه طرق ميناء الاسكندرية ثلاثة أغربة^(١) من الكتلان أخذوا مركبين ، فخرج إليهم أقبأى النائب ، فرماهم حتى استعاد أحد المركبين ، وأحرق الفرنج الأخرى ، وتحارب مركب للجنوية مع مركب الكتلان فانهمز الكتلان .
وفيها حاصر أبو الحسن بن أبي فارس صاحب بجاية قسنطينة ، فخرج صاحب تونس - عثمان - إلى قتاله ، وهو ابن أخيه .

(١) الغراب نوع من السفن وصفته الدكتورة سعد ماهر في كتابها البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٥ - ٣٥٦ بأنه سفينة حربية على شكل طائر ، ونزید على هذا انه كان معروفا منذ القدم ، اى انه يمكن إرجاعه إلى عهد القرطاجينيين والرومان ومن عاصرهم ، وقد جاء في كتاب الإلمام بما قضت به الأحكام المقضية في وقعة الاسكندرية للنويرى انه كان سائدا في البحر الأبيض المتوسط ، ويفسر النويرى مرة أخرى الغراب بأنه سمي بهذا الاسم لرقته « وطوله وسواده بالأظلية المانعة للماء كالزفت وغيره فصارت تشبه في سوادها الغربان من الطير لسوداها وسواد مناقيرها » . وترد الإشارة إليه في قوانين الدواوين لابن ممتى ص ٢٤٠ إذ يقول « ان احفله (اى اكبره) ما كان يجره مائة وثمانون مجدافا ، واصغره تجدف به عشرة ، وفيه المقاتلة والجدافون » ، وجاء في كتاب تاريخ بيروت لصالح بن يحيى ص ٢٢٠ « انه قد عمرت بمصر ثلاثة أغربة ما بين كبار وصغار انضمت إليها أغربة مختلفة في بيروت وطرابلس وذلك لخروجها إلى قبرص سنة ٨٢٧ ، ثم يصف هذه الأغربة المختلفة فأكبرها كان بمائة وثمانين مجدافا واصغرها « بدون المئة » ، وقد وصفها الشعر فقال الخفاجى في شفاء الغليل ص ١٤٢ .

والموج تحسبه جوادا يركض
فيه ، يطير به جناح أبيض

وركبت بحر الروم وهو كحلية
كم من غراب للطبيعة أسود

وقال ايضا :

يصف زمنه من العدو الأزرق

غربانها سود ، ويبيض قلوبها

وقد افاض النخيل في كتابه السفن الإسلامية في الكلام عن الغراب وغيره .

وفي الثالث عشر منه أوفى النيل ، وكُسر الخليج ، وصادف التاسع عشر من مسرى ،
وباشر ذلك يوسف بن السلطان .

•••

ووصل رأس قُرْمُش [الأور] وَكَمَشُبْغَا ، فَعُلَقْنَا بِيَابِ زَوِيلَةَ ، ثم أمر السلطان أن
تُلَقِّيَا فِي السَّرَابِ الْحَاكِمِي (١) ، وكان قُبْضُ عَلَيْهَا بِيَدِ حَاجَا سُودُونِ بَعِينَتَابِ ، وكانَا جَمْعًا
عَسْكَرًا وَكَبَسَا الْعَسْكَرَ الْمِصْرِي .

•••

وفي هذه السنة رخص العسل النَّحْلَ إِلَى أَنْ يَبِيعَ بِتِسْعِمِائَةِ الْقِنْطَارِ ، وَعَادَتُهُ أَلْفٌ
وَخَمْسِمِائَةٌ ، وكانت جميع الغلال وأصناف المطعومات والفواكه رخيصة ، وجاء الزرع في غاية
الخصب ، والنماء في الزرع بالغ جدًا .

واستمر وقوع الفناء في عسكر اللنكية ، فرجعوا إلى بلادهم .

ووصل الحاج فشكوا من أميرهم كثيراً فلم ينجح ذلك ، ومن جملة قبائحه التي حكوها
أنه طلب من التجار في اليوم الثالث عشر من ذى الحجة مالاً يُجَبِّيْ مِنْهُمْ فَاَمْتَنَعُوا ، فرحل
بالناس في آخر الحادي عشر ليفوت عليهم البيع بمضى في الثاني عشر والثالث عشر ، فكانت
من أفحش الفعلات ، فإنه فَوَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَبِيتَ وَالرَّمْيَ .

•••

واستهل صفر ليلة الأربعاء ، واستهل ربيع الأول ليلة الخميس (٢) .

في شهر ربيع الأول قام الشيخ ناصر الدين محمد بن علي الطنباوى في هدم الدير (٣)
الذى في بحرى ، وحضر المولد النبوى وأخرج محضراً يتضمن أن النصرارى يحجون إليه في كل

(١) سماه ابوالمحسن في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٨٠ بسراب الأقدار .

(٢) يتفق هذان التاريخان وما ورد في جدول هذه السنة في التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٢٠ .

(٣) سيرد خبر هذا الدير فيما بعد ص ٧٠-٧١ ، وهو المسمى بدير المغطس وكان موقعه بالقرب من بحيرة البرلس وله مكانة
سامية في نفوس اقباط مصر من الفلاحين واهل الصعيد حتى كانوا يحجون إليه حجهم إلى كنيسة القيامة بالقدس ،
وترجع اهميته ومكانته إلى ما يقوله الأقباط من أن السيدة مريم العذراء تجلت به يوم عيد من الأعياد . انظر الخطط
للمقرئى ٥٦٢/٣ ، وسيذكر ابن حجر فيما بعد ، ص ٧١ ، انه دير رومانى كان موجودا قبل الإسلام .

سنة ، ويجتمع عنده من النصارى والمسلمين للفرجة والتجارة مالا يُحصَى حتى صاروا يضاھون بذلك أهل الموقف بعرفة ، وأفتى العلماء بهدم الدیر وإزالة تلك العادة ، ففوض السلطان الأمر للقاضي المالکی فلم يتفق أنه يقوم بذلك حقّ القيام حتى كان ذلك في السنة المقبلة (١) ، فهدم والله الحمد .

وفيه هرب سليمان [بن أرخن] بن عثمان (٢) مع جماعة من الروم والتركمان في غراب ، وكان مقيماً بالقلعة من سنة آمد (٣) ، فلما عرف السلطان ذلك شقّ عليه وأرسل في آثارهم ، فأقى بهم ، فحبس الصبى وقطع أيدي قوم وقتل آخرين ، وكان السبب في ذلك أن سليمان هذا - وهو ابن أرخن بك بن محمد بن عثمان (٤) - كان عمه مراد صاحب برصا قبض على والده أرخن وكحله وسجنه ، وكان له مملوك يقال له طوغان يقوم بخدمته ، فأدخل إليه جارية ، وهو في السجن فحملت منه ، فلما مات أرخن في السجن فرّ المملوك بسليمان هذا وأخذه شاه زاده إلى حلب ، فلما قدم السلطان إليها وقف بها إليه وأخبره خبرهما فأكرمهما ثم صحبهما معه إلى القاهرة ، فأمر سليمان أن يمشی في خدمة ولده يوسف ، وأقامت أخته في القلعة لتكبر ويتزوجها السلطان أو ولده ، فلما كانت ليلة خامس ربيع الأول فرّ سليمان وأخته ومن انضم إليهما ، فركبا بحر النيل وتوجها إلى جهة دمياط (٥) لينزلا في مركب إلى بلاد الروم ، فبلغ السلطان فأرسل في آثارهما فقبض عليهما وعلى من في المركب وعدّتهم خمسة وستون رجلاً ، فوسّط طوغان مملوك سليمان وثمانية من ممالیک السلطان [كانوا] صحبهم ، وقطعت أيدي الباقيين ، ولا ذنب لهم ألبتة لأنهم تجارٌ رافقهم أولئك .

فلما جاء الذين أرسلهم السلطان في طلب المتسحين خشي التجار على أنفسهم ، فدافعوا عنها من غير أن يعلموا الخبر لكونهم قصدوا الاستيلاء عليهم ونهبهم ، فظنوا أنهم حرامية ، فلما دافعوا عن أنفسهم وقع بينهم الحرب ، فغلبوهم وأسروهم ، وكان ما كان .

(١) قال المقرئی نفس المصدر والجزء والصفحة في صدد هدم هذا الدیر انه هدم في شهر رمضان سنة ٨٤١ بقیام بعض الفقراء المعتقدين .

(٢) سيرد خبر هروبه فيما بعد . وقد اضيف ما بين القوسين بناء على ما سيرد بعد قليل .

(٣) اعنى منذ سنة ٨٣٦ .

(٤) هو أرخان بن عثمان جق كما ورد في العینی : السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ، تحقيق الأستاذ شلتوت . ويتجلى لنا من نطق الاسم عند هذين المؤرخين المعاصر كل منهما الآخر مدى الاختلاف في نطق الأسماء غير العربية ورسمها . (٥) في هـ ، رشيد ، وفوقها إشارة لعبارة في الهامش بخط الناسخ وهي « كان لهم هناك غراب مجهز توجهاوا لينزلوا فيه فادركهم قراقرم مملوك يوسف ناظر الخاص في قوم كثيرين فلأخذهم واحضروهم إلى القاهرة » . أما القراقرم ومفردها قرقورة ، فأكثرها ما يكون استعمالها للقتال كما جاء في ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١٤٢ ، راجع معجم السفن الإسلامية للنخيلي تحت كلمة « قرقور » .

وفي السادس من شهر ربيع الأول استقر كريم الدين [عبدالكريم] بن صاحب تاج الدين [بن كاتب المناخات] في الوزارة على قاعدته ، فباشرها مباشرة حسنة وفرح الناس به ، واستقر امين الدين بن الهيثم ناظر الدولة على عادته .

وكانت الوزارة - منذ صُرف عنها خليل بن شاهين - لم يستقر فيها أحد ، بل عُذِقَ أمرها بناظر الجيش ، فأقام فيها ناظر الدولة متحدثاً عنه ، وأحال عليه مصروف كل جهة من الجهات ، وكل جهة لم يَفِ متحصّلها بها أكملها من عنده ، فاستمر الحال على ذلك إلى أن قدم .

•••

وفيه نودى بمنع لبس الزموط (١) الأحمر وعملها ، وهي التي يلبسها العرب ويسمونها « الشاشة » ، فنودى بذلك ، فوقف له جماعة ممن اشتروا الصوف لذلك فصمّم على المنع ، ثم رُفِع له بعض الغلمان من الهجانة وغيرهم فأغلظ لهم القول ، واستقر على المنع ، ونودى ألا يحمل أحد سلاحاً .

وفيه وصل العسكر المجرّد إلى الأبلُستين فوصلوا إلى تجاه سيواس (٢) ، فوجدوا - في تاسع عشره - جانبك ومن معه ، فقدموا بهم .

وفيه قُتل جاسوس وُجد معه كُتُبٌ من جانبك الصوفي .

•••

وفيه وقع (٣) قتال بين الهنود الذين يقيمون بظاهر المدرسة الصالحية لإصلاح شعور اللحي ، وثب رجل على رجلين فقتلها قدام الصالحية ، وذلك أنه تقاتل مع واحدٍ فقتله ثم مرّ برجل يُصلح شاربه فضرب الذي يصلح بسكين في كتفه فوق ميتا ، وحصل للرجل فزع فحمِل

(١) الزموط قلنسوة حمراء وقيل إنه لباس للراس للطبقات الدنيا ثم أصبح طباعاً مميّزاً للعسكر الشركسي انظر ماير : الملابس المملوكية ص ٥٨ - ٥٩ . أما الشاش فقمائش من نسيج رقيق قد يكون من الحرير ويلف على الزموط ومنه ما يكون مرقوماً بالذهب ، انظر ماير نفس المرجع ، ص ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) سيواس هي المعروفة عند الغربيين في العصور الوسطى باسم SEBASTIA وكان إنشائها على يد السلطان علاء الدين السلجوقي واستعمل فيها كلها الحجارة وأصبحت من المدن التجارية الهامة واشتهرت بالثياب الصوفية تصدورها إلى الخارج ، كما عرفت بزراعة القمح والقطن ، ووصفها ابن بطوطة في رحلته بأنها « من بلاد ملك العراق وبها منزل امرائه وعماله ، وأنها مدينة حسنة العمارة واسعة الشوارع وأسواقها غاصة بالناس وبها دار مثل المدرسة تسمى دار السيادة » ، هذا وقد نقل هذا الوصف لى سترانج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٩ - ١٨٠ .

(٣) إزاءها في هامش هـ : « قصة الهندي في القتل على باب الصالحية بعد صلاة الجمعة » .

إلى بيته فمات هو والقاتل ^(١) فصاروا أربعة ، فقبض عليه ^(٢) فقطعت يده ثم قتل ، ونودى بعد غدٍ أن لا يبقى أحد من الهنود بالقاهرة .

وعُيِّن خليل ^(٣) الذى استقر بالإسكندرية أن يكون شاداً على المكوس بجدة ، وأميراً على المماليك المجردين بمكة ، وأمر ابن المرأة بالسفر فسافروا وسافر خليل ومن معه فى البر ، ونودى للناس بالسفر صُحبتهم .

...

واستهلَّ شهر ربيع الآخر ليلة الجمعة ، وفى السادس عشر منه جمع الجزارين الجزارين وأشهدَ عليهم أن لا يشتروا اللحم إلا من ذبائح السلطان ، فصار يذبح لهم فى كل يوم ما يحصل عند السلطان من الغنم المحضر من البلاد .

...

وفى الخامس من ربيع الآخر فُقد سليمان بن أرخن بن كُرْجى بن أبى يزيد بن عثمان ، وأخته شاه زاده ، وقد تقدّم ^(٤) خبر مجيئها فى سنة ست وثلاثين ، وكان مملوكها الذى أحضرها اتفق معها أن يسير بها إلى بلادها ، وواطئوا على ذلك جماعة من تجار الروم ، فأخذها طوغان وتوجه بها إلى الغراب فتوجهوا إلى رشيد ، فلما عرّف الأشرف بالقصة كاتب نواب البلاد يطلبها ، فحاربهم شادُ رشيد بحضرة قاصد السلطان ^(٥) . فحبسوا بالريح ، فاتفق أن هبّت الريح عاصفة وصادف وصول نائب الإسكندرية فقبض عليهم وجهم جميع من فى الغراب من التجار وغيرهم ، ثم أمر بقطع أيدي بقية التجار وهم نحو الخمسين ، وأدب سليمان بالضرب تحت رجله ونظر [السلطان برسباى ^(٦)] إلى أخته فاستحسنها فعقد عقده عليها وابتكرها ، وقد تزوجها الملك الظاهر جقمق .

(١) امامها فى هامش هـ بخط البقاعى : « لعله ، والمضروب » .

(٢) إزاءها فى هامش هـ بخط البقاعى : « أى على القاتل » .

(٣) امامها فى هامش هـ بخط الناسخ « لعله جانبك الطور » ، أما عن خليل بن شاهين الظاهرى فراجع الضوء اللامع ١٩٥/٣ برقم ٧٤٨ ، والسلوك ١٠١٠/٤ والنجوم الزاهرة ٥٨٣/١٥ والمنهل الصافي ٢٩١/١ برقم ١٠٠٠ وإتحاف الورى ١٠٣/٤ وانظر

أيضا Wiet : Les Biographies du Manhal Safi, No 892

(٤) انظر إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٤٩٩ - ٥٠٠ .

(٥) فى هـ بخط الناسخ « وهو قرايز الجمال » .

(٦) اضيف ما بين الحاصرتين للايضاح .

واستهل جمادى الأولى ليلة السبت .

وفيه قدمت رُسل مُراد بك بن محمد بن بآيزيد بن عثمان ابن ملك الروم بهدية .

وفي سابع عشره قدم الأمراء الذين جُردوا لحلب فهرع الناس للسلام عليهم ، ثم طلعوا القلعة فخلع عليهم .

وفي صبيحة ذلك اليوم قدم الأمراء المجردون إلى البحيرة وصحبتهم الأمير حسن بك بن سالم الدوكارى التركمانى (١) ، ومحمد بك (٢) بن بكار بن رحاب وقد دَخَلَ في الطاعة .

وفيه رُفِعَت يد القاضى الحنفى من وقف الطرحاء وأمر بأن يحاسب على متحصله ، وأن يتحدث فيه جوهر الخزندار ، ثم بطل ذلك وأعيدت للقاضى .

•••

وفيه نودى « من له ظلامة فليحضر إلى باب السلطان في يومى الثلاثاء والسبت » ، وأمر القضاة أن يحضروا مجلس الحكم في المظالم ، فحضروا يوماً واحداً ثم أبطل ذلك .

وفي سابع جمادى الأولى خرج الركب الحجازى - وأميره خليل الذى كان نائب الاسكندرية - ومعه نحو السبعين من المماليك ليقوم بمكة عوضاً عن الذى كان فيها ، ويخرج معه عدد كبير من الحجاج ، ورحلوا من خليج الزعفران في التاسع منه .
وفي الخامس عشر منه وصل الأمراء الذين كانوا بحلب وفيهم جقمق الأمير الكبير الذى ولى السلطنة بعد هذا بستين ، والدويدار الكبير أركماس الظاهرى ، وتأخر منهم خجا سودون فلم يحضر

•••

وفي يوم السبت تاسع عشره حضر القضاة الأربعة بأمر السلطان مجلس حُكْمه ، وتكلم الشافعى معه في عدة حكومات بين حُكْم الشرع فيها ، ثم لما فرغوا أمرهم السلطان أن يبطلوا الوكلاء من أبوابهم ، فأجابوا بالامثال ، ثم تكلموا في الذين يعاملون بالرِّبا وما

(١) في هـ « التلوى التركمانى » .

(٢) في هـ بخط الناسخ « لعله » ، « مؤمن » .

الحكم فيهم ، فقال الشافعي : « الحيلة في ذلك سائغة عندي وعند الحنفي ، فلنفوض أمرهم إلى المالكي والحنبلي » ، ثم سأل [السلطان] عن النواب فقال له الشافعي : « كان السلطان قبل السفر أمر بعشرين ، وهم الآن أربعون ، لكن كل اثنين في نوبة » ، ثم سأل عن الرّسل وأمر أن لا يُعطى الرّسول إلا ثلاثين .
ثم انصرفوا ولم يعد يطلبون إلى مجلس حكم ، بعد أن كان شاع أنه أمر أن يواظبوه كل سبت وثلاثاء ، فبطل ذلك .

...

واستهلّ جمادى الآخرة ليلة الاثنين .

فيه أرسل ناصر الدين بن دُلْعَاذِرْ وَلَدَهُ سَلِيْمَانَ إلى مراد بن عثمان صاحب الروم يستنجد به على إبراهيم بن قرمان ، وكان ابن قرمان قد أخذ قيصرية (١) ونازل صاحب أماسية ، وهو من حاشية ابن عثمان ، فجهز مع سليمان عسكريا وندب معه صاحب توقات . وأمره بمحاصرة قيصرية وتسليمها إلى ابن دُلْعَاذِرْ ، وجهز عيسى - أخا إبراهيم - على عسكر آخر ليغير على بلاد أخيه إبراهيم ، فبلغ ذلك صاحب مصر فكتب إلى أمراء الطاعة من التركمان بمعاونة إبراهيم بن قرمان .

وفي يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة أرسل القاضي المالكي ورقة إلى كاتب السرّ يستعفى من القضاء ، فقرأها على السلطان فأعفاه وأمره أن يُعيّن قاضياً غيره ، ويستمر بمعاليم القضاء له دون الذي يتعيّن ، فلما بلغ ذلك وَلَدَ القاضي قام وقعد وسعى عند عليباى الخزندار ، وأنكر أن يكون أبوه كتب الورقة ، وبلغ ذلك كاتب السرّ فغضب عليهم نسبتهم إياه للكذب ، وأخرج الورقة فوجدوها بخطه الذى لا يُرتاب فيه . ومع ذلك اعتنى بهم عليباى ، ولم يستطع كاتب السرّ التوسع في القضية كلاماً رعايةً لخاطر الخزندار المذكور ، فإنه كان يومئذٍ من أقرب الناس منزلةً عند السلطان ، فاستقرّ الحال على أنه يتحيل السلطان أن يعيد ولاية المالكي ، فأجابهم لذلك ، واستمرّ في القضاء بعد ذلك إلى أن مات في رمضان سنة اثنتين ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) تقع قيصرية و أماسية في آسيا الصغرى - اما الاولى وتعرف ايضا بقيسارية فكانت من اكبر مدن السلاجقة وتعرف عند كتاب العصور الوسطى الغربيين باسم CAESAREAMAZAKA ، وكان حولها سور من حجر بناه السلطان علاء الدين السلجوقي ، ولاهمية هذه المدينة من الناحية الحربية فإن تيمور لك وضعها نصب عينيه ووجه همته للاستيلاء عليها . اما اماسية فمن مستجدات السلطان علاء الدين وقد وصفها ابن بطوطة في القرن الثاني عشر الميلادي بالاتساع والحسن وسعة الشوارع وكثرة الاسواق والانهار والبساتين ، انظر لى سترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٧٤ ،

وفيه رخص القمح إلى أن بيع بمائة وأربعين إلى مائة ، فأمر السلطان بشراء القمح وخزّنه فعلا السعر ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .
وفيه قدم شرف الدين بن الأشقر من حلب ، فلما كان في الثالث من شعبان استقرّ ولده معين الدين عبداللطيف في كتابة السرّ بحلب ، وخلع عليه ، واستمر والده نائبا لكاتب السرّ على عادته .

وفيه توجه الوزير وناظر الجيش ، وإينال الأجرود^(١) ، ويشبك الحاجب لحفر خليج الإسكندرية^(٢) ، ثم عادوا وقد قرروا الأمر ، وفوض السلطان لأسنبغا التمراوى أن يباشر حفره ، فتوجه وجهه معه المال الذي جبهه من البلاد بسبب ذلك ، ومائتي قطعة من الجراريف والمقلقات وستائة بقرة .

•••

واستهل شهر رجب ليلة الثلاثاء .
في أواخره - وهو العاشر من أمشير والطالع سعد - هبّت الرياح المريسيّة شديدة البرد اليابس مع شعث ، فكان البرد أشد ما وقع في هذا الفصل ، ودام ذلك إلى آخر الشهر ، ومضى طوية معتدلا ليس فيه برد شديد أصلا ، وهذا بخلاف العادة المعهودة ، ولم يزل البرد شديداً إلى يوم نزلت الشمس بالحوت ، وهو سابع عشر أمشير ، فحفّ قليلاً ، ثم في اليوم الذي يليه كان الطالع سعد السعود فوقع المطر وهبّت الرياح الباردة ، ودام المطر ليلة الأربعاء وفي يومها إلى ليلة الخميس ، ثم صحت في صبيحته عن أحوال في البلد كثيرة ، وصلح الزرع ، والله الحمد .

•••

(١) في هامش مخطب البقاعي : هو الذي ولي السلطنة في سنة سبع وخمسين ، انظر ما كتبه عنه البقاعي في كتابه اظهار النصر ، ورقة ٢٣ ب وما بعدها وهو الذي يعدّه محقق الانباء لنشر . وكانت للبقاعي معرفة قوية بإينال الأجرود ترقى الى حد الصداقة ، وكثيرا ما حضر مجالسه .

(٢) اشار المقرئ في الخطط ١/١٢٩ إلى خليج الإسكندرية فنكر ان ابن عبد الحكم نسب حفره إلى الملكة كليوباترا وانها ادخلته الإسكندرية ولم يكن يدخلها الماء وسلق كذلك ما قاله الكندي من ارجاع حفره إلى زمن متأخر ونسب ذلك إلى الحارث بن مسكين قاضي مصر .

وفيه استقرّ خليل بن شاهين الذي كان أمير الإسكندرية - أمير الحاج .
وفي رجب توجه جانبك الدويدار ، والقاضي عبدالباسط إلى شبرا الخيام ^(١) فهدهما
الكنيسة المحدثه .

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان توجه القاضي كمال الدين بن البارزى إلى قضاء دمشق ،
وسار معه من حاشيته جمع جم ، وتأخر أهله وصغار ولده بمنزلهم بالقاهرة ، ونزل عن قضاء
دمياط لجوهر الخزندار - وكان ابن قاسم نزل له عنه - وتعوض عنه في مقابله خمسين ألف
درهم فيما قيل ، فسأله جوهر أن ينزل عنه فلم يسعه إلا الإجابة ، ولا وسع القاضي الشافعى
إلا الإغضاء ^(٢) .

وسار جوهر في ذلك سيرة أحسن من سيرة ابن قاسم ، وصار يكتب على الكتب التي
يحتاج إليها إلى دمياط : « الداعى جوهر الحنفى » ^(٣) ، ولم يل القضاء خصى قبله .

وفي يوم الأحد - الرابع من شعبان - ابتدئ بقراءة البخارى بالقلعة على العادة .
وحضر الجماعة كلهم ، وكان الأمير قد أفرد الأعيان من الجماعة على حدة ، ومن عداهم على
حدة ، ليخفف اللغظ .

ثم بدا للسلطان أن يحضر الجميع وينصتوا لسماع الحديث ، ففعلوا ، ولم يتكلم أحد ،
إلا أن الشافعى ردّ على القارىء مواضع من الأسانيد ^(٤) لا أسانيد لها ، أو يحرفها من سبق

(١) شبرا الخيام ضاحية القاهرة ، وتعرف أيضا بشبرا الخيمة ، وهى من القرى المصرية القديمة ، وقد افاض محمد رمزى
في القاموس الجغرافى للمدن المصرية ، ق ٢ ، ج ١ ص ١٢ - ١٣ في التعريف بها وأشار إلى أن اميلينو ذكر في جغرافيته
قرية صغيرة باسم « شبرا رحمة » SCHOUBRARAHIMAH وتعرف في اللغة القبطية باسم « بروهييو » وهى شبرا
الخيمة ذاتها وهو الاسم الذى وردت به في قوانين الدواوين لابن ممانى ، وكانت حافلة بالأسواق والمساجد والمتاجر
والأفران ومعاصر الزيت الحار والسيرج ، وتقع بين منية الأصبع ومنية السيرج بالقاهرة ، على أن المقرئى ذكرها باسم
« شبرا الخيام » كما بالمتن وقد يقال لها « شبرا الشهيد » لوجود صندوق خشبى بها في داخله إصبع شهيد نصرانى
وكان الناس على اختلاف طبقاتهم يحتفلون سنويا بعيد ذكرى هذا الشهيد فينصبون الخيام على شاطئ النيل بشبرا ،
ومن ثم عرفت بشبرا الخيام اما اليوم فتعرف باسم « شبرا » فقط ، وقد يقال لها شبرا البلد .

(٢) في هـ : « الإغضاء » .

(٣) في ز « الخصى » وهو وإن كان صفة لجوهر إلا أن الأصح هو ما اثبتناه بالمتن ، فقد ورد في الضوء اللامع ، ج ٣ ،
ص ٨٤ ، س ٨ - ٩ قول السخاوى عنه : « وكانت علامته في مراسيمه لنوابه في دمياط بخطه : « الداعى جوهر
الحنفى » .

(٤) وردت هذه العبارة في هـ على النحو القالى : « من الأسانيد أسماء بدلها » .

اللّسان ، وحضر في المجلس الثاني القاضي علم الدين البقليني بسعى شديد منه في ذلك ، وكان يظنّ أن الأمر على العادة ليشغب كعادته ، فوجدهم لزموا السكوت ، فلما كان في المجلس الثالث وقع في الليل مطر غزير ، فكثرت الوحل في الطرقات .

•••

وفيه استقرّ إينال الأجرود أمير صفد عوضاً عن يونس ، وأن يقيم يونس بطالا بالقدس ، واستقر قراجا شادّ الشرابخاناه في إمرة إينال ، واستقر إينال الخزندار شادّ الشر بخاناه ، واستقر على باي خزنداراً عوضاً عن إينال . وهذان الشابان نشأ عند السلطان نشأة حسنة ، فأحبّهما وقربهما وموّلهما ، فصار لهما الجاه والحرية الوافرة ، وكان لهما بعده ما سنذكره في الحوادث .

•••

وفي شعبان نودى بأن يجتمع الذين قُطعتْ أيديهم (١) من الذين كانوا رفقة سليمان ولد ابن عثمان ، فاجتمعوا ظناً منهم أنه ينفق فيهم توسعة في رمضان ، فجعل كل اثنين في قرمة خشب ، (٢) ، وأنزلوا في مركب إلى البحر لينفوا إلى بلاد الروم ، فكثرت ضجيجهم ودعاؤهم ، ولله الأمر .
وفي عاشر رمضان جاءت أخبار من جهة ابن عثمان ومن جهة جانبك الصوفي فعزم السلطان على السفر .

•••

واستهل رمضان ليلة الجمعة بعد أن تراءوه فلم يتحدّث أحد برؤيته ، وأوقد غالب أهل البلد المنائر بغير رؤية ، فنودي لهم بإطفائها ، فأصبح الناس فأفطر الكثير منهم ، ثم أرسل السلطان ثلاث أنفس من الممالك ذكروا أنهم رأوا الهلال ، فلما تسامع الناس بذلك بادروا فما تعالي النهار حتى ثبت عند ثلاثة من الحكام ، ونودي بالإمساك .

(١) راجع ما سبق . ص ٤٢ .

(٢) ذكر لي الأستاذ شلتوت أنه لم يتيسر له تفسير واضح لهذه الكلمة وقال لعل المراد أن كل اثنين ربطا بأيديهما إلى قطعة خشب قصيرة بمثابة القيد حتى انزلوا إلى السفينة .

واستمرَّ البرد .

وفي يوم الاثنين الرابع منه نزلت الشمس الحَمَل ، واستمرت الأيام رطبة ، وبأق الحَرِّ أحيانا في أثناء النهار وفي أثناء الليل .

وفي عاشره عقد مجلس بسبب التوجُّه إلى البلاد الشمالية من أجل ابن ذلغادر وجاني بك الصوفي ، وشاع أن ابن عثمان قصدَ نصرَتَهُمْ ، فاستقر الأمر على أن يتوجَّه نواب الشام نجدةً لإبراهيم بن قرمان ، ويُطالعو [السلطان] بما يتجدد (١) .

وفي يوم الأربعاء العشرين من شهر رمضان خُتِم البخارى على العادة ، وكان علاء الدين الرومى سَعَى في مشيخة الشيخونية عوضاً عن باكير (٢) ، وألحوا على السلطان في أمره ، فامتنع وقال : إنه كثير الشرِّ ولا يحتمله أهل الشيخونية ، وأمر أن يرتب له في الجهات السلطانية مرتبات ، وعند القاضي الشافعى في الأوقاف ألف وخمسمائة ، وعند الحنفى النصف من ذلك ، فلم يقنع بذلك ، وشرع في الخطِّ على شيخها باكير ، فوقع منه قبل مجلس الختم أن بحث في شيء ، فتكلَّم باكيرٌ ، فَرَدَّ عليه ، ثم بالغ إلى أن كَفَره ، فَرَدَّ عليه الشافعى ، ووافقت الجماعة ، ووافقهم السلطان ، فسكت الرومى على مضض ، ثم شرع في كتابة أسئلة ودسها إلى السلطان ليوجب عنها الشافعى ، فأحضرها بعض الدويدارية وسلمها للشافعى ، فقرأها وقال له : « يطلب الجواب » فذهب ولم يَعُدْ .

فذكر الشافعى (٣) للحاضرين أن أوَّل الورقة : « إنَّ أعلم أهل هذا المجلس لا يعلم معنى : « قال رسول الله ! » وكلاماً آخر فيه عجرفة ولحن ، فأجمع من سمع ذلك على ذمِّه .

(١) يستفاد من رواية النجوم الزاهرة ٦٢/١٥ أنه ورد الخبر بزحف ناصر الدين بك بن ذلغادر ومعه جانبك الصوفى على بلاد ابن قرمان ولم ترد فيه الإشارة إلى انحياز ابن عثمان لهما .

(٢) هو أبو بكر بن اسحق بن خالد الكختاوى الحلبي ثم القاهرى الحنفى وقد ذكر السخاوى في ترجمته له بالضوء اللامع ج ١١ ، ص ٢٦ ، رقم ٦٩ أنه يعرف ببكير . وكذلك في نفس المرجع ج ٥ ، ص ٤٢ ، س ١١ . كما أنه سيرد بعد بعد قليل في تعليقات البقاعى على هذا الجزء من الإنباء أنه هو باكير . وقد كانت ولادته سنة ٧٧٧ بكختا وولى قضاء حلب على كبر ثم طلب إلى القاهرة حيث استقر شيخ الشيخونية وكانت وفاته سنة ٨٤٧ انظر فيما بعد ص ٢١٨ ، ترجمة رقم ٢ .

(٣) جاء في هامش هـ بخط البقاعى : « جمع شيخنا القبايى وبعض رفاقه من أولى المعقول عنده غير مرة في خلوة لينظروا له تلك الأسئلة ويسعوا في اجوبتها ليكتبها موهما أنها له فلا ينسب لعجز . فإن الرومى كان يببالغ في تقرير أنه لا يحسن الجواب عنها وثبت ذلك في ذهن السلطان وأكبر دولته وافحش في اسماع شيخنا السب حتى إنه قال له : « انت شيخ مغترى ، كل ذلك بإغراء العينى مع كون داعيه متوفر على الشر . »

ثم في يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان أمر السلطان بعقد مجلسٍ لسبب منازعة إبراهيم السفاري مع جهة الحرمين في جزيرة من الصعيد وكانت هي بيد مستحقي الحرمين ، وشرف الدين السفاري مستأجرها منهم ، ثم ادعى في سنة أربع وثلاثين من أنها وقفٌ أبيه ، وسأل في كتابة محضر ، ثم بطل ذلك فلما كان في سنة ستٍ وثلاثين بعد موت شرف الدين قام إبراهيم هذا - وهو صهره - فأكمل المحضر المذكور عند المالكى قبل السفر إلى آمد ، فلما عاد العسكر قام المستأجر على الأمرء إلى أن استمرت في يد مستحقي الوقف . فلما كان في السنة الماضية سأل إبراهيم السفاري في عقد مجلس فرسم له عند كاتب السر ، فحضر القضاة الأربعة ، فحكم الحنفى بإبقاء الوقف في يد مستحقي الحرمين ، وبإلغاء ما يخالف ذلك ، فلما كان في شهر رجب هذه السنة أحضر إبراهيم محضراً من الصعيد فيه حُكْمٌ قاضى « هو » بأن الجزيرة المذكورة اشتراها السفاري الكبير من بيت المال ووقفها على ذريته ، فنفذ ذلك الحنفى وضمنه حكماً بناه على حكم المالكى الأول ، فقام في نقض ذلك زمام الدور السلطانية جوهر نيابة عن ناظر الحرمين ، وأوصل القصة للسلطان وأوضح له تناقض الحنفى في المسألة ، فرسم بعقد مجلسٍ عنده فعقد ، فلما تبين له الحال قطع المستند الذى بيد إبراهيم بحضرة الحنفى وغيره ، وأبقى الجزيرة المذكورة بيد مستحقي الحرمين ، فلما انفص المجلس طلب باكير من السلطان الإذن للشافعى أن يأخذ له حقه من علاء الدين الرومى ، فأذن له في ذلك .

وفي يوم السبت طلب شرف الدين أبوبكر (١) بن إسحق بن علي الملطى شيخ الشيخونية علاء الدين على بن موسى الرومى (٢) لمجلس الحكم وادعى عليه أنه كفره في مجلس الحديث بحضرة السلطان والعلماء في يوم الاثنين ثامن عشره ، ونسبه أنه قال : « الوجوب والإيجاب متحدان بالذات ، مختلفان بالاعتبار » فأنكر الرومى ذلك فخرج الملطى على البيان ، ثم عُقد مجلس بحضرة السلطان في القصر يوم الاثنين خامس عشره فتنازعا قليلا ، فقام الحنفى فأصلح بينهما ، وذكر أن ذلك بإشارة من السلطان ، وانفصل الأمر على ذلك .

(١) في هامش مخطوط البقاعى : « هو باكير » . انظر ما سبق ٤٨ حاشية رقم (٢) .

(٢) سيورد ابن حجر له فيما بعد ، ص ٨٤ ترجمة ، رقم ٢٤ ، لا تعدو سطرًا واحدًا ، لذلك نقول : إنه هو علي بن موسى بن إبراهيم بن مصلح الدين الرومى الحنفى ، درس على ايدى جماعة من علماء سمرقند وشيراز وهرات . وكان قدومه القاهرة سنة ٨٢٧ حيث أكرمه برسباى ، واستقر به في مدرسته المستجدة ، ثم مالبت ان صرفه لوضعه يده على مال كبير لبعض من مات من صوفيتها وكان ذلك سنة ٨٢٩ فتوجه معزولا للحج ، ثم سافر إلى بلاد الروم ثم عاد وولى الشيخونية . وكانت به خفة وطيش ومرارة لسان . انظر ابن تغرى بردى (طبعة بوبر) ٨٥١/٦ .

فرجع الرومى إلى السلطان أن الرسل الذين طلبوه إلى الشرع أنزلوه عن فرسه وجروهم على الأرض وقطعوا فرجيته ، وأحضره وحوله نحو من مائتي نفرٍ من العامة يصيحون عليه : « يا رافض ، كفرت ! » فأمر بإحضارهم فأحضر منهم اثنان فضربا بحضرته ثم أطلقا ، وانفصل الأمر على ذلك ، وذلك في يوم الأربعاء سابع عشره .

وافتح القاضي علم الدين البلقيني بالسعى فدس للحمصى الذى صُرف عن قضاء الشام وحضر إلى القاهرة يسعى في العود ، فكتب قصة يطلب فيها توليه قضاء الشافعية بمصر وكتابة السرِّ بها ، أو نظر الجيش بالشام ، فقال قائل : « لأى معنى عَزَل عن الشام ؟ » فقال بعض من رتب في القول أو وعد بهذا العدل الكبير فغيره ببذل ذلك ، واستقر وهو أحق منه ، وهو كان صاحب الوظيفة ، فأصغى السلطان لذلك ثم بدا له فترك القول في ذلك حتى انسلخ شهر رمضان .

وفي أول شوال جدّد الساعى للقاضى علم الدين [البلقينى] السؤال ، فأمر السلطان بعض الخاصكية أن يتكلّم مع كاتبه (١) في بذل شيء فامتنع ، فلما كان في يوم الخميس خامسه صُرف كاتبه عن القضاء واستقرّ القاضى علم الدين البلقينى .

وفي يوم السبت السابع منه رُسم بعقد مجلس بعلماء الحنفية بسبب شرط الشيخونية ، وأحضرت أربعة كتب وهى : الهداية واليزدوى والمفتاح والكشاف ، وذكر السلطان للجماعة أن بعض الفقهاء قال له « إنّه لم يبق أحد يعرف يقرر هذه الكتب » فوقع بينهم الكلام وبادر القاضى الشافعى فقال : « يا مولانا السلطان ، هؤلاء الجماعة هم أعيان العلماء ، وليس في الدنيا مثلهم ، وما منهم إلا من يقرّر هذه الكتب ، فمن ادعى خلاف ذلك فليحضر حتى نسمع كلامه ونرتدّه عليه » ، فأعجب السلطان ذلك وانفصل المجلس على أن القائل هو الحنفى ، فلما لم يجب عن ذلك كلمه وظهر منه الرجوع عن ذلك ، فظهر للسلطان أنه تكلم بغرض لأجل الرومى ، ففصل الأمر وانفضّ المجلس .

(١) يقصد ابن حجر بذلك نفسه ، ونستدل من هذه العبارة الموجزة على ما كان هو عليه من طبيعة تمنعه من أن يقضى أمرا على غير وجه الحق مما أدى إلى عزله عن القضاء . وهو امر تكرر حدوثه مما يوضحه كتاب السخاوى عنه وهو « الجواهر والدرر في ترجمة الإسلام ابن حجر » الذى أصدر الجزء الأول منه صديقا العالم الأستاذ المحقق حامد عبدالمجيد ، وهو الآن بصدد إصدار جزئه الثانى .

وفي يوم الأربعاء توجه القاضي المستقر إلى مصر على العادة ، وكان الذي استقر في نيابة الحكم شخص يقال له حسن الأميوطي^(١) كان رسولا في الحكم فنقم عليه شيء ، وصار يتوكل في المحاكمات ، ثم اتصل بالقاضي المستقر .

فلما كان هذا اليوم طلع القلعة ومعه شيء من الذهب الموعود به ، فخلع عليه قباء مطرز فاستمر لابسه وهو راكب قدام القاضي من مصر إلى القاهرة في الشارع ، وتعجب الناس من ذلك .

وفيه نزلت صاعقة بجدة فأتلفت شيئا كثيرا ، ووقع حريق ، وهلك نحو مائة نفس ، وتلف لبعض التجار مال كثير^(٢) .

ومن العجائب أن البضاعة المتعلقة بالسلطان ظلت سالمة ، ويقال إن غالب الأبنية المتجددة في جدة احترقت . واحترق أيضاً مركبان بما فيهما من البضاعة ، ووقعت وقعة بين القواد وجانبك شاد جدة ، فجرح عدة أشخاص ، ثم أصلح بينهم من كان أمير مكة^(٣) .

وفي العشر الأخير منه - وكان موافقا لأوائل بشنس من أشهر القبط - زاد النيل زيادة كبيرة ، وشاهدت المقياس واعتبرته فوجدت الماء في نصف الذراع الثامن ، هذا وقد بقي للأمد المعتاد أكثر من أربعين يوماً .

وفي السابع عشر منه طيف بالمحمل وخرج الحاج ، وفي الظن أنهم قليل ، فاجتمع في بركة الحبش^(٤) خلثق بحيث أنهم صاروا ثلاثة ركوب ، وكان أمير الأول ولد الدويدار الكبير ، وأمير المحمل غرس الدين خليل الذي كان أمير الإسكندرية ، وتوجه جمع كبير من الركبين صحبة جماعة من الخاصكية . وسافر الأول يوم الأحد .

(١) انظر الضوء اللامع ٣/٣٩٧ .

(٢) انظر تفصيل هذا الخبر في اتحاف الوري ١٠١/٤ - ١٠٢ .

(٣) راجع إتحاف الوري ج ٤ ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ . اما أمير مكة حينذاك فكان الشريف بركت بن حسن بن عجلان .

(٤) ربما اراد المؤلف ان يقول «بركة» ، الجب التي تسمى بجب عميرة وهي التي صارت بركة الحاج او بركة الحاج ، والتي يبرز إليها الحاج عند خروجهم من مصر إلى مكة . راجع خطط المقرئ ١٦٣/٢ اما بركة الحبش الواردة في

بعض النسخ الأخرى من الانباء فتقع قبل الفسطاط بين الجبل والنيل وكانت في الاصل أرضا مواتا فاحياها قرة بن شريك العنسي أمير مصر ولذلك تعرف باسم اسطيل قرة . ثم صارت فيما بعد وفقا على الاشراف العلويين من بني الحسن والحسين وذلك منذ سنة ٦٤٠ . ويذكر احد من شاهدها في القرن التاسع الهجري انها كانت ابهى ما تكون منقرا ايام

فيضان النيل . انظر ما كتبه عنها بالتفصيل المقرئ في الخطط ٢/٢٦٥ - ٢٦٨ .

وفي ثالث عشرى شوال قُتل شخص كان نصرانيا فأسلم ثم ارتد ، فغرض عليه الإسلام فامتنع فقتل .

وفي أواخر شوال أحضر شخص ثلاث شعرات وذكر أن تاجرا أوصى أن يدفع ذلك للسلطان ومات بحلب ، فاستدعى النائب القضاة فسلمها لهم ، وفرح بها السلطان وأراد أن يبني لها زاوية يتركها فيها لتزار كما تزار الآثار التي بمصر .

واستهل شهر ذى القعدة بالاثنين ، وفيه اصطلى ابن عثمان وابن قرمان ، وعاد نائب حلب من مرعش .

ووقع بين حمزة وبين قرأئلك صاحب ماردين وبين أصبهان بن قرا يوسف حرب وانهمز فيها أصبهان ومن معه ، وأقام شخصاً بقلعة فولاد .

وفي يوم الأربعاء شهد جماعة برؤية الهلال تلك الليلة فلم يقبل القاضى شهادتهم وردّهم بينه وبين القاضى الحنفى ، فبلغ السلطان ذلك فذكر أن اثنين من المماليك أخبرا السلطان بذلك ، وأنه ارتقب الهلال ليلة الخميس فغاب قبل العشاء ، فاستدلوا بذلك على بطلان شهادة من شهد برؤية ليلة الأربعاء ، وقوى ذلك عندهم أن أهل التقويم أطبقوا على أن رؤية الهلال الأربعاء غير ممكنة في العادة لأنه يغيب على نحو ثلث ساعة ، واستمر الحال على ذلك إلى أن ضحى جماعة من الناس يوم الجمعة اعتمادا على من رأى ليلة الأربعاء ، وانتشر الأمر ، وكثر عدد من ينتسب إلى الرؤية ، وامتنع جماعة من صيام يوم الجمعة اعتمادا على من شهد وبتهم من اتهم الذين لم يقبلوا الشهادة المذكورة بأنهم فعلوا ذلك محاباةً للسلطان على ماجرت به العادة من تطيرهم بخطبتين في يوم واحد ، فينقض عليهم بأن القاضى وليّ الدين العراقي خطب في شوال سنة ٢٨ ، وهي أول سنة تقرر فيها الأشرف في السلطنة ، ولم يزل مقيما في مملكته إلى الآن ، وكثرت الشناعة بسبب ذلك ، والله المستعان .

وعيد جماعة يوم الجمعة وصلوا في بيوتهم العيد ، وأفطر جمهور الناس يوم الجمعة خشية أن يكون هو يوم العيد ، واتفق أهل الشام والقدس وما حولهما ، على أن أول ذي الحجة يوم الأربعاء (١) .

ذكر من مات في سنة أربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - إبراهيم بن عبدالكريم الكردي الحلبي (٢) ، دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره ، وأقام بمكة ، وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة ، وانتفعوا به كثيراً في عدة فنون ، وجلها المعاني والبيان ، وكان يقررها تقريراً واضحاً تاماً . مات في المحرم .

٢ - أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عمر بن عثمان البوصيري ، الشيخ شهاب الدين نزيل القاهرة ، وُلد في المحرم سنة ٧٦٢ واشتغل قليلاً وسكن القاهرة ، ولازم شيخنا العراقي على كبر فأخذ منه الكثير ، ثم لازم في حياة شيخنا فكتب عن « لسان الميزان » و « النكت على الكاشف » ، وسمع على الكثير من التصانيف وغيرها ، ثم أكتب على نسخ الكتب الحديثة وفي الآخر أكتب على نسخ « الفردوسي » و « مسند الفردوس » ، وعلق بذهنه من أحاديثها أشياء كثيرة ، وكان يذاكر بها ، واشتغل في النحو قليلاً على بذر الدين القدسي ولم يكن يشارك في شيء منه ولا الفقه ، وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق ، وجمع أشياء منها « زوائد سنن ابن ماجه » على كتب الأصول الستة . وعمل « زوائد المسانيد العشرة » و « زوائد المسند الكبرى » للبيهقي ، وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث أراد أن يزيد بها على « الترغيب والترهيب » للمنذرى ، ولم يبيضه ، وسماه : « تحفة الحبيب للحبيب ، بالزوائد في الترغيب والترهيب » (٣) .

(١) الوارد في التوفيقات الإلهامية ص ٤٢٠ ان اول ذي الحجة كان الخميس وهو يطابق يوم ٦ يونيو سنة ١٤٣٧ م .

(٢) نقل السخاوي في الضوء اللامع ٦٩/١ هذه الترجمة بنصها ثم اردفها بقوله « قاله شيخنا في إنبائه ، ثم اضاف إليه ما جاء عنه نقلا عن ابن فهد وغيره . كذلك نقلتها الشنرات ٣٣/٧ عن ابن حجر . لكنها ذكرت ان صاحب الترجمة مات في آخر المحرم .

(٣) لورد البقاعي في عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٧ عنوان هذا الكتاب المشار إليه في المتن فسماه « تحفة النجيب للحبيب ، بما زيد على الترغيب والترهيب ، وقال عنه : « جاء في حجم الترغيب وليس فيه حديث عن المنذرى إلا إن كان فيه زيادة » .

ولم يزل مُكبِّبًا على الاشتغال والنسخ إلى أن مات في ليلة الثامن والعشرين^(١) من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة ، وله ثمان وسبعون سنة .

٣ - أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن السمسار^(٢) المعروف بابن المحمرة ، شيخ الصلاحية شهاب الدين ، ولد في صفر سنة سبع وستين وسبعمائة^(٣) ، وحفظ القرآن صغيرا ، والعمدة والمنهاج .

وكان ذكيا ، ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني ، والشيخ زين الدين العراقي ، ودار على الشيوخ وقتا ، وكتب بعض الطباقي ثم تشاغل بالجلوس في رحبة العيد ، وتقرّر في المخبز بالخانقاه الصلاحية ، ولازم السالمى فقرأ له بنفسه على جمع من الشيوخ عدّة من الكتب ، وسمع قديما من عبدالله بن علي الباجي ، وتقى الدين بن حاتم ونحوهما ، ثم أكثر عن شيوخنا منهم : البرهان الشامي ، وابن أبي المجد ، ثم استنابه القاضي جلال الدين في الحكم ، فأقبل على ذلك بكلّيته واقتنى مالا وعقارا .

وكان كثير الدربة في الحكم ، حسن التجمل جدا ، فانفق أن الملك الأشرف قرّر بهاء الدين بن حجي في قضاء الشام بعد قتل أبيه فسار سيرة سيّئة ، فاتصل ذلك بالسلطان فعرض ذلك على القاضي علم الدين البلقيني فاستعفى ، فذكر شهاب الدين^(٤) للسلطان وعرفه بحسن شكّله فقرّره ، وذلك في سنة ٨٣٢ ، فتوجه وسار سيرة حسنة ، فلم يزل على ذلك حتى وقع بينه وبين كاتب السرّ بدمشق القاضي كمال الدين البارزي ، فسعى عليه فاستقر في القضاء وعاد إلى القاهرة ، ثم لم ينشب القاضي كمال الدين أن نقل إلى كتابة السر

(١) في ز . الثامن عشر ، وقد صححنا التاريخ بناء على ما ورد في الشذرات والضوء اللامع ٢٥٢/١ وابن تغرى بردى في

النجوم الزاهرة ٢٠٩/١٥ وعنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقربان . ترجمة رقم ٧ .

(٢) عرف بالسمسار لأن أباه كان من سمسرة الغلال بسلاح بورد . كما عرف بابن المحمرة لأن أمه نسبت إلى التحمير من المحمرة ، كذلك يسمى بابن الصلاح وهو لقب أبيه وجده . هذا وقد ورد في نسخة هـ إشارة فوق كلمة « صلاح ، وإمامها في هامشها بخط البقاعي قوله : « إنما الصلاح لقب جده ، كما أضاف في الهامش أيضا قوله : « ويعرف أبوه بابن البحلاق ، وقد وردت هذه التسمية أيضا في شذرات الذهب ٢٣٤/٧ والضوء اللامع ٥١٥/٢ حيث سماه « أحمد بن محمد بن عثمان ، ، وانكر في نفس المرجع ، ج ١ ص ٣١٩ ، س ١٧ كلمة « صلاح ، أما البقاعي فقد ترجم له في عنوان الزمان برقم ٨٥ باسم « أحمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان .. الشهر والداه بابن البحلاق ، .

(٣) جاء فوقها في نسخة هـ بخط الناسخ « ٧٦٦ ، ثم بخطه أيضا في الهامش « يحرر ، وجاء في هامش هذه الورقة بنفس النسخة بخط البقاعي « الصواب ما في الأصل ، يعني بذلك سنة ٧٦٧ ، وهذا هو التاريخ الوارد في ترجمته في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٣٤/٧ فقال « ولد ليلة خامس عشرى صفر سنة سبع وستين وسبعمائة . وقيل تسع . والاولى اصح ، .

(٤) المقصود بشهاب الدين هنا شهاب الدين بن المحمرة صاحب الترجمة .

من دمشق إلى القاهرة ، واستمر شهاب الدين بالقاهرة إلى أن شغرت مشيخة الصلاحية فصرف الشيخ عز الدين القدسي عنها فسافر إليها في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين ، فباشرها إلى أن مات في يوم السبت ١٦ ربيع الآخر .

قال القاضي تقي الدين الشهبي : « ناب في القضاء مدة ودخل في قضايا كبار ففصلها ، وولى بعض البلاد فحصل منها مالاً ، وصار يتجر بعد أن كان مقلاً يتكسب من شهادة المخبز بالخانقاه الصلاحية » .

« ولما ولى قضاء دمشق سار سيرة حسنة مرضية بحسب الوقت ولم يعلم من يفترى عليه ، إلا أنه كان متساهلاً لا يتجنب عن القضايا الباطلة ، وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل في شيء ، ولا ينكر على ما يصدر من نوابه ، مع اطلاعه على حالهم » (١) .

٤ - أحمد بن (٢) محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، شهاب الدين ، ولد سنة ثمان وسبعين ، وسمع من عمه الحافظ نورالدين ، والزين العراقي والأبناسي والزين ابن الشيخة ، وتكسب بالشهادتين في حانوت برحبة العيد (٣) ، وحدث قليلاً مات في ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجة ودُفن من الغد .

٥ - أحمد (٤) بن محمد بن رمضان المكي ، الشاعر المعروف بالحجازي ، أو أبو

(١) جاء بعد هذا في نسخة ز ذكره ابن قاضي شهاب في طبقاته فقال : الإمام العالم العلامة ، الجامع بين أسباب العلوم . بقية العلماء الاعلام قاضي القضاة ، مولده في صفر سنة ٦٧ ، وسمع الحديث من اول سنة ٧٨ ، ثم قال : « وتفنن في العلوم ودرس والفنى ، وناب في القضاء مدة وولى بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر ، وحصل منها ومن المتجر مالا كبيرا ، ومهر في صنعة القضاء ، وولى تدريس الشيوخونية ومشيخة خانقاه سعيد السعداء ، ثم ولى قضاء دمشق مسئولاً في جمادى الآخرة سنة ٣٥ وبأثر بعثة ، ثم ذكر ما قاله عنه المؤلف ثم قال : « وعزل في شعبان سنة ٣٨ وعاد إلى القاهرة واعيدت إليه جهلته . ولى لوائك سنة ٣٨ عرض عليه قضاء دمشق فابى . ثم في آخر السنة ولى تدريس الصلاحية بالقدس فقدم القدس واقام به إلى أن تولى وكان فاضلاً في الفقه والحديث والنحو ، يحفظ كثيراً من تواريخ المصريين ووفياتهم ، حسن المحاضرة لطيف المفككة يكتب على الفتاوى كتلة مليحة . كان شكلاً حسناً . تولى في ربيع الآخر وخلف دنيا طلائع ، انتهى . وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر ومولده في ٢٨ صفر .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة

(٣) في السخاوى : الضوء اللامع ٣١٢/٢ والبقاعى : عنوان الزمان رقم ٥١ « حبس الرحبة » .

(٤) ترجم له الضوء اللامع ٢١٧/٢ باسم أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد ، يضاف إلى هذا أنه جعل وفاته سنة ٨٤١ ولم تفته الإشارة إلى أن ابن حجر ذكره في وفيات سنة ٨٤٠ من إنباته ، كما أن البقاعى قال عنه في عنوان الزمان ، برقم ٥٨ ، إنه ولد « قبل سنة خمسين وسبعمئة تقريباً ، وكذلك جاء في هامش هـ بخط البقاعى التعليق التالى : « الذى ذكره في أنه ولد سنة خمس وخمسين وسبعمئة ، وذكر في نسبه [فقال] : أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد . هكذا أملاه على ، والذى ظننه شيخنا في شعره ظهر لي أنا من قبل أن اسمع من شيخنا شيئاً من ذلك بل كنت القطع به ، والله أعلم وستة موته بعد هذه فإنه مات سنة احدى وأربعين بمرستين القاهرة . رحمه الله . »

العباس ، ذكر لى أنه وُلد سنة إحدى وسبعين وسبعمئة تقريباً بجياد ^(١) من مكة ، وتولّع بالأدب ، وقدم الديار المصرية فى سنة ستٍ وثمانين وسبعمئة صحبة زكى الدين الخروبى وتردّد إليها ، ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمذح الأعيان .

وكان ينشد قصائد جيدةً منسجمة ، غالباً فى المديح ، فما أدرى أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف فيه ، وإنما ترددتُ فيه لوقوفى فى بعض القصائد على إصلاح فى بعض الأبيات عند المخلص أو اسم الممدوح ، لكونه فيه زحاف أو كسر ، والله يعفو عنه .

وأظنه كان مخطئاً فى سنة مولده فإنه كان اشتدّ به الهرم وظهر عليه جدا ، والله أعلم .
٦ - أحمد ^(٢) بن محمد نجم الدين البابى ، شهاب الدين ، نسبة إلى « باب » ، وكان يصحب القاضى صدر الدين المناوى ، وتقدم فى ولايته القضاء ، ثم ولى تدريس الشريفة بالقرب من الجودرية ، وسكن بها إلى أن مات وقد جاوز الثمانين .

٧ - أرغون شاه النيروزى ، وكان ولى أستاذية السلطان بدمشق ، وولى الوزارة بمصر ثم الأستاذية ثم عاد إلى دمشق على إمرة .
مات فى حادى عشر رجب .

٨ - أقبأى الشبكي ، كان من ممالك يشبك ، واستقر بعد ذلك دويداراً صغيراً وولى نيابة الإسكندرية فى العام الماضى ^(٣) ، وكان متواضعاً بشوشاً كثير الحرص على التحصيل ، ولم يُحمد فى ولايته المذكورة .
مات فى يوم السبت ٢١ ذى القعدة ^(٤) ، واستقر زين الدين عبدالرحمن بن علم الدين بن الكويز فى نيابة الاسكندرية .

(١) الوارد فى كل من الضوء اللامع وعنوان الزمان « شعب جياد ، اما جياد - وقد يقال اجياد - فجبل بمكة ومحلة بها . انظر مرصد الاطلاع ٣٣/١ ، ٣٦٤ .

(٢) ورد اسمه فى هـ هكذا : « احمد الباب شهاب الدين . بياض موحدة نسبة إلى الباب من قرى حلب ، انظر ياقوت ١٠ ص ٤٣٧ ، ٦٠٣ . والدمشقى : ٢٠٥ وراجع ايضا Le - Strange : Palestine Under The Moslems, PP . 406, 426 .

(٣) يقصد بذلك سنة ٨٣٩ ، على انه ولى نيابة الاسكندرية سنة ٨٣٧ . وراجع ايضا الضوء اللامع ٣٤/٢ برقم ٩٩٩ ، والسلوك للمقريزى ١٠١٥/٤ والنجوم الزهرة ٢٠٧/١٥ ، ٤٨٠ ، Wiet : Op . Cit .

(٤) بعد ان ذكر الضوء اللامع ٩٩٩/٢ هذا الشهر قل « وقيل فى آخر شوال سنة ٤٠ ، » .

مات في يوم السبت ٢١ ذى القعدة ، واستقر زين الدين عبدالرحمن بن علم الدين بن الكويز في نيابة الاسكندرية .

٩ - أبو بكر (١) بن معتوق بن أبي بكر السوهاجي ، زكى الدين الشاهد بمصر ، سمع في سنة تسع وسبعين على ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الحراوى (٢) الطبردار قطعة من كتاب الخيل للدمياطى بساعة لجميعه منه ، ومات في سنة أربعين .
١٠ - بردبك (٣) الإسماعيلي الظاهري برقوق ، أحد أمراء العشرات ، مات في جمادى الأولى .

١١ - حمزة بك بن علي بن ناصر الدين بن ذلغادر ، مات مسجوناً بقلعة الجبل في ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى .

١٢ - سليم بن عبدالرحمن الجناني ، (٤) الشيخ سليم ، أصله من عسقلان ، ويقال له الأزهرى لسكناه بالجامع الأزهر وهو أحد من كان يُعتقد بالقاهرة ، وكان شهها جاوز الستين بأربع ، وحج مرات ، وكانت جنازته مشهورة .
ومات أخوه الشيخ على الجناني قبله بقليل ، وكان خيراً ديناً ، وأظنه جاوز الثمانين (٥)

(١) كلمة « أبو بكر ، غير واردة في هـ .

(٢) ولد الحراوى الطبردار بدمياط في اخريات القرن السابع الهجرى او السنة الاولى من القرن الذى يليه ، والأرجح ان مولده كان سنة ٦٨٧ . يؤيد هذا ما يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٤/٤١٢٦ من انه عمر ، وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٧٨١ .

(٣) لم ترد هذه الترجمة في هـ . ولكن راجع عن صاحبها النجوم الزاهرة ٢٠٧/١٥ والضوء اللامع ١٩/٣ ، هذا ويلاحظ ان الصيرى في نزهة النفوس والابدان ، اعتبره احد الامراء العشرينات ولكن المنهل الصالح عدد مراقبه بانها كانت « امير طبخانه ، ثم امير عشرة ، .

(٤) وذلك نسبة لقرية بالشرقية وهى تقع على الشاطئ الشرقى لبحر حمانوت ، وقد اشار القاموس الجغرافى (ق) من البلاد المندرسة ، ص ٢٢٠) إلى ان اسمها الصحيح هو « منية جنان ، وذكر في موضع آخر من نفس الجزء ، ٤٣٩ اختلاف المراجع والكتب العربية المتأخرة في رسمها ما بين « منية حسن ، عند ابن معلى ، و « منية خير ، في تحفة الإرشاد ، ومنية حيان ، في التحفة والاستبصار . وليس من شك في ان هذه الصورة الإملائية تصحيف لكلمة « جنان ، وسهو لقم من النسخ . وقد اشار المرحوم محمد رمزى مؤلف القاموس الجغرافى إلى ان احد اصدقائه اخبره ان صاحب الترجمة الواردة في المتن يرجع اصلا إلى هذه القرية وأنه لا صحة لما ذكره المرحوم على مبارك في الخطط التوفيقية ١٠/٦٨ من نسبته إلى « جنان ، الواقعة قرب ما يعرف الآن بكفر صقر .

(٥) المقصود هنا الشيخ على الجنانى وليس صاحب الترجمة كما نص على ذلك الضوء الامع ٥/٧٩٩ في ترجمته اياه مشيراً إلى ما ذكره ابن حجر هنا .

١٣ - عائشة^(١) بنت العيين بنت القاضي علاء الدين الحنبلي ، ولدت سنة إحدى وستين [بالقاهرة] ^(٢) ، وحضرت في الثانية على جدها [لأمها] فتح الدين القلانسي أكثر الغيلانيات ^(٣) وذلك في خمسة مجالس من ثمانية ، ^(٤) وبقي الثاني والثالث والرابع والسادس والسابع في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعائة وغيرها ، ومكعب من القاضي عز الدين بن جماعة ، والقاضي موفق الدين الحنبلي جزءين من حديث أبي الحسين بن بشر ، ومن ناصر الدين الحرّاي المجلس الأول من فضل الخيل للدمياطى .
ولها إجازة من محب الدين الخلاطى ، وجماعة من الشاميّين والمصريين ، وأكثر عنها الطلبة بأخرة .

وكانت خيرة تكتب خطاً جيداً ، وهى والدة القاضي عز الدين بن قاضي المسلمين برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلي ^(٥) .

١٤ - عبدالرحمن بن محمد بن سليمان ^(٦) بن عبدالله ، المرزوى الأصل ، زين الدين بن الخراط ، نزيل القاهرة ، الأديب الشاعر ، موقع الدست ، اشتغل على أبيه وغيره بحلب ، وولد بحماة في سنة سبع وسبعين ، ^(٧) وقدم مع والده إلى حلب ، فنشأ بها واشتغل بالفقه ثم تولّع بالأدب واشتهر ، وأكثر من مدح الأكابر من أهل حلب ، ومدح حكيم بقصائد طنانة

(١) جاء امام ترجمة عائشة بنت الحنبلي هذه في نسخة هـ بخط البقاعي : « على بن محمد بن علي بن سعد الله بن ابي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن احمد ، ثم تلاها مباشرة بخطه ايضا : « الكاتبة الفاضلة الصالحة ام عبدالله وام الفضل الكنانية العسقلانية الاصل ، المصرية ، الحنبلية ، سبطه ابن القلانسي ، .

(٢) الاضافة من الضوء اللامع ٤٨٢/١٢ .

(٣) قرأها ناشر الشذرات ٢٣٥/٧ ، « العلامات ، والغيلانيات - كما هو معروف - اجزاء حديبية تقع في احد عشر جزءا تنسب لابي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البغدادي البزاز ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ انظر سير اعلام النبلاء ٥٩٨/١٧ ، والرسالة للكتاني ، ص٦٩ (شلتوت) .

(٤) خلت نسخة هـ من عبارة « وذلك في خمسة مجالس .. والسابع في ربيع الاول سنة ٧٦٢ ، .

(٥) ازاء هذا الكلام في هامش نسخة هـ بخط البقاعي « ثم ولّى ولدها العز إبراهيم بن نصر الله قضاء الديار المصرية سنة سبع وخمسين حفظة الله ، هذا وقد ترجم البقاعي في عنوان الزمان لابراهيم بن نصر الله الحنبلي وانفى عليه الفناء المستطاب ، راجع عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٤ .

(٦) اجمع كل من البقاعي والسخاوى على انه « سلمان ، فقال اولهما في تعليق له بهامش نسخة هـ من الإنباء : « إنما هو سلمان من غير ياء ، وقال ثانيهما في موضعين من كتبه الضوء اللامع ٣٤٣/٤ اولهما في من « سماه شيخنا سليمان سهوا ، وثانيهما ٢٣٤/٩ في ترجمة اخيه محمد فنكره باسم « سلمان ، . على ان ابن العماد الحنبلي تابع الإنباء في تسميته بسليمان ، انظر شذرات الذهب ٢٣٥/٧ .

(٧) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « ان مولده سنة تسع بتقديم التاء ، وربما كان هذا هو التاريخ الأرجح لا سيما وان ابن حجر يقول في نهاية الترجمة اعلاه إنه مات وقد قارب السبعين مما يرجح ان مولده كان سنة ٧٧ .

، فأجازهُ ، واختص به ونادمه ، ثم بعد إقامته بمصر مدح ملوكها ورؤساءها ، وقدم أخوه شمس الدين محمد (١) إلى القاهرة صحبة القاضي ناصر الدين بن البارزى ، فسعى لأخيه في كتابة السر بطرابلس ، فوليها ، ثم قدم الديار المصرية ابن البارزى فقطنها وقرّر في كتابة الإنشاء ، ثم ولى وظيفة الإنشاء بعد ابن حجة ، وكانت بيده وظائف تلقاها عن أبيه فاستمرت معه .

وولى قضاء الباب بعد والده فاستمر معه إلى أن مات واعتراه في آخر عمره انحراف بعد أن كان في غاية اللطافة والكياسة .

سمعتُ من نظمه ، وطارحنى بلغز في النعام نثراً من إنشائه فأجبتُه . وكان كثير النُفُور من الناس جدا .

بلغنى أنه قارب السبعين ، ومات في ليلة الثلاثاء (٢) ثانى المحرم ، وقد تقدّم ذكر أبيه (٣) .

١٥ - عبدالرحمن ، القاضي نور الدين ، ابن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي (٤) أخو قاضي القضاة محب الدين ، كان ينوب في الحكم عن أخيه وناب قبل ذلك عن ابن المغلى ، وكان في ابتداء أمره حريريا بحانوت على باب النصر (٥) ، ثم جلس في الشهود إلى أن ناب عن أخيه فحكم فيه ، ثم ولى قضاء صفاً استقلالاً ، فأقام بها سبع سنين ، ثم حجّ في أواخر شعبان سنة سبع وثلاثين وجاور سنة ثمان ، ورجع إلى القاهرة في أوائل سنة تسع وثلاثين فأقام بها ينوب عن أخيه إلى أن مات في يوم الجمعة تاسع شعبان ، وكان الجمع في جنازته وافراً ، ولم أصلّ عليه ، لأنه أخرج وقت صلاة الجمعة ، وأنا صليتُ في جامع القلعة بالسلطان .

ومولده سنة ٧٨٢ ، وقدم مع أبيه بعد التسعين وهو أصغر الإخوة ، وله سماع من بعض شيوخنا ، وكان حسن المودّة كثير البشاشة ، وفي كثير من أحكامه مغال ، والله يعفو عنه .

(١) انظر الضوء اللامع ٢٣٤/٩ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما مات يوم الإثنين مستهله » ، راجع ايضاً الضوء اللامع ، ٣٤٣/٤ وشذرات الذهب ، ٢٣٥/٧ .

(٣) راجع عنه إنباء الغمر ٢٨٤/٢ برقم ٣٦ والضوء اللامع ٦٤٣/٧ .

(٤) قال السخاوى عنه في الضوء اللامع ٤٠٩/٤ « التستري الاصل ، وذكر ان مولده كان ببغداد سنة ٧٧١ .

(٥) في الضوء اللامع ٤٠٩/٤ « باب القصر » .

وأجاز له في استدعاء - بخط أخيه - القاضي محب الدين بن المحب ، وجماعة من شيوخ الشام سنة ستٍ وثمانين وسبعائة ، وذكر لي أخوه أنه سمع معه على تقى الدين بن حاتم كتاب « الشفا » ، ولم يخلف ولداً ، وقرأت بخط أخيه أنه مات له ثلاثة عشر ولداً .

١٦ - عبدالرحمن الحلبي (١) ، القاضي تاج الدين المعروف بابن الكركي ، مولده [سنة ٧٧١] (٢) ، وسمع من [ابن صديق وابن أيْدُعْمَش] ، وولى قضاء حلب مدة ثم ترك ذلك واستمرت بيده جهات قليلة ينتفع منها إلى أن مات في ٢٢ من شهر رمضان ، وكان يسكن القاهرة مدة ، وناب عنى ، ثم حج .

ولقبته بحلب لما توجهت إليها صحبة السلطان ، (٣) وأجاز لأولاده ، رحمه الله تعالى .
١٧ - عبدالوهاب ، تاج الدين ابن الحافظ عماد الدين بن عمر بن كثير . مات في ثاني ذى القعدة بدمشق .

١٨ - علي (٤) بن علي بن محمد بن منصور بن حجاج بن يوسف الحسيني العلوي الشريف ، صاحب صنعاء ، الإمام نجاح الدين ، أقام في الإمامة بعد أبيه ستاً وأربعين سنة وأشهرًا ، وأضاف لصنعاء وصعدة عدة حصون . (٥) .

ومات في سابع صفر (٦) واستقر بعده بعهد أبيه الناصر صلاح الدين ، فمات بعد ثمانية وعشرين يوماً ، فاجتمع الزيدية على رجل يقال له صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم ، ويابغوه ولقبوه بالمهدى ، والجميع زيدية .

١٩ - عيسى بن قرمان بن قماري ، قتل في محاربتة مع أخيه إبراهيم .

٢٠ - قُرْمُشُ الأعور ، كان من مماليك الظاهر برقوق وتقلت به الأحوال وتأمر ، كان مع تَيْبِكَ البجاسي لما خامر على السلطان ، ثم ظهر مع جنبك الصوفي في السنة الماضية ، فلما كان العسكر المجرد بحلب وصل خجاً سودون إلى عيتاب فطره قُرْمُشُ ، وكانت بينهما

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « عبدالرحمن بن عمر بن محمود بن محمد ، وهو الاسم الوارد به في كل من الضوء ٣٠٨/٤ والشذرات ٢٣٥/٧ وعنوان الزمان برقم ٢٦٨ ، وإن اكتفى الأخير بذكر اسمه ولقبه وكنيته واصله ومذهبه .

(٢) فراغ في الاصول والإضافة من هـ بخط البقاعي وكذلك الضوء ٣٠٨/٤ .

(٣) أي توجه إلى حلب وذلك في حملة برسباي على آمد سنة ٨٣٦ .

(٤) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٥) لمعرفة الحصون التي أضافها للاسماعيلية انظر : الضوء اللامع ١٠٧١/٥ .

(٦) تتفق النجوم الزاهرة ٢٠٩/١٥ مع النص اعلاه في جعل سابع صفر هو تاريخ وفاته ، لكن الضوء اللامع ١٠٧١/٥ يجعله ٢٧ منه . .

وقعة ، قبض فيها على قرمش ، فقتل ومُحِلَّتْ رأسه إلى القاهرة فطيف بها (١) ووصل العسكر
المجرّد إلى سيواس فلم يظفروا بجانبك ولا بابن ذلغادر بل انهما أمامهم إلى بلاد الروم .

٢١ - كَمَشْبُغا الظاهري (٢) [برقوق ويسمى] أمير عشرة ، كان هو أيضا ممن قام
بنصر جَانِبِك الصّوفى إلى أن أخذ في هذه السنة .

٢٢ - قَصْرُوهُ (٣) [من تمرّاز] كان من مماليك الظاهر برقوق ، وتنقلت به الأحوال إلى
أن استقر في إمرة أخور الكُبرى في أول دولة الأشرف ، ثم نقل إلى نيابة طرابُلُس في سنة خمس
وعشرين (٤) ، ثم نُقل إلى نيابة حلب سنة ثلاثين ، فلما كانت سَفْرَةُ آمد ، وعاد الأشرف إلى
القاهرة ولأه نيابة دمشق ، ونقل منها جَارَ قُطلى إلى القاهرة ، ونُقل قَصْرُوهُ إلى حلب في
شعبان سنة سبع وثلاثين ، فسار فيها سيرة حسنة ، وعَمَّرَ قبةً كبيرة في مقام الأنصارى ،
ووقف عليها وقفا .

٢٣ - محمد بن أحمد بن محمود ، القاضي شمس الدين الحنفى ، المعروف بابن
الكشك ، قاضى دمشق ، مات بدمشق ، معزولاً عن القضاء في يوم الثلاثاء ١٣ ربيع
الأول .

٢٤ - محمد بن إسماعيل بن أحمد الضبيّ الشافعى ، صاحبنا الشيخ شمس الدين ،
كان خطيباً بجامع يونس (٥) بالقرب من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة ، وكان ديناً خيراً

(١) انظر ترجمته في كل من الدليل الشافى ٥٩٣/٢ برقم ٣٠٣٧ والنجوم الزاهرة ٦٠٢/١٥ والسخاوى . الضوء اللامع
١٠٦/٧ ترجمة رقم ٢٢٩ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ولكن ترجمت له النجوم الزاهرة ٢٠٥/١٥ .

(٣) راجع مسبق ص ٣٢ ترجمة رقم ٢٣ وحاشية رقم (٥) .

(٤) يستفاد مما ذكر في ترجمته الواردة بالضوء اللامع ٧٣٩/٦ انه تولى نيابة طرابلس في سنة ٨٢٦ لأن ذلك كان بعد سنة
من استقراره امير اخور كبير ، كما يستفاد أيضا مما جاء في نفس المرجع من انه ظل في نيابة دمشق حتى مات بها في ربيع
الآخر . ويلاحظ أن ابن حجر ترجم له في وفيات سنة ٨٣٩ راجع الحاشية السابقة .

(٥) ربما كان المقصود بذلك المسجد الذى اشار إليه المقرئى في الخطط ٤٦٢/٣ باسم مسجد القاضى يونس وذكر أنه من
بناء الشيخ عدى الملك بن عثمان صاحب دار الضيافة . ثم صار بيد قاضى القضاة بمصر الموفق كمال الدين أبى الفضائل
يونس بن محمد بن الحسين خطيب القدس . على أن هناك مسجداً آخر لكنه يعرف باسم مسجد يانس وكان تجاه باب
سعادة خارج القاهرة وقد اشار إليه المقرئى في خططه ٣٩٦/٣ - ٣٩٧ وهو منسوب إلى ناظر الجيوش يانس الأرمنى .
ثم هناك زاوية تعرف بالزاوية اليونسية وكانت هي الأخرى خارج القاهرة بالقرب من باب اللوق . انظر الخطط
٤٣٥/٣ .

مقبلا على شأنه . . لازمني نحو الثلاثين سنة ، وكتب أكثر تصانيفي ، منها « أطراف المسند » وماكمل من « شرح البخاري » ، وهو أحد عشر سفرا ، و « المشتبه » و « لسان الميزان » وكتب « الأمالي » وهي قدر أربع مجلدات بخطه وتخريج الرافعي وعدة تصانيف .

وكتب لنفسه من تصانيف غيري .

واشتغل بالعربية ، ولم يكن له نعمة في غير الكتابة ، وكان متقللاً من الدنيا ، قانعاً باليسير ، صابراً ، قانتاً ، قليل الكلام . كثر الثناء عليه من جيرانه ، مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر رمضان (١) ، وتأسفوا عليه ، رحمه الله .

٢٥ - محمد بن محمد بن أحمد ، المناوي الأصل ، الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف بابن الريفي (٢) . مات في يوم الخميس خامس شوال ، وكان قد حصلت له ثروة من قبل حواشي الناصر فرج من النساء ، وأكثر من القراءة على الشيخ برهان الدين البيجوري ، فقرأ عليه في « الروضة » وفي « الرافعي الكبير » وفي « الرافعي الصغير » وغير ذلك . ولازم دروس القاضي ولي الدين العراقي ، وكان كثير التلاوة والإحسان إلى الطلبة ، وكانت جنازته مشهودة .

٢٦ - محمد بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن ، مجد الدين أبو الطاهر ، العلوي ، نسبة إلى بني علي (٣) من بلي بن وائل ، التعزّي الشافعي ، ولد في أواخر شوال سنة ست وثلاثمائة (٤) ، وقرأ القرآن وشدا شيئا من العربية ونظم الشعر ، وأحبّ طلب الحديث ، فأخذ عن الجمال بن الخياط بتعزّ وحضر عند الشيخ مجد الدين الشيرازي (٥) وأجاز له ، وحجّ سنة تسع وثلاثين فسمع بمكة ، ثم قدم القاهرة فأكبّ على السماع ليلاً ونهاراً ، وكتب بخطه كثيراً ثم بَغَتَهُ الموتُ فتوَعَّك أياماً ، ومات (٦) يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة ، وكان ينظم سريعاً .

(١) هذا هو التاريخ الوارد أيضا في الضوء اللامع ٣٢٨/٧ ، ولكنه ٢٢ رمضان ، في شذرات الذهب ٢٣٦/٧ .

(٢) هكذا بالغاء أيضا في كل من الضوء اللامع ١٢٢/٩ وشذرات الذهب ٢٣٦/٧ .

(٣) وقيل بل نسبة لعلي بن راشد بن بولان ، راجع الضوء اللامع ٣٦٨/٩ .

(٤) أشار السخاوي في الضوء اللامع ٣٦٨/٩ إلى أن مولده كان يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ٨٠٦ . وبهذا أيضا أخذت

الشذرات ٢٣٦/٧ .

(٥) في الشذرات « الفيروز ابادي » ، لكن راجع الضوء اللامع ٣٦٨/٩ .

(٦) كان موته بالبیمارستان المنصوري .

٢٧ - محمد بن موسى بن عمر بن عطية ، شرف الدين اللقاني الأزهرى المالكي ، وُلد في شعبان سنة ٧٧٢ ، (١) ، كذا بخطه ، ونشأ مع أبيه وحفظ القرآن وقرأ به في الجوق ، وكان حسنَ الصُّوت .

ثم طلب الحديث وقتاً . وكتب أسساء السامعين ، واعتمدوا عليه في ذلك ، ثم اتصل بشرف الدين الدماميني حين ولى نظر الجيش . ثم بفتح الله حين ولى كتابة السرّ ، فلازمه إلى أن استقرّ شاهد ديوانه وغلب عليه . ثم لما زالت دولته واستقر ابن البارزى خَدَمَه ولازمه إلى أن غلب أيضاً عليه ، واستقر في ديوانه لايقطع أمراً دونه إلى أن مات . فخدم ابنه ثم ابن الكُويز . ثم انفصل عنه وباشر في عدة جهات .

وكان كثير التودّد والإحسان للفقراء والمحبّة في أهل الخير والصلاح .

مات في يوم الاثنين خامس شعبان بمنزله بجوار الأزهر ، ودُفن ثاني يوم وكانت جنازته حافلة ، وصلوا عليه بالجامع الأزهر ، وكان الجمعُ كثيراً ، ثم مشوا إلى مُصَلّى باب النصر فصليّت عليه ، وحضر جميعُ مباشرى الدولة وناظر الجيش فمَنّ دونه .

٢٨ - محمد بن يوسف بن أبي بكر بن صلاح ، القاضي شمس الدين الحلوى الدمشقي (٢) ، وكان يذكر أنّ أصلهم من حلب وأنهم نسبوا إلى المدرسة الحلوية بها ، وكان كثير من الناس يذكرون أن والده كان يبيع الحلوى الناطف في طبق ، ووُلد (٣) له هذا في سنة ٧٦٥ ، وكان للناس فيه اعتقاد (٤) ، فنشأ ولدهُ بين الطلبة ، وأسمعه من جماعة من الشيوخ ، وكان يذكر أنه سمع من الحافظ عماد الدين بن كثير ، وابن أميلة ونحوهما من أهل ذلك العصر ، فوجد سماعه لبعض الصحيح من ابن الكشك وحدث به ، ثم قدم القاهرة

(١) هكذا أيضاً في نسخة ز وفي الضوء ١٠٣/١٠ ولكنه سنة ٧٧٤ في نسخة هـ .

(٢) أشار السخاوى في الضوء اللامع ٢٩٢/١٠ إلى أن الحلوى إما أن تكون نسبة إلى المدرسة الحلوية بحلب لكون أصل المترجم منها كما كان يقول هو ذاته عن نفسه ، وإما لكون والده كان يبيع الحلوى الناطف في طبق ، وذكر المقرئى أنه كان من باعة أهل دمشق وراذلهم يبيع شقات البطيخ تحت القلعة ويجعل الغلوس في عبه .

(٣) كان مولده بدمشق .

(٤) أشار السخاوى ، شرحه ٢٩٢/١٠ إلى أنه نقل عن ابن حجر في إنباهه قول إنه : « كان كثير المجازفة في النقل ، ثم أورد ثلاثة أبيات في ذمه . انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٤ .

وتوصل إلى خدمة الأمير يشبك ، وصحب ابن غراب ، وعمل التوقيع عند يشبك ، وولى نظر الأحباس مدةً ، والحسبة غير مرة ، ثم ولى وكالة بيت المال سنة سبع وعشرين بعد موت ابن التبان إلى أن مات ، وكان قد مرض مرضاً طويلاً نحو خمسة الأشهر يعالج فبطل نصفه ، وتنقلت به الأمراض إلى أن مات في ليلة الخميس ^(١) سادس شوال ، وكان كثير المجازفة في القول ، واستقر بعده في وكالة بيت المال القاضي نور الدين بن مفلح ناظر المرستان ^(٢) .

٢٩ - محمد شاه ، ابن الشيخ شمس الدين الفنارى الحنفى الرومى ، كان ذكياً وحجاً في سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ، ثم رجع إلى بلاد ابن قرمان فمات ^(٣) .

٣٠ - محمد المغربي الأندلسى النحوى ^(٤) ، الشيخ شمس الدين الذى ولى قضاء حماة ، وأقام بها مدةً ، ثم توجه إلى الروم فأقام بها ، وأقبل الناس عليه ، وكان شعله ناراً في الذكاء ، كثير الاستحضر ، عارفاً بعدة علوم خصوصاً العربية ، وقد قرأ في علوم الحديث على ، وكان حسن الفهم . .

(١) هكذا أيضاً في حوادث الدهور ٨٤٥/٦ ولكنه « الجمعة » في النبوء اللامع ٢٩٢/١٠ وكذلك في هـ .

(٢) جاء بعد هذا في نسخة ز :

وفيه قيل :

ان الحلاوى لم يصحب اخا ثقة
السعد والفخر والطوخى لازمهم
إلا محاسنهم
فاصبحوا لا ترى إلا مساكنهم

يعنى بالسعد سعد الدين بن غراب واخاه فخر الدين وبالطوخى بدر الدين الطوخى ، فزاد عليهم المصنف رحمه الله :

وابن الكويز وعن قرب اخوه نوى
والبدر والنجم ، رب اجعله ثامنهم

يعنى صلاح الدين بن الكويز واخاه علم الدين وبدر الدين بن محب الدين المشد والنجم ابن حجي .
ثم جاء املم هذا في هامش هـ بخط البقاعى : « البيتان الاولان لشمس الدين الهيمى - والذى في حفظي ان اولهما :

إن الحلاوى مقوم يصاحبهم
الأمحسا شؤمه عنهم محاسنهم

(٣) جاء في هامش هـ بخط غير خطى الناسخ والبقاعى العبارة التالية نثبتها من باب الامانة العلمية : « رحمه الله رحمة واسعة . لقد اصاب فيما اجتهد احياه الله تعالى حياة طيبة ، ثم اضاف سطرًا فيه سفه .

(٤) جاء في هامش هـ بخط البقاعى التعليق التالى : « هو محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن احمد بن عيسى ، ابو عبد الله الحكيم الأندلسى المالكي ، الإمام العلامة المحقق المشهور بالبسي ، بفتح اللام ثم الموحدة الخفيفة وتشديد المهملة المكسورة نسبة إلى : لبسة حصن من معاملة وادى اش ولد سنة ست وثمانمائة ، ثم جاء بعد هذا بخط البقاعى الترجمة التالية :

مات في شعبان ببرصا من بلاد الروم .

٣١ - محمد بن ... (١) بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، الشيخ شمس الدين .

مات في رابع عشر .

٣٢ - محمد المعروف بالبلدي (٢) ، والشيخ شمس الدين ، كان خيراً ويده نظر

المريستان بمكة ، وكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه ، وكان دأبه المشي بين الناس للإصلاح بينهم وتأليف قلوبهم فتألموا لفقده ، وكانت وفاته في يوم الخميس سلخ ربيع الأول .

٣٣ - موسى بن أحمد (٣) بن موسى بن عبدالله بن سليمان ، الشيخ شرف الدين

السبكي (٤) ، مات في سابع عشر ذي القعدة (٥) ، وكان متصديماً لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره ، وأقام على ذلك نحو العشرين سنة ، ولم يخلف بعده في ذلك نظيره ، وأظنه بلغ

= « محمد بن ... الشيخ شمس الدين البصروي المشهور فيها بلبن بقيقة مصغرا ، الشافعي النحوي ، اظنه ولد في حدود ستة سبعين ورحل الى القدس الشريف فلزم ابن الهائم واشتغل عليه في النحو ثم رجع إلى بلده بصرى قال : فلما رجعت تحدث أهلها بفضل فخافني قاضيها فحضر عيد الأضحى فقتل لي شخص : عندي جدى من الماعز عمره سنة فهل يجزى عنى أن أضحي به فانفتت أن أقول له لا ادري ، فقلت له : نعم . فنقل ذلك إلى القاضي فانكره فعلمت أن القالة في ذلك تتسع ، فبادرت بالرحيل من ليلتي إلى دمشق علما اني ما حصلت شيئا ، ثم لازم شيخنا التقى ابن قاضي شهية مدة ، غير انه لم يشهر بغير النحو وكان يؤدب اولاد الرؤساء كبن حجي وغيره وكانت له حلقة في النحو لا يحضرها غالبا الا الاحداث وكان مفرطا في المجون وله في ذلك نوارد كثيرة وكان مشهورا بحب المرء ولكن الاغلب على الظن انه لم يكن منه إلا النظر ولم يكن يتدنس بغيره واستمر في دمشق إلى أن مرض وانشد في مرض موته :

ولما راتنى في السيق تعطفــــــــت علىّ وعندي من تعطفها شــــــــغل
دنت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حين لاينفع الوصل

ومت في مرضته هذه في هذه السنة او التي قبلها او التي بعدها ، وكان يسكن الباسطية في صلاحية دمشق وكان اعزب

لم يتزوج قط فيما اظن ...

(١) فراغ في الاصول بقدر كلمتين .

(٢) ورد اسمه في الضوء اللامع ٢٤٨/٧ ترجمة رقم ٦٠٩ محمد بن سالم بن محمد البلدي . وانظر ترجمته في اتحاف الوري ١٠٥/٤ .

(٣) خلت نسخة « ز » من عبارة « احمد بن موسى بن عبدالله بن سليمان » ، لكن راجع الضوء اللامع ٧٥٤/١٠ وشذرات الذهب ٣٣٦/٧ .

(٤) عرف بذلك لانه ولد بسبك العبيد التي تسمى ايضا بسبك الحد « اى بسبك الاحد » ، وهي بلدة قديمة بمركز اشمون وقد اطل القاموس الجغرافي ق٢ ، ج٢ ، ص ١٦٠ - ١٦١ في التعريف بها فاشار إلى ان اميلينو ذكرها في جغرافيته باسم SIP وسماها ابن حوقل بسبك العبيد وكذلك ابن ممتي في قوانين الدواوين اما تسميتها بسبك الحد فترجع لعقد سوقها الاسبوعي كل يوم احد ، وزاد المرجوم محمد رمزي في قاموسه بان قال إنه يقال لها سبك العويضات نسبة إلى جماعة من أهلها يقال لهم « العويضات » ، وهم اسرة رجل يقال له « العويضة » ..

(٥) جاء امامها في هامش هـ بخط البقاعي : « يوم الخميس بمرض السل » .

السبعين^(١) ، وكان سقاطا^(٢) .

٣٤ - نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبدالرحيم^(٣) الجرهمي^(٤) - بفتح الجيم والراء الخفيفة - مات وله دون الثلاثين سنة^(٥) ، وُلد بشيراز^(٦) وسمع الكثير وحُبب إليه الطلب ، وسمع من أبيه وجماعة بمكة ، ثم قدم القاهرة فأكثر عنى وعن الشيوخ ، وفهم وحصل كثيراً من تصانيف ومهر فيها ، وكتب الخط الحسن وعرف العربية .

ثم بلغه أن أباه مات في العام الماضي^(٧) فتوجه في البحر فوصل إلى البلاد ورجع هو وأخوه قاصدين إلى مكة ، فغرق نعمة الله في نهر الحسا ونجا أخوه ، فلما وصل إلى اليمن ركب البحر إلى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وفقد رجله معاً فإنهما احترقتا ، وعاش هو بعده ، وذلك في شوال منها .
وكانت وفاة نعمة الله في رجب^(٨) أو شعبان ظناً .

(١) في هامش نسخة هـ بخط البقاعي : « بل جاوزها فإنه ولد سنة اثنتين وستين تقريبا في سبك العبيد .
(٢) جاء بعد هذا في ز في نفس الترجمة ، هو ابن أحمد بن موسى بن عبدالله بن سليمان الشافعي ، ولي تدريس مدرسة ابن غراب والطبرسية برحبة الشرقي يحيى بن العطار ، وكان عالما بالفقه مشاركا في الأصول والعربية ديناً خيراً متواضعا ، انتفع به خلائق لا يحصون وتفقه بالابنسي وغيره واذن له الابنسي ويقال أنه استخلفه في حلقة لما أراد الحج ، وكان في كل سنة يقرئ واحدا من المختصرات الثلاثة : التنبية والحاوي والمنهاج تقسيما بالجامع الأزهر ، وغالب الفضلاء الآن من طلبته . قال ابن القوطية (سقاطا : لم يكن له لحية فهو « سقاطا » ، والسقط بفتح الفاء في اللغة وعاء كالكفة أو الجوالق) وقال في الصحاح أيضا « السقاط العوسج لا لحية له أصلا وكذلك السقوط والسقيط » . على أنه يستدل من بعض ما ورد في هذه الإضافة على أنها ليست من قلم ابن حجر . زد على ذلك أن الضوء في ترجمته آياه قال ، ج ١ ، ص ١٧٨ س ١ - ٣ : « ذكره شيخنا في إنبائه باختصار » ، ثم نقل من قوله كان متصديا لشغل الطلبة .. ما يؤكد أن ما جاء بعد ذلك ليس مما كتبه ابن حجر . لكنها وردت في ترجمته في الضوء اللامع ٢ / ٦٤٨ لأحمد بن موسى بن عبدالله بن موسى (وهذا غير والد صاحب الترجمة أعلاه لاختلاف الجد الخامس عند صاحب الترجمة عن الرابع في « أحمد » ، يضاف إلى هذا أن وفاة أحمد كانت سنة ٨٥٨ أي بعد الثماني عشرة سنة ممن ترجم لهم ابن حجر .
(٣) في هامش هـ بخط البقاعي « ابن عبدالكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبي حامد عبدالله بن عبيد الله ، أبو الخير شهاب الدين البكري » .

(٤) هكذا أيضا في الضوء اللامع ١٠ / ٨٦٢ وقال ان بعض الفقهاء ذكر له بكسرهما معا ، أي بكسر الجيم والراء ، ولكنه وارد في الشذرات ٧ / ٢٣٧ « الجرهمي بكسر الجيم وفتح الراء الخفيفة » ، وجاء في هامش هـ بخط البقاعي : « بل هو بكسرها » .

(٥) ذكر السخاوي في الضوء اللامع نفس الجزء والرقم أنه ولد في صفر سنة ٨٠٥ وبذلك يكون عمره حين وافته منيته خمسا وثلاثين سنة فقط .

(٦) جاء بعدها في هـ بخط البقاعي : « سنة خمس عشرة وثمانمائة » .

(٧) أي سنة ٨٣٩ .

(٨) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « في تعاليقي أنه في ليلة الجمعة رابع شهر رجب » ، وفي السخاوي : « في رجب ، فقط .

وفيه وصل بدوى فأخبر أنّ الحجاج حصل لهم في الذهب عطش ، ومات منهم كثير من الجمال ، ولم يحضر معه من كتبهم إلاّ اليسير ، فحصل لجماعة - بمن له معرفة من الحجاج - اضطراب إلى أن وصل في السادس عشر جماعة سبقوا من « العيون » (١) ، فذكروا أن بنى لام خرجوا على شاهين الذي كان توجه لعمارة البئر بالعيون فقتلوه ، ونهبوا الإقامة المجهزة من القاهرة ، و [ذكروا] أن الحجاج بخير ، ثم وصل من سطح العقبة جماعة في يوم العشرين فأخبروا أنّ الركب الأول يدخل يوم السبت ، وأن المحمل يتأخر بسبب احترازهم من العرب .



وفي سابع عشر صفر وقع لعزّ الدين ابن القاضي جمال الدين البساطي تغيط على بعض العامة فعزّره ، فشكاه للسلطان ، فتعصب أمير آخور الصغير ، فأدّب العامي ، وضربه ضرباً مبرحاً ، فحمله أخوه على حمال وزعم أنه أشرف على الموت ، فأل الأمر إلى أن أمر السلطان بضرب البساطي فضرّب ضرباً مبرحاً ، وشقّ ذلك على غالب الناس .

وفي يوم الأربعاء - ثالث عشرى ربيع الأوّل - نودي على النيل بما كان نقص وهو إصبغان ، ثم نودي يوم الخميس بإصبع بتكملة أربعة عشر من إحدى وعشرين ذراعاً ، وكان ذلك موافقاً لتاسع عشرى (٢) توت من الأشهر القبطية ، وانتهت الزيادة في سلخه إلى خمسة عشر إصبغاً من إحدى وعشرين ذراعاً ، واستمرّ ثابتاً مدة ، واشتد الحرّ إلى نحو العشرة أيام إلى أن طلع نجم السماك يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر الموافق ليّابه من الأشهر القبطية فهبّ الهواء البارد وسكن الحرّ .



وفيها غلب على صنعاء اليمن سنقر (٣) مؤلى على بن صلاح ملكها الذي انتقل بالوفاة ، فعصى سنقر المذكور على الإمام الذي استقر بعد على بن صلاح بصعدة ، فسار

(١) أى من عيون القصب .

(٢) ورد في جدول سنة ٨٤١ في التوفيقات الإلهامية أن أول ربيع الأول كان يوم الاثنين الموافق للخامس من توت ١١٥٤ .

أما رابع ربيع الثاني فيوافق الثامن من شهر بابة القبطي .

(٣) انظر الضوء اللامع ٣/٤٣٠ وقد كان سنقر هذا عبداً من عبيد إمام الزيدية بصنعاء على بن صلاح بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٣٩ . أما الذي استقر مكانه فولده ، ويستفاد من السخاوي نفس المرجع ٧٨١/٥ - نقلاً عن الإنباء سنة ٨٣٩ (راجع ما سبق ص ٣٢ ، ترجمة رقم ٢١) أنه مات بعد شهر وإذ ذاك استبد بالامر سنقر العبد هذا وأراد أن يقيم لنفسه مملكة ، بها لكن الزيدية أنفوا من ذلك فأرأوا عليه وأقاموا مهدي بن يحيى ابن حمزة مكانه .. وهذا يخالف ما هو وارد بالمتن .

الإمام لمحاربة سُنُقَرُ المذكور كما سيأتى بيانه في السنة التي بعدها ، وآل الأمر إلى أن صارت المملكة لِسُنُقَرُ وصيرها مُلكاً .

وفيها ورد كتاب صاحب الحبشة يذكر فيها أن البَطْرَك الذي عندهم من قبل البَطْرَك الساكن بمصر مات ، ويلتمس من السلطان أن يأمر البطرک أن يجهز إليهم من عنده بَدَلَهُ ، ويذكر فيه مودته ومحبه ، ويوصيه بمن بمصر وأعمالها من النصارى ، فتقدم الأمر إلى البطرک بذلك فعين نصرانياً يسمى ميخائيل ، وجهز معه قاصداً من جهته كان ينوب عنه يسمى « صدقة » ومعه تقليد ميخائيل .

ومن قبل أن يسافر حضر عندهما جماعة من الحبشة النصارى ، فشكوا أنهم كانوا في دَيْرٍ وأن قطاع الطريق نزلوا عليهم فقتلوا منهم ثلاثة وهرب من بقى ، وسألوا في ترميم كنيسة كانت قديمة ببساتين الوزير (١) ، وتركها أهلها من أجل تخريبها ، فرفعوا القصة إلى السلطان ، فأذن في ذلك ، ورفعوا أمرهم إلى القاضي الحنفى - وهو حينئذ بدر الدين العيني - فكتب لبعض من ينوب عنه بالتوجه لتلك الجهة وإعادة الكنيسة على ما كانت عليه بأنقاضها من غير مزيد على ذلك ، ففعل في سنة ٨٤٤ ما سأذكره .

وفي شهر ربيع الآخر قبض على جاني بك الصوفى بعد أن كان تحوّل من عند مرزا بك إلى جهة ابن قرابلك ، فهازال تغرى برمش - النائب بحلب - يُكاتبه في أمره إلى أن اتفقا على خمسة آلاف دينار ليقبض عليه ، فبلغ ذلك جاني بك ففر بمن معه ، فتبعوه فُجْرِحَ في المعركة فقبض عليه ، فكُوتب النائب فجهز المال ومعه سرية تحمله إلى حلب ، وكاتب السلطان في ذلك فاتفقت وفاته ثاني يوم القبض عليه ، فوصلت السرية فقبض المال وحُزُّ رأسه (٢) وجُهِّزَت إلى حلب ثم إلى القاهرة .

(١) تقع بساتين الوزير هذه قبلي بركة الحيش وتنسب إلى الوزير ابي الفرج محمد بن جعفر بن محمد المغربي البصرى الاصل ، انظر المقرئى الخطط ٥٧١/٢ - ٥٥٤ .

(٢) يستدل من رواية ابي المحاسن في النجوم الزاهرة ٨٧/١٥ - ٨٩ ما يشكك في الصورة التي كانت عليها نهاية جانبك الصوفى فهو يشير إلى انه غادر ابن ذلغانر نائب . دوركى ، في محرم سنة ٨٤١ بعد انكسارهما ومضى جانبك إلى محمد ومحمود ولدى قرابلك فآكرماه ، ولكن تغرى برمش نائب حلب نجح في استمالتهما ووعدهما بجملة كبيرة من المال فطمعا في ذلك فلما علم جانبك بهذا الامر فر ولكنهما قصاه فادركاه فاصابه سهم سقط منه عن فرسه فآخذاه وسجناه فمات يوم ٢٦ ربيع الآخر فقطعت راسه وحملت إلى القاهرة .

وهناك قول آخر هو ان ولدى قرابلك لم يستجيبا لإغراء تغرى برمش وإنما استمرا في إكرام الثائر حتى اذا ما مات بالطاعون اخفيا خبر موته وقطعا راسه وبعثا بها إلى تغرى برمش الذى بعث بها إلى السلطان . على ان ابا المحاسن يرجح الرواية الاولى انظر الدليل الشاق لآبى المحاسن ١ / برقم ٨١٧ .

ووصلوا بها في أول جمادى الأولى ، وطيف بها في القاهرة ، فاستقرت (١) النفوس وحصل لمن كان يهوى هواه مالا مزيد عليه من الخوف ، وبطلت الملحمة ، وتبين كذب من افتراها ، والأمر كله بيد الله تعالى .

وفي يوم الخميس سابع عشره رفع جماعة أن نور الدين بن سالم - أحد نواب الشافعي - حكم عليه في قضية فطلبه السلطان فحضر ، فسأله عن الشهود : « لِمَ لَمْ تَكْتُبْ أسماءهم في الحكم ؟ » فأجاب بأن ذلك ليس شرطا ، فعارض بعض من حضر ، فأمر السلطان بضربه (٢) فضرب بحضرته وأخذ شاشه (٣) ، وأهين إهانة صعبة ، فخرج وهو مكسور الخاطر لكونه مظلوماً وكثر التأسف عليه ، ولم يكن إلاّ اليسير حتى وعك السلطان وتمادى (٤) أمره إلى أن مات كما سيأتى مفصلاً .

وفيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية ، فكثرت بحماة وبحلب وبحمص ، ثم تحوّل إلى دمشق في أواخر الشتاء ، ودخل الديار المصرية في أوائل شهر رمضان ، فكان في ابتدائه يموت في اليوم نحو العشرين (٥) ، ثم بلغ في أواخره نحو الثمانين . ثم بلغ في أول شوال إلى المائة ، ثم إلى المائتين في العشر الأول منه .

وفي العشر الأخيرة من شهر رمضان توجه جكم - ختن السلطان - بإذنه - إلى الوجه

(١) هكذا جاء في هـ ولكنها « اسعرت » في ز .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي قوله : « سمعت أن سبب الضرب إنما كان أن السلطان كلم بعض من كان حاضرا في اثناء القضية بلسان الترك كلاما يتعلق بذلك الأمر ، فأجابه ابن سالم عن ذلك الكلام بالتركي فشق ذلك على السلطان واستقل أدبه وكان ابن سالم جديرا بالأهانة وإن كان فاضلا فإنه ما كان يروج نفسه إلا بالسخف والهزء والسخرية ، ولم يكن صينا . واخبرنا العلامة الخير برهان الدين ابراهيم بن خضر العثماني وكان لا يزال بينه وبين ابن سالم شحنة ومشاققة من حسد ابن سالم له سوء عشرته انه لقيه يوما قرب بيت ابن سالم فسلم عليه وهش له ودعاه إلى منزله والسرور ظاهر عليه قال : فأجبت رجاء إن يكون ذلك قاطعا للشحنة » فلما استقرت في بيته خرج فظننت انه دخل إلى المرحاض أو غيره فبقيت وحدي فجاءني عبد كبير له فقال : من أذن لك أن تجلس ها هنا ؟ فاستعظمت ذلك . ثم ظننت انه يعني غيري . فقلت : لمن تقول ؟ فقال : « لك يا معرض يا كلب ، يا كذا . يا كذا » . واستمر في نحو ذلك فلم أشك في انه هو الذي سلطه فخشيت مما بعد ذلك فخرجت وما كدت اصدق اني اخلص سالما . ويعلق السخاوي في الضوء اللامع ٧٥٣/٥ على ذلك أن الأشرف « أهانه ظلما » . هذا وقد مات ابن سالم سنة ٨٥٢ .

(٣) جاء في هامش هـ بخط البقاعي « لا اصل للشاش في كلام العرب بمعنى العمامة » .

(٤) وقد استقر ابن سالم في الجمالية والحسينية والسابقية بعد موت برسباي .

(٥) أشار ابوالمحسن في النجوم الزاهرة ٩٢/١٥ إلى أن الطاعون اول ما بدأ كان في الاطفال والإماء والعبيد والمماليك انظر حسن حبشي : الاحتكار في العصر المملوكي واثره في الحياة العامة ، بحث نشر في حوليات جامعة عين شمس . سنة

البحرى ، فهدم دير المغطس ، وهو دير رومانى من قَبْل الإسلام ، لكنهم يببالغون فى تعظيمه ، ويخصصون له يوماً معيناً كالعيد ، يجتمع فيه من جميع أقطار الإقليم ، مشاةً وركباناً ، يتشبهون بالحاجّ ، ويجتمع حوله من الباعة ما جرت به العادة فى المواسم الكبار ، ويعلنون فيه سبّ أكابر المسلمين كالصحابه خصوصاً خالد بن الوليد .

وقد تقدّم (١) فى حوادث شهر ربيع الأول من السنة الماضية قيام الشيخ ناصر الدين الطنباوى فى أمره وسعيه فى هدمه فلم يتفق ، فقيض الله فى هذا الشهر هذا الرجل ، وهو جركسى قريب العهد بالإسلام ، لكن إسلامه قوى ، فعرفه بعض الصلحاء بالقضية ففهمها ، فقام فيها إلى أن أذن السلطان للقضاة بالحكم فى هدمه بعد أن كان المالكى فى تلك المرة قد بالغ فى تثبيت مقتضيات هدمه ، وأشرف على الحكم ، فدسوا عليه من أخافه بأن للسلطان غرضاً فى ترك هدمه وإبقائه مغلقاً فجبين ، وركن لمن زعم له أن السلطان حكم بإطلاقه إلى أن يسّر الله فى هذا الوقت بهدمه ، والله الحمد .

وفى أواخر شهر رمضان سأل السلطان من يحضر مجلس الحديث عن سبب الطاعون ، فذكر له بعضهم فشؤ الزنى ، فأمر بمنع النساء من الخروج من بيوتهن إلا العجائز والجوارى لقضاء الحوائج اللاتى لا بدّ لهنّ ، وشدّد فى ذلك (٢) .

وفى الثانى والعشرين من رمضان صرّف كاتب السرّ ابن نصر الله عن الحسبة واستقرّ دُولَات حَجَا الذى كان ولى الشرطة فى سنة ست وثلاثين فى سفرة آمد .

وفيه أخرج الشيخ سرور المغربى (٣) من القاهرة بأمر السلطان إلى الإسكندرية . وفى هذا اليوم ظهر جراد كثير جدّاً بعد العصر جاء من قبل المشرق حتى كاد النهار يظلم ، فدام ساعةً وسار نحو الغرب فلم يبق له أثر من قَبْل المغرب ، ثم فى اليوم الذى يليه وقع نظير ذلك فى وقته ، ثم انقضى أمره .

(١) راجع ما سبق ص ٣٩ - ٤٠ .

(٢) جاء فى هامش هـ - بخط البقاعى : « استمرت النساء فى هذا الامر مدة لا تخرج منهن امرأة من بيتها ، وكان حصل بذلك خير كثير فلما مات السلطان انتقض ذلك » .

(٣) هو سرور بن عبيد الله بن سرور المغربى التونسى المالكى ولد بالقسطنطينية ثم قدم القاهرة وسمع من ابن حجر ، وذكر السخاوى فى الضوء اللامع ٢/٩٢٠ انه امتحن دون ان يذكر لماذا كان امتحانه فى سنة ٨٤٤ وبقى مسلسلاً فى بعض المراكب ، وقيل إنه مات مقتولاً فى شعبان سنة ٨٤٥ .

وفى أواخر شهر رمضان كُتِبَ مرسوم بإضافة الموارِيث الحشريّة من النصارى إلى بيت المال بعد أن كان البطرِك يتناولها بمراسيم يقرّها له الكتابُ من قديم الزمان ، وكلما أبطله أعادوه ، وتكرر ذلك مراراً .

شهر شوال

أوله الخميس (١) .

فى أوله اشتدّ البرد جداً بحيث إنه كان أشدّ مما كان فى فصل الشتاء ، وعاد الناس إلى لبس الفراء ونحوه ، وفشا الطاعون فزاد على المائة ، وصلينا فى الجامع الحاكمى بعد الجمعة على خمسة أنفس جملة ، وكان أول ما ابتداء اشتدّ فى نواحي الجامع الطولونى ثم فى الصليبية ، ثم فشا فى القاهرة - والله الأمر .
ثم بلغ المائتين فى العشر الأول منه كل يوم ، ثم فى العُشر الأوسط ثلاثمائة .

وفى السادس منه استقرّ كاتبه فى الحكم بالديار المصرية على عادته (٢) .
وفى النصف منه توجهت ليلى لزيارة أهلها بحلب فأكملت فى عصمتى خمس سنين سواء ، ووقعت الفرقة وعادت فى رجب ، ثم أعيدت إلى العصمة .

وفى العاشر منه عاود السلطان ضعفه بالقولنج وسوء المزاج وفساد المعدة ، فانقطع عن الموكب والخدمة .

وأدير المحمل فى يوم الاثنين تاسع عشره وأميرهم آقبغا [من مامش الناصرى التركمانى] وبطل جماعة من الناس السفر لاشتغالهم بالطاعون .
وكان فطر النصارى فى الثامن عشر .

وأمرت السماء فى التاسع عشر مطراً خفيفاً ، ثم فى الليل ، وأرعدت وأبرقت ، ونزل الماء كأفواه القرب . وهو اليوم الثالث من نزول الشمس بالثور ، وأصبحت المدينة ملاءى بالوحل وبرك الماء ، وقد تقدّم نظير هذا فى مثل هذا اليوم من سنة ستّ وعشرين وثمانمائة .

(١) الوارد فى التوفيقات الإلهامية ص ٤٢١ ان أوله كان الجمعة وهو يوافق الثامن والعشرين من مارس سنة ١٤٣٨ م .

(٢) هذه هى المرة الرابعة التى اعيد فيها ابن حجر إلى القضاء . راجع : رفع الإصر عن قضاة مصر ١/٨٨ .

وفيه أمر بكسر أواني الخمر ، فأخبرني المحتسب دُولَات خَجَا أَنَّهُ كَسَرَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ وَسْتِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ ، وَأَنَّهُ سَثَلَ بِمَالٍ جَزِيلٍ لِلْإِعْفَاءِ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مَخَالَفَةَ الْأَمْرِ لِشِدَّةِ فَحْصِ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ .
وفى أواخره توجه العسكر من حَلَب إلى جهة الروم .



وفى يوم السبت الرابع والعشرين منه غضب السلطان على رئيسي الطب شمس الدين أبي البركات بن عفيف بن وهبة بن يوحنا بن وفا الملكي الأسلمي ، وزين الدين خضر الإسرائيلي لاتهمه إياهما غلطا عليه فيما وصفاه له من الأدوية ، فأمر بتوسيطهما فوسّطاً بالحوش (١) .

وذكر أن ابن العفيف استسلم (٢) وتشهد ، وأن الآخر مانع عن نفسه وسأل أن يفدى نفسه بخمسة آلاف دينار فلم يُجِبْ وَقُتِلَا .

وفى صبيحة يوم الأحد سلّمَا لأهلها فدفنوهما ، وعُدَّ ذلك من الأعاجيب .
وفيه غضب على عمر وإلى الشرطة ، وصادر على مال ، ثم أعيد .
واشتد على السلطان الضعف لعدم تناول الغذاء ، وساءت أخلاقه ، وصار يأمر بأشياء فيها ضرر لبعض من يلوذ به ، فيظهر المأمور الامتثال ولا يفعل .
واتفق أن ناظر الجيش القاضي زين الدين عبدالباسط انقطع يوماً بسبب طلوع في ذراعه ثم عوفى وركب ، ففرح به الناس .

واستمرّ كاتب السر صلاح الدين ضعيفاً منقطعاً من يوم الجمعة ، ولم يظهر فيه الطاعون (٣) إلا أن مرضه شديد الحدة ، فلما كان يوم الثلاثاء الرابع من ذي القعدة طلب السلطان الخليفة والقضاة والأمراء والأجناد ، وعهد بالسلطنة لولده ، وكتب عهده ، ولُقب

(١) الوارد في أبي المحاسن النجوم الزاهرة ١٥/١٠١ . انهما وسطا عند « الحدره » عند باب الساقية من قلعة الجبل ، .

(٢) هكذا أيضا في أبي المحاسن : المرجع السابق ص ١٠١ ، ١٠٢ ولكن لم يتبعها بكلمة « وتشهد » ، ومن ثم فهي صحيحة لغويا وإن كانت بعيدة عنه باقترانها مع كلمة « التشهد » ، عما كان موقفه إذ ذاك . ومما يؤكد صحة رواية أبي المحاسن انه لا معنى لكلمة « تشهد » ، هنا من ان خضرا الاسرائيل لم يستسلم بسهولة بل مانع واخذ يدافع عن نفسه بكل ما تصل إليه قدرته .

(٣) أي لم يظهر الطاعون في كاتب السر ولكن ابا المحاسن في المرجع السابق ص ١٠٢ يقول إنه اصيب بالطاعون .

« الملك العزيز جمال الدين »^(١) ، وأشهد السلطانَ على نفسه بذلك برضاء أهل المملكة وأمضاه الخليفة ، ثم أشهد على نفسه أنه جعل الأميرَ الكبيرَ جقمق نظامَ مملكة ولده ، وكتب له بذلك ورقةً مفردة ، وشهد فيها على السلطان بالتفويض ، وعلى الخليفة بالإمضاء . وأنفق على الممالك السلطانية ، فجعل لكل شخص ثلاثون ديناراً ، وانفضَّ المجلس .

وخلع^(٢) على نورالدين الإمام السوفى بوظيفة الحسبة عوضاً عن دولات خجا ، فهرع الناس للسلام عليه .

وفي الرابع من ذى القعدة تناقص البرد وتزايد الحرّ ، وخفّ الموت عن ضواحي القاهرة إلا من الجهة البحرية والشرقية فتزايد فيهما ، كما كان في الغربية والقبلية ، فيقال جاوز الألف من كل يوم ، ومعظمهم أطفال ورفيق من جميع الأجناس .

وفي النصف من ذى القعدة بدأ الطاعون في النقص ، وصار ينقص في كل يوم نحو الأربعين والخمسين والثلاثين ، وتمادى على ذلك إلى أن كان في العشرين منه ، فكانت عدة الأموات بمصلى باب النصر مائة بعد أن كانت بلغت الخمسائة ، ثم تناقص إلى ستين في ثاني عشرى ذى القعدة ، وكانت بلغت بمصلى المؤمنى نحو الثلاثمائة ، ثم تناقص ذلك إلى ثلاثين .

وفي العاشر من ذى القعدة نازل العسكر المصرى الأبلستين ، ثم توجهوا إلى مدينة أقشهر فنازلوها وأميرها سالم بن حسن ، وكان يقطع الطريق على التجار ، فهدموا بعض قلاعها ، وكان مَعَدًا لقطاع الطريق .

وتوجه العسكر المصرى منها^(٣) في أواخر الشهر وقرروا بها نائباً . وفي السادس والعشرين من ذى القعدة هبّت ريح شديدة وأثارت تراباً كثيراً بحيث ملأت البيوت والشوارع ، ودامت من الليل إلى آخر النهار .

(١) جاء في هامش هـ بخط الناسخ : « الملك العزيز ابو المحاسن يوسف بن الملك الاشرف » .

(٢) ذلك لان دولات خجا كان قد ملت بالطاعون هو الآخر .

(٣) اى من اقشهر .

وفي العشر الأخير من ذى الحجة^(١) - وكان أوله الاثني عشر - قصد العسكر المصرى أَرزَنْكَانَ الروم ، فأرسل إليهم صاحبها يعقوب بك بنُ قرايُلك ولدَه وزوجته وقضاة بلده يبذل الطاعة ، وُصُحِبَتْهُمُ دراهم مضروبة باسم الأشرف لكنهم حين مرُّوا ودخلوا البلد زيَّنها لهم ، فنزلوا بالمرج وأتتهم الضيافة ، واستقر بها نائباً من قبل السلطان ابن أخيه جَهَانَكِيرِ بنِ على بك بن قرايُلك ، ورحل العسكر عنها في أول يوم من شهر المحرم .

ذكر من مات في سنة إهدى وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - إبراهيم بن عبدالكريم بن بركة ، الكاتب سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين المعروف بابن كاتب حكم ، مات في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول ولم يبلغ الثلاثين^(٢) وكان استقر في نظر الخاص السلطان ووكالة السلطان الخاص عقب موت والده^(٣) فباشرها إلى أن مات ، وكانت علته مرض السَّل ، وعرض له في أثناء ذلك قولنج ، وحصل له صرع ولم يكثر ، واتهم طبيبه بأنه دسَّ عليه سماً ، وكانت جنازته حافلة ، وصُلِّيَ عليه بالرَّميلة ، ونزل السلطان ، وكثر الثناء عليه .

وكان قليل الأذى ، كثير البَدَل ، طَلَّقَ الوجه ، نادرةً في طائفته ، واستقر بعده في وظيفته أخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وهرع الناس للسلام عليه .

٢ - إبراهيم^(٤) بن محمد بن خليل ، الطرابلسي الأصل ، الحلبي ، سبط ابن العجمي ، الحافظ برهان الدين ويعرف بالقوف^(٥) كان مولده في ثاني عشرى رجب سنة

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي ، وفي الثالث عشر من ذى الحجة مات السلطان .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ج ١ ص ١٦٩ انه ولد قبل سنة ٨٢٠ ، ولم يزد على ذلك شيئاً وهكذا أيضاً في المنهل الصافي انظر

Wiet : Op. Cit. No. 50

(٣) وكان ذلك سنة ٨٣٣ أما أخوه يوسف الوارد اسمه بعد قليل فقد تأخر موته إلى سنة ٨٦٢ ، انظر عنه السيوطي : حسن

المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ١٣٠/٢ . وانظر أيضاً ما جاء في Van Berchem : Materiaux Pour un Corpus Inscript.

t.I,P. 402 et seq.

(٤) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة لكن انظر عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقربان للبقاعي ، ترجمة رقم ١٢٣ .

(٥) اشار الضوء اللامع ج ١ ، ص ١٣٨ . إلى أن هذا لقب لقبه به بعض اعدائه وكان هو يغضب منه ، وكذلك تضمنت ترجمته

في عنوان الزمان رقم ١٢٣ الاشارة إلى مثل هذا الامر . ويلاحظ ان كلا من هذين المؤرخين اطلال في ترجمته له .

٨٥٣^(١) ، واشتغل وحصل وتميز ومهر في فنون كثيرة ، وأقبل على الحديث فصرف همته إليه وقرأ بنفسه ورحل ، ومات في يوم الاثنين ٢٦ شوال^(٢) .

٣ - أحمد بن صالح ، شهاب الدين الشطنوفى العامل بمودع الحكم بالقاهرة ، وكان يجيد الكتابة والضبط ، وللجهة^(٣) ، به جمال ، فتلاشى الأمر بعده جدا ، والله الأمر . ذكر لى ولده شمس الدين محمد - وهو من النجباء^(٤) - أن مولد والده فى
... (٥) وذكر لى غيره أنه جاوز الثمانين .

مات فى ليلة الجمعة حادى عشر (٦) الحجة .

٤ - أحمد^(٧) بن قرطاي الشهابى ، سبط بكتمر الساقى ، مات فى الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة ، ومولده فى شعبان ٧٨٦ . وكان ناظما حسن الكتابة ، حُلُو المحاضرة ، جيّد المذاكرة ، سميّنا جداً .

ومن شعره :

جَبَّيْ المعذّر وافى من بعد هجر بوصول
وقال : صف لى عذارى فقلت : يا جَبَّيْ نملى

٥ - أحمد^(٨) بن محمد بن عبدالرحمن ، شهاب الدين المادح المعروف بالقرّذاح^(٩) الواعظ وكان قد انتهت إليه رئاسة الفن ، ولم يكن فى مصر والشام فى هذا الوقت من يُدانيه ، فإنّه كان طيّب النغمة عارفاً بالموسيقى ، يجيد الأعمال ويتقنها ، ولا ينشد غالباً إلا معرباً .

(١) فى ز « سنة ٧٨٣ ، وهو خطأ يصححه ما ورد فى كل من عنوان الزمان والضوء اللامع .

(٢) هكذا ايضا فى شذرات الذهب ٢٣٨/٧ ولكنه ١٦ من شوال فى الضوء اللامع .

(٣) فى الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٦ ، س ١٢ « وللجهد به جمال » .

(٤) اشارة السخاوى فى الضوء اللامع ١٠٣٦/٦ إلى وصف ابن حجر اياه بالنجابية وذلك فى معرض كلامه عن ابيه .

(٥) بياض فى الاصول بقدر اربع كلمات .

(٦) فى الضوء اللامع ج ١ ص ٣١٦ « حادى عشرى ذى الحجة ، وفى هـ « ذى القعدة » .

(٧) هذه الترجمة غير واردة فى هـ .

(٨) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : هو محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبدالرحمن ، وبهذه الصورة ايضا اورده

البقاعى فى كتابه عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٦٨ .

(٩) الضبط من الضوء اللامع ٤٠٧/٢ وعنوان الزمان رقم ٦٨ .

ومهر في علم الميقات ، وكان ينظم نظماً وسطاً ، سمعتُ منه ومدحني مرارا ، وكان يعمل الألحان وينقل كثيرا منها إلى ما ينظمه ، فإذا اشتهر وكثر العمل به تحوّل إلى غيره ، وهو أحد مفاخر الديار المصرية ، ولم يخلف بعده مثله ، وذكر لي أن مولده سنة ثمانين . وكان قد أسرع إليه الشيب والهزم ، وخلف كتبا كثيرة تزيد على ألف مجلد ، وخلف مالا جزيلا خفي غالبه (١) على ورثته .

مات في يوم السبت (٢) ١٥ ذى القعدة .

٦ - أركنّاس ، دويدار الأمير الكبير ، وكان خدّم دويدارا عند يلبغا المظفرى قبل أن يلي وظيفة الأمير الكبير ، ثم خدم عند يشبك (٣) الأعرج الساقى بعد أن كان أميراً كبيراً ، وكان حسن السياسة ، عارفاً بالأمور ، مشكور السيرة ، قليل الشر ، وولى نظر الأوقاف بعد موت (٤) قطلوبغا حجي ، ومات في المحرم .

٧ - إسكندر (٥) بن قرا يوسف صاحب تبريز . مات مشتتا عن بلاده مذبحا (٦) - ذبحه الله - في ذى الحجة .

٨ - أبوبكر بن عبدالله بن أيوب بن أحمد الملوّى ، ثم المصرى الشاذلى ، الشيخ زين الدين ، ولجده أيوب زاوية بملوى ، وكان معتقداً ، وأما هذا فولد سنة ٧٦٢ وصحب الفقراء وتلمذ للشيخ حسين الحبار ، ثم لازم صاحبه صلاح الدين العلائى ، وصار يتكلم على الناس بزواية الحبار (٧) بقنطرة الموسيقى ، ويفسر القرآن برأيه على قاعدة شيخه ، فضبطوا عليه أشياء ، ورفع للقاضى جلال الدين ، فمنعه من الكلام إلا إن قرأ من تفسير البغوى

(١) كان مما اشار إليه السخاوى في الضوء اللامع ٨٤/٢ انه كان شديد الثراء لكن ركبته الدين لكثرة اقتنائه الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة .

(٢) في ز « ١٨ ذى القعدة ، والتصويب من كل من الضوء اللامع وعنوان الزمان .

(٣) كان موته سنة ٨٣١ راجع انباء الغمر ٤١٧/٣ برقم ٢١ .

(٤) راجع انباء الغمر ، ج ٣ ، ص ٥٢٨ ، برقم ١٥ .

(٥) هذه الترجمة غير واردة في هـ ، ولكنها مذكورة في ز .

(٦) كان ذبحه على يد ابنه « قوماط ، وهو يحاصره من قبل أخيه « جهان شاه ، بقلعة النجاء ، انظر الضوء اللامع

٨٨٥/٢ ، وعباس العزاوى : العراق بين احتلالين ج ٣ ، ص ١٠٠ - ١٠٤ وانظر ايضا Wiet : Les Biographies du Manhal

Safi, No. 430 et 431.

(٧) لم اجد ذكرا لما سماه ابن حجر بزواية الحبار في الزوايا التى اشار إليها الخطط ٤٢٨/٣ - ٤٣٧ . اما قنطرة الموسيقى فكانت تقع على الخليج الكبير ويخطيء من يظن ان تسمية منطقة الموسيقى الحالية بالقاهرة ترجع إلى عهد الحملة الفرنسية لان هذه القنطرة والناحية نفسها من إنشاء الامير « عزالدين موسك ، احد اقارب صلاح الدين الايوبى ، وقد مات عزالدين موسك هذا في دمشق سنة ٥٨٤ هـ ، انظر خطط المقرئى ٥٥٤/٢ .

وشبهه ، واجتمع بن بسبب ذلك ، فوجدته حسنَ السَّمْتِ إِلَّا أَنَّهُ عَرَىٰ عَنِ الْعَنَمِ . وكان فيما ذكر لي هو أنه رأى أن في قوله تعالى ﴿ كَذَبْتَ عَادَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ ﴿١﴾ أَنْ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ « أَخُوهُمْ » لِلْمُرْسَلِينَ ، قلت : بل « لعاد » ، قال : « لا يليق بالنبي أن يوصف بأنه أخو الكفرة » قلت : قد قال في الآية الأخرى ﴿ وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ ﴿٢﴾ فَسَكَتَ . وله نظائر لذلك .

إلا أنه كان كثير الذكر والعبادة ، يتكسب في التجارة في الغزل ، ولجماعة من الناس فيه اعتقاد كبير .

مات في ليلة الجمعة الخامس من ذي الحجة ، وكانت جنازته حافلة ، وهو أخو شمس الدين رئيس الأذان بجامع ابن طولون الذي يقال له : المستحل (٣) .

•••

٩ - بَرَسْبَايَ ، السلطان الملك الأشرف ، مات في عصر يوم السبت بعد أن قام أكثر من عشرين يوماً ملقياً على قفاه لا حراك به ، إلا في بعض الأحيان يحرك يده كالغائب وينطق بما لا يفهم ، وصار يجرع السويق ونحوه المسعط فلا ينزل إلى جوفه من ذلك إلا اليسير . وكان قبل ذلك قد أفرط به الإسهال حتى انحطت قواه ، ثم عرض له الصرع فأقام في أول أمره زمناً طويلاً بحيث أُرْجِفَ بموته ، ثم أفاق منه مختبلاً ثم عاوده بعد سبعة أيام فازداد انحطاطه ، واستمر يعاوده حتى يئس منه كل من حوله من النساء والرجال والولدان والأطباء ، وفي كل نوبة من الصرع يرجف بموته ويتهيا الناس لذلك ثم يتحرك .

وكان في غضون ذلك - في أوائل ذي الحجة - خرج على لسانه مع بعض الحاشية يأمرهم أن يحلفوا لولي العهد ولده يوسف الملك العزيز ، فكان أول من حلف ممن حضر تَمْرُ بَايَ الدويدار ، ثم إينال المشد ثم على باي الخزندار ، ثم تواردوا على الأيمان لولي العهد ولنظام الملك ، فعرضوهم طبقة بعد طبقة إلى أن تعالى النهار جداً ، ثم انصرفوا واصبحوا على ذلك ، فأرسل كل قاض نائباً من عنده حَضَرَ التحليف ، و [كان] المباشر للتحليف القاضي شرف الدين سبط ابن العجمي نائب كاتب السر ، فاستوعبوا في يومين آخرين من بقى .

(١) قرآن كريم . الشعراء ١٢٣/٢٦ .

(٢) قرآن كريم . الاحقاف ٢١/٤٦ .

(٣) راجع هذا اللقب في ترجمته الواردة في الضوء اللامع ١٦٨/٨ وقد تكرر بهذا الرسم مرتين فيما بعد .

وكان مِنْ تَأخِرِ الأُمراءِ عن الصلاة بالجامع ثم اجتماعهم وصلاتهم يوم الجمعة^(١) الخامس من هذا الشهر وهم على حذر ، ثم اجتمعوا لصلاة العيد ، وَخَلَعَ ولىَّ العهد على الأمير الكبير وَمَنْ جرت له عادةٌ بالخلع ثم اجتمعوا لصلاة الجمعة ثانی عشر الشهر وقد اطمأنت نفوسهم .

فلما كان يوم السبت الثالث عشر من ذی الحجة مات السلطان قبل العصر ، فاجتمعوا بعد العصر بباب السَّتارة وجلس ولىَّ العهد وطلب القضاة والأُمراء والجند فاجتمعوا كلهم فعدوا له البيعة بالسلطنة ، ولُقِّب « الملك العزيز » كما تقدم ، ثم ألبس خلعة الخلافة ، وأركب الفرس ، ورُفِعَتْ على رأسه القبة ، ومشى الأمير الكبير بالغاشية^(٢) إلى أن أُدْخِلَ القصرَ الكبيرَ ، فأجلس على الكرسي ، وجلس حوله الخليفة والقضاة ، ثم وقف جميع الأُمراء وأهل الدولة من المباشرين وغيرهم ، وقرأ كاتب السرَّ عنوان التقليد ، وأدعى كاتب السرَّ عند الشافعي أن الخليفة فوض إليه السلطنة على قاعدة والده ، وسأل الحكم في ذلك ، فاستوفيت فيه شروط الحكم وَحَكَمَ ونَفَّذَه القضاة ، وركب السلطان إلى أن دخل الدور .

وخرج الخليفة والقضاة والجند أجمعون إلى باب القلعة ، وأخرج الأشرف في التابوت فوضع على المصطبة الكبرى ، وتقدم الشافعي للصلاة عليه فلما أكملوا الصلاة توجَّهوا به إلى تربته التي أنشأها بالصحراء فدُفِنَ بها قبل أن تغرب الشمس ، ولم يتوجَّه معه من حاشيته إلا عددٌ يسير . وكثُرَ ترَّحُّمُ العامة عليه ، وبالعوا في سبِّ الخزندار لما رأوه في الجنازة ، ورموه بكل سوء فبات [الخزندار]^(٣) بالترية ، ورجع إلى القلعة سَحْرًا فدخلها أول ما فُتِحَتْ ، وحضرنا الصُّبْحَةَ فوجدنا عدداً يسيراً من الجند وبعض الفقهاء ، فلما ختموا وانصرفنا اجتمع الأُمراء ورؤساء الدولة عند السلطان ، وقرروا مَنْ يسافر بخلع النواب للبلاد .

فلما كان يوم الاثنين النصف من الشهر شرعوا في تجهيز القُصَادِ إلى البلاد لتحليف أمرائها والإذن للأُمراء المجردين في الرجوع .

(١) في هـ الخيس ، وهو مالا يتفق والتواريخ الواردة في هذه الترجمة بشأن الأيام الأخيرة في حياة برسباي ، ويؤكد صحة

التاريخ الوارد بالمتن اعلاه ما جاء في التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٢١ من ان اول ذى الحجة كان الاثنين .

(٢) في هـ بخط الناسخ ، لعله القبة والطير كعادته فإنها وظيفته ، أما الغاشية فغطاء منسوج من الحرير المزركش وتحمله

الركابيدارية بين يدى السلطان او الاميرالكبير ، ويعلق الاستاذ شلتوت على هذه الاضافة بقوله : « إن الأمير الكبير اعظم

من ان يحمل الغاشية . وعادته ان يحمل القبة والطير في المواكب الرسمية . » .

(٣) اضيف ما بين الحاصرتين للإيضاح .

وكان بَرَسْبَايَ يخدم دَقْمَاقَ الذي مات أخيراً بحماة ، ودَقْمَاقَ كان من مماليك الظاهر بَرَقُوقَ ، فيقال إنه هو الذي أعتق بَرَسْبَايَ ، ثم صار برسباي من أتباع نُورُوزَ ، ومن قبل ذلك كان مع جُكَمَ ، ثم صار مع شيخ بعد قتل النَّاصِرَ ، وحضر معه إلى مصر ، فولاه نيابة طَرَابُلُوسَ ، ثم غضب منه فاعتقله عند نائب دمشق ، فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد استصحبه إلى القاهرة وقرره دويداراً كبيراً فباشر .

وكانت سلطنته في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وأكرم الصالح وقرَّنه بولده ، فكانا يركبان جميعاً إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين .

واتفق في أيام سلطنته من السعد في حركاته مالا يوصف ، بحيث إنه لم يقم عليه أحد إلا وقتل من غير أن يجهز له عسكرياً ويباشر له حرباً .

وفتحت في أيامه قبرس وأسير ملكها ، وقد سُقَّتْ خبرها في الحوادث .

١٠ - بلقيس (١) بنت بدر الدين محمد بن شيخنا سراج الدين البلقيني ، ماتت في ذي القعدة ، وكانت لها شهرة تُغْنِي عن ذكرها ، وهي لسان أهل بيتها ، وسلكت من أكثر من عشر سنين طريق التصوف ، ولبست الخرقاة من جماعه ، وتسمت بالشيخة ، ووقع في ذلك أضحوكات والله المستعان . وأظنها جاوزت الستين .

١١ - تَمْرَازُ (٢) المؤيدى نائب صفد ثم غزة . مات مخنوقاً بسجن إسكندرية في ٢٣ جمادى الآخرة .

١٢ - جانبيك السيفي (٣) : أحد أمراء الطبلخاناه والحاجب الثاني ويعرف بالثور ، مات بمكة في ١١ شعبان . وكان والي بندر جدة .

١٣ - جانبيك الصوفي (٤) الظاهري صاحب الوقائع والحروب . مات في يوم الجمعة ١٨ ربيع الآخر ، واختُلف في سبب قتله .

١٤ - دَوَلْتُ (٥) خَجَا [الظاهري] الذي استقر في الحسبة وكان والي القاهرة . مات في يوم الأحد ثاني ذي القعدة بالطاعون .

(١) نقل الضوء اللامع ٧٤/١٢ هذه الترجمة من الإنباء ولم يحاول الزيادة فيها .

(٢) لم ترد هذه الترجمة في هـ ، ولكن انظر النجوم الزاهرة ٢١٣/١٥ .

(٣) الضبط من النجوم ٢١٤/١٥ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في هـ . وانظر النجوم الزاهرة ٢١١/١٥ .

(٥) لم ترد هذه الترجمة أيضاً في هـ ولكنها في النجوم الزاهرة ٢١٧/١٥ والاضافة منه .

١٥ - سودون (١) من عبدالرحمن نائب الشام ثم أتاكب العساكر ، مات بطالا بشعر دمياط في يوم السبت العشرين من المحرم ، ولم يخلف مثله .

١٦ - عائشة (٢) ، أخت الحافظ جمال الدين ، ولدت سنة (٣) ، وسمعت على ابن أميلة « السنن » لأبي داود ، والجامع للترمذى والمشيخة ، وعلى الأخوين إبنى الخطيب محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب السلمى سنة ٧٦٩ صحيح البخارى ، أنا الحجار ، وعلى أبي العباس بن عبدالكريم بن الحسين البعلى صحيح مسلم ، أخبرتنا زينب ابنة كندى ، وعلى محمود المنبجى بعض السنة الطاهرة ، وأكثرت عن الحافظ أبي بكر بن المحب ، وحدثت . وسمع منها الحفّاظ كالمؤلف وابن ناصر الدين والرحالة . وكانت خيرة صالحة . ماتت في الطاعون العام .

١٧ - عائشة (٤) ، ويقال لها آى مَلَك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يونسف البعلية ثم الدمشقية المعروفة بابنة الشرائحى ، أخت الحافظ .

١٨ - عبدالله (٥) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الهيثمى المسند جمال الدين بن أخى الحافظ نصر الدين الهيثمى . ولد سنة ٧٦١ ، (٦) وسمع بإفادة عمه وهو فى الخامسة على التبانى : (٧) الأول من فوائد الصقلى . وأجاز له العز بن جماعة فهرست

(١) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة ولكن انظر النجوم الزاهرة ٢٢١/١٥ .
 (٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة والأرجح ان هذه الترجمة إما ان تكون دخيلة على الانباء بدليل ما جاء فى ختامها من القول : « سمع منها الحفّاظ كالمؤلف ، يعنى ابن حجر ، ولم يكن ابن حجر يستعمل كلمة (مؤلف) حين يقصد نفسه بل كان يستعمل كلمة « كاتبه » ، وإما ان تكون الترجمة صحيحة حتى قوله (وحدثت) ص ٨١ س ٨ .
 (٣) بياض فى الأصول يسع ثلاث كلمات .
 (٤) خطا السخاوى فى الضوء اللامع ج ١٢ ص ١١ شيخه ابن حجر فى إيراده اسمها على هذه الصورة الواردة بالمتن فقال س ٢٦ : « اى ملك ابنة إبراهيم بن خليل بن عبدالله ذكرها شيخنا فى معجمه وقال « هى عائشة وهو سهو بل هما اختان ، وترجم السخاوى شرحه ج ١٢/٥٧ ، س ١٧ - ٢٦ لى ملك ابنة ابراهيم بن خليل بن عبدالله ولكن فاتته النص على سنة وفاتها فقال : « سمع منها شيخنا كما ذكر فى إنبائه وارش وفاتها فيه فى ربيع الآخر ، وارشها غيره فى جمادى الاولى سنة خمس عشرة ولم يشر إلى السنة وإن كان الأرجح ان ذلك كان بعد سنة ٨٣٦ ، ثم عاد السخاوى فى نفس المرجع ١٢/٤٥٠ فترجم لعائشة بنت إبراهيم بن خليل بن عبدالله وجعل وفاتها فى ٢٦ صفر سنة ٨٤٢ .
 ويلاحظ ان وفيات هذا القرن كله فى الجزء السابع من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى خلت من عائشة المشار إليها فى سنوات الظن او الترجيح كما خلت نسخة هـ من ترجمة لها .

(٥) خلت هـ من هذه الترجمة .

(٦) ذكر البقاعى فى عنوان الزمان ترجمة رقم ٢٩٧ انه ولد سنة ٧٦٠ هـ .

(٧) البيان « فى الضوء اللامع ١٧٩/٥ .

مروياته ، كان شيخا حسنا خيرا دينا ساكنا حسن السمات منور الشبية . وحدث وسمع منه الفضلاء .

مات في يوم الاثنين ١٨ جمادى الآخرة ودفن في الغد^(١) وكان أجاز في استدعاء إبنى محمد .

١٩ - عبدالرحيم^(٢) بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي ، القاضي تاج الدين أبو محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، ولي أبوه قضاء الحنفية وناب عن أخيه في الحكم واستمر ينوب عمّن ولي بعده^(٣) إلّا إبن العديم وولده فلم ينب عنهما رعاية لأخيه .

وولي^(٤) إفتاء دار العدل ، وكان يصمم في الأحكام ولا يتساهل كغيره . وأقعد في أواخر عمره وحصلت له رعشة في يده^(٥) ثم فلج فحُجِب فأقام على ذلك نحو سنتين إلى أن مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم .

وكان قد سمع من ابن مناع^(٦) الدمشقي بعض الأجزاء الحديثية بسماعه من عيسى المطعم ، وسمع معنا على البرهان الشامي وغيره ، وحدث قليلا قبل موته ، وكتب في الاستدعاءات .

٢٠ - عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد الزنكلوني ، الشيخ عبدالملك ، الرجل الصالح ، وكان يسكن بدار مجاورة لجامع عمرو بن العاص ويؤدب الأطفال ويكثر من تلاوة القرآن والصيام . وتذكر عنه مكاشفات كثيرة . مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى ولم يجاوز الستين فيما قيل . وهو ابن خال برهان الدين الزنكلوني أحد نواب الحكم ودفن في ذلك اليوم بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ، وكان صالحا وللناس فيه اعتقاد .

(١) جاء بعد هذا في ترجمته بنسخة ز : « وذكره المؤلف في الثاني من معجمه وكان أجاز في استدعاء ابني محمد » .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق » .

(٣) أي بعد أخيه أمين الدين .

(٤) كذلك درس بالمدرسة العاشورية كما ورد في الضوء اللامع ، لكن يلاحظ أن المقرئ في خطه ٣/٣٢٣ أشار إلى أن هذه المدرسة كانت معطلة في أيامه وصارت طول الأيام مغلقة لاتفتح إلا قليلا فإنها في زقاق لايسكنه إلا اليهود ومن يقرب منهم في « النسب » وكانت هذه المدرسة تقع بحارة زويلة من القاهرة وكانت في الأصل دارا للطبيب اليهودي ابن جميع كاتب قراقوش فاشترتها منه السيدة عائشوراء بنت سلروج الاسدي ووقفتها على الحنفية .

(٥) في هـ « بدنه » .

(٦) هو حسين بن عبدالرحمن بن علي بن مناع التكريتي الاصل الدمشقي ، انظر عنه الدرر الكامنة ٢/١٥٩٢ .

٢١ - علي بن محمد بن عبد الرحمن ، نور الدين الصهرجتي (١) ، مات في شوال عن نحو السبعين وهو من قدماء الطلبة الشافعية ، وكان مشهورا بالخير ، ويتكسب بالشهادة .
 ٢٢ - علي (٢) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البخارى العجمي الحنفى ، علامة الوقت علاء الدين . كان مولده في سنة ٧٧٩ ببلاد العجم . ونشأ ببخارى فتفقه بأبيه وبعمه العلاء عبدالرحمن ، وأخذ الأدبيات والعقليات عن الشيخ سعد الدين التفتازانى وغيره ، ورحل إلى الأقطار ، واجتهد في الأخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول والمنقول والمفهوم والمنظوم واللغة العربية وصار إمام عصره ، وتوجه إلى الهند فاستوطنه مدة ، وعظم أمره عند ملوكه إلى الغاية لما شاهده من غزير علمه وزهده وورعه ، ثم قدم مكة فأقام بها ، ثم دخل مصر فاستوطنها وتصدّر للإقراء بها ، فأخذ عنه غالب من أدركناه من كل مذهب ، وانتفعوا به علما وجاها ومالا . ونال عظمة بالقاهرة مع عدم ترده إلى أحد من أعيانها حتى ولا السلطان ، وكان الكل يحضر إليه ، وكان ملازما للإشغال والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بذكر الله ، مع ضعف كان يعتريه .
 وآل أمره إلى أن توجه إلى الشام فسار إليها (٣) بعد أن سأله السلطان في الإقامة بمصر مرارا فلم يقبل ، وسار إليها فأقام بها حتى مات في خامس رمضان ولم يخلف بعده مثله ، لما اشتمل عليه من العلم والورع والزهد ، والتحرى في مأكله ومشربه ، وعدم قبوله العطاء من السلطان وغيره .

ولما سافر السلطان [الأشرف برسباى] إلى آمد سنة ٨٣٦ ركب إليه وزاره أول ما دخل دمشق .

٢٣ - علي بن مفلح الحنفى ، نور الدين ناظر المرستان ووكيل بيت المال . مات يوم الجمعة ٢٢ ذى القعدة عن نحو السبعين ، وكان عارفا بصحبة الرؤساء كثير الخدمة لهم ، كثير التودد لأصحابه ، والإعانة لهم ، وفيه لبعض الطلبة خير وبر ، وكان قد ولى مشيخة الجامع الجديد (٤) بمصر مدة .

(١) نسبة إلى « صهرجت » وتوجد قرينتان بهذا الاسم في الوجه البحرى من مصر تعرف إحداهما بصهرجت الكبرى والأخرى بصهرجت الصغرى . راجع على مبارك : الخطط ١٣/١٧ ، ومحمد رمزى : القاموس الجغرافى .

(٢) ترجمت له الشذرات ٧/٢٤١ - ٢٤٢ باسم « محمد بن محمد » وجاء في هامش هـ بخط البقاعى : « إنما اسمه محمد وسياتى في المحمدين على الصواب وكذا تقدم على الصواب في سنة إحدى وثلاثين في الحوادث في موضعين لكن أنظر ماسبق انباء الغمر ج٣ ص ٤٠١ .

(٣) الضمير هنا عائذ على الشام .

(٤) يقصد بذلك الجامع الجديد الناصرى الذى عمره القاضى فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١١ راجع عنه المقرئى : الخطط ٣/٢١٠ - ٢١٥ .

٢٤ - علي (١) بن موسى بن إبراهيم ، الشيخ علاء الدين الرومي ، صاحب الوقائع المشهورة في هذه السنة .

٢٥ - محمد ، ولد شهاب الدين البنهاوي التاجر ، مات في ذي القعدة ، فاستولى المتحدث عليه على موجود أبيه ، ولعله يزيد على عشرين ألف دينار ، فقام اثنان فادّعيا أنها ولد عمه عَصَبِيَّةً فصالحهما على شيء ، وصالح ناظر الخواص على شيء آخر ومجموع ذلك لا يجيء على قدر الثلث من الموجود ، وكان المخبر بذلك من باشر عرض الموجود وبيعه وضبطه ، ومع ذلك فلم يلتفت المذكور لذلك ، وركب طرف الإنكار ، وأن الذي خصّه هو الذي استولى عليه من غير زيادة .

٢٦ - محمد ، صلاح الدين ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، مات بالطاعون وتمرض خمسة أيام ، وولى أبوه في يوم الخميس وظيفته وهرع الناس للسلام عليه وياشر ، واتفق انحطاط السلطان في المرض إلى أن ثقل فيه وكان ماتقدم .

وكان صلاح الدين يلقب أولاً غرس الدين (٢) ، واسمه خليل ، ثم غيره أبوه في الدولة المؤيدية واستمر ، ونشأ صلاح الدين فهما يقظا فتعلم الخط المنسوب وولى شاد المرستان وياشر عن أبيه في وظائفه لنظر الجيش ونظر الخاص والوزارة نيابة ، وولى إمرة طبلخاناه ، ثم ولى الأستادارية بتقدمة ألف ثم استعفى ، ثم نادى السلطان بعد ابن قاسم فولاه الحسبة ثم كتابة السر فلم يقيم بها إلا دون السنة ومات . وكان كثير البشاشة وحلاوة اللسان ، ويُنسب إلى التزديد في القول ، عفا الله عنه (٣) .

(١) ترجم له الضوء اللامع ١١٨/٦ ترجمة مطولة وقد وردت ترجمته في هـ ، لكن سبقتها الترجمة التالية وعلق عليها البقاعي بقوله : « هو الذي يليه ، وجاءت ترجمته على هذه الصورة التالية : « علي بن موسى بن إبراهيم الرومي الحنفي ، العلامة علاء الدين ، تخرج بالشريف الجرجاني والتفتازاني إلى أن برع وتصدر للأقراء ودخل مصر فاستقر في مشيخة الأشرفية الجديدة وجرى له مع علماء مصر مناظرات ، وبالجملة فكان عالما محققا يستخف بكثير من علماء مصر ، مات يوم الأحد ٢٠ رمضان ، ووردت في هامش هـ هذه الترجمة بخط البقاعي قوله : « وكان كثير الشر ، قال لي الشيخ علاء الدين البرلسي الضرير إنه سمع ببلاد الروم أن الشريف الجرجاني قال له : يامولانا علاء الدين ما هذا الاتحاد بينك وبين الأمير تمرلنك فاني ما اجتمعت به قط إلا واوصاني بك ؟ فقال : والله ما بيننا جامع إلا خيانة الأرواح ، وهذه من طرائف الشيخ علاء الدين الرومي ولكن الظاهر من حاله انه كان كذلك .

(٢) في هامش هـ بخط الناسخ : « ما عرفنا : قط منذ عاصرناه من الدولة الناصرية فرج الا ان اسمه صلاح الدين محمد ، و خليل لانعرف انه سمي به ابدا ، .

(٣) جاء في هامش ز عقب ذلك مباشرة العبارة التالية : « وفي نسخة بالهامش : مات في ليلة الاربعاء خامس ذي القعدة بالطاعون ومولده في رمضان سنة تسعين وسبعمئة وولى في آخر عمره كتابة السر ولبس الكتاب بعد ان كان بزى الجند ، واستمر في الوظيفة حتى مات فاستقر بها أبوه وولى الحسبة أيضا في الايام الأشرفية برسباي وكذلك الحجوبية الصغرى في دولة الناصر فرج واعطى إمرة طبلخاناه في دولة المؤيد شيخ وكانت ولايته الأستادارية في دولة الظاهر ططر وقرره الأشرف برسباي . أيضا في استنادارية الصحية .

٢٧ - محمد (١) بن الحسن بن مسعد بن محمد بن يوسف الفاقوسى ، الرئيس ، ناصر الدين كبير الموقعين بديوان الإنشاء ، وكان قديم الهجرة فإن (٢) مولده بين العشاءين من ليلة الجمعة سادس (٣) عشرى صفر من سنة ٧٦٣ بالقاهرة .

وحفظ القرآن وعِدَّة مختصرات ، وقرأ على جُويرية (٤) وابن حبّ الله والباجى والنشاورى وابن مغلطاي وابن الكويك وجامعة بمصر ، وبالشام من أبى هريرة ، ومن الذهبى والسراج بن الملقن .

وبحث على الزين العراقى فى علوم الحديث لابن الصلاح ، وكتب له بخطه أنه سمعه عليه سماع نظر وتأمّلٍ وتحرير واستيضاح مُشكّله ، وبعضه بقراءته ، وأذن له بَقِيَّده .

وقرأ على العمارى الفصول لابن معطى فى النحو ، وكتب له أنه قرأها قراءة شافية سنة ٧٩٧ .

وتفقه على جماعة من علماء عصره .

وكان خيرا ديناً ملازماً للعبادة ، صبورا على التحديث ، محبا فى الخير ، حدّث بالكثير وباشر الوظائف الكبار ، وَوَقَّعَ عن القضاة أولاً ثم فى الدرّج ، ثم فى الدّست ، ثم ولى نظر الديوان الخاص بخاصّ السلطان ، وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدّة ، وعملت منزلته فى الدولة الناصريّة ، ثم انحطت فى الدولة المؤيدية ولكنه متماسك ، ثم انحطت فى الدولة الأشرفية ، وانقطع عن الخدمة فى أواخر عمره .

وكان رئيسا جليلا ، سمع الحديث الكثير ، وحدث بأخرة ، وله حكايات فى ضيق العطن ، مع ساحة نفس وصدقة ، وكان ينظم (٥) نظما وسطا وكذلك إنشاؤه ، وخطه أجود من إنشائه .

مات فى يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال رحمة الله تعالى (٦) .

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ، ناصر الدين بن بدر الدين » .

(٢) العبارة من هنا حتى « حدث بالكثير ، س١٤ ، غير واردة فى نسخة هـ .

(٣) فى الضوء اللامع ٥٥٣/٧ ، خامس عشرى صفر .

(٤) راجع ترجمتها فى الدرر الكامنة ١٤٧٢/٢ .

(٥) فى هامش هـ بخط البقاعى : « مارايته قط نظم بل اطلعت على انه لايعرف يزن الشعر اى ليس فى طبعه الوزن » .

(٦) جاء بعد هذا فى ز : « وفيه مات للأمير الكبير ثلاثة اولاد : ذكر وبنتان فدفن البنّتين فى يومه ، ودفن الصبى صبيحة هذا اليوم . وفيه مات للقاضى الحنفى بنت اشرى » .

٢٨ - محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف بن ابي شديد^(١) الحلبي ، شمس الدين بن أخى الرئيس سليمان بن داود الأديب الشهير بابن المصرى .
ولد^(٢) بحلب قبل السبعين ، وأسمع على الكمال بن حبيب والظهير بن العجمى وعمر ابن أيدغمش وغيرهم ، ونشأ بها ، وتكسب بالشهادة ثم بالتوقيع .

وكانت له فضيلة ، ويرجع إلى ديانة ، وقدم القاهرة بعد اللنك فأقام بها دهرأ ، وعمل التوقيع عند جمال الدين ، ثم فى ديوان الإنشاء عند ناظر الجيش ، ثم تحوّل إلى بيت المقدس واستقرّ شيخ المدرسة الباسطية به ، ومات هناك ، وله نيّف وسبعون سنة .

سمع منى وكتب فى الإملاء من شرح البخارى ، وقرأ علىّ المقدمة وكثيراً من الشرح ، ومن كتابى فى الصحابة ، وأجاز لى فى استدعاء أولادى ، وطارحنى بأبيات - وهو فى بيت المقدس - فأجبتّه وأنشدنى لغزاً لغيره فى المسك وسألنى جوابه ففعلت ، والله يرحمه .

٢٩ - محمد بن عرب^(٣) بن محمد ناصر الدين الطنباوى ، بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ، نسبة إلى طنبا^(٤) من عمل سخا ، ذكر لى أنه وُلد سنة ٧٥٤ وكان أبوه مدركا يقال له ركن الدين ، فنشأ فى محبة الفقراء وتقدّم فيهم ، وكان مطاعاً^(٥) عند الأمراء والأكابر ، وقد ذكرت قصته فى هدم الدير المعروف بالمغطس وأنه قام فى ذلك سنة أربعين فاتفق تخذيل السلطان عند الأمر بهدمه بعد أن كان انصاع لذلك ، لكنه أمر بإغلاقه ثم قدّر أن أذن بهدمه فى هذه السنة فبادر الشيخ وأعوانه إلى ذلك فهدم^(٦) .

وقدم الشيخ مراراً إلى القاهرة وله أتباع ، وهو على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والرغبة فى الخير ، وكان اجتماعى الأخير به فى أول ذى الحجة من هذه السنة وذكروا لى أن والدته كانت من الصالحات ، ويؤثر عنها كرامات ، ولها شهرة فى تلك البلاد .

(١) فى هامش بخط البقاعى : « الذى عندى فى تعليقى : ابن ابي سعيد وكذا هو فى المائة الثامنة ، يعنى بذلك كتاب الدور الكامنة لابن حجر . ويلاحظ انه وردت عبارة « ابن ابي سعيد ، كذلك فى البقاعى فى الترجمة المذكورة فى السخاوى : الضوء اللامع ٦٩٨/٣ لابنه خضر بن محمد .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : « فى احد الجمالدين من سنة ثمان وستين وسبعمائة .

(٣) فى هـ « عمر » .

(٤) قال محمد رمزى فى القاموس الجغرافى ، المجلد الاول ، ص ٣١٠ « طبنى : وردت فى تاج العروس وهى قرية من اعمال سخا .

(٥) فى ز « مذكور » .

(٦) راجع قصة هذا الدير فيما سبق .

٣٠ - محمد بن (١) محمد بن محمد ، الشيخ علاء الدين البخارى الحنفى ، كان من أهل الدين والورع وله قبولٌ عند الدولة ، وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة ، وكان يُتَقَنُّ فنَّ المعاني والبيان ، ويذكر أنه أخذه عن الشيخ سعدالدين [الديرى] (٢) ويقرّر الفقه على المذهبين ، وانتفعوا به كثيراً ، ثم تحوّل إلى دمشق فاغتبطوا به ، وكان كثير الأمر بالمعروف .

مات بدمشق رحمه الله وبلغنى أنه قارب السبعين ، وقرأت بخط الشريف تاج الدين عبدالوهاب الدمشقى : « مات شيخنا علاءالدين البخارى نزيل دمشق صبيحة يوم الخميس ٢٣ رمضان سنة ٨٤١ بالمزة » .

٣١ - محمد بن عمر الميمونى الشافعى ، الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين ، ولد فى حدود السبعين واشتغل بالفقه ، وكان أبوه نقيب الزاوية المعروفة بالخشابية ، ومات وهو صغير وتنزل فى الوظائف ثم ترك وسلك طريق الفقراء وجلس فى زاوية ، ثم ترك ذلك وأكثر الحج ، وكان يديم التلاوة .

وقعت له مع القاضى الحنفى كائنة ذكرت فى حوادث سنة تسع وعشرين ونجا منها بعد أن حُكِمَ بإقامة دمه وعاش إلى هذه الغاية فمات بالقولنج بالمرستان .

٣٢ - شمس الدين العمارى ، بفتح المهملة وتشديد الميم ، أحد نواب الحكم الحنفى ، وكان سار مع نائب الشام سودون من عبدالرحمن إماماً فتاب فى الحكم بالشام ورجع بعد أن انفصل المذكور ، ولم يكن بالمحمود ، عفا الله تعالى عنه .

٣٣ - يحيى بن سعدالله بن عبدالله الكاتب المعروف بابن بنت الملكى ، سعدالدين (٣) صاحب ديوان الجيش . مات فى ذى القعدة بالطاعون ولم يكمل الخمسين ، واستقر أخوه عبدالغنى فى وظيفته مشاركاً لأولاده .

•••

(١) جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « تقدمت تسميته علياً وهماً ، وترجمته هناك اوسع من هذه الترجمة والصواب نقل ما هناك إلى هاهنا راجع ص ٨٣ ، ترجمة رقم ٢٢ .

(٢) المقصود بذلك الشيخ سعدالدين محمد بن محمد الديرى المقدسى مولداً ومنشأ ، القاضى الحنفى . وقد أثنى عليه ابن حجر فى رفع الإصر تحقيق د . حامد عبدالمجيد ٢/٢٤٦ ووصفه بأنه كان مفرط الذكاء وفاق الاقران واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتذييلاً واستحضاراً .. وقد ولى القضاء فى اول سنة ٨٤٢ فباشر بمهابة وحرمة وعفة .. واطال البقاعى الحديث عنه فى مخطوطته اظهر النصر التى يقوم محقق الانباء بتحقيقها .

(٣) فى هـ « شرف الدين » .

سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة

شهر الله المحرم : أرخوه على عادة العدد يوم الأربعاء ، ثم تبين بعد ستة أيام أن أوله الثلاثاء (١) .

وفي يوم السبت خامسه استقر إينال [الأبو بكرى الأشرفى] الشاذ : دويداراً عوضاً عن تمرباى [السيفى] ، واستمر تمرباى من الأمراء المقدمين ، واستقر (٢) بعد ذلك على باى [الساقى الأشرفى] شاذاً عوضاً عن إينال ، واستقر جكم - خال السلطان - خزنداراً عوضاً عن على باى ، واستقر فى وكالة بيت المال شهاب الدين بن النسخة شاهد القيمة ، وعينت وظيفة نظر المرستان لولى الدين السفطى ثم لمحّب الدين بن الأشقر ثم لسراج الدين العبادى فقيه الملك العزيز ، ثم لم تتم لواحد منها إلى أن استقرت لابن الأشقر .

وفي يوم السبت خامسه استقر فى ولاية القاهرة واحد من الخاصكية يقال له دمرdash واستقر علاء الدين بن الطبلاوى فى شهر ربيع الأول . .

•••

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من المحرم استقر الشيخ سعد الدين بن الديرى شيخ المؤيدية فى قضاء الحنفية عوضاً عن القاضى بدر الدين العيىى بحكم عزله ، وركب الناس معه ، ولم يركب (٣) معه أحد من الأمراء ولا من المباشرين ، إلا أن ناظر الجيش وكتاب السرّ وناظر الخاص الأستادار لحقوه بالمهازيين (٤) ولم يسيروا معه بل وقفوا عند الصّاحية على العادة ، ودخل القضاء ، وتوجّه

(١) الوارد فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيعات الإلهامية ان اول هذه السنة كان يوم الثلاثاء ويوافقه ٣٠ يونيو ١١٥٤ ق = ٢٤ يونيو ١٤٣٨ م . هذا وقد نصت النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٠ ، على ان الثلاثاء كان اول السنة الهجرية ثم عدلت فاشارت فى نفس الجزء والصفحة إلى ان الاثنين هو ١٥ من المحرم وبذلك يكون الاثنين اوله .

(٢) ادرجت النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٠ خبر استقرار (على باى) لشد الشر بخاناه بدلا من إينال الابوبكرى يوم الاحد ٢٨ ذى الحجة ٨٤١ هـ .

(٣) ذلك لأنه كان قد اشترط لقبوله القضاء الا يقبل رسالة لاحد ما من اكابر الدولة والاي يتدخلوا فى احكامه .

(٤) سوق المهمازيين من الاسواق المستجدة بعد الدولة الفاطمية وقد اشار المقرئى فى الخطط ٢ / ٤٦٤ إلى انه كانت تباع به البدلات الفضة التى كانت يرسم لجم الخيل وكذلك سلاسل الفضة وسكاكين الاقلام ، وكان تجاره يعدون من بياض الناس .

ناظر الجيش وَمَنْ معه ورجع المستقرّ إلى منزله (١) ، وهرع الناس للسلام عليه وحصل للمنفصل (٢) قَهْرٌ عَظِيمٌ لأنه لم يكن يظن أن ذلك يقع .

ووقع لناظر (٣) الجيش في هذا اليوم إساءة من ملوك من ممالك السلطان ، ثم تكرر ذلك وصار لا يركب إلا مع جماعة يحمونه من معرته ، وانخرمت تلك الحرمة ، واتضعت تلك الكلمة ، وجرى من جوهر الخزندار مع بعض الخاصكية كلام أغلظ له فيه ، ونسبه إلى أنه كان السبب في تلك المظالم ، وانحطت منزلته جدًّا ، وعظم قدر جوهر الزمام ، ولم يتأثر الخزندار لما قيل فيه ومشى على طريقته ، وتسَلَّط كثير من الجند على ناظر الجيش وكرروا الإساءة عليه بالقول والفعل والتهديد ، وكلما رام تلك الصفة التي كان عليها في زمن الأشرف عورض ، والله الأمر .

وفي أوّل تصدّي الأمير الكبير نظام الملك للحكم بين الناس في كل يوم ، فبسط العدل ولم يمنع أحدًا طلب الشرع من التوجّه حيث أراد من الحكّام ، سواء أكان نائبًا أو مستقلًّا ، واستقرّ عنده شهاب الدين بن العطار دويدارا ، وكان عند تمر باي الدويدار - وهو مشكور السيرة كثير التودّد والعقل .

•••

وفيهما خرج على الحاج عرب (٤) بلى فأخذوا نحوًا من ألفي جمل كانت مع العرب من جُهينة وغيرها ، منها كثير من الحاج الغزاوي والشامي ، ومعهم الكثير من بهار المصريين وأمتعتهم وهداياهم ، وذلك عند الأزم ، فأخذوا الجمال ورموا ركبها وأخذوا نفائس ما معهم ، فوصل الكثير منهم حفاة عراة إلى بئر بالأزم فمات الكثير منهم هناك (٥) .

(١) الوارد في الحوادث ٩/٧ س ١٤ ان داره كانت بالمؤيدية ذاتها ، وانظر ترجمته في رفع الإصر ٢/٢٤٦ .

(٢) يعني بذلك بدر الدين العيني .

(٣) جاء امام هذا في هامش - بخط البقاعي التعليق التالي : « كان اول امره كذلك فلما طالبت مدته بالنظامية واستقرت قدمه في العظمة تغير فمنعني انا من التوجه إلى الشرع في مخاصمة جرت بيني وبين منصور الطبلاوي والى مصر في ولاية النظر على مسجد إلى ان خلصت منه بالحيلة على يد ابنه الناصر محمد ، ويقصد البقاعي بذلك السلطان جقمق . اما النظامية ، الواردة في كلامه فيعني بها وظيفة « نظام المملكة » . ولا ترى داعيا لهذه الاضافة التي اضافها البقاعي في الهامش .

(٤) بلى حى من اليمن وقال الجوهري عنه إنه قبيلة من قضاة وانظر الحاشية التالية .

(٥) لم ترد الاشارة عند ابي المحاسن في حوادث هذه السنة إلى ما فعله عرب بلى وانما اشار اليها في حوادث شهر جمادى الاولى من السنة التالية حيث ذكر ان السلطان جهز سودون المحمدي وخلع عليه بنظر مكة ونديه « لقتال عرب بلى الذين فعلوا بالحجاج ما فعلوه في موسم السنة الحالية » راجع النجوم الزاهرة ١٥/٢٣٢ . على انه وردت اشارة دون تفسير تذكر في نفس المرجع ١٥/٢٣٢ انه قدم امير الحجاج اقبعا من مامش الناصري التركماني بعد ان حصل بالحاج من الغلاء ما لا مزيد عليه .. وقد فعلت الاعراب بهم ما فعله النمرية مع اهل البلاد الشامية ، اما هؤلاء الاعراب فقد نص ابن حجر في المتن اعلاه على انهم عرب بلى الذين وردت الاشارة إليهم في القلقشندي : نهاية الارب ، ص ١٨٠ فذكر انهم بطن من قضاة في القحطانية وانظر في هذه الحوادث : إتحاف الوري ، ٤/١١٧ ، ١١٨ . واخبار سنة ٨٤٣ في مخطوطة عقد الجمال .

وسئل أمير الركب آقبغا التركمانى أن يقيم بالأزم حتى يتكامل الذين سلموا من الموت فامتنع ورحل من أول النهار ، فهلك الذين وصلوا بعدهم إذ لم يجدوا من يرفدهم ، ومات أكثرهم ، فكانت قصّةً شنيعة ، وتوصّل بعضهم إلى عيون القصب فركب البحر من جزيرة^(١) عينون ودخل الحاج أولا فأولا .

وأول من وصل : الترك الذين كانوا بمكة في العام الماضى ومعهم جمعٌ كثير في الحادى والعشرين ، وكان وصل قبلهم طائفة في السابع عشر فقدموا من المويصلة ، ووصل جماعة تقدّموا من نخل^(٢) في الثانى والعشرين .

ودخل الركب الأول في الثالث والعشرين والمحمل في الرابع والعشرين ، وانطلقت ألسنتهم بدم أمير^(٣) الركب ، وأنه كان السبب فيما صنع عرب بلى ، لكونه أرسل أحد الرئيسين مبشرا ، وزنجر^(٤) الآخر ، فغضب قومُه وفعّلوا مافعلوه ، ولم^(٥) يعاتب أمير الركب فضلا عن أن يعاقب ، ثم تبين أن العرب الذين حملوا البهار سلّموا ، ووصل معهم جمعٌ كثير من الحجاج ، وذكروا أن بقيّتهم ركبوا البحر ، وأنه لم يمّت منهم إلا القليل .

وفيه استقر كل من عبدالرزاق الطرابلسى^(٦) وسراج الدين العبادى إمامين للسلطان فصاروا خمسة ، وكان عبدالرزاق إمامه قبل السلطنة .

(١) الوارد في مراصد الاطلاع ٩٧٩/٢ ان « عينون ، قرية من وراء البثينية من دون القنزيم في طرف الشام كذلك في ياقوت الحموى الذى زاد في « التعريف ، بها نقلا عن البكرى حيث قال : « هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا » ، ولكنه لم يشر الى انها جزيرة .

(٢) عرفه مراصد الاطلاع ١٣٦٥/٣ بأنه واد في حدود ينبع .

(٣) كان أمير حاج المحمل يومذاك هو آقبغا من مامش الناصرى المعروف بالتركمانى .

(٤) اى وضعه في الحديد ، وليس في اللغة العربية الفصحى ما يحمل هذا المعنى ، فقد ورد في الوالى للبستانى « زنجر ، الرجل اى قرع ظفر إبهامه بظفر سببته وان الزنجير والزنجيرة البياض الذى على اظفار الاحداث وقد ذكر لنا صديقنا الاستاذ شلتوت ان « الزنجير او الزنجر لفظ فارسى يعنى السلسلة من الحديد توضع في العنق او اليدين عقوبة ويحرف فيقال الجنزير والفعل منها جنززه اى وضع الجنزير في عنقه . وانظر استعمال هذا اللفظ في النجوم الزاهرة ٣٨٩/١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، وفهرس الالفاظ الاصطلاحية به والمنجد : جمر و زنجر ، »

(٥) فسرت النجوم الزاهرة ٢٣٢/١٥ هذا السكون بان كل واحد من كبار رجالات الدولة يومذاك كان في شغل بما يرومه من الوظائف والقطاعات .

(٦) الوارد في ترجمة عبدالرازق بن حمزة الطرابلسى بالضوء اللامع ٤٨٩/٤ انه عمل إماما لجوهر اللا ، ولم يرد قط في هذه الترجمة ما يشير إلى انه كان إماما لجقمق سواء قبل السلطنة او بعدها .

وفيه توجه جماعة لتقليد أمراء البلاد على ماكانوا عليه .
وفيه استقرّ فارس^(١) الخادم الرومى شيخ الخدام بالمدينة الشريفة عوضا عن ولده
الدين بن قاسم ، وتوجّه من جهة البحر إلى الينبع ليسيير منها إلى المدينة .

•••

وفى آخره وصل الخبر من العسكر المصرى أنهم رجعوا من أرزنكان فى أول يوم من
المحرم ووصلوا مدينة جريب فى الخامس ، وجَهَّزوا القاصد بأخبارهم وتوجَّههم إلى جهة
حلب بعد أن لم يلقوا فى الجهة التى قصدوا إليها أحدًا عاصيا ، وكلّ ذلك قبل أن يبلغهم
خبر موت السلطان .

•••

وفيه وثب نائب حلب تغرى^(٢) برمش على ثقل بعض الأمراء المجردين فنبهه ورجع
إلى جهة ملطية خارجا عن الطاعة ، ووصل الخبر من بقية الأمراء بذلك إلى القاهرة فى
الثالث من صفر ، ثم تبين فساد ذلك النّقل المذكور واستمرار المذكور على الطاعة .

•••

وفى هذا اليوم نزل ناظر الجيش من القلعة فلاقاه جماعة من المماليك نحو العشرة
فأساءوا عليه بالسب ، ثم سلّ أحدهم الدبوس وقصده ليضربه فلاقاه عنه الأستاذار - وهو
مملوكه جاني بك - ، فأجتمع من المماليك آخرون وتكاثروا ، فركس^(٣) فرسه لجهة القلعة
ونزل عنه ودخل الجامع ففترقوا ، ثم توجه إليه الوزير وغيره فأخذوه معهم إلى بيته فأقام
به ، وحصل بذلك من كسر حُرْمته ماحصل له من القهر العظيم ، ولكنه تدارك ذلك
وألبس خلعة صبيحة يوم الجمعة ، ونزل إلى بيته ، وهرع الناس للسلام عليه .

(١) هو فارس الاشرقى الرومى الطواشى وكان استقراره فى مشيخة الخدام بالمدينة سنة ٨٤٢ واستمر بها حتى عزل سنة
ثم اعيد واستمر حتى عزل سنة ٨٥٤ .

(٢) كان اسمه حسين بن احمد ، ويدعى بتغرى برمش ، اما حقيقة هذا الخبر فهو ان الامير اينال الحكيمى نائب الشام كان قد
كاتب السلطان بتاخر تغرى برمش عن الانضمام إلى القوات المملوكية لما بلغه خبر موت الاشرقى برسباى ، ولم يكن لذلك
حقيقة فقد ارسل كتابا لمصر يبين فيه سر تخلفه عن اللحاق بالامراء المصريين ، لكن انظر النجوم الزاهرة
٢٣٣/١٥ ، ٢٣٤ .

(٣) ركس أى رده مقلوبا وقلب اوله على آخره ، اما المقصود بالركس فى المتن اعلاه فهو انه رد فرسه نحو القلعة .

وفي ليلة الجمعة ثانی صفر^(١) أمطرت السماء مطراً غزيراً فنزل البحر^(٢) ، وكان له من يوم السبت السادس والعشرين من المحرم ما زاد شيئاً وإنما ينادى بإصبع وإصبعين تطميناً للناس ، فلم ينادَ يومَ الجمعة بشيء .

فلما كان بعد دخول الشهر زاد قليلاً وتمادى ذلك إلى الرابع عشر من صفر الموافق الثالث عشر من مسرى ، وكان في صبيحته في العام الماضي قُطِعَ البحر وأوفى ، وزاد من الذراع السابع عشر ، وكان انتهاؤه في مثل هذا اليوم من هذا العام إلى ثلاثة عشر ذراعاً وعشرين إصبعا ، فالنقص بينهما ذراعان وربع ذراع .

ثم منّ الله بالوفاء يوم الاثنين سادس عشرى صفر ، وقطع البحر في صبيحته على العادة ، وكان في العام الماضي في هذا اليوم ثمانية عشر ذراعاً سواء .

•••

وفي يوم الخميس نصف الشهر بلغ الأتابك جقمق والأمراء وغيرهم أن المماليك الجلب قصدوا الفتك بهم بغتة ، ونمّ عليهم بعضهم ، فلبسوا السلاح وحذروا ، وراسل الأتابك السلطان في ذلك والتمس أن تجهز إليه رؤوسهم - وهم أربعة - ساهم ، منهم : جكم خال السلطان .

فترددت الرّسل في ذلك فلم تقع الإجابة ، وأرسل إلى القضاة وأشهدهم ومن حضر أنّه باقٍ على بيعته في طاعة السلطان ، ولكنه يلتمس ممن كان عند السلطان أن يقفوا عند اليمين التي حلفوها في حياة الأشرف بأنهم يكونون بعده في طاعة ولده والأتابك نظام الملك .

ثم أرسل السلطان إلى القضاة في يوم الجمعة ، فراسل الأتابك يسأله عن مراده فعادوا له بما ذكر ، وتقرّر ذلك فلم تقع الإجابة ، ونشبت الحرب بين الطائفتين ، فعمد الأكابر إلى الأتابك فتحول معهم إلى بيت نوروز ، ثم لما وقع الترامى دخل أولئك المدرسة الحسينية بالرميلة ، وعلوا على سطحها و نصبوا المجانيق ورموا بالسهام ، وحصروا المماليك في الإسطبل ، وبادروا إلى الماء الذي يصل إلى القلعة في القناة التي تمتد من النيل فقطعوه فباتوا في ضيق .

(١) ويعادله اول مسرى ١١٥٤ ق . و ٢٥ يوليو ١٤٣٨ م .

(٢) يقصد بذلك نهر النيل .

فأعاد السلطان المراسلة إلى أن حصلت الإجابة إلى ماطلبه الأتابك ، وجهزوا له أربعة فحبسهم ، ونزع الطائفتان السلاح ورجعوا إلى بيت الأتابك ، فأحضر القضاة في يوم الأحد وشرعوا في تحليف الجند أجمع على أنهم في طاعة السلطان والأتابك ، وجهز أربعة أنفس كانوا رؤساء في مقابلة أولئك ، فخلع السلطان عليهم ، واستمر الحال على ذلك إلى يوم الخميس فصعد الجميع إلى خدمة السلطان ، وسكن الأتابك الإسطبل .

فلما أصبح يوم الجمعة اجتمع عدد من المماليك الجلب ونازعوا الأتابك في ذلك وأنكروا سكناه الإسطبل . ونسبوه إلى أنه يروم السلطنة فتصل من ذلك ، واتفق أنه لم يصل الجمعة مع السلطان من الطائفتين إلا النادر ، ولم يجتمعوا في الخدمة يوم السبت ولا الأحد ولا الاثنين ، وكثرت أذى العامة بالجلب فأمسك منهم اثنان وضربا وجرسا ، فسكن شرم قليلا .

شهر ربيع الأول

أوله السبت . في الرابع منه دخل يشبك [السودون] الحاجب الكبير ضعيفاً في عفة ، فنزل إلى بيته أول النهار ، وهرع الناس للسلام عليه ، فأقام أياماً يسيرة ثم تعافى .

وفي خامسه دخل سائر الأمراء فبادروا إلى الإصطبل ، فخرج إليهم الأمير الكبير فوقفوا جميعاً تحت القلعة ، وتقدم الأمير الكبير فقبل الأرض والسلطان في القصر يشاهدتهم ، وقبل بقية الأمراء واحداً بعد واحد ، فأمر للقادمين بالخلع ، فخلع عليهم ونزلوا إلى بيوتهم ، وهرع الناس للسلام عليهم .

وفي يوم الخميس قبض ^(١) على جماعة من الأمراء القادمين وغيرهم ، منهم جاتم [الأشرفي] أمير أخور ، وجكم [خال العزيز] والثلاثة الذين كانوا معه ، وعلى باي وينخشباي ^(٢) [الأشرفي] ، ومقدم المماليك خشقدم [الطواشي الرومي] ونائبه [الطواشي

(١) كان الذي قام بالقبض عليهم قرقماس أمير سلاح وذلك من تلقاء نفسه ، وكان هدفه « نفع نفسه فنفع غيره ، على حد قول ابي المحسن إذ لم يدرك أن القلوب نفرت منه لتحققهم مليظونته من جيروته ويطشه ، وقد اعتادت لين الأمير الكبير ، أي جقمق ، ومع ذلك فقد أخذ جقمق في مداهنة قرقماس وتصالفا في الظاهر وما كانت مطالبة قرقماس بتولية جقمق السلطنة إلا « لينفر عنه من كان من حزبه من المماليك الاشرافية ، راجع النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٣٩ - ٢٤٨ .

(٢) كان أصله من كتابية المؤيد شيخ وقد اعتقه برسباي وتدرج في الوظائف حتى صار من الطبلخانات ، وكان جقمق كلرما له لما فعله في هذه الموقعة ، لاسيما إغلاقه باب السلسلة ، فلما وقع في يده سجنه واثبت كفره وضرب عنقه يوم ٨ ذي الحجة من هذه السنة .

فَيُرُوزُ الركني الرومي [وتَمَامُ ثمانية عشر (١) نفساً ، ومنهم تاني بك الجقمقي نائب القلعة ، وسَفَرُوهم إلى الإسكندرية ، وأنزلوا صبيحة يوم السبت في القيود إلى شاطئ النيل فأنزلوا في المراكب حيث أمر بهم إلى الاسكندرية .

واستقر ثمرباي نائب الاسكندرية وسافر على البرّ ، وتانى بك في نيابة القلعة كما كان أولاً ، ووكل بالزمام وبالخزندار ثم أفرج عنها .

وفي تاسع (٢) عشرة جمع [جقمق] الخليفة والقضاة والأمراء ، فلما اجتمعوا بالقاعة داخل الإسطنبول عند الأمير نظام الملك قال (٣) الأمير قرقماس [الشعباني الناصري المعروف بأهرام ضاع] للجماعة إن جماعة الأمراء اجتمع رأيهم على تقرير الأمير النظام في السلطنة لعجز الملك العزيز عن ترتيب المملكة ويترتب على ذلك الفساد الذي لاختفاء به .

فأجابه الخليفة : « إنني أعلم هذا ، وأشهدكم أنني خلعت الملك العزيز من السلطنة وصيرتُ الأمير الكبير جقمق في السلطنة » ، وبايعه في الحال وألبس الخلعة وصعد إلى القصر وجلس على الكرسي وبايعه (٤) الأمراء ، وحمل الأمير قرقماس القبة وخلع عليه على العادة .

وقدم للخليفة الفرس والخلعة فلبس وركب ورجع إلى منزله ، ثم صعد القضاة فسلموا على السلطان وقرّروهم في وظائفهم ، وتوجّه كل إلى بيته . وكان ماسنذكره .

...

وفي صبيحة يوم الأربعاء (٥) المذكور أمطرت السماء مطراً خفيفاً ، وكان النيل بلغ تسعة عشر إصبعا من تسعة عشر ذراعاً ، فلما كان عند الثلث الأخير من ليلة السبت الثاني

(١) وردت اسمائهم جميعاً في المرجع السابق .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « وهو يوم الأربعاء وجمعهم في بكرته » .

(٣) الوارد في النجوم الزاهرة ١٥ / ٢٥٦ ان قرقماس قال : « السلطان صغير والأحوال ضائعة لعدم اجتماع الكلمة في واحد

بعينه ولا بد من سلطان ينظر في مصالح المسلمين وينفرد بالكلمة ولم يكن يصلح لهذا الامر سوى الامير جقمق هذا ، فقال

جقمق : « هذا لا يتم إلا برضاء الامراء والجماعة » ، فصاح الجميع : « نحن راضون بالامير الكبير » .

(٤) الضمير هنا عائد على جقمق ولذلك جاء في هامش هـ بخط الناسخ : « الملك الظاهر ابوسعيد جقمق » .

(٥) اي التاسع عشر من ربيع الاول وهو عشر سبتمبر ١٤٣٨ م .

والعشرين من ربيع الأول وهو السادس عشر من توت توقف ، ونقص في يوم الجمعة نقصاً فاحشاً وأمطرت السماء برعد وبرق وظهر النقص ظهوراً بيناً .

•••

وفي يوم الخميس خُلع على الدويدار الكبير [أركماس الظاهري] (١) على عادته وكذا إينال الدويدار الثاني وهو الذي يباشر الأمر الكبير .

واستقر تغرى بردى البكلمشى في الحجوية الكبرى بدل يشبك [السودونى] ، واستقر يشبك أمير سلاح (٢) بدل آقبغا التمرآزى ، واستقر آقبغا التمرآزى أمير مجلس بدل قرقماس [الشعبانى] ، واستقر قرقماس أتابك العساكر ، وأنعم على قرقماس بتقدمة زائدة على التقدمة المتعلقة بالأتابكية ، وأذن له في الحكم بين الناس ، وصار على بابيه رأس نوبة ونقباء ، وتعاضم وتشاهم إلى الغاية القصوى .

واستقر تمرآز [القرمشى] أمير آخور واستقر بدله رأس نوبة قراقجأ الحسنى ، وخلع على الجميع ، ووكل بالزمام جوهر [الجلبانى الحبشى] وسجن بالبرج ، واستقر عوضه فيروز [الجاركسى الرومى] الذى كان ساقياً وغضب عليه الأشرف ، ثم خلع على جوهر الخزندار على عادته .

•••

وصعدت ليلة الجمعة مغل (٣) بنت البارزى - زوج السلطان - من بيتهم بالخرّاطين إلى القلعة في محفة عند غروب الشمس ، وحوّلها المشاعل والشموع ، ونحو من خمسين من الطواشية ، وجمع كثير من النساء على الحمير ، واستقرت خوند الكبرى .
وأسكن الملك العزيز بالقاعة البربرية ووكل به نحو خمسين نفساً ، فلما كان بعد أيام فرج عنه واستقر داخل الأدر ، وقرر له ما يكفيه ، ثم أفرج عن جوهر الزمام ونزل إلى بيته وهو ضعيف ، وشرع في بيع موجوده ليوفى مال المصادرة .

(١) اضيف ملابن الحاصرتين للايضاح .

(٢) فى « ز » والنجوم الزاهرة ١٥ / ٢٦٢ ، امير مجلس .

(٣) هى مغل بنت محمد بن محمد بن عثمان بن البارزى المولودة سنة ٨٠٣ . وقد تزوجها العلم داود بن الكويز رغم إرادة ابيها وانصياعا لامر المؤيد شيخ ثم تزوجها السلطان جلقمق وكانت وفاتها سنة ٨٧٦ . انظر الضوء اللامع ١٢ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ ، ترجمة رقم ٦٦٦ ، ٧٧٦ وابن الصيرى : انباء الهصر (تحفيق حسن حبشى) ج ٤ ، ص ٤٦٤ -

وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين منه عُمل المولد النبوي ، وحضر الأمراء والأعيان والقراء على العادة .

وفيه نُقلَ سمع القاضي موفق الدين الناشرى قاضى الأقضية بزبيد من بلاد اليمن ، وضعفت قوته ، فقرر الظاهر صاحبها (١) عوضه (٢) ولد أخيه أبا المظفر محمد ابن الفقيه العالم شهاب الدين أحمد بن محمد الناشرى وهو (٣) الآن كبير البيت وعمه فى الأحياء وهو المشار إليه فى الفقه ، وقد قارب التسعين فإن مولده سنة ٧٥٤ .

شهر ربيع الآخر : استهلّ بيوم الأحد .
فى يوم الثلاثاء خُلع على القاضي محب الدين بن الأشقر الذى ولى كتابة السر بنظر المارستان عوضاً عن ابن مفلح بحكم وفاته .

وفى يوم الأربعاء رابعه ثار جماعة من الجند (٤) وطلبوا زيادةً فى النفقة الشهرية فلم يلتفت إليهم ، فاجتمعوا إلى قرقماس [الشعبانى] فمازالوا به حتى ركب معهم ، ولم يركب معه من الأمراء إلا القليل (٥) ، وصعد معظم الأمراء والجند إلى القلعة ، ووقع بينهم الترامى بالنشاب ، وقتل جماعة من الفريقين .

وفى آخر النهار انهزم قرقماس ومن معه ، فنهب بيته (٦) ، ونودى لمن أحضره بإمرة

(١) أى صاحب زبيد وهو الظاهر يحيى بن إسماعيل بن العباس الرسولى - وقد تولى فى آخر سنة ٨٤٢ كما جاء فى غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمنى ، « تحقيق سعيد عاشور ، ٢٧٨/٢ .

(٢) أى عوضاً عن موفق الدين الناشرى .

(٣) المقصود به الموفق على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر الناشرى الشافعى ، وكان مولده بزبيد سنة ٧٥٤ ، وعمر حتى قارب التسعين عاماً إذ كانت وفاته سنة ٨٤٤ فى تعز . انظر الضوء اللامع ٦٨٢/٥ ، هذا . ولم يترجم له ابن حجر فى هذه السنة فى انبائه .

(٤) نعتهم أبوالمحسن بللمالك المرشحين للامرة . راجع عنهم النجوم الزاهرة ١٤/١٩٩ ، ٣٢٧ ، ج٥/١٩ وانظر أيضاً . Ayalon : The Structure of the Mamlook Army (B.S.O.A.S) 1952 .

(٥) كان ممن ركب معه يومذاك ازبك السيفى قانى باى نائب الشام المعروف بازبك خجا ، والامير الاشرى المعروف براس نوبة سيدى ، اما قراجا الاشرى ومغلباى الجقمقى فواعدها بالملاقة فى الرملة ووفيا بوعدهما ولكنهما مالبتان خذلاه انظر النجوم الزاهرة ١٥/٢٦٦ .

(٦) كان بيته بالقرب من المدابغ خارج باب زويلة . انظر النجوم الزاهرة ٧/٤٠ .

وخلعة ، ورجع جماعة^(١) ممن كان معه إلى الطاعة قبل الهزيمة ، وكان السلطان عزل والى الشرطة ، وولى على بن الطبلاوى ، فجمع له الزعر ، فبالغوا في القتال مع جماعة السلطان إلى أن تمت الهزيمة ، وفرق السلطان فيهم جملة من الذهب والفضة رماها من أعلى المكان ، فتناهبوها وجدوا في القتال ، ولم^(٢) يكن في القلعة إلا اليسير من الجند .

ثم بعد مدة جاء الأمراء المقدمون ومن انضم معهم فزحفوا إلى أن وقفوا تحت القلعة فقوى أمر السلطان بهم قليلاً ، ثم بعد ذلك تزايدت قوته وضعف أمر قرقماس وأتباعه إلى أن اضمحل وهزم وسكنت الفتنة .

وفي صبيحة يوم الخميس^(٣) قبض على قرقماس ، وأرسل إلى الإسكندرية ، وتبع جماعة ممن كانوا معه ، فسجن بعض ونفى بعض .

وفي التاسع منه قرىء تقليد السلطان بالقصر ، وجرى كلام يتعلق بالقضاء فقال الشافعى : « عزلت نفسى » ، فقال له السلطان : « أعدتلك ! » فقبل ، وخلع عليه وعلى رفقته ، ورسم بإعادة الأوقاف التى خرجت عن الشافعى ، وهى : وقف قراقوش فى ولاية العراقى ، ووقف ببيغا التركمانى فى ولاية البلقينى ، ووقف الأسرى فى ولايته ، فأعيدت بتوقيع جديد .

وفى السابع عشر منه استقر القاضى كمال الدين البارزى فى كتابة^(٤) السر بالقاهرة عوضاً عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، واستقر برهان^(٥) الدين الباعونى فى قضاء الشافعية بدمشق عوضاً عن القاضى كمال الدين ، ثم ورد الخبر فى أوائل جمادى الأولى بأن

(١) هذا من خلق هذه الجماعة .

(٢) من هنا حتى قوله « سكنت الفتنة » ، ص ٧ غير وارد فى هـ .

(٣) الجمعة ، فى النجوم الزاهرة ٢٧٣/١٥ .

(٤) كانت هذه هى ولايته الثالثة لكتابة السر . وقد صاهر السلطان فى هذه المرة .

(٥) امام هذا الخبر فى هامش هـ بخط البقاعى ، « حدثنى الشيخ برهان الدين إبراهيم بن قاضى القضاء شهاب الدين احمد الباعونى المذكور قال : مما استحسنته من كلام شمس الدين محمد البصروى النحوى قوله : رؤية الشيخ علاء الدين محمد البخارى تذكر بالانبياء . قال الشيخ برهان الدين : ولقد صدق لعمرى فى ذلك .. وكان لى من الشيخ علاء الدين حظاً وافراً وانفق انى اجتمعت به يوماً فطال الكلام بيننا فكان مما قاله لى : يا شيخ برهان الدين إن سئلت بولاية القضاء فلا تقبل ، فالموت خير من ذلك . قال : ولم يجر فى ذلك المجلس ذكر للقضاء ولا إشارة إليه فعجبت من ذلك ، فلما ولى الظاهر جقمق السلطنة سنة اثنتين واربعين وثمانمائة طلب صهره الكمال البارزى وكان قاضى الشافعية بدمشق فاشترى عليه بالشيخ برهان الدين فولاه ، فلما وصلت الخلعة والمرسوم صلافاً ان نلغى الشام اينال ويشبكي كان فى المزة متوجهاً إلى =

الباعوني امتنع عن قبول الولاية فقرر القاضي تقي الدين ابن قاضي شهبه ، وسار القاضي بخلعته وتقليده (١) .

•••

وفي يوم السبت الثاني والعشرين منه استقرتتم الذي كان خزنداراً صغيراً في وظيفة الحسبة عوضاً عن نور الدين السوفى .

= بعض البلاد ، وكان بالقرب من قبر الشيخ علاء الدين البخارى فطلب الشيخ برهان الدين وحضر المباشرى والقضاة والأمراء وجميع الاعيان فاعلمه بان السلطان فوض إليه امر القضاء فابى فالحوا عليه فاصر على الامتناع ، وطل بينهم الكلام في ذلك وأشار بعضهم على النائب ان يلبسه الخلعة غصبا فابى وقال : بل نترفق به ، ثم قال له : يا سيدي ما الذي رايت مني من النقص الذي اوجب لك النفرة من الولاية في ايامي ؟ فقال الشيخ : والله مارايت منك ولا سمعت عنك شيئا اكرهه ، ولكن الصدق في الامور اولى من غيره ، والله ما ادع ذلك زهدا في دنيا ولا ورعا ولكنى اضعف من ذلك ولا اصلح له . وانا والله عاجز عن إصلاح امورى فكيف بامور الناس . وقد قال في صاحب هذا القبر (وأشار الى قبر الشيخ علاء الدين) ان سئلت في ولاية القضاء فلا تقبل فالموت خير من ذلك ، قال الشيخ برهان الدين : فرايت دموع النائب تتقاطر على لحيته ثم قال : قبلنا ذلك منك ولكن يجب ان تلبس الخلعة ونكتب السلطان ونسأله ان يقبلك من ذلك . فقال ليس في لبسي اياها فائدة بل يراجع من غير لبسي لها ثم انصرف . فلما بلغ السلطان ذلك سال عن يصلح . فقيل : الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبه ، فولاه . فلما عصى الحكى على السلطان امره ان يخاطب باسم الملك العزيز فلم يجسر على مخالفته ففعل في تلك الجمعة التي امره فيها ثم اختفى واستمر حتى اخذ الحكى فذكره للعزيز ولم ينفعه اختلافه واستمر الظاهر حاقدا على ذلك ولما اخذ الحكى ودخل اقبغا التمرآزى إلى دمشق وحضر عنده الناس والقضاة تنمر على الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبه وحمل عليه الطير ولم يفده الاعتذار ، وقصد النائب جميع اعيان اهل دمشق للسلام عليه الا الشيخ برهان الدين الباعوني - وكان اذ ذاك ناظر الاسوار .. فارسل اليه مع بعض الاتراك يامره ان يعمر ما تشعث من الاسوار او يرسل له خمسمائة دينار .

فلما سمع كلامه لم يملك نفسه ان اضرب بوجهه ، فقال له التركي : « بارك الله فيك ، لقد احسنت في جواب ملك الامراء ، ثم رجع اليه فاخبره بذلك فاستشاط غضبا فامر بان يحضر مهانا في جماعة مستكثرة ، فاخبره من كان حاضرا من الاعيان بترجمته وان ذلك لا يليق به ويشق على الجميع ، فقصد الى الشيخ برهان هو بنفسه وتادب معه ثم حصلت بينهما مصادقة كبيرة ، فقال الشيخ تقي الدين بن قاضي شهبه : « هذا ببركة الزهد في المناصب حماه الله من تلك الفتنة ، ثم جعل ملوك الشام تتردد اليه وان قبلت فوقع في الفتنة واصبحت يحمل على الاطبل فوا اسفاه ، ياش ، .. (١) جاء في هامش هـ امام هذا الخبر بخط البقاعى التعليق التالى : « اخبرنى العلامة زين الدين عمر الغزوى - بمعجمتين مخفيا - العجلونى الشافعى ان شيخنا العلامة تقي الدين بن قاضي شهبه صلى الجمعة لما ولى القضاء فقرا « هل اتاك حديث الغاشية ، ففعلت في قوله تعالى « والى الجبال كيف نصبت ، وما بعدها ، فلما كانت الجمعة الثانية اعادها ليستدرك ذاك فعاد له الغلط ، فبينما هو قاعد يوما في درسه جاء شمس الدين محمد بن محمد بن عرب شاه المجنون - اخو الشيخ شهاب الدين - وكان المذكور من ظرفاء المجانين فإنه كان فاضلا في علوم ويحفظ شعرا كثيرا وصوته حسن فلما سلب صار يخلط ما يعرفه خلطا عجيبا فيأتى بالبدائع . وله اجوبة فريدة فلما راه ابن قاضي شهبه مقبلا قال : اللهم سلمنا ، قال الشيخ زيد الدين فقلت السلامة منه ان اعطيه درهما ، فقال : لا حتى ياتى فلان : (يشير الى شخص من غلماننا) وتعطيه ، وسلم وطلب شيئا فقال الشيخ : حتى ياتى علاء الدين ويعطيك !! ، فالتفت الى بعض الحاضرين وقال : اليس هذا ابن قاضي شهبه الذي صلى الجمعة فخفض السماء ورفع الارض وساطح الجبال ؟ ثم مضى وقد زاد خجل الشيخ ، ..

وفيه أمر السلطان القضاة بالتوجه إلى الكنيسة^(١) المعلقة والكنيسة المعروفة بشنودة وكُشِفَتَا ، وهدم من المعلقة أشياء جُددت ما بين شبايك مخروطة ومكفتة مطعمة ودُفِيسِيَّات وألزموا بتكملة هدم البناء المجدد الزائد عما سبق لهم بما حكم نائب الحنفى بترميمه .

•••

وفيه ادعى على بطرك النصارى أنه يتناول مال الموق الحشرية من النصارى ، فادعى أن معه مرسوماً من السلطان ، فاستفتى السلطان القضاة فاتفقوا على أنها أموال بيت المال ، فخلع على فتح الدين المحرقى بنظر سعيد السعداء والنظر على التركات الحشرية من أهل الذمة وشرع في استخلاص ذلك ، وطلب ما سبق لاستعادته من تناوله ، ولحق النصارى من ذلك شدة شديدة .

•••

وفيه نازل الإمام صاحب صعدة بعساكر صنعاء فقاتل المتغلب عليها وهو سنقر التركى ، وكان سنقر قد تحكّم في البلاد بالشوكة ، وأقام هذا الإمام وزوجه بنتا لعلّى بن صلاح ، فبلغ سنقر أنه يريد القبض عليه ، ويادر هو فقبض عليه وسجنه ، فتحيل إلى أن خلص من محبسه بصنعاء ، وتوجه إلى صعدة فجمع العسكر ونازل سنقراً فقوى عليه سنقر بمن أطاعه من أهل الشوكة ، فأنكر الإمام وتحصّن بقلعة يقال لها « تلى » ، فلما بلغ ذلك زوجته استولت على صعدة وأطاعها أهلها .

ثم كاتب سنقر الملك الظاهر صاحب زييد يطلب منه عسكراً ليسلمه صنعاء ويكون هو أحد الأمراء ، فبادر الظاهر لذلك وأرسل له أميرين ، فلما وصلا بمن معها إلى دمار بلغها موت الملك الظاهر فرجعوا ، وذلك في رجب^(٢) .

شهر جمادى الأولى

أوله الثلاثاء .

حضرت للتهنئة عند السلطان - يوم الاثنين سلخ - الشهر الماضى - فسألت السلطان أن يشهد على نفسه بما فوض^(٣) لى من الولاية والأنظار وغيرها ، فأشهد على نفسه ذلك بحضرة

(١) اشار المقرئى فى الخطط ٥٦٩/٣ إلى كنيسة المعلقة وشنودة الموجودتين فى مصر القديمة فذكر ان الاولى تقع فى قصر الشمع وسميت باسم السيدة العذراء اما كنيسة شنودة فنسب إلى ابى شنودة الراهب .

(٢) انظر الخبر فى غاية الامانى ٥٧٥/٢ .

(٣) راجع ما سبق ، ص ٩٧ ، س ١١ - ١٤ .

القضاة ، وشكوت له بعد ذلك ما انتزعه مني الملك الأشرف ووهب بعضه أو أكثره للقاضي علم الدين البلقيني ، فرسم بعقد مجلس بذلك بحضرته ، فتوسط ناظر الجيش بيني وبينه إلى أن أعاد النصف وتركت له النصر .

وفي أوائله (١) طلع الشيخ حسن العجمي لتهنئة السلطان بالشهر ومعه جماعته على العادة فأمر بالقبض عليه وضربه بحضرته بالمقارع (٢) ضرباً مبرحاً ، وأمر بنفيه ونودي عليه : « هذا جزاء من يقتنى كتب الكفر ويدور بها » وشهر في البلد ، وحُبس بحبس الجرائم ، ثم ادعى عليه عند المالكي أنه وقع في حق الجناب الرفيع ، فشهد عليه إمام التربة الأشرفية الجديدة ، فسُجن ليكمل البيئة ، وقُرر في زاويته شمس (٣) الدين الكافياجي ، وتعجب الناس من كون الذي شهد عليه ، والذي أخذ مكانه منسوبان إلى الذي كان يقرره ويهدى به .

...

وفي أوائل العشر الأوسط منه ضرب كاتب من كتاب الوزير بسبب مال صار في جهته ، فقدر أنه أصبح ميتاً بعد الضرب ، فاستغاث أهله ، فأمر السلطان بإحضار المقدم فضرب بحضرته بالمقارع ، وأرسله إلى القاضي المالكي ، فعفا بعض أولياء الميت عن الدّم وبقي حق البنت ، فحبس بسبب ذلك .

...

وفيه قدم شخص من حلب بسبب الحروفية (٤) ونجرت له مراسيم بالقيام عليهم ، وقد نبهت على ذلك في حوادث سنة ٢١ .

وفي الرابع والعشرين منه شكّا حسن بن حسين الأميوطي (٥) نقيب ابن البلقيني ونسب إليه أموراً ، وكان الذي قام في أمره وليّ الدين بن تقي الدين البلقيني وساعده ابن عمّ أبيه

(١) كان ذلك في الخامس عشر من جمادى الأولى .

(٢) يرجح أبوالمحسن ٥٤/٧ أن ذلك الموقف من جقمق يعود إلى أن العجمي هذا كان يدخل إلى أكبر الأمراء ولا يتحشم معهم ولا يكثر بهم ، ولا يستبعد أن يكون قد فعل ذلك مع جقمق إيلام برسباي فأسرها جقمق في نفسه ، وقد اكتفى الضوء اللامع ٥٣١/٣ في ترجمته بأن قال عنه إنه شيخ زاوية بباب الوزير ومن كانوا يصحبون شاهين الغزالي ، ثم ساق له بعض أبيات من الشعر .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « صوابه محيي الدين » .

(٤) جاء في هامش هـ بخط غير خطي النسخ والبقاعي التعليق التالي : (قصة الحروفية بحلب : لم يتقدم في سنة إحدى وعشرين ذكر لشيء من ذلك غير أنه ذكر ترجمة أحمد بن الرداد المالكي بها . وأنه أسد بلاد اليمن ببدعة الاتحادية : ثم رايت ما أشير إليه هنا ذكر في ستة عشرين غلطاً .

(٥) يستفاد مما جاء في ترجمته بالضوء اللامع ٣٩٧/٣ أن الناس كانوا يتراحمون عليه لخدمته في القضاء . ولما احس هو بذلك راح يزدري القرب استاذة البلقيني لاسيما قاسم بن أخيه .

قاسم وتبعها جماعة ، وكتب فيه محضر شهد عليه فيه بأمر معضلة ، بعضها يتقضى الزندقة والاستهزاء بالشريعة وأهلها وغير ذلك من ارتكاب الكبائر من اللواط وشرب الخمر ، فبلغه ذلك فاستجار بعبد الرحمن بن الكُويز ، فسعى له ثم قبض عليه بعض الأعوان وجمّع من الشرطة وذلك في أوّل الليل ، ففرّ إلى بيت ابن الكويز .

وأصبح القوم فرفعوا أمرهم ثانياً فأمر السلطان الوالي ونقيب الجيش بالجدّ في طلبه ، فلم يقدروا عليه ، واستمرّ في تواريه إلى أن كان في يوم الأحد ثاني شعبان فشفع فيه الأمير الكبير تتمّ المحتسب والأمير دَوْلَت پاي أمير آخور عند ناظر الجيش ، فتكلّم معي في سماع الدعوى عليه ، والحكم بحقن دمه ، فأجبتهم ، فأمن على نفسه وظهر ، ولم يقع له ولا عليه حكم إلى أن وقع من البعض على ناظر الجيش في أواخر السنة ما وقع ، فتحرّك حسن المذكور وساعده وليّ الدين السفطى وكيل بيت المال وجلس السلطان ، فأوقفه للسلطان ، وادّعى أنّ وليّ الدين ابن البلقيني تعصّب عليه بجاهه وماله ، وأن الذين كتبوا في حقه رجع أكثرهم ، وأظهر خطوط بعضهم بذلك . فأمر السلطان أن يُعقد له مجلس بالقضاة والعلماء ، ويفصل الأمر بينهم ، فوقع ذلك في المحرم كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

•••

شهر جمادى الآخر

أوله الاربعاء بالرؤية .

في الثالث منه عزّل السلطان ابن النقاش من الخطابة بجامع طولون ، وقرّر فيه برهان الدين بن الميلىق ، وذكر أنه كان يصلّى خلفه أحياناً وهو أمير فلا يفصح في الخطبة ولا في القراءة في الصلاة .

وفيه حكم بهاء الدين الإخنائي بحضرة مستنبيه القاضي المالكي بقتل يَحْسَبَاي الأشرفي حدّاً ، لكونه لعن أجداد حسام الدين بن حريز قاضي منفلوط بعد أن قال له « أنا شريف ، وجدّي الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ! » ، وكان سبق له أنه ادّعى عليه عند بعض الشافعية بأنه شتم ناساً فيهم أشراف ، وحكم النائب الشافعي بقبول توبته وحقن دمه ، فلما ادّعى الحسام بذلك عند المالكي طلب صورة الحكم السابقة وذكر أنها لا تمنع من سماع هذه الدعوى ، وفوضها لنائبه المذكور ، فسمع البيّنة على الغائب وحكم ، وبقي له الحجّة .

وفيه أشيع موت الشيخ عزالدين عبدالسلام^(١) بن داود بن عثمان المقدسي شيخ الصلاحية ببيت المقدس ، فعين شهاب الدين أحمد بن الكوراني^(٢) التبريزي عوضه بشرط ثبوت موته . فلما كان بعد قليل حضر شرف الدين يحيى بن العطار - الذي كان استقر في مشيخة خانقاه ناظر الجيش عوضا عن شهاب الدين بن المصري - إلى القاهرة ، فأخبر أن ضعف عزالدين لا يقتضى الموت ، وأنه فارقه وهو في قيد الحياة .

وفي التاسع من جمادى الآخرة كان أول كيهك^(٣) وهو أول الأربعينية عند المصريين ، فوقع فيه مطر يسير وكذلك في الليل ، ثم أرعدت^(٤) وأبرقت في يوم الجمعة ، ثم وقع المطر الغزير وتواتر ، وانتفع به أصحاب الزرع انتفاعا جيدا .

وفيه استقر في قضاء الشام القاضي تقي الدين أبوبكر^(٥) بن قاضي شهبه ، وكان ناظر الجيش عين لوظيفة القضاء برهان الدين الباعوني وجُهِزَتْ له الخلعة والتوقيع ، فجاء كتابُ النائب يذكر أنه امتنع وأصرَّ على الامتناع ، فجهز توقيع المذكور .

وفيه حضرنا عند السلطان بسبب محاكمة ، فذكر أنه بلغه أن الشيخ زين الدين أبا هريرة بن النقاش بنى بيته الذي بجوار جدار الجامع الطولوني من داخل السور الذي للجامع بغير حق ، وأنهم حكموا قديما بهدمه .

وكان السلطان أمر أولاً أن يتوجه القضاة الأربعة إلى الجامع ويكشفوا حال البيت المذكور ، فكشفوه وأعادوا له الجواب بأنه حكم على أولاده بسد الباب الذي فتحه في جدار

(١) راجع ترجمته في كل من عنوان الزمان للباقعي برقم ٢٨٠ والسخاوي : الضوء اللامع ٥١٤/٣ حيث اطل فيها بصورة ملحوظة ، وكانت وفاته بالقدس سنة ٨٥٠ .

(٢) في هامش هـ بخط الباقعي : « أحمد بن اسماعيل بن عثمان ، وبهذا أيضا سماه حين ترجم له في معجمه عنوان الزمان رقم ١١ وإن لم يشر إلى كلمة « التبريزي » وإنما اكتفى بقوله « ولد - كما أخبرني - في قرية هلولاً من معملته كوران ، ونضيف إلى ذلك أن ولادته كانت سنة ٨١٣ ووفاته سنة ٨٩٣ انظر أيضا الضوء اللامع ، ج ١ ص ٢٤١ - ٢٤٣ .

(٣) يطابق هذا التاريخ ما ورد في التوقيعات الإلهامية ، ويوافقه اليوم الثامن والعشرون من نوفمبر ١٤٣٨ م .

(٤) جاء في هامش نسخة هـ بخط الباقعي : « إنما يقال رعدت وبرقت ثلاثين مجريين ، وجاء بعد هذا في الهامش بغير خطي

النسخ والبقاعي التعليق التالي : « تقدم أن فيها الغناء » .

(٥) انظر في ذلك ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٦٨ - ١٦٩ .

الجامع ، وكذلك المناور التي فوقه فوجدوها قد سُدَّتْ وبُيِّضَتْ ، فقال في هذا اليوم ماذكر ، فقلت له : « إن كان ثبت عند مولانا السلطان فليحكم بهدمه ونحن ننفذ حكمه » ، فتوقف .

فبلغ ذلك علمَ الدين البلقيني ، وكان وقع بين أخيه القاضي جلال الدين وبين ابن النقاش منازعة بسبب نظر وقف في مجلس الأمير الكبير يشبك ، فاستطال ابن النقاش على الجلال ، فغضب وقال : « حكمت بِفَسْقِكَ ، وعزلتك من وظائفك لكونك بنيت بيتك في رحاب الجامع » ، فلم يلبث أن أعاده بعد ثلاثة أيام ، ولكن سَطَّرَ هذا المجلس وبقى عندهم فتوجَّه البلقيني إلى العيني واجتمعا بالسلطان ونصحا له بذلك فأصغى لهما وأعجبه . فلما كان عند التهئة بربح أظهر لي المحضر المذكور فعرفته أنه لا يفيد ، وكان تاريخه سنة خمس وثمانمائة ، فسكن إلى أن كان ما سنذكر .

رجب : أوله الجمعة، ثم ثبت أنه رثى ليلة الخميس ^(١) وأدير المحمل في النصف منه وكان حافلاً والجمع وافرا .

وفي يوم الاثنين الخامس منه عقد مجلس بالقصر وأدعى فيه نور الدين بن أقبرس نائب الحكم - بطريق الوكالة عن السلطان - عند القاضي المالكي عند قرقماس بحكم غيبته بالاسكندرية في السجن بأنه بايع السلطان وحلف له ثم خرج عليه وشقَّ العصا وشهر السلاح ، وقتل بسببه جماعة ، فقامت البيعة، وحكم القاضي بموجب ما شهد فيه فسئل عن موجه فقال : « يجوز للسلطان قتله » ، فضبطوا عليه هذا الجواب .

وجُهِّزَ بريدى إلى الإسكندرية بقتله بعد أن يقرأ عليه المحضر ويقرر له ، فقرأ عليه ، فاعترف بما شهدت به البيعة فقتل ^(٢) .

(١) هذا هو التاريخ الصحيح طبقا لما جاء في جدول سنة ٨٤٢ في التوفيقات الإلهامية .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « أخبرني القاضي ناصر الدين محمد بن القاضي شمس الدين محمد الزقناوى امام النائب بالاسكندرية إذ ذاك تمرى أن حضر ضرب عنقه ، وأن السيف ضربه ضربة فلم تصبه شيئا ، ثم ضربه أخرى فلم يخلص رقبته ، فأكمل قطعها بسكين ، وذلك وفق مادعا به عليه شيخنا العلامة الصالح شمس الدين محمد بن علامة الإقراء سيف الدين ابى بكر بن الجندى الحنفى ، كما حدثنى به القاضي الفاضل شمس الدين محمد بن الامشاطى الحنفى ، وذلك ان قرقماس كان يبغض الفقهاء ويحب ان يوصف بالحدق بالاحكام والعظمة وكل ما ينشأ عنه رعب في القلوب ، فادعى على الشيخ شمس الدين عنده بدعوى كان فيها مظلوما فاذاه . قال القاضي شمس الدين : فلما انفصل منها جئت إليه فأخبرني بذلك وقال : اللهم لاتمت قرقماس إلا مضروب الرقبة ممن لا يحسن ذلك ليزداد عذابه ، إن في ذلك لعبرة . »

وكان ^(١) [قرقماس] قدم مع المجهزين إلى قرايلك في سنة ٣٢ إلى البلاد الحلبية ، ثم ولى النيابة سنة سبع وثلاثين ، ثم خرج في العسكر لدفع قرايلك فأقام بالبيرة ، ثم أرسل إليه حمزة باك بن علي باك بن دُلْغادر يطلب منه نجدة على عمه وهو بمرغش ، فوصل إليه مع طائفة ، فلما وصل إلى مرعش جاء فياض بن ناصر الدين بك ومعه أميران من التركمان فجهز إلى القاهرة ، ثم خرج بأمر السلطان ليتسلم : قيسارية من ناصر الدين بك بن دُلْغادر ، ثم وصل الخبر بتأخير ذلك فرجع إلى حلب في رمضان سنة ٣٨ ، ثم شاع ظهور جاني بك الصوفي فجاء الأمر بتوجه قرقماس إلى مصر ، فحضر واستقر أمير سلاح ، واستقر إينال الجكمي في نيابة حلب بعده ، وأطلق السلطان فياضاً وولاه إمرة مرعش .

وكان قرقماس الشعباني من مماليك الناصر فرج ثم تنقلت به الأحوال واستقر دويداراً صغيراً في أوائل دولة الأشرف ، ثم ولى إمرة مكة شريكاً لحسن بن عجلان ، ثم عاد إلى القاهرة وولى الحجوية الكبرى ، وباشرها بشهامة وصرامة ، وكان مهيباً ويميل إلى الفقهاء ويجالسهم ، ويطالع كتب العلم ، ثم ولى إمرة حلب بعد رجوع السلطان من آمد ثم صرف عنها واستقر بالقاهرة أمير سلاح . ^(٢)

ثم اتفق أن الأشرف مات وهو مع المجردين في البلاد الشمالية ، فلما عادوا كان [هو] القائم في سلطنة الملك الظاهر وخلع العزيز وحبس الأمراء الذين من جهته ، ثم لم يلبث أن ثار على الظاهر ومعه المماليك الأشرفية ، فحاربه الأمراء الذين كانوا بدولة الظاهر فانكسر ، وجرح جماعة وقتل جماعة ، ثم أحضروا في اليوم الثالث فأرسلوا إلى الإسكندرية ، وكان ما تقدم .

•••

وفي اليوم الرابع من رجب حضر الجماعة لقراءة صحيح البخاري بالقصر ، وحضر معهم السلطان ثم انقطع ، وصار يحضر أحيانا وشرط عليهم عدم اللغظ .
واستقر برهان الدين إبراهيم ^(٣) بن حسن البقاعي قارئاً عوضاً عن نور الدين السويفي إمام الملك الأشرف ، واستمعوا قراءته وفصاحته .

(١) من هنا يبدأ ابن حجر في ترجمة قرقماس الشعباني .

(٢) في نسخة هـ أمير «مجلس» .

(٣) في هـ بخط البقاعي «ابن عمر» .

شهر شعبان

أوله السبت .

في الثاني منه عُقد مجلس بسبب بيت^(١) الشيخ أبي هريرة بن النقاش المجاور لجامع ابن طولون ، فأحضر ولداه وأدعى عليهما وليّ الدين السفطى - بطريق الوكالة عن السلطان وعن الناظر - فأجاباه بأنّ والدهما استأجر المكان المذكور ، وحكّم بالإجارة القاضي وليّ الدين العراقي ، فأظهر له بذلك مثبوتاً فحضر المجلس المذكور ناصر الدين الشنشى نائب الحكم ، وذكروا عنه أنه كان في سنة ٣٥ حكم بهدمه فسُئل عن ذلك فقال : « الذي ثبت عندى أن الأرض المذكورة من رحاب الجامع وأنه لا يجوز فيها البناء » .

فسألته في المجلس : « أنت تقدّم لك حكم بهدم بناء ابن النقاش أم لا ؟ » . فأعرض السلطان عنه ، وانفصل المجلس على أن أمر السلطان القاضي المالكي أن ينظر في الإجارة التي بيدهما ويعمل فيهما بما يقتضيه مذهبه ، فادّعى عليهما السفطى صبيحة ذلك اليوم أن الإجارة التي بيدهما انقضت ، وأن الناظر يختار الهدم ، فحكم المالكي بهدم الدار المذكورة .

وكان ابن النقاش وقف الدار المذكورة على صهريج بناه مجاورها ، فحكم المالكي ببطان الوقف بانقضاء الإجارة ، ومكّنها من نقل الأنقاض وتملكها وتسوية الأرض . ثم توجه المالكي بأمر السلطان صبيحة اليوم المذكور فحضر هدم الدار المذكورة ، وذلك في صبيحة يوم الأربعاء خامس شعبان ..

وفيه عصى^(٢) تغرى برّمش التركمانى نائب حلب وأراد القبض على الأمراء بحلب وأن يملك القلعة . ففطنوا له فحاربوه وأغلّقوا القلعة فحاصروهم فيها . وجاء الخبر بذلك إلى السلطان في الحادى عشر من رمضان ، فأمر بتقليد نائب طرابلس النيابة بحلب ، وأرسل إليه تقليده وخلعته مع هجان وأمره بالمسير مع العسكر إلى حلب ، والقبض على تغرى برّمش ، وكتب إلى الحاجب^(٣) بحلب - وكان قد فرّ من حلب إلى حماة - بنيابة حماة ، وأمر نائب حماة أن يتحوّل إلى نيابة طرابلس ، واستشعر من نائب^(٤) الشام فوافى كتابه في آخر اليوم

(١) وردت الإشارة إليه من قبل .

(٢) راجع الخبر في أحداث السنة الماضية .

(٣) كان حاجب حلب إذ ذاك هو الأمير بردبك العجمي .

(٤) هو إينال الجكمي ، وكان قد أشيع أنه هو الذي اغرى برمش بالتمرد والعصيان والخروج على السلطان الظاهر جقمق .

المذكور بما يدلّ على استمراره^(١) على الطاعة ، فاطمأن لذلك ، ثم أظهر العصيان وكاتب النّواب فما أطاعة أحد ، وواطأ بعض أهل القلعة ورشاهم بجملة من المال ، ففطن بهم نائب القلعة^(٢) فقبض عليهم وقتلهم ، وهرب واحد منهم فأعلمه ، فاستغاث أهل القلعة بالعوام وسألوهم النصر فانتحوا واجتمعوا ورجعوا^(٣) من يحاصر القلعة بالحجارة ، وخربوا المكان الذي صعده رمأته ليرموا على القلعة فهزموهم ، وهجموا على دار العدل فهرب^(٤) النائب لايلوى على شيء ، ونهبوا ما وجدوا ، ولم يصلّ معه سوى مائة فارس ، فخرج من باب أنطاكية ليس معه إلا ما هو لابس ، وأخذ له ولأتباعه من الأموال ما يفوق الوصف ، وظهرت له ودائع كثيرة فاستخرجت ، واستمر هو في ذهابه ، إلى أن وصل إلى شيزر ، فنزل على علي بن صقلسيز التركمان فأواه ، وجمع له جمعا وتوجّهوا إلى طرابلس ، وكان نائبها جلبان استشعر من تغرى برمش أنه يشاققه ، فأخلى له طرابلس وتوجّه إلى الرملة ، فدخل تغرى برمش طرابلس وأخذ منها أموالاً وخيولاً ، وتوجّه قاصداً إينال الحكمي بدمش فحاصروا حماة ، وانضم إليهم جمع من التركمان [كانوا] مع علي يار ، وجمع من العرب مع العادية ، ثم اجتمع رأيهم على الرجوع إلى حلب ، فنازلوها وحاصروها في العشرين من شوال فاستعدّوا للحصار .

وجدّ تغرى برمش ومن معه في حصار أهل حلب ، وجدّوا هم في مدافعتهم ، وعاث من معه في القرى فانتهبوها ، وفي غالب الأيام يستظهر أهل حلب ويقتلون من عدوهم جماعة ، ثم حاصر المدينة من جهة الميدان سواء ، ولكن خربت أماكن وأحرقت بانقوسا^(٥) ، ولم يزلوا كذلك إلى أن خرج أهل حلب فصدقوهم الحملة فانهمزوا واستمروا إلى جهة الشمال فنزلوا مرّج دابق :

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « لعله تغرى برمش » .

(٢) كان نائب قلعة حلب إذ ذاك هو الأمير خطط .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « هذا الكلام اوله في الحكمي ، وآخره في تغرى برمش فكانه سقط شيء » .

(٤) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « اخبرني القاضي محب الدين كاتب السر ان هرب تغرى برمش كان يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان وان في ذلك اليوم اتفق ان اهل سمرين جمعوا على استاداره وهجموا عليه في مكانه الذي هو فيه وكان في بلدهم وقد ظلمهم ، وكان ذلك ليلا فوقف بعض جماعته يكلمهم ويسالهم عن مرادهم ولم يزل يشغلهم بالكلام حتى وجد الاستادار فرصة فاجرى فرسا سابقا اعده للهرب ففاتهم لانهم ظنوه غيره ثم عرفوا انه هو بعد حين فاجروا وراءهم ففاتهم . وفي ذلك اليوم بعينه اتفق ان اهل ملطية قاموا على اخي تغرى برمش وكان نائبا عندهم فطردوه من البلد فلم يسمع باغرب من هذا الكلام . فسبحان من هو على كل شيء قدير » .

(٥) انظر يا قوت : معجم البلدان ومراصد الاطلاع ١ / ١٥٨ حيث وردت الاشارة إلى ان كلمة « بانقوسا » تطلق على جبال في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال وكانت هذا التسمية تطلق في القرن الرابع عشر الميلادي (الثامن الهجري) على محلة

وكان قد استولى على عَيْتَاب وأسكن بها جماعةً من مماليكه وأتباعه ، ولما بلغ أهلها هزيمته من الحلبيين وثبوا على مَنْ عندهم فانزعوا منهم القلعة والمدينة ، فلم يفجأهم إلا الخبر بانضمام إينال الحكمي وَمَنْ معه ، فاجتمعوا على حماة ، فلما أصبحوا ليقتلوا انجفل العرب ورحلوا ، واستمر تغرى بَرْمُش ومن معه .

فلما تراءى الجمعان انهزم تغرى بَرْمُش ومن معه ، فاحتوا على وطاقهم ، واستمرت هزيمتهم إلى صِهْيُون ثم إلى الثغر ، ولم يَبْقَ منهم سوى مائتين أول أقل ، ثم استمروا إلى أنطاكية فاجتمع عليهم جمع من الفلاحين ورموا عليهم بالسَّهَام وهجموا عليهم فأسروهم ، وصادف ذلك وصول الخبر إلى العسكر السَّلْطاني وهم على خان طومان خارج حلب ، فطلبوا المأسورين فأحضرهم إلى الأمير قُطْج فقيدهم ، واجتمع هو وبقيّة العسكر في حلب في العشر الأخير من ذي القعدة وكتبوا السَّلْطان ، فوصل الأمر بقتلهم ، فقتلوا تغرى بَرْمُش وابن سقلسيز^(١) في سابع عشر ذي الحجة ثم ظهر لتغرى بَرْمُش مال آخر غير ما كان أخذ له لما هرب أولاً ، فقيل إن جملة ما أخذ له من العين خاصة أكثر من سبعين ألف دينار .

وكان أصل تغرى بَرْمُش من أولاد التركمان بيهَسْنَا ، وكان أبوه من الأجناد يقال له أحمد بن المصري ، فوُلِدَ له حسن وحجا وحسين بك وثالث^(٢) ، فلما وقعت الفتنة العظمى اللَنَكِيّة مات أبوهم ، وفر حسين فدخل حلب وهو مراهق أو حين بلوغه ، فاستخدمه بعض الأمراء . ثم انتقل بعده إلى الأمير طوخ ، وكان سَمَى نفسه لما تقرر في الخدمة تغرى بَرْمُش ، فلما قُتِل طوخ في وقعة شيخ مع نوروز بدمشق اتصل تغرى بَرْمُش بخدمة جقمق الدويدار واستمرّ عنده إلى أن رجعوا إلى القاهرة ، ثم كان في خدمته لما ولى نيابة دمشق وكان دُوَيْدَارًا عنده .

فلما أمسك جقمق الأمير برسباي - الذي ولى بعد ذلك السلطنة - قام تغرى بَرْمُش بأمره وخدمته وهو في الاعتقال وواصله بالبرّ ، فرعى له ذلك ، ولما صار سلطاناً استدعى به من الشام فأمره ، ثم نقله فصار أمير آخور كبيراً وكان جرده إلى حلب سنة ٣٢ ، ثم قرره في نيابة حلب لما نُقِلَ إينال الحكمي إلى نيابة الشام فقدمها في سنة تسع وثلاثين فكان من أمره ما كان .

(١) واسمه طرعل سقلسيز ، ويرسم ايضاً « سقلسيز » ، بالصاد عوض السين الأولى .

(٢) هذه الكلمة غير واردة في نسخة هـ .

ولما جَهَّز الأشرف [برُسبَاي] الأمراء وفيهم جقمق - الذي تسلطن بعد ذلك - إلى الأبلستين لإخراج ناصر الدين بن ذلغادر وهو الذي صاهره جقمق بعد السلطنة على ابنته وقدم بها إلى القاهرة ، فلما أحسَّ بهم نزع عن البلاد وعادوا إلى حلب ثم توجهوا إلى مصر ، ثم راسل نائب حلب المذكور الأشرف بأن يجهز إليه عسكرياً لأخذ أرزنكان وما يليها من القلاع ، فجهز ثمانية أمراء مع نواب الشام ^(١) وطرابلس وصفد وحماة ، فاجتمعوا فافتتحوها في السنة المقبلة ورجعوا إلى حلب ، فبلغتهم وفاة الأشرف فوَقعت الوحشة ، وتوجه الأمراء إلى بلادهم ووصل المصريون إليها .

فلما تسلطن الظاهر جَقَمَق وصلت الخلعة من جهته إلى نائب حلب فلبسها وأظهر الطاعة ، ثم أخذ في العصيان وطمع في المملكة .

...

وفيه جاء الخبر بقتل ابن جنقر التركماني ، وكان فاتكا يقطع الطرقات بين دمشق وحلب ، وفرح الناس بذلك .
وفيه فتك الأشرف إسماعيل صاحب اليمن بجماعة من جنده ، وأسرع في سفك دمائهم ، وجرى - في أمر التجار والباعة في البلاد التي تحت نظره - على سيرة الجور والظلم الفاحش من قبح المصادرة ونحو ذلك .

...

وتراءى الناس الهلال ليلة الأحد وكانت بالعدد الثلاثين من شعبان فلم يروه ، فلما كان بعد صلاة العشاء بثلاث ساعة حضر كتاب من نائب الحكم - وهو المحب البكري - وفيه أنه ثبت عنده ، فنودي بالصيام .

ووصل كتاب من نائب الحكم ببلييس - في أول النهار - بمثل ذلك ، وفي أثناء النهار من نائب الحكم بمنوف ^(٢) العليا كذلك . وكثر بعد ذلك من يخبر برؤيته ويعتذر .
وحضر السلطان سماع الحديث في أول يوم من شهر رمضان .

...

(١) في هـ بخط البقاعي « دمشق » .

(٢) منوف العليا من المدن المصرية القديمة وقد عرف بها محمد رمزي في القاموس الجغرافي ق . ٢٠ ، ج . ٢ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ فذكر أنها وردت في قاموس جوتيبه باسم Panoufris وان املينو اوردها في جغرافيته باسم NANOUFRIS ثم أشار إلى اسمها عند ابن خرداذبة الذي سماها « بكورة منوف العليا » ، وهي تعرف اليوم باسم محلة منوف مركز طنطا .

وفيه صُرف معين الدين بن شرف الدين - موقعُ الدست ونائبُ كاتب السر - عن كتابة السرِّ بحلب وأذن له في الرجوع إلى القاهرة ، واستقر فيها زين الدين عمرُ بن السَّفاح نقلًا من نظر الجيش ، واستقر في نظر الجيش سراج الدين عمر الحمصي الذي كان ولي القضاء بدمشق في أيام الأشرف بعد طرابلس ، وكان أولاً ينوب في الحكم بأسبوط بالصعيد ، وسيرته مشهورة غير مشكورة ، ثم صُرف عن ذلك .

•••

وفي العشر الأول من رمضان عصى نائب الشام إينال الحكمي ، وقبض على الحاجب الكبير بدمشق ، وحَصَرَ القلعة بمن فيها ، وأظهر الإنكار على السلطان في قتله قرقياس القتلَّة الشنيعة . وكان قبل ذلك وصله كتاب ^(١) من تغرى بَرْمُش النائب بحلب أنه عصى وهجم على الحاجب ليقبضه ففر منه إلى حماة فحصر القلعة ، ورام الاستيلاء عليها ، فأظهر النائب بالشام الإنكار على نائب حلب وجهز كتابه إلى السلطان خداعاً ، فلما حضر عنده الأمراء ليشاورهم على التوجه إلى حلب للقبض على النائب بها ظنوا ذلك على ظاهره ، فحضروا بغير أهبة ، فقبض عليهم ، وبلغ ذلك نائب القلعة فرضى عليه .

ولما قبض على الأمراء أطلق مَنْ وافقه على مراده وحلّفه ، وسجن مَنْ امتنع ، وكل ذلك في العشر الأول من شهر رمضان ، ثم جمع من أموال المقبوض عليهم جملةً ، وقبض على جماعة من التجار الأكابر ، وأخذ منهم أموالاً اقترضها وشرع في استخدام العساكر ، وفر منه يونس أحد الأمراء وتشاوروا ، فاقتضت الآراء التوجه لجهة الأمير الكبير ، كما سيأتي ذكره .

•••

(١) اشار ابوالمحاسن في تاريخه ٦٣/٧ إلى هذا الكتاب وانه مؤرخ بثاني رمضان متضمننا انه في الثالث والعشرين من شعبان لبس الامير حطط نائب القلعة ومن معه بالقلعة السلاح وقاموا على سور القلعة ونصبوا المكاحل وغيرها ، وامروا من تحت القلعة من ارباب المعاش وسكان الحوانيت بالنقله من هناك وانه لما رأى ذلك بعث يسأل حطط عن سبب هذا فلم يجبه إلى ان كان ليلة التاسع والعشرين منه (اى من شعبان) ركب الامير قطج اتابك العسكر والامير بريدك الحاجب في عدة امراء لابسين السلاح ووقفوا تحت القلعة فبعث إليهم جماعة من عسكره فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انهزم فيها قطج .

وفي يوم الاثنين ثالث عشرى رمضان استقر الأمير الكبير آقبا التمرازى فى نيابة الشام ، وُخَلع عليه بالقصر ، وعين جماعة من الأمراء والجند للسفر إلى قبالة نائب الشام ، ثم وصل الخبر بأن الذى كان فى إمرة طرابلس تركها لما وصل تغرى برمُش نائب حلب إليها ، وجاء فيمن أطاعه إلى الرملة ، فكاتب السلطان يستحثه على الوصول بالعساكر لتمهيد البلاد الشامية .

•••

وفي ليلة الاثنين الثلاثين من شهر رمضان تراءى الناس الهلال على العادة وحضر القضاة الأربعة بالمدرسة ^(١) المنصورية فلم يروا شيئاً وأصبحوا صائمين ، وشاع أن العزيز هرب من قاعة محبسه من القلعة ، وهرب معه الطواشى الذى كان يخدمه والجارية ^(٢) ، فقلق السلطان بسبب ذلك واتهم به جماعة من عماليك أبيه [الأشرف برسبأى] ، فبلغ ذلك إينال [الأبوبكرى الأشرفى] فخشى على نفسه فوزع قماشه ^(٣) وتسحب فى الليل ، ويات جماعة من الأمراء لابسين بالرُميلة ، وشاع أن الفتنة تقع يوم العيد ، فصلّى السلطان العيد بالقصر الكبير وحضر الأمراء كلهم ، فصلّى بعضهم بالجامع ومعهم بالقصر . وخطبت ^(٤) بهم بعد الصلاة على منبر لطيف ، وُخَلع على من له عادة من الأمراء والقضاة وانصرفوا إلى منازلهم .

•••

شهر شوال

أوله الثلاثاء .

فى يوم الخميس ثالثه استعفى أركماس الظاهرى الدويدار الكبير من الخدمة ، وكرر ذلك فأعفاه السلطان ، وطرد الشرطة من بابه ، وأخرج إقطاعه . فلما كان يوم الخميس

(١) تقع هذه المدرسة بخط بين القصرين بالقاهرة ، وهى من إنشاء الملك المنصور قلاون الألفى وكان يدرس بها الفقه على المذاهب الأربعة ، كما كان فيها درس للطب ودرس للحديث النبوى وآخر لتفسير القرآن . انظر المقرئى : الخطط ٣ /

٢٤٢ .

(٢) هى دادته سر النديم الحبشية اما طواشيه فكان رجلا هندية اسمه « صندل » ، وسنه دون العشرين وكان من عتقاء امه خوند جليان .

(٣) القماش - كما يقرر ماير فى تعبير هذا العصر هو الملابس المتنوعة الثمينة ، وغالبا مكان يطلق هذا اللفظ على الملابس الرسمية . انظر الملابس المملوكية ترجمة الأستاذ صالح الشينى ص ١٣٣ ، وقد أورد ملحقا عن كلمة القماش . (شلتوت) .

(٤) كانت صلاة العيد يومذاك بجامع القلعة اما فيما يتعلق بقصة هرب العزيز فهى واردة بالتفصيل فى النجوم الزاهرة .

عاشره استقرَّ تغرى بَرْدَى [البَكْلَمُشَى المعروف بالمؤذَى] الحاجب فى وظيفته (١)

وعُيِّنَ أَسْنَبغا الطيارى الدويدار الثانى تقدمةً ، وقُرِّرَ فى وظيفته رأس نوبة كبيراً ، وأخرج تَمْرَاز من الإسطبل على إمرته وقُرِّرَ شاهين كُرْت (٢) فى وظيفة دولت باى .

وقرَّر سيدى (٣) محمد - ولدُ السلطان [جقمق] فى إمرة قراجا - [الأشراف] بعد القبض عليه وحبسه بالإسكندرية وخرج الأمراء إلى الريدانية وهم : الأمير الكبير نائب الشام أقبغا التمرازى وقراخجا الحسنى وتمرباى ومن انضم إليهم من الجند ، وبقيت وظيفة الأمير الكبير شاغرةً ثم عُيِّنَ ليشبك أمير سلاح .

وجاء الخبر بأن الأمراء بالشام تسحبوا من الشام هرباً من النائب ، ووصلوا إلى الرملة وكتبوا بذلك ، واستحثوا على حضور العساكر إليهم ، وكان السبب فى ذلك أنهم ندموا على طواعية نائب الشام ، فاجتمعوا وحاربوه ، فحاربهم ، وكسرهم . وفرَّ إينال الششمانى إلى القلعة فتحصن بها ، وخرج الباقون إلى الرملة ، واغتنم بهاء الدين بن حجى - كاتب السرّ إذذاك - الفرصة فخرج من دمشق مسرعاً على الخيل إلى صفد ، ثم إلى الرملة ، ثم قدم القاهرة فى اليوم العشرين من شوال .

وفى هذا اليوم وصل طوغان [الأشرفى الزردكاش] ، وكان قد توجه إلى الصعيد لإفساد الجند الأشرفية على السلطان . فأعلمهم بأن الملك العزيز خلص ، وأن الجند اجتمعوا عليه ، ووصلت إليهم (٤) كُتُبُ نائب الشام بأنه واصل ، وأطمعهم بأنهم إذا توجهوا إلى القاهرة يوافيهم نائب الشام بعساكره ، وينضم إليهم بقيتهم المقيمون بالقاهرة ، فأصغوا إلى ذلك ، ثم ظهر لهم بطلان ذلك ، وأن الملك العزيز هرب ولم يُعرف له مقر ، فرجعوا عما هموا به .

وقبض يشبك على طوغان [الأشرفى] المذكور وجُهِز فى مركب مقيداً فوصل إلى القلعة فى هذا اليوم .

(١) اى فى الدويدارية الكبرى .

(٢) فى هـ بخط الناسخ « لعله يشبك » .

(٣) كان تقريره فى إمرة قراجا الأشرفى يوم الثلاثاء ثامن شوال .

(٤) اى إلى الممالك والجند الأشرفية بالصعيد .

وكان السلطان - قبل ذلك - قبض على قانباى اليوسفى ، لأنه قيل له إنه صديق طوغان فضربه به فلم يقرّ بكبير أمر ، فسجنه حتى وصل طوغان فعصراً جميعاً فأقرأ بالواقعة ، وأن قانباى كان رأساً فى هذه الفتنة ، وهو الذى أطمع السلطان العزيز وأعلمه بخبر النواب ، وأنه لم يصل إلى القاهرة حتى اتفق الجميع على العصيان .

وذكر طوغان أنه فارق العزيز بضواحي الشهداء^(١) بغلس ، ثم ظهر كذبه ، وأنه أقام فى مشهد ذى النون ثلاثة أيام ، وبمصر فى قاعة بين المطابخ بنواحي سوق شنودة سبعة عشر يوماً ، فلما بلغه إمساك طوغان [الأشرفى الزردكاش] وإحضاره خرج .

•••

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشره رحل [الركب] الأول من بركة الجب .

وفى يوم الأربعاء رحل الركب مع أمير المحمل تامى بك أحد الأمراء المقدمين ، وقد استقرّ فى الحجوية الكبرى قبل سفره ، وكان السطح كبيراً جداً حتى كانوا خمسة ركوب : الأول ، والمحمل ، والتكاررة ، والمغاربة ، والينابطة .

وفى يوم الجمعة خامس عشرى شوال لبس السلطان الأبيض ، ووافق ذلك نصف برمودة من الأشهر القبطية^(٢) ، فسبق العادة قبل شهر ، واستمرّ البرد فى أول النهار بقوة ، وابتدأ الموت بالطاعون .

•••

وفى هذا اليوم^(٣) قبض على إينال الحكيمى نائب الشام ، وأُصعِدَ إلى القلعة بدمشق مقيداً وكان السبب فى ذلك أن نائب الشام أقبغا التمرازى رحل من غزة فى النصف من

(١) الشهداء ، من البلاد المصرية القديمة بمركز شبين الكوم وكان قد قتل فيها انصار عبدالله بن الزبير امام مروان بن الحكم وجنده سنة ٦٥هـ . فاطلق عليها اسم مقابر الشهداء فى بادئ الامر . انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ج ٢ ، ص ١٨٥ وهى حالياً بندر لمركز الشهداء بمحافظة المنوفية .

(٢) التاريخان الهجرى والقبطى مطابقان لما ورد فى جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الالهامية ، ويوافقهما العاشر من ابريل سنة ١٤٣٩م .

(٣) يستدل من ورود هذا الخبر فى اعقاب الخبر السالف على ان القبض على إينال الحكيمى وحبسه بقلعة دمشق كان يوم ٢٥ شوال وهذا مليعود ابن حجر لتأكيديه فيما بعد . لكن النجوم الزاهرة ٧/٩٠ تؤكد ان قتال عسكر مصر مع جند الشام وانهازم إينال الحكيمى كان يوم الأربعاء مستهل ذى القعدة .

شوال ، ثم تلاحق به الأمراء واجتمعوا جميعاً يوم الأربعاء ثالث عشرى شوال بالخرربة (١) واجتمعوا بالنواب الذين كانوا مقيمين بالرملة .

وتقدّم نائب الشام ومَن معه من النواب وتأخّر بقية الأمراء ومَن معهم من المماليك السلطانية ، ولم يكن بينهم إلا قدر ميلين ، فالتقوا بإينال الحكمي ومن معهم ، فحمل عليهم إينال بمن معه فقتل صرغتمش دويدار جلبان ، ووقع طوخ [مازى] نائب غزة عن فرسه ، وقتل جماعة ، وتمت عليهم الكسرة حتى وقع سنجق نائب الشام ، وكان قاصداً نائب الشام ، ثم وصل إلى الأمراء والمماليك السلطانية قبل أن يلحقوا به ، فصادف لحوقهم به ما وقع لمن كان معه من الهزيمة ، فرجع بهم وحمل على إينال ومن معه ، فألفوا كثيراً من الجند الذين كانوا مع إينال الحكمي ، وقبضوا على ولد قانصوه ، وانهمز إينال الحكمي وتمزق جمعه ، ونزل العسكر كله في شقحَب .

واتفق أن جاني بك دويدار برسبای الحاجب أدرك إينال الحكمي وهو منهمزم وقد أصابته في يديه عدّة جراحات وضعف من كثرة ماسال منه من الدّم ، فالتجأ إلى ضيعة فنزل في بستان منها ، فهجم عليه فقبض عليه وأركبه فرسه وهو لا يستطيع الدّفع عن نفسه ، وساقه إلى أن أدخله قلعة دمشق ، ورجع العسكر وهم نزول بشقحَب يوم الخميس ، فأعلمهم بذلك ، فطلبوا ودخلوا الشام يوم الجمعة خامس عشرى شوال في أبهة عظيمة وجّهز المبشر إلى السلطان بالخير .

قرأتُ هذا الفصل في كتاب من بعض المماليك السلطانية إلى بعض أصدقائه .
ووسّط طوغان بعد أن ضرب ، فأقر أن أركماس الدويدار الكبير كان معه قانباى اليوسفى وقرمان ، وضرب قانباى وقرمان ضرباً مبرحاً ، وذكر لي ولى الدين السفطى أن السلطان أرسله إلى ابن الديرى يستفتيه في أمر طوغان وما صدر منه من الفساد ، فأفتاه بجواز قتله ، وأرسل له معه النقل بذلك من عدّة مواضع ، فأمر بتوسيطه لذلك .

ثم اشتدّ الخطب على كثير من الناس ممن اتهموا بإخفاء الملك العزيز فكُبست بيوتهم ونُهب بعضها ، وكان منهم ناظر الدولة أمين الدين بن الهيصم ، فلما كان في ليلة الأحد

(١) هى خربة اللصوص بارض البقاع بين دمشق وبيسان . انظر ياقوت ومراصد الاطلاع . وملاچاء في Le Strange: Palestine

الخامس والعشرين من شَوال ظُفر بالملك العزيز ومعه جنديّ واحدٌ ماشيين قاصدين مكاناً يأويان إليه من شدّة ماوقع من الطلب ، وذلك بين العشاءين ، فأحضرا إلى الإسطبل ، وطلع بهما ولُدَّ السلطان إليه ^(١) فأكرمه ^(٢) وبَيَّته عنده ^(٣) وهرع الناس لتهنئة السلطان بالظفر به ، ثم تبَيَّن أن العزيز كان آوى إلى شخص من ممالك أبيه فعمل عليه الحيلة حتى أطلعه للسلطان ليحظى بذلك عنده .

وفي التاسع والعشرين من شَوال أحضر إينال فقيد وأرسل إلى السّجن بالاسكندرية ، وتوجّه شهاب الدين بن العطار إلى الاسكندرية بسبب مايتعلّق ببيع البهار السلطاني .

•••

وفي سلخ شَوال ورد الخبر بقتل إينال الأجرود نائب صفد في معركة وقعت لنائب الشام إينال الحكمي ، ثم ظهر أن ذلك كذب من بعض الأشرية ^(٤) ، وتحقق أن الحكمي خرج من دمشق ، وأن العساكر الظاهرية رحلوا بأمر السلطان من الرملة في النصف من شَوال قاصدين نائب الشام ، فترك الشام ومضى نحو تدّمُر .

•••

واستهلّ شهر ذى القعدة يوم الخميس ، وتحدّث الناس برؤيته ليلة الأربعاء . واستقرّ جوهر الخزندار زاماً عوض فيروز .

(١) اى إلى السلطان .

(٢) اى أكرم السلطان الملك العزيز المخلوع .

(٣) تختلف هذه الرواية كل الاختلاف عن رواية امي المحاسن طبعة بوبر ، ج ، ٨٧/٧ - التي تذهب إلى ان العزيز ضاق ذرعاً من كثرة تنقله لشدّة فحص السلطان عنه واضطر العزيز في النهاية لأن يرسل إلى خاله الامير بيبرس الاشرفي برغبته في المجيء إليه ليلاً والاختفاء عنده ، لكن خاله خاف مغبة الامر وكره في الوقت ذاته ان يسلم بيده ابن اخته إلى السلطان ، ومن ثم احتال بأن اخبر جاره يلباي الاينالي المؤيدى بخبره واعلمه بمكان مروره فترصده يلباي بخط زقاق حلب فمر به العزيز ومعه ازيدمر في هيئة رجلين مغربيين ، وعلى العزيز جبة صوف من لبس المغاربة وهو حافي القدمين فامسكه وذهب به إلى السلطان الذي ادخله إلى زوجته خوند البارزية بقاعة العواميد وامرها ان تتولى امره حتى نقله يوم ٨ ذى القعدة الى مكان بالحوش منفياً مضيقاً عليه ، ثم ارسله إلى سجن الاسكندرية . ولم ترد في هذه الرواية اشارة قط إلى الناصري محمد بن السلطان جقمق .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « ثم تولى هذا المكذوب عليه السلطنة ستة سبع وخمسين وكانت سعادة الاشرية على يده بالاطلاق في السجون والامرة وعظم الشان » .

وفي أول يوم منه استقرَّ بهاء الدين بن حجّي في قضاء الشام مضافاً^(١) لكتابة السرّ ،
ولبس الخلعة بذلك ، وسافر يوم الجمعة رابع عشر الشهر المذكور .

وفي الثامن منه طُلب القاضي بهاء الدين ابنُ القاضي عز الدين عبدالعزيز بن عز الدين
محمد بن البلقيني إلى حضرة السلطان بسبب جاريةٍ أفسدها عبده ، فغابت عن سيدها قدر
سبعة أيامٍ ثم وَجَدَتْهَا سيدتها فتسلمتها بشاهدين منه ، ثم هرب العبد فاتهم بهاء الدين سيده
الجارية ، فاتصل الأمر بالدويدار الصغير ، فطلبه ليوفّق بينهما فتعاضم ، فأوصل الأمر
للسلطان ونسب المذكور إلى أمور معضلة ، وأنه هو الذى أفسد الجارية المذكورة ، إلى غير
ذلك من القبائح المنكرة ، فلما وصل أمر بتجريده وضربه بالمقارع فجُرد ، فشفع فيه ناظر
الجيش ، فبطح وضُرب نحواً من مائة عصاً ، وسُلم للدويدار الكبير ، وأمر أن يصادره على
مال فتسلّمه ونقله إلى منزله وأهانته ، واستكتبه خطه بثلاثة آلاف دينار ، ثم شُفع فيه إلى أن
انحطت إلى ألف واحدة ، وأنعم بها على الدويدار .

وكان ممّا أهين به أنه أُرْكِب على حمار ، وفي عنقه باشه^(٢) وهو مكبوب على وجهه إلى
بيت الدويدار ، وكانت كائنة شنيعة ، وكثرت القالة فيه مع ذلك .

وبلغنى أنه مع هذه الشدة كان في بأو عظيم ورقاعة مفرطة ، وأصرّ على عدم الإعطاء ،
وكرّر تهديده ، فلما طال عليه ذلك أذعن لبذل ألف دينار فبذلها وبذل معها أشياء أخرى .
وخلص بعد سبعة أيام ، وعُزل من نيابة الحكم ، وكنتُ كلّمْتُ السلطان في أمره بعد صلاة
الجمعة فقال : « والله لولا أنت لكنت حرقته بالنار لما صنع^(٣) » وكأثمم قرروا عنده أنه كان

(١) ذكر ابن طولون في قضاء دمشق ، ص ١٥٨ نقلا عن الاسدى انه كان ايضا خطيب الجامع وشيخ الشيوخ وكاتب السر
وانه ولى القضاء مسنولا في ذلك بعد ما امتنع وهو بمصر في مستهل ذى القعدة سنة ٨٤٢ . ولكنه يشير إلى ان دخوله
دمشق كان ثاني جمادى الآخرة سنة ٨٤٣ .

(٢) الباشة قيد كالجيزير يوضع في اليدين أو في الرقبة كما هنا ، وانظر في اصل هذه الكلمة ما جاء عنها في الجزء الاول من
قاموس Dozy : Supp . aux Dictionnaires .

(٣) عرفه السلطان - كما يقول ابوالحسن - قبل سلطنته فكان ينقل اليه اخباره السيئة اولا فاولا وماهو عليه من البخل
المفرط والتكبر الذى لا يصلح للادب مع عدم موجب من موجباته وعدم التخلق بشيء من اخلاق الرئاسة ومكارم الاخلاق
والكرم في الناس وتناول الرشوة إلى غير ذلك من الدنيايا مع ادعاء المعالي ، فلما وقعت قصة الجارية كانت مذاكرته له
بتلك الامور فنشأ عنها مانشا من تشديده في اهانتته .

هو المفسد للجارية ، والله يأخذ بحقه ممن افترى عليه ورماه بهذا البلاء حتى تُمَّتْ عليه هذه المحنة .

وبلغنى أن قريبه لم ينفعه في هذه الكائنة بشيء ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي التاسع منه وصلت بطاقة ^(١) بالوقعة بين إينال الحكمي والعسكر المصري . وأنه انهزم ، فهرع الناس لتهنئة السلطان بذلك وقد شرحتها قبل في حوادث الشهر الماضي ، وحصل عند المتعصّبين للأشرفية قلق كبير وهمُّ بهذه النكاية .

وفي السابع عشر من ذى القعدة كانت الوقعة يوم الجمعة بين تغرى برُمش - الذي كان نائب حلب - وبين العسكر المصري ، وكانوا بعد أن أمسكوا الحكمي توجهوا إلى جهة حماة ، وبها نائب وقد جمع بها جمعاً جما فكانت الكسرة عليه ونهب هو ومن معه . وفر هو إلى أن التجأ إلى قلعة شيزر ، ووصل الخبر بذلك في الخامس والعشرين يوم السبت .

وفي العشرين من ذى القعدة - وهو التاسع من بشنس من أشهر القبط والرابع ^(٢) من أيار من أشهر الروم - فشا الموت بالطاعون بالقاهرة بعد أن كان فشا في قرى مصر البحرية ، وكثر بالاسكندرية ، وتروجة ، والبحيرة ، والغربية ، وبمنوف ، والمحلة ، وعدة قرى ، ووصل في اليوم بالقاهرة إلى الثلاثين .

ثم وصل في اليوم إلى الخميس ، ثم إلى السّتين ، ثم تناقص إلى الأربعين فما دونها ، ثم رجع إليها ، وأكثره في الرقيق والأطفال ، ثم تناقص إلى العشرين في أول ذى الحجة .

(١) البطاقة هي الرسالة ، وجرت العدة أن يحملها الحمام الزاجل « الهوادي » ، انظر صبح الاعشى ٢٣١/٧ - ٢٣٥ .
٣٨٩/١٤

(٢) التواريخ القبطية والعربية والجرجورية مطابقة لما جاء في جدول سنة ٨٤٢ بالتوقيفات الالهامية .

وفي السابع والعشرين من ذي القعدة وصلت رأس إينال الحكمي وطيف بها على رمح ، واتفق قبل بيسير الوقعة بين العسكر المصري وتغرى برُمش نائب حلب ومن انضم معه بالقرب من حماة ، فانكسر النائب وهرب إلى الجبل الأقرع ، فظفر به بعض التركمان فكبسه وأسره هو ومن معه ، ووصل الخبر بذلك في أول يوم من ذي الحجة يوم الجمعة ، وفرح الناس بذلك لحصول الأمن ورفع الحرب والطمأنينة في الطرقات ، وتوجه العسكر المصري لتمهيد أمور البلاد الشامية ، وكان من أمره أنه في شهر رمضان حاصر القلعة ، وأظهر العصيان ، لكنه لم يقطع الخطبة باسم الظاهر . وبها^(١) قانياى البهلوان ، وبرسباى الحاجب وفارس نائب القلعة ، واختلف عليهم التركمان .

ثم استشعر نائب القلعة بأن أهل القلعة وافقوا النائب على العصيان ، فقبض عليهم وقتل بعضهم ، واسترجع منهم المال الذي رشاهم به النائب ، ثم جدَّ النائب في الحصار حتى استغاث أهل القلعة بالعوام من جيرانهم ، فاجتمعوا ورجعوا المقاتلة بالحجارة ، فسامع بقية أهل البلد فاجتمعوا وتساعدوا ، فانكسرت جماعة النائب وبلغه الخبر فركب جريدة^(٢) وخرج من البلد ولم يصحبه أحد بفرس ولا خيمة ، و ليس معه سوى ثياب بدنه .

وقرأت كتاباً كتبه إلى القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية من حلب يذكر فيه قصة تغرى برُمش نائب حلب ، ملخصه إنه أظهر العصيان في يوم الجمعة الثامن عشر من شعبان وحاصر القلعة ليملكها ، فامتنع عليه نائبها ، فألح عليه بالحصار إلى يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان ، فركب أهل حلب عليه ، ونزل الأمير حطط نائب القلعة ومن معه وساعدهم من بالبلد من الجند والعامّة ، ووقع بينهم قتال شديد ساعة من نهار أفضى فيه الأمر إلى خذلان تغرى برُمش ، فخرج من حلب على جرائد الخيل في نحو مائة فارس ، واستمر هو في هزيمته حتى دخل شيزر ، فنزل على طور على بن سقليسيز ، فجمع جمعاً من التركمان والعرب وسار إلى طرابلس ، ففر منه نائبها ، ودخل هو فأقام بها أياماً ، واستخرج من أهلها ، مالا كثيراً ، ثم رجع ومعه ابن سقليسيز وعلي يار التركمان وأمير العرب ونزل بالميدان ظاهر حلب ، وأعلن بالدعاء للملك العزيز بن الأشرف ، وكاتب أهل حلب بالدخول معه ، فأعلنوا مخالفته ، وقفلوا دونه الأبواب ، وصمموا على طاعة الملك الظاهر [جقمق] فحاصرهم ، واستحضر

(١) اى بالقلعة .

(٢) اى ركب مسرعا بدون انقال . والجريدة فرقة من الخيالة لاتحمل انقالا .

آلات الحصار من مكاحل وسلام وغيرها ، واشتد الخطب يوم الثلاثاء ثاني عشرى شوال ، فحصل من جماعته من الفساد مالا يُعبر عنه ، فأحرقوا الزروع ، وأخربوا القرى من شيزر إلى حلب ، ونودى بقتاله ، ونشبت بينهم الحرب فقتل من الطائفتين جماعة ، وفي جميع ذلك كانوا ظافرين عليه ، واستمروا على ذلك إلى يوم الأحد رابع ذى القعدة ، فرحل عن حلب بعد أن أيس من الظفر بها ، وخرج أهلها في إثره فنهبوا آلات الحصار ، وسار هو إلى أن نزل مَرَج دابق ، وأقام به إلى يوم الجمعة تاسع ذى القعدة ، وعاد إلى ناحية حلب ، فرمى شرقها يوم السبت ولم يقاتل ، ونزل من الجهة القبليّة .

ثم بلغه طروق العسكر المصرى فرحل يوم الأحد إلى ناحية حماة ، فالتقى العسكران قرب حماة فلم يلبث أن انكسر هو وابن سَقْلَسِيْز ، ففرّ إلى الجهة الغربية ، وانهمز العرب إلى الجهة الشرقية ، وذلك فى السادس عشر من ذى القعدة ، ثم توجه إلى جهة بالس ثم استمر إلى الشغفر ثم إلى الجبل الأقرع ، فنزل على ابن حيوص التركمانى - وكان معه - فأضافه ثم باطن عليه الفلاحين بتلك النواحي فأمسكوه وأمسكوا معه « طرعى » وجماعة ، فوصلوا إلى حلب وأدخل طرعى على جمل ، وذلك فى يوم الخميس ثاني عشرى ذى القعدة ، فأودع هو وتغرى برّمش بالقلعة .

انتهى ملخصاً .

•••

وقرأت بخطه أيضاً أن النائب المذكور فى هذه الكائنة ظهر منه من سوء الطوية مالا يُعبر عنه ، وأنه ومن معه أفسدوا من زروع الناس ودورهم شيئاً كثيراً بالحريق وغيره بحيث أنه أفحش فى غالب ماحولها من القرى ، وأنه لما كُسر الكسرة الأخيرة غنم العسكر المصرى من المواشى مالا يدخل تحت الحصر ، بحيث بيع الجمل بثلاثين درهماً ، والشاة بخمسة دراهم .

وفيه أن المذكور لما نزل بالجبل الأقرع بات ليلته وتوجّه بكرة الأحد تاسع عشر ذى القعدة قاصداً أنطاكية ، فوصل إلى دربند^(١) هناك فاجتمع عليه وعلى من معه جماعة من

(١) الدربند مضيق بين جبلين كأنه باب الطريق .

الفلاحين فقاتلوهم ، فأمسكوا عليهم المضايق إلى أن قبضوا عليهم ، فسلبوا جميع من معه ورحلوا إلى حلب وتركوهم ، وأما النائب وطرعى بن سقلسيز فإنهما راسلا أهل حلب فبادر قُطج الأمير الكبير بحلب والحاجب ونائب حماة فتسلموهما من الذين أسروهما ورحلوا إلى حلب ، فوصلوا في ثالث عشر ذى القعدة ، فسجنا إلى أن وصل الأمر من السلطان بقتلها ، فضربت عنق تَغْرِي بَرْمُش بحضرة نائب القلعة ووَسَّط طرعى تحت القلعة ، وذلك في السابع عشر من ذى الحجة .

•••

ومن خَطّه ^(١) أيضاً : أن الخطبة بحلب استمرت في طول هذه الفتنة باسم الملك الظاهر .

•••

نهر ذى الحجة

أوله الجمعة .

في أوائل هذا الشهر شكى القاضي علم الدين البلقيني إلى السلطان أن الملك الأشرف كان قد أنعم عليه بألفى دينار ، وأنه بعد موت الأشرف استيعد منه أحد الألفين ، فأنعم عليه بإعادتها له ، فلما قبضها استأذنه أن يحضر عنده في كل أسبوع يوم الأحد ، ويعمل بحضرته ميعاداً ، فأذن له ، فعمل في السابع عشر منه ميعاداً على طريقته في مدرسة والده فلم يعجبه ، فلما حضر في الأحد الذى يليه مُنع من ذلك فرجع خائباً ، وكان في أثناء ذلك أظهر زهواً عظيماً ، وهرع الناس إليه ممن يؤثرون ولايته ، وظنوا أن الإذن في ذلك يوصله الى الغرض ، فانخرم ما أملوه وبطل والله الأمر .

•••

وفي ^(٢) صبيحة يوم الخميس ثامن عشرين ذى الحجة قبض على ناظر الجيش زين الدين عبدالباسط بن خليل بن يعقوب الشامي ، وكان قد عظم قدره في دولة الأشرف جداً ، بحيث صار هو مدبر المملكة ، ثم لما مات الأشرف قام في سلطنة ولده ، ثم صار بعض الخاصكية يذمه ، فقاموا عليه مرارا ليؤذوه وهو ينتصف منهم إلى أن تغيرت الدولة ، فحظي عند الملك الظاهر واستمر على طريقته في الاستبداد بالأمور ، ومخالفة الملك فيما يرومه ،

(١) اى من خط ابن خطيب الناصرية .

(٢) جاء في هامش هـ امام هذا الخبر بخط غريب « نسب عبدالباسط » .

فلم ^(١) يحتمل له ذلك ، وأحاط به لما طلع إلى الخدمة ، وأحاطوا بمنزله فقبضوا على والده وبعض حريمه ، وصعدوا إلى القلعة ليقروا على أحواله ، وفرَّ غالبُ أتباعه ، ومنهم : القائم بأموره شرف الدين بن البرهان ، وقبض على بعضهم ، وبرز فخرالدين التوريزي له ساعة القبض عليه فأدعى عليه أنه يستحق في ذمته ثلاثين ألف دينار فأنكر ، فرُسم عليه ، ويقال إنه ذكر له أنه كاتب نواب الشام الذين عصوا ، فأنكروا ذلك ، فعُوِّق في قاعة الحوش السلطاني .

وفي يوم الجمعة جعل أربعة من أتباعه في برج وهم : موسى بن البرهان كاتبه ، وموفق الدين كاتب الجيش ، وإبراهيم كاتب الباب ، وولد قاضي أذرعاع ^(٢) ويقال له ضفدع ^(٣) .

وجعل ولده في طبقة ، والأستادار جانبك عند أستاذه ، وأرغون دويداره معه ، ثم طلب منهم المال ، فقرر على موسى عشرة آلاف دينار ، وعلى موفق الدين خمسة آلاف دينار ، وأطلق إبراهيم الكاتب وضمفدع بعد أيام ، ثم أحضر الشريف حسن الاسكندراني من الاسكندرية بسبب أنه يتاجر لناظر الجيش فعُوِّق في البرج أيضا ، ثم أطلق موسى وموفق الدين وسُلِّمًا لشهاب الدين بن العطار الدويدار ، فشرعا في بذل المال ، وشرع ناظر الجيش في بيع موجوده ، وبيع على السلطان ما في ملكه من الفلفل ، وهو ألف حمل بأربعين ألف دينار ، وحمل من النقد قريبا منها ، وبيع أشياء كثيرة من نفائسه .

(١) جاء في هامش هـ بخط البقاعي التعليق التالي : « ليس هذا سبب القبض عليه بل سببه انه كان يبغضه قبل سلطنته لما كان عليه عبدالباسط من الجبروت والازدراء. لعباد الله لاسيما مثل الظاهر فيما كان من التملوت وإظهار الصلاح والتواضع فكان لايرفع به راسا اصلا ، فلما ولي السلطنة ما تركه إلى هذا الحد إلا ليتمكن وترسخ قدمه ، ، ويؤيد قول البقاعي قول ابي المحاسن في النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٢٧ إنه كان غير محب للناس حتى ولا لاصحابه لبادرة كانت فيه من سوء خلق وبطش ، مع سفه وبذاءة لسان . كذلك ما اورده نفس المؤلف في المرجع ذاته ص ٥٥٤ س ١٢ مما قاله السلطان بحضرة ابي المحاسن نفسه من حرصه الشديد على الانتقام من عبد الباسط ، والله اشنكه بشنكال مثل ما كان تعمل الجفغية ، هذا اخرب مملكة مصر وكان إذا حكمه احد من اعيان الامراء صفر له بغمه في وجهه . »

(٢) يذكر ابن جبير في رحلته ، ص ٢٥١ انها على بعد ست ساعات من منبج واذرعاع هذه هي الواردة في سفر العدد ٣٣/٢١ باسم « اذرعى ، اذ جاء فيه « خرج عوج ملك بيشان للقائهم هو وجميع قومه إلى الحرب في اذرعى ، وتعرف في المراجع الغربية باسم EDREI راجع عنها معجم البلدان والمقدسي احسن التقاسيم ص ١٦٣ ، وانظر عنها ايضا : Le Strange op. cit. pp. 39-40,383

(٣) علق البقاعي على اسمه في هامش هـ بقوله : « اسمه بدرالدين محمد . وضمفدع لقب نبذه به عبدالباسط على عادته مع جميع جماعته ، » .

ومن نوادر^(١) ما يُحكى أن الحاج لما قدموا في العُشْر الأخير من المحرم أخبر جماعة منهم أنه شاع وهم بالينبع في يوم الخميس ثامن عشرى ذى الحجة أن السلطان قبض على ناظر الجيش وهو اليوم المذكور بعينه . ومن أخبرنى بذلك القاضى ظهير الدين الطرابلسى^(٢) .

ذكر من مات فى سنة اثنى عشر وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد^(٣) بن محمد بن أحمد بن على الدميرى المالكى ، القاضى شهاب الدين بن تقى الدين المعروف بابن تقى ، وكانت أمه أخت القاضى تاج الدين بهرام ، وكان ينتسب إليها ولا ينتسب لأبيه ويكتب بخطه فى الفتاوى وغيرها : « أحمد ابن أخت بهرام » ، وكذلك يسجل عليه ولا يذكر أبوه ، وسألتُ مراراً عن ذلك فقيل لى إنه كان لا يُحمد فى شهادته .

وكان الشهاب المذكور فاضلاً ، يستحضر الفقه والأصول والعربية والمعانى والبيان وغيرها مشاركاً فى جميع ذلك ، فصيحاً عارفاً بالشروط والأحكام ، جيد الخط ، قوى الفهم ، ولكنه كان زريئاً الهيئة مع ما يُنسب إليه من كثرة المال .

(١) جاء التعليق التالى بخط البقاعى فى هامش هـ « ذكر شيخنا المصنف فى سنة ست وسبعين وسبعمائة امر خنثى وقع فى تلك السنة وامراً اخر وقع فيما قبل ذلك ، ووعد انه يذكر فى سنة اثنى عشر وأربعين هذه امر شخص خنثى وقع فى السنة ، ثم لم يذكر شيئاً فكانه نسيه ولعله ما حدثنى به الفاضل جمال الدين محمد بن الناصر بن محمد بن اسماعيل بن القضاى انه اخبر مرة - وهو فى القاهرة - ان بها خنثى له حديث عجيب ، قال فدخلت عليه فإذا إنسان له لحية كبيرة وحوله ست رجال فسألته عن حاله فقال : « أنا خنثى وهؤلاء اولادى ، ثلاثة منهم من ظهري وثلاثة من بطني » . فإذا كان هذا فهو امر غريب بعيد جداً ، لا يثبت مثله بالأحاد لتوفر الدواعى على تحريره ، والله اعلم ، ثم جاء بعد هذا بخط غير خط البقاعى ما يلى : « قال كاتبه محمد بن العتال : وفى سنة خمس عشرة وتسعمائة توجه إلى القاهرة رجل اظهر الصلاح وهو وابوه نساج الحرير السالفورى بمحلة ميدان الحصن فتزوج من رجل آخر ودخل عليه ولما انكر عليه قال انه خنثى فوجد كما ذكر فامر السلطان الملك الاشرف قنصوه الغورى بقتله بعد ان يداربه على ثور فى القاهرة ففعل به ذلك وما وصلوا به حتى مات ، قيل من الضرب وقيل من غير ذلك » . وهذه القضية التى ذكرها البقاعى ذكر قريباً منها ابن حجر فى هذا الكتاب بل ذكرها اول سنة خمس وعشرين وثمانمائة فى هذا الكتاب فقال : وفيها ولدت فاطمة بنت القاضى جلال الدين البلقينى ولدا خنثى له ذكر وفرج انثى إلى آخره ، تراجع فيه .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى « أخبرنى بذلك بدرالدين بن الحلوى » .

(٣) ورد اسمه فى عنوان الزمان للبقاعى ، ترجمة رقم ٧٤ هكذا « احمد بن محمد بن على ، بإسقاط جده : احمد .

وخلف ولدين : عبدالقادر^(١) وعبدالغنى ، وأنثى .

وقد عُيِّنَ للقضاء مراراً فلم يتفق . مات في الثاني عشر من ربيع^(٢) الأول وما أظنه بلغ الستين ، ثم قيل لى إنه ولد سنة ٧٨٤ وأول مناب في الحكم في سنة أربع وثمانمائة ، وكان في صباه آية في سرعة الحفظ ، بحيث إنه كان يحفظ الورقة الواحدة من مختصر ابن الحاحب من مرتين أو ثلاثٍ بغير درس ، واشتهر عنه ذلك .

٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، القاضي تاج الدين بن القاضي علم الدين بن القاضي كمال الدين بن القاضي برهان الدين الإخنائي القاضي المالكي ، مات في ليلة الأربعاء خامس عشرى رمضان مطعوناً ، وكان من أعيان نواب القاضي المالكي ، ورأى ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك ، وكان ضعفه عقب وفاة البساطى واستقر ابن التنسي ، وقد ثقل في الضعف .

وكان مولده قبل التسعين فجاوز الخمسين ، وكان قد تعانى الآداب ، وتوَلَّع بالنظم وصحب تقي الدين بن حجة مدة .

٣ - تغرى برمش نائب حلب ، تقدّم ذكره في الحوادث^(٣)

٤ - جوهر اللاللا^(٤) عتيق أحمد بن جُلبان ، وكان قبله لعمر بن بهادر ثم أتصل بخدمة الملك الأشرف وهو أمير ، فتقل معه وقرره « لآ لآ » ولده الأكبر محمد ، ثم ولده يوسف ، ثم تقرر زماماً بعد موت خُشقدم مضافاً للوظيفة الأخرى ، فلما تسلطن العزيز فخم أمره ، وشمخت نفسه ، وظنَّ أن الأمور تثول إليه ، فانعكس عليه الأمر ، وقُبض عليه في

(١) اما عبدالقادر فقد ولد سنة ٨٢٤ بالقاهرة وحفظ القرآن واشتغل بالفقه وناب في القضاء عن الولوى السنباطى واستقر في تدريس المالكية بالشيخونية وبالبرقونية وكانت وفاته سنة ٨٩٥ . اما اخوه عبدالغنى فقد ولد بعده بست سنوات وتلمذ على ابن حجر ودرس بالحجازية والالجبية ، انظر عنهما الضوء اللامع ٦٨٧/٤ ، ٦٤٢/٦ .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعى التعليق التالى « إنما هو صفر وذكر (بفتح الذال) لى ان مولده سنة خمس وثمانين تقريباً ، وهى نفس عبارته في معجمه الكبير عنوان الزمان وتشبهها عبارة السخاوى في الضوء اللامع ٢٣٦/٢ من انه ولد بغوة سنة ٧٨٥ او قبلها ، هذا وقد اخطأ البقاعى في ترجمته التى اوردها في عنوان الزمان حيث جعل وفاته سنة ٨٠٢ .

(٣) بالإضافة إلى ما ورد عنه في الأحداث فإنه يمكن مراجعة السخاوى : التبر المسبوك في ذيل السلوك (طبعة أحمد زكى باشا بالقاهرة ١٨٩٦) ص ٤٣ ، ٦٥ وكذلك .

Sauvairé : Description de Damas (in Journ. Asiat.) 1895, P.230 ; Sobernheim, Matériaux Pour un Corpus Pour Syrie du Nord, xxv,p 64 .

(٤) نقل الضوء اللامع ٣٢٨/٣ هذه الترجمة دون الإشارة إلى نقله اياها من انباء الغمر .

أول الدولة الظاهرية ، وسُجِن بالبرج ، ثم أفرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ، ثم حصل له الصرع إلى أن مات في الحادى والعشرين من جمادى الأولى ، وعمّر مدرسة حسنة بالمصنع ودفن بها .

٥ - حسن بن محمد بن أحمد بن علي بن حجر ، مات في صبيحة يوم الأحد ثالث عشرى شعبان وله دون السنة .

٦ - حسن الكشكى^(١) الكركى ، بدر الدين ، مات في الرابع والعشرين من ذى الحجة بالقاهرة - وقد باشر نظر القدس والخليل مدة في أيام المؤيد وغيره . وكان عارفاً بالمباشرة مشكوراً .

٧ - داود بن علي بن بهاء الكيلانى التاجر بالإسكندرية ، شرف الدين ، مات في الرابع من ذى القعدة وأوصى على أولاده ولده الكبير علياً ، فمات بعد أيام قلائل ، وكان على هذا قد ولى قضاء جدّة ، ولم يكن بالمتصّون ، وماأظنه أكمل الثلاثين ، وأما أبوه فمن أبناء السبعين ، وكان وجيهاً في التجارة . وقد رأيت في بعض السنين أنه ولى - في سلطنة الأشرف - شدّ جدّة .

٨ - عبد الله ، الملك الظاهر بن الملك الأشرف اسماعيل صاحب اليمن ، مات في سلخ شهر رجب ، واستقرّ ولده اسماعيل بن الظاهر وله حينئذ نحو العشرين سنة .

٩ - علي بن عبدالرحمن [بن محمد]^(٢) الشيخ نور الدين الشلقامى^(٣) ، وهو أسنّ من بقى من الفقهاء الشافعية ، وذكر لى أنه حضر دروس الشيخ جمال الدين الإسنى^(٤) ، وكان من أعيان الشهود ، وله فضيلة ونظم ، ومات راجعاً من الحجّ بالقرب من السويس ، وكان خرج مع الحجاج فقوى عليه الضعف فعجز عن ركوب الحمار فركب البحر من السويس إلى الينبع ، وعجز عن التوجّه صحبة الحاجّ ، فأقام به حتى رجعوا فعاد معهم في

(١) « الشكى » في الضوء اللامع ٥١٧/٣ .

(٢) الإضافة من هامش هـ بخط البقاعى ، وانظر ايضاً عنوان الزمان للبقاعى ترجمة رقم ٣٤١ .

(٣) نسبة إلى « شلقام » وهى من البلاد المصرية القديمة بمركز بنى مزار فى الصعيد . انظر محمد رمزى : القاموس

الجغرافى ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢١٨ .

(٤) ولذلك فإنه يعتبر خاتمة من تفقه عند الاسنوى كما ذكر ذلك السخاوى .

البرّ . فمات قبل دخوله القاهرة ، وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة ، فإنه ذكر لى أن مولده ^(١) في الطاعون الكبير سنة ٧٤٩ أو في حدودها .

١٠ - على ^(٢) بن عبدالكريم ، نور الدين الكتبي ، مات وقد قارب السبعين أو جاوزها ، وكان عارفاً بالكتب وأثانها ، وكان أبوه آخر من بقي بسوق الكتب ، ومارأيت أحسن منه في الإحسان إلى الطلبة ، وأما ولده هذا فما سلك طريقة أبيه بل تشاغل غالباً بغير الكتب ، وقد ناب في الحكم مرة وترك ، وتعلل عدة سنين .

١١ - على بن محمد بن قُحْر ، بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء ، الزبيدي الفقيه العالم الفاضل موفق الدين ، وُلِدَ سنة ٧٥٨ واشتغل بالفقه فمهر فيه وتقدم إلى أن صار مفتي زبيد وفقهها والمرجوع إلى في ذلك ^(٣) مات في الثاني من شوال .

١٢ - فاطمة ^(٤) بنت أحمد بن عبدالله . أم الخير بنت شهاب الدين بن القمّاح ناظر الأهرام بمصر ، بنت أخت التاج الشراييشي ، وُلِدَتْ سنة ٧٧٤ تقريبا وسمعت على [الزين] ابن الشيخة والسويداوى بعض « دلائل النبوة » للبيهقي ، وأجاز لها الحراوى ، وماتت في سنة ٨٤٢ ظنا ، قال ابن القلقشندى : « أجازت لى » .

١٣ - قُرْقُمَاسُ الشَّعْبَانِي ^(٥) ، تقدّم ذكره في الحوادث .

١٤ - محمد ^(٦) بن أحمد بن عثمان بن نعيم ^(٧) بن مُقَدِّم بن محمد بن حسن بن تمام بن محمد بن على البساطى المالكي ، القاضي شمس الدين ، وكان يكتب بخطه « الطائى » وظهر

(١) اورده الضوء فيمن ولد سنة ٧٤٦ تقريبا وإن كان البقاعى قد ترجم له في عنوان الزمان تحت رقم ٣٤١ وجعل ولادته سنة ٧٤٩ كما بالمتن .

(٢) في هامش نسخة هـ بخط البقاعى : « هو ابن إبراهيم بن أحمد ، وكذلك اورده السخاوى في الضوء اللامع ٨٣٠/٥ .

(٣) كما يلاحظ أنه أول من ولى من الشافعية إمامة مسجد الأشاعرة بها سنة ٧٧٩ انظر الضوء اللامع ١٠٣١/٥ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في هـ .

(٥) راجع عنه أيضا السخاوى : القبر المسبوك ص ١٣٩ وابن إياس : بدائع الزهور في وقائع الدهور (القاهرة ١٨٩٦ / ٢٤/٢ - ٢٧ ، والضوء اللامع ٧٢٩/٦ .

(٦) امامها في هامش هـ بخط أحد القراء واسمه محمد الكيال جاء التعليق التالى : « قال محمد بن الكيال : وفيها توفى حافظ

دمشق ناصر الدين محمد بن ابى بكر بن عبدالله بن محمد ، مات في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة كما في

ترجمة ابن حجر للسخاوى فإنه عده في مشايخ ابن حجر وفي تلامذته . .

(٧) الضبط من الضوء اللامع ٧/٧ .

أنها نسبة لبعض قرى (١) بساط . مات بعد العصر يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان ، أصابه صرع فغشى عليه ، فصرخوا عليه ثم تحرك ، فأمرهم الطبيب أن لا يسرعوا في جهازه ثم أصبح ميتا ، فأخرجت جنازته ، وكان له مدة طويلة متمرّضاً بالقولنج يثور به فينقطع أياماً ، ثم يسكن عنه فيفيق ، وكان في أوائل رجب قد نصل وركب وتصرف وحكم وحضر مجلس السلطان ، ثم انقطع قليلاً ، ثم عوفي وركب أول يوم من رمضان إلى القلعة ، وحضر سماع الحديث ، وسلم على السلطان مع الجماعة عقب الفراغ من صلاة العصر ، وفرح السلطان بعافيته ، وحضر معنا مجلساً بالصالحية بأمر السلطان يوم الثلاثاء ثالث عشر رمضان ، وهو في عافية تامة وقد صام ، واستمرّ متماسكاً يكتب على الفتاوى ، ويسمع الدعاوى ، ويعلم على القصص وغيرها للنواب إلى صبيحة يوم الخميس إلى أن ثار عليه الوجع في آخر النهار فقضى .

وكان (٢) مولده في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمئة فأكمل اثنتين وثمانين سنة وأشهرأ وأياما .

وكان في شببته نابغاً في الطلبة ، واشتهر أمره وبُعد صيته ، واشتغل في عدّة فنون ، وذكر لي أنه سمع الحديث على عبدالرحمن بن البغدادي وغيره ولم يكثر بل لم يطلب أصلاً ولا اشتغل به ، وكان عارفاً بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصليين ، وصنّف فيها تصانيف ، وفي الفقه أيضاً ، وولى تدريس الفقه بالشيخونية ، ودام فيه أكثر من ثلاثين سنة ، ثم قايض بها التدريس بالظاهرية البرقوية ، وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين يوسف البساطي وغيره مدّة .

وكان بحالة هينة من قلة الشيء ، ثم نوه به الأمير ططر فذكره عند الملك المؤيد فولّاه مشيخة التربة الظاهرية - عقب موت حاجي فقيه - سنة تسع عشرة ، ثم ولّاه القضاء عقب وفاة جمال الدين الأقفهسي (٣) في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وعشرين ، فأقام فيه نحو عشرين

(١) اشار الضوء اللامع في ترجمته إلى انها من قرى الغربية ولكن الوارد في القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ١٥٨ انها من اعمال محافظة الدقهلية .

(٢) اشار السخاوي في الضوء اللامع ٧/٧ الى الاختلاف في شهر مولده ، فهو عند البعض في المحرم ، وعند آخرين سلخ جمادى الاولى ، ثم اشار إلى ان صفر هو المعتمد .

(٣) راجع وفيات سنة ٨٢٣ . انظر إنباء الغمر ٣/٢٢٩ ، ترجمة رقم ٦ .

سنة متوالية بقية مدّة المؤيد وولده ، والظاهر ططر وولده ، والأشرف برسباى وولده ، وهذه القطعة من سلطنة الظاهر . ورافقه من القضاة : خمسة من الشافعية وهم البلقيني والعراقي ، وصالح ، وكاتبه (١) والهروى ، ومن الحنفية أربعة وهم : ابن الديرى (٢) والتفهني ، والعينى (٣) ، وابن الدميرى (٤) ، ومن الحنابلة ثلاثة وهم : ابن المغلى ، والمحّب البغدادي ، وعز الدين المقدسى . ومن هؤلاء من صرف ثم عاد غير مرة ..

وجاور بمكة سنة كاملة في دولة الأشرف ، وهو على ولايته ، وعين ابن تقي مرّة للولاية في كائنة علاء الدين البخارى المذكورة في الحوادث ، فلم يتم له أمر ، واستعفى في السنة الماضية ثم ندم ، واستمر به الأشرف بعناية على باى الخزندار .

وكانت وفاته في الليل وصلى عليه وقت ربيع النهار بمصلى باب النصر ، ودُفن بترية بنى جماعة بالقرب من تربة سعيد السعداء ، وأمطرت السماء بعد الفراغ من دفنه مطراً غزيراً .

وعين السلطان للقضاء بعده الشيخ عبادة الزرزاري (٥) و [عين] ولد الميت في وظائفه التي كانت معه قبل أن يلي القضاء ، فأجيب إلى بعضها ، كمشيخة التربة الظاهرية بالصحراء ، ودعى الشيخ عبادة إلى تولية الحكم فامتنع وتغيّب ، فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور خلع على القاضي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين بن التنسي ، وركب القضاة معه والمباشرون إلى الصالحية واستقر في الوظيفة .

١٥ - محمد بن أبى بكر المالكي الكتامي ، بضم الكاف وتخفيف المثناة ، نسبة إلى حارة كتامة من القاهرة ، شمس الدين ، مات فجأة على ما قيل في الثاني والعشرين من ذى القعدة ، وكان نقيب الحسبة عند القاضي بدر الدين العيني ، ثم صار نقيب الحكم عنده إلى

(١) يقصد ابن حجر بذلك نفسه .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي « شمس الدين » .

(٣) كلمة « العيني » غير واردة في هـ .

(٤) في هـ « الديري » وفوقها بخط البقاعي « صح سعد الدين » .

(٥) في ز « الزويراني » والتصحيح من ترجمته في الضوء اللامع ٦٦/٤ حيث ذكر انه ولد في « زرزرا » من قرى مصر ، اما البقاعي فقد قال في عنوان الزمان ترجمة رقم ٢٤٩ « الزرزائي نسبة إلى زرزرا بمجتمعين وراعين مهملتين ثم الف ممدودة ، من ضواحي القاهرة » . وكانت وفاته في شوال ٨٤٦ ، وقد وصفه السخاوى بانته لم يأت بعده في المالكية مثله .

أن عُزِلَ ، فاستمرَّ يتردّد إليه وهو معزول إلى أن أدركه الموت ، وكان قد شارف الثمانين وهو جلد ، وكان يكثر تلاوة القرآن ، ويقال خَلَفَ مَالاً كثيراً ، عفا الله عنه (١) .

١٦ - محمد بن زين الدين بن عبدالله ، شمس الدين بن زين الدين المرساوى الأصل الجرائحي المعروف بابن الريغى (٢) القبابى (٣) ، اشتغل في علم الجراحة وتحوّل إلى الديار المصرية قديماً فسكن التّبانة ، وتقدم في صناعته واستقرّ في الرياسة وطعن في السن ، وفي شعر لحيته السواد الكثير ، وكان يدعى أنه جاوز المائة ، وقرائن الحال تُشعر بأنها دعوى من المحال .

١٧ - محمد (٤) بن سعيد بن كَبْن ، بفتح الكاف وتشديد الموحّدة الثقيلة بعدها نون ، جمال الدين ، مات بعدن من بلاد اليمن وكان قاضيها . مات في السابع من رمضان ، وكان فاضلاً ، وولى القضاء بعدن نحواً من أربعين سنة ، تخلّلتها ولاية القاضي عيسى اليافعى بعدن مُدَّةً مفرقة ، وكان جمال الدين فاضلاً مشاركاً في علوم كثيرة ، وأسف الناس عليه لما

(١) جاء بعد هذا في نسخة ز مايلي : « وجد بالهامش : محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد ابن يوسف بن محمد بن أحمد بن على العيسى الدمشقى عرف بابن ناصر الدين ، محدث الشام في زمنه . مات في ربيع الأول سنة ٤٢٠ و ترجمه شيخنا في معجمه في القسم الثانى مطولا ، وقال غيره : ولد في العشر الأول من المحرم سنة ٧٧٠ بدمشق ، وقرأ القرآن وحفظ مختصرات وسمع على البلقينى وأبى هريرة من الذهبى وابن صديق ورسلان بن أحمد الذهبى ، وفاطمة وعائشة ابنتى عبدالهادى وخلانق ، واشتغل وحصل وتفقه ومهر في الحديث وخرج وافاد ودرس واعاد وتكلم على الناس وشارك في الفضائل ، والف عدة مؤلفات وصار مرجع الناس إليه بدمشق وما حولها في علم الحديث . سئل المؤلف عنه وعن البرهان الحلبي فقال : « البرهان نظره قاصر على كتبه وأما هذا فنحوى » . مات في يوم السبت ٢٨ ربيع الآخر سنة ٨٤٢ مسموما فإنه خرج مع جماعة يقسم قرية من قرى دمشق فسمه أهل تلك القرية وحصلت له الشهادة رحمه الله تعالى .

هذا وقد ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ج ٧ ص ١٧٧ فقال محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين هكذا نسبه بعضهم وهو غلط فابو بكر كنية عبدالله لا ابنه . ثم ترجم له في « محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف ، واطال في ترجمته ج ٨ ص ١٠٣ - ١٠٦ ثم عاد فنص في ص ١٠٥ ، س ٢٣ على ان ابن حجر اغفل ايراده في انبائه . هذا والارجح ان هذه الترجمة منظور فيها لما جاء في السخاوى فقد تشابهت بعض العبارات حيث جاء في الضوء ج ٨ ص ١٠٥ س ٢٠ - ٢١ قوله : « وقد سئل شيخنا عنه وعن البرهان الحلبي فقال « ذلك نظره قاصر على كتبه وأما هذا فنحوى ، وإن وردت في الضوء « فيحوش » بدلا من « نحوى » ، وهو خطأ لم ينتبه إليه الناشر في مصر ولا في طبعته ببيروت .

(٢) وردت هذه الكلمة بالفاء في الضوء اللامع ج ٧ ، ص ٢٤٥ ، اخر سطر .

(٣) في ز . القبابى ،

(٤) اطلال السخاوى في ترجمته الواردة بالضوء اللامع ، ج ٧ ، ص ٢٥٠ - ٢٥٢ وسماه بمحمد بن سعيد بن على بن محمد بن

كبن .

كان فيه من المداراة ، وخَفَضَ الجناح ولين الجانب ، والإصلاح بين الخصوم ، ولعله قارب الثمانين .^(١)

١٨ - محمد بن القاضي بهاء الدين البرجى ، بدر الدين ، مات فى ذى الحجة فى الحَمَام ، وكان أبوه قد ولى الحسبة مراراً ووكالة بيت المال ، والكسوة ، وصاهر البلقينى ، ثم ولده بدر الدين ، وصارت له وجاهة ، ثم خمل ، ثم نَبِهَ قليلاً فى دولة المؤيد بعناية ططر ، ففعله ناظرَ العمارة بالمدرسة المؤيدية ، وعظمه لما تسلطن ، ثم لم تطل مُدَّتُهُ واستمر حتى مات بعد يسير .

وكان بدر الدين هذا قد تزوج بنت بدر الدين البلقينى ثم فارقتها ، وكان كثير الصِّلَف ، وياشر فى عدّة جهات ، وكان يُلقب ببيعزق ، بمهملة وزاى وقاف ، مصغر ، لقبه بذلك ناصر الدين بن كليب ، وكان جارهم ، وكان قد جاوز الخمسين .

١٩ - موسى بن على بن جميع الصنعائى الأصل ، العدى ، شرف الدين بن نور الدين ، كان قد استقرّ فى وظيفة أبيه بعدن ، وهى الرياسة على التجار والمتجر السلطان ، وكان حاذقاً عارفاً بالمباشرة والكتابة ، فصيحاً لساناً ، وقد قدم القاهرة فى وسط دولة الناصر من نحو ثلاثين سنة أو أكثر ، ولم يكن صَيِّناً . مات فى شعبان .

٢٠ - يحيى ،^(٢) الملك الظاهر بن الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل صاحب تهامة اليمن ، مات فى يوم الخميس سلخ رجب ، وأقيم بعده ولده الأشرف إسماعيل فى يوم الجمعة مستهل شعبان منها ليلاً ، فقتل أكابر أهل الدولة ، ومنهم برقوق وكان كبير المماليك الأتراك ، وعدة من رؤساء الجند ، وعدة من الأجناد يُدعون « السقاليب » حتى أضعف المملكة ، وأثر ذلك حتى خرجت الأعراب العازبة - بالعين المهملة والزاي - من الطاعة وضعف أمر تلك البلاد جداً .

(١) اشار السخاوى فى نفس المرجع جـ ٧ ، ص ٢٥٢ إلى ان قول ابن حجر عن المترجم إنه مات وقد قارب الثمانين إنما هو سهو منه وذلك بناء على ما يقرره صاحب الضوء من ان ولادة صاحب الترجمة كانت سنة ٧٧٦ هـ .
(٢) ويعرف بالمغربي . هذا وقد جاء فى هامش هـ بخط البقاعى : « الحيحي بحاين مهملتين مكسورتين بينهما تحتانية ساكنة ، وقد تقدم نسبه فى هذا التاريخ فاطلبه فإنه فى سنة ست وثلاثين ، قال هناك يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحيحائى . »

٢١ - يحيى المغربي المالكي ، قاضي المالكية بدمشق ، محيي الدين ، مات وُقِرَّ بعده شرف الدين ^(١) يعقوب بن [يوسف بن علي] المغربي ، وكتب توقيعه في أول ذي الحجة .

٢٢ - يَحْشُ باي [المؤيدى ثم] الأشرفي [بَرَسْبَاي ^(٢)] ضُرِبَتْ عنقه في الثامن من ذي الحجة وكان أخرج من السجن وأدعى عليه بأنه سبَّ شريفاً من أهل منفلوط وهو حسام الدين محمد بن حريز قاضيها ، فثبت ذلك عليه في القاهرة ، واتصل بقاضي الإسكندرية فأعذر إليه ، فأنكر ثم حلف أنه لم يفعل ، فقيل له : « إن الإنكار لا يفيد بعد قبول الشهادة » ، فاستسلم للقتل فشهدوا عليه بعدم الدافع وضرِبَتْ عنقه .

٢٣ - يوسف ولد كاتب السرِّ القاضي ^(٣) كمال الدين بن البارزي ، مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة وقد راهق ولم يكن له للآن ولد ذكر غيره ^(٤) واشتد أسفه عليه . وكانت جنازته حافلة جدا .

٢٤ - يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا ^(٥) الواحي ^(٦) نزيل القاهرة ، الشيخ شرف الدين ، سمع من عبدالرحمن بن القاري : مشيخته ، وصحيح البخاري مشاركاً الخليل [بن طُرُنْطَاي] ومن ناصر الدين الطبردار ، سمع عليه فضل العلم للذهبي ، وفضل الخليل للدماطي بتمامه ، وقطعة من مسند الدرامي ، وأجزاء حديثية وغيرها ، وحدث وسمع أيضاً على التقى البغدادي الشاطبية ، وعلى العز بن الكويك ، وجويرية سمع عليها بعض النسائي ، وكان يذكر أنه سمع على البهاء بن خليل مشيخة ابن عبدالدايم ، وعلى البلقيني السنن لابن ماجه ، وأجاز له الإسنوي لما عَرَضَ عليه ، وكذا عرض على الكلائي الفرضي ، وتنزل صوفيا بالصلاحية سعيد السعداء ، وحجَّ أكثر من مرة ، وزار المدينة والقدس ، وقال التقى القلقشندي « وأخذ في بعض الأحيان أجره على التحدُّث » ، وقد خرَّج له رضوان سُيُخْنَا مشيخة .

(١) يقصد بذلك الشرف يعقوب بن يوسف بن علي المغربي المالكي وكان ممن سمع على ابن حجر نفسه كما ولي قضاء دمشق بعد صاحب الترجمة المذكور في المتن ومات بدمشق سنة ٨٥٧ .

(٢) الإضافة من الضوء اللامع ١٠/١٠٦٨ .

(٣) امامها في هامش هـ بخط البقاعي : « هو الكمال محمد بن محمد بن البارزي » .

(٤) راجع الضوء اللامع ٩/٥٨٣ .

(٥) جاء بعد هذه الكلمة بخط البقاعي في نسخة هـ : « ابوالنون الزبيرى بن الجزار » .

(٦) ذكر الضوء اللامع ١٠ / ١٣٠٨ انه يعرف ايضا بيونس الالواحي .

ومات بعد عصر يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجة ، ودُفن من الغد بالخوخة ظاهر جامع آل ملك بجوار الشيخ إسحاق . وكان يذكر أن مولده سنة ٧٥٥^(١) وعرض العمدة على الشيخ جمال الدين الإسنوي ، ولزم دُرُسَ الشيخ سراج الدين البلقيني ، وكان يحب الأمر بالمعروف ، ويشدّد في ذلك ، مع قصوره في العلم ، ويتخيل الشيء أحيانا فيلحّ في كونه لا يجوز .

وأنكر قديما كَوْن ملك الموت يموت ، واستفتى القدماء ، وكان سمع في ميعاد الشيخ سراج الدين شيئا من ذلك فصار الشيخ وآل بيته يمتنون من ذلك الوقت ، وسمع الخطيب يذكر في خطبة الجمعة في ذكر عمر أنه منذ أسلم فرّ الشيطان منه ، فأنكر ذلك عليه وقال له : « لا تقل منذ أسلم فيقع في ذهن العامي أن في ذلك نقصا لعمر » واستفتى في ذلك وبألغ . وسمع مدرّسا يذكر مسألة الصرف وقول أبي سعيد لابن عباس : إلى متى توكل الناس الربا ؟ ، فاشتد إنكاره ونزّه ابن عباس عن ذلك واستفتى فيه أيضا . واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس ما لو جُلِّدَ لجا في خمس مجلدات .

وجمع لنفسه مجاميع مفيدة ، لكنّه كان عَرِيًّا من العربية ، فيقع له اللحن الفاحش ، وكان كثير الابتهاال والتوجّه ولا يعدم في طول عمره عاميًّا يتسلط عليه وخصوصاً ممن يجاوره ، والله يعفو عنه .

وقد حدّث في أواخر عمره . واستحلّى ذلك ، وأعجب به ، وحرص عليه . يرحمه

الله .

٢٥ - خوند بنت الملك المؤيد ، زوج قرقماس الشعباني . ماتت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى - وكانت نفساء - عن سقط أسقطته عند كائنة زوجها ، فاستمرت في الضعف إلى أن ماتت ، ولم تخلف سوى ولدٍ ذكرٍ له نحو سبع سنين . وأسندت وصيتها لزوجها .

(١) هكذا أيضا في الضوء اللامع على حين أنه أشار إلى أن المقرئ جعل ولادته سنة ٧٦٥ .

سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة

المحرم^(١) أوله الأحد ، والعشرون من بثونة .

وفي ليلة السبت تراءوا هلال المحرم فلم يظهر مع الصبح الشديد ، فلما كان صبيحة هذا اليوم استقر القاضي محب الدين بن الأشقر ناظر الجيش ، وركب الناس معه ، وكان الجمع وافراً .

...

واستقر معه محمد بن أبي الفرج بن عبدالرازق - أخوفخر الدين - في الأستادراية ، وركب معه فوصله إلى منزله برأس حارة زويلة ، وتوجه إلى منزله بقرب قنطرة^(٢) سنقر ، وتوجه غالب الناس معه .

وفي هذا اليوم وصل رأس تغرى برمش ورفيقه ، ونودى عليها بالقاهرة ، ثم علما بباب زويلة ، وقد تقدم أنه ضربت عنقه في سابع عشر ذى الحجة بقلعة حلب .

...

وقدم مبشر الحاج وأخبر بأنهم وقفوا يوم السبت ، وأن بعض الناس تحدث برؤية الهلال ليلة الجمعة ، ولم يثبت ذلك ، لكن سار الركب من مكة فباتوا بعرفات ليلة الجمعة احتياطاً .

...

وفي هذا اليوم [الذى هو أول المحرم] نقلت الشمس من برج السرطان ، وهو أول يوم من الصيف ، ومن يومئذ نقص النهار وأخذ الليل منه . وهذا اليوم هو أطول أيام السنة ، وأقصر لياليها .

(١) كان اول المحرم من هذه السنة يوافق ١٤ يونيو ١٤٣٩ .

(٢) هذه هي القنطرة التى سماها المقرئى فى الخطط بقنطرة اق سنقر وكانت تقع على الخليج الكبير وتنسب الى الامير اق سنقر شاد العمائر السلطانية أيام الناصر محمد بن قلاون وهو المتوفى سنة ٧٤٠ .

وفى يوم الاثنين ثانى المحرم استقر^(١) الشيخ ولى الدين [محمد] السَّفْطى - شيخ المدرسة الجمالية^(٢) - فى نظر الكسوة ، مضافاً إلى وكالة بيت المال ، وركب الناس معه أيضاً .

وفى الثالث منه أمر ناظرُ الجيش^(٣) دويداره^(٤) بإحضار ما فى منزله من الذهب ، فكان ثلاثين ألف دينار ، فاستقلها السلطان ، فاستأذنه ناظر الجيش المذكور فى بيع موجوده ، فأذن له ، وشرعوا فى بيع جميع ما عنده فى الحواصل^(٥) فوصلت مصادرتة فى اليوم العاشر إلى مائة ألف دينار وثلاثين ألف دينار ، والطلب مستمر . وقيل إنه طُلب منه ألف الف دينار ، وأن بعض الوسائط أنزلها إلى خمسمائة ألف دينار ، ولم يثبت ذلك ، وصور كاتبه^(٦) على عشرة آلاف دينار ، ثم خُفِّفَ عنه منها الخمس ، و [صور] الأستاذارُ على عشرة آلاف فباع دوزَه وأثاثه ، وشرع فى وزنها وضمن عليهم وأطلقوهم . وأطلق صفدع ، وابراهيم الكاتب بغير شىء .

وكثرت الأمتعة والملابس الفاخرة بأيدى الناس من كثرة ما أبيع من حواشى المشار إليه (إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار)^(٧) .

ومن أعجب ما يذكر أن جميع منادمية صاروا ملازمين لكاتب السر ، طمعاً فى استمرار جهاتهم وجاههم . (والله يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور)^(٨) .

(١) كان السفطى إذ ذاك مفتى دار العدل « واحد ندماء السلطان وخواصه » راجع النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ص ٣٢٨ .

(٢) تنسب هذه المدرسة إلى بانيها الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالى وجعلها مدرسة للحنفية وخانقاهما للصوفية وكان يسكنها اكابر فقهاء الحنفية ، وانشأ المقرئى فى الخطط ٣/٣٦٣ - ٣٦٤ إلى أنها « كانت تعد من أجل مدارس القاهرة ولها عدة اوقاف بالقاهرة وظواهرها وفى البلاد الشامية وكان بناؤها سنة ٧٣٠ » .

(٣) ورد فى هامش هـ ، بخط البقاعى « اى الذى كان ، وهو عبدالباسط » .

(٤) هو استداره ومملوكة جانبك الزينى .

(٥) وكانت هذه الحواصل بالشام والحجاز واسكندرية . انظر ابن تغرى بردى : (طبعة بوبر) ١٠٠/٧ .

(٦) لا يقصد ابن حجر بهذه الكلمة نفسه وإنما يعنى كاتب ناظر الجيش ، ويستفاد ذلك مما علق به البقاعى فى نسخة هـ على ذلك حين قال : « اى الشرف ابن البرهان الاسلمى الإسرائيلى » ..

(٧) سورة آل عمران ، ١٣ .

(٨) سورة غافر ، ١٩ .

وأحضِرَ الشريف بدر الدين حسن الإسكندرانى التاجر - وكان يتوكَّل عن ناظر الجيش فى بِنْع البهار من الإسكندرية - فى هيئةٍ شنيعةٍ ، فحُجِس بالبرج ، وحُوسِبَ إلى أن استقر عليه شىءٌ يسير وأطلق .

ثم لما كان بعد ذلك تقرَّر على عبدالباسط ثلاثمائة ألف دينار ، وكان السلطان ألزمه بستائة ، ثم بخمسمائة تم بأربعمائة ، فتكلَّموا معه فى ذلك فأظهر العجز عن ذلك ، وقرَّروا مع السلطان أن يكون ثلاثمائة ، وأعلموه بذلك ، ثم شاوروا السلطان فأنكر أن يكون رضى بذلك ، وتغيَّظ عليهم وأمر بحبسه فى البرج فحُجِس فى برجٍ مظلم ، وضيق عليه ، فأقام به إلى أن قلب ^(١) الله قلبه وأمر بإخراجه منه ، وتسلمه نائب القلعة ، فأنزله فى غرفةٍ عليَّةٍ وهى أعلى بناء فى القلعة ، فأقام بها أكثر من شهر إلى أن أفرج عنه ، وتوجَّه إلى مكة فى أثناء ربيع الآخر ، كما سيأتى بيانه إن شاء الله تعالى .

وفى التاسع عشر منه وصل سابقُ الحاج وذكر أنه فارقهم من عيون القصب ، وأنهم بخير .

•••

وفيه ابتدأت الزيادة فى النيل .

وفى يوم الجمعة سادسه رَفَع أمينُ النيل الخبرَ بأنَّه يومئذ كان على أربعة أذرع وعشرة أصابع ، فزاد على العام الماضى فى النقص خمسة وأربعين إصبعاً واستمرت الزيادة ، فكان فى النصف من أيبب ^(٢) - وهو يوم الجمعة العشرون من المحرم - أنقص من العام الذى قبله بأحدٍ وستين إصبعاً ، فلم يزل يزيد حتى كان فى العشرين من صفر أزيد من الذى قبله بأربعة وتسعين إصبعاً ، فسبحان القادر .

وفى السادس والعشرين منه خُلِع على نور الدين بن أقبرس - أحد نواب الحكم - بوظيفة نظر البيوتات ، عوضاً عن ناظر الجيش ، وكانت الخلعة جبة سَمُور .

(١) أى حوله وصرفه عن سجنه والتضييق عليه فى البرج المظلم.

(٢) التاريخان العربى والقبطى صحيحان ذلك لأن اول المحرم ٨٤٣ يعادل يوم ٢٠ بئونة سنة ١٥٥ ق : (١٤ يونيو ١٤٣٩) انظر التوفيقات الإلهامية ص ٤٢٢ .

وفي يوم السبت الثامن والعشرين منه وصل يشبك الحاجب الكبير ، وُخلع عليه واستقر أتاكب العساكر ، وُهرع الناسُ للسلام عليه ، ونزل بيّت بركة ، وهو الذي كان فيه أركماس الدويدار ودخل العسكر الذين كانوا في الصّعيد .

•••

وفي هذا اليوم عُقد مجلس بسبب حَسَن الأميوطى الذى كان عمل نقابة الحكم فى العام الماضى للقاضى علم الدين البلقىنى ، فادُعِيَ عليه بأمرٍ معضلة ، فسمع الدعوى عليه ببعضها القاضى الشافعى ، وبعضها القاضى الحنفى ، وأمر الحنفى بحبسِه ليبيّن ما ادّعاه من الطّعن فى الشّهود . واجتمع بسبب ذلك من لا يُحصى عدده من الناس ، وحصل له - لما أُرسل إلى السجن - من الإهانة والصّفع مالا مزيد عليه ، ولولا ذبُّ نقيب الجيش عنه لقتل على ما قيل .

•••

شهر صفر

أوله الاثنيّن .

وفي صبيحة الثلاثاء عَزُر حَسَنُ الأميوطى نقيب البلقىنى فى مجلس الحنفى ، فضرب على ظهره مجرداً أربعين ، وأهين فى أثناء ذلك إهانةً عظيمة وأعيد المجلس ، واجتمع من الناس من لا يُعدُّ كثرةً ، ولولا والى الشرطة لقتلوه ، ثم حُبس ، ثم أُخضِر يوم السبت فادُعِيَ عليه ثانياً ، ولم يقع ما كان يُظن ، وأعيد إلى الحبس ، ثم أُفْرِج عنه فى الحال ، وسكنت القضية بعد أن كان يُظن أنه يُراق دمه لا محالة .

•••

وفي آخر يوم الخميس رابعه - الموافق لثانى عشرى أبيب - أمطرت السماء مطراً غزيراً بعد صلاة العصر ، ودامت نحو ساعة ، وأوحلت الأرض داخل القاهرة وحولها ، وقد وقع نظير ذلك فى سنة تسع وأربعين فأمطرت من بعد العصر إلى قُرب العشاء . وكان أكثر من ذلك ، فاستغرب الناس ، ونسوا وقوعه قبل ذلك بسِتّ سنين .

•••

وفي يوم الجمعة وصل العسكر الذى كان جُهِّز للشام ، ودخل قبلهم قانباى الأبوى بكرى الناصرى [البهلوان ، فقرَّرَ فى نيابة صَفْد عوضاً عن إينال الأجرود^(١)] ووصل إينال

(١) امام هذا الخبر فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو الذى تسلطن فى سنة سبع وخمسين وزالت دولة الظاهر على يده . »

المذكور بعد أسبوع ، واستقر مقمداً على عاداته ، بعد أن خلع عليه في ثالث عشره ، وواجه أمراء العسكر السلطانَ في يوم السبت سادسه ، فخلع عليهم وهرع الناسُ للسلام عليهم .

وفي يوم الخميس أهين عبدالباسط^(١) وحُوّل من محبسه بالقاعة التي في الإسطنبول إلى البرج الذي كان قد حُبس فيه أولاً أتباعه ، وكان هو في رفاهية فعاد إلى ضيق وحصر ، وشُدّد عليه في التهديد وطلب المال ، وكان يظن أنه إذا بادر بدفع المال يُفرج عنه ، فذكر أنه حمل جميع ما عنده من النقد ، ثم عرض جميع ما عنده من أصناف المتاجر للبيع ، فاشترتُ للسلطان أيضاً ثم عرض ما عنده من الثياب الصوف والمخمل والحريير المذهب والمطرز ، فاشترى أيضاً للسلطان ، ثم عرض جميع ما عنده من الأثاث فبيع بالأثمان الغالية تارة والرخيصة أخرى ، وحصل لجماعة في أثناء ذلك منافع كثيرة ، ومع ذلك فلم يجتمع من جميع ذلك إلا نحو مائتي ألف دينار ، وأصرَّ السلطان على طلب خمسمائة ألف دينار بعد أن كان طلب منه ألف ألف دينار ، فلم يزل يحطها إلى أن صارت على النصف^(٢) ، ولكن المطلوب منه خط على أنه لا يقدر إلا على ما ذكر ، لكن بقي له العقار ، فكأنه شرع في الحيلة في حلّ الأوقاف لبيع ما يمكن بيعه من العقار ، والحكم لله .

ثم آل الأمر إلى أن غضب السلطان منه فأمر بسجنه في البرج المظلم ، فأقام فيه مدّة ، ثم أفرج عنه ، وسُلم لنائب القلعة ، فأسكنه عنده في طبقة عليا نيره ، وتقرّر مال المصادرة على مائتي ألف وخمسين ألف دينار ، فاستوعب ما يقدر عليه من النقد والبضائع والديون والغلال ، وباع ما لم يوقفه من العقار ، وأجر كثيراً مما أوقفه وباع بعضه أنقاضاً فلم يكمل المائتين ، فأخذ في الاستدانة وسؤال المعارف ومن سبقت إليه يد منه عليه ، فكان جهد ذلك أن أكمل المائتين في العاشر من ربيع الأول ، ثم كان ما سنذكره .

•••

وفي يوم الاثنين خامس عشره رسم السلطان أن يُرسل الملك العزيز يوسف بن الأشرف إلى الإسكندرية على طريق البر ، وصحبته أسنبغا^(٣) الطياري ، أحد الأمراء المقدمين ،

(١) امام هذا الخبر في هامش هـ « كائنة عبدالباسط » .

(٢) راجع ما سبق ص ١٣٣ .

(٣) هو اسنبغا الناصري محمد بن رجب ثم الطياري سودون كما نص على ذلك السخاوي في الضوء اللامع ٢/ ٩٨٤ . وكانت وفاته سنة ٨٥٧ ، وقد وصفه السخاوي بالنبل والكرم والتواضع والادب والشجاعة .

ليُودِعَهُ بالسجن بها ، وأمر بتحويل الأمراء المسجونين ^(١) هناك إلى قلعة صفد وغيرها ، ثم بطل العزم عن سجن العزيز ، واستمرَّ تحويل الأمراء وأقام قَائِبَاتِي البهلوان - الذي تقرر في إمرة صفد - بِسَرِيَّاقُوس إلى أن يحضروا ويتوجّه بهم بصحبته إلى أن يسجنهم بقلعة ، صفد وبغيرها كقلعة المَرْقَب والصَّبِيَّة ، ثم وصلوا وسَلِمُوا إلى سُهَام ^(٢) [الحَسَنِي الناصري] وغيره ، وتوجّه كل إلى مقصده ، وذلك أول ربيع الأول .

•••

وفي يوم الخميس ثامن عشر صفر كُسِر الخَلِيجُ الحَاكِمِيُّ على العادة ، ونودي على النيل بالفداء ستة عشر ذراعاً ، بزيادة إصبعين ، ثم نودي عليه في صبيحة الجمعة بعشرة ، فصار على ستة عشر ذراعاً ونصف ذراع ، وكان في مثل هذا اليوم من العام الماضي على ثلاثة عشر ذراعاً وربع . وانحلَّ سعرُ الغَلَال بعد أن كان ارتفع ، والله الحمد .

وزاد الماء في ثلاثة أيام متتالية بعد يوم الوفاء اثنين وثلاثين إصبعاً ، وهو شيء لم يُعهد قبل هذه السنة ، ثم زاد سبعةً في اليوم الثالث من يوم الوفاء ، ثم ستةً في اليوم الرابع ، فبلغت زيادته عن العام الماضي أربعة أذرع وتسعة أصابع ، وما سُمِع قط أن النيل في العاشر من مِسْرَى يكمل ثمانية عشر ذراعاً ، فنقص إصبعاً واحداً ، واستمرت المناداة بالزيادة إلى يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الآخر ، فزاد أصابع من العشرين ، فاستراب أكثر الناس بذلك ، لأنَّ الذين اعتادوا معرفة ذلك يَمَنُّ له دارٌ تَطُلُّ على النيل ذكر أنه لم يصل الماء إلى علامة العشرين ، فتوجّه جماعة فشاهدوا المقياس وظهر لهم كذب القياس ، ثم اقتضى الرأى عدم التوسّع في ذلك ، لثلا تضطرب العامة إذا تبين أن الزيادة دون ما ذُكِرَ ، فلا يُؤمَن أن يحدث من ذلك غلاء في السّعر ، فاستشعر القياس بذلك فصار ينادى كل يوم بإصبع مع أن

(١) لما كان ابوالمحاسن كثير الاهتمام بذكر اسمائهم فقد اوردها في النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ص ٣٣١ وهم : جانم اخو الاشرف وإينال ابو بكرى الاشرفى وعلى باى شاد الشرابخانه الاشرفى وازبك السيفى قانى باى المعروف بخجا . وجكم الخازندار خال العزيز وجرباش وجانبك قلقسيز وتمم الساقى وبيبرس الساقى ويشبك الداودار وازبك الجواب وبايزير خال العزيز وتنبك الإينالى المؤيدى الفيسى وبيرم خجا الناصرى امير دمشق .

(٢) كان احد الامراء العشرات من اتباع السلطان برقوق وترقى فصار من الخاصكية في عهد الناصر فرج وأثره الظاهر جقمق امير عشرة وكانت وفاته سنة ٧٥٧ . انظر الضوء اللامع ١٠٣/٣ .

الزيادة مستمرة بأكثر من ذلك ، وكان آخر يوم من مِسْرَى - يوم الأحد - ثاني عشر ربيع الأول انتهى إلى تسعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا .

•••

وفي ليلة السبت حادى عشر ربيع الأول حُوِّلَ الملك العزيز من القلعة إلى ساحل بُولَاق ، فَأُنزِلَ في الحِرَاقَة الصغرى ، ومعه من يَتَوَكَّلُ به إلى الإسكندرية ، فَسُجِنَ بها على عادة مَنْ تَقَدَّمَهُ ^(١) ، كولد الناصر فرج ، ثم ولد الملك المؤيد .

وعمل المولد السلطانى في يوم الأحد الثانى عشر منه ، وكان حافلاً وفرغ وقت العشاء سواءً ، ورجعنا ، وخرج الناس والأسواق مفتحة والليلة مقمرة جدا ، والله الحمد .

ونودى بالسفر إلى مكة في الرجبية ، وعُيِّنَ عدة من المماليك للإقامة بمكة والمدينة ، أما مكة فلحفظ البضائع الواردة من الهند من عبيد مكة وسفهاثها ، وأما المدينة فَلِقْمَعِ الرافضة الذين تسلطوا على أهل السنة بها .

•••

وفي هذا الشهر قبض على سراج الدين عمر بن موسى الحمصى الذى كان قاضى طرابلس ثم دمشق ، وكان قد تسحب من دمشق لكلام بلغه عن السلطان من جهة انتمائه إلى إينال الجكمى ، فأقام بقرية من طرابلس ، فبلغ ذلك النائب فمسكه وقيدته بقيد ثقيل وسجنه ، فكوّتب فيه فشفع فيه بعض الأمراء بالقاهرة ، فأذن في إطلاقه ، وتوجه القاصد بذلك .

وكان سفر الرجبية من القاهرة .

•••

وكان أول توت أول السنة الشمسية ^(٢) يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول ، ابتداء السلطان في الحكم بين الناس بالإسطنبول على العادة ، ونودى بذلك ، فكان أول شيء أمر

(١) كان ممن حملن معه ثلاث جوار لخدمته ، كما رسم ان يصرف له من نخل اوقافه الف دينار ، ورتبوا له ولبن معه كل يوم الف درهم من اوقاف ابيه . انظر النجوم الزاهرة ١٠٦/٧ ، س ١ - ٦ .

(٢) أى السنة القبطية ويلاحظ ان الوارد في جدول هذه السنة بالتوقيفات الإلهامية ان أول توت يعادله الأحد ١٩ ربيع الأول سنة ٨٤٣ و ٣٠ اغسطس ١٤٣٩ .

به أن ينفي عزالدين البساطى المالكي ، وناصرالدين الشنشى الحنفى وولده إلى قوص ، ثم بلغنى أنه شفع فيه ، ثم لم يتم ذلك للبساطى واستمر للشنشى ، وأمر السلطان القضاة أن لا يجبس أحدٌ من نوابهم أحداً إلا بعد مراجعة مستنبيه .

•••

وكُسر سدّ الأميرية وغيرها في هذا اليوم . فنقص البحر نحو نصف ذراع بعد أن كان نودى عليه يوم الجمعة بإكمال العشرين ذراعاً ، ثم زاد إلى سلخ الشهر تسعة أصابع ، وانتهت الزيادة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر إلى أحد عشر إصباعاً من أحد وعشرين ذراعاً والحق أنه لم يكمل العشرين ذراعاً ، وإنما الافتراء من أمين البحر .

وفيه وقع بين المطوعة في البحر من أهل دمياط وبين الفرنج وقعة بساحل صيدا ، قُتل فيها كبيرهم المجاهد عبدالرحمن^(١) ، وأسير المسلمون بعد أن قُتل منهم جماعة ، وأخذت لهم ثلاثة مراكب ، وأسف المسلمون على ذلك أسفاً شديداً .

وفي أواخر شهر ربيع الآخر وردت مطالعة نائب الشام يشكو فيها من القاضيين الشافعى والحنفى ، فأمر السلطان بعزلهما معاً ، فعزل القاضى بهاءالدين بن حجى من كتابة السرّ بدمشق ومن قضاء الشافعية . واستقر في قضاء الشافعية شمس الدين الونائى . وقرّر في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر ، وفي كتابة السرّ شهاب الدين العجلون ، الذى كان يوقع عن الأمير الدويدار الكبير ، وكان عيناً لها زين الدين بن السفّاح^(٢) بل قيل له « البس الوظيفتين معا » ، ثم استقر في نظر الجيش فقط ، وصرف جمال الدين الكركى .

وأمر السلطان بنقل بهاءالدين من دمشق إلى القدس يسكنها بطالاً ، ثم تكلم له في تدريس الصلّاحية فرسم له بها ، وصرف الشيخ عزالدين القدسى وتوجه القاصدُ بذلك إلى دمشق ثم بطل ذلك . وكتب إلى ابن حجى بالقدوم إلى القاهرة ، واستمر القدسى في وظيفته ، فقدم ابن حجى في رجب ، ثم خلع عليه بنظر الجيش ، وسافر في أول رمضان ، وصرف زين الدين بن السفّاح ، وأعيد إلى نظر الجيش بحلب ، واستقر في قضاء الحنفية بدمشق بعض المصريين .

(١) في هامش هـ بخط البقاعى : « هو الشيخ عبدالرحمن العجمى صاحب الزاوية المطلّة على البحر في دمياط ، .

(٢) امامها في هامش هـ بخط البقاعى « كانه سقط هنا شيء » .

وصُرف القاضي شمس الدين محمد بن علي الصفدي ، ثم تأخر ذلك واستمر الصفدي واستقر في قضاء الحنفية بحلب عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن العديم ، ثم بطل وأخر لئس الخلعة ، واستمر ابن الشحنة .

•••

شهر ربيع الآخر

أوله الجمعة بالرؤية ، الموافق لثالث عشر توت ، وأرخ في بعض البلاد - كدمياط - بيوم الخميس .

وفي يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر وصل القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية الحلبي من حلب إلى القاهرة ، لأجل السعي والعود إلى وظيفة القضاء^(١) ، فأقام إلى شعبان ، ثم خُلع عليه وسافر في أثناؤه إلى بلاده على وظيفته ، فوصل في أواخر رمضان^(٢) ثم لم يلبث أن مات .

وفي يوم الاثنين حادي عشر أفرج عن زين الدين عبدالباسط ، وخُلع عليه خلعة رضا ، وهي جبة بسمور ، وأذن له في السفر إلى مكة ، وتوجّه بخلعتة إلى تربته بالصحراء ، بالقرب من تربة قجماس ، ليقم بها إلى أن يرحل بعد أيام ، ثم تحوّل إلى طرف المرج من جهة بركة الجب ، ليتجهّز منها إلى مكة بأهله وبماله ، وانضم إليه جمع كثير من الناس ، وتوجّهوا إلى مكة في ليلة الاثنين الثامن عشر في هذا الشهر .

وفي يوم السبت تاسعه أذن للشنشي وولده بالعود إلى القاهرة ، وتوجّه القاصد إليهما بذلك

•••

(١) اضاف البقاعي بخطه في هامش هـ : « وكان قد عزل من قضاء حلب في سنة الثنتين وأربعين بالقاضي زين الدين عمر بن احمد المبارك بن الجزى ، بمعجمة ثم مهمله ثم زاي ، الحموي الشافعي المتطبيب » .

(٢) علق البقاعي على هذا في هـ بقوله : « الذي في تعاليقي انه وصل إلى حلب بعد عيد الفطر » .

وفي يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر ادعى جماعة من المجاهدين ومن انضم إليهم على شخص نصراني أنه هو الذي كان السبب في قتل المجاهدين ، وأنه كآب الفرنج بقضيتهم حتى استعدوا لهم ، ودلّ على عوراتهم ، وأقيمت بذلك البيّنة عند بعض نواب الحكم بدمياط - وكان مالكي المذهب - وثبت ذلك عليه فحكم بقتله ، وأمر بسجنه ليراجع السلطان فاجتمع عليه جمع لا يحصون كثرة ، فنزعوه من أيدي أعوان الحكم ، وحملوه إلى ظاهر البلد فقتلوه بين الناس وحرقوه (١) ، ومدوا أيديهم إلى الكنائس فهدموها ونهبوا ما فيها ، وكان النائب على الثغر ركب بمن حضر من قضاة وغيرهم لينزعوا النصراني منهم فوجدوا الأمر قد اشتدّ ، فكتب السلطان بذلك فأمر بإحضار القضاة والنائب فسألهم فأخبروه بجلية الحال ، وأخرج بعض الناس محضرا بأن النصراني المذكور أسلم قبل قتله ، فتغيظ على قاتليه ، وأمر بحبس كبارهم ، ثم أذن في إطلاقهم في اليوم الثاني ، وأمر بعزل النائب والقضاة ، واستقرّ في النيابة محمد الصغير ، الذي كان وليها في العام الماضي ، واستمرّ القاضي (٢) على حاله ، وأمر بالاعتصار في النواب على ثلاثة فقط .

وفي يوم الاثنين حادى عشره أمر السلطان أن يستقر للقاضي الشافعي من النواب أربعة ، وللحنفي اثنان ، وللمالكي كذلك ، والحنبلي كذلك .
وعقد في هذا اليوم مجلس بحضورته بسبب الحوانيت التي نازع فيها عتقى تاني بك البجاسي ، وحضره قاضي حلب المنفصل علاء الدين بن خطيب الناصرية ، وذكر الصورة مفصلة ، ومع ذلك أمر السلطان للقاضي الشافعي أن ينشئ الدعوى في ذلك ، ويحرر الأمر فيها ، ثم أذن السلطان أن يستقر للشافعي ستة أنفس ، ولكل من رفقته ثلاثة ، فكتب الشافعي أسماء جميع النواب في رقاع وأحضرها لحضرة السلطان ، فتناول السلطان منها ستة فاستقرّ بهم ومنع غيرهم .

ثم أذن بعد سبعة أيام في زيادة اثنين ، ثم أمر باستبدال ثلاثة في السنة بثلاثة أميّز منهم لظعن بعض جلسائه في الثلاثة الأولين ، وانتهى أمره في يوم الثلاثاء سادس عشرى شهر ربيع الآخر إلى ثمانية ، وللحنفي أربعة ، واستمر المالكي على ثلاثة ، والحنبلي كذلك .

(١) في هـ « وحرقوا الكنائس » .

(٢) سقطت عبارة « واستمر القاضي » ، ولذلك علق البقاعي على ذلك بقوله : « لعله : وترك القاضي ، وهي تحمل نفس المعنى » .

وفي هذا الشهر مات آقبغا التمرأزي نائب الشام ، ووصل الخبر بذلك في يوم الأحد رابع عشر الشهر المذكور ، فقرر في نيابة دمشق جلبان نائب حلب ، وقرر نائب^(١) طرابلس في نياب حلب ، وقرر الحاجب الكبير برسباي [الناصري] الذي كان وقع بينه وبين النائب ماموق في نيابة طرابلس ، وقرر في الحجوية نائب غزة ، وتوجه دُولات باي الدوادار الثاني في تقليد نائب حلب في يوم الثلاثاء .

...

شهر جمادى الأولى

في أول يوم منه نودي بالسفر في رجب لمن أراد التوجه إلى الحجاز صحبة المالك المجهزة إلى مكة ، وكان الوقت للمناداة الأولى ، فتحرك جماعة لذلك منهم . وتوجه قبل ذلك الأمير أحمد بن علي بن إينال وصحبته عسكر من الترك والعرب لدفع قبيلة بلي المفسدين في طريق الحجاز ، فظفروا بطائفة منهم بسطح العقبة ، ورجعوا بعد أن امتاروا ، فقبضوا عليهم واستمروا إلى أن دخلوا بلاد بلي .

وفي يوم الثلاثاء الرابع منه - الموافق لخامس عشر بابه والعاشر من تشرين الأول أمطرت السماء في أول الليل قليلا ، ثم في أول النهار ، ثم أرعدت^(٢) ولم يكثر المطر إلا من بعد الظهر فاستمر إلى بعد العصر ، وتزلقت الأرض ، وأخذ النيل في الانبساط ، ثم لم يظهر أثر ذلك بل ثبت إلى أن انقضت بابه ، واستمر الحر إلى أن نزلت الشمس برج الجوزاء ، ولم يتغير مزاج الحر ، ثم كان ماسنذكره .

وفي^(٣) يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الأولى لبس السلطان الصوف ، ووافق التاسع من هاتور ، وهو الخامس من تشرين الثاني ، وتأخر عن عادة الأشراف نحو من عشرين يوما ، وأظن

(١) وهو اذ ذاك قانباي الحمزاوي .

(٢) سبق للباقى ان علق على كلمة « أرعدت ، وهاهوذا يعود اخرى للتعليق عليها فيقول ، صوابه رعدت من غير همزة ، .

(٣) اضاف البقاعى في هامش هـ التعليق التالى : « وفي يوم الجمعة سابع جمادى الاولى المذكور سافر قاضى القضاة شمس الدين محمد بن إسماعيل الولاتى إلى دمشق قاضيا ، ومات ابوه اسماعيل بن محمد بن احمد يوم السبت ثاني عشرى الشهر فكان بين سفره وموت ابيه اربعة عشر يوما كما كان بين سفره وموت حميه في سفرته الثانية كما سيأتى في التى بعدها ، .

سبب ذلك استمرار الحرّ ، واستهل جمادى الآخر والأمر على ذلك .

وفي هذا اليوم أمر السلطان بجمع الشهود من مراكزهم ، فاجتمعوا عنده في الحوش ، فشرط عليهم مشافهةً أن لا يُؤخّروا عندهم صدقاً امرأة ولا طلاقاً ، بل يُدفع في الحال ، وأن لا يشهدوا على يهودي ولا نصراني في مرض مخوف بوقف ولا وصية إلا بإذن من القاضي والناظر على المواريث .

واستمر الحرّ إلى أن نقلت الشمس إلى برج القوس ، فتأخّر البرد عن العادة وانهبط النيل ، فكان في نصف هاتور في خمسة عشر ذراعاً وافرّة .

•••

ووصل رسول شاه رخ بن اللنك إلى القاهرة ومعه جماعة ، فأقام أكثرهم بالشام ، ووصل [الرسول] إلى مصر ، ومضمون رسالته التهنتة بالسلطنة .

•••

شهر رجب

أوله الثلاثاء .

في أول يوم منه خرج (١) أمير المحمل فضربَ خيامه مقابل خليج الزعفران ثم خرج الحاج وهم كثير ، ورحلوا من ثمّ في يوم الاثنين فنزلوا مقابل المرج ، ثم رحلوا ليلة السبت خامسه ، ووصل الخبر بعدهم بقليل بأن العسكر الذين توجهوا إلى العرب بأنهم غلبوا عليهم .

وفي اليوم الرابع عشر منه أدير المحمل ، وكان حافلاً .

وفي يوم الاثنين سابع شهر رجب (٢) دخل فصل الشتاء ، واشتدّ البرد على العادة ، بعد أن كان الحرّ تمادى إلى يوم الخميس ثالثه ، وتأخر المطر بعد نزول المطرة الأولى المنبه عليها ، ثم أمطرت مطراً يسيراً مرة بعد مرة .

(١) اخطت النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٣٧ . حين جعلت خروج المحمل يوم الاثنين رابع شهر رجب سنة ٨٤٣ ولعلها كانت تريد ان تقول «سابعه» اذ ان اول هذا الشهر كان يوم الثلاثاء كما بالمتن كما يستدل على ذلك ايضاً من جدول سنة ٨٤٣ بالتوقيفات الالهامية .

(٢) سابع شهر رجب ويعادله ١٢ كيهك ١١٥٦ ق ١٤ ديسمبر ١٤٣٩ م .

وتسلطت الدودة على البرسيم فأكلت منه الأكثر ، فغلا - بسبب ذلك - البرسيم ؛ حتى كانت قيمته قدر العام الماضي مرةً ونصف مرة أو أزيد ، ثم توالى الأمطار وحصل النفع بها .

...

وفي يوم الاثنين حادى عشرية دخل أحمد بن إينال وصحبته جماعة من عرب بلى قبض عليهم ، فأمر بتسميرهم وتوسيطهم ، وهم الذين كانوا فى آخر سنة ٤١ قطعوا الطريق على الحاج ، ونهبوا منه أموالا عظيمة ، وهلك بسبب ذلك خلائق من النساء والأطفال والرجال بالجوع والعطش .

...

شهر شعبان

أوله الخميس .

شهر رمضان

أوله الجمعة .

فى الثانى والعشرين منه وصلت الحماله الذين حملوا الحاج الرجبية ، وذكروا أنهم فارقوهم وهم بخير ، وقد انحط السعر قليلا ، وكان الحمل الدقيق بلغ ثلاثة عشر دينارا فنقص دينارا ، وكان شاع بالقاهرة أنه بلغ العشرين أو زاد ، فظهر كذب تلك الإشاعة .

...

وفى التاسع منه ثار العامة بدمشق على النائب بها ، فهجموا عليه فى دار السعادة وفتحوا الطبلخاناه فضربوها (١) فتجمعوا ، وكان السبب فى ذلك أن شخصا يقال له عبدالرزاق ، خدّم برّذاراً عند النائب فاحتكر اللحم وصار هو الذى يتولى الذبيحة ، فغلا اللحم وصار يشتري الغنم بالسعر البخس ويبيع بالريح المفرط ، فقلّ الجالب بسبب ذلك ، واشتد الخطب حتى كان اللحم يباع بدرهمين ونصف فبلغ ثمانية ، فنادى النائب فى الجند فأمسكوا منهم جماعة وسجنوهم ، فهجم الباقون السجن وكسروا بابه ، وأطلقوا أصحابهم وكان النائب قبل ذلك لما تحركت الفتنة عزّل البردّار ، ونادى بإسقاط مكس الغنم ، فانحط السعر إلى أربعة أو خمسة ، فلم يقنعهم ذلك ، فكاتب فى ذلك فوصل الخبر بذلك فى الثالث والعشرين من رمضان ، فأمر السلطان بجمع الأمراء

(١) فى هامش هـ بخط البقاعى : « وكان ضربهم لها بالنعل » .

والقضاة يوم الأحد صبيحة الرابع والعشرين ، فاشتوروا ، فقيل للمالكي إن عندهم قولاً بقتل الثلث لاستصلاح الثلثين ، فأنكر المالكي ذلك ، وقال : « هذا لا يعرف في المذهب » ، قال : « فما السبب في تجرّي هؤلاء ؟ » قال : « كثرة الحلم عنهم » .

هذا ملخص ما حكاه هولي ، فإنني ركبتُ فما وصلتُ حتى انفضَّ المجلس ، وكذلك الحنبلي ما أدرك المجلس .

وسألت الحنفي فقال : « ما أجبتُ بشيء لأجل غيبتكم » ، ففهمتُ أن القول كان على المالكي .

وذكر لي الحنفي أن بعض الأمراء قال « هؤلاء بُغاة » فقال « فقلت له : لا ، ماهؤلاء بغاة ، وإنما أساءوا الأدب ، وينبغي أن يُعرف البادؤ منهم بذلك فنعاقبه بما يرتدع به غيره » .

فلما كان يوم الاثنين كتب مرسوم قُرئ على المنبر بتهديد العامة والإنكار عليهم فيما فعلوه ، وكتب توقيع القاضي تقي الدين بن قاضي شبهة بعودته إلى القضاء ، وبِعزْل القاضي شمس الدين الونائي ، لأنَّ النائب بعث يشكوه منه ويقول : « إنما تسلط العامة علينا به » وحقو ذلك . وعينَ للسفر بذلك الشريف الحموي الموقع بعناية كاتب السرّ ، فوصل قبل سفر الحاج بيومين ، وكان الونائي قد تجهزَ إلى الحج فاستمروا واستقرَّ ابن قاضي شبهة ، وهي الولاية الثانية .

*** شهر شوال

أوله السبت بالرؤية الصحيحة (١) وصادف تاسع برمهات ورابع آذار . وقع في أول يوم منه ريح باردة . وأثارت غباراً شديداً ، بحيث كان يتصاعدُ إلى أعلى القلعة ، واشتدت الظلمة منه وقت العصر إلى أن أمطرت شيئاً يسيراً فسكن ، واستمر البردُ

(١) إذا أخذنا بما جاء في جدول سنة ٨٤٣ بالتوقيفات الإلهامية ص ٤٢٢ كان يوم الأحد هو أول شوال وهو يعادل ١٠ برمهات سنة ١١٥٦ ق . ٦ مارس سنة ١٤٤٠ م .

الشديد بحيث إنه كان يضاهى ماكان في أول الشتاء أو أشدّ منه ، واستمر إلى أن فرغ برمهات ، وعاد مزاج فصل الربيع على العادة .

وفي الثاني منه نقلت الشمس إلى برج الحمل .

وفي يوم الأحد الثالث والعشرين منه ، الموافق لأول يوم من برمودة كان عيد النصرى أخزاهم الله تعالى .

وفي النصف منه تنازلت أسعار الغلال وانحطت إلى قدر النصف ، بحيث بيع ما كان بلغ ثلاثمائة بمائة وخمسين ، وأقل من ذلك .

•••

ورحل إلى القاهرة طالبُ الحديث الفاضل البارِع : قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود ابن ضُميدة (١) البلقاوى الدمشقى ويعرف الآن بالخيضرى (٢) ، ، نسبةً لجدّ أبيه ، فسمع الكثير وكتب كتباً كثيرةً وأجزاء ، وجدّ (٣) وحصل في مدّةٍ لطيفة شيئاً كثيراً ، وتوجّه صحبة الحاجّ المصرى لقضاء الفرض ، وكتب عنى في مدّةٍ يسيرة المجلد الأول من « الإصابة في تمييز الصحابة » وقرأه وعارض به معى وأتقنه ، ونسخ أيضاً « تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة » ، وقرأه كله وأتقنه ، وسمع عدّة أجزاء ، وكتب عدة مجالس من الأمالى ، وخطّه مليح ، وفهمه جيّد ، ومحاضراته تدلّ على كثرة استحضاره .

•••

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال حضر ناصر الدين بك بن خليل بن قرأجان ذلغادر ، وجلس له السلطان في إيوان القصر الكبير جلوساً عاماً ، وأمر الأمراء الكبار بتلقيه ، فتلقّوه ظاهر القاهرة ، ودخلوا به من البلد إلى أن أطلعوه القلعة ، فدخل ومعه أولاده ، فخدم وُخلع عليه

(١) في ز : « حميدة » .

(٢) انظر الضوء اللامع ٣٠٥/٩ فقد ترجم له السخاوى ترجمة مطولة . استفرقت من صفحة ١١٧ حتى ١٢٤ .

(٣) في هـ وبخط ناسخ النسخة : « كتبت له تلخيص المستدرک للحاكم ، وهو كاتب سر دمشق » مما يدل على أن الناسخ كان يعيش في هذه الفترة التي تولى فيها الخيضرى كتابة السر بالشام .

وأُنزل في بَيْتِ نوروز ، وهو شيخٌ كبير يُقال بَلَغَ الثمانين ، ويغلب على لونه السُمرة الشديدة ، وتقدّم خبره في حوادث سنة ٣٧ . وكان دخل القاهرة في دولة الملك الظاهر مرّة قبلها ، ثم صاهره السلطان وتزوَّج ابنته ، وسافرَ بعده إلى بلاده بعد أن بولغ في إكرامه والإنعامات عليه .

•••

وورد الخبر بأنّ أبا الفضل بن شيخنا زين الدين بن حسين قُتِلَ بغتةً ، قتله شريف من الرافضة ، وقيل إن سبب ذلك أن الحسين كان له دَيْنٌ على القاتل ، فلما مات أوصى أبا الفضل ، فطالب أبو الفضل بمال محاجيره فمطله ، فألح عليه فاغتاله ، وصار أهل المدينة في خوف شديد ، ولم يبق أحد يجسر أن يخرج من بيته سحراً ، وكان سليمان أمير المدينة غائباً ، وله نائب اسمه حيدر بن غرير ، فخرج في جماعةٍ لتحصيل القاتل ، وكان تسحب هو وجماعة من عشيرته ، فما ظفروا بأحد منهم ، وكان ما سنذكره في السنة المقبلة .

•••

وفي اواخر شوال مرض صاحبنا القاضي محب الدين بن أبي الحسن البكرى المصرى نائب الحكم ، وكان قد سار مع الرجبية إلى مكة ، فأرى وهو يطوف بالبيت بعض الصنّاع من المرخين يحاول خلع لوح رخام من الحجرة وهو في غاية الثبات ليلصقه على كيفية أخرى ، فأنكر عليه ، فتوجّه المذكور إلى شادّ العمارة سُودُون المحمدى ، فذكر له ذلك فسأل عنه فقبل إنه نائب الحكم عن الشافعى ، فقال : « لعلّ هو الذى كاتب فينا ! » ، فأمر بإحضاره فأهانته وضربه تحت رجله عُصِيَّات (١) ، ثم أراد أن يُركبه حماراً ويطوف به فقبل له ، إنّه برىء ممّا اتهمته به ، وإنه كان حين ورود الكتاب مقيماً بالقاهرة ، فندم على ذلك ، ولقيه في الطواف فاستحلّه ، وكان المحبّ المذكور قد امتلاً غيظاً ممّا أصابه بغير جرم وكظم غيظه ، فما لبث أن حُمّ واستمر موعوكاً إلى أن قدم الحجّ فتوجّه مع الركب المصرى فمات بالينبع ، بعد أن رجع من زيارة المدينة المنورة .

وقد ذكرت ذلك في ترجمته فيما سياتى ، وختم له بخير ، ولعله مات شهيداً .
ورأت امرأة من أهل الصدق ليلة دفنه وهى مستيقظة على سطح كأن عمود نور أقبل من نحو المدينة إلى أن غاب في قبر المذكور ، فأيقظت زوجها وأخرى من أقاربها فشاهدوا ما شاهدت ، وأخبروا به .

(١) في هامش هـ بخط محمد بن الكيال « قصة ابن أبي الحسن مع المحمدى » .

وقد ورد الخبر بأنه خرج على الحاج بعد أن انفصلوا من المدينة ريح حارة وأعقبها سَموم أضعفت الأبدان ، وأهلكت الجمال ، ومات منها ومن بنى آدم عدد كثير منهم القاضي محب الدين محمد بن أبي الحسن البكرى نائب الحكم ، وكان عارفاً بالأحكام مثبتاً في القضايا ، وقوراً ، عالماً عاقلاً ، كثير الاحتمال ، مشاركاً في الفقه ، لم يشتغل في غيره ، وقد درس في المدرسة الخروبية بشاطيء النيل نحواً من عشر سنين ، وكان قد توجه إلى الحجاز في الرجبية فجاور ثم رجع ، وذكر لي من أثق به أنه كان كثير الطواف ، وأنه واظب على ذلك خمسين مرة في كل يوم .

وهو من قدماء معارفنا ، وأهل الاختصاص بنا ، فالله يعظم أجرنا فيه ، ويبدلنا به خيراً منه ، وقد غبطته بما اتفق له من حسن الخاتمة بالحج والاعتبار والمجاورة ، وزيارة الحضرة الشريفة النبوية ، والموت عقب ذلك في الغربية ، وكانت وفاته بالينبع وصلى عليه هناك ودُفِن بها ، وقد جاوز السبعين بسنين .

•••

يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة بالرؤية .

فيه استقر نور الدين على بن أحمد بن أقبرس في نظر الأوقاف عوضاً عن تقي الدين ابن تاج الدين بن نصر الله ، وكان تقي الدين استقر فيها بعد صلاح الدين ابن عمه ، وكان عمه صاحب بدر الدين إذ ذاك موعوكاً فبلغه ذلك فسق عليه وشغله الضعف ، ثم توجه للعافية واستمر نور الدين في الوظيفة .

•••

وفي الثامن من ذى الحجة ورد الخبر بموت أقبغا التركمانى في حبسه بسجن الكرك ، وكان أحد الأمراء الكبار في الدولة الأشرفية ، وولى النظر على الخانقاه الناصرية (١) بسرياقوس ، فذكر بعض الكبراء أن السلطان أمر كاتب السر أن يكتب إلى نائب الكرك بأن

(١) تقع هذه الخانقاه خارج القاهرة من ناحية الشمال وتنسب إلى مؤسسها الناصر محمد بن قلاوون الذى بناها سنة ٧٢٣ لنذر نذره وكان بها مائة خلوة صوفى ، ولقب شيخها بشيخ الشيوخ وكان قبل ذلك لا يلقب به إلا شيخ خانقاه سعيد السعداء ، وجرت العادة على أن يصرف لكل صوفى بها في اليوم رطل ضان سليخ قد طبخ في طعام شهى واربعة أرطال خبز نقى ، وديناران كل شهر ، ورطل حلوى ورطلان من زيت الزيتون ورطلان من الصابون ، وثمان كسوة في كل سنة ، وكلما ظهرت فاكهة جديدة يصرف مبلغ لشرائها . ولقد اطلال المقرئى في خطه ٤١٤/٣ - ٤١٥ حيث أضاف إلى ذلك أنه كان « بها خزانة للسكر والأشربة والأدوية ، وبها الطبائى والجراثى والكحال ومصلى الشعر ، وبالحمام بلاق .

يطلقه ويشترط عليه أنه لا يعود إلى شرب المسكر ، وأنه متى عاد نُفَى إلى قُبْرَص ، فشرع كاتب السر في كتابة الكتاب بذلك فوصل الخبر بموته قبل أن يفرغ الكتاب .

...

وفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين منه وصل المبشر بسلامة الحاج ، ومعه من الأخبار ، أن الوقفة كانت بمكة يوم الأربعاء ، وأن السَّعر في الأقوات كان ارتفع ، فكان الحَمْل من الدقيق بخمسة عشر مشخصاً^(١) ، والآردب من الشعير بتسعة ، وكان الجمع كثيراً جداً ، ولم يدخل مكة من واصل الهدايا إلا القليل ، وكانت الأزر ، والشاشات في رخص بخلاف ما عدا ذلك من الكتان ونحوه ، وأن الركب الأوّل وصل في السابع والعشرين من ذى القعدة .

وفي هذه السنة ثار توران شاه بن بهمن بن توران شاه على أخيه سيف الدين صاحب هُرْمَز وما معها ، فانتزع منه المملكة ، ففرّ سيف الدين إلى شاه رخ ملك المشرق مستعيناً به ، فأمدّه بعسكر ، فسار إلى فِرْعَانَة فنازلها فسار إليه أخوه فتحاربوا إلى أن تصالحا ، على أن يكون ملك القلعة لسيف الدين هي وما حولها ، وافترقا .

...

ذكر من مات في سنة ثلاث وأربعين وتماماً مئة الأعيان

١ - أحمد بن الدميري ، أحد نواب الحكم ، شهاب الدين ، كان فاضلاً يستحضر كثيراً من المسائل الفقهية ، وناب في الحكم في بعض النواحي وفي القاهرة ، ومرّض مدّةً طويلةً بوجع الظهر ثم بالإسهال ، ومات في الحادي والعشرين من صفر ، وأظنه جاوز الستين .

٢ - أحمد النفيائي ، بكسر النون وسكون الفاء ، بعدها تحتانية مثناة ، نسبة إلى بليدة [نفيا]^(٢) البحري ، ويُعرف بالزلباني ، الشيخ شهاب الدين ، كان من مشاهير الطلبة عند

(١) المشخص هو الدينار الإفرنجي أو الدوكات بعملة البندقية الذهبية وترجع تسميته بهذا الاسم إلى أنه قد جرت العادة عند البنادقة أن يضربوا صورة الدوج أو الحاكم الذي ضرب الدينار في عهده على أحد وجهي الدينار ، انظر عبدالرحمن فهمي : النقود العربية ص ٩٥ - ٩٦ (شلتوت) .

(٢) « نفيا » من المدن المصرية القديمة التابعة لمركز طنطا بالوجه البحري من مصر وقد ذكرها محمد رمزي في قاموسه الجغرافي ق ٢ ، ص ١٠٩ فقال إن البحث دل على أنها كانت تسمى قديماً « نفوس » وهذا الاسم وردت في تاج العروس وأوردها ابن ممتق في قوانين الدواوين باسم « نفيا الشرفي » أما في تحفة الإرشاد فقد وردت باسم « نفيا » فقط .

قدماء المشايخ ثم نزل في قاعة المؤيدية وتكسب بالشهادة مدة إلى أن مات (١) .

٣ - آقبغا التمرازی (٢) ، تقدم في الحوادث .

٤ - آقبغا التركمانی ، كذلك .

٥ - أبوبكر الحلبي نزيل بيت المقدس ، الشيخ أبوبكر ، تلمذ للشيخ عبدالله البسطامي وكان له اشتغال بالفقه والحديث ثم أقبل على العبادة وجاور ببيت المقدس وكف بصره بأخرة .

٦ - سودون ، دويدار أركماس الدويدار الكبير ، كان غشوماً عارفاً بأفانين الظلم ، صُرف عن وظيفته قبل موت الأشرف وأصيب برمد أفسد عينيه ، ولما قبض على أستاذه خدم في المماليك السلطانية وكان بصدد أن يقدم ففجأه الموت ، وأحاط ناظر الخاص على موجوده وهو شيء كثير . مات في ذي القعدة .

٧ - عبداللطيف بن محمد بن الأمانة ، ثقي الدين بن القاضي بدر الدين ، درّس في الحديث بالمنصورية ، وفي الفقه بالمدرسة الهكاريّة مكان أبيه أياماً ، ومات وهو شاب عن ثلاث وعشرين سنة (٣) تقريباً في يوم الأحد ثامن عشرين ذي القعدة . وكان مشكور السيرة على صغر سنّه .

٨ - علي بن محمد (٤) بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف

(١) جاءت بعد هذا في نسخة ز الترجمة التالية : « الشهاب احمد الجديد » [بضم الجيم وفتح المهملة وتشديد الياء وكسرهما ، والد صاحبنا الشيخ شهاب الدين احمد مات سنة ٤٣ بالقاهرة وكان قدمها بسبب شيوع المجاهرة عن المنكرات فأقام دون السنة ودفن بترية طه ومات عن نحو أربع وستين ، وحج مرتين وجاور بالمدينة شهورا وسمع الحديث بها على جماعة ، وكذا بالقاهرة على شيخنا . هذا وقد ترجم له السخاوي - في الضوء اللامع ٥٨/٣ - فقال : « هو أحمد بن علي بن زكريا الشهاب الجديد كان معروفاً بالصلاح والكرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في ليلة سابع صفر سنة ثلاث وأربعين » . ولم يشر السخاوي في هذه الترجمة إلى أن ابن حجر ترجم . له أما ابنه احمد بن أحمد (الجديد) فقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢١٧ دون أن يذكر أنه صحب ابن حجر كما جاء في هذه الترجمة الواردة في نسخة ز هذا وقد كانت ولادة الابن سنة ٨١٩ ووفاته سنة ٨٨٨ .

(٢) انظر عنه ابن اياس ١٦/٢٢ ، ٢٠ و Sobernheim : Op. Cit.P.68 .

(٣) عبارة « عن ثلاث وعشرين سنة تقريباً » غير واردة في هـ .

(٤) هو المؤرخ الذي أشار اليه ابن حجر في مستهل تاريخه الإنباه (راجع ج ١ ، ص ٥ ، س ٩-١٢ ، وكانت بينها مودة حتى ان ابن حجر نزل في بيته حين دخل مدينة حلب لما صاحب الأشرف برسباي في حملته التي أزمع بها الهجوم على آمد سنة ٨٣٦ . ومن العجيب أن يورد له ابن حجر بعد هذا كله تلك الترجمة الشديدة الاختصار التي استرعى قصرها انتباه تلميذه السخاوي فقال : « ذكره في إنباهه باختصار جدا » انظر الضوء اللامع ج ٥ ، ص ٣٠٧ ، س ٩ كما يلاحظ أيضا أن البقاعي اكتفى في ترجمته إياه في معجمه : عنوان الزمان رقم ٣٥٧ بذكر اسمه ثم بقوله : « ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة » . ومع ذلك فقد نقل عنه هنا أكثر من تعليق راجع .. Brockelmann, Op.cit.P.34 .

بن يعقوب بن علي بن هبة الله ابن ناجية الطائي بن خطيب الناصرية . القاضي علاء الدين ، كان مولده سنة ٧٧٤ ، وسمع من أحمد بن عبدالعزيز بن المرجل وهو أقدم شيخ له ، ومن عمر بن أيدغمش خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل ومات (١) في الحادي عشر من شوال (٢) .

٩ - قطج الأمير [الناصرى (٣)] من تراز الظاهري برقوق [مات في العشر الأوسط من رمضان ، وكان قد ولي إمرة بعض البلاد الشامية (٤)] وحضر إلى القاهرة مصروفاً فأقام بها دون الشهر .

١٠ - محمد بن أحمد تاج الدين الأنصارى التفهني ، سبط القاضي مجد الدين الحنفي البليسي أحد نواب الحكم الشافعي ، مات في يوم الأحد تاسع عشر المحرم بعد أن مرض مرضاً طويلاً ولم يجاوز الستين .

١١ - محمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المنعم القاضي محب الدين البكري ذكر في الحوادث (٥) .

١٢ - محمد بن عبدالله ، الشيخ جمال الدين الكازروني المدني (٦) ، جاء الخبر بوفاته وقد انتهت إليه رئاسة العلم بالمدينة النبوية ولم يبق هناك من يقاربه ، وكان ولي قضاء المدينة والخطابة من مدة ، ثم صُرف ودخل القاهرة مراراً ومولده في سنة ٧٨٧ في ذي القعدة (٧) ، نقلته من خطه .

(١) من هنا حتى آخر الترجمة غير وارد في نسخة ز .

(٢) جاء بعد ذلك في هـ بخط البقاعي : « إنما مات حادي عشر ذي القعدة » وكان ذلك يوم الخميس ، وكان فقيه حلب لم يخلف بها بعده مثله ولا قريب منه ، وكان شديد الحب للقضاء بها حتى بلغ من غيرته عليه أن أوصى بمال يسمى به لابن بنته من المحب ابن الشحنة وهو الملقب بأثير الدين في قضاء الشافعية بحلب مع أنه حنفي المذهب وسنه نحو عشرين سنة .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة الضوء اللامع ٧/٦٤٠ ويلاحظ أن الصبري في كتابه نزهة النفوس والابدان في تواريخ أهل الزمان الذي قمنا بتحقيقه ونشره قد ساه « قطش » فقط انظر أيضا النجوم الزاهرة ١٥ ص ٤٧٨ . ٢٦٦/٧ .

(٤) في ز « المالك » والمقصود بذلك إمرة حلب ودمشق .

(٥) راجع ما سبق ص ١٤٦ .

(٦) جاء في تعليق للبقاعي بنسخة هـ : « الصواب في نسبه ما قاله في آخر حوادث سنة إحدى وعشرين حين ولايته القضاء : محمد بن

أحمد بن محمد بن محمود بن روضة (بفتح الراء المهملة وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة) الكازروني ، وقال هناك إنه ولد في

سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبعائة » .

(٧) مكان التاريخ بياض في نسخة هـ .

١٣ - محمد بن يحيى بن عليّ بن محمد بن أبي زكريا المقرئ ، الشيخ شمس الدين الصالحى بصالحية مصر بالشرقية (١) ، هكذا كنتُ أظنّ ، ثم ذكر لي أخوه شهاب الدين أحمد أنهم ينسبون إلى قرية يقال لها منية أم صالح بناحية مليج من الغربية ، وإلى حارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة .

وُلد قبل الستين ، وعنى بالقراءات فأتقن السبع على جماعة ، وذكر لي أنه رَحَلَ إلى دمشق وقرأ على ابن اللبّان ، وطعن في ذلك بأنّ سنه تصغر عن ذلك كما تقدم في تقييد وفاة ابن اللبّان ، واشتغل بالفقه ، وتولى تدريس الفقه بالظاهرية البروقية عوضاً عن الشيخ أوحد ، بحكم نزوله عنه بمبلغ كبير من الذهب ، وكان اتصل بالأمير قطلوبغا الكرّكى ، وقرره إماماً بالقصر ، واشتهر في ذلك مدّةً ، وناب بجاهه في الحكم أحياناً ، وأمّ بقطلوبغا المذكور ، ثم ولى مشيخة القراءات بالمدرسة المؤيدية لما فتحت ، وما علمته تزوج ، وكان مولعاً بالمطالب ، ينفق ما يتحصل له فيها مع التقدير على نفسه . وكف بصره في آخر عمره واختل ذهنه ، عفا الله عنه .

واستقر في تدريس الظاهرية [مكانه] شهاب الدين أحمد الكوراني بعناية كاتب السرّ ، وعمل له إجلاساً حضرناه ، وُخّلع عليه جُبةً مستحسنة وكان الميت نزل لأخيه شهاب الدين عن وظائفه ، وأمضى ذلك النّظار ، وباشرها في حياته ، ثم نوزع في المؤيدية ، وعُقد له مجلس بسبب أنّ شرط الواقف إذا وقع نزول أن لا يقرّر النازل ولا المنزول له .

١٤ - محمد الدجوى ، ناصر الدين الموقع ، ناب في الحكم قليلاً ووقع عند بعض الأمراء في شهر رجب ، وأظنه بلغ الخمسين .

•••

(١) هناك أكثر من « صالحية » بمصر ولكل منها تاريخها الذي تعرف به ، وأشهرها تابعة لمركز فالقوس بمحافظة الشرقية من دلتا مصر وهي من إنشاء الملك الصالح أيوب سنة ٦٤٤ وقد ورد ذكرها في خطط المقرئى بأنها « منزلة للعساكر عند ذهابهم للشام وعند عودتهم منه ، وانظر محمد رمزي : القاموس الجغرافى ، ج ١ ، ص ١١٢ . أما منية أم صالح فبمركز شبين الكوم وقد أصبحت تسمى الآن باسم « ميت أم صالح » ، كما انها مذكورة في حجج الاوقاف بام صالح فقط . انظر القاموس الجغرافى ق ٢ ، ص ١٩٤ .

سنة أربع وأربعين وثمانمائة

استهلت بيوم الخميس الموافق للثامن من بثونة من شهور القبط^(١).

وفي يوم السبت الثالث منه قبض على الأستاذار ناصر الدين محمد بن أبي الفرج ، وحبس بالبرج ، ثم تسلّمه الوزير بعد أيام على مالٍ صُودِرَ عليه ، واستقرّ في وظيفته مملوك يُقال له قيز طوغان^(٢) وخُلع عليه وباشر .

وفي يوم الاثنين الثاني عشر منه ووافق التاسع عشر من بثونة - وهو أول يوم من فصل الصيف - كان الهواء بارداً وقت السحر واستمرّ إلى أن تعالي النهار بحيث وُجد من البرد كأيام أوائل الربيع ، فلما قرب الظهر اشتد الحرّ جداً كما في كل يوم .

وخلع على القاضي سراج الدين عمر بن موسى الحمصي واستقرّ في قضاء الشام على عادته بعد أن سعى السعى الحثيث ، وأجيب بالمتع مراراً فلم يزل يتلطف إلى أن أجيب ، وتوجّه في اليوم العشرين من المحرم .

وكذا أعيد قاضي صفد علاء الدين بن حامد ، وصُرف الزهري وتوجّه في هذا الشهر ، وقبض على ابن القف ناظر الجيش بصُفد ، بشكوى نائب صفد منه .

...

وأخبر قايسُ النيل في اليوم الخامس والعشرين من بثونة - وهو اليوم الثامن عشر من المحرم - أنّ النيل بلغ في المقياس إلى ستة أذرع وأربعة أصابع ، ونودي عليه في العشرين منه بثلاثة أصابع ، واستمرت الزيادة .

...

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرين المحرم رُفِع إلى السلطان أن رجلاً مات وأوصى إلى رجل ، فضم القاضي الشافعي إليه آخر ، وأن التركة وقع فيها تفريط ، فطلبها وطلب نائب

(١) هذا التاريخ مطابق لما هو وارد في التوقيعات الإلهامية لهذه السنة الهجرية ، ويعادله ١٤ يونيو ١٤٣٩ .
(٢) في الأصل « طوغان قز » وفي هامش هـ بخط الناسخ ، « قز طوغان » ، والصحيح أن يقال فيه قيز طوغان العلائي بناء على ما قاله أبو المحاسن في النجوم الزاهرة ١٥/٣٤٠ ، وإن لم يرد باي من هذين الرسمين في الدليل الشافي ١٠٠٤/٢ - ١٠٠٦ (تحقيق الاستاذ شلتوت) .

الحكم الذى أثبت أهلية الآخر ، وحبسها بالقلعة ، ثم سأل الوصى فذكر فى القصة أموراً تغيّر السلطان منها ، لظنه صدق الوصى ، والواقع أنه مشهور بالكذب والبهتان ، وقد امتلأ غيظاً بضم الآخر معه حتى إنه لم يتمكن مما كان يروم أن يفعله ، ونسب إلى المذكور أموراً معضلة ، فظن أن ذلك بعلم القاضى ، فتغيظ على القاضى المذكور وأرسل إليه ألا يخطب به يوم الجمعة .

وعين شخصاً من نواب الحكم يقال له بُرْهان الدين بن المَيْلَق ، فخطب به يوم الجمعة أوّل صفر ، وطلب من يفوض له الحكم ، فذكر له جماعة ، فاختار القاضى شمس الدين الونائى ، الذى كان ولى قضاء الشام وانفصل منه فى شوال ، وحج وعاد إلى القاهرة ، فدخلها يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم . ثم كان ما سنذكره .

شهر صفر

أوله الجمعة .

ذكرنا أن ابن الميلى خطب ، وذكروه فيمن يؤلّى القضاء ، وبلغ ذلك ابن البلقينى فضايق صدره واشتد سعيه ، فلم يجب بشيء ، فعين الونائى وفصلت خلعتة يوم السبت . ثم فى أثناء يوم السبت طلب السلطان شهودَ التركة ، وفوض لئائب القلعة أن يباشر المحاسبة بين الوصى ورفيقه بحضرة الشهود ، وبحضرة شخص يقال له جمال الدين عبدالله الحلبي التاجر ، وكان هو الذى وصل الوصى حتى ذكر للسلطان ما ذكر ، وكُرِّرت المحاسبة ووقعت المحاكمة والمشاحة ^(١) إلى أن ظهر لئائب الغيبة زغل الوصى وتزيده فى القول ، وافتراؤه ما كان افترى ، فدخل بالمحاسبة إلى السلطان وظهرت براءة القاضى والذى أقامه وذلك وقت أذان المغرب ، فلما كان صبيحة الأحد أمر بإطلاق نائب الحكم والذى أقامه القاضى ، واتفق أن كلّمه ولده الأمير ناصر الدين محمد فيما يتعلق بالقاضى وجبر خاطرِه فيما وقع فيه من الافتراء ، فأذن له فبطل أمر الونائى وفصلت للقاضى جبة بسمور ، ولبسها صبيحة يوم الاثنين ، وكان يوماً مشهوداً .

وفى أوائله وصل عبدالباسط إلى القدس سالماً ، وكان أرجف بأن قد أصيب جميع من

(١) فى الأصل « المحاكمة والمشاحة » ، وقد علق الأستاذ الدكتور رمضان عبدالقواب على هذا فقال « بك التضعيف وهو

ضعيف ولا يجوز إلا فى الشعر كقول القائل :

مهلا اعازل قد جريت من خلقى
انى اجود لاقوام وان « ضنوا »

مهلا اعازل قد جريت من خلقى

معه ولم يسلم غيره ، ولم يكن لذلك صحة . ووصلت هديته بعد أيام إلى السلطان وفيها مائة شاش وأشياء كثيرة من هذا الجنس ، فقبلها وخلع على قاصده .

•••

وفى يوم الأربعاء السابع والعشرين منه ، وهو الرابع من مَسْرَى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً وإصبعين ، وكُسِرَ الخليج في صبيحة يوم الخميس ، وبأشر ذلك الأمير ناصر الدين محمد ولد السلطان ، وصُحِبَتْه حاجب الحجاب وجمع يسير ، وكان يوماً مشهوداً . وكانت الزيادة في هذه السنة من العجائب فإنه ابتداءً في العشرين من المحرم ، وكان يزيد قليلاً إلى يوم السبت السادس عشر من صفر فزاد ثمانية ، ثم زاد إثني عشر إصبعاً ، ثم زاد في خمسة أيام ثمانين إصبعاً ، وفي يوم ثلاثين وفي يوم عشرين ، وفي ثلاثة أيام كل يوم عشرة ، وفي يوم : سبعة عشر أيضاً ، فنودي يوم الوفاء خمسة عشر تغليق الستة عشر ذراعاً وإصبعين فوقها .

•••

وفيها (١) كائنة إبراهيم بن خطيب القدس وقاضيه جمال الدين بن جماعة ، رُفِعَ فيه إلى السلطان أنه زور عليه مرسوماً بمرتب ، فأحضر إلى القدس (٢) وصرف أبوه عن القضاء ، وحقق على ذلك ، وجرى لصهره قاضي الحنفية ابن الديرى من البؤس وتغير الخاطر ما لا يُعبر عنه ، وبالغ السلطان في الإنكار على كاتب السرّ بسبب ذلك .

•••

وفى يوم الأربعاء (٣) تاسعه عُقد مجلس بالصالحية بسبب شخص قرمى اسمه على بن أخی قُطْلُو حَجَا ، حَضَرَهُ القضاة الثلاثة ، وغاب الحنبلي لضعفه ، وكان المذكور رُفِعَ أمره إلى السلطان بأنه وَقَعَ في حق نَبِيْنَا صلى الله عليه وسلم بكلام فاحش ، وأن بعض العوام أنكر عليه فكثُر اللَغَطُ ، فخلّصه منهم شهاب الدين بن عبيد الله الحنفى نائب الحكم ، فأنكر عليه السلطان ذلك .

وفى يوم الأحد أول يومٍ من الشهر عند التهئة اعتذر [نائب الحكم الحنفى] بأنه خشى عليه من العوام أن يقتلوه ، فأكد عليه السلطان تحصيله ، ثم اتفق أن بعض الحجاب

(١) في هامش هـ « كائنة إبراهيم بن جماعة » .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي « لعله إلى القاهرة » .

(٣) في هامش هـ « قصة القرمى الزنديق » .

قبض عليه وهو ذاهبٌ إلى جهة الشام ، فردّه من الخانقاه السرياقوسية ، فأحضر عند السلطان فأمر بعقد مجلس بالقضاة الأربعة ، فشهد ثلاثة عند ابن عبيد الله المذكور عليه بما يقتضى الاستهتار بالدين والتنقيص للرسول ، وشهد أحدهم أنّه قال عن كثرة صلاة المصلين على النبي صلى الله عليه وسلّم أول النهار : « فلان مغرض » ، وشهد آخر أنّه سمعه يقول لمن صلى عليه : « يا منافق ، تصلّوا ومحمد نبيكم كذا » وذكر لفظاً بالتركي فاحشة .

وشهد آخر أنّه سمعه يخاطب جماعةً من المسلمين بما نصّه : « يا خنازير ، كل دينكم باطل ! » . ثم حضر القضاة عند السلطان بسببها فأعادوا له ما جرى ، فأمر الحنفى أن يتعاطى الحكم في ذلك بنفسه بعد أن أحضر بعض جلساء السلطان النّقل من عدّة كتبٍ للحنفية أنّ توبة الزنديق لا تُقبل ، وطلب القاضي تكثير الشهود ، وكان قد بلغه أن الذين يشهدون عليه بنحو ذلك كثير ، فتوجّه إلى منزله وأحضر المذكور فادّعى عليه أن له مدّة طويلة يمرّ بالشوارع ويصرّح بسبب النبي صلى الله عليه وسلّم ، وبالسّب في الصحابة ، وينظر إلى السماء ويتكلم بكلمات تؤدى إلى الزندقة ، فأنكر ، فشهد عليه شاهدان أحدهما أنه قال لفظاً بالتركي يقتضى سبب الباري - سبحانه - السبّ الفاحش ، وزاد أحدهما أنه سبّ أبا بكر ، وشهد آخر أنّه سمعه مراراً يصرّح بسبّ أبي بكر ويقول عنه : « كلب » ، وشهد آخر أنّه طلب منه شيئاً فقال : « ما معى إلا أربعة أفلس » فقال : « هاتهم فهّم عندى خيرٌ من أربعين نبى أو أربعين ألف نبى » بنقل الشاهد .

وشهد آخر أنّه سمعه يشير إلى السماء ويقول بلفظٍ غير عربى ما يقتضى السبّ الصريح ، ثم أعيدت شهادة الذين شهدوا أمس ، فأعذر إلى المدّعى عليه فقال : « لأعرف أحداً منهم ولا بينى وبين أحدٍ منهم عداوة » .

ثم حضر شاهداً آخر شهد عليه أنه سمع منه لفظاً فاحشاً بغير العربى مدلوله سبّ الباري بما هو أشنع وأبشع مما تقدّم ، فعند ذلك أمر به إلى السجن ، فسمعه شاهداً يتلو قوله تعالى (١) : « قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ » نطق بها « لتكونن » بالتاء المفتوحة المثناة بدل النون .

وشهد آخر في صبيحة يوم الأربعاء حادى عشره فشهد أنّه سمعه يسبّ القارىء وغالب

المسلمين سباً فاحشاً بغير اللسان العربي ، وأنه يعرف اللغة التي نطق بها ، ومدلول الألفاظ السبِّ الفاحش ، فسُئِلَ حينئذ القاضي الحكم فيه ، فتأمل جميع ما قامت به البيّنة ، فرأى أنها لا تصدر من صحيح الإيمان ، بل من غير متمسكٍ بملةٍ من الملل ، وأنه بذلك يستحق إراقة دمه ، وعدم قبول توبته ، فأمر بإراقة دمه هدراً عالماً بالخلاف ، فلما تكامل ذلك أركبه جملاً وأمر أن يطوف به الشوارع التي كان يُعلنُ فيها بما تقدّم ذكره ، فلما وصل الرُمَيْلة أمر السلطان بضرب عنقه هناك فُضِرَبَتْ .

...

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرى شهر ربيع الآخر تأخر القاضي كمال الدين كاتب السر عن الخدمة ، بسبب تغيظ السلطان عليه في يوم الإثنين من أجل امرأة تظلمت من وقفٍ عليها بدمشق استُبدِلَ في غيبتها ، ثم حضرت إلى دمشق بعد مدةٍ طويلة ، فرفعت الأمر لأحد نواب الحكم فحكم لها باسترجاعه ، فأمر السلطان كاتب السر أن يكتب لها بتسليم الوقف ، فتأمل ما في يدها فوجده لا ينفذ تسليمها ذلك ، فتباطأ في كتابة المرسوم ، فلما سُئِلَ عن سبب البطء قال : « ليس معها حقّ » فغضب عليه وانزعج عليه ، فنزل وأرسل يستعفى .

ثم في يوم الأربعاء^(١) خلع عليه جبة ، وركب معه جماعة واستمر ، وكان ذلك يوم الأربعاء رابع عشرين شهر ربيع الأول سنة ٨٤٤ فاجتمع فيه خمس^(٢) أربعاوات والشائمانية يشتمل على أربع ومائتين ، وهى آخر أربعاء في الشهر . وإنما ذكرت ذلك لما فيه من الردّ على ما يتعانى الشاؤم .

...

شهر ربيع الآخر

أوله الثلاثاء .

في يوم الاثنين السابع منه أعيد القاضي بدر الدين العيتابي إلى وظيفة الحسبة عوضاً عن الأمير تنم ، وركب في جمع كبير ، فأظهر العوامّ الفرح به ، ونودى من جهته بإبطال ما أحدث على الباعة من الجمع وغيرها ، فكثر الدعاء له .

...

(١) جاء في هامش هـ بخط الكيالي « الرد على من يتطير بأخر اربعاء في الشهر » .

(٢) « اربعات » والتصحيح كما اثبتناه بإشارة من صديقنا العالم اللغوى ا.د. رمضان عبدالنواب .

وفي يوم السبت سادس عشرينه وصل رسول^(١) ملك المشرق شاه رخ بن اللنك ، وكان الخبر بوصوله وصل قبل ذلك ، وأنزل في بيت جمال الدين الأستاذار بين القصرين ، وزين البلد لذلك زينة عامة في جميع الحارات ، وبالغوا في ذلك أعظم من زينة المحمل . ثم أحضر الرسول يوم الاثنين وقرىء الكتاب الواصل صحبته بالقصر الكبير ، بحضور من الأمراء والقضاة والمباشرين .

ومُحْصَلُه : الجوابُ عن الكتاب الواصل إليه ، والسرور به ، وقبول الهدية^(٢) وتجهيز هدية صُحبة الرسول المذكور ، وعُرِضَتْ [الهدية] في القصر على رءوس أربعين من الحَمَّالَة في الأقفاص ، ثم أمرهم السلطان بعد ذلك برفع الزينة بعد أن كان أشيع أنها تقيم شهراً أو أكثر ، والسبب في رفعها ما اشتهر من المفاصد التي تقع في الحوانيت وغيرها في الليل .

•••

وفي هذا الشهر نازل إينال [الحسنى] ومعه جمع كثير من العربان المدينة ، فخرج إليهم أميرها سليمان الذى كان أمير المدينة ومعه جمع قليل ، فحصل النصر للفتة القليلة ، وقيل كان قصد إينال [الحسنى] نهب المدينة ، فخذل وانهمز ورجع سليمان منصوراً .

•••

شهر جمادى الأولى : أوله^(٣) الثلاثاء بالرؤية ، ووافق الشهر القبطى بابه . وفي الثامن منه مات ولد الرسول الذى كان بغزة ، وكانت له جنازة حافلة [حَضَرَهَا] كبار الأمراء والمباشرون . وفي ليلة الجمعة قرئت عند قبره ختمة واحتفل السلطان بسبب ذلك ، ثم أحضر الرسول الذى بقى وعمل له ضيافة حافلة ، وخلع عليه خلعة هائلة وذلك فى الثانى عشر منه ، وأمر الأمراء أن يضيفوه [يضيفه] كل يوم واحد بعد واحد ، فبدأ الأمير الكبير ، ثم ولد السلطان .

•••

(١) الوارد فى النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٤٢ « رسل ، بالجمع كما عاد فكرر ذلك فى نفس الجزء ص ١١٤ ، س ٢ فقال « الرسول ورفقته ، على انه لم يعرف الدار التى نزلوا فيها وإنما اكتفى بقوله « وانزلو بدار اعدت لهم ، وعلى اية حال فاسم هذا الرسول هو « خواجا كلال ، كما جاء فى نفس المرجع والجزء ص ١١٤ س ١٣ .

(٢) تضمنت هدية شاه رخ مائة فص فيروز وإحدى وثمانين قطعة حرير إلى جانب عدة ثياب وفرو ومسك وثلاثين بختيا من الجمال وغير ذلك ، انظر نفس المؤلف ٧/١١٣ ، أما هدية السلطان جقمق فزادت على هدية شاه رخ إذ كان بها حرير مخمل بوجهين أحمر وأخضر وطرز زركش فيه خمسمئة مثقال من ذهب وثياب حرير اسكندرى ، وسرج كنبوش ذهب ، وسيوف مسقطة بذهب وغير ذلك ، انظر نفس المرجع والجزء ص ١١٤ .

(٣) الوارد فى جدول سنة ٨٤٤هـ بالتوقيفات الإلهامية أن اول جمادى كان الأربعاء ويعادله اول بابه و ٢٨ سبتمبر ١٤٤٠م .

وفى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين منه قدم المجاهدون من بحر الفرنج ، وكانوا أرسوا على رودس وراسلوا صاحبها بكتاب من السلطان ، فجاءهم من أندرهم أن الفرنج أرادوا أن يُبَيِّتوهم ، فخرجوا من الساحل فأحاطوا بهم فقاتلوهم إلى الليل ، فهبت ريح شديدة ومطر ، فساروا كما هم إلى أن مروا على بعض السواحل فرؤوا فى طرفها معصرةً قصب سكر فنبهوا مافيا وأسروا مَنْ وجدوه من المزارعين وغيرهم ، ورضوا بهذه الغنيمة التافهة ، ونجوا بأنفسهم بعد أن قتل منهم نحو الأربعين ، وجرح جماعة ، ولم يظفروا بما خرجوا بسببه ، والله الإرادة يفعل مايشاء وينصر من يشاء .

وفى هذا الشهر بطوله كان الحرُّ مستمرا ووافق شهر بابه من أشهر القبط ، ولم يُعْهَد ذلك حتى كان الحرُّ فيه أشد مما كان فى توت ، وثبت النيل ثباتا عظيما فلم ينقص فى طول هذا الشهر سوى نحو الذراع ، ثم أخذ فى النقص ، واستمر الحر فى هاتور فلم يكن فيه من أوله إلى آخره البرد المعهود إلاّ اليسير فى أواخره .

ودخل كيهك^(١) يوم الأحد ثانى رجب والأمر على حاله ، إلاّ أنه فى صبيحته وقع البرد وليس بالشديد ، وظهر الزرع ، ثم وقع البرد فى أول يوم من فصل البرد ، وهو عند نزول الشمس القوس واستمر ، ثم تزايد هبوب الرّيح المريسية ، واشتد التأذى بها ، حتى وقع فى أوائل طوبة الصقيع ، فأفسد كثيرا من الزرع كالقصب والبول والبرسيم ، فلما كان فى الرابع عشر من شعبان وهو الثالث عشر من طوبه وقع مطر رقيق من طلوع الفجر إلى آخر النهار ، فوقع الوحل والزّلَق .

شهر جمادى الآخر

أوله الجمعة .

فى أوله شرع النيل فى النقص ، وشرع الناس فى الزرع .

وفى الثانى منه أحضر شهاب الدين أحمد بن يوسف الكورانى^(٢) بمجلس السلطان بحضرة القاضى الحنفى والمحتسب ، فعزّر بالضرب تحت رجليه بعد أن كان السلطان أمر أن

(١) هنا يتفق التاريخان العربى والقبطى مع نظريهما الواردين فى جدول التوفيقات الإلهامية .

(٢) صحح هذا الاسم البقاعى فى تعليق له على هامش هـ فقال : « إنما اسم ابيه إسماعيل وليس فى نسبه يوسف » ويؤيد رأى البقاعى ورود اسمه فى النجوم الزاهرة ١٥ ص ٣٤٤ ، حيث اسقط من كلمة « يوسف » كما انه وارد فى الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٤١ على الصورة التالية « احمد بن اسماعيل بن عثمان بن احمد بن رشيد بن ابراهيم الشهرزورى الهمدانى التبرائزى الكورانى ثم القاهرى ، وإن قال بعد ذلك : ورأيت من زاد فى نسبة يوسف قبل إسماعيل » .. وقد ترجم له البقاعى ترجمة مطولة فى عنوان الزمان رقم ١١ .

يُضْرَبُ^(١) عريانا فشفع فيه الحنفى ، فضرب خمسا وسبعين عصاً ، وأمر بنفيه ، فأخرج في الحال إلى التربة . .

وكان السبب في ذلك أن شخصا يقال له حميد الدين بن تاج الدين [النعماني] الفرغانى قدم من دمشق وطلب وظيفة بدمشق ، فكتب له السلطان بها فتوجه إلى دمشق فوقف في طريقة القاضى الحنفى وهو شمس الدين الصفدى ، فرجع ساخطاً ، فذكر للسلطان أنَّ الحنفى وقع في حقِّ أمهات المؤمنين ، وقصَّ قصةً شنيعة ، فبادر الكوراني بالإنكار عليه . وهذا الكوراني كان قدم علينا^(٢) منحور عشر سنين طالب علم ، وهو في غاية القلة والذلة ، فقرأ على البخارى ، ودار على بعض الشيوخ ، وقرأ على علاء الدين القلقشندى في الحاوى الصغير ، وتردد على كاتب السرِّ البارزى فاتفق حضور كتاب من بلاد العجم فاستقرأه إياه ، فأجاد في تعريبه ، فقرَّبه إلى السلطان فقرَّر له راتباً ، وترقى بعد ذلك إلى أن صار في هذه الدولة عيناً لكاتب السر عند السلطان وصار يجالس السلطان كل يوم من أوَّل النهار إلى قريب الظهر لا ينقطع ، وعظم قدره في أعين الناس على العادة بالوهم ، وثقل في نفس الأمر على السلطان ، وهو مطبوع على الاحتمال .

ولما أنكر على حميد الدين اتفق حضورهما عند كاتب السر فتقاولا في ذلك ، فقال له حميد الدين : « أنت حمار ماتفهم » فأجابه بأن « الحمار أنت وأبوك وأجدادك وأسلافك » وكان في المجلس جماعة منهم بدر الدين محمود بن عبيد الله ، وكان قد سعى في قضاء دمشق عند إينال الحكيمى ، وغضب السلطان على القضاة الذين وافقوه على الخلاف ومنهم الصفدى ، فعزل السلطان الشافعى لذلك وولى بهاء الدين بن حجى ، فطمع ابن عبيد الله أن يعزل الصفدى فسعى في ذلك فوافقوا في قضيته ، وبالغ فيها الكوراني المذكور ، فبادر حميد الدين المذكور بالشكوى إلى السلطان ، واستشهد بابن عبيد الله فشهد له بأن الكوراني قال له ولم يذكر مابداً به حميد الدين .

وكان تاج الدين - والد هذا - يدعى^(٣) أنه من ذرية الإمام أبى حنيفة ، وأملى لنفسه نسباً إلى يوسف بن أبى حنيفة ، يعرف من له أدنى ممارسة بالأخبار تلفيقه ، فكتبه عنه الشيخ تقي الدين المقرئى . فطلب السلطان شاهداً آخر ، فأحضروا آخر فلم يشهد بشيء .

(١) ومع ذلك فقد أشار السخاوى نفس المرجع والجزء والصفحة إلى أنه كان قد اختص بالسلطان جققق فانهاالت الدنياعليه .

(٢) يؤيد هذا قول البقاعى في ترجمته بمعجمه عنوان الزمان ، رقم ١١ « قدم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين » .

(٣) في هامش هـ بخط الكيالى : « الطعن في نسب حميد الدين » .

فسكنت القضية ، وصعد الكوراني على عادته ، فبالغ في التنصل فدار حميد الدين على أعيان الحنفية فقال لهم : هذا الرجل قد سبّ أبا حنيفة ، لأنه من أسلافي ، وهو يعرف أنني من ذريته » .

وكان مرة استأذن على السلطان فقال له « إن ابن أبي حنيفة بالباب » ، إلى غير ذلك ، فتعصبوا له ، ودار معه ابن عبيد الله فدبروا أمرهم إلى أن ظهر لهم أن يكيدوه بقاصد ملك الشرق ، فاجتمعوا به فوجدوا فقيهه في غاية الخلق من الكوراني ، لأنه كان اجتمع به أول ما قدموا فحصلت له منه إساءة ، ثم لما أضافهم عنده بدت من الكوراني في حقه إساءة أخرى ، فانتصف هو منه بحضرة السلطان ، إدلالاً عليه لكونه في ضيافته وما استطاع الكوراني أن ينتصف ، فانضاق حقد هذا الفقيه على الكوراني إلى ما عنده من شدة العصبية للحنفية ، فطلع إلى السلطان فشنع على الكوراني ، وكان فيما قال له : « إن الخبر إذا وصل إلى ملك المشرق - مع شدة اعتقاده في أبي حنيفة - يتغير خاطره وينسبكم إلى التعصب على الإمام » ، فحرك عنده ساكنا كما نأمر بطلبه في الحال ، وأمر بسجنه في البرج ، وأرسل إلى القضاة أن يعقدوا له مجلسا ، فاجتمعوا في صبيحة الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، قال الأمر إلى أن رفعت الدعوى عليه عند القاضي الحنفى فأمر بنزوله معه إلى منزله ، فنزل ماشيا ، فشهد عليه ابن عبيد الله . وانضاف إليه بدر الدين محمود بن حسن البني ، وهذا من شهود الزور بالقاهرة ، وهو ابن أخت القاضي بدر الدين ابن الأمانة ، وهو مشهور بالتجوز في شهادة الزور ، ولكن كاتب السرّ قرّبه وأدناه ، وسافر به معه إلى دمشق ، فحصل به مقاصد كثيرة ، وتموّل هو بجاه كاتب السرّ وعاد ، فكانت له به في بابه حركات كثيرة ، والناس منه في حنق شديد : القضاة ومن دونهم ، فاتفق أنه كان عنده من الكوراني [غضب] كمين ، فذهب وشهد عليه ، فأرسل كاتب السرّ يعلم الحنفى أن القضاة لا تقبل البني . فاتفق حضور بعض الأطباء وهو ابن أخت شمس الدين بن عفيف الذي قتله الأشرف في أواخر عمره ، فذكر أنه دخل لكاتب السرّ في ضرورة فسمع الكائنة فشهد بها ، فاجتمعوا في يوم السبت المذكور ، وكان ما كان .

•••

وفيه قدم نائب الشام جلبان ، وقدم تقدمه كبيرة مع ثمانين حملاً ، وخلع عليه مرارا وأعيد إلى بلده على وظيفته ، فسار قبله بأيام قاضي دمشق الحنفى مطلوباً بسبب ما نقل عنه

حميد الدين المذكور في كائنة الكوراني ، فإنه نقل عنه أنه سئل عن الحكمة في طواف النبي صلى الله عليه وسلم على النساء في ليلة واحدة فأجاب بأنه فعل ذلك ليعفهن عن الزنى ، فاستبشع هذا اللفظ ، وغضب السلطان وأمر بإحضاره ، فوصل إليه البريد فأغرمه مائتي دينار ، وتكلف شيئاً آخر حتى وصل ، وشفع له نائب الشام وجماعة أن يسلم على السلطان وأمر أن يكتب إلى الشام بكتابة الواقعة ، وأن كل من سمعها يكتب بخطه بما سمع ، فامتنع السلطان من الأذن له . وصمم على أن لا يأذن له إلا إذا عاد الجواب ، وظهرت براءة ساحته .

شهر رجب

أوله السبت .

في التاسع منه عُقد مجلس بحضور السلطان وأدعى حميد الدين النعماني على القاضي شمس الدين الصفدي محمد بن علي بن عمر قاضي الحنفية بدمشق أنه قال في مجلس من المجالس : « أنا ما أتقيد بمذهب أبي حنيفة ، بل أحكم تارة بمذهب الشافعي ، وتارة بمذهب أحمد » وأن علماء مذهبه أفتوا بأن هذا تلاعب ، وأن الحكم بذلك لا يصح ، وأجاب « بأنني ما أردت إلا أن أتبع مقالة أبي يوسف تارة ومقالة محمد تارة ، وغيرهما من علماء المذهب » ، فقال المدعى : « هذا الجواب لا يطابق الدعوى » .

وانتصرت للصفدي فقلتُ : « بل يطابق إذا أراد أن الرواية التي عن أبي يوسف موافقة مذهب الشافعي مثلاً ، والرواية عن محمد توافق مذهب مالك مثلاً ، فلا يلزم من ذلك أن يخرج عن مذهب الحنفية ، والقاضي الذي يوليه السلطان في هذه الأزمان على قاعدة من تقدمه ، ومن تقدم كان منهم العالم المتأهل للترجيح وهذه طريقته ، وغيره المقلد الصرف ، والصفدي المذكور من أهل العلم ، فلا ينكر عليه أن يعمل بما رجح عنده » ، وكثر اللفظ إلى أن قال السلطان على طريق التبرك : « لو ثبت عليه شيء ما كان يجب عليه أكثر من التعزير ، وقد عَزَّر بإحضاره من دمشق إلى هنا » وانفصل المجلس على ذلك .

وفي العشر الأوسط صرح السلطان بعزل الحمصي عن قضاء دمشق ، وعين الونائي

فتوقف وذكر أنه شرع في تدريس كتاب (١) وسأله المهلة إلى أن يختمه في آخر رمضان ، فأجيب ثم طالب إعادة ماخرج من وظائف القاضي الشافعي . . فأجيب ثم استشعر بأن ذلك لا يتم فاستعفى وأقام .

...

وأدير المحمل في الثالث عشر من الشهر ، وكان حافلاً ، وأبطل النقط الذي كان يُعمل بالرُميلة .

...

رمضان أوله الثلاثاء برؤية عدد قليل ثم كثر من يقول إنه رآه .

...

شهر ثوال

أوله الخميس .

في الرابع عشر منه توجه القاضي الشافعي ونائب القلعة وهو تغري برُمش الفقيه إلى الدير الذي نبه عليه في حوادث شعبان في ترجمة الأزهر ، وهو ببساتين الوزير ، لما رُفعت إلى السلطان قصة بأنه أحدثت فيه أبنية مشيدة ، فأمرهما بكشفه ، وعمل ما يقتضيه حُكم الشرع ، فتوجه في جماعة من الناس فإذا فيه طائفة من الحبوش ، ووجدوا النصارى قد بالغوا في تحصينه ، وجددوا أمام الباب حوشا كبيرا ، دوره بذراع العمل من ثلاث جوانب نحو الستين ذراعا بالحجر الأبيض واعتلوا بأن اللصوص قد تهاجموا عليه ، فظهرت معذرتهم في التشييد لا في المحدث ، فأمروا بإزالته وإبقاء الترميم .

وذكر بعض من جاورهم أن جاههم انخفض بموت الخزندار ، وأن قرينه - بعد وفاته - قد تسحب ، فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشر الشهر المذكور توجه نائب الشافعي ونائب القلعة بأمر السلطان ، فهدم الحوش المذكور بحضرتهم ، فحضر جمع من أهل تلك القرية ، وأخبروا أن الجدار المستطيل المسامت للكنيسة كان للبستان المجاور للكنيسة ، وأن البستان لما خرب وسقطت جدرانه وقطعت أشجاره بقي أثر الجدار المذكور ، فأدعى النصارى انه كان جدارا لحوش يتعلق بالكنيسة ، وأقاموا من شهد بذلك ، فأذن نائب الحنفى بإعادته بنقضه .

(١) جاء امام هذا بخط البقاعي التعليق التالي : الذي كان يدرس فيه هو المنهاج لشيخ الإسلام محيي الدين النواوى ، ولما استعفى لم يعفه السلطان بل استمر يراوغه في السؤال ويلحف إلى ان اغلظ عليه فقبل . وتاخر حتى فرغ الكتاب المذكور ، ثم كان سفره يوم الاثنين حادى عشر ذى القعدة من هذه السنة . ومات حموه الشيخ نور الدين التلوانى الآتى فيمن توفى في هذه السنة ، وكان موته يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة المذكور ، وكان بين سفره هذا وبين موت حميه اربعة عشر يوما كما كان بين سفره في المرة الاولى في العام الماضى وبين موت ابيه ، فكان ذلك من عجائب الاتفاق .

فجدّوه كما تقدّم . ثم ظهر أنه لا استحقاق لهم فهُدِم ، وحصلَ لأهل تلك الناحية سرور كبير بذلك ، فإنّ مَنْ كانوا به من الحبوش كانوا يستطيّلون على مَنْ فيه وعلى مَنْ يمرّ به ، فانخفضت دولتهم وانحطّت رتبتهم ، والله الحمد .

وفي ذى القعدة قدم نائب حَلَب^(١) ، ولاقاة السلطان بالمطعم ، وخلق عليه ، ثم قدّم هديّة هائلةً ، وقدم كاتب السر بها^(٢) وكان قدم صحبته تقدمة أيضا .

وفي أواخر ذى الحجة طرق جمع من الفرنج في عدّة مراكب ساحلَ الطينة^(٣) فأخذوا مركبين للتجار بما فيها وأسروا مَنْ فيها ثم طرّقوا السّاحل فأحرقوا ما فيه من المراكب ونهبوا ما قدروا عليه .

...

ذكر من مات في سنة أربع وأربعين

وتمامة من الأعيان

١ - أحمد بن إسماعيل^(٤) بن قطب الدين القلقشندى ، مات في الثامن من ذى الحجة وكان أكبر من بقى من شهود مودع الحكم ، سمع الحديث [من التقى^(٥) الدجوى] واشتغل [في النحو على موسى الدلاصى] ، وكان حسن الكتابة ، يتقن المباشرة ، وفيه شهامة ، وأنجب عدة أولادٍ منهم ولده علاء الدين وهو أمثلهم طريقة . [مات وقد] قارب الثمانين^(٦) .

٢ - أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني المعروف بالعُجيمي ، قاضي المحلّة الكبرى بالغربيّة ، شهاب الدين ، مات في يوم الثلاثاء^(٧) رابع عشر جمادى الأولى عن أكثر من ثمانين سنة ، ثم ذكر لي ولده أوحّد الدين محمد أنه وُلد سنة ٦٧ فأكمل سبعا وسبعين سنة ،

(١) كان نائب حلب وقتذاك هو قان باي الحمزاوى وكان قدومه باستدعاء جقمق الذى لاقاه بمطعم الطير .

(٢) أى بحلب .

(٣) كان ساحل الطينة مركز حراسة عسكرية وهو واقع شرقي بورسميد الحالية ، انظر على مبارك : الخطط التوفيقية ١٨/١٣٤ ، ١٣٥ .

(٤) جاء في هامش هـ بخط البقاعى : « ابن محمد بن إسماعيل بن علي » ، وبهذا الاسم أيضا ترجم له السخاوى في الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ترجمته في الضوء اللامع .

(٦) أنظر ترجمته في البقاعى ، عنوان الزمان ، برقم ٣٢٩ .

(٧) الوارد في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٥٤ انه مات عصر الاثنين ١٣ جمادى الأولى ، ويؤكد هذا قول البقاعى في هامش هـ : « بل في عصر

يوم الاثنين ثالث عشره » وجاء في ترجمته الواردة بعنوان الزمان برقم ٨ « توفي بالملحة عصر يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع

وأربعين وثمانمائة ودفن صبيحة يوم الثلاثاء » .

وهو^(١) ابن عم الشيخ سراج الدين ، وأحد الإخوة الخمسة وأجلهم بهاؤ الدين أبو الفتح رسلان ومات قبل هذا بأكثر من أربعين سنة ، واشتغل هذا في أول الأمر ثم تشاغل بنبابة الحكم فتاب في عدة قُرَى ، ثم استقر في نبابة المحلة . وتقدم في الحوادث ماجرى له في أيام المؤيد ، وعزل ابن عمه القاضي جلال الدين بسبب قيام الناس عليه فعزل هو أيضاً ثم استمر ، ثم عاد بعد ذلك وولى مراراً إلى أن مات .

٣ - أحمد بن عبيد الله الأردبيلي الحنفي ، شهاب الدين أحد نواب الحكم ، مات في ليلة الأربعاء ثالث عشر رمضان وكان مولده في صفر سنة إحدى وتسعين ، واشتغل قليلاً وتعلم بالتركي ، وكان جميل الصورة فقربه كثير من الأمراء وتنقلت به الأحوال إلى أن ولى^(٢) نبابة الحكم بالجامع مع قلة البضاعة في الفقه والمصطلح ، وحفظت عنه عدة أحكام كثيرة فاسدة ، وكان مع ذلك يلزم الجلوس بمسجد بظاهر الخانقاه الشيخونية إلى أن مات بالإسهال الدموي والقولنج والصرع .

٤ - أحمد بن عيسى ، القاضي شهاب الدين المعروف بابن عيسى الحنبلي ، اشتغل قليلاً وتعانى الشهادة عند الأمراء ، وله شهادة في الأحباس ، وكان ساكناً وقوراً متعقفاً ، وناب في الحكم مدة ، ومات في يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وأظنه قارب السبعين .

٥ - أحمد بن نصر الله [بن أحمد^(٣)] بن محمد بن عمر بن أحمد قاضي الحنابلة محب الدين ، أبو يوسف التستري الأصل ثم البغدادي ، نزيل القاهرة ، وُلد في^(٤) السابع عشر من رجب سنة ٧٦٨ وقرأ على أبيه وغيره ، وأخذ عن الكرمانى ببغداد البخارى .

ورأيت^(٥) إجازة من الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على الكرمانى له في استدعاء سئل فيه أن يجيز له ولغيره ، وقد وصفه بالفضيلة مع صغر السن ، وتمثل فيه بقول الشاعر :

(١) هذه العبارة من هنا حتى قوله « بأكثر من أربعين سنة » في السطر التالى غير واردة في « هـ » .

(٢) كانت توليته نبابة عن التفهيم ومن بعده ، انظر الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٧٦ ، وانظر حوادث سنة ٨٢٥ .

(٣) ما بين الحاصرتين غير وارد في « هـ » ، لذلك جاء في هامشها بخط البقاعى : « الصواب في نسبه : أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر ، كما أملاه هو على فراجع ترجمة أبيه ، وترجمة أبيه مذكورة في سنة خمس وتسعين وسبعائة سرداً هناك على الصواب » - انظر أيضاً ترجمته في عنوان الزمان ، رقم ٩٢ .

(٤) في هامش « هـ » بخط البقاعى : « بل تاسع عشر صفر » .

(٥) اورد الضوء اللامع ج ٢ ، ص ٣٣٤ ، س ٨ - ٢٠ هذه الإجازة وهى طويلة فراجمها هناك .

إن الهـلال إذا رأيت نمـوه
أيقنـت أن سيصير ربـاً كامـلاً

وَلَقَبَهُ شَهَابَ الدِّينِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَنْ يَرُوى عَنْهُ شَرْحَ البَخَارِيِّ ، وَالكِتَابَ الخَمْسَةَ ، وَمَشِيخَةَ إِجَازَةِ مُعَيَّنَةٍ ، وَذَلِكَ فِي جَمَادَى الآخِرَةِ سَنَةِ ٧٨٢ .

وَسَمِعَ بِدَمَشَقٍ مِنْ ابْنِ رَجَبٍ ، وَابْنِ المَحَبِّ ، وَبِحَلَبٍ مِنْ ابْنِ المَرْحَلِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى القَاهِرَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَسَمِعَ بِحَلَبٍ وَدَمَشَقٍ ، ثُمَّ قَطَنَ القَاهِرَةَ وَقَرَّرَ فِي دَرَسِ الخَنَابِلَةِ بِالمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ البَرْقُوقِيَّةِ أَوَّلَ مَا فَتِحَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَ دَرَسَ قَبْلَهُ فِيهَا لِأَهْلِ الحَدِيثِ الشَّيْخِ زَاذَةَ العَجْمِيِّ ، وَكَانَ يَحْفَظُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ البَخَارِيِّ وَيَسْرُدُهَا مَعَ فَنُونٍ كَثِيرَةٍ .

وَكَانَ صَاهِرَ الأَقْصَرَاثِيِّ ، وَأَنْجَبَ وَلَدَهُ الشَّيْخَ مَحَبَّ الدِّينِ إِمَامَ السُّلْطَانِ الآنِ ، وَلازِمَ الشَّيْخَ مَحَبَّ الدِّينِ الشَّيْخِينَ سِرَاجَ الدِّينِ بِنِ المَلِّقَنِ ، وَسِرَاجَ الدِّينِ البُلْقِينِيَّ ، وَسَمِعَ العَزَّابَ اليَمَنَ بِنِ الكُؤَيْكِ وَغَيرِهِ وَلَمْ يَمَعَنَّ ، وَالعَجَبُ أَنَّهُ لَمْ يَلِزِمِ حَافِظَ الدُّنْيَا فِي وَقْتِهِ شَيْخَنَا العِرَاقِيَّ ، وَهُوَ المُشَارُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ ، مَعَ دَعْوَاهُ أَنَّهُ مَحَدَّثٌ . وَكَانَ يَدْرُسُ مَنَظُومَتَهُ الأَلْفِيَّةَ .

ثُمَّ نَابَ فِي الحُكْمِ مَدَّةً ، ثُمَّ وَلِيَهُ اسْتِقْلَالاً مَرَّتَيْنِ : الأُولَى بَعْدَ مَوْتِ عِلَاءِ الدِّينِ الحَمُويِّ ، وَقد تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي الحَوَادِثِ مَفْصَلاً . وَكَانَتْ وَفَاتِهِ بَعْلَةَ القَوْلُوجِ وَكَانَ يَعْتَرِيهِ بِهِ أحياناً وَيَرْتَفِعُ ، وَفِي هَذِهِ العِلَّةِ اسْتَمَرَ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ يَوْماً إِلَى أَنْ مَاتَ بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ صَبِيحَةَ يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ النِّصْفِ مِنْ جَمَادَى الأُولَى (١) ، وَقد أَقامَ فِي الوَلَايَةِ الثَّانِيَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً .

وَمِنَ الاتِّفَاقَاتِ أَنَّنِي كُنْتُ أَنْظُرُ فِي لَيْلَةِ الأَحَدِ - ثَانِي عَشَرَ جَمَادَى الأُولَى - فِي دُؤْمِيَةِ القَصْرِ لِلبَّاخَرِزِيِّ ، فَمَرَّرْتُ فِي تَرْجَمَةِ المَظْفَرِ بِنِ عَلِيِّ بْنِ هَذِهِ الأَبْيَاتِ يَرِثِي بِهَا :

(١) فِي هَامِشِ هـ. بَخَطِ البِقَاعِيِّ : « الَّذِي عِنْدِي : جَمَادَى الآخِرَةِ وَصَحَّحْتُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

بَلَّانَ الزَّمَانَ وَلَا ذَنْبَ لِي
 بَلِيَّ إِنَّ بَلْوَاهُ لِلْأَنْبِيَاءِ
 وَأَعْظَمُ مَا سَاءَ بِي صَرْفُهُ
 وَقَفَاةُ أَبِي يُوسُفَ الْخَنْبَلِي
 سِرَاجُ الْعُلُومِ وَلَكِنْ خَبَا
 وَثُبُوبُ الْجَمَالِ وَلَكِنْ بَلِي

وقد التزم فيها النون ثم الباء قبل اللام ، فتعجبت من ذلك ، ووقع في نفسى أنه يموت بعد ثلاثة أيام بعدد الأبيات ، فكان كذلك .

ومات بعد أن صلى الصبح بالإجماع ، فأكمل ثمانيا وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين ، واستقر ولده^(١) يوسف بعده في تدريس المنصورية والظاهرية^(٢) .

٦ - أحمد^(٣) بن الحسين بن الحسن بن على بن أرسلان ، العلامة الزاهد شهاب الدين الرملى ، عُرف بابن رسلان الشافعى ، نزيل القدس ، وُلد سنة ثمان أو سبع^(٤) وسبعين وسبعمائة ، كذا كتبه بخطه .

وسمع على ابن العلائى واشتغل وحصل وتميز ومهر ، واجتهد في العبادة حتى صار المشار إليه بالزهد في تلك البلاد ، وعادت على الناس بركته .

وله مؤلفات منها : شرح السنن لأبي داود وأحمد ، اعتمد فيه على حاشية المنذرى وغيرها ، وله نظم ، وحدث ودرس وأفاد ، ومات في يوم الاثنين ثمانى عشرى شعبان ببيت المقدس ، ومن نظمه في المواطن التى لا يحب فيها رد السلام :

(١) وهو يوسف بن احمد بن نصر الله ، كان مولده سنة ٨١٩ ووفاته ٨٨٩ ، راجع ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ١٠/١١٦٣ .

(٢) في هـ « الأشرفية » .

(٣) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٤) يتفق السخاوى في الضوء اللامع ، ج ١ ، ص ٢٨٢ والباقى في عنوان الزمان برقم ١٣ على أنه ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة ، كما ذكر الأول أنه وجد بخطه « ابن أرسلان » بالهمزة وقال : « وقد تحذف في الأكثر بل هو الذى على الألسنة » .

رَدَّ السُّلَامَ وَاجِبٌ إِلَّا عَلى
أَوْ شَرِبَ أَوْ قَرَأَ أَوْ أَدْعَيْهِ
أَوْ فِى قِضَاءِ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ
أَوْ سَلَّمَ الْوَلَدَ أَوْ السُّكْرَانَ
أَوْ فَاسَقًا ، نَاعَسًا ، أَوْ نَائِمًا
أَوْ كَانَ فِى الْحَمَامِ أَوْ مَجْنُونًا
مَنْ فِى الصَّلَاةِ أَوْ بِأَكْبَلِ شُفْلَا
أَوْ ذَكَرَ أَوْ فِى خُطْبَةٍ أَوْ تَلِيهِ
أَوْ فِى إِقَامَةِ أَوْ الْأَذَانِ
أَوْ شَابَّةً : يُجْشَى بِهَا اثْنَانِ
أَوْ حَالَةَ الْجَمَاعِ أَوْ مَحَامٍ (١)
هِيَ اثْنَانِ بَعْدَهَا عَشْرُونَ

٧ - أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل (٢) سبط ابن العجمي المعروف بابن الأشقر : شرف الدين ، مات في يوم الأربعاء التاسع (٣) من رمضان ودُفن من الغد ، وكان مولده بحلب سنة ٧٧٧ وتعانى صناعة التوقيع فمهر فيها وقدم القاهرة سنة سبع وثلاثمائة فقرّره جمال الدين الأستاذار (٤) في توقيع الدست فباشره إلى أن مات ، وكان استقرّ موقعا كبيرا وحصل عدة جهات في طول المدة منها مشيخات بعدة خانكات وتداريس وأنظار ، وأنجب ولده معين الدين عبداللطيف (٥) .

وقد ولى شرف الدين نيابة كتابة السرّ في دولة الأشرف واستمر ، ثم ولى كتابة السرّ بحلب في حياة الأشرف واستمرّ بعده ، ووليها ولده المذكور ، وكان شرف الدين حسن الملتقى ، بشوش الوجه ، كثير السكون ، قليل الكلام والسرّ ، محببا إلى كثير من الناس . وإنما قيل له ابن العجمي لأن أمه بنت (٦) .

٨ - جوهر القنقباتي (٧) الطواشي الحبشي الخزندار والزمام بالباب السلطاني ، وكان من عبيد الأمير قنقباى الجركسى ، ثم تنقلت به الأحوال بعده إلى أن خدم عند علم الدين بن الكؤيز ،

(١) « محاكم » في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٢٨٦ .

(٢) لم ترد كلمة « إسماعيل » في نسخة هـ ، ولذلك جاء في هامشها بخط البقاعي قوله : « ابن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد » وكذلك في ترجمته رقم ١٣٥ في عنوان الزمان للبقاعي ، وإن اكتفى بذكر اسمه كاملا وقال إنه كان كاتب السر بالقاهرة وأن مولده كان سنة ٧٧٧ ، وقد جاء اسمه بهذه الصورة أيضا في الضوء اللامع ج ١٢ رقم ٩٠ ، ص ٣٣ ونكر أن البقاعي طعن في نسبة وهو مالم نجد في ترجمته إياه إلا أن يكون قد عد إسقاطه « ابن الأشقر » طعنا فيه .

(٣) في هـ « الثانى » ولذلك صححها البقاعي بقوله : « بل هو تاسع رمضان وكذلك جاء في الضوء » شرحه .

(٤) من هنا حتى عبارة « استقر موقعا كبير » في السطر التالى غير وارد في هـ .

(٥) عبداللطيف بن أبي بكر المعروف بابن الأشقر ولد سنة ٨١٢ ، وقد ولى كتابة سر حلب ، ثم ولى التوقيع بالقاهرة وتولى كتابة السر عقب وفاة أبيه هذه السنة ومات سنة ٨٦٣ ، انظر الضوء اللامع ٤ / ٨٩٦ .

(٦) فراغ في جميع النسخ .

(٧) الضبط من البقاعي .

فسار عنده سيرةً حسنة ، لأنه كان يحب أهل القرآن ، ويدرس فيه ، ويقرب أهله ويتدين ، ويتعفف ، فعظم قدره بذلك عند أستاذه إلى أن مات ، فلما مات حمل قليلاً .

ثم اتصل بالملك الأشرف بواسطة جَوهر اللّالا الذي تقدم (١) ذكر وفاته سنة ٤٢ فاستخدمه في باب السلطان ، وقربه منه ، فأنس به لما فيه من العقل والسكون والتدبير ، فلما مات الزمام قرّر في وظيفة (٢) خشقدم الذي كان خزنداراً وباشراً مباشرةً حسنة ، وتقرب من الناس جداً وتزاحموا على بابه ، وصار يقضى حاجة من ينتمى إليه ، فاشتهر بذلك فهرعوا إليه ، ثم تقرب إلى السلطان بتحصيل الأموال من وجوه أكثرها لايجل ، فكان يغريه ويتبرأ عند الناس من ذلك ، ويظهر الإنكار سراً . وهو السبب الأعظم في إطلاق أموال التجار ، ورخص بضائعهم ، وغلبة الفرنج لهم ، حتى صار التاجر يغيب السنة فما فوقها ويحضر فلا يستطيع أن يبيع حملاً واحداً من بضاعته ، ولا يجد من يشتريه ، ويستدين نفقته على نفسه وعياله ، وعنده ما يساوي عشرة آلاف دينار ، فبقوا على هذا البلاء بقية مدة الأشرف نحو العشر سنين ، ثم بتادى الحال على ذلك بعده .

وأضيفت إليه بعد الأشرف وظيفة الزمام (٣) فإن جوهر الزمام قبض عليه بعد خلع العزيز قرّر عوضه فيزور الجركسى ، فلما غضب عليه السلطان بسبب هرب العزيز قرّر هذا في وظيفة الزمام مضافةً إلى الخزندارية فجمع الوظيفتين ولكنه لم يتمكن بما كان يفعله أيام الأشرف ، وصار في دولة الظاهر خائفاً يترقب ويتوقع الإيقاع لكن زوج (٤) السلطان كانت اتصلت به بعد ابن الكويز ، فلما سكنت القلعة وعزل فيروز ساعدت جوهر هذا ووصفت للسلطان سيرته فقرره مع أنه كان يعرف ما كان يعامل به الناس في أيام الأشرف ، وهو أحد من كان ينكر سيرته ومع ذلك أغضى عنه إلى أن حصل له في موضع مباله دُمْل فألمه وحبس عنه الإراقة ، ثم فتح فتألم منه شديداً لكنه استراح بفتحته من الألم ، ثم دمی في موضع آخر فأقام بذلك نحو الشهرين ، واشتد به الأمر في العُشر الأوسط من رجب فأرجف بموته ، وكانت وفاته في ليلة الاثنين (٥) أول شعبان آخر يوم من كيهك ، وقد جاوز السبعين .

(١) يعنى بذلك جوهر اللالا المتولى سنة ٨٤٢ راجع ما سبق ص١٢٢ ، ترجمة ٤ .

(٢) الوارد في هـ : في وظيفة جوهر المذكور فيلشر في اول امره مباشرة حسنة .

(٣) وذلك عوضاً عن فيروز الجركسى كما سيأتى حالا ولكن بسعى من خوند البارزية . انظر الضوء اللامع ٣/٣٢٧ .

(٤) يقصد بذلك خوند البارزية .

(٥) يتفق اليوم والتاريخان العربى والقبلى مع ما ورد في جدول سنة ٨٤٤ في التوفيقات الإلهامية .

وأنشأ داراً بدرّب الأتراك بالقرب من جامع الأزهر ، وكان في أواخر عُمره أخذ أماكن عند باب السّر من الجهة القبليّة - من جامع الأزهر - وعمّرها مدرسة ، فلما قرب فراغها مات فدُفن بها .

ويقال إنّه كان له قريب من الحبوش ، فأسكنه في دير عند بساتين الوزير فعمّره ، وصار هو ومن معه يتظاهرون بما لا يتظاهر به غيرهم بجاهه ، والله أعلم بسريرته . ومن عجائبه أنّ وليّ الدين بن قاسم كان قد ولي قضاء دمياط في دولة الأشرف بعد موت ابن مكنون ، وكان يستنيب فيه من يرتشى منه المال الجزيل ويقرّر عليه كل شهر مقداراً جيّداً وكان جوهر يطلع على ذلك لأنّه كان صديقه ، فلما سافر ابنُ القاسم للمجاورة بمكة نزل عن قضاء دمياط للقاضي كمال الدين البارزى فباشرها إلى أن خرج إلى قضاء دمشق ، فسأله جَوهرُ أن ينزل له عن قضاء دمياط ، فنزل له عنه . فجرى على عادة ابن قاسم وانضاف إلى ذلك أنّه كان يستأجر من الأوقاف بالنزr اليسير ما يحصل منه في السنة أموالاً كثيرةً ، ورأيتّه إذا عزّل نائباً وقرّر آخر يكتب بخطّه « الداعى جوهر الحنفى » وكذلك إذا سُئِل في مرسومٍ أو كتاب توصيةٍ بأحد .

وتوسّع في تحصيل الإقطاعات والإرضادات إلى أن قيل إنه وُجد باسمه بعد موته خمسون ما بين رزق وإقطاع ومستأجراتٍ ، وكان يستأجر القرية بخمسين ديناراً ، وهى تغلّ قدر المائة أو أزيد ، ويصرف أجرتها على حساب صرّف الدينار بأحد عشر ورُبُع درهم وزناً ، وهو يساوى حينئذ أربعة عشر درهماً ورُبُع درهم ، ثم يبيع عليهم بذلك عسلاً يقيّمه عليهم بثلاثين درهماً ، وهو يساوى عشرين ونحوها ، فلا يتحصّل لهم من الجهة نحو العشرين . وقسّ على ذلك ، ومن خافه في شيء مما يرومه لا يأمن على نفسه ولا ماله ، وفي بعض الأحيان يمتنع من صرّف الأجرة أصلاً ويقول : « إن كانت الأرض مصرية شرقت » مع أنه ربّما كان استأجرها مقيلاً ومراحاً ، « وإن كانت شامية كانت محلاً » ، ويواظب مع ذلك على الصلّاة والتلاوة ، ويقرب أهل القرآن ، ويتصدّق في فقهاء الحرمين بجُمْل من المال .

٩ - حسن بن عبدالله بن تقيّ القباني ، بدر الدين ، كان مشهوراً بجَدّه (١) مات في خامس عشرى شوال عن سنّ عالية تقرب من التسعين ، وكان في بدايته قد اشتغل وتعانى

(١) اى بابن تقي

القراءات فأتقن السَّبْع ، وصاهر الشيخَ شمسَ الدين بنَ الصَّائغِ على ابنته ، وهى خالَةٌ الشيخِ تقى الدين المقرئى .

ذكر لنا الشيخ تقى الدين أنه كان شاباً وبدر الدين هذا رجلاً ، وتعلم الوزن بالقَبَّانِ فاستمرَّ .

وكان خبيراً كثير التأنى ، وكان يؤمُّ بنا فى رمضان بالمنكوتية^(١) وكان إمام التراويح بالمدرسة المذكورة .

١٠ - عبدالله^(٢) بن سعد الدين بن التاج موسى القبطى أمين الدين ، كان أبوه ولى نظر الخاصَّ فى أيام الملك الظاهر برقوق مدة وباشرها ، وباشر هذا فى غيبته الوظيفة ، وكان شاباً جميل الصورة وتولَّع بالأدب ، ثم امتحن فى أيام جمال الدين الأستاذار فسلك طريق المجون ، وصار ينادم الأكابر من الأمراء والمباشرين ، وحصل بسبب ذلك أموالاً ، وكثرت مرتباته وجهاته ، وصار يُكثر الحجَّ ، ثم حصل له فى رِجْلَيْهِ بلغم الى أن أقعد فصار يُحمل على الأيدي ، وكان يُتهمَ بمحبة العبيد السُّود ، وله فى ذلك ماجريات وسخف كثير . وكان طلق الوجه كثير البشاشة والنوادر . مات فى الثانى^(٣) من جمادى الآخرة وعاش بضعا^(٤) وستين سنة .

١١ - عبدالرحمن بن حسن بن سويد المصرى ، وجيه الدين بن بدر الدين ، أخذ نواب الحكم المالكية ، وكان أبوه زوجه بنت^(٥) القاضى فخر الدين القياىقى وهو صغير ، وتزوج أبوه أختها ، ثم مات القاضى [القياىقى] فاحتاط أبوه [حسن بن سويد] على تركته

(١) إلى هنا تنتهى هذه الترجمة فى « هـ ، اما المدرسة المنكوتية فتنسب إلى بانيتها الأمير سيف الدين منكوتر الحسامى نائب السلطنة بديار مصر سنة ٦٩٨ وكانت تقع فى حارة بهاء الدين بالقاهرة . (انظر عن هذه الحارة الخطط للمقرئى ٢٨٨/٢ - ٢٩٠) وجعل فى المدرسة درسين للمالكية والحنفية ، كما جعل لها وقفا ببلاد الشام . انظر عنها وعن صاحبها الخطط ٣/٣٥٥ - ٣٥٧ .

(٢) فى هامش هـ بخط البقاعى : « هو عبدالله بن ابى الفرج بن التاج موسى بن السعد إبراهيم ، هكذا املانى هو ، وهو الإسم الذى أورده به ايضا البقاعى فى عنوان الزمان برقم ٣٩٠ ، والسخاوى فى الضوء اللامع ١٥٥/٥ .

(٣) ذكر السخاوى (نفس المرجع والجزء والترجمة) انه مات يوم السادس من جمادى الآخرة ولم ينص البقاعى فى عنوان الزمان على تاريخ وفاته رغم انه كتب له ترجمة اطلال فيها .

(٤) ورد فى هامش هـ التعليقان التالبيان اولهما : « ذكر لى هو ان مولده سنة سبع وسبعين » اما التعليق الثانى فهو « ومن

ذلك ، (اى من نوادره) ان الشهاب الحجازى حدثنى قال : لقيته فى باب القنطرة وقد حدثت هناك زحمة منها حمل سلس وهو القش الذى يخرج من الكتان بسبب الثبن وهناك رجل يسمى « سيسا » قال الشهاب فقلت له : عجيب سيس

وسلس فقال : اسكت يا كلب اونحو هذا يعنى انه عرف انه يقول بعد ذلك و « سوس » ، يعنيه . .

(٥) وهى فاطمة بنت القياىقى .

١٢ - علي بن الحسن بن علي بن حسن بن حسين بن صالح ، الشيخ نور الدين التلواني ، مات في آخر يوم الخميس^(١) ثالث عشرين من ذى القعدة ، ويده يومئذ تدرّس الصّلاحية بجوار قبة الشافعي ، ومشيخة الرّباط بالبيبرسيّة^(٢) وكان أهله من بلاد المغرب ، وسكن جرّوان^(٣) من قرى المنوفيّة ، فولد له هذا بعد سنة ستين وسبعمئة فنشأ بها ، ثم انتقل إلى تلوانة^(٤) فعرف بالنسبة إليها ، وقدم القاهرة في طلب العلم ولازم البلقيني حتى أذن له بالتدرّس والفتوى وتصدّى لذلك قديماً في حياة مشايخه فأخذ عنه جماعة .

اشتغل قديماً ومارس العربية ، وكان جهورى الصوت ، مشهور الصّيت ، قليل التحقيق ، كثير الدّعوى ، حسن البشر ، صحيح البنية قوياً ، ديناً خيراً مُكْرماً للطلبة بحيث كان الفيومي يسميه وزير الطلبة ، وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن أبي المجد والشّامى وأنظارهما ، وحدّث وأسمع البخارى مدة بالجامع الأزهر ، ودرّس بعدة أماكن . [مات وقد] ناهز الثمانين أو جاوزها .

١٣ - علي المالكي ، الشيخ نور الدين التفهني ، كان حسن السميت ، سليم الفطرة ، خطب بالجامع الأزهر مدة نيابةً عنى واغبتوا به . مات في سادس عشر من ذى الحجة .

(١) هكذا في ز ، لكنه « الاثنى الخاس والعشرين من ذى القعدة ، وقد صححها البقاعي في هامش هـ فقال : « إنما مات يوم الثلاثاء سادس عشرين وكنت كتبت « الاثنى » ، ثم ضربت عليه وكتبت الثلاثاء وصححت عليه . والله اعلم ، . »
(٢) عبارة « وكان أهله من بلاد المغرب حتى » ومارس العربية س٧ غير واردة في نسخة هـ .

(٣) الضبط من القاموس الجغرافى ، ق٢ ، ج٢ ، ص٢١٦ حيث ذكر انها من القرى المصرية القديمة من اعمال المنوفية .

(٤) وردت بعد هذا الترجمة التالية في نسخة ز بخط الصيرفي ولم ترد في الاصول وإن كان نسخاوى قد ترجم له في الضوء اللامع ٨٦٩/٥ ولم يشر إلى أن ابن حجر ترجم له : « علي بن عثمان بن عمر بن صالح ، العلاء علاء الدين الصيرفي دمشقى . اعمله المؤلف . ولد سنة ٧٧٨ ، وسمع واشتغل ومهر ، ودرس وفق الاقران ، ونب في الحكم ومات في يوم الاثنى حادى عشرين رمضان بدمشق ، وصل عليه في مصلى العيد لضيق الجامع الاموى عن حضر للصلاة عليه وكان عدل المصنف فإنه زوج اخذ زوجته ، وكان يكثر النوادر والملاعبات ، ولما مات اوصى أن يفرق ثلث ماله نصفاً نصفاً فامتنع المؤلف من تنفيذها كذلك ، وفرقها ديناراً . وكان من ملازمى الولي العراقى . »

ثم جاء بعد ذلك في هامش هـ بخط البقاعي : « عمر بن حاتم ، الشيخ الصالح المجدد ، مات في سنة اربع واربعين هذه في بدر راجعاً من مكة المشرفة عن نحو سبعين سنة فيما اظن . حدثنى عنه بعض الطلبة انه حدث انه كان لصاً في بلاده « عجلون » وما قاربها ، وانه وقع بعد ذلك في قلبه الخير فقصد الشيخ عمر المجرى بالخليل فاتى زاويته وهو على هيئته ، وعلى راسه زموط طويل على هيئة رجال اهل تلك البلاد ، ومعه سيف ورس ، فقلت : اين الشيخ عمر ؟ بصوت عال . فقالوا لى ضع سلاحك . فقلت : الرجل لا يضع عزه . فقال الشيخ عمر : دعوه ، هذا ياتى منه الخير . وقال « ما تريد ؟ فقلت ، « خلوة » فاعطاني خلوة فحلقت لا اغسل ثيابى ولا احلق راسى ولا اغتسل إلا من جنبه حتى احفظ =

١٤ - قاسم البشتكى ، مات في ^(١) أول شهر رجب بأرض يَبْنَى من عمل غزة ، وكان له فيها أرض خراجية فأقام بها ، وكانت له وجاهة ، وتزوج بنت الملك الأشرف شعبان قديما ، ورأس وكان يحب أهل العلم ويقربهم ، واشتغل ، ثم حصلت له حظوة في دولة الملك المؤيد ، وولى نظر الجوالى فباشرها بحرمة وشهامة ، ثم حط عليه كاتب السر ناصر الدين ابن البارزى ، وكانت عنده وسوسة وخفة ، ثم غضب عليه المؤيد وضربه ، ثم من بعده تنقلت به الأحوال ، ولم يحظ في دولة الأشرف بطائل ، وركبه الدّين فتوجه إلى أرضه المذكورة ، ورافقنا في السفر إلى حلب ، ثم إلى البيرة ، ثم رجع معنا إلى حلب بإذن من الأشرف ، وذلك آخر عهدي به إلى أن مات غربياً وقد جاوز الستين .

= القرآن ، فحفظه في مدة يسيرة ، فقال : « ثم رجعت إلى عجلون فقدم علينا الشيخ شهاب الدين بن عباس فقرات عليه القرآن اخماسا تجويدا ، وكان ازهد واحد في عجلون شيئا ، قال ثم خطر لي أن ازور قبور الصالحين ببغداد فقصدها . فلما وصلت إلى كلز في بلاد حلب مرضت فاقمت بها مدة ثم تزوجت بها ، وكان بها كبير يظلم الناس فكنت أخذ على يده . وطال ذلك منى ومنه ، فاراد قتلى ، فسهرت ليلة في مسجد بها خراب ادعو عليه ، فكنت اتوسل بالنساء الصحابيات أزواج النبي صلى الله عليهن وبناته وغيرهن ، وكنت انشد :

لئن كان اصحاب اللما يجرننى
خطبت النساء من صاحبات البراقع

او نحو هذا قال : « ولم ازل كذلك حتى رايت جدار المسجد القبلى قد انشق ودخل منه فارس مقنع بالحديد ونوديت : هذا المقداد بن الاسود أتى لينصرك ، فاصبح ذلك الرجل قتيلًا . »

وحكى لي بعض الطلبة عنه اجوبة حسنة وكلاما جزلا . وانه كان يخبر ببعض المغيبات فتقع كما قال . وكان يستند هو إلى منامات يراها ، وكان من اعلم الناس بالتعبير . من ذلك انه قال إن عبدالباسط يؤخذ في هذه الجمعة فيصاب في جابه وماله ويسلم بدنه ، فقلت له انا والعلامة شمس الدين القاياتى : من اين لك هذا ؟ فقال : ما شاناه قد احترق فصار جمرة ، ثم انطلقا فصار فحمة ، « فاولت النور بجاهه وماله ، والفحمة بجسده لم يصر رمادا ، فكان في تلك الجمعة ان قبض عليه وصودر ونفى . قال : وساله القاياتى عن اينال الحكى فقال : « انتصر ، فقدم راسه عن قريب قال : فقلت له ما الذى صار إذا كان غير ما اقول ؟ المؤمن إذا كان صاحب حظ تغشى اخطاره قداسته ، وانا صاحب حظ تغشى في هذا ، لانى ابغض جلعق لانه ذو طوية نجسة قال : « فلما خرج عليه قرقملاس اخبرنى انه طلع فوق سطح ، فلم يزل يدعو للمظاهر حتى انهزم قرقملاس » وقال : فقلت له : فاين بغضك للمظاهر ؟ فقال : موجود ولكن اعور خير من اعمى ، لو ولى قرقملاس لم تُطْفَه الناس . » قال : وسالته عن الشيخ ابي بكر بن ابي الوفا ، فقال : « رجل يقوم بحقوق العباد ، فقلت : فالشيخ عبدالمك الموصلى ؟ فقال : رجل منطوق . » قلت : فابن رسلان ؟ فقال : عابد خائف . »

وكان يقول : انا لا اخشى على الشيخ محمد الحنفى ومحمد بن سلطان وابى الفتح بن وفا سوء الخلقة ، لان الانسان إذا لم يكن له حال مع الله واخير ان له معه حالا خيف عليه ، ذلك لقوله تعالى (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية . وحدثنى عنه باشيء كلها حسنة .

قال : وكان كثير التلاوة والعبادة . رحمه الله ونفعنا به امين .

(١) الوارد في الضوء اللامع ٦ / ٦٤٨ انه مات يوم السبت ثامن رجب ٨٤٤ هـ . اما فيما يتعلق ببينى ، فانظر ما اورده عنها ياقوت ، وما نقله عنه ابن عبدالحق في مراصد الاطلاع ، والإصطخرى وراجع ايضا .. Le Strange : Palestine Under The Moslems P.553

١٥ - فجق^(١) الجركسي ، نائب القلعة ، وكان من الخيار ، مات مبطونا في يوم السبت سلخ جمادى الآخرة ، واستقر بعده صاحبنا تغرى برمش الفقيه المحدث الفاضل .

١٦ - محمد بن إبراهيم بن عبدالرحيم الحريري ، صلاح الدين المشهور بابن مطيع ، مولده^(٢) سنة ٧٦٢ ، ومات^(٣) في ليلة السبت بعد أذان المغرب ثاني عشر ربيع الآخر ، فأكمل الثمانين وزاد عليها وكان أبوه حريزيا فمات وهو صغير فتزوج شهاب الدين بن مطيع أمه فنسب [ابنها محمد] إليه واشتهر به^(٤) وترك صناعة أبيه^(٥) بعد أن كان أتقنها ، وتنزل في المدارس ، ولازم حلقات أهل العلم ، وسمع من صلاح الدين البليسي ، ونجم الدين بن رزين ، وابن حديدة ، وابن الشيخة ، وابن الملقن ، والسويدائي ، وسمع معنا من بعض شيوخنا ، وكان يذكر أنه سمع من^(٦) الزيتاوي ببيت المقدس ، ولم يكن له ثبت بذلك ، ولا وجد اسمه في الطابق التي فيها أسماء من أخذ عن الزيتاوي ، وكان لطيف العشرة وهو أحد الصوفية بخانقاه السلطان صلاح الدين المعروفة بسعيد السعداء ، وقد أصابه^(٧) فالج من نحو خمس سنين أو أكثر ، ودام به نحو العام ثم عوفي منه ، ثم تعاودته الأمراض إلى أن مات بإسهال أصابه في آخر عيلته .

١٧ - محمد^(٨) بن أبي بكر بن أيذغدي بن عبدالله ، الإمام شمس الدين بن الإمام سيف

(١) جاء في الضوء اللامع ج ٦ ، ص ٢١٢ ، س ٢٣ « فجق نائب القلعة . هكذا بخطي (أي بخط السخاوي ، في تاريخ شيخنا) يعني إنباء الغمر لابن حجر) ، وصوابه : « مجق » ثم ترجم له في نفس المرجع ج ١٠ ص ١٧٠ ، رقم ٧١٢ فقال « مجق » بيمين أولاهما مفتوحة ثم جيم مكسورة النوروزي ، نسبة إلى نوروز الحافظي ، تنقلت به الأحوال إلى أن عمله الظاهر جقمق أمير عشرة ، ثم ولاة نيابة القلعة ، ودام حتى مات في سلخ جمادى الثانية أو مستهل رجب سنة أربع وأربعين ، وكان خيرا دينا ساكنا استقر بعده في النيابة تغرى برمش الفقيه ، وتسميته فجق « سهو » هذا وقد سباه أبو المحاسن . في المنهل الصافي بمجق بكسر الجيم . انظر . Wiet : Les Biographies du Manhal Safi, No 2533 .

(٢) جاء بعدها في هامش هـ بخط البقاعي : « في نصف ليلة الثلاثاء عشر شهر ربيع الأول » . وجاء في الضوء اللامع . ج ٦ ، ص ٢٥٥ ، س ٥ « مات ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر » ، كما ذكر أنه كان زوجا لأخت زوجة ابن حجر ، دون أن يسمى هذه الأخت والزوجة . (٣) في هامش هـ كتب البقاعي التعليق التالي : « إنعامات في يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الأول ، فعاش اثنتين وثلاثين سنة لا تزيد ولا تنقص » .

(٤) أي بابن مطيع .

(٥) وهو إبراهيم بن عبدالرحيم الحريري .

(٦) في ز « الزيتاوي » .

(٧) كانت إصابته بالفالج نتيجة أنه فقد شيئا من ماله . راجع الضوء اللامع ٦ / ٨٨٣ .

(٨) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

الدين الشمسي المصري الشهير بابن الجندی الحنفى ، وُلد [تقريباً ^(١) سنة خمس وستين وسبعمائة] وحفظ القرآن وسمع على النجم بن رزين صحيح البخارى بتمامه ، وكذا المجلس الأول على الزين العراقى ، وعلى الصلاح البلبىسى صحيح مسلم ، وعلى الحلاوى السنن لابن ماجة ، وحضر مجلس الختم للجوهري ، وعلى السويداوى الشائل للترمذى ، وعلى الشمس الحريرى - إمام الصرغتمشية - السنن الصغرى للنسائى ، والموطأ برواية محمد بن الحسن ، والآثار له ، وعلى التقي بن حاتم الشفا بفوت ، والشرف بن الكويك مسند أبى حنيفة للحارثى وغير ذلك .

واشتغل ودأب إلى أن فاق على أقرانه ، وصار من أنجب أبناء زمانه ، وتفقه على جماعة من علماء عصره ، وتصدى للإقراء والإفادة ، وأخذ عنه الشيخ شرف الدين السبكى علم العربية وجماعة من الفضلاء ، وحدث باليسير . وكان رجلاً خيراً متعظفاً ، وحصل في سمعه ثقل ، وقرره الأشرف برسباى خازن الكتب بمدرسته ^(٢) التى أنشأها بالمصنع بالقرب من قلعة الجبل . ومات يوم الخميس أول المحرم .

١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن التنى القاضى شمس الدين بن قاضى القضاة ناصر الدين ، مولده سنة سبع وسبعين أو سنة ثمان ، ونشأ فى حجر السعادة ^(٣) ، واشتغل وتقدم وكان لطيف المزاج مع شراسة خلق ، وناب فى الحكم مدة طويلة ، وحكم فى بعض المجالس مدة ، وكان قد أتلف ما خلفه له أبوه وفسدت حاله ، ثم صلحت قليلاً ، وعين لقضاء المالكية بالشام فلم يتم ذلك ، ولما استقر أخوه فى القضاء استنابه ، فأظهر بعد قليل عدم القبول ، وتوجه مع الرجبية إلى مكة ، فأقام بها إلى أن قدم مع الحاج فى أول السنة ، وقد أصابه ذرب فطال به إلى أن مات فى يوم السبت ١٢ ربيع الآخر ، وكان الجمع فى جنازته متوفراً .

١٩ - محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكى ، الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين ،

(١) الإضافة من الضوء اللامع ٧ / ٢٩٣ .

(٢) يستفاد من رواية السخاوى فى الضوء اللامع ج ٧ ، ص ١٥٨ ، س ١٤ - ١٦ ، أن المدرسة التى كانت بالمصنع كانت مدرسة جوهر اللالا الذى عين صاحب الترجمة شيخاً بها وكان حفيهاً ، يتجلى ذلك من مضاعفته معلومه له مراراً . أما مدرسة الأشرف برسباى فقد قرره الأشرف ذاته خازناً للكتب بها .

(٣) ورد فى هامش هـ بخط الناسخ كلمة « أبىه ، بدلا من السعادة والاصح ما جاء بالمتن إذ الوارد فى الضوء ج ٧ / ١٨٣ انه نشأ يتيماً .

وُلد في حدود الستين (١) ، واشتغل قديماً ، ولقى المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا ، وقرأ بنفسه ولم يُكثِر ، وسمع معي بالقاهرة والإسكندرية ، وكان صاحب فنون ، وقد جمع مجاميع كثيرة ، وشرح العمدة ، وكتب على التسهيل ، واختصر كثيراً من الكتب المطولة ، وسكن مصر بجوار جامع عمرو بن العاص مُدَّة ، وانتفع به المصريون ، وسكن بترية الشيخ عبد (٢) الله الجبرقي بالقرافة مدة .

وكان حسن المحاضرة محباً في الصالحين ، حسن المعتقد ، وكان لما ولى تدريس المسلمية بمصر في سنة ثلاث وثمانمائة - بعد موت شمس الدين بن مكي - نوزع فيه بأن شرط الواقف أن يكون المدرّس في حدود الأربعين فأثبت محضراً بأن سنه إذ ذاك خمس وأربعون سنة . فعلى هذا يكون مولده سنة ٧٥٨ ، ومات ليلة السبت الرابع عشر من ذي الحجة فيكون أكمل ستاً وثمانين سنة ، وقد عرض له عرق جذام ، ثم استحكّم به ، واشتدَّ قرب وفاته .

•••

••

(١) أشار الضوء اللامع ٨ / ٦٢٩ إلى أنه « ولد - كما رأى بخطه - ساعة أذان عصر يوم السبت العشرين من جمادى الثانية سنة ثمان وستين وسبعمائة » ، وجاء في هامش هـ بخط البقاعي : « كتب لي مولده سنة ثمان وستين وسبعمائة » .
 (٢) هكذا أيضاً في الضوء اللامع ، نفس الجزء والترجمة ، ولكن الوارد في شذرات الذهب ٧ / ٢٥٤ « أبي عبدالله » .

سنة خمس وأربعين وثمانمائة

أولها يوم الاثنين (١)

في الرابع (٢) من بثوثة من أشهر القبط زاد النيل بخلاف ما جرت به العادة بحيث كانت الزيادة للآن بعد ما تنهى النقص أكثر من ذراعين وانقطع جسر بحر أبي المنجا ، واهتم السلطان بأمره وبأمر بقية الجسور ، واستمرت الزيادة في النيل إلى الثامن منه فغرق كثير من الأبنية التي في الجزائر ، وحصل لأصحابها جوائح .

وفي الثالث منه ولد للأمير الكبير (٣) من بنت الملك الظاهر ططر ، ولم يولد له ولد قبله ، فسُرَّ به وأفرط هو وأهله فيما صنعوا من الوليمة لأجله ، فلم ينشب أن مات يوم السادس عشر من الشهر ، فاشتدَّ أسفهم وحزنهم ، لكنّه تجلد ، وكان السلطان لما بلغه سرورهم به - أعطاه إمرةً ، وأرسل إليه خيلاً ورقيقاً .

•••

وفي (٤) الخامس عشر منه قدم ثلاثة من دمشق وهم : عبدالرحمن بن قريج الطحان وابن ناظر الصاحبية ، وعلى بن اسماعيل بن بردس ، وكان السلطان طلبهم (٦) من دمشق

(١) يطابق هذا ما ورد في جدول سنة ٨٤٥ بالتوفيقات الإلهامية ، ويعادله ٢٧ بشنس سنة ١١٥٧ ق ، و ٢٢ مايو ١٤٤١ م .
(٢) وهو الثامن من شهر المحرم . هذا وقد وردت الإشارة في التوفيقات الإلهامية إلى أن الزيادة كانت مفرطة وأنها انتهت إلى عشرين إصبعا من عشرين ذراعا بدون اوان . واستمرت متتابعة إلى أن وفي ، وهذا وقد كان الوفاء يوم ٦ مسرى سنة ١١٥٧ القبطية أي الحادي عشر من ربيع الأول .
(٣) المقصود بذلك يشبك الفقيه .

(٤) امام هذا في هامش هـ بخط مخالف لخطى البقاعي والناسخ : « قدوم المشايخ الشاميين المسندين ، في هامش هـ بخط البقاعي : « هو الجمال يوسف بن عبدالرحمن بن ناظر الصاحبية » .

(٦) اما هؤلاء الشيوخ الثلاثة فكلهم حنابلة وهم ابن قريج المعروف بابن الطحان وهو عبدالرحمن بن يوسف بن احمد بن سليمان الدمشقي الصالحى . ولد بدمشق سنة ٧٦٨ . وسمع على الكثيرين حتى لقد قيل إنه سمع على ابن اميلة ثم اسمع بالقاهرة التي مات فيها هذه السنة ، انظر فيما بعد ص ١٩٢ ترجمة رقم ٩ وراجع عنه الضوء اللامع ٤/١٦٤ .

واما ابن ناظر الصاحبية فهو يوسف بن عبدالرحمن بن حمد بن اسماعيل الصالحى الدمشقى ويعرف بابن ناظر الصاحبية ، ولد سنة ٧٨١ وتاخرت وفاته ودوفن بقاسيون وكان قد سمع على ابيه والمرداوى محمد بن احمد بن عبدالحميد وعلى عمر بن محمد بن احمد بن عبدالهادى وفاطمة بنت عبدالهادى واختها عائشة . انظر في ذلك الضوء اللامع ١٠/١٢٠٥ ، واما على بن اسماعيل بن محمد بن بردس فقد ولد سنة ٧٦٢ ببعلبك ، وسمع من جماعة من اصحاب الفخر كابين اميلة والصلاح بن ابي عمر ، وحدث ببعلبك ودمشق واستقدموه إلى القاهرة في هذه السنة فحدث بها ايضا ومات سنة ٨٤٦ ، انظر فيما بعد وفيات سنة ٨٤٦ ، برقم ٩ ، ص ٢٠٥ ، وكذا الضوء اللامع ٥/٦٦٢ وعنوان الزمان للبقاعي برقم ٣٢٧ .

بعناية^(١) تغرى برمش نائب القلعة ، لأنهم كانوا انفردوا برواية المسند الحنبلى بالسماع العالى من أصحاب الفخر ، وعند بعضهم سنن أبى داود والترمذى ومشيخة الفخر ، فجهزوا وأخرجوا فى ثالث عشرى ذى الحجة ، ووصلوا فى تاريخه ، فأنزلهم نائب القلعة عنده ، وقرىء عليهم عنده فى برج القلعة ، ثم قرىء عليهم ، بالبيرسيّة ، وعند سيدى محمد ولد السلطان بالغور داخل القلعة أيضاً ، وهرع الناس إلى السماع عليهم .

...

وفى السادس عشر ظفر بجماعة من الفرنج من ناحية رشيد ، وأحضروا إلى القاهرة

...

شهر صفر

فى الثامن منه عقد مجلس بسبب مدرسة ابن سويد^(٢) التى أنشأها بمصر بالقرب من حمام أمير جندار ، بظهر فندق الكارم الصغير ، وكان وقفها مسجداً ، وجعل فيها مدرّساً فعمد ولده عبدالرحمن إلى المدرّس فأبطله ، وادّعى أن أباه أسند إليه النظر ، وأنه اقتضى رأيه أن يجعل فيها خطبة ، فاستؤذن الملك الأشرف فى إقامة الخطبة فأذن ، واتصل ذلك بالقاضى الحنفى - وهو يومئذ بدرالدين العيى - فأثبت الإذن وحكم بموجبه ، فأقيمت بها خطبة ، وأخذ بها منبراً فوضعه بجانب المحراب ، ودكّة^(٣) للمؤذنين ، واستمر الحال إلى هذه الغاية .

(١) امامها فى هامش هـ بخط البيهقى : فأرسل إلى كل منهم مائة دينار ، وكان قد حسن لهم تغرى برمش ان يتمتع عليهم ولده وغيره من الناس .

(٢) هو البدر حسن بن سويد المصرى الملكى ، وكان أصله من سوق شنودة ، وإن قيل إنهم من منية كنانة بالقليوبية ، وقد تسلسل من أسرة قبيلية ، وكان أبوه يبيع الفرائج وعلى رأسه العمامة الزرقاء والقفص على حد قول السخاوى فى الضوء اللامع ٣/٣٩٩ ، عرف ذلك نقلاً عن بعض ثقات المصريين عن الشيخ شمس الدين المراغى . وعلى كل حال فقد لازم البدر الاشتغال والثرى من التجارة ، وتاجر مع اليمن سنة ٨٠٠ . أما المدرسة المذكورة فى المتن فقد أشار إليها السخاوى وذكر أنه بناها مقابل حمام جندر ، لكنه « مات قبل إكمالها .. فصيرها بنوه بعده جامعاً ، وأبطلوا ما كان صيرها إليه من كونها مدرسة وأبطلوا التدريس الذى كان بها ، وحصل فى ذلك خبط كبير ، وكان موته سنة ٨٢٩ وأما ابنه عبدالرحمن فكان أحد نواب المالكى وكان أبوه شديد الحب والإيثار له على أخيه محمد فأخذه معه إلى اليمن سنة ٨٠٠ وقد انكر الابن ابن : عبدالرحمن ومحمد أهلها وانتسبا إلى كنانة ، ولازم عبدالرحمن الأمير يشبك الأعرج أتاك الدولة الأشرفية برسباى ، كما اتصل بجوهر الخزندار « فتقوى به فى أمور كثيرة ، وكان موته سنة ٨٤٤ ، راجع ص ١٧٠ ترجمة رقم ١١ ، أما محمد الذى سترد الإشارة إليها فيما بعد فقد مات سنة ٣٧ . انظر الضوء اللامع ٣/٣٩٩ ، ٢١٤/٤ ، ٥٥٥/٥ .

(٣) الدكة مكان مرتفع يصنع من الخشب عادة ويخصص للمؤذن وكذلك لقارئ السورة يوم الجمعة .

فلما مَرَضَ مَرَضَ موته أسند النظر لولده ، فنازعه الآن أخوه محمد ، وادّعى أن أباه شرط النظر لأولاده بعده ، فأخضِرَ كتابُ الوقف فوجد فيه أنه شرطَ النظر لنفسه ، ومن بعده لولده محمد فعبد الرحمن ، ومن بعدهما لأولادهما ، وأولادِ أولادهما إلى آخره ، وجعل لنفسه أن يوصيَ بذلك من شاء بعد موته ، فأثبت عبد الرحمن فصلاً في هامش كتاب الوقف يتضمن أنه أسند إليه النظر ، وفيه ملحق من سطرين ، وجعل له أن يُسند لمن شاء ، وأوصل الفصل بالقاضي بدرالدين العيني ضمن كتاب الوقف ، فأشهد عليه أنه ثبتَ عنده مضمون كتاب الوقف ، ومضمون ما بهامشه من الفصول ، وحكَمَ بصحة الوقف . هذا الذي تضمّنه تسجيله ، فزوجع في ذلك فذكر أنه لم يحكم إلا بصحة الوقف خاصّة دون ما تضمّنه فصلُ الإسناد .

ووقع البحث في أن الإسناد يساوى الوصية أو يزيد عليها ، ثم ذكر شهودُ الفصل أنهم لم يتحملوا الشهادة بالملحق ، ولا أدوها عند الحاكم ، ووافقهم الحاكم على ذلك مع قوله إن حكمه لم يلاقِ الفصل المذكور أصلاً ، وكانت الدعوى عند كاتبه فاتّجه له أن الإسناد المذكور من الواقف لعبد الرحمن ، وإن قلنا بصحته بناءً على أن المراد به الوصية إليه على وقف ما جعله لنفسه ، لكنّ قوله أنه جعل لعبد الرحمن أن يسند لم يدخل في الجعل المذكور ، وعلى تقدير دخوله فلم يتصل بحاكم ولا حكم به ، فلما اتّصل به ذلك قامت عنده البيّنة العادلة بأن الواقف المذكور وقف مكانه المذكور مدرسة ، وعين لها مدرسا سماه ، وأن ولده هو الذي خالف شرطه ، وأبدل المدرس بالخطبة ، فسئل الحكم بما ثبت عنده من ذلك ، فحكم بتبطل الخطبة من المكان المذكور ، وتقرير المدرس على وفق شرط الواقف ، وأكّد ذلك أن الحاكم الذي اتّصل به الوقف وحكم به ذكر أنه حكم بصحة إقامة الخطبة بناءً على أن الواقف هو الذي شرط ذلك ، فلما وضح له أنه شرط غير ذلك لم يتناول الحكم ، وصرّح برجوعه عنه ، فأزيل المنبر ، وبطلت الخطبة يوم الجمعة عاشره .

فلما كان في الرابع والعشرين من صفر أعيدت الخطبة بعد أن عُقد مجلس قبل ذلك بيوم ، وأظهروا حكماً سابقاً حكم به العيني بإقامة الخطبة بها ، فادّعوا أنه سابق على حكم الشافعي بالإبطال ، وأن الحكم السابق يرفع الخلاف ، فنازعهم الشافعي في ذلك ، فأمر السلطان ابتداءً بإقامة الخطبة بها ، فأرسل الشافعي إلى الخزانة التي وضع فيها لما أزيل ففك ختمه عنها ، فأعادوا المنبر وصلّوا بها .

قرأت في مجموع لطيف بخط بعض أصحابنا : « في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر سنة ٤٥ ورد من النائب بثرغ دمياط ثلاثة نفر من المسلمين بأنهم كانوا في مركب بالبحر فخرج عليهم الفرنج فقاتلوهم فأجلوهم وقتلوا من قتلوا وأسروا الثلاثة ، وأن النائب اشتراهم بمائة وستين ديناراً ، وقال لهم : لم أسلمتُم أنفسكم ؟ ولم لم تقاتلوا حتى تقتلوا ؟ » ، ثم أسلمهم لوالى الشرطة وقال : « خلص منهم القدر الذى وزناه عنهم » فردّه إليه ، وقال « ما سمع بأعجب من هذا الحكم في هذا اليوم »

...

شهر ربيع الأول

أوله يوم الخميس (١) بالرؤية .

وفي يوم الجمعة الثانى من الشهر كسِرَ الخليج بمصر ، وبأشر التخليق سيدى محمد بن السلطان ، ومعه الحاجب الكبير وجماعة ، وذلك فى السابع والعشرين من أبيب ، ولم يُعهد نظير ذلك فيما مضى ، ونودى بالوفاء ، وزيادة إصبعين . وكانت العادة المستمرة أنّ النيل إذا احترق كانت علامة لبلوغه الغاية تلك السنة ، وبالعكس فإنه لم يحترق فى هذه السنة ، بل كان قارب الوفاء قبل دخول بثونة ، فلما دخل بثونة تناقص ، وعند استحقاقه النداء عليه كان بلغ زيادة على عشرة أذرع ، وزاد مترسلا ، فأكمل الستة فى أحد وثلاثين يوماً ، وأسرع ما أدركناه أنه أوفى فى التاسع والعشرين من أبيب واستغرب الشيوخ ذلك ، والأمور كلها بيد الله يفعل ما يشاء .

...

وفي يوم السبت ثالثه استقر فى الحسبة الشيخ على الخراسانى (٢) بالقاهرة مضافة لمصر ، وصُرف بدرالدين العينى ، فكانت مدة تكلمه فى الحسبة فى هذه الولاية دون السنة ، لأنه استقر فى ربيع الآخر سابع يوم فنقصت السنة شهراً وعشرة أيام .

(١) يطابق هذا التاريخ ما ورد فى التوفيقات الإلهامية ، ص ٤٢٣ ويعادله ٢٦ أبيب ١١٥٦ ق ، و٢٠ يوليو ١٤٤١ م .
(٢) سماه أبوالمحاسن : شرحه ١١٩/٧ « يار على بن نصرالله الخراسانى ، وهو « يار على المحتسب » كما يعرف بالشيخ على الطويل ، وأشار إلى أنه ولد فى خراسان فى حدود سنة ٧٨٠ ونشأ بها ثم خرج سائحا على طريقة فقراء العجم المتكدين ، ثم قدم القاهرة ماشيا وبيده عكاز ، ثم نزل فى صوفية خاقاه سرياقوس . ويستفاد من ترجمته فى الضوء انه جاء فى ولايته الحسبة بمظالم « صار عليه وزرها ووزر من تبعه عليها إلى يوم القيامة » ، كما انه كان كثير الخدمة للأكابر والتعاظم على الفقراء والسوقة . وكانت وفاته سنة ٨٦٢ .

وانتهت الزيادة في النيل إلى تغليق العشرين ذراعاً ، وهبط في أواخر توت بسرعة ،
وبادروا إلى الزرع ، وهبت ريح باردة نحو أسبوع ، ثم عاد مزاج فصل الخريف على العادة ،
ولبس السلطان الصوف قبل العادة القديمة وذلك في العشرين من بابه ، وصادف تلك الليلة
أن أمطرت السماء وهبت الريح الباردة يومين ، ثم عاد الحر أثناء الليل .

•••

شهر جمادى الآخرة

أوله الثلاثاء .

فيه سافر على بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَةَ المكي الحسني أميراً على مكة ، عوضاً عن
ابن (١) أخيه أبي البركات ، وصحبته يشبك الصوفي أحد الأمراء ، ليقم بمكة عوضاً عن
سُودون الحمدي ، وصحبته الأجناد على العادة ، وسافر معهم نُؤيس قليل .

•••

وفي يوم الخميس تاسع شهر رجب استقر الأمير زين الدين عبدالرحمن (٢) بن القاضي
علم الدين بن الكُوَيْز في الأستادارية الكبرى ، وصرف طوغان ، ثم أفرج عنه سريعاً ،
واستمر زين الدين يحيى قريب ابن أبي الفرج ناظر الديوان المفرد على حاله ، وألزم بالتكفية .

وفي يوم الاثنين سابع عشرينه استقر الأمير شهاب الدين أحمد بن علي بن إينال في إمرة
الإسكندرية . وصرف أسنبغا الطياري بحسب سؤاله ولم يسافر [الشهاب أحمد بن علي] حتى
بلغه خروج الطياري من الاسكندرية ، فتوجه في أواخر شعبان ، وقدم الطياري في ثامن عشر
شهر رمضان واستمر على إمرته بتقدمة ألف .

وحضر من الاسكندرية الرماة في رجب ومعهم صفة قلعة من خشبٍ فقدموها
للسلطان ، ورموا عليها بحضرته بقوس الرُّجُل ، فخرج منها صورة شخص بسيف وترس ،

(١) كذا في الاصل وفي هـ عن اخيه ابي البركات والصواب « عن اخيه السيد بركات » . وانظر غاية المرام باخبار سلطنة
البلد الحرام ، ج ٢ ص ٤٩٠ .

(٢) هو عبدالرحمن بن داود بن عبدالرحمن بن العلم الكركي الشوبكي الاصل ، المولود سنة ٨٠٥ ، وقد نشأ بزى الجند .

فرمى عليه عبد صغير فضرب رقبتة بالسهم فأمر السلطان بأن يخلع عليهم ، وكتب لهم بجامكية ، وصرفهم إلى بلادهم .

وحضر برسبای^(١) نائب طرابلس فتلقيه السلطان ونزل ببيت زوجته بجوار كاتب السر ، وكان قبل ذلك حاجب الحجاب بدمشق ، وقدم تقدمة للسلطان على مائتين وأربعين حملاً .

...

وفي هذه السنة كانت واقعة شهاب الدين القدسي^(٢) ، وهو أحمد بن عبدالله بن محمد العسقلاني الأصل ، المقدسي ، اشتغل بالقدس كثيرا ، وكان فيه فرط ذكاء ، وتعانى الكلام على العادة فمهر في ذلك ، واجتمع عليه خلق كثير ، ثم قدم القاهرة فكان يجتمع في مجلسه جمع كثير خصوصا النساء ، فتعصب عليه قوم ، فمنعه القاضي المالكي من اجتماع النساء عنده ، وكان اتفق أنه حكى حكاية عن الإمام مالك فنسبه بعض أهل مذهبه إلى تنقيصه ، فمنعه المالكي من الكلام جملة ، وقد شفّعوا فيه فأذن له ، ثم اتفق أنه توجه إلى الحج فجاور سنة أربع وأربعين ، وعقد المجلس للوعظ كعادته فأجبه العامة^(٣) ، وحضر مجلسه بعض الخاصة ، والتف عليه جماعة من أهل اليمن ، فتعصب عليه القاضيان الشافعي والمالكي بكلام بلغها عنه .

وقرأت كائنته بخط القاضي الحنفي ، وهذا ملخصها فقال في حقه : « وهو من الفضلاء الأذكياء ، وانتفع به الناس واشتغل عليه الطلبة ، وكتب على الفتوى . ووعظ بالمسجد ، فاجتمع عليه العوام . وبعض الخواص ، واستمر في العام الماضي ، ثم في هذا العام إلى أن تحامل عليه بعض الفقهاء بمكة ، فعملوا عليه محضرا ونسبوه إلى أمور ، وشهد

(١) المقصود بذلك برسبای بن حمزة الناصري فرج ، ثم انتمى لنوروز الحافظي حتى أصبح من امراء دمشق ، وقد امسكه المؤيد شيخ انشاء الفتنة بينه وبين نوروز الحافظي ، ثم اطلقه مع ابنائه بدمشق حتى إذا جاء السلطان برسبای ولاء حجوية الحجاب بدمشق ثم نقله إلى نيابة طرابلس ، وكانت وفاته سنة ٨٥١ . وقد وصفته النجوم الزاهرة ج ١ ص ٥٢٢ ، ٥٢٣ بأنه كان « دينا خيرا ، انظر ايضا الضوء اللامع ٣/٢٢ .

(٢) امام هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما هو مشهور بابي العباس القدسي . ثم جاء تعليق آخر بغير خط البقاعي : « ابو العباس القدسي . وقد عرفه السخاوي في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٦٢ بالشهاب ابي العباس ، وقد نشأ بالمجدل ، ومن ثم فإنه يسمى احيانا بالمجدلي المقدسي ، وتنقل في كثير من البلاد كغزة والرملة ودمشق والقاهرة ، وأكثر مترجموه من الثناء عليه والإشادة بذكائه المفرط ، وكانت وفاته سنة ٨٧٠ . ودفن بالقرافة الصغرى بترية يشبك الدوبدار . انظر ايضا البقاعي : عنوان الزمان برقم ٢٦ .

(٣) علق البقاعي على هذا في هامش هـ فقال : « هم معذورون فيه ، لانه حكى محنة الإمام في ضربه رضى الله عنه على الكرسي على رؤوس الناس ، وما كل ما يعلم يقال ولاسيما للعلماء . ومع ذلك فهو مشهور بانواع من الفسوق وبانحلال في العقيدة . وبالجملة على المعضلات . »

عليه بها بعض ، وهو منكر لذلك ، ومُحْصَل ما أثبتوه عليه أشياء أتاهها توجب التعزير وأعلاها الكفر ، وشهدوا عليه بأفعال قلبية كقولهم : قال كذا وقصده كذا ونحو ذلك مما لا يطلع عليه إلا الله ، ثم أمر القاضي المالكي بحبسه فحبس ليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن فاتته صلاة الجمعة ، فعقد له الشريف أبو البركات مجلسا حضره سودون^(١) المحمدي وجماعة ، وأحضر فبادر بأن قال : لي دعوى على القاضي المالكي ، فأخذه الشافعي وتلّه بلحيته بحضور الجميع وقال له : يا شيخ نحس^(٢) ، وأمر بكشف رأسه وتعزيره ، وأشهد على نفسه أنه منعه من الجلوس على الكرسي بالمسجد الحرام ، وانفض المجلس على ذلك ، ولولا أن الشريف لطف قضيته لكان الأمر أشد من ذلك ، ثم إنه جلس للتدريس على عادته ، فمنعه الشافعي من التدريس ومن الكتابة على الفتوى ، وحكم هو ونفذ المالكي وشهد الحاشية ، فحصل له بذلك مشقة زائدة ، وعزم على التوجه إلى القاهرة لإنهاء حاله إلى السلطان . قلت فاتفق قدوم المذكور يوم الخميس ثاني عشري رمضان . وكان سبقه قاصد صاحب مكة علي بن حسن ، فنقل عنه أن الشريف المخلوع تعصب له لكونه كان يذكر له أن عليا مقدم على أبي بكر ، وأنه لما قدم علي بن حسن واليا على مكة اجتمع به فظن على أنه يروج عنده بذلك ، فجهه وقال له : « أنا رجل سنيّ وأبو البركات زيديّ » وأنه ما اتفق له إلى السلطان ، وأحضر المحضر الذي كتبه المالكي والشافعي فيه ، فتغيظ السلطان منه على ما بلغني .

فلما كان يوم الجمعة استشار المذكور بعض خواص السلطان ، فأشار إليه أن لا يحدث أمراً ، لأن السلطان في أول كل قضية يكون معمور الفكر لما يلقي إليه ابتداءً إلى أن ينجلي له الأمر بعد . فسكت على مضمض .



(١) هناك ثلاثة في هذه الفترة يعرف كل منهم بسودون المحمدي . أحدهم سودون المحمدي الظاهري برقوق ، المعروف بتلي . أي المجنون ، وكانت وفاته سنة ٨١٨ قتلًا ، وثانيهم مملوكه وعتيقه الذي صار راس نوبة الجمدارية أيام الأشرف ، ثم أرسله الظاهر جقمق إلى مكة ناظرًا وشادا للعمائر ، وكان دينًا خيرًا عفيفًا عن المنكرات . وعاقلا ساكنًا ، لكنه قليل المعرفة مع استبداده برأى نفسه ، ولعله هو المقصود في المتن . وأما الثالث فسودون المحمدي المنعوت بالخباز . وكانت وفاته سنة ٨٥٣ . ولم يرد في ترجمته ما يشير إلى وجوده بمكة في أي وقت من الأوقات . انظر الضوء . اللامع ٣/١٠٨٣ ، برقمي ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ .

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « العجب من هذا فإنه لم يكن شيخا إذ ذاك بل كان سنه دون الثلاثين ، والرأى عندنا أن هذه العبارة قالها سخرية به .

شهر رمضان : أوله الأحد^(١) وتراءوه ليلة السبت ، وكانت رؤيته ممكنة لكن كان الغيم مطبقاً ، ومضى أكثر النهار ولم يتحدث أحد برؤيته ، وتمادى الأمر على ذلك إلى العشر الثاني ، فشاع أن بعض أهل الضواحي صاموا يوم السبت ، ثم كثر الخبر عن أهل المحلة فكتب حاكمها فأجاب بأنه شهد برؤيته شاهدان من العدول ، وآخران مستوران ، وتحدث برؤيته جماعة كثيرون ، وحكم به بعض نواب الحكم ، فلما تكامل ذلك اتصل ببعض نواب القاضي الحنبلي فحكم بتحريم صوم يوم الاثنين الذى هو بالعدد يكون الثلاثين من رمضان ، وبوجوب قضاء يوم السبت على قاعدتهم فى أن الهلال إذا روى ببلدٍ وجب على بقية البلاد صومه ، وقضاؤه على من كان أفطره ، وكانوا هم صاموا يوم السبت على قاعدتهم فى صوم اليوم الذى يلى الليلة التى يكون غيمها مطبقاً ، ولولا ذلك لأمكن رؤية الهلال .

فلما كانت ليلة الاثنين تراءى الناس الهلال فرآه جمع جم ، فكان العيد يوم الاثنين بغير شك ، فلم يمكن الحنابلة صيامه .

شهر ذو القعدة

أوله الإربعاء^(٢) .

فى يوم السبت رابعه عقد مجلس بحضرة السلطان فادعى تقى التاجر على برهان الدين بن ظهير^(٣) شاهد عثمان ولد السلطان أنه ظلمه فإنه كان اشترى حصة من مطبخ سكر ، لتقى [التاجر] فيها الأكثر ، فوقع بينهما منازعة بسبب ذلك وأشهد تقى على نفسه أنه مَلِكٌ ولد السلطان حصته من الجدر والنحاس الذى يطبخ فيه ، وكُتِبَ بينه وبين الظهير براءة وثبت واستثنى فى البراءة قدرة كبيرة تختص بتقى ، فادعى تقى أن ابن الظهير حوّلها فى غيبته بغير وجه شرعى ، وادعى بذلك بين يدى الحنفى ، فقال الحنفى : « لا تسمع دعوى من أبرأ ولو كان وكيلاً » فأمر السلطان لأحد أئمة القصر فى الدعوى على تقى عن ولده . فأمر السلطان ان يتوجهوا إلى مجلس القاضي فأعيدت الدعوى ، فخشى تقى على نفسه من غيظ السلطان فقال : « كل ما يدعى على لولد السلطان أنا أملكه لولد السلطان » . فبادر من أعلم السلطان أن الحق غلب على تقى فظن صحة ذلك ، فأرسل إلى القاضي أن لا يمكن تقى

(١) الوارد فى النجوم الزاهرة ج٥ ص ٣٥٠ وحوادث الدهور ١٢١/٧ والتوفيقات الإلهامية ، ص ٤٢٣ ان أوله السبت .

(٢) فى التوفيقات الإلهامية . ص ٤٢٣ « الثلاثاء » .

(٣) كان ابن ظهير (وهو إبراهيم بن محمد بن محمد) من طلاب العلم حتى لقد باشر النقابة والنيابة عند التفهني كما ولى الشهادة على بعض ديوان الفخرى عثمان بن الظاهر جقمق ، وقد وصفه السخاوى فى الضوء اللامع ج ١ ، ص ١٢٢ بأنه « كان ماهراً فى المباشرة ، ذا وجهة » ومات سنة ٨٥٣ مطعوناً ، ودفن بقرية بنى ظهير بالصحراء ، وانظر أيضاً ابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ج٥ ص ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، والباقى : عنوان الزمان ، برقم ١١٦ .

من التصرف ولا من التوجه من مجلس الحكم حتى يزن المال ، فظنَّ القاضي أن السلطان يريد مصادرة تقى فأخبره بالرّسالة فصار يكتب معارفه بالورق إلى أن حصل المال في عدة أيام وهو في صورة الترسيم في مجلس القاضي ، ثم كتبه عليه .

•••

وتوجه خلق كثير من الركب إلى الساحل فأحضروا الدقيق والعليق ، ولزم من ذلك أن أقاموا بالينبع أربعة أيام ، ولما وصلوا إلى منزلة بدر لم يجدوا بها عليقا فبيع النوى كل وية بثلاث أفلورى ، والبقسماط بسبعين : العشرة ، ومع ذلك كان اللحم واللبن والبطيخ كثيرا .

قرأت بخط من أثق به : لما وصل الحاج إلى مدينة الينبع كان الدقيق في أول النهار كل حمل بسبعة دنانير ، فارتفع الظهر إلى إثني عشر ، ثم العَصْرَ إلى ستة عشر ، وكان العليق أربع وبيات بدينار فوصل إلى وبيتين ، ووصل الحِمْلُ الفول الصحيح إلى عشرة ، وكان البقسماط رخيصاً فوصل إلى ستين درهما : كل عشرة أرطال ، وكاد الجمّالة أن يهربوا ، فقدّر وصل الخبر بوصول المراكب إلى الساحل وتراجع السعر إلى أن صار وسطا وبعد ما كان أولا وأخرا .

ومات شَعْبَانُ^(١) يوّاب دار الضرب قبل رابع (٢) بيوم ، وكان وصول الركب إلى مكّة سَحَر يوم الخميس ، ولم يروا الهلال تلك الليلة لكثرة الغيم ، وسألوا أهل مكة فلم يخبر أحد منهم برؤيته ، وتمادوا على أن الوقفة تكون يوم السبت ، وأشار عليهم القاضي الشافعي أن يخرجوا يوم الخميس ويسيروا إلى عرفة ليدركوا الوقوف ليلة السبت احتياطاً ، ويقفوا يوم السبت أيضاً ، فبينما هم كذلك إذ دخل الركب الشامي فأخبروا برؤية الهلال ليلة الخميس وأنه ثبت عند قاضيهم ، فثبتوا على ذلك ، ووقفوا يوم الجمعة ، ونفروا ليلة السبت على العادة ، وذكر أنه وَجَدَ بمكة رخاءً عظيماً ، قال : « ووصلتُ إلى جدّة عدة مراكب ، وأسرعوا تفرغها ، فكان يدخل إلى مكة كل يوم خمسمائة حمل ، وبيع الشاش الخمسيني بأفلورين

(١) عرفه السخاوى في الضوء اللامع ١١٦٨/٣ تشعبان صهر البدر بن الحلاوى ، وذكر انه والد زوجته وام ولده ابى بكر ، وانه كان بواب دار الضرب ، وكان موته سنة ٨٤٥ كما بالمتن وإن لم يترجم له ابن حجر في وفيات هذه السنة في الإنباء ، وقد استقر بعد صهره الحلاوى .

(٢) جاء في ياقوت ومراصد الاطلاع ٥٩٢/٢ عن رابع انه واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة . وقيل بين الابواء والجحفة .

ونصف ، والأزر البيرمي من أفلورى إلى ثلاثة ، قال : « ووصل إلى مكة من اللؤلؤ والعقيق والسروى شيء كثير إلى الغاية » .

قال : « وفي اليوم الثاني من ذى الحجة ازدحم الناس فمات أربعة عشر نفساً ، ثم دخل الركب الغزاوى ، ثم الشامى ، ثم الحلبي ، ثم الكركي ، ثم الصفدى ، ثم البغدادى ، ثم التركمانى ، إلى أن امتلأت بيوت مكة وشعابها وجبالها وامتدوا إلى ميني » ، قال : « ولما وصلوا إلى عرفات أرجف مرجف بأن السيد بركات هاجم جدّة ونهبها ، ولم تظهر صحة ذلك ، ووصل قاسم أخو بركات حاجاً فأمنه الشريف علي ، ولم يحدث منه سوء ، مع أنه أشجعهم وأفرسهم ، وندب أخاه الذى يقال له سيف ليأخذ جماعة ويتوجّه إلى جِراسَة جدّة ، ثم اتفق معه على أنه يحفظ الحاج بمينى وعرفة ، وتأخر عن الخروج مع الحاج ليلة التاسع ، فلما كان بعد عصر عرفة ثارت غبرة عظيمة ، ثم ظهر خلق كثير من فرسان وغيرهم ، فظن الناس أنه جاء في جمعه لينهبهم ، فانكشف الغبار فإذا هو عليّ ومن معه ، أدركوا الوقوف بعرفة ، وصحبته أخوه إبراهيم ، وكان قد تغيب عنه بمكة ، فلما وجده اعتذر بأنه قيل له إنه عزم على إمساكه ، فتنصل من ذلك واستصحبه معه ، فحصلت الطمأنينة للناس ، ونزلوا من صبيحة اليوم العاشر ، وتجهّز المبشر في ذلك اليوم فدخل القاهرة ليلة الأحد خامس عشرى ذى الحجة .

وفي الثاني عشر من ذى الحجة ^(١) لبس السلطان البياض ، لأن الحرّ كان اشتد من يومين ، ووافق السابع عشر من برمودة ، فتقدّم قبل عادة القيظ بعشرين يوماً .
وفي الرابع ^(٢) من ذى الحجة توجه القاضيان الشافعي والحنفي والمحتسب وجماعة إلى كنيسة اليهود الكائنة بقصر الشمع بمصر ، فوجدوا فيها منبراً له ثلاث عشرة درجة يشبه أن يكون قريب العهد بالتجديد . فتشاوروا في أمره ، فبيناهم في أثناء ذلك ظهر في الدرجة التي يقف عليها الخطيب أو يقعد كتابة يلوح أثرها ، فقال لهم الشافعي : « تأملوا هذه الكتابة ! » . فتداولها جماعة منهم حتى تبين أنها « محمد » وهى ظاهرة ، و« أحمد » وهى خفية ، فاقضى الرأى إزالة المنبر المذكور ، وصارت دعوى ، وحكم نورالدين بن أقبرس نائب الحكم وناظر الأوقاف بإزالته ، وتأخر المحتسب لذلك وافترقوا ، ثم قام الشيخ أمين الدين يحيى بن الأقصرائى وكشف على اليهود والنصارى ، فأبطلت عدة كنائس ختم على أبوابها إلى أن يتضح أمرها ، فمنها واحدة للملكيين ،

(١) فى كل من نسخى ز ، هـ « الثان من ذى الحجة » والصحيح ما اثبتناه بالمتن .

(٢) أمام هذا الخبر فى هـ : « قصة اليهود فى كتابة أحمد ومحمد على منبرهم » .

وُجِدَ فيها دعائم بالحجر الفصّ النحيت مثل الأعمدة ، فأدعوا أنّها كانت ذات أعمدة رخام فاحترقت في سنة ثلاث وسبعمئة ، وأخرجوا لها محضراً أثبت على القاضي جلال الدين القزويني وأذن في مرمتها فرمّوها بالحجارة ، وهي دون الرّخام .

...

وفي التاسع والعشرين منه استقرّ سودون الذي كان دويداراً عند طوغان الذي كان أمير آخور كبيراً للمؤيد ، واستقر في أواخر دولة الأشرف سودون أمير مشوى ، واستقر الآن في نظر أوقاف المساجد والجوامع والزوايا بالوجهين القبلي والبحري ، فصار نظار الأوقاف الأهلية ثلاثة أنفس : نور الدين بن أقبرس ، وشرف الدين أبوبكر المصارع ، وسودون أمير مشوى .

...

ذكر من مات في سنة خمس وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصّمد (١) ، الشيخ تقى الدين المقرئ ، وأصلهم من بعلبك ، ثم تحوّل أبوه إلى القاهرة وولى بها بعض ولايات من متعلقات القضاة ، وولى التوقيع في ديوان الإنشاء ، وكان مولد تقى الدين في سنة ست وستين وسبعمئة (٢) ، ونشأ نشأة حسنة ، وحفظ كتاباً في مذهب أبي حنيفة ، تبعاً لجدّه لأمه الشيخ شمس الدين بن الصايغ ، الأديب المشهور ، ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه سنة ست وثمانين تحوّل شافعيّاً ، وأحبّ أتباع الحديث ، فواظب على ذلك ، ونظر في عدة فنون ، وأولع

(١) في هامش هـ بخط البقاعي « ابن أبي الحسن بن تميم » .

(٢) أشار الضوء اللامع ٢ / ٦٦ إلى أن المقرئ كان يكتب بخطه أنه ولد بعد الستين وهذا التقدير أخذ أبو المعاسن في المنهل الصافي ج ١ ، ٦٣ برقم ٢١٧ تحقيق فهم شلتوت . حيث جعل ولادته سنة ٧٦٩ بالقاهرة ، ثم قال « قال ابن حجر : رأيت ما يدل على أن مولده سنة ٧٦٦ » ، أنظر البقاعي ، عنوان الزمان برقم ٣٤ .

بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيراً ، وصنّف فيه كتباً^(١) وسمع من شيوخنا ومَن قبلهم قليلاً كالطبردار وحدث ببعض مسموعاته ، وكان لكثرة ولعه بالتاريخ يحفظ كثيراً منه ، وكان حسن الصحبة ، حلّو المحاضرة ، وحجّ كثيراً ، وجاور مرّات ، وقد رأيت بعض المكين قرأ عليه شيئاً من تصانيفه ، فكتب في أوله « نسبة إلى تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيدالله القائم بالمغرب قبل الثلاثمائة ، والمعز هو الذي بُنيت له القاهرة ، وهو أول من ملك من العبيديين . . والله أعلم » .

ثم إنه كشط ما كتبه ذلك المكي من أول المجلد .
وكان في تصانيفه لا يتجاوز في نسبه عبدالصمد بن تميم .

ووقفتُ على ترجمة جدّه عبدالقادر - بخط الشيخ تقي الدين بن رافع - وقد نسبه أنصاريًا ، فذكرتُ ذلك له ، فأنكر ذلك عليّ ابن رافع ، وقال : « من أين له ذلك ؟ » ، وذكر لي ناصر الدين أخوه أنه بحث عن مستند أخيه تقي الدين في الانتساب إلى العبيديين ، فذكر لي أنه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له وهو معه في وسط الجامع : « يا ولدي هذا جامع جدك ! » .
مات الشيخ تقي الدين في يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان^(٢) .

٢ - أحمد^(٣) بن يوسف الخطيب الملقب « دُرّابة » بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحدًا ، شهاب الدين ، اشتغل قليلاً ، وجلس مع الشهود دهرًا طويلاً ، وعمل توقيع الحكم ،

(١) علق البقاعي في نسخة هـ على هذا بقوله : « ومن جملة كتبه المؤلفة في التاريخ كتاب عقد جواهر الأسفاط ، وكتاب اتعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء ، لكن ما وقفت عليها » ، ثم جاء تعليق آخر بخط لأحد قراء هذه النسخة واسمه محمد أمين : « وقفت من الكتب المذكورة على كتاب السلوك لدول الملوك في مجلدين يشتمل على الحوادث . والوقائع الكثيرة ، وعلى كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة » في مجلدين ، وهو يشتمل على أحوال كثيرة من الأكابر وغيرها ، وعلى كتاب المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار في مجلدين وهو يشتمل على كثير من الفوائد لاسيما المتعلقة بأحوال الأبنية الواقعة بمدينة مصر ، نفيس جدا بحمد الله تعالى . تملك هذه الكتب الثلاثة المشتملة على مجلدات في سنة ٩٩٧ بالابتاع الشرعي . وأنا العبد الفقير محمد أمين السابق . »

(٢) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « في تعاليقي : سادس عشرين وهو الصواب فإن أوله الأحد كما تقدم ، على أنه أهمله في عنوان الزمان ، أما النجوم الزاهرة جـ ١٥ ص ٤٩ فقد نصت على أن وفاته كانت يوم الخميس ١٦ رمضان ، وهذا سهو قلم من أبي المحاسن الذي سار على تاريخه هذا ابن العماد الخنبل في شذرات الذهب ٧ / ٢٥٥ ، ذلك لأن أول رمضان حسب ما جاء في التوقيفات الإلهامية ، ص ٤٢٣ كان السبت ، وهذا أيضا خطأ من التوقيفات إذ يتفق كل من السخاوي وأبي المحاسن على أن وفاته كانت يوم الخميس وعلى ذلك يكون الأحد أوله . وإلى جانب هذا فإن السخاوي يجزم بأن وفاته كانت يوم ٢٩ رمضان . غير أن أبا المحاسن يعود في تاريخه ٧ / ٢٧٨ فيخطيء العيني إذ يقول « وهم قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني في تاريخ وفاته فقال في يوم الجمعة ٢٩ رمضان » .

(٣) نقل الضوء اللامع ٢ / ٧٠١ هذه الترجمة مكثفيا في ختامها بقوله : « ذكره شيخنا في إنبائه » .

ثم توقيع الدرج ، ثم توقيع الدست ، وكان سليم الباطن قليل الشرّ ، وفيه غفلة ، مات في رجب وقارب التسعين .

٣ - داود بن محمد أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح ، أمير المؤمنين أبي عبد الله المتوكل على الله ^(١) ابن المعتضد بالله أبي بكر ابن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان ابن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر بن علي بن الحسين بن الراشد بالله منصور ، بن المسترشد بالله ، الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدر بالله ، محمد بن الرشيد بالله هارون بن المهدي بالله محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن عباس بن عبد الله الهاشمي العباسي المصري ، مات في يوم الأحد رابع شهر ربيع الأول وقد قارب التسعين بعد مرض طويل ، وصلى عليه بالسبيل المؤمني ^(٢) بحضور السلطان فمّن دونه ودُفِنَ بالمشهد النفيسي ، وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنةً وأياماً ^(٣) ، وكان خليفاً للخلافة ، سيدّ بني العباس ، كريماً عاقلاً حليماً متواضعاً ديناً خيراً حلّوا المحاضرة كثير الصدقات والبر ، محباً لمجالسة العلماء والفضلاء ، مشاركاً ، فهماً ، ذكياً فطناً ، وعهد بالخلافة لأخيه سليمان ولُقّب بالمستكفي بالله ^(٤) .

٤ - طيّغا ^(٥) مملوك الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، مات في ثاني المحرم وكان قد أمر بحماة في الدولة الأشرفية .

٥ - عبد الله بن محمد بن الجلال . نائب الحكم جمال الدين الزيتوني ^(٦) الشافعي ، أخذ عن شيخنا برهان الدين الأنباسي وغيره ، واشتغل كثيرا وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد ،

(١) العبارة من هنا حتى آخر نسبه ، س ٧ خلت منها نسخة هو والضوء اللامع ٨٠ / ٣ .

(٢) عبارة « وصل عليه بالسبيل » فيها ذكيا فطنا ، س ١١ غير واردة في نسخة هـ .

(٣) الوارد في شذرات الذهب أن خلافته كانت ثمانية وعشرين عاما وشهرين ، ولعل هذه المدة أقرب للواقع فقد بوع بالخلافة بعد خلع أخيه المستعين بالله .

(٤) عبارة « ولقب بالمستكفي بالله » غير واردة في ز .

(٥) اكتفى الضوء اللامع ٤ / ٥١ في ترجمته بأن قال : « طيّغا البدرى حسن بن نصر الله الحاجب ، مات سنة خمس وأربعين » .

(٦) ذكر السخاوي أن تسميته بالزيتوني نسبة لعم جدته إذ كان من منية الزيتون . ولم نجد في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي مكانا بهذا الاسم ولكن الذي ورد في هو « الزيتون » مشيرا إلى أنها من البلاد القديمة بمرکز بني سويف . انظر القاموس الجغرافي ق ٢ ص ١٥٢ .

وأفاد ، وناب في الحكم ، وتصدر ، وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح ^(١) ، فاضلاً ، أظنه قارب السبعين . مات يوم الخميس سادس عشر رجب .

٦ - عبدالله بن محمد ^(٢) ، جمال الدين البرلسي ، اشتغل قليلاً ، وكان يتعاني زى الصوفية ، ويصحب الفقراء ، ثم دخل مع الفقهاء ، وناب في الحكم قليلاً وفي البلاد ، ثم منع من ذلك لكائنة جرت له ، لأن الشافعي لما منعه ناب عن الحنفي فتعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يلزم نقض حكم سابق على حكمه من قاضي القضاة علاء الدين بن المغلى الحنبلي ، فأنكر عليه وقبول على ذلك . وصرف عن نيابة الحكم واستمر إلى أن مات في رجب ، وأظنه مات في عشر التسعين ، بتقديم المثناة .

٧ - عبدالله بن محمد ^(٣) بن جمال الدين بن الدماميني ^(٤) المخزومي الإسكندراني قاضي الإسكندرية ، وليها أكثر من ثلاثين سنة ، وكان قليل البضاعة في العلم ، لكنه كثير البذل ضخم الرياسة ، سخي النفس ، أفنى مالا كثيراً في قيام صورته في المنصب ، ودفع من يعارضه فيه ، ويركبه الدين ، ثم كان يحصل له إرث أو أمر من الأمور التي تحصل تحت يده بها مال من أي جهة كانت ، ساعته أو لم تسع ، فيوشك أن يبذرها في ذلك . وآخر ما أتفق له أن المعروف بسرور المغربي قام في عزله إلى أن عزل بشمس الدين بن عامر أحد نواب الحكم من القاضي شمس الدين البساطي ، وامتنع القاضي بدر الدين بن التنسي من استنابته ، فحسن الشيخ سرور للسلطان تولية ابن عامر فولاه ، فدخل إلى الاسكندرية ويأشر القضاء بها ، وخرج منها جمال الدين قبله فقدم القاهرة وهو موعوك ، فتوسل بكل وسيلة إلى أن أعيد إلى منصبه ، وصرف ابن عامر ، واستمر خاملاً ، وأداروا الحيلة في إفساد

(١) في ز و الكلام ، لكن راجع الضوء اللامع ج ٥ ، ص ٦١ ، س ٢٣ .

(٢) نقل الضوء اللامع ٢٤٦/٥ عن الإنباء هذه الترجمة دون الإشارة إلى مصدرها .

(٣) قال البقاعي في تعليقه على هذه الترجمة في هامش هـ : « ابن أبي محمد عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن الحسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن معاوية بن زيد بن سليمان بن خالد بن الوليد بن المغيرة . الجمال بن المعين بن أبي عبدالله بن البهاء أبي محمد بن الدماميني المخزومي . ودمامين قرية بالصعيد ، وقد اطل الضوء اللامع ١٩٨/٥ في ذكر سلسلة نسبه حتى قاربت ما ذكره البقاعي في هذا التعليق . انظر أيضا عنوان الزمان ، ترجمة رقم ٣٠٢ .

(٤) ذكرت الشذرات ٢٥٦/٧ أن دمامين قرية من صعيد مصر . انظر محمد رمزي : القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ١٤١ .

صورة الشيخ سرور إلى أن تمت ونُفِيَ إلى المغرب بأمر السلطان ، ثم شُفِعَ به فأمر بإعادته ، فصادف أنه كان أنزل في مركب أفرنجي ليسافر إلى بلاد المغرب ، فوصل البريدي مساءً ففهموا أنه جاء في إطلاقه فغالطوه بقراءة الكتاب إلى أن يصبح ، ودَسُّوا إلى الفرنجي فأقلع بمركبه ليلاً ، فلما أصبحوا وقرىء الكتاب أمر بإصعاده فقبل : « سافر في المركب » . فرجع البريدي ، واستمر سفر الشيخ سرور فلم ينتفع القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللاً ، وأشيع موته مراراً إلى أن تحقق ذلك في هذا الشهر : ذى القعدة ، وأظنه جاوز الستين (١) .

وعُيِّنَ للقضاء بعده الشيخ شهاب الدين التلمساني فوليه ، وتوجه فباشره ، وتحفظ في مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة فاستمر ، وأطفئت تلك الجمرة (٢) كأنها لم تكن . ولم يترك جمال الدين من يخلفه من أهل بيته ، وانقطع خبر الشيخ سرور فقبل إن الإفرنجي اغتاله فلحق الظالم بالمظلوم ، فكانا كما قال الله تعالى (٣) : (ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) .

٨ - عبدالرحمن بن علي ، الشيخ زين الدين بن الصايغ ، كاتب الخط المنسوب ، تعلم الخط المنسوب من الشيخ نورالدين الوسيمي (٤) فأتقن قلم النسخ حتى فاق فيه علي شيخه ، وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من شيخنا محمد بن أحمد بن علي الزفتاوي [المصري] (٥) وصارت له طريقة منتزعة من طريقة ابن العفيف وغازي ، وكان الوسيمي كتب علي غازي ، وغازي كتب أولاً علي [الشمس محمد بن علي] بن أبي رقية ، شيخ شيخنا الزفتاوي ، وهو تلميذ ابن العفيف ، ثم تحوّل غازي عن طريقة ابن العفيف إلى طريقة ولّدها بينها وبين طريقة الزكي العجمي ، ففاق أهل زمانه في حسن الخط ، ونبغ في عصره شيخنا الزفتاوي لكنه لم يحصل له نباهة لسكناه بالفسطاط ، ومهر عبدالرحمن وشيخنا

(١) انظر السخاوي في الضوء اللامع ١٩٨/٥ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي « ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً ، ومات يوم الأحد ثاني عشرى ذى القعدة المذكورة ، علي ان البقاعي ذاته قال في ترجمته في عنوان الزمان ، رقم ٣٠٢ إنه ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة تقريباً .

(٣) سورة الحج الآية ٧٣ .

(٤) اعتبر السخاوي في الضوء اللامع ٤١٩/٥ هذه التسمية خطأ فقال « عبدالرحمن بن يوسف الزين القاهري ويعرف بابن

الصايغ وهي حرفة ابيه . وسمى شيخنا في تاريخه اياه : عليا وهو سهو ، .

(٥) وهو تلميذ غازي الذي سيرد اسمه في ثنايا هذه الترجمة .

وكذا شيخه ، وصرح كثير بتفضيله عليه ، ونسخ عدّة مصاحف وكتب ، وقرّر مكتباً في عدّة مدارس ، وانتفع أهل العصر به ، وحصل له في آخر عمره انجماعٌ بسبب ضعف ، فانقطع إلى أن مات في نصف شوال في عشر الثمانين .

٩ - عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن سليمان بن داود بن سليمان ، [زين الدين ^(١)] أبو محمد وأبو الفرج بن قريج - بقاف وجيم تصغير - بن الطحان [الحنبلي الصاحي المسند ^(٢)] كان مولده في سنة ٦٤٤ واعتنى به أبوه فأسمعه على صلاح الدين بن أبي عمر مسند أحمد ، وعلى عمر بن أميلة جامع الترمذي والسنن لأبي داود ، ومشیخة الفخر بن البخاري ، وعمل يوم وليلة لابن السني كما ذكر ، وعلى زينب ^(٣) بنت قاسم [بن عبد الحميد] ما في المشیخة من جزء الأنصاري وصحيح مسلم كما ذكر على البدر محمد بن نفيس على بن عيسى بن قواليج سنة ٧٧٧ ابن نفيس وغيره ، وقرأ بنفسه على ابن المحب جزءين ، أنا المطعم ويحيى بن سعد والحجار سماعاً والتقى سليمان بن حمزة إجازة ، أنا ابن اللثي ، وجميع الفوائد الكنجروذيات تخريج السكّري ، أنا ابن الزراد ، وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا ، أنا أبو بكر بن عبدالدايم ، أنا محمد بن إبراهيم بن سليمان الإربيلي سماعاً ، ونصر بن عبدالرازق الحنبلي ، وخليل بن أحمد الجوسقي إجازة ، قالوا : وكتاب الأربعين الصوفية لأبي نعيم ، أنا إسحق الأمدى ، وسمع من لفظه كثيراً ، وسمع على أبي الهول وعلى ابن عمر الجزري الذكر لابن أبي الدنيا أنا التقى سليمان بن حمزة أنبأنا الشهاب عمر السهروردي ، أنا هبة الله الشبلي ، وقرأ على أحمد بن العماد ، وأبي بكر بن العزّ شيخنا بالإجازة ، ومحمد بن الرشيد عبدالرحمن بن السبط كتاب التوكل لابن أبي الدنيا ، قالوا أنبأنا العماد أبو عبدالله محمد بن يعقوب الجرايدي ويحيى بن سعد ، قالوا أنبأنا عبدالرحمن بن مكى وعلى بن أبي بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليلي جزءاً في فضل ركعتي الفجر وغير ذلك من أمالي القاضي أبي عبدالله محمد المحاملي . أنبأنا محمد بن غازي بن الحجازي ، أنبأنا يحيى بن محمد القرشي ، أنبأنا عبدالصّمد بن محمد الأنصاري ، أنبأنا عبدالكريم بن الخضر السلمى أنبأنا الخطيب بسنده .

(١) اضيف ما بين الحاصرتين للتعريف به والتفرقة بينه وبين سواه ممن ينعنون بالزفتاوى .
 (٢) في هامش هـ بخط البقاعي ، إنما ولد خامس عشر محرم سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وطالبه في ذلك السخاوى في الضوء اللامع ٤/٤١٦ . كذلك نص البقاعي على هذا التاريخ في ترجمته له برقم ٢٧٤ في عنوان الزمان .
 (٣) هي زينب بنت قاسم بن عبد الحميد الصالحية ، ويعرف أبوها بابن العجمي ، وقد سمعت من الفخر مشيخته سنة ٦٨٧ . وكانت وفاتها بدمشق سنة ٧٧٥ . انظر أيضاً ابن حجر : الدرر الكامنة ٢/١٧٥٨ ، وإنباء الغمر ١/٦٥ . ترجمة رقم ١٥ .

مات بقلعة الجبل في يوم الإثنين بعد العصر السابع والعشرين من صفر بعد أن تمرّض أياماً يسيرة ، وأُسمع في قدمته سنن أبي داود وقطعة كبيرة من المسند^(١) .

١٠ - عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي نائب الحكم^(٢) ، زين الدين ، اشتغل قليلاً وتنزل في المدارس ، وناب في الحكم مدة ، ومات في رجب ، وقد قارب السبعين أو أكملها .

١١ - علي بن محمد ، نورالدين الويشي وهو بكسر الواو وسكون المثناة من تحت بعدها معجمة ، وكان قد طلب العلم فاشتغل كثيراً ونسخ بخطه الحسن شيئاً كثيراً ، ثم تعانى الشهادة في القيمة فدخل في مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة والله سبحانه عفو غفور . مات في ذى القعدة .

١٢ - محمد بن عبدالرحمن بن أبي أمامة ، أبو أمامة بن أبي هريرة ، الدكالي الأصل ، المعروف بابن النقاش ، مات في يوم الثلاثاء سادس عشرى شعبان وقد قارب السبعين ، اشتغل [قليلاً] وهو شاب ثم صار يخالط الأمراء في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة برقوق فجرت له خطوب ، وقد خطب نيابة عن أبيه بالجامع الطولوني ، وحجّ مراراً ، وجاور وتمشّخ بعد وفاة أبيه ولم يُنجب ، وأصابه الفالج في أوائل هذا العام إلى أن مات ودُفن إلى جانب والده .

١٣ - محمد بن علي ، شمس الدين ابوشامة الشامي ، كان يزعم أنه أنصاري ، وليّ

(١) جاء بعد هذا في هامش هـ بخط البقاعي : « عبدالمؤمن المشرقي الشافعي ، نزيل القدس الشريف . مات يوم الجمعة يوم عرفة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقدس ، وكان يوماً مشهوداً ، وكان فاضلاً وله يد طولى في الوعظ . وصوت عال بحيث أنه إذا وعظ في باب خطة يسمعه من تحت الزيتون » . وقد نقلت شذرات الذهب ٢٥٧/٧ هذه الترجمة عن البقاعي كما نصت على ذلك ويلاحظ أن البقاعي لم يترجم له في عنوان الزمان ، فهل يعني هذا أن ابن العماد الحنبلي استعمل نسخة هـ وعنّها نقل ما علق به البقاعي ؟

(٢) قال السخاوي في الضوء اللامع ج ٤ ، ص ١٨٥ ، س ٢٠ « عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومي الحنفي ، وهو الإمام الآتي فيمن لم يسم أبوه » ، ثم عاد السخاوي في نفس المرجع والجزء ، فقال في ص ١٩١ ، س ٢ - ٨ « عبدالرحيم بن الإمام الحنفي زين الدين أحد النواب ، لم يكن به بأس . مات في يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة ٤٥٠ واركه العيني ولكنه سها فسماه عبدالرحمن ، وأما شيخنا (يقصد ابن حجر) فقال : عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر ، ثم نقل ما جاء في المتن وعقب على ذلك بقوله ، وما اظنه إلا ابن الإمام ، فليس في بني الروم في هذا الوقت من اسمه عبدالرحيم ، حسبما أخبرني به بعضهم . والله اعلم » .

أمانة الحكم ، بدمشق ثم ناب في الحكم بالقاهرة ، وكان كثير السكون مع إقدام وجرأة ، وقد تقدّم في الحوادث ، وكان خمل في آخر دولة الأشراف وتغيّب مدّة ، ثم ظهر في دولة الظاهر ، وولى وكالة بيت المال بدمشق ومات بها .

١٤ - محمد بن عمر ، شمس الدين الدنجاوى ، مات في أول شوال بالقاهرة (١) ، وكان تعاني الأدب فمهر واشتغل في الفقه والعربية ، وقرره شرف الدين يحيى بن العطار (٢) في خزانة الكتب بالمؤيدية ، وكان خفيف ذات اليد ، وجاد شعره ، ومات في هذا الشهر (٣) بعد توّعك يسير .

وذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤمّ بناس كثيرين ، وأنه قرأ سورة نوح فوصل إلى قوله تعالى (٤) « إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر » ، فاستيقظ وجلا فقصّ المنام على بعض أصحابه وقال : « هذا دليل على أنني أموت في هذا الضعف » ، فكان كما قال ، وما أظنه بلغ الأربعين .

١٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الأنصارى الصفطى ، الشيخ ضياء الدين ابن شيخنا ناصر الدين شيخ الآثار النبوية على شاطئ النيل . مات في ذى القعدة (٥) ، وكان خيراً فاضلاً ، مشهوراً بالخير والديانة ، وولى المشيخة بعد أبيه فأقام فيها دهرًا وثلاثين سنة .

١٦ - محمد بن محمود بن أحمد بن محمد البالى (٦) ثم القاهرى شمس الدين ، مات في

(١) اعتبر الضوء اللامع ٦٧١/٨ وتابعته الشذرات ٢٥٨/٧ ، والباقى ايضا في تعليقه على هامش هـ ان موته كان في ٢١ ذى القعدة . فقال الباقى « بل مات يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة ، وصل عليه شيخنا الشمس القاياتى بالجامع الأزهر » . على ان قول ابن حجر في المتن « مات وما اظنه بلغ الاربعين » يشير إلى انه يعتقد انه مات قبل سنة ٨٤٥ وقد رد عليه الباقى في تعليق اخر له بهامش هـ قال فيه « بل بلغها لانه ولد سنة اثنتين وثمانمئة تقريبا بشفر دمياط » . هذا وقد ورد في هامش هـ بخط الباقى بعد كلمة « عمر » ، وهو اسم ابيه قوله : « ابن عبدالله بن محمد بن غازى الفاضل البارغ المغنن » .

(٢) راجع ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ٩٤٤/١٠ .

(٣) يعنى في رأى ابن حجر شهر شوال .

(٤) سورة نوح ٤/٧١ .

(٥) هكذا ايضا في الضوء اللامع ٧٣٣/٩ . ولكنه « شوال » في هـ .

(٦) في ز ، هـ « الباهى » ، ولكنه « البالى » ، كما في المتن اعلاه في الضوء اللامع ١٥٤/١٠ وشذرات الذهب ٢٥٨/٧ .

ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من صفر وقد بلغ التسعين وزاد عليها لأن مولده كان سنة ٧٥٤ ، وكان صاهر شيخنا ابن الملقن قديماً على ابنته ، وحصل وظائف من مباشرات وأطلاب وشهادات ، وكان أحد الرؤساء بالقاهرة وناب في الحكم في عدة بلاد ، وكان حسن الخط قليل العلم ، وسمع الكثير من شيخنا وغيره ، واستجاز له شيخنا في شوال سنة سبعين وسبعمئة من جماعة من مسندى الشام منهم عمر بن أميلة ، وأحمد بن اسماعيل بن السيف ، وصلاح الدين بن أبي عمرو ، وأحمد بن محمد المهندس ، وحسن بن أحمد بن هلال ، وزينب بنت قاسم ، وهؤلاء من أصحاب الفخر ، وآخرون ، وحدث في أواخر عمره لما ظهرت هذه الإجازة عنهم وعن غيرهم ، وتمرض في آخر عمره مدة ، ومات صحيح السمع والبصر والأسنان .

١٧ - محمد البصروي ، ناصر الدين ، مات بغزة ، وولى كتابه السر في إمرة نوروز^(١) بالشام ، وولى قضاء القدس في دولة الأشرف سنة ٣٥ وعزل منها في دولة الظاهر ، وكان قليل البضاعة في العلم ، وفيه حشمة ورياسة .

١٨ - محمد البرلسي : موقع الدست ، ناصر الدين ، مات في جمادى الآخرة ، وكان يوقع عن الخليفة ، وعن ناظر الخاص ، وكان استقراره في الدست سنة خمس [وثمانمائة] ، فأقام في ذلك أربعين سنة . . .

(١) في الأصل نوروز والصحيح هو ما أثبتناه بالمتن وهو نوروز بن عبدالله الحافظي . وانظر السيف المهند في سيرة الملك المؤيد . تحقيق الأستاذ فهم شلتوت ، ص ٣٢٦ والنجوم الزاهرة ٢٨/١٤ وراجع الضوء اللامع ٤٣٣/١٠ .

سنة ست وأربعين وثمانمائة

شهر الله المحرم

أوله السبت .

في الثاني منه أمر السلطان والي الشرطة بإصلاح الطرقات ، فأساء التصرفات في ذلك بأنه ألزم كل من له حانوت أو بيت أن ينظف أمامه ، وأوجع كثيراً منهم بالضرب المؤلم ، فبادر إلى ذلك كل من حضر الوعيد ، فشرع في قطع ما أمام داره أو حانوته ، وغاب كثير منهم فصارت الطرقات جميعاً موعرة ، وقاسى الناس من ذلك شدة شديدة خصوصاً من يمشى بالليل وهو ضعيف البصر ، ثم أبطل ذلك في اليوم الثاني ، واستمر بعض الطرق بغير إصلاح .

(١) وفي أول يوم منه ختم على كنيسة النصارى الملكيين ، لأنه وجد داخلها أعمدة كذبان (١) من الحجارة المنحوتة وأكتاف جدد ، وزعموا أن معهم مستنداً بذلك ، فلما أبطأوا بإحضاره ختموا عليها ومنعوا من دخولها .

وكشفت في حارة زويلة عن دار كانت لبعض أكابر اليهود وكانوا يجتمعون عنده (٢) للاشتغال بأمور دينهم ، فمات فجعلها محبسه لذلك فصارت في حكم الكنيسة ، فرفع عنهم أنهم أحدثوا كنيسة فأكد عليهم عدم الاجتماع فيها ، وأن يسكن بالأجرة أو لمن يستحق سكنها ، ثم فوض الأمر فيها لبعض نواب الحنفى ، فحكم بانتزاعها من أيدي اليهود ، وأشهد على الكثير منهم بعد أن ثبت عنده أنها إن أحدثت كنيسة أن لا حق لهم في رفعها ، فحكم بها لبيت المال ، فنودى عليها يوم الأربعاء ثاني عشره .

...

وفي الخامس منه عزّر القاضي الحنفى ثلاثة من يهود كنيسة مصر (٣) التي ظهر فيها اللوح المكتوب فيه محمد وأحمد ، أثبتوا عنده أنهم كانوا يصعدون من المنبر ، فمات واحد منهم وأسلم آخر ، وعاش آخر موعوكا ثم مات .

(١) « الكذبان ، كما جاء في لسان العرب حجارة رخوة من البياض .

(٢) أى عند اليهودى الكبير صاحب الدار .

(٣) وهى الموجودة في قصر الشمع ، انظر ما سبق ص ١٨٦ سطر ١٨ وما بعده .

ثم تَبِعُوا سائر الكنائس ، وحكم بأنها من الحجارة الجديدة لكونها محدثة وليس لهم الإعادة إلا بالمثل أو دونه ، وفعل ذلك بجميع ما بالبلدين ، وحصل على جميع الطوائف من أهل الذمة من الإهانة والتغريم مالا مزيد عليه ، وأظهر الملكية محضراً يتضمن الإذن لهم في عمارتها بعد الحريق الكائن في سنة ثلاثين وسبعائة من القاضي جلال الدين القزويني قاضي الديار المصرية في الدولة الناصرية ، وتاريخ المحضر سنة ٣٤ ، فوقع في ذلك نزاع كبير ، وانفصل الأمر على أن كل ما حكم فيه نائب الشافعي يكمله على مقتضى مذهبه ، وما عدا ذلك يتولى الحكم فيه القاضي المالكي بنفسه .

وفي الخامس من المحرم أَدْعَى عند القاضي صدر الدين بن روق على طائفة من اليهود القرائين بأن بحارة زويلة داراً تعرف بدار ابن سميح كانت مرصدةً لتعليم أطفال اليهود وسكناً لهم فأخذوها كنيسة ^(١) ولها حدود أربعة : القبلى إلى خربة فاصلة بينها وبين دار تعرف بأولاد الجابي ، والبحرى إلى دار تجرى في ملك بوسعيد النصراني ، والشرقى إلى سكن إبراهيم العلاف ، والغربى بعضه إلى دار شموال الناقد وفيه الباب ، فأشهد عليه أنه ثبت عنده بشهادة من أعلم له مضمونه المحضر المذكور وحكم بموجب ما قامت به البيعة في تاريخه ، وكان نص شهادة من أعلم له : « شهد بمضمونه عبدالرازق بن محمد بن شعيب الشهر بالجنيدى كتب بخطه ، وأعلم أنه ، شهد عندى بذلك ، ومثله عبدالله بن يوسف بن ناصر الشريف البقلى وكتب عنه وأعلم له ، ليشهد بذلك ، ومثله جلال الدين محمد بن علي بن عبدالوهاب بن القماط ، ومثله دادو بن عبدالله بن عبدالكريم » ، وزادوا بأن الدار المذكورة تسمى دار ابن سميح وليست بكنيسة قديمة ، وشهد علي بن محمد القوصوني أن الدار المذكورة تعرف بدار ابن سميح وأنها كانت معدة لتعليم الأطفال وأعلم له ، شهد بذلك ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن عضاة وأنها ليست بكنيسة قديمة وأنها كانت معدة لتعليم الأطفال اليهود وكتب عنه ، وأعلم له ، شهد عندى بذلك ، وشهد بمثل ذلك نحو عدد المذكورين » ثم اتصل ذلك بأفضل الدين محمود بن سراج الدين القرمي ، ونفذ حكم صدر الدين في السادس من المحرم .

ثم ادعى عند نورالدين بن البرقي على جماعة من اليهود أن الدار المذكورة أعلاه كانت مرصدةً لتعليم الأطفال اليهود القرائين ومسكناً لهم ، ثم اتخذوها كنيسة عن قريب ، وأنها

(١) علق احد قراء نسخة هـ في هامشها على ذلك بقوله « كنيسة يهود مثل التي في القدس » .

مستحقة لبيت المال المعمور بمقتضى أن ابن سميح هلك ولم يعقب ، ولم يترك ولداً ولا أسفل من ذلك ، ولا عاصبا ، ولا من يجب بيت المال عن استحقاقها سفلا وعلوا ، وأن رئيس اليهود القرائين ومشايخهم يتداولون وضع أيديهم على الدار المذكورة خلفاً عن سلف بغير طريق شرعى ، وطالبهم برفع أيديهم وتسليمها لمن يستحقها ، فسئلوا فأجابوا بأن هذه الدار بأيديهم وأنهم وجدوها على هذا الوجه ، وتلقوها عن آبائهم وأجدادهم .

وبين المدعى المذكور ما ادّعه فذكر المدعى أن الذى تضمنه المحضر المذكور ثبت أولاً على صدر الدين . وحكم بموجبه ، ونفذه أفضل الدين ، وأعدر فيه لجمع كثير من اليهود القرائين ، فكلّف المدعى المذكور أن يثبت ذلك فاتصل بنور الدين البرقى ما اتّصل بأفضل الدين من الثبوت والتنفيذ والإعذار والإقرار ، وثبت عنده بطريق شرعى أن ابن سميح هلك ولم يترك ولداً ولا أسفل من ذلك ، ولا عاصبا ولا من يجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سفلاً وعلواً ، وثبت عنده جميع ذلك ثبوتاً شرعياً ، فلما تكامل ذلك سأل المدعى المذكور الحاكم المذكور الإشهاد على نفسه بثبوت ذلك ، والحكم باستحقاق بيت المال لهذه الدار سفلاً وعلواً ، وثبت عنده جميع ذلك ثبوتاً شرعياً ، فلما تكامل ذلك سأل المدعى برفع أيديهم عن الدار المذكورة سفلا وعلوا ، وتسليمها لبيت المال ، فاستخار الله تعالى ونظر فى ذلك وتروى فيه ، والتمس من المدعى عليهم حجة يدفعون بها ما ثبت بأعاليه ، أو كتاباً قديماً يشهد لهم بملك أو وقف ، فاعترفوا بأن لا حجة لهم تدفع ذلك ، ولم يكن لهم كتاب بذلك . فأعاد المدعى المذكور السؤال المذكور ، فراجع الحاكم المذكور فيه مستنبيه ، ومن حضر من أهل العلم ، وأجاب السائل إلى سؤاله وأشهد على نفسه بثبوت ذلك عنده الثبوت الشرعى ، وحكم بما سأله الحكم به فيه حكماً صحيحاً شرعياً مستوفياً شرائطه الشرعية ، وأشهد على نفسه بذلك فى يوم الجمعة السابع من المحرم سنة تاريخه .

•••

وفى يوم الخميس السابع والعشرين من شوال استقرّ القاضى بدرالدين محمود بن أحمد العينتابى فى الحسبة عوضاً عن الشيخ نورالدين الخراسانى ، وعُزل أفضل الدين الذى كان الخراسانى استنابه فى غيبته ، وكان قبل ذلك خصيصاً عند القاضى بدرالدين العينى ، وولاه الخطابة بمدرسته واستنابه ، فنقم عليه الانضمام للشيخ نورالدين .

وفى هذا اليوم بعد استقرار القاضى ناصرالدين بن المخلطة فى تدريس المالكية بالمدرسة

الأشرفية نازعه ولدا الشيخ عبادة بمساعدة جماعة من الأكابر ، وتمسكوا بقول الواقف بأن من كان له ولدٌ وهو أهلٌ للتدريس بها فلا يُقدّم عليه غيره ، فاستقرّ الولدان جميعاً لأنه لم يجد في شرط الواقف ما يمنع التّشريك .

وقبل ذلك نوزع القاضي شمس الدين بن عامر المالكي في تدريس الشيخونية بعد أن استقرّ فيها وعمل إجلاساً ، فنوزع بأن شرط الواقف أنه لا يقدم على من كان متأهلاً للتدريس من طلبة المكان ، فإن لم يكن فيهم أهلٌ قرّر من غيرهم ، فيقدم الأفضل فالأفضل ، والأمثل فالأمثل ، وكان أحد النّظار قرّر ابن عامر ، والآخر قرّر الشيخ يحيى العجيسى (١) ، فاتفقوا على أن الشيخ يحيى أفضل من ابن عامر ، فصرف ابن عامر وقرّر الشيخ يحيى ، وأشار بعض الحاضرين بأن يعوض ابن عامر وظيفة خفيفة من وظائف الشيخ يحيى العجيسى ، فتبرّع قاضي المالكية بوظيفته بالجمالية له ، ووقع التّراضي ، ثم غضب القاضي من ابن عامر من كلام واجهه به ، فتعصّب له ناظر الجمالية ، فامتنع من إمضاء النزول ، ولم يظفر ابن المخلطة ولا ابن عامر بشيء .

وفي يوم الإثنين الخامس عشر من ذي القعدة صُرف كاتبه (٢) عن القضاء ، بسبب امرأتين من أهل الشام تنازعتا في نظر وقف والدهما خمس سنين وشهرا وعشرة أيام ، فشارك الحمصي - وهو يومئذ قاضي الشافعية بدمشق - بينهما ، ثم ولى بعده الونائي بقليل فحكم للكبرى ، وألغى الحكم للصغرى ، فعقد لهما مجلس بحضرة السلطان ، وتعصب الأكابر للصغرى ، فوجد حكم الونائي لا يلاقي حكم الحمصي ، فأمر كاتبه أن يستوعب الصورة ويستمر بهما على الاشتراك ، فلما تأملتُ وجدت حكم الونائي لا يُنقّض ، فاعتلّ عليه وكيل الصغرى بأنه أسنده إلى ما ثبت عنده من تبذيرها وسفهاها ، ولم يفسّر التبذير والسفه ، ولا يقدح فيها لاحتمال أن يكون من شهد بذلك يعتقد ما ليس بسفه سفها ، وما ليس بتبذير تبذيراً .

(١) هو الشيخ يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن عقيل العجيسى ، والعجيسى إما نسبة لعجيس بن امرئ القيس بن معبد ، أو لمولده بارض عجيسة ، وكان يقال إن مولده سنة ٧٧٧ بهذه الأرض ، وقرأ القرآن على طريقة ورش ، ونقل في البلاد فزار تونس وسفاحص وقلبس وطرابلس الغرب واسكندرية والقاهرة وبيت المقدس ودمشق وحلب ثم قطن القاهرة حيث درس بجامع ابن طولون والأشرفية القديمة والخروبية ، وكان موته سنة ٨٦٢ . انظر في ذلك الضوء اللامع ٩٨١/١٠ .

(٢) يقصد ابن حجر بذلك نفسه .

وأخرج فتاوى جماعة عن الشافعية بذلك ، فتوقفتُ عن مراده لما تأملت في آخر حكم
النوائى بعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعاً ، فقلت : « لوجاء فقال : فسر عندى بقادح ، وقد
دخل في هذا الكلام كان ذلك مقبولاً منه » ، فاستشاط الوكيل ، وتوسلتُ موكلته إلى جمع
كثير من الأكابر ، فأبلغوا السلطان أن هذا الكلام تعصّب للنوائى ، فصرح بعزل الاثنين ،
فلما بلغ كاتبه ذلك أقام بمنزله لا يجتمع بأحد .

فلما كان ضحى يوم الخميس حضر إليه الحمصى رسولاً من السلطان على لسان الشيخ
شمس الدين الرومى أحد جلساء السلطان يأمره بالاجتماع بالسلطان ، فاجتمع به فقصر عليه
القصة مفصلة فعذره واعتذر إليه ، وقرره في الوظيفة ، وكان قد صمم على عدم القبول من
أول يوم ، فاجتمع به القاضى المالكى وبلغه عن الجماعة ما يقتضى التهديد والتخويف إذا
استمر على الإعراض ، لما يخشى منه على المال والولد والعرض ، فقبل على ذلك والله
المستعان .

ثم ألحوا عليه في التشريك بين المرأتين في النظر ، فتأمل فوجد حكم النوائى منذ
سنين ، وجاز أن يصير السفيه فيها رشيداً ، فالتمس منهم بيّنة تشهد باستواء المرأتين في صفة
الرشد الآن ليقع التشريك بينهما مع بقاء حجة الغائبة ، فأقيمت عند بعض النواب وقضى
بذلك في ثانى ذى الحجة منها ، والله المستعان .

•••

وفى الثانى والعشرين من ذى القعدة قدم القاضى بهاء الدين بن حجى من الشام ،
وهرع الناس للسلام عليه ، ثم استقرّ في نظر الجيش صبيحة ذلك اليوم ، وهو يوم الاثنين
تاسع عشرى شهر ذى القعدة ، وظهر بعد ذلك أنه كان آخر يوم من الشهر ، لأنه اشتهر أن
جمعاً من الناس رأوا هلال ذى القعدة ليلة الأحد .

واستهلّ ذو الحجة يوم الثلاثاء بالرؤية .

وفى الحادى عشر منه لبس السلطان البياض .

•••

وفى الخامس عشر منه وصل على بن حسن بن عجلان أمير مكة من الطور ، وكان
السلطان أرسل بالقبض عليه ، فقبض عليه في ذى القعدة ، وجّهز في البحر إلى الطور ،

ومعه أخوه إبراهيم ، فوصلا مقيدين فسُجِنَا ببرج القلعة (١) ، وكان أخوهما أبو القاسم قد استقرَّ في الإمرة وتوجَّه صحبة الحاج ، وكان شرط عليه أن يبطل النزلة إن بقى وعاد ، وعادة أكابره أن يستجير بهم الغريب ويسمونه « نزيلة » ، فغلب ذلك عليهم إلى أن صار من له عليه حق يستنزل ببعضهم ، فيمتنع من يطالبه حتى بالحق ، وكثُر البلاء بذلك ، وأفرطوا فيه ، فرفع ذلك للسلطان فشرط على أن هذا الأمير أن يبطل ذلك جملةً ، ويعاقب من فعله ، وكُتِب عليه بذلك التزامٌ وحُكِم عليه به (٢) .



ذكر من مات في سنة ست وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن محمد شهاب الدين بن الشيخ شمس الدين بن فهيد المصري المشهور بابن المغيرة - بالتصغير - وُلد من أمة سوداء بعد السبعين (٣) ، ونشأ في حجر أبيه وزوجه بنت الأمير أبي بكر بن بهادر ، وكان بزى الترك ولم يشتغل بعلم ولا تميّز في شيء ، إلا أنه كان كثير المعاشرة للجند وينفق فيهم لمعرفة لسانهم ولانتسابه للفقراء ، وولى في سلطنة الظاهر جقمق مشيخة الدسوقية وكثرت فيه الشكوى ، وكان ممن يأكل الدنيا بالدين ، ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا قيمة له ، مع إظهار تحري الصدق والديانة البالغة ، وكان يتوسّع في المآكل والملابس في غير مادة فلا يزال عليه الدين ، ويشكو الضيق .

٢ - أيتّمش الحضري ، كان من ممالك الظاهر [برقوق] وتقرّر خاصكياً وتولّى إمرة عشرة (٤) ، ثم ولى الأستاذارية الكبرى في دولة الأشرف وتنقلت به الأحوال وأصيب في جسده

(١) انظر خبر القبض على الشريف على وإخيه الشريف إبراهيم وتولية الشريف أبي القاسم إمرة مكة في إتحاف السورى

١٨٤/٤ - ١٩٣ .

(٢) اضاف البقاعي في هامش هـ « وفي هذا العام عزل علاء الدين على بن حامد الصفدى من قضاء الشافعية بها ولفى إلى دمشق ، وولى عنه القضاء نورالدين على بن سالم المصرى احد نواب الشافعية بالقاهرة » .

(٣) في هـ - « الستين » ، لكن راجع الضوء اللامع ٥٩١/٢ .

(٤) في هـ « غزة » ، وهو خطأ يصححه ما ورد في حوادث الدهور ص ١٥٦ تحقيق فهم شلتوت والنجوم الزاهرة ص ١٥٥ ص ٤٩٧ والضوء اللامع ٢ / ١٠٦٠ حيث وردت الإشارة إلى انه تولى إمرة عشرة زمن المؤيد . لكن لم نجد له ترجمة في حوادث الدهور في وفيات ٨٤٨ ولا في النجوم الزاهرة .

ولكن في الدليل الشافى ١ / ٦٤ برقم ٥٨٥ ترجمة صغيرة له وليس فيها ما يصحح غزة وفي وفيات ٨٤٦ وردت له ترجمة في النجوم وفي حوادث الدهور .

ببياض فكان يستره بحمرة ، وكان قارئاً للقرآن محباً في حَمَلَتِهِ ، كثير البر لهم ، مع شر فيه ، وبذاءة لسان وارتكاب أمورٍ فيما يتعلّق بالمال (١) .
سقط عليه جدار فغطاه ، فأخرج منه مغشياً عليه ، فعاش بعده قليلاً ومات في آخر ليلة السبت عشرين من شهر رجب .

٣- تَغْرِي بَرْدِي [بن عبد الله] البَكْلُمُشِي ، الملقب بالمؤذني ، مات في يوم الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة ، وهو يؤمئذ الدويدار الكبير ، وكان شهياً شجاعاً ، عارفاً بالأمر ، فصيحاً بالعربية ، كثير الجمع للدنيا ، وعمر في ولايته الدويدارية مدرسة بالصليبية (٢) ، وعمل فيها خطبةً ، ووقف عليها أوقافاً غالبها مغتصب ، وسرُّ أكثر الناس بموته ، لثقل وطأته عليهم (٣) ، وأظنه قارب السبعين .

٤- حسن (٤) بن نصر الله بن حسن بن محمد ، الأدكوي (٥) الأصل ثم الفوي ، كاتب سرّ مصر ، وناظر جيشها وخاصّها ، ووزيرها ، ثم أستاذارها ، ثم محتسبها ، وُلد في ليلة الثلاثاء ٥ ربيع الأول سنة ٧٦٦ بفوة ونشأ بها ، وياشر في جهات ، ثم لم يزل يترقى حتى ولى نظر الجيش بمصر ، ثم وزارتها ، ثم الخاص بها ، كل ذلك في دولة الناصر فرج ، ثم الوزارة والخاص بها في دولة المؤيد ، ثم صودر مراراً ، ثم ولى الأستادارية في دولة الصالح محمد ، ثم تحوّل وولى الخاص ثانياً عوضاً عن مَرَجَان الخزندار ، ثم ولى الأستادارية ثانياً في دولة الأشراف بَرَسْبَاي ، عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد ، وعُزِل عن نظر الخاص بالقاضي كريم الدين بن كاتب جَكم ، أوائل جمادى الأولى سنة ٨٢٨ ، وعُزِل بعد مدّة ، وصودر هو

(١) وقد ذمه ابوالمحاسن في النجوم الزاهرة في عبارة قال فيها « إن بقاءه كان عارا على بني آدم »
(٢) ذكر الضوء اللامع ٣/١٣٣ أنها كانت في طرف سوق الاسكفة بالشارع قريبا من صليبية جامع ابن طولون .
(٣) وصفه ابوالمحاسن في المرجع السابق ح ١٥ ص ٤٩٧ ، ٤٩٨ بقوله إنه كان « يعف عن المنكرات والفروج ، وعنده شجاعة وإقدام مع بخل وفحش في لفظه ، وجبروت وسوء خلق وحدة مزاج ، إلا انه كان مشكور السيرة في احكامه ، وينصف المظلوم من الظالم ولا يسمع رسالة مرسل ، كائنا من كان » .
(٤) هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٥) نسبة إلى « أدكو » من مدن مصر القديمة بمركز رشيد ، وذكرها ياقوت في معجمه بفتح الهمزة ، وأشار محمد رمزي في القاموس الجغرافي ق ٢ ج ٢ ص ٢٩٨ إلى أنها وردت بكسرها في تاريخ سنة ١٢٢٨ ، وهو النطق السائد لها بين المصريين ، وأشار إلى أن جوتبيه ذكرها في قاموسه باسمين هما THKOBI, TEKEBI واما نعته في المتن إعلاه « بالفوي » .
فنسبة إلى فوه وكانت هي الأخرى من القرى القديمة في دلتا مصر ، قريبة من البحر الأبيض المتوسط ، وقد ذكرها اميلينو - كما أشار القاموس الجغرافي - في جغرافيته باسم POEI - كما وصفها الإدريسي في نزهة المشتاق - حسب ما جاء في محمد رمزي ، بانها مدينة حسنة كثيرة الفواكة والخصب وبها أسواق وتجارات . انظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ق ٢ ج ٢ ص ١١٣ - ١٥ .

وولده صلاح الدين ، ثم ولى الأستادارية بعد سنين مرةً ثالثة ، فلم تطل مدّته فيها ، ولزم داره سنين إلى أن ولى كتابة السرّ بعد موت ولده صلاح الدين ، فباشرها يسيراً ، وعزله جقمق بصهره الكمال بن البارزى ولزم داره إلى أن مات .

وكان شيخاً طويلاً ضخماً ، حسن الشكالة ، مدور اللحية ، كريماً واسع الصرف على الطعام ، تأصل في الرياسة ، وطالت أيامه في السعادة فصار هو وولده من أعيان رؤساء مصر وكان لا يسلم في كل قليل من مصادرة - مع إنعامه وأفضاله على جماعة - وكان عنده بادرة ، وخلق سيء ، مع حدة مزاج ، وصياح في كلامه ، ولم يشتهر بعلم ولا دين ، عفا الله عنه .

٥ - عبادة بن علي الزرزاري المالكي (١) ، الشيخ العالم العلامة المفضن زين الدين ، سمع الكثير من شيوخنا ، ورافقنا في السماع مدة ، ومهر في الفقه وغيره ، وصار رأس المالكية بآخره ، وعين للقضاء بعد موت القاضي شمس الدين البساطي ، فامتنع ، فآلح عليه فأصر ، ثم تغيب إلى أن ولى غيره .

وولاه الملك الأشرف التدريس بمدرسته التي بجوار الوراقين أول ما فتحت ، فدرّس للملكية بها إلى أن مات ، وولى قبل موته بقليل تدريس الشيخونية بعد ابن تقي ، وكان قبل موته بمدة قد انقطع إلى الله تعالى ، وأعرض عن الاجتماع بالناس ، وأقبل على شأنه منقطعاً إلى العمل والعبادة ، وامتنع من الأفتاء إلا باللفظ أحياناً .
مات ليلة الجمعة ١١ شوال (٢) على خير كثير وجاوز السبعين .

٦ - عبدالله بن أبي بكر بن حسين (٣) السنباطي الواعظ ، جمال الدين ، مات في

(١) اصف البقاعي في هامش هـ إلى هذا قوله : « ابن صالح بن عبدالمنعم بن سراج بن نجم الدين بن فضل بن فهد بن عمرو ، ولد في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وسبعمئة ، وبهذه الصورة أيضاً أورده في معجمه عنوان الزمان ، رقم ٢٤٩ ، وكذلك السخاوي في الضوء اللامع ٤/٦٦ وإن جعل ولادته سنة ٧٧٧ ورسمه ابوالحسن في حوادث الدهور ١ ص ٥١ والنجوم الزاهرة ١ ص ٤٩٢ بهذه الصورة حتى الجد الخامس .

(٢) الوارد في جدول سنة ٨٤٦ بالتوقيفات الإلهامية أن أول شوال هو السبت ، أما نسخة هـ فقد ذكرت أن وفاته كانت في رمضان ولذلك علق البقاعي في هامشها بقوله : إنما كان موته يوم الجمعة سابع شوال سنة ست وأربعين هذه ، . . . ويطلبه ما جاء في الضوء اللامع ٤/٦٦ ، وكذلك ما نص عليه البقاعي في عنوان الزمان رقم ٢٤٩ ، وكذلك حوادث الدهور ١ ص ٥١ وإن لقبه بالزرزاي .

(٣) عبارة « بن أبي بكر بن حسين ، غير واردة في هـ .

رمضان بعد مرضٍ طويلٍ وقد جاوز السبعين^(١) ، وكان يتكلم على الناس بالجامع الأزهر من نحو سبعين سنة ، ولازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني ، فقرأ عليه من كلامه ومن كلام غيره ، واشتهر ذكره ، وحظى حظوةً عظيمةً ، وكان مع ذلك يشتغل بالعلم ، ويستحضر في الفقه ، وقد ناب في الحكم عن القاضي جلال الدين وغيره .

٧ - عبدالرحمن بن محمد الزركشي^(٢) ، الشيخ أبو ذرّ الحنبلي ، سمع من أبي عبدالله البياني صحيح مسلم في سنة ٦٨ وحدث عنه مراراً وتفرّد بالرواية عنه بالديار المصرية ، بل كان في هذا الوقت مسند مصر .

٨ - مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر فنزل الناس بموته درجةً ، ومولده في رجب سنة ثمانٍ وخمسين وسبعمئة ، وكان يدرى الفقه على مذهبه ، فقرر في تدريس الشيخونية بعد موت القاضي محبّ الدين الحنبلي البغدادي ، وكان صحيح البدن ، ضعيف البصر ، وقد ناهز السبعين .

٨ - عبدالعزيز بن علي بن عبدالمحمود البكري المقدسي البغدادي الحنبلي ، القاضي عزالدين ، ولى قضاء القدس ، وحصل بينه وبين الخطيب بالقدس ، وهو حينئذ القاضي برهان الدين الباعوني ، فقام على الباعوني ، فقدر أن الباعوني ولى قضاء الشام ، فتوجه عزالدين إلى بغداد ، فأقام بها ، وولى القضاء بها ، ثم عاد إلى القدس ، ثم لما دخل الهروي القدس وقع بينهما ، فتحول عزالدين بأهله إلى القاهرة ، فاتفق دخول الهروي القاهرة ، وولى قضاء الشافعية بها ، فقام عليه عزالدين إلى أن عزّل ، ثم ولى تدريس الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت ، ثم ولى قضاء الشام ، فأقام مدة ثم عاد ، ثم ولى القضاء بالديار المصرية مرة ثانية ، ثم أعيد إلى قضاء دمشق

(١) الاصح ان يقال إنه جاوز الثمانين ، وقد نص على ذلك ابوالمحسن حوادث الدهور ج١ ص٥٣ وورد في الضوء اللامع ٥٠/٥ انه ولد في سنة ٧٦٢ ، اصف إلى ذلك ان النص اعلاه يصرح بأنه كان يتكلم بالجامع الأزهر منذ نحو سبعين سنة ، اي منذ سنة ٧٧٦ .

(٢) النسبة هنا لصنعة ابيه محمد بن عبدالله بن محمد ، هذا وقد جاء في هامش هـ « بخط البقاعي بعد ذلك » ابن عبدالله بن محمد ، ابو ذر بن الإمام شمس الدين ، ولد سابع عشر شهر رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمئة بالقاهرة ، وكان فاضلاً ومات ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر ، وقال البقاعي في ترجمته في عنوان الزمان . رقم ٢٧٢ « كان ابوه بارعاً في صنعة الزركش » .

وكان عجباً في بني آدم ، كثير الذكاء والمكر والحيل ، ونُقل عنه أشياء مضحكة^(١) مات في دمشق في شوال مفصلاً عن الحكم وكان اختصر المغني وضم إليه مسائل من المنتقى لابن تيمية من مختصرات الحنابلة .

٩- علي بن اسماعيل بن محمد بن حسن^(٢) بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبي ، علاء الدين ، مولده سنة ٧٦٢ ببعلبك ونشأ بها ، وقرأ القرآن ، ورحل به والده^(٣) الى دمشق وأسمعه جامع الترمذي ، وسنن أبي داود ، ومشيخة الفخر على عمر بن أميلة ، وأسمعه على ، الصلاح بن أبي عمر الشماثل للترمذي ، ومسند ابن عباس من مسند الإمام أحمد ، ومسند أهل البيت - فيما أظن ، وسمع مسند الإمام الشافعي على يوسف بن عبدالله بن حاتم بن الحبال سنة ٧٧٢ ، أنا أبو الحسين اليونيني ، والتاج عبد الخالق بن علوان ، قال اليونيني ، أنا ابن الزبيدي ، وأخوه أبو علي الحسن ، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينه ، ومحمد بن سعد بن الخازن ، وأبو هريرة محمد بن الوسطاني وآخرون إجازة ، قال ابن علوان ، أخبرنا الموفق بن قدامة - إجازة - أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا أبو الحسن الكرخي بسند .

وله مسموعات أخر ببعلبك على شيوخها ، وفيهم كثرة .

وهو شيخ صالح خير مؤذن بجامع بعلبك ، مات بعد أن رجع إلى بلاده في أول سنة

(١) اضاف البقاعي في هامش - تكلمة لذلك وله : « مع قلة الدين . منها انه قال لنقيبته بدمشق ، قرر على نفسك شيئاً

تعطينيه كل يوم ، فامتنع . فلم يلح عليه وصبر إلى ان جاء شخص من الشيوخ يكون اكبر سناً من النقيب يدعى علي غريم له ، فظاهر القاضي الغضب منه ، وقال : احضروا لي جملاً حتى اضربه وانكل به ثم اطوف به « فشاع ذلك بين الناس فاجتمعوا في المدرسة . كل هذا وذلك الرجل يقول : « ماذنبي ، فلما تضايقت ، اى ضللت ، المدرسة بالناس سألهم بعضهم ما ذنبه فقال : « هذا هنك عرضي فإنه يشيع في الناس انه فعل في نقيبتي كذا ، فتعاضلت مصيبة النقيب ، ثم تقدم وقال له سرا : « يا مولانا كف عنى هذا وانا اقرر ما شئت ، فكف عنه . وله من امثال ذلك غرائب . انظر ايضا الضوء اللامع ٥٧٠/٤ .

(٢) سقطت كلمة « حسن » من ترجمته في كل من الضوء اللامع ٦٦٢/٥ والبقاعي : عنوان الزمان رقم ٣٣٧ وترجمة ابيه في الدرر الكامنة ٩٥٤/١ .

(٣) اشار ابن حجر في ترجمته اللتين اوردتهما له في الدرر الكامنة ٩٥٤/١ وإنباء الغمرج ١ ص ٢٩٢ برقم ٥ ، إلى ان وفاته كانت سنة ٧٨٦ .

ست وأربعين ، وكان قدم القاهرة كما تقدّم وأقام بها مدة وأسمع الكثير ، ثم رجع فمات (١) .
وبقى من الثلاثة واحد وهو ناظر الصحابيّة .

١٠ - محمد بك بن ذلغادر (٢) ، الأمير ناصر الدين صاحب أبلستين ، وهو الظاهر جقمق . مات في أوائل جمادى الآخرة ، بأبلستين ، وقيل إنه قُتِل على فراشه (٣) وكان كثير الشرور والعصيان على الملوك .

١١ - محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان (٤) ، الشيخ شمس الدين البدرشي ، نزيل تربة الجبرقي بالقرافة الصغرى ، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ، وحفظ عدّة مختصرات ، عَرَض بعضها على الزين العراقي ، واشتغل وحصل وتفقه على ابن قبيلة الكبرى نزيل المنصورية والشمس السيوطي ، ولازم العزّ بن جماعة مدّة ، فسمع دروسه في العلوم التي كان يقرّها ، وأخذ علم الأصول عن العلاء البخاري ويحيى السيرامي ، والمعاني والبيان عن يحيى السيرامي ، ودأب حتّى ولى تدريس الشافعية لحُشَقَدَم بالجامع الأزهر ، وتدرّس جامع آق سُنُقَر ، وولى مشيخة التصوّف والتدريس بتربة الشيخ الجبرقي بالقرافة ، وحصل بينه وبين الشيخ شمس الدين بن عمار منازعة بسبب لك ، وكان مقرباً عند الأمير جاني بك الصوفي ، فلما هرب من السجن حصل لصاحب الترجمة محنة اختفى فيها نحو العشر سنين ، ثم ظهر ، ثم أمسيك بغتة ، ثم أفرج عنه ، ومات في يوم الاثنين سابع عشر شوال من هذه السنة .

(١) علق البقاعي في نسخة هـ على خبر موته فقال : « بل مات في العشر الأخير من ذي الحجة سنة خمس وأربعين فيحول من هنا لأن شيخنا أرخه بحسب بلوغ الخير . والله اعلم ، ولقد انكر السخاوي في الضوء اللامع ٦٦٢/٥ ما ذهب إليه البقاعي من اعتبار موته سنة ٨٤٥ فقال « مات في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ست وأربعين . وهم من أرخه في سنة خمس ، هذا وقد ادرجت الشذرات ٢٥٥/٧ وفاته سنة ٨٤٥ كما ذكر البقاعي في ذلك التعليق ونقلت كلامه دون الإشارة إليه . فان صح ذلك وجب نقل ترجمته هذه إلى ص ١٩٣ قبل الترجمة رقم ١٠ .

(٢) لم ترد هذه الكلمة في نسخة هـ .

(٣) استبعد ابوالحسن في حوادث الدهور ج ١ ص ٥٧ ان يكون صاحب الترجمة مات مقتولا .

(٤) سقطت هذه الترجمة من هـ . على انه ورد في شذرات الذهب ٢٦٠/٧ باسم « محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرى ، وفي نسخة ز « البدريني ، وسماه السخاوي في الضوء اللامع ٥٤٨/٨ بمحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي البدرشي . وجاء في حاشية الناشر ان ذلك نسبة إلى البدرشين من اعمال الجيزة . انظر القاموس الجغرافي ، ق ٢ ج ٣ . ص ٣ .

١٢ - محمد بن عمر بن علي الطنبدي ، القاضي جمال الدين المعروف بابن عرب ، مات ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان ، وهو في عشر المائة (١) .

وُلد بعد الخمسين بيسير ، واشتغل وقرأ القرآن ، وحفظ التنبيه ، ثم وقع على القضاة وهو في العشرين ، رأيت خطه في الشهادة على أبي البقاء السبكي سنة ٧٣ ، فأذاها بعد سبعين سنة وزيادة ، ثم ولي حسة القاهرة ، ووكالة بيت المال غير مرة ، وأذن له في الحكم نيابة عن القاضي الشافعي ، ثم اقتصر على النيابة بعد الثمانمائة واستمر ، وجرت له خطوب ، وانقطع بأخرة في منزله ، مع صحة عقله وقوة جسده ، وكانت أكثر إقامته ببستان له بجزيرة الفيل (٢) . ثم توالى عليه الأمراض ، وفصل إلى أن كان في هذه السنة ، فإنه سقط من مكان فانكسرت ساقه ، فحُمِل في محفة من جزيرة الفيل إلى القاهرة ، فأقام نحو أربعة أشهر ، ومات وهو أقدم من بقي من طلبة العلم ونواب القضاة الشافعية .

١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن بدرالدين بن زين الدين بن شمس الدين الدميري المالكي ، كان جدة ناظراً للمارستان ، وولى الحسبة وكذا والده ، واستمر هو مشاركاً في البيمارستان ، وكان مشكور للسيرة كثير الحياء والتودد للناس .

مات في رمضان وكثر الثناء عليه ، ولم يبلغ الخمسين .

١٤ - محمد بن محمد بن بُدَيْر - زوج أخت الذي قبله (٣) - بدرالدين العباسي المعروف بالعجمي ، وكان رفيق الذي قبله بالمارستان ، مشكور السيرة أيضاً ، محبباً إلى الناس ، وكثر التأسف عليهما .

مات في شوال .

(١) اشار الضوء اللامع ٦٨٠/٨ إلى انه ولد في ربيع الاول سنة ٧٥٤ وعلى ذلك يكون قد جلوز الثانية والتسعين ببضعة أشهر يوم وفاته .

(٢) كانت جزيرة الفيل واقعة وسط النيل تجاه ناحية منطقة السيرج . ثم انحسر عنها الماء . انظر المقرئزي الخطط ١٨٥/٢ . وقد سميت هذه الجزيرة فيما بعد بجزيرة بدران كما اشار إلى ذلك صديقنا العالم الاستاذ شلتوت نسبة لضريح الشيخ بدران الذي بها . انظر فؤاد فرج : القاهرة ص ٤٥٨ . وقد يخلط البعض بين جزيرة الفيل وبركة الفيل فالثانية حدد المقرئزي موقعها في خطه ٥٨/٢ فيما بين مصر والقاهرة ووصفها بانها كبيرة جدا . ونكر انه كان من عادة السلطان ان يركب فيها بالليل وكان ماء النيل يدخل إليها من موضع اصبح يعرف في القرن التاسع الهجري بالجسر الاعظم . ثم هناك ما يعرف ايضا بميدان بركة الفيل . وكان مشرفا على بركة الفيل قبالة الكباش . وقد اخذ الناس في بناء الدور حوله منذ سنة ٦٩٥ ، انظر الخطط ٢١/٣ وكان بها جامع اشار إليه المقرئزي في الخطط ٢٤٧/٣ دون ان يشرح شيئا عنه .

(٣) المقصود بذلك محمد بن محمد بن الدميري المالكي ترجمة رقم ١٣ فقد نص على ذلك السخاوي في الضوء اللامع ١٥٤/٩ .

سنة سبع وأربعين وثمانمائة

شهر المحرم

أوله الأربعاء بالرؤية .

في اليوم التاسع منه استقر سراج الدين عمر بن موسى الحمصي في قضاء الشافعية بطرابلس ، وأضيف إليه نظر الجيش بعد أن أقام بالقاهرة ثمانية أشهر أو أزيد ، فسعى في قضاء الشافعية بدمشق ، فحضر الونائي قاضيها في الثالث والعشرين من ذي الحجة (١) فحصل للحمصي يأس من قضاء دمشق فسعى في طرابلس إلى أن خلع عليه .

...

وفي يوم الأحد تاسع شهر ربيع الأول عمل المولد السلطاني ، وكان مختصراً في كل الأحوال ، بحيث إن عدد القراء انحط من ثلاثين إلى عشرة ، وكذلك الوعاظ ، وفرغ بعد العشاء وتوجه الناس إلى منازلهم سالمين من عبث المالك .

...

وفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأول تجهز العسكر المجهز لقتال الفرنج برودس ومقدمهم تمرباي رأس النوبة الكبير ، وإينال الدويدار الكبير ، ومعهم ألف وخمسمائة مقاتل ، ومعهم جمع كبير من المطوعة فتوجهوا إلى دمياط لتجتمع بها المراكب التي جهزت في الشمات وغيرها .

...

وفي هذا العشر من هذا الشهر توقف النيل بعد أن كانت الزيادة في العشر الأول ظاهرة ، ونودي في يوم منه بثلاثين إصبعا والله المستعان .

وفي ليلة الخميس (٢) من شهر ربيع الآخر توجهت العساكر إلى دمياط

(١) في هامش هـ بخط البقاعي « أي من سنة ست وأربعين . ثم انه بعد قدومه من دمشق شفع في علاء الدين بن حامد الصفدي الذي كان السلطان قد نفاه الى دمشق فشفعه فيه فرده إلى بلاده إبطالا . »

(٢) بياض في الاصول بقدر ثلاث أو اربع كلمات ثم جاء التعليق التالي في هامش هـ « إنما رحلوا من هناك ظهر يوم الإثنين . - سابع عشر شهر ربيع الأول . »

للغزو، وكان ركوبهم في البحر^(١) وساروا ففرقتهم الريح إلى أن اجتمعوا في طرابلس^(٢) ، وتوجهوا منها في^(٣) فلما كان في السابع من جمادى الآخرة فتحوا بلداً في جزيرة في وسط البحر تسمى القشتيل^(٤) (بفتح القاف وسكون المعجمة وكسر المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت بعدها لام) ، وقد شرح لي صاحبنا العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر بن الحسن البقاعي الواقعة فأثبتها في هذا التعليق بخطه منذ توجهوا من دمياط إلى أن توجهوا إلى جهة الديار المصرية لتكون قصتها متواليه :

« وهذا أول سفر الجيش المنصور^(٥) من داخل فم البحر كان يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر قاصداً اللّمسون من جزيرة قبرص ، جعلها الله دار إسلام إلى يوم الدين ، آمين .

« وكان في المراكب واحد بطيء السير فكان الناس يتقدمونه بحكم الهواء ثم يرجعون بسببه ، فتأهوا عن طريقهم فأشرفوا على جبال صيداء إذ كان قد قلّ ماء بعضهم فأرسي على ساحل بيروت ليلة الاثنين ثاني عشرى الشهر تمرباي في خمسة عشر مركباً فأرسلوا على طرابلس في تلك الليلة ووجدنا العسكر الشامي قد توجه من بيروت إلى قبرص في خمسة عشر مركباً يوم الخميس ثاني عشر الشهر ، ثم رحلنا عن بيروت يوم الأربعاء رابع عشرى الشهر والريح قليل

(١) بياض في الاصل بمقدار ثلاث كلمات ، ثم جاء في هامش « هـ » بخط البقاعي « اى الملح يوم الاحد سابع عشر ربيع الآخر .

(٢) علق البقاعي على هذا الخبر في هـ فقال : « لم يجتمعوا في طرابلس بل كان اكثرهم في بيروت وفيهم الامير اينال وذهب منهم خمسة عشر مركباً منهم امير البحر تمرباي فالتفتهم الريح الى طرابلس وكان إرساؤهم بها ليلة إرسالها من بيروت ليلة الإثنين ثاني عشرى شهر ربيع الآخر ورحلنا من بيروت يوم اتفق رحيل الطرابلسيين يوم الأربعاء رابع عشرى الشهر فسكت عنا الريح بعد ان سرنا قليلا ولم تغب عنا جبال بيروت وكان من امر به من بلاد الشام قد سافروا قبل ان نصل إلى بيروت فاقتضى الراى إرسال جانبك النيروزى إلى احد باشات المراكب . وكان في غراب يسير بالمقاديف عند سكون الريح الى ناحية قبرص لعله يصادف المراكب الشامية فيخبرهم بقربنا منهم ، ثم جاءت الريح بكرة يوم السبت سابع عشرى الشهر فوصلنا الجزيرة ضحى يوم ثامن عشرية . ووصل اليها من ذهب الى طرابلس في عصر هذا اليوم .

(٣) فراغ في الاصل بمقدار اربع كلمات .
(٤) اشار ابوالمحاسن في النجوم الزاهرة ٣٥٢/١٥ إلى ان قشتيل جزيرة صغيرة بجوار ساحل آسيا الصغرى الجنوبي . وكانت في ايدي الفرسان الاسبتارية المتسلطين على رودس . اما الحملة التي اشار اليها ابن حجر في المتن فتعرف بحملة قشتيل الراج ، وهى التي ارسلها السلطان جقمق لغزو قبرص والتي كان إمامها للمصلين البقاعي ، الذى ترك لنا وصفا للحملة ادرجه ابن حجر بخط صاحبه في الأنباء . وقد اعتمدنا عليه وعلى وثائق الفرسان في بحثنا المنشور عام ١٩٦٨ بعنوان The Egyptian Expeditions Against Castellrosso and Rhodes في حوليات كلية آداب عين شمس .

(٥) في هامش هـ « غزوة قبرص .

جداً ، فأرسيْنَا على المَلّاحة من أرض قبرص يوم الأحد ثاني عشره فوافانا بها فيه من كان ذهب إلى طرابلس ، فكان ذلك من غرائب الاتفاق .

« ثم رحلنا يوم الثلاثاء مستهل جمادى الأول واستبطنًا الشاميون وكانوا على اللمسون ، فلاقونا بين المَلّاحة واللمسون فأرسيْنَا هنالك وقد تم عدد المراكب ثمانين ما بين أغربة وحمالات ومربعات وزوارق وسلالير سوى ما يتبعها من القوارب .

« ثم سرنا ليلة الأربعاء ثانيه فأرسيْنَا على اللّمسون في آخر نهارها فوجدنا أميرها قد رحل بأهلها وأمتعتهم فحكم أصحاب الأغراض الدنيوية - وهم غالب الناس - عليهم بنقض العهد وأفتاهم بذلك من تسمي باسم الطلب ممن لم ترسخ قدمه في العلوم الدينية ولم تعلّم ممارسته للسنّة النبوية ، ولا أتسعت معارفه في الأحوال الحربية والسياسات الشرعية وتشبثوا بما لا تمسك فيه ، فاشتدّ الأذى ، وعظم الخطب ، فسعوا في تلك الأراضي بالفساد ، ونهبوا ما وجدوه في بعض البلاد ، وحرقوا وقتلوا ، فهتيت من قدرت عليه ، وبالغت في الزجر ، وبحثت مع بعض من أضلهم حتى قطعتم حججهم ، وذكرت أنا تحقّقنا لهم عهدا فلا نزيله إلا بتحقيق نقضه ، وأن عذرهم في الهرب الخوف من المفسدين ، وما في قوله تعالى : « يا أيها الدين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا »^(١) وتبينوا إشارة إلى التأمّن ، وعلى ذلك فهم لعمرى لم يرجعوا بقلوبهم .

« ثم ذكرت قصّة يهود بنى النضير في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم يستعينهم في دية العامريين اللذين قتلها خطأ عمرو بن أمية الضمري رضى الله عنه ، وجلوسه ﷺ إلى بعض جذرهم وعزمهم على أن يطرحوا عليه صخرة ليقتلوه ، وإخبار الله تعالى له بذلك ، وأنه مع تحقّقه لنقضهم لم يبادر إليهم بالقتال ، بل خيرهم بينه وبين المسير من بلاده ، إلى آخر القصة .

« فبينما نحن على ذلك إذ جاءت رسل صاحب قبرص في آخر يوم الخميس تُخبر بأن ضيافته تلاقى العسكر في « ألباف »^(٢) وأنهم باقون على عهدهم ، سامعون ومطيعون

(١) الحجرات الآية ٦ .

(٢) « ألباف » أو « بافوس » قلعة من قلاع قبرص وكانت الكلمة تطلق أيضا على موضعين قديمين في القسم الجنوبي من الجزيرة .

مسرورون بفسيرنا إلى رودس لكثرة أذاهم له ، واعتذروا عن هرب أهل القرى المجاورة بنحو اعتذارى عنهم ، وفي ذلك اليوم رأى بعض المسلمين مركبين أشرفوا علينا من بُعد بحيث رأوا مراكبنا ثم ذهبوا فقصدوا المسير إليهم فلم يكن في الأغرمة من يصلح لذلك من النوتية ولا من الجند لتفرقتهم في تلك الأراضي ، ثم رحلنا من اللمسون ليلة السبت خامس الشهر فآرسينا على الإسكينية عصر يومها .

ثم سرنا يوم الإثنين بالمقازيف ، وتفرقت المراكب لعدم الريح وعدم المقازيف في بعضها ، فأرسينا على الرأس الأبيض في ذلك اليوم ، ثم سرنا منه ليلة الثلاثاء خامس عشر الشهر مع معاكسة الهواء ، وجر أصحاب المقازيف الغرايين عنها ، فأرسينا قريبا من ذلك المنزل ، ثم سرنا صبيحة يوم الأربعاء سادس عشره ، فأرسينا على قرية قريبة من الباف ، فجاءت رسل صاحب قبرص فأخبروا عن مقدار الضيافة ، وشكوا بما فعل ببلادهم وتوجعوا ، وظهر منهم الخداع ، إما لما فعل ببلادهم أو لغير ذلك ، فاستقل أميرنا هديتهم ، وغضب لعدم مجيء ملكهم ، وإحضارهم لما بقى عندهم من المال ، واعتذر عما فعل في بلادهم بأنه فعله بعض الأتباع بغير علمه ، على أنهم معذورون لعدم المبادرة باللقاء وإحضار الضيافة ، والإخبار بالطاعة ، فرحل ليلة الخميس سابع عشرة معرجا عن الباف لئلا يأخذ هديتهم ، فتعديناها وأرسينا على رأس الصندفاني .

ثم رحلنا صبح الجمعة ثامن عشر الشهر مع عدم الريح ، فاستمرينا ندور في الريح والبحر ، ونحن بحيث نرى الجبال إلى أن قصدنا البر فأرسينا به ليلة الأحد في هذه المنزلة فاستقيناً .

ثم رحلنا يوم الأحد العشرين منه فنزلنا على مدينة العلايا من التركية ليلة الخميس رابع عشر (١) الشهر ، وحصلت هناك زلزلة عظيمة قبل غروب شمس يوم الجمعة بنحو عشر درجات ورجفت منها الأرض ثلاث رجفات ، ثم سرنا عنها يوم الاثنين ثامن عشر الشهر ، فأرسينا على مدينة أنطالية يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة ، ثم سرنا عنها ضحى ذلك اليوم فأرسينا على أغو (٢) ليلة الخميس ثانية لاجتماع الناس ، وكان قد حصل لهم ريح

(١) في هامش هـ بخط البقاعي «خامس عشره» .

(٢) هنا كلمة لم نستطع قراءتها .

وأخبروا بصاحبهم في أنطالية ^(١) يُصليح خللاً حصل في غرابه ، فأمر يشبك الفقيه بالرجوع لمساعدته فرجع ليلة الأحد خامس الشهر ، وسار الأمير بالجيش نحو رودس فرجعنا إلى أنطالية في ذلك اليوم . فلما أصلح المركب ، سرنا ليلة الثلاثاء سابع الشهر فلحقنا العسكر بعد رأس الشالدون ، فأرسينا جميعنا على نزلة فنيكه ، ثم سرنا منها تلك الليلة ، فلحقنا جميع العسكر في بكرتها عند مجاز القيقبون ومعهم بنخاص ، وكان مرّ على المراكب ليلاً فلم يرها وظنهم تقدموا ، فلما قرب من القيقبون وجد أربعة من مراكب الفرنج فطلبوه ، فرجع ونذرهم التركمان فاجتمعوا في البرّ فنزلوه ورجعوا ، فعلم أنّ الجيش وراءه ، فاستمرّ راجعاً حتى نام في فنيكة ، وبلغ الأمير خبره فأرسل في إثره نجدة فوجدوه في فنيكة وفي هذا اليوم أرسينا بالقيقبون ووجدوا هنالك امرأة جالسة على الجبل فأحضروها إلى الأمير فقالت إنها كانت تسحر جيش المسلمين ثم هداها الله تعالى للإسلام فأسلمت ، وأبطل الله تعالى باطل سحرهم وأوقعهم في حبال كُفْرهم وشراك كيدهم ومكرهم .

ثم سرنا في أواخر ليلة الجمعة عاشر الشهر فأرسينا ضحى يومها بمنزلة اينوا ، ثم سرنا منها في أوائل ليلة السبت حادي عشره فأرسينا في أواخرها على قشتيل الروج ، وهو حصن منيع على جبل رفيع في طرف جزيرة تقرب مساحتها من مساحة القاهرة من الحسينية إلى القرافة ومن تربة برقوق إلى بولاق ، فقاربه بعض شبان المسلمين فصعد إليهم بعض الأكابر فتلطف بهم حتى ردّهم ، فظن الفرنج أنهم خافوا فرموا عليهم بمكحلة وهزءوا بهم ، فأثر الكلام في الناس فكلم بعضهم الأمير في قتالهم فمنعه منه ، وأقلع للسفر ثم أكثروا عليه في ذلك فردّه لأمر قدره وقضاه ، وارتضاه في سالف الأزل فأمضاه ، فوثب الناس إليهم وثوب الآساد ، وسمحوا بأرواحهم سماح الأجواد ، ووقع قائم الزحف ، وقام قاعد الحتف ، وتقدّمت الأبطال ، وتميّزت فحول الرجال ، وعملت المعاول في السور ، ويانّ هنالك الرجل الصبور ، وتراشق الناس بالنبال ، وتراموا بالجنادل الخفاف والثقال ، فطارت رسل السهام طير الحمام ، ودارت على البرايا كتوس المنايا ، واتقوا بالدرق والجنويات ، والدروع الداووديات ، والله در المقاليع ، فلقد كانت كأنها المنجنيقات ، والله أصحابها فلقد كان الأقوياء يسترون بعض أجسامهم بدروع الحديد ، وكانوا هم يعدون جميع أبدانهم حديداً ويرمون رمياً شديداً ، ثم أحجموا عن مجاوزة السور إلى جدار الحصن ، وهبت ريح الصبا

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « باللام . وربما سميت عدانيا . »

العاصف ففرّقهم وضعضع بعضهم ، فاجتمعوا إلا اثنين ، أحدهما لم يقفوا له على أثر ، والثاني من حين قتالهم إلى ظهر يوم الإثنين ثاني عشر الشهر ، فكان ذلك من آيات القول المحمدي : « نصرت بالصبا » .

وفي ذلك اليوم حطم الناس ، واشتدّ الباس ، وقامت الحرب على ساق ، وكلّت من النظر الأحداق ، واشتكت إلى أبدانها الأعناق ، واستداروا بالحصن من غالب الجوانب ، وكثرت في رمينا الصائب ، فحمى الوطيس ، وخذل إبليس ، وأخطأت كثيراً سهامهم ومكاحلهم ، وأصيبت دروعهم ومقاتلهم ، وحينئذ استدارت الريح دبوراً فكانت من علامات إهلاكهم ، وأهلكت عاد بالدبور ، وهذت مكحلتنا عند ذلك ناحية من الجدار ، وأضرم بسهم خطى من تحته نار .

وكان ذلك من بديع الآيات ، وعظيم العناية ، وما زالت تقلله قليلاً ، وتهدمه قليلاً قليلاً ، إلى أن هدمت منه حائناً كبيراً ، وكان يوماً على الكافرين عسيراً .

وكان الأمير سودون قرقياس المؤيدي قصص على يوم السبت سادس عشرى جمادى الأولى أنه رأى في المنام أن الحصار في مكان له سوران ، قال : « فهزرت الذي يلينى لأرميه ، فقال : إزم الذي وراءك فهو الأهم ، فقلت : بل أرميك ثم أرميه » فكان تأويل ذلك أنه كان منزله وقت حصار هذا الحصن قرب البرج الأخير الذي فيه الباب ، فأشرف من هناك بعض الفرنج ضحى الخميس سادس عشر الشهر^(١) وقالوا : « قد كان قصدكم إلى رودس فنريد أن تذهبوا إليها قبل أن تنهك أنفسكم وأموالكم ، فإن أخذتموها فنحن في قبضتكم ، أو أعطونا سلورة حتى نذهب إليهم ، فإن رضوا بتسليمنا لكم فعلنا » فلم يرد الأمير لهم جواباً إلا رمى المكحلة والمنجنيق . وكان تهباً في ذلك الوقت ونادى مناديه - وهم يستمعون - بالمنع من كلامهم إلا بإذنه ، وكنا وجدناهم قد طمؤوا بعض آبارهم ووضعوا في الجميع تراباً وأغصان الدفلى وورقها ، فأننت المياه وقلت ، فذهب جماعة من المسلمين إلى بر التركية للاستسقاء فوجدوا هناك ثلاثة رجال فأتوا بهم في عصر هذا اليوم ، فسألهم الأمير عن أمرهم فقالوا إنهم هربوا من بلاد التركمان قاصدين إلى القشتيل فضربهم ، فأصروا على ذلك وقالوا إنهم مماليك لبعض الروم ، وسمى كل مالكه .

وكان قد أصيب خلق - ممن دنا إلى الحصن بالحجارة والنبل وضاع مناً في أحجارهم سهام كثيرة فمنع الأمير الدنو إليهم وجعل جل القتال على المدفع والمنجنيق ، ثم أمطرت علينا

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « اعنى جمادى الآخرة » .

السَّاء من أوائل يوم الأحد إلى أواخر يوم الاثنين مطراً متّصلاً ، ومنه ما هو شديد جدّاً مع برقٍ ساطع ، ورعدٍ صادع ، ثم استمر الجوفي غالب الأوقات مُعبساً ، والمطر يتعاهد الأرض والهواء عاصفاً ، فشقّ ذلك على النَّاس لإتيانه لهم على غفلة ، لكن أغناهم عن الاستسقاء من برّ التركيّة ، ثم صحت السماء يوم السبت خامس عشرى الشهر وحميت الشمس ، فاتفقت فيه كثرة إصابة المكحلة والمنجنيق وتواردهما على مكان واحد من الجدار فأوهناه وهنا شنيعا ، وأسرعنا إلى إفساده ذريعا ، فخاف الكبار من الدنوّ إلى ذلك المكان ، فاتفق أن قاربه إثنان من المسلمين فعلما ذلك فلاصقا الجدار وتبعهما الناس ، وأسرع إليهم النّقابون وستروهم بالأتراس ، وجاء الفرنج وأكثروا من رمى الحجارة فيسرّ الله تعالى عليهم نَقْبَهُ ، وتلاحق الناس بالجنويات وجدّوا في الأمر ، وكان القتلى مع ذلك قليلين ، وجاء الليل فأرخى ستره ، وأسبَل سرباله ، فكانت حجارتهم تنزل على عمية ، فغلبت السلامة وضاق النقب على الحجارين فستر لهم بابه بالأخشاب فأوضعوا ، وجدّ الجدّ عند الصباح ، وعظم الهدم لما دعا داعى الفلاح ، وحمّ الأمر ، وجاء النّصر ، ودقّت فينا البشائر ، وشقّت منهم بعد الجُدُر المرائر ، فقذف الله تعالى (١) (في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مَثْوَى الظالمين » فطلبوا الأمان عند الشروق ، فكفوا عنهم النبل ، ودلّوا كبيرهم إلينا بحبل ، فوقع الصلحُ على أن يكفوا عنهم القتل وعن أهلهم ، ويتركوا حصنهم بما فيه ، فكان ذلك من الألفاظ الخفية والآيات النبوية ، وكانت عدّتهم نحو مائة وخمسين ، ورجاهم ستين ، والله أعلم بعدد قتلاهم ، فقد سئل اثنان بحضور مفترقين فاختلف كلامهما اختلافاً كبيراً وقُتلَ منّا أكثر من ثلاثين ، وجرح منا كثير . فصعد المسلمون إليه (٢) وعادوا عليه ، ونكّست تلك الأعلام ، وانتصبت رايات الإسلام ، وكُسرت الصلبان ، وعلت كلمة الإيمان ، وزعق هنالك الزمر السلطان ، وحمّد - والله الأمر - الأمر الشيطاني ، وكان يوماً علينا مطيراً ، وعلى الكافرين عبوساً قمطيرياً .

ثم شرعنا في هدم المكان صُبح يوم الاثنين سابع عشرى الشهر ، فلم يفرغ إلا وقد ساوت جدرانها الأرض ، من طولها والعرض ، وسارع إليه الخراب ، وصار مأوى الثعالب والدّئاب ، ولم يبق في تلك الجزيرة ديار ، ولا نافخ نار .

(١) ال عمران الآية ١٥١ .

(٢) اى إلى الحصن .

« ولقد صعدتُ الحصن فرأيت من صعوبته ما يزيد عن الوصف ، وكثر حمدى لله تعالى على ما ألقى في قلوبهم من الرعب ، فإنهم لو ثبتوا لزادَ التعب ، وربما لم يُقدَّر عليه بنقب ولا مكحلة ، والمرجو ممن حَقَّق بعض منام الأمير سودون أن يحَقِّق بقيته سبحانه وتعالى .

واتَّفَق رأى الأمراء على أن يشتوا في بلاد الروم في بلدةٍ يقال لها مَكْرَى حتى يريد الله ما يريد ، فهو المرجو فضلُه في تيسير الأمور ، ثم لم يوافقهم الريح الشرقى ، واستمر الريح الغربى ، وخافوا من هرب من في المراكب من النواتية وغيرهم ، فاقتضى رأيهم أن ينزلوا بحزيرة قبرص ، فساروا ضحى يوم الأحد ثالث شهر رجب فأصبحوا بمنزلة فنيكة وقد تفرقت المراكب لظلمة الليل وقلة الريح ، فأقاموا بها يومين ثم سافروا فقويت الريح فأرسوا بالجانب الغربى من رأس الشالدون في منزلةٍ يقال لها قرابالق ، وقد تفرقت المراكب بحيث لم يعلم أحد خبر أحدٍ ، إلى أن هبت الريح فاجتمعوا إلا مركب الأمير أينال الدويدار وهو كبيرهم ، فأرسلوا من يعرف خبرهم في مركب لطيف فلم يُعَد الخبر عنه . ثم ظهر أنه أرسى بمن معه في القيقبون من عدم الريح ، فتوجَّهت الأغرابة بأمر أمير البحر إليه وكان غرابنا منها ، فسرنا بعد أن دفن أمير الشاميين فارس نائب القلعة ، وكان جرح في القشتيل في جبينه جراحةً أزالته عقله ، فلما كنا في أثناء الطريق آخر هذا اليوم أرسلت علينا السماء من أفواها عيون الماء ، واجتمعت ظلمة الليل إلى سواد ذلك العمى ، فأرسينا هنالك وقد خفنا أن تحيط بنا المهالك ، وأن تحبط أعمالنا بذلك . فلم نصبح يوم الأحد عاشره إلا وقد شابت رءوس الجبال فاكتست عثائم الثلج الابيض ، وعادت وجوه الرجال من ثياب البرد في الطويل العريض ، ثم ابيض السحاب فشابت منه ناحية البحر ، وعاد اسوداده واخضراره فائقاً بياض النحر ، فضربتنا الأنواء من بياض الجبال والبحر بشيين، وأغرقتنا المياه من ماء الغمام والموج بسبيين ، وُبلينا من قرص الذباب ورقص الغراب باليم العذاب ، فعلمت أنه لا يريح من هذه الهموم ، ولا يزيح ما توالى من جيوش الغيوم ، إلا الأعمال الصالحة ، والأقوال الرابحة ، ولم أستحضر فيما سلف لى منها ما أرتجيه . فالتجىء إلى ظلّه وأرتجيه ، وفهمت من حديث كعب بن عُجْرَةَ وغيره أن أسرع الدعاء في القبول ، وأشدّه إنقاذاً من شدائد الشدائد الصلاة على الرسول ، فلزمتها ليلاً ونهاراً ، عشياً وأبكاراً .

وأرسينا ليلة الاثنين على فنيكة ، ومنعنا الهواء من جوازها وهو صعب العريكة ، فبتنا ليلة رأينا فيها من الأهوال ما رأينا ، وقاسينا من شدائد الأحوال الذى قاسينا : ريح تكاد

والعياذ بالله - أن تقلب الغراب ، وصَيَّبَ لَأَيُّجِي منه سترٌ ولا ثياب ، ويرق يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ، وأمواج ما يمنعها من الكبر ومثارها البحر الزخار ، فضاقت الصدور منا أجمعين ، وصارت القلوب من خافضين رافعين ، ليلٌ سواده أشدَّ من سواد الغراب ، وغراب أعظم في تقلبه من الطائر النعاب . ثم انجلت الشمس وطاب الوقت ، وابتدأنا في احتباء ثمرة الصلاة من الفوز والنجاة ، فسرنا في أواخر ليلة الأربعاء ثالث عشر الشهر نحو القيقبون حتى أدركنا بقية الجيش في المكان الأول ، واجتمعت الآراء على العود إلى الديار المصرية ، خوفاً من هيجان البحر وعدم موافقة الرياح ، والله المستعان (١) .

...

وأتفق وصول أولهم إلى ساحل دمياط في يوم الأربعاء (٢) التاسع (٣) عشر من شهر رجب ، ووصل الخبر بذلك إلى القاهرة في يوم الجمعة بعد الصلاة (٤)

ثم وصل سودون المحمدي مبشراً بقدمهم ، فاجتمع بالسلطان يوم الأحد (٥) الثاني والعشرين منه ، ثم تلاحق بقية العسكر ، فمنهم من جرته الريح إلى ساحل دمياط كما تريد ، ومنهم من جرته إلى الاسكندرية ونزل أكثرهم بساحل رشيد ، ثم دخلوا بحر النيل ، فاستقبلتهم الريح المريسية فما تكامل مجيئهم إلا في يوم الأربعاء حادي عشر شعبان . فركبوا جميعاً ومعهم الأسرى والغنيمة إلى القلعة ، وخلع عليهم واجتمعوا بالسلطان في يوم الخميس [ثامن عشر] (٦) .

...

ومن الحوادث بعد أن سافر الغزاة في أواخر جمادى الأولى ، قدوم زين الدين عبدالباسط الذي كان ناظر الجيش ومدبر المملكة في سلطنة الأشرف بعد أن استأذن في القدوم إلى السلطان زائراً فأذن له ، فتقدم وهرع الناس إلى تلقيه وبالغوا في ذلك لما ظنوه من عوده لما كان

(١) امامها في هامش هـ بخط الناسخ : « آخر ما هو من كلام العلامة برهان الدين ومن خطه ، اي من كلام البقاعي .
 (٢) في هامش هـ بخط البقاعي : وفي هذا اليوم وصل بعضهم الى ساحل رشيد .
 (٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « إنما هو العشرون ، تعرف صحة ذلك إذا تأملت تواريخ التراجم ممن مات في هذا العام ،
 (٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « ثاني عشره » .
 (٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « ليلة السبت ثالث عشره » .
 (٦) الإضافة من هـ بقلم البقاعي .

عليه ، فلما اجتمع بالسلطان خلع عليه وعلى أولاده الثلاثة ، فزينت لهم البلد ، وأظهروا من الفرح به ما لم يكن في الببال ، حتى أطبق أكثر الناس على أنهم ما رأوا مثل ذلك اليوم من كثرة استبشار الناس به ، وهرع الناس للسلام عليه بعد ذلك ، وأرجفوا بولايته وتباينوا في ذلك ، فأقام أياماً ثم استأذن في الزيارة ، فأذن له فحصل له بسط زائد وابتهاج ، وعاد بغير شيء ، ثم تكرر ذلك إلى أن ظهر أنه لا أرب له في ولاية من الولايات ، وإنما يريد أن يشتى بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت عنه ، ثم بدى له أن يستأذن في الرجوع فأذن له ، فودّع وسار قبل أن يستهل رجب ، وحصل لأصحاب الوظائف طمأنينة زائدة بعد قلق كبير ، لأن كلا منهم ما كان يدرى ما يؤول أمره بعد ، وأعطى السلطان لولده الكبير إمرة^(١) .

•••

وفيه رافع ولد^(٢) القاضي شهاب الدين بن الرسام الذي كان قاضيا بحماة ثم بحلب ، وكان ولده هذا يتقاضى^(٣) الأشغال بباب والده ، ثم توصل إلى التعرف بالسلطان لما كان في السفرة الأخيرة في دولة الأشرف بحلب ، ثم إنه حضر ورافع في كاتب السر وهو زين الدين عمر بن شهاب الدين بن السفاح ، وفي نائب القلعة ووالي القلعة ومباشر القلعة أنهم استولوا على الحواصل السلطانية في إمرة تغرى برمش الذي كان نائبا بها وخرج لما خلع الملك العزيز وآل أمره إلى القتل كما تقدم ، فأحضر الأربعة من البريدية وحُبسوا بالبرج ، ثم أذن لنائب القلعة تغرى برمش الفقيه في محاسبتهم ، فقرر عليهم خمسة وعشرون ألف دينار وأطلقوا ليحصلوها ، واستقر الذي رافع فيهم في نظر الجيش وكتابة السر جميعا ، وسافر ومعه زوجته ألف^(٤) بنت القاضي علم الدين صالح بن شيخنا البلقيني ، فلما كان بعد سفره بعشرة أيام

(١) أشار ابوالمحاسن في حوادث الدهور جـ ١ ص ٦٣ الى ان قدوم الزين عبدالباسط بن خليل واولاده كان يوم ٨ جمادى الآخرة سنة ٨٤٧ ، وان السلطان لاقاه بغير ترحاب إذ قال له « أهلا ، بصوت خفى ولم يزد على ذلك . ثم البسه واولاده خلعا ، وفي يوم ١٠ جمادى الآخرة قدم عبدالباسط تقدمته وكانت ضخمة » ثم يعقب ابوالمحاسن على ذلك بقوله : « وبعد هذا كله لم يتحرك حظ عبدالباسط عند السلطان ولا تجمل معه بوظيفة من الوظائف . بل امره بالسفر بعد ايام قليلة .

(٢) في هامش هـ كتب البقاعي يقول : « اسمه عبدالقاهر ، هذا وقد ترجم له الضوء اللامع ١٨٤/٤ ترجمة قصيرة قال فيها انه كان ممن ولى كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجواليها .

(٣) في هامش هـ بخط البقاعي : « هذا صفة الوالد وهو شهاب الدين احمد .

(٤) هي « الف » ابنة القاضي علم الدين صالح بن عمرو بن رسلان البلقيني . وقد انجبت ولدا صار امير المؤمنين المستنجد بالله يوسف واهتمت بمدرسة جدها كما رتبت عندها قراء يقرأون الحديث والتفسير .. وكانت كثيرة الخير والبر والرشد . انظر ترجمتها في الضوء اللامع ٣٩/١٢ .

أعيدت كتابة السر لابن السفاح ، وأذن له في السفر^(١) .

...

ذكر من مات فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أزُبُك جحا^(٢) مات مسجوناً بقلعة صغد وكان من خواص الأشراف .
٢ - أبو بكر^(٣) بن إسحق بن خالد الكختاوى الحنفى ، العلامة زين الدين المعروف بالشيخ باكير ، وُلد فى حدود السبعين بكختا^(٤) ، وكان إماماً بارعاً فى علوم شتى ، وفى لسانه شبه لُكْنَة ، مع سكون وعقل زائد ، وحُسن شكالة ، وشيبة منورة ، وجلالة عند الخاص والعام. ولى قضاء حلب ، فحُمِدَت سيرته ، وأفتى ودرس بها ، ثم بمصر باستدعاء السلطان له حين ولاه مشيخة الشيخونية ، وانتفع به جماعة .

٣ - تَمراز الملقب بتعريض^(٥) ، أحد الأمراء العشراوت . مات عائداً من رودس فى هذه السنة .

(١) وذلك بعد المرافعة فيه وحبسه ثم اطلاقه .
(٢) ضبطته نسخة هـ بضم الجيم وفتح الحاء ويقول السخاوى فى الضوء اللامع ٨٤٣/٢ إنه لقب بذلك « لخفة روحه ومجونه ودعابته ، كما يعرف أيضاً باسم أزيك السيفى قانى بك جحا .
(٣) لم ترد هذه الترجمة فى هـ ، لذلك جاء فى هامش هـ بقلم البقاعى قوله : « أبو بكر بن إسحق الإمام العلامة المشهور بالشيخ باكير الحنفى المشرقى الحنفى ، تقدم فى سنة ست وثلاثين فى ترجمة حسن القدسى ان أهل هذا من ملطية ، ثم سكن حلب وأنه ولى قضاءها ، وأخذ عنه المحب ابن الشحنة . مات يوم الأربعاء ثالث عشرى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة شيخاً بالمدرسة الشيخونية ، وكان قد اختلط فى آخر أمره مدة ، وولى مشيختها حسن الكمال بن الهمام ، انظر أيضاً شذرات الذهب ٧/٢٦٠ هذا وقد اعاد ابن حجر ترجمته فى وفيات السنة التالية . انظر فيما بعد ، ص ٢٣٠ ، ترجمة رقم ٢ .
(٤) كختا قلعة قديمة على نهر كختاصو ، وتقع على مسافة اربعين ميلاً تقريباً من جنوب شرقى ملطية ، ولها وصف مطول عند ابن عبدالظاهر : تشرىف الايام والعصور ٢٨/٢ - ٢٩ .
(٥) خلت هـ من هذه الترجمة ، وانظر الضوء اللامع ٣/١٥٧ للوقوف على صحة الاسم . ولم يرد فى النجوم ولا فى حوادث الدهور جـ ١ ص ٦٨ . شىء عن تمران .

٤ - حسين بن عثمان بن الأشقر بدرالدين ، أخو ناظر الجيوش محب الدين [محمد] وكان قد باشر نظر المرستان نيابة^(١) عن أخيه^(٢) لما تولاه في زمن الملك الظاهر جقمق .

مات في صفر ولم يكمل الستين ، وتأسف عليه أخوه كثيراً ، وكان أخوه قائماً بأمره كلها .

٥ - حسين بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن النحال السكندري الأصل ، القاهري المعروف بالكلابي ، بدر الدين ، وُلد في صفر سنة ٧٥١ بالقاهرة ، وأخبر أنه ليس من بني كلاب وإنما لقبه بهذا اللقب بعض الناس ، وسمع على النجم بن رزين صحيح البخاري ، وعلى الصلاح البلقيني صحيح مسلم وحدث ، وابتلى في جسده ببياض ، وتوفي ليلة السبت التاسع عشر من جمادى اولى وأضر^(٣) بآخره وكان حفظ القرآن وهو صغير ، والوجيز للغزالي ، وألفية ابن مالك ، والإمام لابن دقيق العيد ، وبحث في الفقه على البدر الطنبدي ، والبرهان البيجوري وغيرهما ، وكتب الكثير بخطه .

٦ - خليل^(٤) [بن احمد بن علي] السخاوي ، غرس الدين ، ناظر الحرمين : القدس والخليل كان عامياً فرقاه الظاهر جقمق حتى عُدَّ من الأعيان ، ولم تطل مدته حتى مات في العشرين من جمادى الأولى من هذه السنة ، وكان يتدين مع كونه عارياً .

٧ - صدقة^(٥) المحرقى فتح الدين ناظر الجوالى ، كان مِمَّنْ رباه جقمق على عاميته . مات في ليلة الخميس سلخ شوال ، ودُفن ظاهر باب الجديد .

(١) اشار السخاوي في ضوئه ٥٦١/٣ إلى ما بين الأخوين من إكبار صلة الرحم فقال : « تأسف عليه أخوه كثيراً وكان قائماً بأمره كلها حتى استنابه في نظر البيمارستان حين ولايته . »

(٢) هو محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول الكرادى وقد استقر في كتابة السر بمصر ، انظر ترجمته بالتفصيل في الضوء اللامع ٣٣٥/٨ .

(٣) كان سبب عماء كثرة الكتابة إذ حصلت له غشوة ورمد ، فكحله كحال فادى ذلك الى ضياع بصره وذلك سنة ٨٣٥ ، انظر الضوء اللامع ٥٨٧/٣ .

(٤) لم ترد هذه الترجمة في نسخة هـ وقد اضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة الضوء اللامع ٧٣٥/٣ .

(٥) لم ترد هذه الترجمة في هـ ، ويلاحظ أن ترجمة صدقة المحرقى الواردة في الضوء اللامع ١٢١٨/٣ ليس ثم ما يربط بينها وبين الترجمة الواردة اعلاه ، فصاحبها هناك كان يتكسب بالخياطة ثم إن وفاته كانت سنة ٨٨٦ .

٨ - علي بن أحمد بن البصّال^(١) الإسكندراني الأصل ، نور الدين ، كان يتعانى التوقيع في ديوان الإنشاء ، واشتغل كثيراً في عدة فنون ، ولم يكن بالماهر ، وسمع من أبي الفرج ابن الشيخة ، والشيخ سراج الدين بن الملقن وغيرهما ومن قبل ذلك ، وكتب بخطه كثيراً من تصانيف شيخنا المذكور ، وجدّث باليسير ، ولازم مجالس الإملاء عندي نحواً من عشرين سنة ، مات في آخر يوم الأربعاء ثالث عشر رجب^(٢) وأظنه أكمل السبعين^(٣) .

٩ - فارس ، أمير السرية^(٤) التي خرجت من دمشق في الغزاة إلى رودس^(٥) فأصابته جراحة فتضعف منها إلى أن مات في البحر بعد أن رجعوا . وقد ذكر في رسالة برهان الدين .

١٠ - محمد ناصر الدين أبوالمعالى ابن السلطان الملك الظاهر جقمق ، مات في ليلة السبت سحر الثاني^(٦) عشر من ذى الحجة ، وكان مولده في شهر رجب سنة ٨١٩ ، وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً ومهر في مدّة يسيرة ، ونشأ في معاشرّة أهل العلم ولازم الشيخ سعد الدين بن الديرى قبل أن يلي القضاء ، وتردّد إلى كاتبه^(٧) بحسّن ذكائه وصار مشاركاً في علوم ، وله محاضرة حسنة بحيث لا يُعلم من أبناء جنسه نظيره ، مع التواضع والبشاشة وحسن الشّكل ، وأخذ من محيى الدين الكافياجى الرومى وغيره ، وكان محبباً في العلم والعلماء ، وولى الإمرة بعد سلطنة أبيه بقليل ، وجلس رأس الميسرة ، وسكن الغور

(١) جاء في هامش هـ امام هذه الترجمة بخط البقاعى « ابن خليل بن ناصر بن على بن طى المشهور قديما بابن السفطى ، واخيرا بابن البصّال . انظر ايضا عنوان الزمان ، رقم ٣٣٠ ، والضوء اللامع ١٢١٨/٣ .

(٢) اكتفى السخاوى في الضوء اللامع ٥٧٠/٥ بان ذكر انه مات في رجب سنة ٨٤٧ ، اما شذرات الذهب ٧ / ٢٦ فقد جعلت وفاته يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الاولى ، وهذا التاريخ يطابق من حيث الصحة ماجاء في جدول سنة ٨٤٧ بالتوقيفات الإلهامية ، ص ٤٢٤ ، كما ان الأربعاء يطابق ماجاء في نفس المرجع من ان اول رجب كان يوم الجمعة ، هذا ويلاحظ ان الشذرات نسبت التاريخ الذى اوردته (وهو الأربعاء ٢٣ جمادى الاولى) إلى ابن حجر ، فلعلها استخدمت نسخة اخرى غير المستعملة في تحقيقنا هذا ، او لعله سهو قلم من ابن العماد .

(٣) اضاف البقاعى في تعليقه على ذلك قوله : « بل زاد . كان مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة » .

(٤) في الضوء اللامع ٥٤٨/٦ « السرحة » .

(٥) يقصد بذلك حملة قسطنطين الروج ، راجع ماسبق ص ٢٠٩ - ٢١٦ وانظر ايضا :

H. Habashi : Egyptian Expeditions : against Gastelrosso and Rhodes (حوليات كلية اداب عين شمس ١٩٦٨) .

(٦) امام هذا في هامش هـ بخط البقاعى : « إنما هو الثانى والعشرون » ، ويطابق قول البقاعى التاريخ الوارد في النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٠٥ .

(٧) يعنى ابن حجر بذلك نفسه ويلاحظ ان العبارة من هنا حتى قوله « والبشاشة وحسن الشكل » غير واردة في نسخة هـ .

بالقلعة ووعك^(١) في أثناء السنة قَدَّر شهرٌ ، ثم عُوفى ثم انتكس في أوائل شوال ، وأصابه السَّل فصار ينقص كلَّ يوم ، ثم انقطعت عنه شهوة الأكل وخرج إلى النزهة في الربيع وهو بتلك الحال ، فما رجع إلّا وهو تعب لما به ، ثم طرأ عليه الإسهال واستحكم به السَّل ، وهو مع ذلك يحضر الموكب إلى أن صَلَّى صلاة العيد ، ونزل إلى بيته بالرميلة فضحى ، ورجع واستمر إلى أن مات ، ولم يتهيأ له أن يوصى ، وخَلَّف بنتين وثلاث نسوة ووالديه ، وكان صَيِّنا لكثرة من يعاشره ، ويلازم الشَّافعية ، وكان كثير البشر والبر ، قليل الأذى ، كثير الإنكار على ما لا يليق بالشرع ، إلا أنه كان منجمعا عن الكلام مع والده ، وكان يكظم غيظه إلى أن قدرت وفاته ، فمات شهيداً بالبطن . ويقال إنَّه سحر فمرض من ذلك السحر ، ووجد السحر والساحر ، فمنعهم أبوه من الاعتماد على ذلك ، ومنهم من يزعم أن سقى ، ولم يثبت شيء من ذلك ، ودفن بقرب القلعة بالتربة التي أنشأها قانباى الجركسى لولده محمد ، وكان من أقرانه ، وكانت سيرة الآخر مشكورة ، ومات وله دون الثلاثين^(٢) .

(١) أشار ابوالمحاسن في النجوم الزاهرة ج١ ص ٥٠٣ - وقد عرفه شخصيا إلى وصفه ووصف مرضه فقال إنه « كان يشارك في ملاعب كثيرة لولا سمن فيه اعتراه وكره هوزك ، واخذ يتداوى في منع السمن بأشياء كثيرة ربما كان بعضها سببا (لموته) مثل شرب الخل على الريق ، ومنع أكل الخبز سنين ، وكثرة دخول الحمام حتى ان غالب جلوسنا كان معه في الخلوة في مسلخ الحمام الذي ابتناه بطبقة الغور من القلعة . وبداخله في الحرارة ، ولايبعد ان يكون السل هو نتيجة تعرضه للحرارة الشديدة ثم الهواء البارد ، .

(٢) علق البقاعي على هذا بقوله : « كان الناصر محمد بن الظاهر شكلا حسنا وذاتا لطيفة مع اخلاق دمنة وفضيلة تامة وعقل وافر . وبشاشة مفرحة ، وتواضع لطيف لاسيما مع طلبة العلم ، وذكاء مفرط ، وحافظة معتدلة ، سمعت شيخنا المصنف (يعني بذلك ابن حجر) يتعجب من اجتماعها له . وكانت له بديهة جيدة .. حدثنا ان شخصا قال إنه يريد مدح الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ قال ، فقالت له اجعل القصيدة ميمية واجعل مخلصها :

وافتخرت مصر على اهلها بطلعة الصاحب عبدالكريم

وكان ذلك بحضرة من كان حاضرا مجلسه ، وحدثنا بما قال ، قال جاءنا مرة إلى الربيع شخص ثقيل فنشبت به السن الجماعة ينتكون عليه ويخجلونه ، فقال أحدهم « هو جبل المقطم ، فقلت أنا : « لا ، بل جبل خرا ، إلى غير ذلك من البداهة الحسنة الرائقة ، وكان يشارك في غالب الفنون : الفقه والأصليين والنحو والحديث والتاريخ ، ويذاكر بشيء كثير من ذلك لاسيما الحديث والشعر ، وكان ملازماً لكاتبه ، يتردد إليه من سلطنة أبيه إلى الغور شيخنا قاضي القضاة سعد الدين بن الديري للفقهِ ، وشيخنا الحافظ ابن حجر للحديث ، والشيخ محيي الدين الكافيجي للأدب والمعقولات ، هذا مع الشجاعة والفروسية وإدمان العلاج والرمي وغيره من الآت الحرب ، وكان فيه سمن فلما ولى أبوه الملك زاد (السمن) به فحشى من إفراط ، فتداوى له حتى زال ، وترك أكل الخبز من أجله ، واختلف الناس في علته ، فمنهم من يقول من التداوى ، ويذكر انه أدمن شرب الخل على الريق ، وأنه أكل الزجاج البكر ، وأخريقول « مسحور » ، وأخريقول « مسموم » . واستمر عليلا من أواخر شعبان إلى ان توفى في ثلثي عشر ذي الحجة من السنة . وكانت جنازته عظيمة الشأن لا يحصى حاضروها وكثر البلكون بها . ولقد كان السلطان يبكي عليه . رحمه الله . .

١١ - محمد بن حسن بن علي^(١) الشيخ الحنفي الصوفي ، وُلد سنة ٧٦٧ وحفظ القرآن وسمع على الفرسيسي السيرة النبوية لأبن سيدّ الناس بسماعه منه ، واشتغل قليلاً ، وكان له حانوت على رأس حارة بَرَجَوَان يبيع فيه الخيط والحريير والورق ، ثم ترك ذلك وتزهد وأقبل على العبادة وصارت له سوق نافقة جدًّا ، واتّصل بالأمير ططر ، فلما تسلّطن عظم أمره ، واشتهر ذكره ، ومال الناس إليه ، وبني له زاوية بسويقة السباعين وأقام بها ، وكان لا يقوم لأحدٍ من الناس كبيراً أو صغيراً ، ويعمل المواعيد ، واستمر على ذلك الى أن مات في رابع أو خامس ربيع الآخر رحمه الله ، ووهب من أرخه في ربيع الأول . وكان خيراً ديناً فقيهاً عالماً مسلماً ، يعظ الناس ويُعلمهم ، وعلى وعظه رفق ، ولكلامه وقع ، وللملوك فيه اعتقادٌ ، وهو في حدود الثمانين بزوايته خارج قنطرة ظاهر القاهرة ، وبها دُفِن .

١٢ - يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي ، وهو ابن الخليفة السلطان المستعين بالله أمير المؤمنين بن المتوكل بن المعتضد ، مات بعد الظهر الثاني عشر من المحرم وأُخْرِجَتْ جنازته صبيحة الثالث عشر ، ودُفِنَ بالصحراء في حوش اتَّخَذَهُ لنفسه فدُفِنَ فيه أولاده الثلاثة^(٢) ، ولم يخلف غير بنتين ولم يبلغ الأربعين وكان قد ترشَّح للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وادّعى أن والده داود عهد إليه فلم يتم له ذلك .

وكان من خيار الناس ، مشكور السيرة ، سليماً بما يعاب ، رحمه الله ، ولم يخلف ذكراً ، وخلف مالاً جزيلاً فيما قيل .

١٣ - جمال^(٣) الدين [يوسف بن محمد بن أحمد] المجبر التزمتي ، الشيخ جمال الدين ، مات في ليلة الجمعة خامس عشر شهر رجب وكان فاضلاً ، اشتغل كثيراً ودار على

(١) لم ترد هذه الترجمة في هـ .

(٢) كلمة « الثلاثة » غير واردة في هـ ، ويظهر انه لاموضع هنا لكلمة « اذ لم ينبج غير بنتين .

(٣) جاء التعليق التالي بقلم البقاعي في هامش هـ : « اسمه يوسف بن محمد بن أحمد ، وبهذا الاسم اوردته السخاوي في الضوء اللامع ١٠/١٢٤٤ حين ترجم له ، انظر ايضا الحاشية رقم ١ ، ص ٢٢٣ .

الشيخ ودرس في أماكن ، وناب في الحكم عن القاضي علم الدين بن شيخنا البلقيني ، وكان صديقه ، وأظنه جاوز السبعين (١) .

١٤ - جلال الدين بن شرف الدين عبدالوهاب ، الشريف الجعفرى الزينبى الأسيوطى مدرّس المدرسة الشريفة بأسيوط ، والمدرسة المذكورة إنشاء ابن عم أبيه زين الدين بن الناظر الأسيوطى ، وكان قد ولى الحكم بها مرة .

•••

(١) في هامش هـ بخط البقاعي : « ولد سنة سبعين وسبعمائة ، واختلط قبل موته بقليل ، على انه جاء بعد هذا في نسخة ز مايلي : « واسمه يوسف بن محمد بن احمد ، مولده تقريبا سنة ٧٧٩ بالقاهرة : ومات أبوه وهو صغير ، فتزوج بامه شخص مجبر فقيل له ابن المجبر ، وقرا القرآن وحفظ عدة كتب ، واشتغل وتفقه على البلقيني وابن الملتن ، ولازم العز بن جماعة مدة ، وانتفع به وصار يعد من فضلاء عصره . وسمع بها (اى بالقاهرة) صحيح البخارى على التقى ابن حاتم ، و[سمع] صحيح مسلم كما في الطبقة على الشرف ابن الكويك . ومات يوم الجمعة خامس عشر رجب . وكان الشيخ شهاب الدين بن المحمرة - لما ولى قضاء الشام - استنابه في مشيخة سعيد السعداء فباشرها مدة ثم وثب واستقل بها ، فلما عزل ابن المحمرة وعاد إلى القاهرة انتزعها منه . وحج وزار القدس والخليل ، ودخل دمشق والإسكندرية وصار من اعيان الشافعية . وكان من اصدقاء القاضي علم الدين البلقيني ، وفيه يقول المؤلف وقد حضر معه مجلس الحديث بالقلعة ناصر له :

دعاوى صالح كثرت فسادا ومن سمع الحديث بذاك يخبر
ولولا انه يخشى انكسارا لما طلب الإعانة بالمجبر
هذا مقاله البقاعي ونضيف ان زوج امه الذى نسب إليه هو صدقة المجبر كما ورد في الضوء ألامع ١٠/١٢٤٤ .

سنة ثمان وأربعين وثمانمائة

المحرّم منها استهلّ بيوم الاثنين^(١) وقد تزايد الطّاعون ، وبلغ عددُ الأموات في كلِّ يومٍ زيادة على عشرين ومائة ممن يُضبط في الموارث ، وقيل إنه يزيد على المائتين ، وأكثر من يموت من الرقيق والأطفال ، ثم تزايد واشتدَّ اشتعاله إلى أن دخل الحاج فتزايد أيضا ، ومات من أطفالهم ورقيقهم عددٌ جمّ ، ويقال إنه جاوز الألف^(٢) في كل يوم .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين الشهر خرج أمير المجاهدين إينال الدويدار الكبير ، وكان خرج قبله - بإثني عشر يوماً - طائفة كبيرة تقدّموا إلى إحضار المراكب من دمياط إلى الإسكندرية .

وفي يوم الجمعة الثالث من صفر بعد صلاة الجمعة والشمس في الجوزاء أمطرت السماء مطراً يسيراً بغير رعد ، وتقدّمته ريح عاصفة بتراب منتشر فسكن في الحال ، وأصبح الناس يتحدّثون أن الوباء قد تناقص عما كان .

...

وفي ليلة الأحد خامس صفر وجَدْتُ وجعا تحت إبطيء الأيمن ونغزة مؤلمة فنمت على ذلك ، فلما كان في النهار زاد الألم قليلاً فنمت للقابلة وانتبهت والأمر على حاله . فلما كان بالعاشر برزت تحت إبطي كالحوخة اللطيفة ثم أخذت في الخفة قليلاً قليلاً إلى العشر الأخير منه فذهبت كأن لم تكن ، والحمد لله .

وتناقص الموت إلى أن انحط ما بين العشرين والثلاثين .

(١) امام هذا التاريخ في هامش هـ ، ورد التعليق التالي بخط البقاعي : « وفي اوائل سنة ثمان واربعين هذه قدم علاء الدين علي بن حامد الصفدي الذي كان قاضي الشافعية بها ، ثم تقدم نفى السلطان له إلى دمشق ثم رده إلى صفد بشفاعة قاضي القضاة شمس الدين الونائى ، فلما قدم اهدى السلطان وغيره هدايا كثيرة ، ثم إنه تكلم في الحاجب بمدينة صفد بكلام لم يعجب السلطان ، فامر من كان حاضره ان يلكموه ففعلوا ، ثم نفاه إلى مدينة قوص في أقصى الصعيد ، ثم شفّع فيه جماعة فرجع إلى القاهرة واستمر بها إلى اوائل سنة خمسين ، فولى قضاء صفد على عادته بواسطة النائب بها . »
(٢) في حوادث الدهور جـ ١ ص ٧١ ان الطاعون اخذ يتزايد في كل يوم حتى بلغ في صفر عدة من يموت به خمسمائة انسان في اليوم .

شهر ربيع الأول

أوله الخميس بالرؤية الواضحة ، ووافق الرابع والعشرين من بثونة^(١) وفي يوم الجمعة
أختبر المقياس مكان الماء .
وفي يوم السبت دار مَنْ يُيَشَّرُ بالنيل .

...

وفي يوم الأحد نودى : وصل هجان من الحجاز يجبر برخص الأسعار بمكة ، والله
الحمد .
وفيه ارتفع الطاعون^(٢) إلا نادرا ثم ارتفع جملة .

وفي يوم الثلاثاء أواخر الشهر سقط الجدار على ولد سعد الدين إبراهيم الذي كان أبوه
ناظر الخاص وكذا جده فمات ، وكان قد طعن بحبتين ثم خلص وأفاق فبغته الموت بالهدم ،
وكان قارب البلوغ وخرجت له جنازة حافلة .

...

شهر ربيع الآخر

أوله^(٣) يوم الجمعة بالرؤية .

في يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر حضر إلى بعض الدويدارية من عند السلطان
يأمرني أن ألزم البيت ، وهي كناية عن العزل ، ثم لم يلبث إلا ساعة أو دونها فحضر الشيخ
شمس الدين الرومي جليس السلطان ، فذكر أن السلطان ندم على ذلك وقال : « لم أرد
بذلك العزل ! » وسأل أن أبكر إلى القلعة صبيحة ذلك اليوم لألبس خلعة الرضا ، وكان
السبب في ذلك أن بعض نواب الحكم أثبت شيئا فاستراب السلطان به فأحضره وأحضر

(١) تتفق هذه التواريخ وما ورد في التوفيقات الإلهامية ص ٤٢٤ .

(٢) خلت نسخة هـ من عبارة : « إلا نادرا ثم ارتفع جملة » .

(٣) اعتبرت التوفيقات الإلهامية . السبت أوله ، ويوافقه ٢٤ ابيب سنة ١١٦٠ ق ، و ١٨ يوليو سنة ١٤٤٤ .

بعض الشهود ، فاختلف كلامٌ من حَضَرَ من الشهود ، فتغيظ وبتطش بنائب (١) الحكم وأمر بسجنه وعَزَلَ القاضى (٢) الكبير ، ثم أعيد القاضى فى يومه وأمر بالإفراج عن النائب ، (٣) فحصل لى ضيق (٤) فالتزمت أن لا أستنيب إلا عشرةً ولا أعيد أحداً من غيرهم إلا بإذن مشافهة من السلطان ، وذلك فى يوم الخميس سلخ الشهر ، وأوضحتُ للسلطان عُدْرَ النَّائب فيما أثبتته ، فأظهر القبول بحضرة قاضى القضاة الحنفى والشيخ شمس الدين الونائى ، وأخبراه بأنه لم يخطيء فى الحكم ، ومع ذلك بقى عنده من ذلك بقايا .
ثم حصل اجتماع آخر وتأكد قبول العذر ، ثم حضر عنده النائب ورضى عليه ، وكساه فرجية ، وأذن فى عَوْدِهِ لنيابة الحكم .

...

وفى التاسع عشر منه كُسر الخليج فى يوم الثلاثاء ونودى فيه بزيادة عشرين إصبعا ، ثم نودى فى صبيحة الأربعاء بتكملة سبعة عشر ذراعاً ، ولم يُعهد قط أنه نودى يوم الوفاء بزيادة عشرين إصبعا ، منها إصبعان تكملة الوفاء ، وثمانية عشر زيادة أول يوم فيه .

...

وفى رابع عشرى شهر ربيع الآخر وصل الغزاة إلى ساحل رودس فتحصن أهلها فى قلعتهم فوجدوها (٥) فى غاية الحصانة ، فوصل كتاب صاحبنا برهان الدين البقاعى مؤرخا بالسابع من جمادى الأولى فيه شرحٌ قصتهم فى الذهاب إلى أن حاصروا القلعة ، وقد صَمَّمْتُهُ (٦) إلى هذا التعليق كما فعلت فى غزاة قشتيل...

ثم وصل كتاب الشريف الكردي مؤرخا بالتاسع من جمادى الأولى ، وفيه أنه أصيب من المسلمين خلق كثير مما رماهم [به] الفرنج من أعلا الحصن ، وماكسر من المراكب ، وأن أكثرهم حصل له الفشل والخور بسبب من أصيب منهم ، وأنهم فى ضيق ، فجهز السلطان إليهم مدداً . وقد فُتِحَتْ رودس فى خلافة معاوية على يد عبادة بن أمية ، وأمر معاوية جماعة

(١) فى هـ بخط البقاعى : « وهو محب الدين ابوالبركات الهيثمى » .

(٢) المقصود بذلك ابن حجر نفسه .

(٣) فى هـ « النفس » .

(٤) فى هـ « حنق » .

(٥) المقصود بذلك أن الغزاة وجدوا القلعة شديدة الحصانة .

(٦) علق البقاعى على ذلك بقوله : « لم أجد ذلك » .

من المسلمين بالإقامة فيها ، فأقاموا فيها إلى أن ولى يزيد الخلافة فأذن لهم في القبول خشيةً عليهم ، ففعلوا وتركوها ، ثم كانت تُغزى بعد ذلك .

وبعد تَوَجَّه المدد وَصَلَ الخبر بـرجوع العسكر كله بسبب تخاذلهم ، وأصيب (١) بالرمل عليهم ثم (٢) التركمان ومعه طائفة وخشي من هجوم الشتاء ، فاتفق أكثرهم على الرجوع فلم يسعه إلا موافقتهم ، فتوجهوا ووصلوا أرسالا ، فكان آخر من وصل كبيرهم وهو الدويدار الكبير إينال العلاتى ، فوصل في آخر جمادى الآخرة منها .

•••

وفي أوائل رجب سافر الحاج الرجبى وصحبتهم صاحبنا الشيخ برهان الدين السوينى (٣) قاضيا على مكة .

وفي سابع ذى القعدة أمر أمير مكة أبو القاسم بن حسن بن عجلان القاضى جلال الدين أبا السعادات أن يخرج من مكة ، فتوجه إلى جدة فأقام بها ، إلى أن تكلم التاجر بدر الدين حسن بن الطاهر مع الشريف فى أمره فأذن له فى الرجوع ، فلم ينشب أن قدم أمير الركب تمرى وصحبته مرسوم سلطانى بأن أبا السعادات لا يقيم بمكة بل يخرج إلى المدينة الشريفة فيقيم بها ، فتجهز مع الركب الأول .

•••

وتراءى الناس الهلال ليلة الخميس (٤) فلم يتحدث أحد برؤيته ، فوقفوا يوم الجمعة وكان الجمع كثيراً جداً ، وأمطرت السماء ذلك اليوم - من وقت زوال الشمس إلى أن غربت - مطراً غزيراً جداً ، وتوالى بحيث ابتلت أمتعتهم حتى أشرف - من لائحة له - على الهلاك ، وتضاعف الرعد والبرق (٥) ، ويقال كانت هناك صواعق أهلكت رجلين وامرأةً وبعيرين ، قرأت ذلك بخط القاضى نور الدين على بن قاضى المسلمين الخطيب أبى اليمن النويرى .

(١) فراغ فى الأصول بقدر ثلاث كلمت او اربع ، ولذلك علق البقاعى بقوله : « لعله الأمير إينال العلاتى او غيره » .

(٢) فراغ فى الأصول ، ولذلك كتب البقاعى : « لعله : فر إلى رودس » .

(٣) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم السوينى ، المولود بقرية سوين قرب حماة وقد ولى قضاء مكة ثم قضاء حلب فقضاء الشام الشافعى ، ومات سنة ٨٥٨ . راجع الضوء اللامع ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٤) فى هـ بخط البقاعى : « لعله الأربعاء » .

(٥) فى ز « البرد » ، وكلاهما صحيح وجائز .

دو الحجة

استهّل بيوم الخميس بعد أن رأى الناس الهلال ليلة الأربعاء على العادة بعدة أماكن من الجوامع وغيرها فلم يخبر أحد برؤيته إلا شذوذاً ، يقول الواحد منهم إنه رأى ، فإذا حوق أنكر ، فبحث عن السبب في ذلك فاعتذروا بأنه شاع بينهم أن السلطان قال إذا اتفق العيد يوم الجمعة يلزم أن يخطب له مرتين ، وقد جرب أن ذلك إذا وقع يكون فيه خوف على السلطان ، فبلغ السلطان ذلك بعد أيام فأنكره وأظهر الحق على من ينسب إليه ذلك ، فقيل له إن أحمد بن نيروز - وهو أحد من يلوذ به من خواصه - ذكر أنه رآه ولم يخبر القاضي بذلك ، فاستدعاه فاعترف بأنه رآه ليلة الأربعاء ومعه جماعة ، فأرسله مع المحتسب إلى القاضي الشافعي فأدى عنده شهادته ، فلما شاع ذلك نودي في البلد : « من رأى هلال ذي الحجة ليلة الأربعاء فليؤدّ شهادته بذلك عند القاضي الشافعي » ، فسارع غالب من كان شاع عنه دعواه الرؤية في تلك الليلة إلى الشهادة بذلك ، فلما استوفيت شروط ذلك نودي بأن العيد يوم الجمعة فاعتمدوا على ذلك وصلوا العيد يوم الجمعة .

فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة وصل المبشر بسلامة الحاج في آخر ذلك اليوم ، وأخبر أن كل من حضر الموقف من الأفاق لم ينقل عن أحد منهم أنه رأى الهلال ليلة الأربعاء ، بل استوفوا العدة ، واستهلوا ذا الحجة يوم الخميس ووقفوا بعرفات يوم الجمعة ، واستمر الأمر بينهم على ذلك ، وأنه فارقهم آخر النهار يوم السبت ، فقطع المسافة في أربعة عشر يوماً ، ووصف السنة بالأمن واليمن والرخاء مع كثرة الخلائق ، والله الحمد على ذلك .

•••

وفي هذه السنة توجه الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الغرياني المغربي إلى جهة الجبال المقدسة ويقال لها جبال حميدة^(١) ، وعندها عرب ، فنزل عند بعض العشير ودعا إلى نفسه أنه المهدي ، وقيل ادّعى أنه القحطاني ، فانضم إليه جماعة من العرب ، فاستغواهم ووعدهم ،

(١) جاء في هامش بخط البقاعي : « هذا المكان يعرف بجبل ابن حميدة ، وأخبرت أنه جبل عال جدا شاهق وهومن وعورة المرتقى وضيق المسالك على أمر يجلب عن الوصف ، ومن صعوبته أنه ليس فيه مسلك يسع أكثر من واحد ، وفي أعلاه =

وملاً آذانهم بالمواعيد ، فشاع خبره في أواخر السنة ، فكتب نائب القدس بخبره ، فبحث عن قضيته إلى أن أطلع على أن ابن عبدالقادر - شيخ العرب - يعرفها فاستدعى به فأنكر أن يكون اطلع على مراده ، وإنما وصل إليه شيخ معه عدة أحمال تشبه أن تكون كتباً علمية ، وأنه سأل أن يرسل معه من يُجيره إلى أن يصل مقصوده من تلك الجهة لضرورات عرضت له ، فأرسل معه ناساً أوصلوه إلى جهة مقصده وفارقوه ، ولم يعرفوا المطلوب عنه ، فكتب نائب القدس بذلك ووصف الرجل بما دلّ على أنه الغرياني المذكور ، وهذا الرجل قدم القاهرة قديماً وصحب كاتب السرّ ابن البارزي في حياة والده ، وأكثر التردد إلى الشيخ تقي الدين المقرزي وواظب الجولان في قرى الرّيف الأدنى : يعمل المواعيد ويذاكر الناس ، وكان يستحضر من التاريخ والأخبار الماضية شيئاً كثيراً ، ولكنه كان يخلط في غالبها ويدّعي بمعرفة الحديث النبوي ورجال الحديث ، ويبالغ في ذلك عند من يستجهله ، ويقتصر في المذاكرة عند من يعرف أنه من أهل الفن ، وراج أمره في ذلك دهرًا طويلاً ، ثم صحب الأمير زين الدين عبدالرحمن بن الكويز وانقطع إليه مدة ثم فارقه ، وكان قبل ذلك تحوّل عن مذهب مالك وادّعى أنه يقلّد الشافعي ، وولى قضاء نابلس بعناية القاضي كمال الدين ، ثم صرّف عنها ، فانقطع إلى ابن الكويز وهجر الكمال إلى أن بدأ منه ماذكر ، وكتب نائب القدس بأن يجهز إليه من يقبض عليه ويرسله إلى القاهرة ، وكان بروز الأمر بذلك في العشر الأخير من هذا الشهر (١) .

= أرض سهلة بها مزدرع وكروم وعيون . وبه قرى تجمع نحو خمسمائة رجل وهم في غاية الشجاعة وإحسان الرمي بالسهم ، من خاف على نفسه القتل من أي من كان من سلطان أو غيره لم يكن بينه وبين الأمن إلا أن يصعد إليهم فيحمونه ، ولو أن في ذلك ذهاب أرواحهم ، فعلوا ذلك غير مرة مع من يعصى على السلطنة من بني عبيد مشليخ جبل نابلس المعروفين ببني عبدالقادر وغيرهم . وقصدتهم عساكر الترك (يعنى بذلك المماليك) غير مرة وحاصروهم فلم يصلوا منهم إلى شيء ، وردوا خائبين .

(١) في هـ بخط البقاعي : « لم يظهر لهذا الأمر نتيجة فإن المذكور لم يحضر إلى القاهرة ولم يقبض عليه . بل توجه إلى اطراف بلاد الشام على عادته . فكان ابن عبدالقادر شيخ جبل نابلس دافع عنه . »

ذكر من مات في سنة ثمان وأربعين

وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن [محمد ^(١) بن إبراهيم الأنصاري الفيشي الأصل] الفاضل شهاب الدين الحسيني سكتاً ، الشهير بالحناوي - بكسر المهملة وتشديد النون مع المد - مات في ليلة الجمعة ^(٢) الثامن والعشرين من جمادى الأولى وكان مالكي المذهب ، سمع من جماعة قبلنا ، وسمع معنا من شيوخنا ، وقرأ بنفسه وطلب وقتاً ، وولى نيابة الحكم ، ودرس في أماكن منها المنكوتيرية ، وولى مشيخة خانقاه نور الدين الطنبدي التاجر في تربته بطرف الصحراء ، وكان من الصوفية البيبرسية ، وكان قووراً ساكناً ، قليل الكلام ، كثير التعقل والفضل ، انتفع به جماعة في العربية وغيرها ، وقد جاوز الثمانين ^(٣) بيقين لكن يشك في الزيادة فقيل ست ، وقيل أكثر .

٢ - أبو بكر ^(٤) بن إسحق بن خالد الحلبي الشهير بباكير ، الإمام زين الدين الحنفي ، ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً فيما كتبه بخطه ، واشتهر ومهر ، وتقدم وفاق الأقران ، ودرس وأفاد وأفتى ، وولى قضاء الحنفية بحلب ، ثم طلب إلى القاهرة ، وقدر في مشيخة الخانقاه الشيخونية ، وكان رجلاً خيراً ساكناً منجماً عن الناس ، واختلط قبل موته بمدة لطيفة ، واتفق له قضية مع العلاء الرومي ذكرت في حوادث سنة ٨٢٩ ، ومات ليلة الأربعاء المسفر صباحها عن ثالث عشرين جمادى الأولى من سنة ٨٤٧ ^(٥) .

(١) ما بين الحاصرتين فراغ في الاصول ولكنه بخط البقاعي في نسخة هـ . هذا وقد اورد البقاعي بهذه الصورة ايضا في عنوان الزمان . ترجمة رقم ٥٢ . اما السخاوي فقد قال في الضوء اللامع ٢/٢٠٩ : احمد بن محمد بن إبراهيم ، واختلف فيمن بعده فقيل إنه ابن شافع وقيل ابن عطية . اما تسميته بالفيشي فترجع إلى انه ولد بفيشة المنارة بمحافظة الغربية ، وقد عرفها القاموس الجغرافي . ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ، باسم « فيشا سليم » ، وذكر ان ابن حوقل ادرجها في المسالك والممالك باسم « فيشة بني سليم » ، ووصفها بانها « ضيعة فيها حمام وسوق وجامع ، وكورة مضافة إليها وبها ضياع » ، وأشار القاموس إلى ان فيشة سليم هي فيشة المنارة . وتمييزها بالمنارة راجع إلى انه كان يوجد بها جامع له منارة مرتفعة يراها الناس من بعيد .

(٢) صحح البقاعي تاريخ وفاته في هـ فكتب يقول : إنما هو خامس جمادى الآخرة .

(٣) علق البقاعي على ذلك بقوله : « ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة » .

(٤) سبق أن ترجم له ابن حجر في وفيات السنة الماضية . راجع ص ٢١٨ ، وترجمة رقم ٢ وحاشية رقم ٣ . ولذلك اسقطته نسخة هـ من وفيات ٨٤٨ .

(٥) هكذا في بعض النسخ وهو الاصح ، ومن ثم كان الاولى بلبن حجر ان لا يدرجها في هذه السنة . انظر الحاشية السابقة .

٣ - حمزة بن قرايئلك واسمه (١) عثمان بن طرعلی صاحب ماردين وغيرها من ديار بكر ، وكان قبيح السيرة .

٤ - طوخ (٢) الأبو بكرى الطاغية نائب غزة ، قُتل بيد العربان (٣) في أواخر ذى الحجة ، وكان شجاعاً مقداماً كثير الطمع .

٥ - فيروز (٤) بن عبدالله الجركسى الرومى الساقى الزمّام ، مات بطالاً في يوم الأربعاء رابع عشر شعبان ، ولم يكن به بأس بالنسبة لرفقائه .

٦ - عبدالرحيم (٥) بن على الحموى ، الواعظ المعروف بان الأدمى ، الشيخ زين الدين ، تعانى عمل المواعيد وبرع فيها ، واشتهر وأثرى ، وقدم إلى القاهرة في الجفل بعد رحيل اللنكيّة فاستوطنها إلى أن مات في الثانى من ذى القعدة ، وولى في غضون ذلك خطابة المسجد الأقصى ثم صُرف عنه ، واستمرّ على حاله في قراءة المواعيد ، والكلام في المجالس المعدّة لذلك ، واشتهر اسمه ، وطار صيته ، وكان غالباً لا يقرأ إلاّ من الكتاب ، مع نغمة طيبة ، وأداء صحيح ، فلما أنشأ الأشرف مدرسته قُرر فيها خطيباً ، وكان يقرأ صحيح البخارى في شهر رمضان في عدّة أماكن إلى أن مات فجأة بعد أن عمل في يوم موته الميعاد في موضعين ، وقد جاوز الثمانين ، وترك أولاداً ، أحدهم شيخ يقرب من الستين .

٧ - محمّل [بن على الحموى (٦)] الخطيب الواعظ ، (تقدّم في عبدالرحيم فيححررّ اسمه) حفيد شمس الدين خطيب الأشرفية الجديدة وعن له سَمْت في وعظه ، كان مستحضراً

(١) الضمير في « اسمه » يعود على قرايئلك . لذلك ترجم له الضوء اللامع ٦٣٣/٣ باسم حمزة بن عثمان بن قرايئلك بن طرعلی .

ويلاحظ ان هذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٢) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٣) هم عرب بنى جرم كما في الضوء اللامع ٣٢/٤ وهم بطن من طى من القحطانية . وأشار القلقشندي في نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ نقلاً عن الحمداني ان بلادهم غزة والداروم مما يلى الساحل إلى الجبل وبلد الخليل عليه السلام ، ولما فتح صلاح الدين الأيوبي البلاد جاء بعضهم إلى مصر وتآخر الباقون منهم بالشام .

(٤) أورد السخاوى . شرحه ٥٩٧/٦ اسمه بالصورة التالية : « فيروز الرومى الساقى الجركسى : جاركس القاسمى المصارح ، وهذه الترجمة غير واردة في هـ .

(٥) أوردته شذرات الذهب ٢٦٢/٧ بهذا الإسم نقلاً عن الإنباء كما نصبت على ذلك ، اما السخاوى فترجم له في ضوئه ٤٤٩/٤ باسم « عبدالرحيم بن ابى بكر بن محمود بن على » ، كما اشار في ختام ترجمته له إلى ان البعض يسميه عبدالرحمن والبعض محمداً ولكن الصواب هو « عبدالرحيم » .

(٦) فراغ في الأصول بقدر كلمتين ، وقد خلت نسخة هـ من هذه الترجمة - ولم نستطع الاستفادة من عبارة ابن حجر في المتن من ان المترجم تقدم في عبدالرحيم ، إذ لم نجد في ترجمته ما يعيننا على التعريف به تماماً لسد الفراغ ، غير ان ابا المحسن أورد في النجوم الزاهرة ٥٠٦/١٥ قوله « شمس الدين محمد الحموى خطيب الجامع الاشرقى بالعنبريين » .

للتفسير وحَدَّث مع فصاحة في خطبه ووعظه ، مات في يوم الأربعاء ٣ ذى القعدة عن نيف وستين سنة تخميناً .

٨ - محمد (١) بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالناصر القاضي صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين الزبيري الشافعي ، وُلد سنة ٧٨٢ تقريباً ، وسمع على الفريسي سنة ٩٧ بعض السيرة لابن سيد الناس ، وعلى والدته صالحه (٢) ابنة القاضي جمال الدين عبدالله ابن قاضي القضاة علاء الدين التركماني جزءاً من (٣) ، واشتغل كهلاً . وكان رجلاً لطيفاً كثير الأدب ، حسن المعاشرة ، مات يوم تاسوعاء وُدُن بترية بنى جماعة .

٩ - محمد (٤) بن علي بن أبي بكر بن محمد المزلق (٥) الدمشقي ، الخواجا شمس الدين ، كبير التجارالدمشقيين ، مات في يوم الأحد (٦) سلخ جمادى الآخرة بعد أن أوصى بثلث ماله ، ويبدأ منه بتكملة عمارة الخان الكائن (٧) ، وتنظيف وعره ، ثم ما فضل منه يقسم أربعة أقسام : لفقراء الحرم المكي الربيع ولكل من فقراء مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق قسم .

١٠ - محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري ، الفقيه الفاضل الشاعر شمس الدين ، اشتغل كثيراً ، وحفظ الحاوي ، وكان يستحضر ، ونظم الشعر ، وفاق الأقران وأول

(١) لم ترد هذه الترجمة في هـ .

(٢) هي صالحه بنت عبدالله بن العلاء أبي الحسن المرديني التركماني الحنفي . سمعت على جدها لامها العز بن جماعة . وسمع منها الحديث كثيرون منهم . ابنها صاحب الترجمة اعلاه .

(٣) فراغ في الاصل . ولم نستطيع الاستدلال على اسم الجزء الذي قرأه على والدته . كما خلا الضوء اللامع مما قد يفيد في ملا هذا الفراغ .

(٤) هذه الترجمة غير وادرة في هـ .

(٥) الضبط من الضوء اللامع ٤٢٩/٨ .

(٦) الوارد في الضوء اللامع . نفس الجزء والرقم انه مات يوم ١٩ جمادى الاولى ولكن النعيمي في الدارس في تاريخ المدارس ج ٢٩/١ جعل وفاته ليلة الأحد ٢٩ من جمادى الآخرة ٨٤٨ هـ .

(٧) فراغ في الاصول بقدر ثلاث كلمات . ويلاحظ انه ورد في الضوء اللامع ٤٢٩/٨ ان هذا الخان يسمى بخان الارنبية . لكن لم اجد إشارة او ذكر لهذا الخان في الدارس في تاريخ المدارس رغم انه ترجم لابن المزلق في ٢٩٠/١ - ٢٩١ . ولكنه اشار إلى ان ابن المزلق هذا انشا على نرب الشام إلى مصر خانات عظيمة بالقنيطرة وجسر يعقوب وغيرهما .

ما عرفته في سنة ٢٤ سنة حججنا جميعاً ، وكنا نجتمع في السير وتذاكر في الفنون ، ثم كان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة هو وابن^(١) عمه شمس الدين محمد^(٢) بن خلف بن كميل ، ويتعاهد السفر للقاهرة كل سنة مرة أو مرتين ، ومدح الملك المؤيد - لما رجع من سفرة نوروز - بقصيدة طنانة ، وله مدائح نبوية مفلقة ، وقصائد في جماعة من الأعيان ، ولم يكن يتكسب بذلك وإنما يمدح لتحصيل جاه الممدوح في الدفع عنه أو المساعدة له ، ثم استقل بقضاء المنصورة ، وضم إليه سلمون^(٣) ، ثم زيد منية بنى سلسيل فباشر ذلك كله ، وكان مشكور السيرة ، ونشأ له ولد اسمه أحمد^(٤) فنبغ واغبط به .

فلما كان في ليلة الإثنين ثاني عشر شعبان كان قد توجه إلى سلمون لأمر يتعلق به فنزل المسجد وله فيه خلوة فوقها طبقة وللطبقة سطح يجاور المئذنة ، فاتفق هبوب ربح عاصف في تلك الليلة واشتد في آخرها وفي أول النهار ، فصلى المذكور الصباح ودخل خلوته التي كان ينام فيها فقصفت الريح نصف المئذنة فوق على سطح الطبقة فنزل به إلى سطح الخلوة ونزل الجميع على الخلوة وشمس الدين قاعد فيها وذلك لما تعالى النهار ولم يشعر بشيء من ذلك حتى نزل الجميع عليه فارتدم المكان به فمات غماً ، وجاء الخبر إلى ولده فتوجه من المنصورة مسرعاً فوصل إليه فنبش عنه فوجد الخشب مصلباً عليه ولم يחדش شيء من جسمه ، بل تبين أنه مات غماً لعجزه عن التخلص من الردم المذكور ، والله المستعان .

(١) في الضوء اللامع ج ٥٧/٧ « ابن عم والده » . على انه اشار إليه في مجال آخر في نفس المرجع ٢٢٠/٩ فقال عنه : « قريبه ، فقط .

(٢) هو محمد بن محمد بن خلف بن كميل . ولد قبيل الثمانمائة بالمنصورة ، وحفظ المنهاج والالفية ودرس الفقه والعربية وولى القضاء بالمنصورة ودمياط والمحلة وكانت وفاته بالجذام سنة ٨٦٨ انظر السخاوى في الضوء ٢٢٠/٩ .

(٣) يوجد بالقطر المصرى عدة مدن وقرى تسمى كلها بسلمون وهي متناثرة بين الوجهين البحرى والقبلى ، ولعل المكان المقصود هنا هو ما يعرف بسلمون طريف . وهذا هو الاسم الذى وردت به في التحفة . وبانها من اعمال الدقهلية وظلت بهذا الاسم حتى سنة ١٩٠٣ حين حذفت كلمة « طريف » ، واقتصر على سلمون او سلامون . انظر القاموس الجغرافى ق ٢ . ج ١ . ص ٢٢٠ اما منية بنى سلسيل فهذا هو الاسم القديم لما اصبح يعرف باسم ميت سلسيل . وهي من اعمال الدقهلية قرب المنصورة .

وقد اعتبر محمد رمزى اسمها الصحيح هو منية ابن سلسيل . وتقع بين اشمون الرمان ومنزلة ابن حسون . انظر القاموس الجغرافى . ق ٢ . ج ١ . ص ٢٠٤ .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعى : « إنما اسم ولده بدر الدين محمد » . وهذا هو الاسم الصحيح . اما ما بالمتن فسهو قلم . وقد ولد بعد سنة ٨٢٠ بالمنصورة وحفظ القرآن والحاوى . وناب عن ابيه البقاء ثم عن ابن حجر . ومات سنة ٨٧٨ انظر الضوء اللامع ٨١/٩ .

سنة تسع وأربعين وثمانمائة

استهلَّ شهر المحرم يوم الجمعة ، وفي أول يوم توجه من يلاقى الحاج إلى عقبة أيلة ، وصحبتهم أنواع من المأكولات والعلف على العادة .

وفيه أسلم جميع الأسارى الذين كان ملك الروم جهّزهم إلى سلطان مصر ، وذكروا أن ملكهم قُتل في المعركة ، وأن عسكريهم كان أضعافَ عسكري ابن عثمان ، وأن النصر الذي حصل ما كان على الخاطر ، وذلك أن الكفار كانت لهم مدة في التجهيز لأخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوصّل إلى الاستيلاء على بيت المقدس ، فاجتمع منهم من جميع أمصارهم من يستطيع القتال ولم يشكّواهم ولا ملك المسلمين في أخذ السواحل وانكسار عساكر المسلمين ، ففتح الله للمسلمين بالنصر ، فإن ملك الكفار لما رأى قلة عسكري المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه ، وكان شجاعاً بطلاً فقتل من المسلمين عدّة أنفس ورجع ، ثم حمل ثانياً فصنع كذلك ، ثم حمل ثالثاً فاستقبلوه بالسهام فأصابه سهم فسقط ، فنزل فارس من المسلمين فحزّ رأسه ، وساربه إلى ملك المسلمين ، فنصب رأسه على رُمح ، ونادى في الكفار بقتل ملكهم ، فانهزموا بغير قتال ، وتبعهم المسلمون فأبادوهم أسراً وقتلاً ، وصادفهم في تلك الحال اجتماع عدة من الوحوش الكاسرة على جماعة من الغزلان اجتمعت في مكان ، فثار بين الفريقين غيرة عظيمة ، فظنّها الكفار نجدةً من بلاد المسلمين من مصر أو غيرها ، فاشتد رعبهم وانهزموا لا يلوى أحد على أحد ، واشتدّ الغبار فقتل بعضهم بعضاً ، وكفى الله المؤمنين القتال ، وجهز ملكهم ثم بعض الأسرى إلى سلطان مصر ، فسلمهم للأمير الزردكاش ، فحسّن لهم الإسلام فأسلموا ، ففرّقهم السلطان على الأمراء .

...

وفي ليلة الجمعة الثامن من المحرم سقطت المنارة التي بالمدرسة الفخرية ^(١) القديمة في سويفتة الصاحب ، والمدرسة قديمة جداً من إنشاء فخر الدين بن عثمان بعد الستائة ، وكانت مألّت قليلاً ، فحذر السكّان بالربع الذي يجاورها من سقوطها وهو موقوف عليها ، فتهاونوا في ذلك ، فسقطت بالعرض على واجهة المدرسة ووجه الربع ، فنزل بعض على بعض ، وهلك في الرّدم

(١) تنسب هذه المدرسة إلى بانيها الأمير فخر الدين عثمان بن قزل البارومي استناداً الملك الكامل محمد بن العادل وذلك سنة ٦٣٢ . وتقع هذه المدرسة بين سويفتة الصاحب ودرج العداس بالقاهرة . راجع عنها الخطوط ٣ / ٢٣٢ .

جماعة ، فاجتمع الوالى والحاجب فاستخرجوا كثيرين والقليل أحياء ، ولكن كُـل مصابٌ بيد أو رجلٍ أو ظَهْر ، والنادر منهم والأكثر من مات ، فبلغ السلطان ذلك فتغيظ منه ، وطلب الناظر على المدرسة - وهونور الدين القليوبى - أمين الحكم وأحد نواب الحكم ، فتغيظ عليه وظنَّ أنه ينوب فى ذلك عن القاضى الشافعى ، فبسط لسانه فى القاضى إنكاراً عليه فى التفريط فى مثل ذلك ، ثم انكشف الغطاء أن القاضى ليس له فى ذلك ولايةٌ ولا نيابة ولا عُرف بشيءٍ من ذلك منذ ولى وإلى تاريخه .

ولما بلغ ذلك بعضُ الناس بسط لسانه . وقال ما شاء الله أن يقول ، ثم تبين بخلاف ما ظنوا ، وخاب ما أملوا ، وكفى الله القتال ، ثم إن بعضهم أغرى السلطان بأن قال له إن فلاناً (١) يتبجح بكذا ، وينسب السلطان إلى الظلم ونحو ذلك ، فغضب زيادةً على الغضب الأول ، وراسله بأن ينزل عن الحكم ، وأن يغرم دية الموتى ، وذلك يوم الاثنين حادى عشره ، فلما كان يوم الخميس طلب الشيخ شمس الدين محمد بن على القايى إلى القلعة ، فاجتمع بالسلطان ، وأمره أن يتقلد القضاء فأجاب باشتراط أمور أجابه إليها ، وأشار بأن يلبس الخلعة والتشريف فامتنع وتقلد ورجع ، وأركبه كاتبُ السر بغلته وهو بشيابه البيض . ودخل الصالحية وصحبته جماعة المباشرين والدويدار الكبير والثانى ورجعوا ، وخرج هو من الصالحية إلى منزله بالجامع الأزهر . وطلب من له مباشرة فى المودع والأوقاف وهرع الناس للسلام عليه وعلى المنفصل ، والله الحمد على ذلك .

...

شهر ربيع الأول

أوله الاثنين .

فى السابع منه نقلت الشمس للسرطان ، ودخل فصل الصيف . وفيه عمل المولد السلطان بالحوش على العادة ، وحضر القضاة .

وفى الثالث عشر منه خلع على كاتب السر الكمال البارزى خلعة استمرارٍ وكان وَقَعَ له يوم الأربعاء تغيظ من السلطان فطلب الإعفاء ، ثم وَقَعَ التراضى وخلع عليه وركب الناس معه ، وهرع الباقون للسلام عليه .

(١) فى هامش «القايات» .

وفي يوم الاثنين ثانی شهر ربيع الآخر استقرّ الشيخ وليّ الدين السفطى في نظر المرستان المنصوري ، عوضاً عن القاضي محب الدين بن الأشقر ، ولبس خلعة ، ونزل وليس معه كبير أحد ، واعتذر بأنه تَعَمَّد ذلك حياةً من ابن الأشقر ، ثم أرجف بأن السلطان يريد أن يُخرج نظر الجيش أيضاً ، فسعى جماعة ، فاقضى الحال استمراره ، فخلع عليه يوم الخميس خامس الشهر خلعة استمرار ، فركب ومعه الجماعة على العادة ، فأظهر الناس السرور به .

وفي يوم الثلاثاء سافر برهان الدين اليونيني إلى قضاء حلب ، عوضاً عن القاضي سراج الدين الحمصي ، وكان الحمصي قدم في العام الماضي فاجتمع بالسلطان ، فتغيّظ عليه وأهانته بالقبول والتهديد ، ثم قدّم هدية نفيسة فسكن الحال ، ولما استهلّ الشهر طلع للتهنئة ، فأظهر له الإعراض فبادر فحلف أنه لا يسعى في القضاء بوجه من الوجوه ، ولزم بيته ، لكنه يكثر الاجتماع بالأكابر على عادته .

وفي يوم الأحد العشرين من شهر ربيع الآخر الموافق الثاني من مسرى - آخر الشهور القبطية - أمطرت السماء مطراً يسيراً بعد العصر ، بحيث ابتلت الأرض ، ودام ذلك إلى وقت مغيب الشفق وكانت ظلمة ورياح باردة ، وهذا من المستغربات ، وقد تقدّم قريباً من ذلك في حوادث سنة ثلاث وأربعين في ربيع الأول (١) .

وفي هذا الشهر عزّل جُلْبَان نائب حلب ، وقرّر عوضه نائب حماة ، وقرّر - عوضاً عن نائب حماة - شادى بك أحد الأمراء المقدمين بالقاهرة ، ويقال : قرر دولات باى الدوادار الثاني في إمرة شادى بك ، وقرّر الشهاب أحمد حفيد إينال اليوسفى دويداراً ثانياً ، وخلع على شادى بك ، وجُهِزَ يُونُس البواب مُسَفِراً لنائب حماة يحمله إلى حلب ، ويتوجّه نائب حلب بطلاً إلى [مصر (٢)] . وكان السبب في عزّل نائب حلب أنّ نائب القلعة شاهين - أحد أتباع السلطان حين كان أميراً - أرسل يشكو منه أنّه تعصب عليه مع القاضي الحنبلى علاء الدين بن مفلح ، وأن ابن مفلح

(١) الصحيح ان ذلك كان في صفر ٨٤٣ وليس في ربيع الاول من تلك السنة . انظر ماسبق ، ص ١٣٤ . س ١٦ - ١٩
(٢) فراغ في الاصول وقد اضفنا كلمة ، مصر ، بناء على ماورد في النجوم الزاهرة ١٥ / ٣٦٨ من ان نائب حلب قاضي باى الحمزاوى عزّل وتوجه إلى مصر على إقطاع شادى بك المذكور .

ادعى أن شاهين امتنع من الشرع ، وأنه وقع في أمر يقتضى الكفر ، وكتب عليه بذلك محضراً ، وراسلوه لينزل ويسمع الدّعى عليه فامتنع ، وكاتب وتظلم ، فوصل كتاب نائب حلب قرينه المحضر المكتتب ، فغضب السلطان من نائب حلب وعزله وعزل القاضى ، وأشيع أنه أبطل قاضى الحنابلة من حلب ، فإن ثبت ذلك فلعله يشيع في غيرها من البلاد ، والله المستعان .

وفي ربيع الأول قدم الأمير تغرى برّمش نائب القلعة ومعه رفيقه القاضى بدر الدين بن عبيد^(١) الله .

وفي ليلة الاثنين حادى عشره كان المولد النبوى بالحوش على العادة ، وتغيّظ السلطان فيه على القاضى الحنفى بسبب تأخيره الحكم فى الصارم إبراهيم بن رمضان ، بسبب ما وقع فيه من الأمور المنكرة ، وتوجه تغرى برّمش وابن عبيد الله إلى بلاده بسببها ، فأفضى الحال إلى عقد مجلس بسببه ، فعقد بعد أيام فلم يثبت عليه ما يتحتم به القتل ، فأمر بتعزيزه ، فأعيد إلى السجن فمات بعد أسبوع .

...

شهر جمادى الأولى

استهل بالثلاثاء بالرؤية الفاشية ، وفي صبيحته حضر القضاة عند السلطان للتهنئة بالشهر ، فأمر الشافعى بأن يتوجه مع كاتب السرّ إلى مصر بسبب كنيسة للملكيين رفع ابن أقبس - ناظر الأوقاف - للسلطان أن جدارها عال على مسجد يجاورها ، وأنه يجب هدمه ، وكان السبب فى ذلك أن بردادار ابن أقبس تسلط على بطرك الملكية ، وكان [البطرک] قريب العهد بالاستقرار فيها عوض الذى مات فى السنة الماضية ، وطمع فيه ، فرفع البطرک أمره للسلطان بقصة أعطها لكاتب السرّ ، فبادر ابن أقبس حمية لمن هو من جهته فذكر ذلك ، فأمر بالكشف فتوجهوا ، فقيل إنهم رأوا الجدار الذى من جهة المسجد مائلاً ، فحكم نائب الشافعى بهدمه خشية أن يسقط على المسجد ، وانفصل المجلس على ذلك ، وكان السلطان يظن أنه يجب هدم الكنيسة أصلاً ، وكان الحنفى المنفصل حاضرًا فتغيّظ عليه لكونه ، قال : « ما تُهدم إلا بشرط أن تكون حادثة ، فإن كان المسجد قديماً وجب هدم ما يعلو عليه » ، فقال له : « لما كنت حاكماً لم لا فعلت ذلك ؟ قد كنت تفعل عكسه » ، أو نحواً من هذا القول .

(١) علق احد قراء نسخة هـ على هذا الكلام فى الهامش بقوله : كان السلطان شيعهما اول ولايته لقتل من يعثران عليه من الحروفية والنسيمية واتباع ابن عربى من نواحي حلب ، كما اشير إليه فى سنة اثنتين واربعين .

وفي يوم الجمعة ثاني الشهر كُسر الخليج الحاكمي ، ونزل عثمان ولد السلطان على العادة وصُحِبَتِه الأمراء إلى المقياس ، فركبوا معه وصحبتهم كاتب السر وبقية المباشرين ، ولم تجر العادة بركوهم ، ونزل بعضهم إلى الحرقاة من شباك المقياس ، وامتنع شاد الشر بخاناه قايتباي الجركسي من إنزال ابن السلطان من هناك بل عاد به والجماعة صحبته من البر ، وأحدرت الحرقاة إليه فركب إلى الخليج فكسر بحضرته ، وركبوا معه إلى القلعة على العادة ، وكل ذلك قبل صلاة الجمعة ، وزاد أربعة من سبعة عشر ، وكان في العام الماضي في هذا اليوم وافى تكملة الذراع السابع عشر .
واتفق أن شعبان كان أوله الثلاثاء بالعدد ، فلما كان النصف منه ذكر بعض نواب الحكم بالجيزة أن اثنين شهدا عنده برؤيته ليلة الاثنين فثبت ، وصام من أراد صيام النصف يوم الاثنين ، ويسر الله أن هلال رمضان رؤى ليلة الثلاثاء ، وغاب قبل العشاء بثلاث ساعة .

فلما كان أول يومٍ من رمضان شاع بين الناس أن الإثنين من أهل قلوب رأيا هلال رمضان ليلة الثلاثاء ، فاستنكر كل من سمع ذلك صحة هذا ، ثم اجتهد القاضي الشافعي في تحرير هذا الخبر فأرسل عوناً من أعوانه إلى قلوب فأحضر الرجلين .

...

وفي ليلة الأحد رابع شوال - وهي ليلة التاسع من طوبة والخامس من كانون الثاني^(١) أمطرت السماء مطراً خفيفاً ، فدام بحيث أزلق الأرض ، ثم عاد في النهار ، ثم عاد في ليلة الإثنين حتى صارت الأرض كالبرك ، ثم عاد في صبيحة الاثنين ، ثم كان في ليلة الثلاثاء ، ثم عاد في صبيحة الثلاثاء ، فتعطلت معاش غالب الناس ، وقل أن وقع مثل ذلك في هذه البلاد أن تمطر ثلاثة أيام بلياليها .

...

(١) أعنى يناير سنة ١٤٤٦ . أنظر التوفيقات الإلهامية ص ٤٣٥ .

ذكر من مات في سنة تسع وأربعين وثمانمائة من الأعيان

١ - أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل ^(١) الذهبي ابن ناظر الصحابيَّة الصالحى الحنبلى العدل ، شهاب الدين ابن المسند زين الدين ، وُلد سنة ٧٧٦ ^(٢) ، وسمع على محمد بن الرشيد بن عبدالرحمن المقدسى جزء أبي الجهم ، أنا الحجار ، وسمع على والده شيخنا من السبعينية البغدادية للسلفى ، أنا ابن أبي التائب ، أنا مكى بن علان ، أنا السلفى ، وسمع على أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غنایم بن المهندس الحنفى جميع رسالة الحسن البصرى إلى عبدالرحمن ^(٣) يرغبه في المقام بمكة ، وعلى العماد أبي بكر بن يوسف الخليلى قالا : أنا الحجار ، أنا جعفر ، أنا السلفى . وسمع على الشهاب أحمد بن العز السادس من حديث أنس من المختارة للضياء بحضوره في الثالثة على التقى سليمان ، والجزء الثانى من المختارة ، وهو الأول من مسند عمر بإجازته من التقى وغير ذلك ، وذكرلى شيخنا الإمام المحدث الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرة أنه قال : ذكرلى والده - يعنى زين الدين بن ناظر الصحابيَّة - أنه قال : ما فرحتُ بشيءٍ أعظم من أنى أحضرتُ ولدى هذا - يعنى أحمد المذكور - جميع مسند الإمام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرافى الجوخى ، أنا زين بنت مكى ، أنا حنبل ، قال شيخنا ابن ناصر الدين : « وكان شيخنا زين الدين ابن ناظر الصحابيَّة من الثقات ، قدم القاهرة فحدث بها المسند وغيره ، ثم رجع إلى بلده فمات في هذه السنة » .

(١) في هامش بخط البقاعى : « بن أحمد بن محمد » ، وهكذا أيضا ادرجه في ترجمته إياه رقم ١٨ في عنوان الزمان . وترجم له بهذا الاسم السخاوى في الضوء اللامع ج ١ ، ص ٣٢٤ حيث ذكر ان ابيه كان يعرف بالذهبي ، على حين ان البقاعى قال في عنوان الزمان ان ابيه كان يعرف بلين الذهبي ، ويجمع الاثنان على ان صاحب الترجمة شهر باسم « ابن ناظر الصحابيَّة » ، وقد يسمى أيضا بلين ناظر الصحابيَّة .

(٢) الوارد في الضوء اللامع انه ولد سنة ٧٦٢ ، ولكنه قال : « وادخل بعضهم سنة ست وستين لغرض ، لكنه لم يفسح عن هذا البعض ولا الغرض الحامل له على وضع ذلك التاريخ . ويلاحظ ان السخاوى كتب عبارة ذات معنى خاطير في الجزء الاول من الضوء ، ص ٣٣٥ س ١١ - ١٢ إذ قال : « وترجمته في الإنباء إنما كتبها الخيضرى وليست لمؤلفه فاعتمده ، . اما عن ابيه الذى مات سنة ٨٠١ فراجع الضوء اللامع ٤ / ١٤٧ .

(٣) بياض بالأصل مقدار كلمتين .

٢ - أحمد بن محمد بن أحمد ، المحلّي الأصل ثم القاهري ، شهاب الدين المعروف بابن الشيخة ^(١) ، شاهد القيمة ، مات في يوم الأحد ثاني عشرين صفر ، وهو من أبناء السّتين أوزيد عليها ، وكان غاية ^(٢) في إبطال الأوقاف وتصييرها ملكا بضرّوب من الخيل ، وله في ذلك مهارة شهر بها ، ومهر في ذلك بحيث فاق أهل عصره في ذلك ، مع أنه كان يتمذهب بمالك ، وكانت له مروءة وعصبية ومداراة ، ولكنه كان تقدّم في صناعته على أمرٍ عظيم ، وحصل له رواج عظيم في دولة الملك الأشرف ، وشهد في القيمة أزيد من ثلاثين سنة ، وهي وظيفة والده من قبله .

مات بذات الجنب ، وأمره مشهور ، وأمره إلى الله سبحانه وتعالى . وقد ولي وكالة بيت المال في أول دولة الملك العزيز ، ثم أخرجت عنه في أول دولة الملك الظاهر .

٣ - عبدالرازق ^(٣) بن عثمان الترجمان التاجر الاسكندراني ، جمال الدين ، مات في رمضان ، وكان قدم من الإسكندرية وهو موعوك فمرض مدة ثم نصل ودخل الحمام ثم انتكس ومات . وكان من العارفين بأمر المتجر ، ومات له ابن اسمه محمد ، وصاهر في بيت ابن الأشقر .

٤ - فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبدالكريم بن أحمد بن عبدالعزيز ، إحدى الأخوات الخمس ، مات أبوهن في ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة ، وخلف خديجة وشقيقتها أمّنة وشقيقتها فاطمة ، وفرج من غير أمهن ، وأنس ^(٤) أصغرهن ، وهي والدة أولاد مسطّرها .

فأول من مات منهن فاطمة ، وهي أصغر أولاد أمها ، ماتت في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، وقد أكملت سبعين سنة .

(١) « ابن النسخة ، في الضوء اللامع ٢ / ٣٨٤ .

(٢) كره ابن حجر في ابن الشيخة اتجاهه لإبطال الأوقاف حتى إنه رفض قبول نائب له أيام ان كان صاحب الترجمة صاحب سطوة بفضل جمال الدين الاستادار .

(٣) في « عبد الرحمن بن عثمان الترجمان ، على أنه مذكور في الضوء اللامع ٤ / ٤٨٩ باسم « عبدالرازق » ،

(٤) فيما يتعلق بهؤلاء الاخوات نقول إن خديجة كانت اول اولاد ابيها ولادة . وكانت وفاتها سنة ٨٥٣ . اما أمّنة فكانت سمراء تشبه الإمام وماتت سنة ٨٥٦ . وقد دفنت هي واختها بالصوفية ، واما فاطمة فكانت قد تزوجت بالبدرين عبدالعزيز ، ولكنه مات قبلها بمدة . حيث وافتها منيتها سنة ٨٤٩ بعد ان بلغت من العمر تسعين سنة . وكانت كثيرة الأسقام . ودفنت بالترية البيبرسية ، وهي صاحبة الترجمة اعلاه .

واما فرج فتعرف بالأصيلة ام محمد القشتمرية . وقد ماتت سنة ٨٦٣ ، ودفنت بالتبانة . واما أنس فزوجة ابن حجر العسقلاني وقد ولدت سنة ٧٨٠ ، واهتم زوجها صاحب الإنباء بان يسمعها الحديث فاسمعها المسلسل من شيخه العراقي . كما اسمعها الشرف بن الكويك وحدثت بحضوره وماتت سنة ٨٦٧ . انظر ذلك كله في الضوء اللامع ١٢ / ١٥٩ ، ١٦٠ .

٥ - كُزِلَ العجمي^(١) الأمير ، مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أحد الأمراء في دولة الناصر فرج ، وولى وظيفة الحجووية الكبرى مدةً ، وولى إمرة الحاج مِرَاراً وأصابه فالج في سنة ٣٢ بطل منه شقه ، ثم بطل فمه وأدلع لسانه حتى نزل حنكهُ إلى قريب صدره ، ثم أفاق أخرس لا يستطيع النطق أصلاً ولا المشي ، وتمادى به ذلك نحو سبع عشرة سنة حتى مات وقد بلغ السبعين^(٢) ، وكان من الفرسان والعارفين بالرَّمح ، وساق المحمل مِرَاراً ، وكان فيه مروءة وعصبيّة .

٦ - محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر النحريري ، المعروف بالسعودي ، الشيخ شمس الدين ، وُلِدَ سنة ٦٢^(٣) ، وحفظ القرآن ، والتنبية وغيره ، وكان أبوه من أهل البلاد فنشأ هو طالباً للعلم ، وجلس مؤدباً للأطفال مدةً ، ثم قدم القاهرة في حدود التسعين ، فأجلس مع الشهود ، ولازم شيخنا البلقيني الكبير وخدمه ، وصار يجمع له أجره أملاكه ، وهو مع ذلك يؤدّب الأولاد ، وخرج من تحت يده جماعة فضلاء ، وكان كثير المذاكرة ، وحجّ فأخذ عن جماعة هناك ولم يُعْنِ في ذلك ، لأنه لم يكن من أهل الفن ولا صحب من يدره ، ثم دخل بيت المقدس فاتفق أنه سمع من شيخنا بالإجازة شهاب الدين ابن الحافظ صلاح الدين العلائي ، ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندي وغيرهما .

ومن تعلّم عليه صاحبنا برهان الدين بن خضر^(٤) ، وجلال الدين بن نور الدين ابن شيخنا سراج الدين بن الملقن نائب الحكم وأدب قبله ولده أحمد ، وجمعا كثيراً من أولاد الكبراء ، ثم حصل له مَرَضٌ شفى^(٥) منه ، فلما عوفي عمى فاستمرَّ يُقْرِئ وهو مكفوف ، ثم حصل له مرض

(١) ويعرف أيضا بالظاهري برقوق المعلم .

(٢) الوارد في الضوء اللامع ٦ / ٧٧٩ أنه نيف على الثمانين .

(٣) امام هذه الكلمة في هامش هـ : « ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة على ما أخبرني هو به ، وكذلك وردت هذه السنة في الضوء اللامع ٧ / ٥٩ .

(٤) ولد إبراهيم بن خضر بن أحمد بن عثمان بالقاهرة سنة ٧٩٤ . وتردد على علماء عصره وفقهاء زمانه ، ولازم ابن حجر في الحديث حتى ليقول السخاوي عنه : « إنه اشتدت عنايته بملازمته بحيث إنه قرأ عليه كتب الإسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري ، فما أعلم من قرأه عليه تاماً غيره ، ولم يكن ابن حجر يقدم عليه أحداً في القراءة في رمضان ، وكتب الكثير من تصانيفه والأخذ عنه ، وكان صديقاً حميماً للبقاعي ، ودرس في كثير من المدارس ، ومات سنة ٨٥٢ ، وحضر ابن حجر الصلاة عليه . انظر الضوء اللامع ج ١ ص ٤٣ - ٤٧ . والبقاعي : عنوان الزمان ، ترجمة رقم ١٠٦ .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « كان ذلك في حدود سنة ثلاثين وثمانمئة ، وهذا ما يذكره أيضا الضوء اللامع ج ٧ ص ٣٢ ، س ١ وكان سبب ضياع بصره أنه فقد زوجته ثم ابنه منها فذهب إلى المقبرة ثم رجع ، فقاطع بعض أصحابه عسل نحل فغلرت عينه اليمنى ثم بعد برهة تبعثها اليسرى .

الذرب حتى مله أهله ونقلوه إلى المرستان وقلبا دخل المرستان ذو ذرب إلا ويخرج ميتا فقَدَّرت حياة هذا ، وعاد إلى منزله فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة ، وتنوعت عليه في آخر عمره الأمراض حتى ثقل سمعه جداً وأقعد ، ولسانه لا يفتُر عن التلاوة إلى أن مات فجأة في العشر الأخير من رمضان (١) ، وقد أكمل ستاً وثمانين سنة .

٧ - محمد (٢) بن اسماعيل بن محمد أحمد الونائي (٣) ثم القرافي ، الشيخ القاضي شمس الدين الونائي ، كان أبوه شاهداً فشغله بالعلم وأخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوى وطبقته ، واشتهر بالفضيلة ، ثم تزوج إلى الشيخ بدر الدين التلوانى ، وصحب جماعة من الأعيان ، ونزل في بعض المدارس طالباً ، ثم مدرساً ، ثم فوّض له شهاب الدين بن المحمرة تدريس الشيخونية لما انتقل إلى تدريس الصّلاحية (٤) ببيت المقدس ، فمات ابن المحمرة فاستقل [الونائي] بها ، ثم ولى قضاء الشام مرتين ، ثم رجع فسعى في تدريس الصّلاحية بجوار الشافعى ، فتركها (٥) له اختياراً (٦) فبأشرها سنةً ونيفاً ثم ضعف فامتدّ ضعفه نحو الشهرين إلى أن مات في يوم الثلاثاء سابع (٧) عشر صفر ، ومولده في سنة ثمان وثمانين وسبعائة .

٨ - محمد بن عبدالرحمن بن على التّفهني الحنفى ، القاضي شمس الدين بن قاضى القضاة زين الدين ، مات في الثامن من شهر رمضان ، وكان مولده قبيل القرن ، واشتغل كثيراً ومهر ، وكان صحيح الذّهن ، حسن الخطّ ، كثير الأدب والتواضع عارفاً بأمور دنياه ، مالكاً لزام أمره ،

(١) في الضوء اللامع ٧ / ٥٩ انه مات في منتصف رمضان سنة ٨٤٩ .

(٢) راجع ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٧٠ : ١٧٢ .

(٣) نسبة إلى قرية من صعيد مصر ، انظر عنها القاموس الجغرافى ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ١٣٢ .

(٤) ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٦١ .

(٥) انظر إنكار البقاعى لحدوث هذا التنازل من جانب ابن حجر الذى كان إذ ذاك قاضى القضاة الشافعية في الحاشية التالية .

(٦) امام هذا في هامش مخطب البقاعى : « ما سمعنا قط بهذا الاختيار وإنما سمعنا انه كلم السلطان فأجابته إلى ولايتها ، وذلك انه لما قدم من قضاء دمشق في اول سنة سبع واربعين كما مضى استعفى من قضاء دمشق فاعفى ، ثم سعى في هذا التدريس لانه كان يحميه الشيخ نور الدين التلوانى فاشتد سعيه وادعى ان صهره كان نزل عنه لاولاد ابنته إبراهيم وحامد ، فلم يصل إلى شيء لدافعة الناصر محمد بن السلطان عن شيخنا ، فلما مات ابن السلطان سعى الونائى فأجيب ، فولياها يوم الخميس رابع محرم سنة ثمان واربعين بعد موت ابن السلطان بدون نصف شهر ، مما يؤيد قول البقاعى ان توليه تدريس الشافعى لم يكن اختياراً ، لكن راجع الملاحظة التى وردت في ابن طولون : قضاة دمشق ص ١٧٣ حيث قال : « ولما اقام بمصر أخذ له من قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر تدريس الشافعى » ، اما الشيخ نور الدين على بن عمر بن حسن التلوانى فقد مرت ترجمته في وفيات سنة ٨٤٤ ، راجع ص ١٧٢ رقم ١٢ ، وإن وردت دون ذكر كلمة « عمر » في نسبه .

(٧) في هامش مخطب البقاعى : « في تعاليقى انه مات في نصف شهر رمضان والذى عندى يقتضى ان يكون عمره خمسا وتسعين ، »

ولى في حياة والده قضاء العسكر ، وإفتاء دار العدل ، وتدرّس الحديث بالشيخونية ، وولى بعد وفاة (١) والده تدرّس الفقه بها ، ومشیخة البهائية الرّسلانية بمنشأة المهراني ، وتدرّس القابائية بالرملية ، وحصل على منحة من جهة الدويدار تغرى برّدى المؤدى ، مع تقدّم اعترافه بإحسان والده له ، ومرّض مرضاً طويلاً إلى أن قدّرت وفاته في التاريخ المذكور .

٩ - محمد بن عمر الغمرى (٢) مات في يوم الثلاثاء آخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى بالغربية ، وكان مذكوراً بالخير (٣) والصلاح ، وللناس فيه اعتقاد ، وعمر في وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فعاب (٤) عليه أهل العلم ذلك ، وأنا كنت ممن راسله بترك إقامة الجمعة فيه فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء طلبوا منه ذلك ، وعجل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبليّة ، واتفق أن شخصاً من أهل السوق المذكور يقال له بلبل تبرّع من ماله لعمارة المئذنة ، ومات الشيخ [الغمرى] وغالب عمارة الجامع لم تكمل .

١٠ - (٥) محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد ، الشيخ شمس الدين ، ابن قاضي القضاة كمال الدين بن الدّيري القدسي الحنفي . وُلد (٦) سنة ٧٧٥ وحفظ القرآن وتفقه بأبيه والكمال الشرائحي ، وأخذ النحو عن المحبّ بن الفاسي والشيخ عبدالله الزغبى ، والأصول عن والده كما أخبر أخوه - على المحدث ابن أبي الخير بن العلائي ، وقدم القاهرة مرارا . وحجّ سنة ٨٤٨ وعاد إلى القدس مريضاً فتوفى (٧) في ليلة السبت الثالث عشر من جمادى الآخر ، وله نظم منه :

(١) وكانت وفاته سنة ٨٣٥ .

(٢) سمي بذلك نسبة لمولده سنة ٧٨٦ ببلدة منية غمر التي هي من القرى المصرية القديمة ، انظر عنها القاموس الجغرافي ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٢٦٣ .

(٣) جاء في هامش هـ بخط البقاعي : « كان ينكر المناكير ، واصحابه كذلك إلى الآن ، لكن نقل عنه انه اثنى في بعض تأليفه على الحلاج ، فإن كان ذلك صحيحاً فيابئس ما صنع ، فإن كفر الحلاج اثبت من ضوء النهار ، لأنه أجمع عليه ، وقتل بسيف الشرع بإجماع فتاوى اهل عصره حتى الجنيد وابي العباس راس الشافعية » .

(٤) في رأى السخاوى في الضوء اللامع ج ٨ ، ص ٢٣٩ ، س ٢ إن الناحية التي اقيم فيها هذا الجامع كانت مفتقرة إليه . (٥) خلت نسخة هـ من هذه الترجمة .

(٦) الوارد في الضوء اللامع ٩ / ٣٠٦ انه ولد في سنة ٧٧٠ .

(٧) في الضوء ، نفس الجزء والصفحة انه مات في اواخر جمادى الآخرة .

وعنكمو- واللّه - لا أسألو
 فالقتل فى حاكموسهـل
 وزاده يا ساداتك فضـل
 فكلّ مالاقيته يخلـو
 ليس له بين الورى عـقل

أصبغت فى حسنكمو مغرمـا
 إن شتموا قتلنى فيأجبـذا
 من مات فيكم نال كل المنى
 فواصلوا إن شتموا أو دعوا
 من رام سلوانى فذاك الـذى

١١ - محمد بن محمد بن أحمد ، شمس الدين بن أمين الدين بن شهاب الدين المنهاجى ،
 وأبوه سبط الشيخ شمس الدين بن اللبان ، وُلد سنة سبعين ، وحفظ القرآن والتنبية ، ومات أبوه
 وكان متمولاً ، وله أيضا نسبة بالتاجر الكبير برهان الدين المحلى ، فسعى هذا فى حسبة مصر فوليها
 مرتين أو ثلاثا ، ثم توصل إلى أن استنابه القاضى جلال الدين فى الحكم بمصر ، فصار يحكم بين
 الخصمين مع الجهل المفرط ، ويجلس فى دكاكين الشهود ، وتعانى التجارة والمعاملة ، وكان يرتفع
 وينخفض إلى أن مات غير مقتر ، ولا مأسوف عليه .

...

سنة خميس وثمانمائة

وفي يوم الخميس الثالث منه استقر خليلُ بنُ شاهين - الذي كان نائب ملطية - في نيابة القدس ، عوضاً عن طوغان ، واستقر برهان الدين بن الديري في نظر الجوالي عوضاً عن ابن فتح الدين المحرقى ، ولبس كل منها خلعة .

...

وفي الخامس منه قُتل الفيل بأن رُمى بالسهام حتى أصيب في عينيه ثم تمكنوا منه حتى قتلوه ، وكان أمرُ السلطان بقتل الفيل بسبب أنه كان هجم على سائسه فبرك عليه حتى مات تحته .

...

وفي الثاني عشر منه حضر نقيب الجيش إلى الشيخ ولى الدين السفطى وكيل بيت المال ، ويده قصة رُفعت للسلطان باسم أبى الخير النحاس أن له دعوى شرعية عليه ، وأن السلطان أمره أن يتوجه مع غريمه إلى قاضى الشرع ، فأجاب وقال : « من تختار من القضاة ؟ » . . قال : « الشافعى » ، فدخل معه إلى الشافعى فأدعى عليه بأنه وضع يده على ثرياله مكفّته ، فاعترف بأنه استلمها منه ليشتريها للمدرسة الجمالية ، وأنها معلقة في الجمالية ، وأذن له في أخذها وتوجه إلى منزله ، فشاع بين الناس أن السلطان منعه من الوصول إليه وكثرت الأقاويل ، وفي آخر النهار حضر إليه من أخبره عن السلطان أنه لم يمنعه وأنه يصل إليه متى شاء ، فلما أصبح ركب ، فلما تلاقيا أكرمه وأمر له بكاملية بسمور ، فلبسها في صبيحة ذلك اليوم ، وصادف أنه اليوم الرابع عشر من الشهر ، وفرح الناس به بغضاً في غريمه ، وركب معه جميع المباشرين والقضاة وبياض الناس ، وكان يوماً مشهوداً .

...

وكان وصول الحجاج في أول العشر الثالث من الشهر ، فدخل الركب الأول في آخر يوم الاثنين حادى عشرين الشهر ، وتكاملوا إلى أن أصبحوا يوم الثلاثاء بالقاهرة ، ووصل بعدهم المحمل على العادة في يوم الثلاثاء ، ودخلوا القاهرة يوم الأربعاء ، وكان أول من وصل منهم بعض

الأجناد دخل في يوم الجمعة ثاني عشر الشهر المذكور ، وأخبر أنه فارقهم من ليلة الثلاثاء ثاني عشر الشهر بعقبة (١) أيلة .

وكان وصول الركب الأول إلى البركة يوم الثلاثاء ثاني عشرين المحرم وقت الظهر ، ثم لم يمض الليل حتى دخل ركب المحمل ، ودخلوا جميعاً يوم الأربعاء وسلموا جميعاً على السلطان ومعهم قاضي (٢) القضاة الحنبلي ، وتكاملوا آخر النهار .

...

وفي أول الاثنين الثامن والعشرين من المحرم مات القاضي شمس الدين محمد بن علي بن (٣) محمد بن يعقوب القاياتي قاضي القضاة الشافعية وقد أكمل في الولاية سنة ونصف شهر ، لأنه قرّر في يوم الأربعاء ثاني عشر المحرم (٤) ، وفوّض إليه ذلك جهراً يوم الخميس ، ونزل إلى الصالحية بغير خلعة بعد أن أحضرت ، فامتنع من لبسها تورعاً ، ثم باشر بتزاهة وعفة ، ولم يأذن لأحد من النواب إلا لعدد قليل ، وتثبت في الأحكام جدا ، وفي جميع أموره ، فلما كان يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم خطب بالقلعة ورجع إلى منزله ، وبات عازماً على التوجه إلى ملاقاته الحاج ، فتهيئوا يوم السبت ، فوعك في بقية النهار وأصبح ولداه فتوجّها وتأخر هو ليقع له النشاط .

ودخل الحاج يوم الأربعاء ثالث عشرين الشهر وعاد ولداه فوجداً المأ به ، واشتد ألمه بالحصى ، وصار يشكو بحمى الكبد ، وواظبه الأطباء ، وقُل أن يتناول ما يوصف له ، فلما كان يوم الجمعة اشتد به الخطب (٥) إلى أن مات في أول ليلة الاثنين (٦) ، ودفن في صبيحتها بترية الصلاحية ظاهر باب النصر ، بعد أن حُمّل تابوته من جوار جامع الأزهر إلى مصلى المؤمني تحت القلعة بالرميلة من أجل أن السلطان أمر بأن يُحضر إلى هناك ليصلى هو عليه ، فحضر الجمع ،

(١) عبارة « عقبة أيلة » غير واردة في هـ .

(٢) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو بدر الدين بن البغدادي » .

(٣) لم ترد في هـ عبارة « بن محمد بن يعقوب » .

(٤) في هامش هـ بخط البقاعي : « تقدم أنه يوم الخميس رابع عشر محرم سنة تسع وأربعين ، راجع ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٥) في هامش هـ بخط البقاعي : « ومع ذلك حمله إبنائه على أن يصلّي الجمعة ، وكان بيته قريباً من الجامع الأزهر لثلاثمست بهم الأعداء . فزاد المبالحة » .

(٦) في هامش هـ بخط البقاعي : « هو ثامن عشرى محرم المذكور » .

وكان وافرأ جداً ، فتقدم في الصلاة عليه الخليفة بإذن السلطان ، ورجعوا من جهة الصحراء إلى التربة الصلاحية المعدة لأهل سعيد السعداء فدفن بها ، وشغر منصب القضاء إلى أن كان يوم الاثنين خامس (١) عشرين الشهر استقر (٢) كاتبه على قاعدته .

ثم بعد ذلك بيسير قدم (٣) بن تاج الدين البغدادى الحنفى من دمشق ، ويده يومئذ الحسبة ، ووكالة بيت المال ، وعدة وظائف ، فلم يلبث أن مات فأسف السلطان عليه ، وأمرهم بالصلاة عليه بالمصلى المذكور ، ونزل فصلى عليه ودفن بالقرافة .
وفي المحرم مات الشيخ برهان الدين إبراهيم بن رضوان الحلبي الشافعى وكان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز ونزل في المدارس بحلب وولى بعض التداريس ، وناب في الحكم ثم صحب ولد

(١) صحح البقاعى هذا التاريخ في هامش هـ فقال : « إنما هو خامس شهر صفر » .

(٢) إمام هذا في هامش هـ بخط البقاعى : « كان من خبر استقرار المصنف هذه المرة في القضاء أن السلطان كان يظهر الإعراض عنه والتشنيع عليه ، فأشار عليه [أى على ابن حجر] كاتب هذه الأحرف إبراهيم البقاعى أن يعلم السلطان أنه لا غرض له في ذلك (ثم بضع كلمات غير مقروءة) له شيئاً كان والأكل قد اعز نفسه بإظهار الإعراض وإنكار عدوه . فعزم على هذا غير مرة وابنه البدر محمد يعوقه عن ذلك لما له من الغرض في ولاية أبيه ، إلى أن كانت ليلة السبت ثمانى صفر فالح عليه كاتبه [أى البقاعى] في ذلك فقال : « أكتب ورقة وأرسلها معك إلى السلطان » ، فلم يجد كاتبه بدأ من ذلك لأنه المشير به ، فطلع في يوم السبت المذكور بالورقة ، فإذا أبو الخير النحس قد فصل كلا من العلم البلقينى وذهب إليه فيشره بذلك عن السلطان ، وخلع عليه العلم كالمية بسمور وسعى أبو الخير في منع كاتبه من الاجتماع بالسلطان خوفاً من أن يكون طلع للسعى لابن حجر ، فقدر الله الاجتماع بالسلطان حين خرج لصلاة الظهر ، فأخبره المولى ابن قاسم أن له حاجة عند السلطان ، فقال : ما هى ، وكان ذلك عند بركة الدهيشة وهو ملر ، فقلت : هذا المكان لا يسع الكل ، فقال : بل قل حاجتك ، فأخذت الخصر له شيئاً ، فما هو إلا أن ذكر ابن حجر فاستشاط غضباً وشرع يقول : الحق مالنا ما نحكم بالحق .. هذا الكلام الذى فيه أشد الغضب منه ، ثم دخل إلى القاعة مغضباً فاجتمع من هناك إلى وسالونى : ماله يفضب كأنك سألته لابن حجر فقلت : لا ، بل قلت إنه لا غرض له في ولاية القضاء ، فغضب ، وقال : ماله لا يتولى عنى ؟ هل رانى احكم بغير الحق ، فظنوك ذلك .

« ثم لم ازل حتى دخلت إليه إلى القاعة ، وكنت علمت أنه ظن انى اسعى لابن حجر ، فلما دخلت إليه قلت له : « انه (أى ابن حجر) ، لا غرض له إلا ما يرضيك ، إن رضيت بطل ، فهو أحب إليه لأنه يتفرغ للاشتغال بالعلم والدعاء لك ، وإن رضيت ولايته تولى لأجل خاطرِكَ فقط ، وهذا خطه يخبر فيه بذلك خوفاً من له غرض من جماعته في ولايته لا غرضهم فكل ما ياتونك به على غير هذا الوجه فهو كذب » . فلما فهم وقل الكلام استكان له . ولما سمع جماعة شيخنا شق عليهم وقال لي بعضهم : الذى فعلت هو عز الدهر ، فقلت : « أخشى أن يكون ذل الدهر » - وقلت « سنرى » .

« وفي صبح الأحد ثلثة استدعى محمد بن الأستاذ ، وقال له : « اذهب إلى ابن حجر وقل له : اطلع غدا تلبس خلعاً بولاية القضاء » ، فقلت لشيخنا : « ما السبب في تحويل الأمر » ، فقال « كلامك » ، فقلت : « ليس غير » ، فقال : « ليس غير » ، فقلت « الحمد لله الذى خلصنى من كلام المتهافتين » .

ثم طلع يوم الجمعة الاثنتين رابع صفر أو خامسه فلبس الخلع كما قال السلطان ، وكان يوماً مشهوداً وحصل عند البعض من القهر امر عظيم ، وكان أحد الأسباب التى اضطغفوا بها على كاتبه .

(٣) فراغ في الاصول بقدر ثلاث كلمات .

السلطان الظاهر جقمق فاخص به لما أقام مع والده بحلب في أواخر دولة الاشراف ، ثم قدم عليه القاهرة ولازم ولده حتى استقر به إماما ، وكان مِنْ مَرَضِهِ فِي ضَعْفِهِ الَّذِي مَاتَ بِهِ وَقُرِّرَتْ لَهُ بِجَاهِهِ وظائف ، وندبه السلطان في الرسلية إلى حلب في بعض المهمات ، فلما مات ولد السلطان رقت حاله واستعيد منه التدريس الذي كان استقر فيه بحلب ، فاستعاده الذي نزع منه ، ثم توجه إلى الحج في العام الماضي فسقط عن الجمل فأنكسر منه شيء ثم تداوى ، فلما عاد سقط مرة ثانية ، فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم إلى أن مات ، وكان ينسب إلى شيء يستقبح ذكره ، والله أعلم بسريره (١) .

•••

(١) جاء بعد هذا في نسخة هـ بخط الناسخ : « آخر ما وجدته بخط مصنفه في المسودة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . آمين . وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

حوادث الجزء الرابع من إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني

	ص
الاحتفال بوفاء النيل وكسر الخليج .	٩
وصول رسل جانبك الصوفى الى حلب وأمر السلطان بقتلهم .	٩
تذبذب ماء النيل بين الزيادة والنقصان .	٩
تأخر زمان الزرع وغلاء القمح .	١٠
احمد بن شاه رخ يصل نجدة لقرايك .	١٠
سلطان مصر يشرع فى التجهيز للسفر وعرض أجناد الحلقة .	١٠
الخلع على بعض عمال المملكة .	١٠
وصول الخبر بموت قصره نائب الشام وتولية إينال مكانه .	١١
كتاب صاحب حصن كيفا بمنازلة شاه رخ لتبريز وانكسار اسكندر بن قرا يوسف .	١١
القبض على جاني بك الصوفى وإحضار رأس عثمان بن قرايك لمصر وولده وتعليقهما بباب زويلة .	١٢
استقرار بهاء الدين بن حجى فى نظر جيش الشام .	١٢
القبض على جاني بك الصوفى والحروب بين الثوار .	١٣
شاه رخ يرجع الى المشرق ووجود كتاب منه مع جانبك يحرضه على أخذ البلاد الشامية .	١٣
عرض السلطان المملوكى أجناد الحلقة	١٣
حضور شاهين الأيدكارى برعوس القتلى والطواف بها وتزيين القاهرة .	١٣
ارسال رأس نوبة بهدية الى ناصر الدين بن ذلغادر وولده سليمان والاضطرابات فى الخارج .	١٤
كثرة نزول السلطان للصيد .	١٤
عقد مجلس بالقضاة لجمع المال لقتال العدو .	١٤
الاشاعة بقصد شاه رخ بلاد الشام .	١٥
الخلع على الشيشينى بنظر الحرمن ، وعلى ابن كاتب المناخ بشادية جدة وخروج الركب الرجبى .	١٥
غرق هدية ملك بنجاله الى جقمق .	١٥
اشتداد البرد بمصر وتحول الماء فى البرك الى جليد جمعه اصحاب المزابل وباعوه والناس يظنونهم ثلجا .	١٦
صرف خليل بن شاهين عن نيابة أسكندرية لابطال المال المقرر على الباعة لجهة الحسينية ولتعميره المجانيق . استقرار سرور المغربى ناظرا وقاضيا بالشغر . وصول رسل شاه رخ لمصر ومعهم مطالبه ويحذر من اسكندر بن قرا يوسف . السلطان يأمر بضرب الرسل .	١٧
الأمر بتجهيز الاقامات وملاقة المحمل . مقتل ميليب بن رميثة . استقرار ابن الاشقر فى كتابة السر الشريف .	١٨
تغرى برمش يوقع بالتركان فى مرعش ، وتنقلات فى بعض الوظائف الادارية ومنازلة اسكندر بن قرا يوسف لارزن الروم . الحرب بين طوائف الافرنج .	١٩
محاصرة العرب لتونس .	١٩
عرب غزة يفتكون بمبشرى الحاج . حج امير ذيبية . وقوع الوباء فى كرمان . شاه رخ يقاوم اسكندر بن قرا يوسف .	٢٠
اشتداد البرد ثم الحر فجأة . خروج الامراء الى الريدانية ومنها الى حلب .	٢١
خروج عرب بنى حرب على أهل مكة ومقتل ميليب . تولى خليل بن شاهين الوزارة وصرف التاج ابن الخطير .	٢٢
الأمر بمنع ضرب أوانى الفضة . وصول حمزة بن ذلغادر لمصر وسجنه .	٢٣
الوقية بين خجا سودون وقرمش وأتباع جانبك الصوفى . موت الحطى . مهاجمة ملك المسلمين بالحبيشة للحبيشة . الوباء فى اليمن .	٢٤

حوادث سنة ٨٤٠

- ٣٨ منازل شاه رخ للسلطانية لقتال اسكندر . القبض على ابن الخطير . طروق ثلاثة أغربة كتلانية الاسكندرية . الحرب بين مراكب الجنوبية والكتلان . محاصرة ابن ابي فارس لقسنطينة .
- ٣٩ وفاء النيل . تعليق رأسى قرمش الاعور وكمشيغا بباب زويلة . رخص غسل النحل والغلال والأطعمة . الفناء في العسكر اللنكية . شكوى الحجاج من اميرهم . الدعوة لهدم دير المغطس . هروب سليمان بن أرخن وخوف السلطان من ذلك .
- ٤١ استقرار ابن كاتب المناخات في الوزارة وابن الهيثم في النظارة . المنادة بمنع لبس الزموط . وصول العسكر المصرى الى الأبلستين . القتال بين حلاقى اللحى الهنود بالقاهرة . الأمر بإخراجهم من القاهرة .
- ٤٢ سفر خليل بين شاهين شادا لجدة . منع شراء الجزارين للحم إلا من ذبائح السلطان . هروب سليمان بن أرخن وأخته شاه زاده .
- ٤٣ هدية مراد بن بايزيد لبرسباى . قدوم الجند المسافر إلى البحيرة . وقف الطرحاء . المنادة بحضور المتظلمين الى باب السلطان . خروج خليل بن شاهين على رأس الركب . وصول بعض الأمراء من حلب . السلطان يطالب القضاة بإبطال وكتلأنهم من أبوابهم .
- ٤٤ استنجاد ابن نلغادر بمراد العثمانى على ابن قرمان . برسباى يطلب من أمراء الطاعة التركمان مساعدة ابن قرمان . النزاع بين قضاة مصر حول الوظائف .
- ٤٥ السلطان يشتري القمح ويخزنه . الغلاء . توجه بعض الأمراء لحفر خليج اسكندرية . شدة الرياح المريسية والبرد .
- ٤٦ هدم كنيسة شبرا الخيام المستحدثة . سفر الكمال البارزى دون أهله إلى قضاء دمشق . جوهر الخزندار يتولى قضاء دمياط . ابتداء قراءة البخارى بالقلعة .
- ٤٧ تنقلات بين كبار الأمراء . نفى من كانوا مع سليمان بن عثمان الى بلاد الروم . الاضطراب في حقيقة أول رمضان .
- ٤٨ المجلس السلطانى يقرر سفر نواب الشام لنجدة إبراهيم بن قرمان . ختم البخارى . النزاع بين المشايخ بسبب العلاء الرومى ومضايقته .
- ٥١ الصاعقة بجدة والحريق بها . زيادة النيل . كثرة عدد الحجاج .
- ٥٢ قتل نصرانى ارتد بعد إسلامه . رجل يزعم ان معه ثلاث شعرات من الرسول (ﷺ) . الصلح بين ابن عثمان وابن قرمان . هزيمة أصبهان بن قرا يوسف . البلبله حول رؤية هلال ذى الحجة .

•••

حوادث سنة ٨٤١

- ٦٧ الاضطراب في رؤية هلال المحرم . تمرد جماعة من الجلبان الأشرفية وتخوف ناظر الجيش منهم ومهاجمتهم داره وفراره .
- ٦٨ شدة العطش بين الحجاج . عرب بنى لام ينهبون الإقامة . الخبر بتأخر حضور المحمل بسبب العرب . إهانة القاضى البساطى . زيادة النيل . تغلب سنقر الزيدى على اليمن .
- ٦٩ تعيين ميخائيل بطركا للحبشة كطلب صاحبها . شكوى أقباط الحبشة وترميم كنيسة لهم ببساتين الوزير . قبض تغرى برمىش على جاني بك الصوفى وموته وحز رأسه .
- ٧٠ السلطان يأمر بضرب أحد نواب الشافعى وموته . الطاعون ببلاد الشام ثم بمصر . توجه جكم لهدم دير المغطس .
- ٧١ وصف الاحتفال العظيم الذى جرت العادة بإقامته . نسبة ظهور الطاعون إلى فشو الزنى . إخراج الشيخ سرور المغربى إلى الاسكندرية . غارة الجراد الفجائية لمدة ساعة ثم انقضاء امره .

- ٧٢ ضم المواريث الحشرية النصرانية إلى بيت المال . اشتداد حدة البرد وانتشار الطاعون . استقرار ابن حجر في القضاء . ابن حجر يطلق زوجته الحلبية ثم يعيدها . مرض السلطان برسباى . دوران الحمل . فطر النصارى . شدة المطر بالقاهرة .
- ٧٣ كسر أواني الخمر وتوجه العسكر الحلى إلى الروم . توسطت الطبيبين المعالجين لبرسباى لشكه فيها . زيادة سوء حال السلطان وأثر ذلك على معاملته لمن حوله . السلطان يجمع الكبار ويشهدهم على عهده بالسلطنة لولده يوسف .
- ٧٤ اختيار جقمق ليكون نظام مملكة يوسف . النفقة على الممالك السلطانية . تناقص البرد وتزايد الحر . انتشار الموت في الأطفال والرقيق . تقهقر الريح الشديدة بالقاهرة وإثارة التراب بها . يعقوب بن قراييك صاحب ارزن الروم يسترضى العسكر المصرى . رحيل العسكر عنها .

•••

حوادث سنة ٨٤٢

- ٨٨ تنقلات في الوظائف بين كبار عمال الدولة والقضاة . كثرة هجوم الممالك السلطانية على ناظر الجيش .
- ٨٩ الأمير الكبير يتصدى للحكم بين الناس . مهاجمة عرب بلى للحجاج ونهبهم امتعتهم وهداياهم .
- ٩٠ موت كثير من الحجاج بالأزم . دخول الحجاج متفرقين . ذمهم أمير الركب . استقرار خمسة أئمة للسلطان .
- ٩١ تولى فارس الرومى مشيخة خدام المدينة . وصول الخبر بتوجه العسكر من أرزنكان إلى حلب . خروج تغرى بردى نائب حلب على الطاعة . إساءة الممالك السلطانية لناظر الجيش .
- ٩٢ زيادة النيل ووفائه . الإشاعة بتدبير الأجلاب الفتنة واضطراب بال الكبار .
- ٩٣ جقمق يتغلب على ترمذ الأجلاب . وصول يشبك السودانى في محفة ثم معافاته . الخلع على الأمراء . القبض على بعض الأمراء القادمين .
- ٩٤ ترتيب اختيار جقمق للسلطنة وموافقة الخليفة . النيل يأخذ في النقصان .
- ٩٥ تنقلات في وظائف الدولة الكبرى . زفاف مغل بنت البارزى للسلطان . إقامة يوسف بن برسباى في قاعة البربرية .
- ٩٦ المولد النبوى . رجال الحكم في زبيد باليمن . الجند في مصر يطلبون زيادة نفقتهم الشهرية قيامهم بنهب بيت قرقماس وهروبه .
- ٩٧ اشتراك الزعر في النهب . ضعف جانب قرقماس . استقرار الكمال البارزى في كتابة سر القاهرة .
- ٩٨ تتم يتولى الحسبة بدلا من السويفى .
- ٩٩ الأمر بهدم ماتجدد في كنيسة شنودة . تولى المحرقى جباية مواريث التركات الحشرية بدلا من البطرك . الحرب في اليمن بين الحكام . السلطان جقمق يفوض لابن حجر ماله من الولاية والأنظار . ضرب حسن العجمى ونفيه . موت أحد كتاب الوزير بعد ضربه . محاربة الدولة للحروفية . النزاع بين الأميوطى والبلقىنى .
- ١٠٠ عزل ابن النقاش . مقتل يخشبائى الأشرقى .
- ١٠١ الأمطار بالقاهرة . ابن قاضى شهبه يتولى قضاء الشام . الأمر بكشف بيت ابن النقاش .
- ١٠٢ اتهام قرقماس بالخروج عن الطاعة والأمر بقتله .
- ١٠٣ قصة حركة قرقماس منذ سنة ٣٢ حتى الحكم بقتله .
- ١٠٤ قراءة البخارى بالقصر . استقرار البقاعى قارئاً للسلطان .
- ١٠٥ عقد المجلس لمناقشة أمر بيت ابن النقاش . الخبر بعصيان تغرى برمى نائب حلب وإنكاره هذا العصيان .
- ١٠٦ معاودته للعصيان والحرب هناك .
- ١٠٧ ترجمة تغرى برمى وصلته بجقمق قبل توليه السلطنة .

- ١٠٨ سوء سيرة اسماعيل صاحب اليمن في الجند والتجار . ثبوت رؤية هلال رمضان . السلطان يحضر مجلس الحديث .
- ١٠٩ تنقلات في الوظائف بمصر والشام . عصيان إينال الجكمي نائب الشام .
- ١١٠ استنابة أقبغا التمرأزي مكان إينال . الاشاعة بهرب العزيز بن برسباى . السلطان يعفى اركماس الظاهرى من الخدمة .
- ١١١ استقرار تغرى بردى بالكلمشى مكانه . تقرير ابن السلطان في إمرة قراجا الأشرفى . رجوع نواب الشام عن تأييدهم لثائبها التائر . اضطراب الأمور بسبب اشاعة هرب يوسف بن برسباى .
- ١١٢ البحث عن العزيز يوسف والقبض على إينال الجكمي .
- ١١٣ قصة الأحداث الأخيرة في حياة إينال الجكمي
- توسيط طوغان . إتهام البعض بإخفائهم يوسف بن برسباى وكبس بيوتهم .
- ١١٤ القبض على العزيز يوسف بن برسباى متكررا .
- ١١٥ غضب السلطان على العز البلقينى واهانته .
- ١١٦ مجيئ الخبر من الشام بهزيمة إينال . الوقعة بين تغرى برمى والعسكر المصرى . تفشى الطاعون في القاهرة وكثير من بلاد وقرى الوجه البحرى .
- ١١٧ وصول رأس إينال الجكمي والطواف بها . كتاب ابن خطيب الناصرية الى ابن حجر عن خبر تمرد تغرى برمى .
- ١٩٩ استمرار الخطبة للظاهر جقمق طوال الفتنة . عدم اعجاب السلطان بميعاد العلم البلقينى .
- جقمق يبدأ انتقامه من ناظر الجيش الزين عبدالباسط . المؤلف يستعرض تاريخ الزين .
- ١٢٠ جقمق يتتبع أتباع الزين بالاضطهاد .
- ١٢١ وصول خير الاضطهاد إلى مكة .

حوادث سنة ٨٤٢

- ١٣١ استطلاع هلال المحرم . تعليق رأسى تغرى برمى وزميله بباب زويلة . أول المحرم أطول أيام السنة . السفطى يتولى نظارة الكسوة .
- ١٣٣ ارهاق السلطان لعبدالباسط بطلب المال والمصادرة . بدأ زيادة النيل . ابن اقبرس يتولى نظر البيوتات .
- ١٣٤ استقرار يشبك أتابك العساكر . محاكمة حسن الأميوطى وتعزيره بالضرب واهانته وحبسه . شدة المطر وكثرة الوحل . وصول العسكر المجرى للشام .
- ١٣٥ حبس الزين عبدالباسط بالبرج وبيعه لموجوده . إرسال يوسف بن برسباى للسجن بالاسكندرية ثم إطلاقه .
- ١٣٦ كسر الخليج الحاكمى .
- ١٣٧ إرسال يوسف إلى اسكندرية موكلا به . عمل المولد السلطانى . المناداة بالسفرة الرجبية . جلوس السلطان للحكم بين الناس في الاضطبل . نفيه البساطى والشنشى إلى قوص .
- ١٣٨ كسر سد الاميرية . القتال بين المطوعة والفرنج في صيداء وهزيمة المسلمين . عزل قاضى الشام الشافعى والحنفى . قدوم ابن حجى وتولييه نظارة الجيش .
- ١٣٩ ابن خطيب الناصرية يسعى في وظيفة القضاء ثم موته . خلع خلعة الرضا على عبدالباسط وتجهيزه للسفر إلى مكة .

- ١٤٠ . مقتل نصراني بتهمة إيقافه الفرنج على عورات المجاهدين . تحديد عدد نواب كل قاض .
 ١٤١ . موت أقبغا التمرزى . المنادة بالسفر إلى مكة في رجب . هبوط النيل .
 ١٤٢ . شروط السلطان على اليهود . وصول رسول شاه رخ إلى القاهرة للتهنئة . خروج المحمل . دخول الشتاء .
 ١٤٣ . الدودة ترعى البرسيم . تسمير أحمد بن إينال وبعض عرب « بلى » . رخص الدقيق في مكة . هجوم عامة دمشق على دار نائبها لاحتكار البرددار اللحم .
 ١٤٤ . المرسوم باستنكار ما فعله عامة دمشق . هبوب الرياح الباردة واشتداد الظلمة .
 ١٤٥ . عيد النصرى . قدوم الخيضرى البلقاوى الى مصر . استقبال السلطان والأمراء لناصرالدين بن ذلغادر .
 ١٤٦ . مقتل الزين بن حسين غيلة وموت المحب البكرى .
 ١٤٧ . هبوب ريح حارة وسموم أهلكت كثيرا من الناس والجمال . استقرار ابن اقبرس في نظر الأوقاف . موت أقبغا التركمانى في الحبس .
 ١٤٨ . ثورة توران شاه بن بهمن على أخيه صاحب هرمز . تدخل شاه رخ في النزاع بين الاخوين ثم تصالهما .

•••

حوادث سنة ٨٤٤

- ١٥٢ . القبض على ابن ابى الفرج وحبسه ومصادرته . تقلب الجو . الحمص يتولى قضاء الشام على عادته . القبض على ابن القف . زيادة ماء النيل .
 ١٥٣ . ابن الملق والقضاء . وصول الزين عبدالباسط إلى القدس .
 ١٥٤ . كسر الخليج . كائنة ابراهيم بن خطيب القدس . ابن جماعة . محاكمة على بن اخى قطلوخجا لتجديفه في النبى (ﷺ) .
 ١٥٦ . اعادة العينى للحسبة وفرح العامة به .
 ١٥٧ . سفارة شاه رخ إلى جقمق . اينال الحسنى والعربان يهاجمون المدينة .
 ١٥٨ . قدوم المجاهدين من رودس . شدة الحر ونقص النيل وهبوب الريح المريسية . تعزيز الشهاب الكورانى بالضرب تحت رجليه .
 ١٥٩ . سبب نكبة ابن الكورانى .
 ١٦٠ . تقدمه نائب الشام جليان .
 ١٦١ . براءة ساحة قاضى دمشق الحنفى مما اتهم به من الكفر . النزاع بين حميد الدين النعمانى والشمس الصفدى . السلطان يعزل الحمصى عن قضاء دمشق .
 ١٦٢ . إدارة المحمل . دير الأحباش في بساتين الوزير .
 ١٦٣ . الفرنج يهاجمون الطينة ويستولون على مركبين للمسلمين .

•••

حوادث سنة ٨٤٥

- ١٧٧ . زيادة النيل وقطع جسر بحر أبى المنجا . ولادة ولد ليشبك الفقيه ثم موته . مجيء ثلاثة دمشقيين تفردوا برواية المسند الحنبلى .
 ١٧٨ . القبض على بعض الفرنجة قرب رشيد . عقد مجلس بسبب مدرسة ابن سويد .

- ١٨٠ ورود الخبر بقبض الفرنج على ثلاثة مسلمين ثم شراء نائب دمياط لهم من الفرنج . كسر الخليج بمصر وتخليقه . الخراسانى يتولى حسبة القاهرة ومصر بدلا من العينى .
- ١٨١ تقلبات الجوّ بالقاهرة . تأمير على بن حسن بن عجلان على مكة . تولى الزين ابن الكويز الأستدارية الكبرى . الزام ابن أبى الفرج بالتكفية . وصول احمد بن اينال إلى الاسكندرية بدلا من اسنبغا الطيارى . حضور الرماة ومعهم قلعة خشبية .
- ١٨٢ قدوم برسباى بن حمزة نائب طرابلس وخبر كائنته .
- ١٨٤ الاختلاف فى رؤية هلال رمضان . عقد مجلس السلطان لفض النزاع حول شراء حصّة من مطبخ سكر .
- ١٨٥ حالة الحجاج فى منزلة بدر . وصول الحجاج إلى مكة .
- ١٨٦ توالى دخول ركوب الحجاج إلى مكة . بيعة اليهود بقصر الشمع .
- ١٨٧ استقرار سودون دويدار طوغان فى نظر أوقاف المساجد والزوايا بالوجهين البحرى والقبلى .

حوادث سنة ٨٤٦

- ١٩٦ السلطان يأمر والى الشرطة باصلاح الطرق ولكنه يسئ العمل . الختم على كنيسة النصارى الملكيين . الكشف فى حارة زويلة عن كنيس لليهود . تعزيز ثلاثة من كنيس يهود قصر الشمع وسببه .
- ١٩٧ إحداث اليهود القرائن كنيسا بحارة زويلة كانت دارا لتعليم أطفالهم .
- ١٩٨ استقرار العينى محتسبا بدلا من نورالدين الخراسانى .
- ١٩٩ صرّف ابن حجر عن القضاء بسبب نزاع بين امرأتين من الشام فى وقف والدهما .
- ٢٠٠ قدوم ابن حجى من الشام واستقراره فى نظر الجيش . السلطان يلبس البياض . وصول على بن حسن بن عجلان من الطور وأخيه إبراهيم مقيدين وسجنهما ببرج القلعة .

حوادث سنة ٨٤٧

- ٢٠٨ استقرار السراج الحمصى فى قضاء الشافعية بطرابلس . عمل المولد السلطانى . تجهيز العسكر لقتال فرنج رودس . توقف النيل . توجه العسكر إلى دمياط . ولكنّ الريح تفرّقهم . فتحهم القشتيل . تقرير البقاعى عن هذه الحرب .
- ٢١٦ وصول المقاتلين إلى دمياط . قدوم الزين عبدالباسط للقاهرة . السلطان يخلع عليه وعلى أولاده الثلاثة وتزيين البلد لهم .
- ٢١٧ ابن النقاش يتهم ابن السفاح باستيلائه على حواصل السلطان زمن تغرى برمش .

حوادث سنة ٨٤٨

- ٢٢٤ تزايد الطاعون بدخول السنة الجديدة . زيادة الموتى به . خروج اينال الدويدار الكبير لإحضار المراكب من دمياط . المطر والعاصفة الترابية . اصابة ابن حجر بورم تحت إبطه لمدة ثلاثة أسابيع ثم شفاؤه .

- ٢٢٥ رخص الأسعار بمكة . ارتفاع الطاعون . موت ابن سعد الدين ابراهيم ناظر الخاص تحت الهذم . السلطان يعزل ابن حجر ثم يُعيده بعد ساعة . السبب الحامل للسلطان على خَلْعِهِ .
- ٢٢٦ كسُر الخليج . وصول الغزاة إلى ساحل ردوس . ابن حجر يشير إلى تقرير للبقاعى عن هذه الغزوة ولكن لم يرد في هذا الجزء من الانباء . الاعتماد على تقرير الشريف الكردي عن هذه الغزوة .
- ٢٢٧ سفر الحاج الرجبي ومعهم السوييني قاضيا على مكة . إخراج أبى السعادات إلى المدينة . شدة انهيار المطر . الرعد والبرق والصواعق .
- ٢٢٨ الاختلاف في ظهور الهلال . الرخاء في مكة في موسم الحج . ادعاء الفرياتي المغربى في جبال حميدة انه المهدي .
- ٢٢٩ صفة وصفة دعواه الباطلة .

•••

حوادث سنة ٨٤٩

- ٢٣٤ التوجه إلى عقبة أيلة بالمأكولات والعلف لملاقة الحاج . إسلام أسرى كان ملك الروم أرسلهم إلى جقمق . سقوط منارة المدرسة الفخرية بسويقة صاحب .
- ٢٣٥ غضب السلطان على القليوبى أمين الحكم بسبب سقوط المنارة وهلاك الكثيرين . دخول فصل الصيف . خَلْعُ خلعة الاستمرار على الكمال البارزى . الولى السفطى يتولى نظر المرستان المنصورى . تولى اليونينى قضاء حلب بدلا من الحمصى .
- ٢٣٦ تقرير وعزل نواب في الشام .
- ٢٣٧ عَمَلُ المولد النبوى بالحوش . الأمر بالكشف عن كنيسة للملكيين بمصر واختلاف الراى في مصيرها .
- ٢٣٨ كسر الخليج الحاكمى . الاختلاف في رؤية هلال رمضان . المطر الخفيف في طوبة (يناير ١٤٤٦) . استمرار الامطار ثلاثة أيام بلياليها وأثر ذلك على معاش الناس .

•••

حوادث سنة ٨٥٠

- ٢٤٥ استقرار خليل بن شاهين نائب ملطية في نيابة القدس والبرهان ابن الديرى في نظر الجوالى . رمى الفيل بالسهم حتى الموت لهجومه على سائسه وقتله . شكوى أبى الخير النحاس بشأن ثريا له مكفنة . وصول الحاج ثم المحمل .
- ٢٤٦ موت الشمس القاياتى ودفنه في تربة الصلاحية وصلاة الخليفة عليه .
- ٢٤٧ استقرار ابن حجر مكانه في قضاء الشافعية . موت التاج البغدادى الحنفى ودفنه بالقرافة . موت البرهان ابن رضوان الحلبي الشافعى وكان ملازما لابن السلطان ثم صار إمامه . صفة موته .

•••

وفيات الجزء الرابع

وفيات سنة ٨٣٩

صفحة

٢٤	ابراهيم أمير ابن شاخ رخ .	١
٢٤	أحمد بن شاه رخ .	٢
٢٥	أحمد بن عبدالعزيز السبكي .	٣
٢٥	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الزاهدي .	٤
٢٥	اسماعيل بن عبدالخالق الأسيوطي .	٥
٢٦	أبو بكر بن محمد بن علي الخوافي	٦
٢٦	باي سنقر بن شاه رخ .	٧
٢٦	التاج بن سيفا بن عبدالله الشوبكي .	٨
٢٧	جلبان خوند الجركسية زوجة برسبای .	٩
٢٧	الحسين بن أبي فارس الحفصي .	١٠
٢٧	خُش قدم الخصى الظاهري .	١١
٢٨	سعد بن محمد بن جابر العجلوني .	١٢
٢٨	صالح بن محمد بن موسى الزواوي .	١٣
٢٩	عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر .	١٤
٢٩	عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بالدخان .	١٥
٢٩	عبدالرحمن بن محمد العدناني البرشكي .	١٦
٣٠	عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن قيس .	١٧
٣٠	عبدالمك بن علي بن أبي المنى البابی ، ويعرف بالشيخ عبید .	١٨
٣٠	عبدالمولى بن محمد بن الحسن الخولاني .	١٩
٣١	عثمان بن قطلبك قرايلك .	٢٠
٣٢	علي بن صلاح بن علي إمام الزيدية .	٢١
٣٢	فيروز شاه بن بهمن .	٢٢
٣٢	قصره بن تمرآز الظاهري .	٢٣
٣٣	كبيش بن جماز الحسيني .	٢٤
٣٣	مانع بن علي بن عطية بن شيحة .	٢٥
٣٣	محمد بن ابراهيم بن أحمد المرشدي .	٢٦
٣٣	محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن الأمانة الأبياري .	٢٧
٣٤	محمد بن أبي بكر الخياط الجبلي .	٢٨
٣٥	محمد بن عمر بن أبي بكر بن الشرابيشي .	٢٩
٣٥	محمد بن أبي فارس المنتصر التونسي .	٣٠
٣٦	يحيى بن يحيى بن أحمد القابوني .	٣١
٣٧	أبو الطاهر بن عبدالله المراكشي المغربي .	٣٢

...

وفيات سنة ٨٤٠

٥٣	إبراهيم بن عبدالكريم الكردي الطلي .	١
٥٣	أحمد بن أبي بكر بن قايمآز بن عثمان البوصيري .	٢

٥٤	أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن السمسار المعروف بابن المحمرة .	٣
٥٥	أحمد بن محمد بن أبي بكر الهيثمي .	٤
٥٥	أحمد بن محمد بن رمضان الشاعر المعروف بالحجازي .	٥
٥٦	أحمد بن محمد البابي .	٦
٥٦	أرغون شاه النيوزي .	٧
٥٦	أقبای الیشبکی .	٨
٥٧	أبوبکر بن معتوق السوهاجي .	٩
٥٧	برد بك الإسماعيلي الظاهري برقوق .	١٠
٥٧	حمزة بك بن علي بن ذلقادر .	١١
٥٧	سليم بن عبدالرحمن الأزهرى .	١٢
٥٨	عائشة بنت العلاء الحنبلي .	١٣
٥٨	عبدالرحمن بن محمد بن سليمان ، ابن الخراط .	١٤
٥٩	عبدالرحمن بن نصر الله البغدادي .	١٥
٦٠	عبدالرحمن الحلبي المعروف بابن الكركي .	١٦
٦٠	عبدالوهاب بن العماد بن عمر بن كثير .	١٧
٦٠	علي بن علي بن محمد الحسيني العلوي صاحب صنعاء .	١٨
٦٠	عيسى بن قرمان بن قماري .	١٩
٦٠	قُرمش الأعور .	٢٠
٦١	كمشبغا الظاهري برقوق .	٢١
٦١	قصوره من تمراز الظاهري برقوق .	٢٢
٦١	محمد بن أحمد المعروف بابن الكشك .	٢٣
٦١	محمد بن اسماعيل بن أحمد الضبي .	٢٤
٦٢	محمد بن محمد بن أحمد المناوي الجوهري المعروف بابن الريغي .	٢٥
٦٢	محمد بن محمد بن علي بن ادريس العلوي التعزى الشافعي .	٢٦
٦٣	محمد بن موسى بن عمر بن عطية اللقاني الأزهرى .	٢٧
٦٣	محمد بن يوسف بن ابي بكر الحلاوي .	٢٨
٦٤	محمد شاه بن الفناري الحنفي الرومي .	٢٩
٦٤	محمد المغربي الاندلسي النحوي .	٣٠
٦٥	محمد بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني .	٣١
٦٥	محمد بن سالم البلدي .	٣٢
٦٥	موسى بن أحمد بن موسى السبكي .	٣٣
٦٦	نعمة الله الجرهي .	٣٤

•••

وفيات سنة ٨٤١

٧٥	إبراهيم بن سعد ابن كاتب جكم .	١
٧٥	إبراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي المعروف بالقوف .	٢
٧٦	أحمد بن صالح الشطنوف .	٣
٧٦	أحمد بن قرطاي سبط بكتمر الساقى .	٤
٨٦	أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المعروف بالقرداح الواعظ .	٥
٧٧	أركماس الدويدار .	٦
٧٧	اسكندر بن قرا يوسف .	٧
٧٧	أبو بكر بن عبدالله بن أيوب الملوي .	٨

٧٨	برسباى (السلطان الملك الاشرف) .	٩
٨٠	بلقيس بنت محمد بن السراج البلقيني .	١٠
٨٠	تمراز المؤيدى .	١١
٨٠	جانبك السيفى المعروف بالثور .	١٢
٨٠	جانبك الصوفى الظاهرى .	١٣
٨٠	دولت خجا الظاهرى .	١٤
٨١	سودون من عبدالرحمن .	١٥
٨١	عائشة أخت الحافظ جمال الدين .	١٦
٨١	عائشة آل ملك (وتعرف بابنة الشرائحى) .	١٧
٨١	عبدالله بن محمد بن ابى بكر الهيثمى .	١٨
٨٢	عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن أحمد الطرابلسى .	١٩
٨٢	عبدالملك بن محمد بن عبدالله الزنكلونى .	٢٠
٨٣	على بن محمد بن عبدالرحمن الصهرجتى .	٢١
٨٣	على بن محمد بن محمد النجارى العجمى الحنفى .	٢٢
٨٣	على بن مفلح الحنفى .	٢٣
٨٤	على بن موسى بن إبراهيم ، العلاء الرومى .	٢٤
٨٤	محمد بن الشهاب البنهاوى .	٢٥
٨٤	محمد بن الصاحب حسن بن نصر الله .	٢٦
٨٥	محمد بن الحسن بن مسعد بن يوسف الفاقوسى .	٢٧
٨٦	محمد بن الخضر بن داود المعروف بابن المصرى .	٢٨
٨٦	محمد بن عرب بن محمد الطبناوى .	٢٩
٨٧	محمد بن محمد بن محمد البخارى الحنفى .	٣٠
٨٧	محمد بن عمر الميمونى .	٣١
٨٧	شمس الدين العمارى .	٣٢
٨٧	يحيى بن سعد الله بن عبدالله بن بنت المالكى .	٣٣

وفيات سنة ٨٤٢

١٢١	أحمد بن محمد بن أحمد الديميرى ابن تقى .	١
١٢٢	أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الاخنائى .	٢
١٢٢	تغرى برمى .	٣
١٢٢	جوهر اللالا عتيق ابن جليان .	٤
١٢٣	حسن بن محمد بن أحمد بن على بن حجر .	٥
١٢٣	حسن الكستكى الكركى .	٦
١٢٣	داود بن على بن بهاء الكيلانى .	٧
١٢٣	عبدالله بن الاشرف اسماعيل صاحب اليمن .	٨
١٢٣	على بن عبدالرحمن بن محمد الشلقامى .	٩
١٢٤	على بن عبدالكريم الكتبى .	١٠
١٢٤	على بن محمد بن قُحْر الزبيدى .	١١
١٢٤	فاطمة بن أحمد ، أم الخير بنت ابن القمّاح .	١٢
١٢٤	قرقماس الشعبانى .	١٣
١٢٤	محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم البساطى .	١٤
١٢٦	محمد بن أبى بكر المالكى الكتامى .	١٥

١٢٧	محمد بن زين الدين بن عبدالله الجرائحي ابن الريفي .	١٦
١٢٧	محمد بن سعيد بن كَبْن .	١٧
١٢٨	محمد بن بهاء الدين البرجي .	١٨
١٢٨	موسى بن علي الصغائي .	١٩
١٢٨	يحيى بن الناصر أحمد صاحب تهامة اليمن .	٢٠
١٢٩	يحيى المغربي المالكي .	٢١
١٢٩	يخشباي المؤيدي الأشرفي برسباي .	٢٢
١٢٩	يوسف بن كمال الدين البارزي .	٢٣
١٢٩	يونس بن حسين بن علي بن زكريا الواحي .	٢٤
١٣٠	خوند بنت الملك المؤيد .	٢٥

•••

وفيات سنة ٨٤٣

١٤٨	أحمد بن الدميري .	١
١٤٨	أحمد النفيائي المعروف بالزلباني .	٢
١٤٩	أقبغا التمرزي .	٣
١٤٩	أقبغا التركماني .	٤
١٤٩	أبوبكر الحلبي .	٥
١٤٩	سودون دويدار أركماس .	٦
١٤٩	عبداللطيف بن محمد بن الأمانة .	٧
١٥٠	علي بن محمد بن سعد بن محمد بن خطيب الناصرية .	٨
١٥٠	قطج الناصري من تماراز .	٩
١٥٠	محمد بن أحمد الانصاري التفهني .	١٠
١٥٠	محمد بن علي بن أحمد البكري .	١١
١٥٠	محمد بن عبدالله الكازروني المدني .	١٢
١٥١	محمد بن يحيى بن علي بن ابي زكريا الصالحي .	١٣
١٥١	محمد الدجوي .	١٤

•••

وفيات سنة ٨٤٤

١٦٣	أحمد بن اسماعيل بن قطب الدين القلقشندي .	١
١٦٣	أحمد بن ابي بكر بن رسلان بن نصر البلقيني .	٢
١٦٤	أحمد بن عبيد الله الأردبيلي الحنفي .	٣
١٦٤	أحمد بن عيسى المعروف بابن عيسى الحنبلي .	٤
١٦٤	أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد التستري .	٥
١٦٦	أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رسلان .	٦
١٦٧	أبوبكر بن سليمان بن اسماعيل المعروف بابن الأشقر .	٧
١٦٧	جوهرة القنقباي الطواشي الحيشي .	٨
١٦٩	حسن بن عبدالله بن تقي القباي .	٩
١٧٠	عبدالله بن سعد الدين التاج موسى القبطي .	١٠
١٧٠	عبدالرحمن بن حسن بن سويد المصري .	١١
١٧٢	علي بن الحسن بن علي بن حسن التلواني .	١٢

١٧٢	علي المالكى التفهنى .	١٣
١٧٣	قاسم البشتكى .	١٤
١٧٤	مجق (أو ممجق) الجركسى .	١٥
١٧٤	محمد بن إبراهيم بن عبدالرحيم الحريرى المشهور بابن مطيع .	١٦
١٧٤	محمد بن أبى بكر ابن أيدغدى الشهير بابن الجندى .	١٧
١٧٥	محمد بن أحمد بن محمد بن التنسى .	١٨
١٧٥	محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكى .	١٩

•••

وفيات سنة ٨٤٥

١٨٧	أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزى المؤرخ .	١
١٨٨	أحمد بن يوسف الخطيب الملقب « دُرَابِيَّة » .	٢
١٨٩	داود بن محمد أمير المؤمنين المعتضد بالله .	٣
١٨٩	طبيفا مملوك الصاحب ابن نصر الله .	٤
١٨٩	عبدالله بن محمد بن الجلال الزيتونى .	٥
١٩٠	عبدالله بن محمد البُرُلسى .	٦
١٩٠	عبدالله بن محمد بن الدمامينى المخزومى .	٧
١٩١	عبدالرحمن بن علي بن الصايغ .	٨
١٩٢	عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن قُرَيْج بن الطحّان .	٩
١٩٣	عبدالرحيم بن محمد بن أبى بكر الرومى الحنفى .	١٠
١٩٣	علي بن محمد نورالدين الويشى .	١١
١٩٣	محمد بن عبدالرحمن بن أبى أمامة ابن أبى هريرة ويعرف بابن النقاش .	١٢
١٩٣	محمد بن علي شمس الدين ابوشامة الشامى .	١٣
١٩٤	محمد بن عمر الدنجاوى .	١٤
١٩٤	محمد بن محمد بن محمد الصفطى .	١٥
١٩٤	محمد بن محمود بن أحمد بن محمد البالىسى .	١٦
١٩٥	محمد البصروى .	١٧
١٩٥	محمد البرلسى موقع الدست .	١٨

•••

وفيات سنة ٨٤٦

٢٠١	أحمد بن محمد بن فُهيد المصرى المشهور بابن المُغِيرَبى .	١
٢٠١	ايتمش الخضرى .	٢
٢٠٢	تفرى بردى بن عبدالله البكلمشى الملقب بالمؤذى .	٣
٢٠٢	حسن بن نصر الله بن حسن الأذكوى الفوى .	٤
٢٠٣	عبادة بن علي الزرزارى المالكى .	٥
٢٠٣	عبدالله بن أبى بكر بن حسين السنباطى الواعظ .	٦
٢٠٤	عبدالرحمن بن محمد الزركشى ، الشيخ ابو ذر الحنبلى .	٧
٢٠٤	عبدالعزيز بن علي بن عبدالحمود البكرى البغدادى الحنبلى .	٨
٢٠٥	علي بن اسماعيل بن محمد بن حسن بن بردس بن رسلان .	٩
٢٠٦	محمد بك بن ذلغادر .	١٠

٢٠٦	محمد بن علي بن محمد بن محمد البدرشي .	١١
٢٠٧	محمد بن عمر بن علي الطنبدي المعروف بابن عرب .	١٢
٢٠٧	محمد بن محمد بن الشمس الدميري المالكي .	١٣
٢٠٧	محمد بن محمد بن بُدَيْر المعروف بالعجمي .	١٤

•••

وفيات سنة ٨٤٧

٢١٨	ازبك جحا	١
٢١٨	ابوبكر بن اسحق بن خالد الكفتاوي .	٢
٢١٨	تمراز الملقب بتعريض .	٣
٢١٩	حسين بن عثمان بن الأشقر .	٤
٢١٩	حسين بن محمد بن أحمد بن النحال الكلابي .	٥
٢١٩	خليل بن أحمد بن علي السخاوي .	٦
٢١٩	صدقة المحرقى .	٧
٢٢٠	علي بن أحمد بن البصّال .	٨
٢٢٠	فارس (أمير السرية إلى رودس) .	٩
٢٢٠	محمد بن السلطان جقمق .	١٠
٢٢٢	محمد بن حسن بن علي الصوفي .	١١
٢٢٢	يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي .	١٢
٢٢٢	جمال الدين بن محمد المجبر التزمنتى .	١٣
٢٢٢	جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب الشريف الجعفرى الزينى الأسيوطى .	١٤

•••

وفيات سنة ٨٤٨

٢٣٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشى الحناوى .	١
٢٣٠	أبو بكر بن اسحق بن خالد الشهرير بباكير .	٢
٢٣١	حمزة بن قرايك .	٣
٢٣١	طوخ الأبوبكرى .	٤
٢٣١	فيروز بن عبدالله الجركسى الرومى الساقى الزمام .	٥
٢٣١	عبدالرحيم بن علي الحموى المعروف بابن الأدمى .	٦
٢٣١	محمد بن عبدالرحيم (انظر الترجمة السابقة) .	٧
٢٣٢	محمد بن عبدالرحمن بن محمد ، تقى الدين الزبيرى الشافعى .	٨
٢٣٢	محمد بن علي بن ابي بكر المزلقى .	٩
٢٣٢	محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصورى .	١٠

•••

وفيات سنة ٨٤٩

٢٣٩	أحمد بن عبدالرحمن بن احمد بن إسماعيل الذهبى ابن ناظر الصحابية .	١
٢٤٠	أحمد بن محمد بن أحمد المحلى المعروف بابن الشيخة .	٢
٢٤٠	عبدالرحمن بن عثمان الترجمان الاسكندراني .	٣

٢٤٠	فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبدالكريم .	٤
٢٤١	كُزَل العجمي .	٥
٢٤١	محمد بن أحمد بن عمر النحريري السعودي .	٦
٢٤٢	محمد بن اسماعيل بن محمد الوفائي ثم القرائي .	٧
٢٤٢	محمد بن عبدالرحمن بن علي التَّفْهِنِي .	٨
٢٤٣	محمد بن عمر الغَمْرِي .	٩
٢٤٣	محمد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن الديري .	١٠
٢٤٤	محمد بن محمد بن أحمد المنهاجي .	١١

هذا ختام من ذكرهم ابن حجر من وفياتٍ أكمل بها كتابه إنباء بانباء العمر ، وان كان هو قد مات سنة ٨٥٢ هـ رحمه الله ونفعنا بعلمه .

الفقير لرحمة ربه
المحقق / أ.د. حسن حبشي

الثاني من ذي الحجة ١٤١٨ هـ
الثلاثون من مارس ١٩٩٨ م

كشاف الأعلام

- أ -

أحمد بن أويش : ٣٦/١ ، ٧٤ ، ١٤٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ١٩/٢ ، ٣٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ١٥١/١ ، أحمد بن أينك : ١٥١/١ ، أحمد البريدي : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، أحمد بن بشارة (شيخ العشيرة بالشام) : ٢٩٥/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، أحمد التركماني : ٤١٢/١ ، أحمد تنكز : ٤١١/١ ، أحمد بن ثقبية بن رميثة : ٢٤٨/٢ ، ٤٣٥ ، أحمد الجنكي : ٤٨٤/٢ ، أحمد جوكي : ٢٥/٤ ، أحمد بن الحرامي : ٣٩٨/١ ، أحمد بن رمضان التركي : ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ ، ٣٩٧/٢ ، ٨٨/٣ ، أحمد الزين الشامي : ٤١/٢ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤١ ، أحمد بن سالم المريني : ٤٠/٣ ، أحمد بن شاه رخ : ١/٤ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، أحمد بن الشيخ علي : ٧/٢ ، أحمد الظاهري : ٣٤١/١ ، أحمد بن عباس الحريري : ٤٧٠/١ ، أحمد بن عبدالله الحنفي : ١٥٤/٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، أحمد بن عجلان : ٢٦٣/١ ، ٣١٢ ، ٤٦٣ ، أحمد بن العز : ٤٦٧/١ ، أحمد بن علي بن إينال اليوسفي : ١٤١/٤ ، ١٤٣ ، ٢٣٦/١ ، أحمد بن علي البشلاقي : ٤٢١/١ ، أحمد بن فضل الله : ١٠٦/١ ، أحمد الفيضي : ١٩٨/١ ، ١٩٩ ، أحمد بن قايماز : ٤٧١/١ ، ٥٢٩ ، أحمد القصير : ٤٥/١ ، أحمد بن كشتغدي : ٢٤٥/٢ ، أحمد بن مسلم البالسي : ١٠٠/١ ، أحمد بن محمد المهندار : ٣٦٩/١ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ،

أبراهيم بن برقوق : ٣٥٢/٢ ، أبراهيم بن برنيه : ٣٧٩ ، أبراهيم بن الجمال المغني : ٣٥١/١ ، أبراهيم الدريندي : ٤٥٦/٢ - ٤٥٩ ، ١٦٧/٣ ، أبراهيم بن رمضان التركماني : ٨٨/٣ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، أبراهيم بن زقاعة : ٤٧٣/١ ، أبراهيم بن شهرى : ٣٤٨/١ ، أبراهيم صاحب شماخي : ٣٠١/٢ ، أبراهيم بن عبدالله بن خرز : ٧٢/٣ ، ٩٤ ، أبراهيم النجمي : ٣٣٦/١ ، أبراهيم العلاني : ١٩٧/٤ ، أبراهيم الفارسي : ٤٩/٤ ، أبراهيم بن قانباي بن سوپاي : ٨٣/١ ، أبراهيم بن قراجا بن نلغادر : ٣١٧/١ ، أبراهيم بن قرمان : ٤٨/٤ ، أبراهيم بن قطلقتمر : ٢٧٥/١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٣٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، أبراهيم القمي : ٣٦/١ ، أبراهيم بن اللبان : ٢٧٦/١ ، أبراهيم بن المرأة : ٤٠٤/٣ ، ٤٥٦ ، ٥٠١ ، أبراهيم الملكاوي : ١٤١/٢ ، أبراهيم بن المؤيد شيخ : ١٣/٣ ، ٧٢ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، أبراهيم بن يفر التركماني : ٣٢٢/١ ، الأبرقوي (أحمد بن اسحق) : ٨٦/١ ، أبوكم (علم الدين يحيى بن عبدالله القبطي) : ١٤٣/٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩١ ، ١١/٣ ، ٤٨٩ ، أينا التركماني : ٢٠٢/٢ ، ٢٣٥ ، الإيتقاني (قوام الدين) : ٥٠٤/١ ، الإيتقاني (همام الدين بن أمير غالب) : ١٧٤/١ ، أحمد بن أرغون شاه : ٤٦٠/٣ ، أحمد بن أسندمر : ٤١٧/١ ، أحمد بن آل ملك : ٦٠/١ ، ٢٩٥ ، أحمد الأمدل اليمني : ٢٩/١ ،

- أحمد بن المصري : ١٠٧/١ .
 أحمد بن يحيى بن أبي زكريا : ١٥١/٤ .
 أحمد بن يليفا : ١٥١/١ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٤٧٥ ، ٥١١ ، ٥٢٣ ، ١٠٢/٢ .
 أحمد بن يغمر : ٧٣/١ ، ٢١٢ .
 أحمد بن يوسف الكوراني : ١٥١/٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .
 أخت قجماس بنت عم السلطان برقوق : ٣٦٤/١ .
 الاخثاني (ابراهيم بن محمد بن أبي بكر) :
 ٨/١ ، ١٢ ، ٣٦ .
 الإخثاني (الشمس محمد بن عبد الواحد) :
 ١٤/٢ ، ٤٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٩٤/٣ ، ٥١٢ ، ٤٦٤ ، ٤٥٠ ، ٤٣٣ ، ٣٥٤ .
 الاخثاني (البدر محمد) : ١٠٥/١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ١٥٦ ، ١٣٣ .
 ابن الادمي (الصدر علي بن محمد بن محمد الدمشقي) : ١١٠/٢ ، ٨/٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٥٤/٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ .
 أرغون الرومي : ٣٩٧/٢ ، ٤٢٠ ، ١٠٧/٣ .
 أرغون شاه البيدمري الإبراهيمي : ٣٧ ، ٧/٢ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ٢٠٣ ، ٤٥٤ ، ٥٥/٣ ، ١٣٥ .
 أرغون شاه النوروزي : ٥٧/١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٣٨٦/٢ .
 أرغون الفاخوري : ٥٢٥/٣ .
 ابن أرقطاي (الشرف موسى) : ١١/١ .
 أركماس الجلباني : ٢٦٨/٣ .
 أركماس الظاهري الدويدار : ٤٠٤/٣ ، ٤٠٧ ، ١٣٤ ، ١١٣ ، ٩٥ ، ٤٣ ، ١٤/٤ .
 أرنيفا التركي : ٢٢/٤ ، ٤٨٤ .
 أزيك الإبراهيمي : ٣١٩/٢ .
 أزيك الأشقر : ٣٠٠/٣ ، ٣٢٤ .
 أزيك الدودار : ٤٠٤/٣ ، ٤٠٧ .
 أزدمر جاية (أو شاية) : ١٢٦/٣ ، ٢٤٩ ، ٣٨٣ .
 الأزكشي (الأشرف موسى) : ٦٥/١ ، ٧٣ .
 إسحق بن داود بن سيف بن أرعذ الامحري : ٤٣٤/٣ ، ٤٣٥ ، ٤٨٨ .
 اسكندر الجلالى : ٣٦/١ ، ٣٣٦ .
 اسكندر بن قرا يوسف : ١٠/٤ - ١٣ ، ١٧ ، ١٩ - ٢١ ، ٣٢ ، ٢٨ .
 اسلماس بن كبك : ١٤/٤ .
 اسكندر بن مرزا بن قمر لك : ٥٠٢/٣ .
 اسماء بنت شمس الدين بن الصائغ : ١٦٦/١ .
 اسماء بنت صصرى : ٤٦/١ .
 اسماء بنت الحافظ صلاح العلانى : ٤٦٨/١ .
 اسماعيل التركمانى : ٤١٦/١ .
 اسماعيل بن محمد بن محمد بن عمر الاندلسى : ٧٧/١ .
 اسماعيل بن يوسف الإنبائى : ٣٥٠/١ .
 أسنباى (تقى الدين) : ٢٥٥/١ ، ٤٣٣ .
 اسنباى : ٢٣٦/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٣٥٥ .
 اسنباى البهادرى : ٧٧/١ .
 اسنباى التمرأوى : ٤٥/٤ .
 اسنباى الدويدار : ٥٥/٢ .
 اسنباى الزرد كاش : ٤٥٥/٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٢/٣ .
 اسنباى السيفى : ٤٢٢/١ .
 اسنباى الطيارى : ٥٠١/٣ ، ١٣٥/٤ ، ١٨١ .
 اسنباى الفقيه : ١٣٥/٣ .
 اسنباى القوصونى : ٧٧/١ .
 أسندمر الجوبانى : ٦٤/١ ، ٣٤٩ .
 أسندمر اليوسفى : ١١١/١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٦٥ ، ٤٠١ ، ٤١٦ .
 الإسنوى (الشيخ جمال الدين) : ٥/١ ، ١١٠ ، ١٢٢ .
 الأشرف اسماعيل صاحب اليمن : ١٣٣/١ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ١٠٨/٤ ، ١٢٨ .
 الأشرف شعبان بن حسين : ١٥/١ ، ٢٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٢٤٣ ، ١٧٣/٢ ، ٢٨٨ .
 اشقتمر الماردىنى : ٦/١ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٣٨٤ .
 ابن الأشقر : (أبو بكر بن سليمان سبط ابن العجمى) : ١٦٧/٤ .
 ابن الأشقر : (شرف الدين عثمان بن سليمان الكردى) : ٢٩٠/١ ، ٢٩٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ .
 ابن الأشقر : (عبداللطيف بن أبي بكر) : ٨٨/٤ ، ١٦٧ .
 الأشقر (محب الدين محمد) : ٥١٧/٢ ، ٥٠٢٢ .

- الأشليمي (محمد بن عثمان) : ٤٣٠/٢ .
أصبهان بن قرايوسف : ٤٨١/٣ ، ٥٠٢ ، ٥٢٠ ، ٥٤٨ ، ٢١/٤ ، ٥٢ .
أطلمش الارغوني : ١٥١/١ .
أطلمش الدويدار : ١٥٥/١ .
أطلمش قريب اللنك : ٥٠٩/١ ، ٥٢٢ ، ١٢٣/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ .
أين افتكين (التاج عبدالوهاب) : ٤٩٠/٣ .
الأفضل العباس بن الملك سيف الدين علي بن رسول : ٧/١ ، ٦١ ، ٥٢٩ .
أقباي الحاجب : ١٤٢/٢ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧ .
أقباي الدويدار المؤيدي : ٥٣/٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١٢٥ ، ١٤٨ .
أقباي الطرنطاي : ١٦/٢ .
أقباي الكركي : ٢٣١/٢ ، ٢٣٤ ، ٤٣٧ .
أقباي المارداني : ٣٤٨/٢ .
أقبرص المنقار : ٧٣/٣ ، ٩٠ ، ١٢٧ .
أين أقبرص (نور الدين علي) : ١٠٣/٤ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٧ .
أقبيا الأسندمرى : ٥١٨/٢ .
أقبيا أص (الأمير ناصر الدين) : ٧٢/١ ، ١٧٠ ، ١٩١ .
أقبيا الأشقر : ٣٦٤/٢ .
أقبيا التركماني : ٩٠/٤ ، ١٤٧ .
أقبيا التمرآزي : ٢٧٠/٣ ، ٣٠٣ ، ٣٧٠ .
أقبيا الجلي : ٥١٩/١ .
أقبيا الجمالي : ٤٧٦/١ ، ٧/٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ٢٠٦ ، ٤٢٦/٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٠ ، ٥١٢ .
أقبيا الجوهري : ٣٧٢/١ .
أقبيا الحاجب : ٣٧٣/١ .
أقبيا دوادار بزلار : ٤٣٢/١ .
أقبيا الرماح : ٤١٧/١ .
أقبيا الزيني : ١٤٦/٣ .
أقبيا شيطان : ٩٨/٣ ، ١٤٣ ، ٤٥٨/٢ .
أقبيا الصغير : ٣٧٠/١ ، ٣٩٢ .
أقبيا الصفوي : ٣٦٦/١ .
أقبيا الظريف : ٤١٦/١ .
أقبيا بن عبدالله : ٧٦/١ ، ١٩٢ .
أقبيا المارداني : ٣١٨/١ ، ٤١٧ .
أقبيا بن ماميش الناصري : ٧٢/٤ .
أقبيا بن مصطفى : ٦٤/١ .
أقبيا النظامي : ٥٣/٣ ، ٦٨ .
- أقبيا الخزندار : ١٤٥/٢ ، ٢٣٤ .
أقبيا الفيل : ٣٧/٢ .
أقبيا القديدي : ٤٩٠/٢ .
أقبيا الكبير : ٩/٢ .
أقبيا الكوكائي : ٣٥/٢ .
أقبيا اللكاش : ٣٩/٢ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ .
أقبيا المحمودي : ٩٦/٢ .
أقبيا الهدباني : ٢٧٣/٢ .
أق بلاط الدرمداش : ٥٦/٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ .
أقتمر عبدالغني : ٥٨/١ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ .
أقتمر الحنبلي : ١٠٤/١ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٥٣ .
أقتمر الدويدار : ٢١١/١ .
أين أقبيا بن عبدالله الحموي : ١٧/١ .
أين الأقرع البديوي : ٤٩٦/٣ .
أين الأقصرائي (يحيى) : ١٨٦/٤ .
أقطره : ١٥/٤ ، ١٧ ، ٢٠ .
الأقفهسي (خليل بن محمد) : ٤/١ .
الأقفهسي (بدر الدين محمد) : ١٧١/١ .
الأقفهسي (جمال الدين عبدالله بن مقداد) : ٤٣٣/١ ، ٢٢٩/٣ ، ٢٩٨ ، ١٤٣/٢ .
الأقفهسي (شرف الدين بن محمد) : ٤٨٧/٣ .
الأقفهسي (نور الدين علي) : ٤٣٧/١ .
الشيخ أكمل الدين : ١٢٩/١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ .
الابيا الدوادار : ٤١٥/١ .
الابيا العثماني : ٤١٧/١ .
البيري (علاء الدين علي) : ٤٣٣/١ ، ٤٣٤ .
البيري (شمس الدين محمد بن أحد العثماني الحريري) : ٣٥٩/٣ .
الجاى اليوسفي : ٩/١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٣ ، ١٧١ ، ٢٨١ .
الجبيغا الجمالي : ٥٢٣/١ .
الطنبغا الجكمي : ١٥٤/٣ .
الطنبغا الجوباني : ١٧١/١ ، ٢١٨ ، ٢٨٩ .
الطنبغا الجوهري : ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٤٨ ، ٣٠٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ .
الطنبغا الحلبي : ٤١٨/١ .
الطنبغا دوادار جنتمر : ٤١٨/١ .
الطنبغا السلطاني : ١٥٢/١ ، ٢٦٣ .
الطنبغا شقل : ٥٠٦/٢ .

- الطنبغا شلاق : ٣٨٥/٢ .
الطنبغا الصغير : ١٦٦/٣ ، ١٦٧ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ .
الطنبغا العثماني : ١٠٠ ، ٢٩٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٥٥ ، ٥١٤ ، ٧/٣ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٧ ، ١٢٥ ، ١٣٣ .
الطنبغا القرمشي : ٤٠٣/٢ ، ١٣/٣ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦/٤ .
الطنبغا المارداني : ٥٢٢/١ .
الطنبغا المعلم : ٣٣٣/١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .
الطنبغا النظامي : ٧٧/١ .
الف بنت صالح البلقيني : ٢١٧/٤ .
أل ملك الصرغتمشي : ٦٤/١ .
أم الأشرف شعبان : ٢٨٨/١ .
أم سالم الدوكاري التركماني : ٧٣/١ .
ابن الامانة (بدر الدين) : ٤٤١/٣ ، ١٦٠/٤ .
الامدى (تقى الدين ابوبكر) : ٢١٢/١ .
امنة بنت عبدالله : ١٢٩/١ .
شهاب الدين الاموى : ٢٣٦/٢ .
اميان بن مانع : ٣٣/٤ .
امير حاج بن مغلطاي : ٢١٢/١ ، ٣٣٨ .
امير زاه بن ملك الكرج : ٣١٥/١ .
امير شاه بن اللنك : ٤٥١/١ .
امير على المارداني : ٥٣٤/١ .
امير غالب بن امير كاتب : ١٧٤/١ .
امير ملك بن اخى جنتمر : ٤١٥/١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ .
امين الدين الحلواني : ١٨٢/٢ .
الاميوطى (حسن بن حسين) : ١٠٠/٤ .
الانبايى (جمال الدين يوسف بن اسماعيل) : ٢٣٥/٣ .
الانبايى (برهان الدين ابراهيم) : ١٥٥/١ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٤٢٣ .
انس بن عبدالله العثماني : ٢١٧/١ .
أوجد الدين : ٢٧٣/١ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ .
أوجد الدين الرومى النسوى : ٣١٤/١ .
أويس شاه ولد شاه زاد بن اويس : ١٤٦/٣ ، ٢٠٦ .
إياس الجلالى : ٣٦٩/٣ .
إياس الكمشباغوى : ١٠٤/٢ .
إبن أيبك (علاء الدين) : ٣٤٢/١ .
أيتمش الأتابك : ١٩٩/١ ، ٢١٠ ، ٢١١ .
- ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٩٥/٢ ، ٩٦ .
أيتمش الجاسى : ٢٧٢/١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٣٧٧ ، ٤١١ ، ١٥/٢ .
أيتمش الخضرى : ٢٧٢/٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ .
أيدكاع الحاجب : ٢٥٤/١ ، ٢٧٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٤٣٤ .
أيدمر الشمسى : ٢١٧/١ ، ٢٢١ .
أيدمر الناصرى : ٥٨/١ .
إينال الأبوبكرى الاشرقى : ٨٨/٤ ، ١١٠ .
إينال الاجرودى : ٣٦٦/٣ ، ٤٠٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٩ ، ١٤/٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١١٤ ، ١٣٤ .
إينال الازعرى : ٧٣/٣ ، ٨٥ ، ١٦٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ .
إينال باي بن قجماس : ٢٣٣/٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٣٥٨ .
إينال الجكمى : ٢٤٦/٣ ، ٣٢٩ ، ٣٦٦ ، ٤٩٧ ، ١١/٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٧ ، ١٥٩ .
إينال الحسنى : ١٥٧/٤ .
إينال حطب : ٢٦٥/٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ .
إينال من خجا على : ٤٠٢/١ .
إينال الخزندار : ٣٧٣/٣ .
إينال الدويدار : ٢١٥/٤ ، ٢٢٤ .
إينال الساقى : ٤٠٢/٢ ، ٤٣٤ ، ٤٨٢ .
إينال الششماني : ٢٦٧/٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٣٦ ، ٥٠١ .
إينال الصصلايى : ٤٥٠/٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٤ ، ٥٣/٤ ، ٦٦ ، ٦٨ .
إينال المنقار : ٣٨١/٢ ، ٣٨٢ ، ٤٢٠ ، ٤٥٤ .
إينال النوروزى : ٢٢٤/٣ ، ٢٤٤ ، ٣٢٩ .
إينال اليوسفى : ١٥٥/١ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٤٧٥ .
أينبك البدرى : ١٥٠/١ ، ١٥١ ، ١٥٤ .

- ب -

- بادو الحبشى : ٢٣٧/٢ .
البارزى (شرف الدين) : ٥٤/١ .
البارزى (ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم البارزى) : ٤٠٣/٢ ، ٤٢٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٣٩/٣ ، ١٤٠ .

- ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ -
 ٢٠٠ ، ٢١٠ - ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٧ ، ٣٦/٢ ، ١٦٥ ، ٣٣٤ ، ٩/٤ ، ٣٢ ،
 ٧٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ .
- البرقي (فخر الدين عثمان) : ٦٢/١ ، ٤٣٢ .
 بركات بن حسن بن عجلان : ٩٨/٣ ، ١٤٢ ،
 ٣٧٦ .
- بركة : ١٥٠/١ - ١٥٤ ، ١٧٠ - ١٧٩ ، ١٩٠ ،
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،
 ٢١٥ ، ٢٥٧ .
- بركة الجوباني : ١٥٢/١ .
 بركة العابد : ١٩/١ .
- ابن بركة المزين (محمد بن ابراهيم) : ١١/١ .
 البرماوي (شمس الدين) : ٤٠٦/٣ .
 برهان الدين الدمياطي : ٤٣٦/٢ .
 البساطي (الشمس محمد) : ٢٠٣/٤ .
 البساطي (عز الدين) : ٦٨/٤ ، ١٣٧ .
 البساطي (الجمال يوسف) : ١٩٨/٢ ، ٢٥٧ ،
 ٣٢٣ ، ٢٤٨/٣ .
- برهان الدين المحلي : ١١٦/٢ .
 البشتكي (بدر الدين محمد بن ابراهيم) :
 ٤٩/١ ، ١٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٩٢/٣ .
 بشير الجمدار : ٥٢٨/٢ .
- البشيري (سعد الدين ابراهيم بن بركة
 المصري) : ١٠/٣ ، ٧٦ .
 بعادة القبطي : ٩/١ .
 بغداد بنت الجوبان : ٨٢/١ .
 البغدادي (زين الدين عبدالرحيم بن علي بن
 عبدالرحيم) : ٩٥/١ .
- ابن ابي البقاء (بدر الدين) : ١٣٣/١ ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٥٣ ،
 ٣٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ .
 ابوالبقاء (علاء الدين) : ١١/٢ ، ١١٠ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ، ٢٢٨ .
 ابن ابي البقاء (علي) : ٢٧٧/١ ، ٣٥٥ .
- ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٥٩/٤ ، ١٧٣ .
 البارزي (كمال الدين محمد بن الناصر محمد بن
 محمد بن عثمان) : ٢٢٥/٣ ، ٢٤٩ ، ٤٠٦ ،
 ٤٧٢ ، ٤٩٠ .
 باش باي : ٣١٧/٢ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٢ .
 الباعوني (برهان الدين ابراهيم) : ٤٢٣/٢ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٣٩/٣ ،
 ٢٠٤ .
 الباعوني (شهاب الدين احمد) : ٤٠٢/٢ ،
 ٤٠٣ ، ٤٥٠ ، ٢٠/٣ .
 باكير الكفتاوي الرومي : ٤٨/٤ .
- الباسي (احمد بن محمد بن مسلم) : ٩٩/١ .
 الباسي (محمد بن بشير) : ٩٩/١ ، ١٠٠ .
 البجانسي (زين الدين) : ٢٦٠/٢ .
 البجانسي (شمس الدين) : ١٢/٢ ، ١٠٦ .
 بخشايش (ملوك احمد بن اويس) : ٤٦٠/٢ .
 بدر بن سلام : ٢١٥/١ ، ٢٣٢ .
 بدر الدين الطوخي : ٩٣/٢ ، ٩٨ .
 بدر الدين الكستاني : ٢٨/٢ ، ٤٧ ، ٤٨ .
 بدر الدين الكلوتاتي : ٣٠٦/٣ .
 بدر الدين بن نصر الله : ١٠/٣ .
- ابن البرجي (بهاء الدين محمد شاد العمائر) :
 ١٢/٢ ، ٢٦٤/٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨/٤ .
 برد بك الاسماعيلي : ٣٩/٣ .
 برد بك الخليلي : ١٥٧/٣ .
 برد بك خجا : ١٢٣/١ .
 برد بك الخزندار : ٤٢٢/٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ .
- ابن بردس (علي بن اسماعيل) : ١٧٧/٤ .
 برسباي الدقماقي : ١٦١/٣ ، ١٦٢ ، ١٧١ ،
 ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ ، ٣٧١ ،
 ١٢/٤ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ،
 ٧٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٥ .
 برسباي الحاجب : ١١٧/٤ .
 برسباي بن حمزة الناصري فرج : ١٨٢/٤ .
 برسبغا الجلباني : ٤٢٤/٣ .
 برقوق (كبير مماليك الترك باليمن) : ١٢٨/٤ .
 برقوق الملك الظاهر : ١٥٠/١ ، ١٥١ ، ١٥٣ -
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .

- البلقيني (ناصر الدين محمد بن رسلان) :
٢١٩/٢ .
- البلقيني (ولى الدين) : ١٠٠/٤ .
- بلوط الصرغتمشى : ١٥٦/١ ، ٣٠١ .
- بهاء الدين البرجى : ٥٧/٣ ، ١٤٥ .
- بهاء الدين المناوى : ١٦٤/٣ .
- بهادر الاعسر : ٢٥٧/١ .
- بهادر بن عبدالله الجمالى : ٧٣/١ ، ١٣٢ .
- بهادر المنجكى : ٧٣/٢ ، ٢١٣ ، ٢٣١ .
- البهادرى (السراج عمر بن منصور الحمضى) :
٤٩٣/٢ .
- بورى الاحمدى : ١٥١/١ .
- بوسعيد بن خربند : ٨٣/١ ، ٣٠٦ .
- بوسعيد النصرانى : ١٩٧/٤ .
- بييرس الدوادار : ٨/٢ .
- بييرس ابن أخت برقوق : ٨/٢ ، ٩ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
٤٠١ ، ١٠٤ .
- بييرس العديمى : ٥٠/١ ، ١٢٤ .
- بييغا المظفرى التركمانى : ٤٠٤/٣ ، ٤٤٥ .
- بيدمر الخوارزمى : ٦٠/١ ، ١٧٥ ، ١٩٢ .
- بيدمر نائب دمشق : ١٥٣/١ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ،
٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ،
٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ .
- بيدمر نائب طرابلس : ٣٥/١ .
- بيرعمر حاكم أرزنجان : ١٣٠/٣ .
- بيرم التركمانى : ٤٨١/٣ .
- بيرم النائب : ٣١/٤ .
- بيرم بنت برقوق : ٤٨٣/٢ .
- بيرم بنت محمد حفيدة ابن حجر : ٥١٨/٣ .
- بيسوق الخاصكى المصارغ : ١٧/٢ ، ٤١ ،
٤٠٢ .
- بيغوت الظاهرى : ١٠٢/٢ ، ٣٩٧ .
- ابن بطيخ (بدر الدين محمد ابن احمد) :
١٩٤/٣ .
- البهادرى (السراج عمر بن منصور) :
١٩٤/٣ .
- البقاعى (إبراهيم بن حسن) : ١٠٥/٣ ،
١٠٤/٤ ، ٢٢٦ .
- بقجاه الشرقى : ٧/٢ .
- ابن البقرى (سعد الدين ابراهيم) : ٢٣٤/١ ،
٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٥٢ ، ٤٠٠ ، ٤٧٠ ، ٥١١ ،
٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٣ ، ٢٥٦/٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
١١/٣ .
- بكتمر الجركسى : ٢٩٧/٢ .
- بكتمر جلق : ٤١/٢ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٤٢٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٢ ،
٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ،
٤٥٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ١٣/٣ .
- بكتمر السعدى : ١٤٠/٣ ، ١٨٩ ، ٤٠٧ .
- البكرى (نور الدين) : ٩٣/٢ .
- بكلمش العلانى امير آخور : ٢٥٣/١ ، ٣٧٦ ،
٣٩٦ ، ٩/٢ ، ١٩ ، ٣٨ .
- بلاط امير علم : ٣٥٩/٢ ، ٤٣٢ ، ٥٠٧ .
- بلاط الصغير : ١٥٢/١ ، ٤٣٢ .
- بلبان الحمودى : ١٦١/٣ ، ١٣/٤ .
- البلقيني بدر الدين محمد : ١٢٨/٤ .
- البلقيني (البهاء) : ١٠٣/٤ .
- البلقيني (الجلال) : ٨٧/١ ، ٣٣٣ ، ٢٠٢/٢ ،
٢٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٣ ، ٤٢٠ ،
٥١٢ .
- البلقيني (الشهاب احمد بن محمد بن أبى بكر
بن رسلان) : ٥٥٥/٣ .
- البلقيني (قاسم زين الدين) : ٣٠٨/٣ .
- البلقيني (العز عبدالعزيز) : ٤٣٣/١ ،
٢٦٧/٢ .
- البلقيني (السراج عمر بن رسلان بن نصير) :
٢٣/١ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٢ ، ٣٤٧ ، ٤٧٣ ، ٧ ، ٤٨٨ ،
٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٥٣/٢ ، ٨٨ ، ١٢٦ ، ٢١٩ ،
٣٨٩ ، ٣٠/٤ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٤١ .
- البلقيني (العلم صالح) : ٤٧/٤ ، ٥٠ ، ١٠٣ ،
١١٩ ، ١٣٤ .

- ت -

التاج التبريزى : ١٢٤/١ .

- التستري (سراج الدين حسين بن يوسف بن ابي السري) : ١٠٢/١ .
- التستري (النجم) : ٦٢/١ .
- تغرى بردى أخو قرقماس : ١٣/٣ .
- تغرى بردى بن أخى دمرداش : ٤٥٢/٢ ، ٥١٧ ، ٥١٩ .
- تغرى بردى المؤيدى : ٣٥٣/٣ .
- تغرى بردى المؤذى البكلمشى : ١١/٤ ، ١٤ ، ٩٥ ، ١١١ ، ٢٤٣ .
- تغرى بردى بن يشيفا : ٧/٢ ، ٩ ، ٤٥ ، ٥٠ .
- تغرى برمى التركمانى : ١١/٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣١ .
- تغرى برمى الجاى اليوسفى : ٦٤/١ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ١٤١/٢ .
- تغرى برمى الفقيه : ١٦١/١٤ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢١٧ .
- تغرى برمى بن يوسف بن على التركمانى : ٢٢٧/٣ .
- التفليسى (اسماعيل بن ابراهيم) : ٢٤٥/٢ .
- التفهنى (الزين عبدالرحمن بن على بن عبدالرحمن) : ٤٨/٢ ، ٣٨٨ ، ٣٦٥/٣ ، ٤٥٨ ، ٤٨٦ .
- التفهنى (محمد بن عبدالرحمن بن على) : ٢٤٢/٤ .
- تقى الدين بن حجة : ١٦٤/٣ ، ٢٥٢ .
- تقى الدين بن ابي شاكركر : ٤٣٢/٢ .
- تقى الدين الكفرى : ٤٣٩/١ .
- تقى الدين موسى : ٤٩٥/١ .
- تقطاى الطواشى : ١٥٤/١ ، ١٥٥ ، ٤١٧ .
- تكا الاشرقى : ٤١٧/١ .
- تكا السلحدار : ١٥٨/١ .
- تلكتمر الطشتمرى : ٢٣/٢ .
- التلمسانى (ابن مرزوق) : ١٤/١ .
- تمراز الاعور : ٢١٥/٣ .
- تمراز القرمشى : ٩٤/٤ .
- تمراز الناصرى : ٣٧٣/١ ، ٣٩/٢ ، ٤٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٤٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٤٢٣ .
- التاج الشويكى : ٥١٤/٢ ، ٧٠/٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٠ .
- التاج عبدالرازق : ٢٢٣/٢ .
- التاج الملكى : ١٢٧/١ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢١٦ .
- التاج النشو : ١٥٦/١ .
- التاج الوالى (نديم السلطان) : ٤٧٩/٣ .
- التاج ابن ابي الكرم (رزق الله بن فضل الله القبطى) : ٢٥/٣ .
- تاج الدين النصرانى : ٤٣٥/١ .
- التادلى (برهان الدين) : ٢٢٣/١ .
- أبوتاشفين بن ابي حموموسى : ٢٨٨/١ ، ٣١٥ ، ٤١٠ ، ٤٦٧ .
- تانى بك امير آخور : ٤٣٨/١ .
- تانى بك البجاسى (تنك) : ١٥/٣ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٦١/٤ ، ١٤٠ .
- تانى بك الجقمقى : ٩٤/٤ .
- تانى بك الحسنى (هو تنم الحسنى) : ٤٥١/١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ .
- تانى بك ميق العلائى : ٣٧/٣ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧١ .
- التبانى (سولان بن يوسف الرومى) : ٧٢/١ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ .
- التبانى (الشمس محمد بن جلال الدين احمد بن يوسف) : ٣٩٨/٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ١٥/٣ ، ٨٢ .
- التبانى (شرف الدين يعقوب بن جلال الدين) : ٤٨٨/١ ، ٥١٧ ، ٥١٤/٢ ، ٦٠/٣ ، ٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٧٩ .
- التبرىزى (الشمس) : ١٣/١ .
- تادرس بن داود بن ارعد : ٤٣٦/٢ .
- ابن التركمانى (صدر الدين) : ٧٢/١ .
- التركمانى (الجمال عبدالله) : ٢٨/١ .
- التركمانى (علاء الدين) : ٢٨/١ .
- ابن التركىة : ١٧٧/١ ، ٤٠١ .

- ٤٢٨ ، ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ .
 تمرى رأس نوية : ١٧١/١ .
 تمرى الحسنى : ١٠١/١ ، ١٥٢ ، ٣٦٨/١ ، ٣٠١ .
 تمرى الدمرداش : ١٥٣/١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ .
 تمرى السيفى : ٨٦١/١ ، ٨٨ ، ٩٤ .
 تمرى الافضل (منطاش) : ٣٢٢/١ .
 تمرى المشطوب : ٢٠١/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٢٩ .
 تمرى المنجى : ٣٦٨/١ ، ٥٢٩ ، ١٣٦/٢ .
 تمرى التمرىفون : ٢٦٦/٢ .
 تمرى آق : ٣٧/٣ ، ٦٨ .
 تمرى بن المعز : ١٨٨/٤ .
 تمرى الناصرى البهلوان : ٥٠٤/٣ .
 تمرى أخت بن أويىس : ٤٦٦/٢ .
 تمرى التنسى (الناصر أحمد) : ١٧٨/١ ، ٢٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٨٨ .
 تمرى (عبدالله بن ناصر) : ٣١٧/٢ .
 تمرى (الجمال يوسف) : ٣٢٢/٢ ، ٣٢٣ .
 تمرى أحمد التركمانى : ٤٧٤/١ .
 تمرى بفا : ٣٦٩/١ ، ٤٢١/٢ .
 تمرى الحسنى : ٣٧/٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٧٣ ، ١٨٩ .
 تمرى شاه بن بهمن : ١٤٧/٤ .
 تمرى كوركمان (هوتيمورلنك) .
 تمرى تيمورلنك : ٧/١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ .
 تمرى تيمية (تقى الدين) : ١١٦/١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٢٨ ، ٣٤٤ ، ٤٩٦ ، ١٨٦/٢ .
 تمرى : ٤٩١ ، ٤٧٧/٢ ، ٢٢٤ .
- ث -
 ثابت بن عمار : ١٤٩/٢ .
- ج -
 ابن جابر الاعمى (محمد بن أحمد الاندلسى) : ١٠/١ .
 جارقطلو : ١٣/٣ ، ١٢٧ .
 جار الله الحنفى : ١٢٧/١ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ٣٦٨/٣ .
- ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٥٤١ .
 جانبك الأشرفى الدويدار : ٢٩٨/٢ ، ٤٠٨ ، ٩٣/٤ .
 جانبك الثور الناصرى : ٤٥٧/٣ .
 جانبك الدويدار : ٣٧٢/٢ ، ٤٦/٤ .
 جانبك الصفدى : ٥١٧/٢ ، ٢٥٢ .
 جانبك الصوفى : ١٢/٢ ، ٢٧ ، ٦٤ ، ٢٥٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦٥ ، ٩/٤ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ٢٠٦ .
 جانبك القرمى : ٤٢٨/٢ ، ٤٦٣ .
 جانبك المؤيدى : ١٢/٢ ، ١٨/٤ .
 جانم الظاهرى سيف الدين : ٤٢١/٢ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ .
 جانم المحدى : ٣٦٦/٢ .
 جانوس بن جاك صاحب قبرص : ٢٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٤٠٥ ، ٤٨١ .
 جاهين الافرم : ٥١٤/٢ ، ٥١٨ .
 جبريل عليه السلام : ٤٩١/١ .
 جبريل الخوارزمى : ٣٢٣/١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .
 جرياش الحاجب : ٣٤٥/٢ ، ٤٠٤ .
 جرياش الرماح : ٤٦/٢ .
 جرياش قاشق : ٦٨/١ ، ٣٤٨ .
 جرياش كياشة (او شرياش) : ٤٨٢/٢ ، ٤٨٥ ، ٣٧٧ ، ٣ .
 جرجى أستاذ أيتمش : ٢٧٨/١ .
 جرجس الادريسى : ٣٨٥/١ .
 جرجس والد الدويدار بن عبدالرحمن : ٣١٣/٢ .
 جركان الجركسى : ٢٣٧/١ .
 جركس الخليلى : ١٥٨/١ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
 جركس : ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٣٠١/٢ .
 جركس المصارع : ١٠٠/٢ ، ١٤٢ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ .
 جركس : ٣٦٨/٣ .

- الحسباني (: ٤٢/٢ ، ٢٣٥ ، ٣١٦ ، ٥٢٤ ، ١٨/٣ .
- ابن حجي (بهاء الدين) : ٢٨٤/٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥٤٥ ، ١٢/٤ ، ١٩ ، ٥٤ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٥٨ ، ٢٠٠ .
- ابن حجي (نجم الدين عمر بن حجي بن موسى) : ٢٠١/٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٥١٧ ، ٩٥/٣ ، ٩٦ ، ١٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ .
- حديقة بن سيف : ٧٥/٣ ، ١٢٧ ، ١٧٢ ، ٣١/٤ .
- الحرامي (موسى بن احمد بن عيسى) : ١٢٢/٣ .
- ابن حريز (الحسام محمد) : ١٠١/٤ ، ١٢٩ ، الحسباني (شهاب الدين) : ٤٢٥/٢ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢ .
- الحسباني (تاج الدين محمد) : ٤٣٧/٢ ، ٤٨٥ .
- حسن بن احمد البوريني : ٣٢٢/٣ .
- حسن الاسيوطي : ٥١/٤ ، ١٢٤ .
- حسن باك بن سالم الدوكاري : ٤٩١/٣ ، ٤٣/٤ .
- حسن باك بن ملك حسين : ٢٠٨/٢ .
- حسن بن حجاز بن هبة : ٣٧٢/٣ .
- حسن بن سديد : ١٧١/٤ .
- حسن الصوفي المغلي : ٣٠٢/٢ .
- حسن بن عجلان : ٢٨٧/٢ ، ٤٠٣ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ١٥/٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، ٢٢/٤ ، ١٠٤ .
- حسن بن علي الأرموي : ٢٠٨/٣ .
- حسن الفاروشي : ١٦/٣ .
- حسين بن كيك : ٧٤/٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٤٣ .
- حسن الكجكني : ٤٦/٢ ، ٢٤٦ ، ١٩٠/٣ .
- حسين بن السامرائي : ٢٧٠/٣ ، ٤٠٦ .
- حسين بن صدر البياز : ٢٩٧/٢ .
- حسين بن فقيه : ٢٤٨/٢ .
- حسين بن نعيم : ٩/٢ ، ٥٥ ، ٧٥ .
- الخطي : ٥٤٥/٣ .
- الحكري (نور الدين) : ١٠٨/٢ .
- الحلاوي (شمس الدين) : ٢٩٤/٢ .
- الهلواني (يوسف بن الحسن السرائي) : ٢٢٢/٢ .
- حمزة باك بن علي باك بن ذلغادر : ٥٤٣/٣ ، ٥٢ ، ٢٢/٤ .
- حمزة بن قرابلك : ٤٧٣/٣ .
- الحمصي (سراج الدين عمر بن موسى) : ٥٤٥/٣ ، ١٦١ ، ١٥٢ ، ١٣٧ ، ١٠٩ ، ٦٧/٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٦ ، ٢٠٨ .
- حميد بن نعيم : ٣١/٤ .
- حيار بن مهنا : ٤٧٢/٢ .
- الحيثاني (يحيى بن حسن بن عبدالواسع) : ٤٩١/٣ .
- حيدر بن غريب : ١٤٦/٤ .
- ابن حيوص التركماني : ١١٨/٤ .
- خ -
- الخاتون (زوجة أيديكي) : ١٠٠/٣ .
- ابن خاص ترك : ١٩٦/١ .
- خالد بن بغداد : ٤٢١/١ .
- خالد بن عمر بن خالد : ٦٣/١ .
- خالد بن الوليد : ١٤٠/٢ .
- خايريك (أو خيربك) : ٣٦٤/٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ .
- خجا التركماني : ٣٠١/١ .
- خجا سوددون : ١٤/٤ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٣ .
- خجا علي بن مؤيد : ٢٠/١ .
- خجا القرمشي : ٥٥٣/٣ .
- خديجة أم فياض : ١٣/٤ .
- خديجة (زوجة ناصر الدين بن خليل) : ٩٧/٣ .
- خديجة بنت عبدالكريم : ٢٤٠/٤ .
- ابن الخراط (الزين عبدالرحمن بن محمد) : ٢٧١/٣ ، ٢٨١/٢ .

- خز (ابراهيم بن عبدالله الشامي) : ٩٨/٣ ، ٤٠٧ .
 الخويى (تاج الدين) : ١٩٦/١ .
 الخويى (زكى الدين) : ٥٦/٤ .
 ابن خريمة (محمد السلمى) : ٤٩/١ .
 ابن الخشاب (البدري محمد بن علي بن عرب) : ١٤/١ .
 خشم بن دوغان الحسينى : ٣٧٣/٣ ، ٣٨٢ ، ٤٢٥ .
 خشقدم الظاهرى الطواشى الرومى : ٣٩٥/٣ ، ٤٠٧ ، ٤٣٦ ، ٩٣/٤ .
 الخضر (عليه السلام) : ٢٩٣/١ .
 ابن خضر (احمد الدمشقى الحنفى) : ٢١٦ ، ٢١١/١ .
 خضر الاسرائيلى : ٧٣/٤ .
 خضر السرائى : ٢٨١/٢ .
 خضر شاه بن سليمان شاه : ٢٩٤/١ .
 ابن الخطيب (ناصر الدين) : ٤٣٤/١ .
 ابن خطيب بعيرين : ٣٢٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥/٢ .
 ابن خطيب داريا (جلال الدين) : ١١١/١ .
 ابن خطيب الدهشة (نور الدين محمود بن احمد الفيومى الحموى) : ٤٦٧/٢ .
 ابن خطيب الناصرية (العلاء) : ١١٧/٤ ، ١٤٠ ، ١٣٥ .
 ابن خطيب بيرود : ٣٧١ ، ٣١٢/٢ ، ٧٩/١ .
 ابن الخطير (التاج عبدالوهاب بن نصر الله القبطى) : ٢٢/٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥١/٣ .
 ابن خلدون (الولى عبدالرحمن) : ٢٩١/١ ، ٣٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٤/٢ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ١٤١ - ١٤٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ .
 خلف الطوخى : ٩٤/١ ، ٤٣٣ .
 خليل بن ابراهيم الدربندى : ٢٠/٤ ، ٢١ .
 خليل بن ابراهيم الكردى : ١٢٨/٣ .
 خليل بن تمرز : ٣١٧/٢ .
 خليل الجشارى : ١٤/٣ ، ٧٣ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ٥١٣/٢ .
 خليل بن ذلغادر التركمانى : ١٧٤/١ ، ٢٣٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨/٢ .
- خليل بن شاهين الصفوى : ٥١٣/٣ ، ١٧/٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤١ - ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٢٤٥ .
 خليل بن عبدالمعطى : ٢٣٤/١ .
 خليل بن الناصر فرج : ١٠١/٣ ، ١٤٣ .
 خليل المشيب : ٣٥١/١ ، ٤٣٠/٣ .
 خواجا عثمان : ٣٥٢/١ ، ٣٦٤ .
 خواجا مسعود : ٤٥١/١ .
 خوند زوجة برقوق : ٥٥/١ .
 خوند البارزى : ١٦٨/٤ .
 خوند تندى بنت حسين بن اويس : ٤٦٩/١ .
 خوند جلبان (ام الاشرف شعبان) : ٢٩٥/١ ، ٤٦٠/٣ ، ٥١٣ .
 خوند الحجازية : ١٠٤/١ .
 خوند الكبرى : ٩٥/٤ .
 خير الدين القاضى الحنفى : ٢٥٦/١ .
 ابن خير (الجمال عبدالرحمن الاسكندراني) : ٢٣٤/١ ، ٢٧٤ .
 الخيضرى (محمد بن محمد البلقاوى) : ١٤٥/٤ .
- د -
- داود النبى : ٤٧٦/٣ .
 ابن داود (الشمس محمد) : ٧٥/١ ، ٧٦ ، ٧٨ .
 داود بن محمد بن خليل ذلغادر : ٢١٢/٣ .
 داود بن زيد : ١٢٨/٣ .
 داود الكيلانى الناصر : ٥٣٩/٣ .
 داود بن المتوكل الخليفة : ١٥/٣ .
 داود بن محمد بن غازى الارتمى : ١٧/١ .
 الدمامينى (محمد بن ابي بكر) : ١٩٠/٢ ، ٣٦١/٣ .
 الدمامينى (محمد بن محمد بن عبدالله) : ٢٩٤/١ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ١٥/٢ ، ٤٤ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ٢٦٣/٤ .
 دمرdash الاحمدى : ١٧٠/١ ، ١٧١ ، ٦٣٨ .
 دمرdash الخاصكى : ٨٨/٤ .
 دمرdash القشتمرى : ٤٦٦/١ .
 دمرdash المحمدى الظاهرى برقوق : ٤١٤/١ .

- رقم أمير هواره : ١٩١/٣ .
ابن الركاعنة (محمد بن أبي تاشفين صاحب فاس) : ٤٥٥ ، ٤٠٦ ، ٣٢٩/٣ .
الركراكي (أبو عبدالله) : ٢٧٧/١ ، ٢٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ .
الركراكي (الشمس محمد بن يوسف) : ٩/١ .
ابن الرمل (تاج الدين) : ١٧١/١ .
رميثة بن محمد بن عجلان : ١٥/٣ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
الرهوني (يحيى بن عبدالله المالكي) : ٩/١ .
ابن الرويهب (كريم الدين) : ٣٦/١ ، ١٥٧ .
رين بطرس ملك قبرص : ٣٧١/٣ .
- ز -
- الزبير بن العوام : ٦٣/٢ .
ابن زكنون (علي بن حسن) : ٥٢٧/٣ .
ابن زقاعة (ابراهيم بن محمد بن بهادر) : ١٧/٣ ، ٤٨٨/٢ .
زكريا بن محمد بن ابي العباس : ١٩/٤ .
ابن الزمزمي (ابراهيم بن علي) : ٣٩٦/٣ .
الزنكلوني (برهان الدين) : ٨٢/٤ .
زهير بن سليمان بن زيان بن حجاز : ٤٥٦/٣ .
زين خاتون بنت الموفق : ٤٤٥/٣ .
الزين عبدالباسط بن خليل (وانظر عبدالباسط) : ٢٢٦/٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٧٣/٤ ، ٢١٦ .
زينب بنت السلطان برقوق : ٢٣٩/٢ .
- س -
- ابن السابق (الجمال محمد بن محمد بن محمد) : ٣٦٣/٣ .
سارة بنت برقوق : ١٩٩/٢ ، ٥١٥ .
سالم الدوكاري : ٤٠٢/١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٢٣٦/٢ .
سارة بنت جمال الدين الاستادار : ١٦١/٢ .
سيط ابن العجمي (شرف الدين أبو اسحق) : ٥٠/١ ، ٤٣٢/٣ .
السيكي (ابوالبقاء محمد بن عبدالعزيز بن يحيى) : ٨/١ .
- ٣٩/٢ ، ٥٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٤ ، ٤٠٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٧/٣ ، ٥٧ ، ٧٩ ، دمرداش اليوسفي : ٣٦٥/١ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ .
دمشق خجا بن سالم الدوكاري : ٥٥/٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
الدمياطى (البرهان) : ٨٩/١ ، ٢٩١ .
الدميري (زين الدين) : ٤٨٠/٢ ، ٣٢٩/٣ .
الدميري (شمس الدين) : ١٣٣/١ ، ٢١١ ، ٣٩٦ .
الدميري (صفى الدين) : ٥٢٩/١ .
الدميري (بن جلال) : ٢٧٤/١ .
الدينسرى (أحمد بن محمد العطار) : ١٠/١ .
دولات باى : ١١١/٤ ، ١٤١ ، ٢٣٦ .
دولات خجا : ٧١/٤ ، ٧٣ ، ٧٤ .
الديري (سعد الدين محمد) : ٣٤١/٣ ، ٨٧/٤ ، ١١٣ ، ١٥٤ ، ٢٢٠ .
الديري (شمس الدين محمد بن سعد الحنفي) : ٩٧/٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ .
الديري (برهان الدين ابراهيم) : ٢٤٥/٤ .
دينار اللالا الحبشى : ٣٨٠/١ .
- ر -
- رابعة بنت المؤلف (ابن حجر) : ٣٧٤/٣ ، ٤٢٥ .
الرازى (يوسف) : ٢٩٨/١ ، ٤٣٣ .
راشد بن بقر : ٢٤٤/٣ .
ابن رجب (ناصر الدين محمد) : ٣٩٩/١ ، ٤٢١ ، ٤٧٠ .
رحاب أمير العرب : ٢٣٦/١ .
ابن رزين (زين الدين) : ٤١٩/١ .
رسطاي النائب : ١٨/٢ ، ١٩ ، ١٤٥ .
رسلان اللقاف : ٤٣٤/١ .
رضوان بن محمد العقبي : ٣٢٤/٣ .

- سليمان بن ذلغادر : ٥٤٢/٣ ، ٥٤٤ .
 سليمان بن عذرا : ٤٣٣/٣ .
 سليمان بن عقاء بن مهنا : ٢٢/٢ .
 سليمان بن غازي : ١٨/١ .
 سليمان بن ناصر (أمير عرب الشرقية) :
 ٢٣٢/٢ .
 سليمان بن هبة الله بن جمار : ٤٠/٣ .
 سليمان بن أبي يزيد بن عثمان : ١٠٨/٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٤٩١ .
 السمرقندي (شمس الدين العطار) : ١٨٥/٢ .
 سنقر أمير جندار : ٤٠١/٣ .
 سنقر نائب سيس : ٣٦٥/١ .
 سنقر الجمالي : ١٠٤/١ .
 سنقر الرومي : ٥٥/٣ .
 سنقر الزيني : ١١٢ ، ٩٣ ، ٨٩ ، ٧٨ ، ٥٠/١ .
 سودون الأسند مري : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٥ ، ٤٨٢ ،
 ٥١٣ ، ١٧١ ، ١٥٨ ، ٣٨/٣ .
 سودون الأشقر ويعرف بابن عباد الله الظاهري :
 ٥١٤/٢ ، ٥١٨ ، ١٢/٣ ، ١٠٠ ، ٣٣٥ .
 سودون الأعرور : ١٦/٢ .
 سودون باجة : ١٩٣/١ .
 سودون باق : ٤١٣ ، ٣٤٧ ، ٢٣٢/١ .
 سودون بقجة : ٣٥٢/٢ ، ٣٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٧ ، ٤٢١ - ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ،
 ٤٥٦ .
 سودون بلطا : ٤٦/٢ .
 سودون البيدمري : ١٠٤/٢ .
 سودون التركماني : ٧٣/٣ .
 سودون الجركسي : ١٥٠/١ .
 سودون الجلب : ٢٣١/٢ ، ٢٣٢ ، ٣١٧ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ - ٤٥٦ ، ٤٨٤ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ .
 سودون الحاجب : ٣٨٤/٢ .
 سودون الحمزاوي : ٢٠٥/٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٥٤ .
 سودون خجا : ٥٤٢/٣ .
 سودون بن زادة : ١٤٦/٢ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ .
- السبكي (بهاء الدين) : ١١/١ - ١٣ ، ٢٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ .
 السبكي (تاج الدين) : ٥٣/١ ، ٩١ ، ٩٧ ،
 ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٢٣ ،
 ٤٠٦ ، ٢٤/٢ ، ٢١٨ ، ٣٠٧ .
 السبكي (تقى الدين) : ٤٨/١ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ٢٩٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٥٣٥ .
 السبكي (جمال الدين) : ١٢/١ .
 السبكي (علاء الدين علي بن محمد بن
 عبدالبر) : ٣٧١/٢ .
 ست الخطباء : ٢٨٣/١ .
 ست الفقهاء بنت الواسطي : ٨٨/١ .
 ستيتة بنت علي السبكي : ٨٥/١ .
 السراج قاريء الهداية (عمر بن علي بن
 فارس) : ٣٤١/٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ .
 السراج الهندي : ١٤/١ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٩٤ ،
 ١٩٣ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٥٣٩ .
 سرغتمش (أو صرغتمش) عامل اللنك : ١٩/١ ،
 ٢٨ .
 سرور المغربي المالكي : ٣٠٣/٣ .
 سراي تمر (أو سراي تمر) : ٣٩١/١ ، ٣٩٣ .
 سعد بن بنت المالكي : ١٤٦/٢ .
 سعد الدين البشيرى : ٤٣٢/٢ .
 سعد بن مرة : ٤٣٤/٣ .
 ابن السفاح (شهاب الدين احمد بن صالح) :
 ٤٤٠/٣ ، ٤٨٢ .
 ابن السفاح (ناصر الدين) : ١٨٩/٢ .
 ابن سلار اللغاف : ٣٦٨/١ .
 سلام بن التركية : ٢٧٦/١ .
 سلامش حاجب غزة : ٢٠٤/٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٤ .
 سلطان تحت بنت اللنك : ٣٠٤/٢ .
 سلطان شاه بن قرا : ٧٧/١ .
 سلطان الظريف : ٥٠/٢ ، ٩٩ ، ٣١٦ ،
 ٤٨٥ .
 سلمون بن أسحق بن داود الامحري : ٤٣٥/٢ ،
 ٤٣٤/٣ .
 سليمان (النبي) : ٣٠٤/١ .
 سليمان التركماني : ٢٠٨/٢ .

- سولى بن قراجا بن نلغادر : ٢٣٥/١ ، ٣٠١ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٢٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩ .
 سودون الشيوخونى : ١٢٨ ، ١٥٣ ، ٧٢/١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ .
 سويدان بن محمد الصالحى : ٢٨٩/٢ .
 السيرامى (الشيخ يحيى بن سيف الدين) :
 ٢٦٤/١ ، ٣١٤ ، ٣٤٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥/٣ .
 سيف الدين جلبان الحاجب : ٣٦٣/١ .
 سيف المقدم : ١٧٢/١ ، ١٨٠ .
- نس -
- شاه رخ : ٣٢٠/١ ، ٣٣٦ ، ٤٥٦/٢ ، ٤٥٩ ، ٤٨٣ ، ٤٠/٣ ، ٥٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٦١ ، ٥٥٢ .
 شاه شجاع محمود الازدى : ٢٠/١ ، ١٧٤ ، ٣٠٧ ، ٢٥١/٢ .
 شاه ملك نائب اللنك : ١٣٨/٢ .
 شاه منصور بن مظفر اليزدوى : ٣٠٧/١ ، ٣١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٥ .
 شاه ولى الازدى : ٣٦/١ ، ٣٠٧ .
 شاه يحيى بن شاه ولى : ٣٠٧/١ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ .
 الشاطر الزردكاش (هو : بهادر الاعسر) :
 ١٢٧/١ .
 ابن الشاطر (على بن ابراهيم بن يوسف) :
 ١١٦/١ .
 ابن ابنى شاکر (التاج) : ٤٥٠/١ ، ٤٩٤ .
 ابن ابنى شاکر (الفخر ماجد بن عبدالله بن موسى) : ٨/١ ، ٥٢٨ ، ١١٠/٣ .
 ابن ابنى شاکر (التقى عبدالوهاب) : ١٠/٣ ، ٣٧ ، ٨٨ .
 شاهين الاقروم (ويعرف بشاهين كتك) :
 ٤٤٩/٢ ، ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٤٣ .
 شاهين الايسى : ٤٢٨/٢ .
 شاهين الايدكارى : ٥٥/٣ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٩ .
 شاهين الحسنى : ٥٠٩/١ ، ٣٢١/٢ ، ٥٢٢ .
 شاهين الدويدار : ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ .
 شاهين رأس نوية : ٨/٢ .
 شاهين الزردكاش : ٤٢٧/٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ .
- سودون الطيار : ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٥٤ ، ٥٤/٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥١ ، ٣٨١ .
 سودون من عبدالرحمن : ٤٨٢ ، ٤٥٨/٢ .
 سودون القاضى : ٣٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٣٦ ، ١٥/٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣ ، ٤٨١ ، ٥١٣ .
 سودون القاضى : ٧٥ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٣٧/٣ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧١ .
 سودون قراصل : ٦٤ ، ١٤/٣ ، ٤٥٦/٢ ، ١٣٢ ، ٧٦ .
 سودون قريب برقوق ويعرف بسيدى سودون :
 ٢٤١ ، ١٠٢ ، ٩٧ ، ٥٤ ، ٥٠ ، ٣٩ ، ٨/٢ .
 سودون الكججوى : ١٦٣/٣ .
 سودون اللكاش : ٣٦٦/٣ .
 سودون الماردانى : ٢٦٠ ، ٢٣٤ ، ٩٥ ، ٤٦/٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٣ .
 سودون المامورى : ١٠٤/٢ .
 سودون المحمدى : ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣١٧/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٢ ، ٤٢٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ .
 سودون المظفرى : ٣٣٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢/١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ .
 سودون النائب : ٢٧٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤/١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ .
 سودون اليوسفى : ١٣٢/٣ ، ٤٢٣ ، ٣٩٧/٢ .
 سولا بن أحمد بن يوسف (يعقوب التبانى) :
 ٣٤٠/٣ .
 سولو بن كيك : ٧٤/٣

- شمس الدين الفاخوري العابد : ١٧٠/١ .
شمس الدين الفيومي الكتبي : ٣٥٥/١ .
شمس الدين محمد الشاذلي : ٨/٢ ، ٥٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ .
شمس الدين المزين : ٤٣٩/٢ .
شمس الدين المقسي : ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٥٥/١ .
٢٣١ ، ٢٧٩ .
شنگل (هو صندل الاسود) : ٣٥٢/١ .
ابن شهري (ابراهيم بن محمد) : ٢٣٥/١ .
ابن شهري (الشرف موسى بن محمد) : ٧٦/١ .
ابن الشهيد (فتح الله) : ٢٥٦ ، ٢٢٠/١ .
٤١٧ .
ابو شوشة : ٤٢٦/٢ .
الشيرازي (ابراهيم بن عبدالرحمن) : ٧٨/١ .
الشيخ ابينا التركماني : ٩٨/٢ .
شيخ احمد زاده العجمي : ٣١٤/١ .
الشيخ اصلم : ٥١/٢ ، ٢٣٢/١ .
الشيخ اكمل الدين : ١٧٩ ، ١٧٨ ، ٩٤/١ .
١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢٩٠ .
الشيخ امين الدين الخلوتي : ١٧٦/١ .
شيخ الخاصكي : ٩/٢ ، ٣٦٨ .
شيخ خلف الطوخي : ١٩٤/١ .
شيخ زاده بن اويس : ٢٩٤ ، ١٥٨/١ .
شيخ زاده الحريزاتي : ١٢٥/١ ، ٥١٠ .
٢٠٨/٢ .
شيخ سليمانى السرطن : ٢٣٤/٢ ، ٢٦١ .
٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ .
شيخ شمس الدين القونوي : ٢٣٩/١ .
شيخ شهاب الدين بن الجندی الدمهورى :
٣١٨/١ .
الشيخ صلاح الدين بن الاعمى : ٣١٤/١ .
الشيخ ضياء الدين محمد القرمى : ١٧٩/١ ،
٥١٩ .
الشيخ عبدالله البسطامى : ٣٢٦/١ .
الشيخ على الرويى : ٢٣١/١ ، ٢٥٤ .
شيخ على الكيلانى : ٥٢١/٢ ، ٣٢٣/٣ .
شيخ فخر الدين الضريد : ٣١٤/١ .
٤٥٤ ، ٢٨/٣ ، ٥٦ ، ١٦١ ، ٢١٢ .
شاهين السعدى : ٢٦٧/٢ .
شاه بصتق بن قرايك : ١٦٨/٣ .
شاكر الهوى : ٢٤١/٣ .
ابن شاهد الجيش (عبدالرحيم) : ٢٠١/١ ،
٤٣٠ .
شاهين الارغون شاوى : ١٣٣/٣ ، ٢٤٩ .
شاهين الكفتى : ٤٢٢/١ .
ابن الشحنة (عبدالرحمن بن محمد بن ختلو) :
٢٨٩/٣ .
ابن الشحنة (محمد) : ١٣١/١ ، ٣٠٣ ،
٣٥٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٧/٢ .
شرباش الشبخى : ٣٢٦ ، ٣١٧/٢ .
شرباش قاشق : ٢٤٤ ، ٢٢١/٣ .
شرباش الكريمى : ٢٢٣/٣ .
شرف الدين بن الشريشى : ٢٦٠/١ .
شرف الدين القليوبى : ٤٢٢/٢ .
شرف الدين مسعود : ١٠٢/٢ .
شرف الدين بن منصور : ١٢٧/١ .
الشريف بكمتر : ١٢٨/١ .
الشريف حسن الاخلاطى الحسينى : ٥٣١/١ .
الشريف الطباطبى (عبدالرحمن بن عبد الكاثر
الحسنى) : ٧٤ /٢ .
الشريف المرتضى : ١٧٢ /١ .
الشريف الموسوى : ٩٤/١ .
الشطونى (محمد بن ابراهيم بن عبدالله) :
٤٢٨/٣ .
شعبان بن حسين (السلطان) : ١٢ ، ٦/١ ،
١٣ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٦٦/٣ ، ٣٧١ .
شعبان بن داود الاثارى : ١٦٤/٣ ، ٥٢٨/١ .
شعبان بن عيسى : ٤٥٦/٢ .
شعبان بن اليغمورى : ١٣٥/٣ .
شمس الدين الكيرى : ٢٦٠/٢ ، ٤٣١ ، ٤٩٩ .
شمس الدين بن ايمان التركماني : ٥٣٩/١ .
شمس الدين البجانسى : ٣٨/٢ .
شمس الدين الدميرى : ٤٥٧/٢ .
الشمس بن الصغير الطبيب : ٢٢٧/٢ .

الصهيوني (علي بن ابراهيم بن علي) :
 . ٥٠٢/١
 صواب السعدى : ٣٦٨/١
 صوجى بن عثمان : ٤٩١/١
 صوفى حسن بن حسين بك : ٣٥٤/١
 صَوْل بن حيار : ١٩٢/١

- ط -

طاهر بن أحمد بن أويس : ٣٢٨/٢ ، ٤٦٧
 طاهر بن الحسن بن حبيب : ١٨٤/١
 الطباطبى (الشريف جمال الدين) : ١٥/٢
 الطباطبى (عبدالرحيم) : ٢٧٨/١ ، ٣٩٥
 ابن الطبلاوى (العلاء على بن عبدالله بن محمد) :
 . ٥١٢ - ٥٠٨ ، ٤٩٣ ، ٣٩٧/١
 . ٥١٤ ، ١٢/٢ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣
 . ٩٧ ، ٨٨/٤ ، ١٧٣/٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ١٧٣
 ابن الطبلاوى (ناصر الدين محمد بن محمد) :
 . ١٢/٢
 ابن الطحان (عبدالرحمن بن فريج) : ١٧٧/٤
 الطحاوى (أحمد بن محمد بن سلمة) : ٤٩/١
 الطرابلسى (شمس الدين محمد) : ٢٨٩/١ ، ٤٠٠ ، ٥٢٥
 طرباى : ٥١٧/٢ ، ٩/٣ ، ١٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠
 . ٤٧٠ ، ٤٠٥ ، ٣٤١
 طرعلى بن سقلسيز : ١٠٧/٤ ، ١١٧ - ١١٩
 طرنطاي : ٣٤٨/١
 طشتمر الدويدار : ٢١٥/١ ، ٢٦١
 طشتمر الشعبانى : ٢٣٦/١
 طشتمر بن عبدالله العلانى : ٦/١ ، ٦٦/٢
 طشتمر اللقاف : ١٢٩/١ ، ١٣١ ، ١٣٢
 . ١٥٣ - ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٨١
 ططر شاه : ٤٣٥/٢
 ططر بن عبدالله الظاهرى : ٢٣٧/٣ ، ٢٣٨
 . ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٣٩٠ ، ٨٠/٤ ، ١٢٦
 . ٢٢٢ ، ١٧٧ ، ١٢٨
 طفجى السيفى يلبقا : ٥٢٨/١
 طفرق بن داود بن ذلغادر : ١٣١/٣
 طفرل بك بن صقل سينر : ١٢٧ ، ١٢٥/٣

شيخ محمد البلالى : ٢٨١/٢
 شيخ محمد بن خليل الجزرى : ٢٤٠/١
 شيخ مصطفى القرمانى : ٤٨٨/١
 الشيخ نهار (عبدالله بن محمد بن سهل المرسى
 المغربى) : ١٨٤/١
 الشيخ نور الدين الخراسانى : ٤٥٣/١

- أ -

صاحب قبرس (وانظر جانوس) : ٣٠٩/٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 صالح الاشنهى : ٢٦٧/١
 ابن الصائغ (شمس الدين) ١٧٠/٤٠ ، ١٨٧
 صائم الدهر (محمد بن محمد الملىجى) :
 . ٤٨٤/١
 صدقة بن سولى بن قراجا : ٣٤/٢
 صدقة نائب البطرك : ٩٦/٤
 صرغتمش الخاصكى : ٥٢٧/١
 صرغتمش الحمدي : ٧٢ ، ٤٦/٢
 صدق (النائب) : ٢٠٤ ، ٢٩٢ ، ٩٤/٢
 صرى تمر : ٢٩٣/١ ، ٤١٧
 ابن الصغير (بالتصغير : محمد بن محمد بن
 عبدالله) : ٢٢٣/٣
 ابن صغير (الجمال بن عبدالرحمن بن ماجد) :
 . ٤٢/٢
 الصفدى (الشمس محب الدين) : ١٣٥/٤ ، ١٥٩
 لصفدى (شهاب الدين رسلان) : ٤٧/٢
 الصفدى (صلاح الدين) : ٢١٠/٢ ، ٣١٠
 الصفى الحلى الشاعر : ٥٣٤/١
 ابن الصفى الكركى (الجمال يوسف) :
 . ٤٧٩/٣
 صلاح الدين بن تنكز : ١٠٢/٢ ، ٣٤٤
 الصلتى (شمس الدين بن عباس) : ٢٠٠/٢
 صماى الحسنى الظاهرى برقوق : ٧٣/٣
 الصنهاجى (البرهان ابراهيم) : ١٣٤/١ ، ١٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٥٩
 الصنهاجى (عبدالله بن علي) : ٦٦/١
 الصهيونى (أحمد بن ابراهيم بن علي) :
 . ٥٠٢/١

- ع -

- عائذ بن نعيم : ٤٦١/٣ .
 عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا : ٤٥٢/١ .
 عائشة خوند (اخت برقوق) : ٤٠١/١ .
 عبدالباسط (الزين) : ٩٦/٣ .
 ٩٨ ، ١٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٣٢٣ .
 عبدالرحمن البرشكي : ٢٨٠/٣ .
 عبدالرحمن السمسار : ٧٢/٣ .
 عبدالرحمن المهتار : ٤٢/٢ ، ٤٥ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ٣٥٨ .
 عبدالرحيم بن منكلي بفا : ٤٠١/١ .
 عبدالعزيز بن احمد الحفصي : ٣٦/٢ .
 عبدالعزيز بن السلطان برقوق : ١٤ ، ٨/٢ ، ٤٩ ، ٣١٩ .
 عبدالكريم (كريم الدين بن سعدالدين بن بركة القبطي ابن كاتب جكم) : ٤٤٧/٣ .
 ابو عبدالله الكركي : ٢١/٢ .
 ابن عبدالوارث (علي بن محمد) : ٥٤/٢ .
 عبيدالله العجمي : ٣٧٧/١ .
 عثمان بن طرغلي : ٢٥٧/٢ ، ٤٦٢ .
 عثمان المريضي : ٣٦/٢ .
 عثمان السفيناني الخارجي : ٩/٣ .
 عثمان بن عفان : ١٨٩/٢ .
 عثمان بن قارا : ٢٧٩/١ .
 عثمان بن مغماس : ٣١٢/١ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٤٣٥ ، ٢٤٨/٢ .
 العجل بن نعيم : ٣٢٦/٢ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٤٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٨٤ ، ٩٠٧/٣ .
 عجلان بن ثابت بن هبة الحسيني : ٣٧٣/٢ .
 عجلان بن رميثة : ٦/١ ، ٨٢ ، ٣٩٤ .
 عجلان بن نعيم : ٤٢٨/٢ ، ٤٣٠ ، ١٨٩/٣ .
 العجلوني (العز عبدالسلام بن داود) : ٢٢٦/٣ .
 ابن العجمي (صدر الدين احمد) : ٣١٧/٢ ، ٤٨٠ ، ٥١٤ ، ٨/٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ .
 العجيسي (عبدالواحد بن ابي بكر) : ١٤٩/٢ .

- طغيتمر : ٤٣٦/١ .
 طقتمر الحسيني : ٣٤/١ .
 طقتمش خان الجنكيزي : ١٩/١ ، ٢٠ ، ٢١٨ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ ، ٢٢٣/٢ .
 الطنبدي (الشيخ بدرالدين) : ١٢٢/١ .
 الطنبدي (نورالدين علي بن محمد) : ٣٠٩/٣ ، ٣٢٩ ، ٤١٩ ، ٥٠٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ .
 الطنبدي (نجم الدين محمد بن علي المعروف بابن عرب) : ٣٢٧/١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٣٠/٢ ، ٣٠/٤ ، ١٠٦ ، ٣٠٥/٣ .
 الطنبدي (الجمال محمد بن عمر) : ٥٤/٢ ، ٩١ .
 طوخ مازي الخزندار : ٢٣٤/٢ ، ٤٢٧ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٩/٣ ، ٢٤١ ، ١٠٨/٤ ، ١١٣ .
 ابن الطوخي الوزير : ١٥/٢ .
 الطوسي (بدرالدين محمد بن محمد) : ٤٣٦/١ ، ٤٩٤ ، ٥١١ ، ٥٢٤ .
 ابن طوغان (احمد بن عبدالله بن حسن) : ٢٤٦/١ .
 طوغان الاشرفي الزردكاشي : ١١١/٤ ، ١١٢ ، ١٨١ .
 طوغان الجاشنكير الناصري : ٨٢/١ .
 طوغان الحسيني : ٤٥٥/٢ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ، ٨١/٣ ، ١٢٥ .
 طوغان الدويدار : ٩/٣ ، ١٢ ، ٤٠ ، ٥٣ .
 طوغان بن سوناي : ٨٢/١ .
 طولو (رسول ابن عثمان إلى مصر) : ٤٧٩/١ ، ١٣٦/٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .
 طييفا الطويل : ٣٠٠/١ ، ٦٩/٢ .
 طييفا بن نصرالله : ٣٠٧/٢ .
 طيفور نائب غزة : ٣٧/٢ .

- ظ -

- ابن الظريف : ١١٧/٢ .
 ابن ظهيرة (ابراهيم بن محمد بن احمد) : ١٨٤/٤ .
 ابن ظهيرة (الجمال يوسف) : ١٦/٢ .

- العجيسى (يحيى بن ابي بكر) : ١٤٩/٢ .
العجيمى (الشهاب احمد) : ٢٤/١ .
عذرا بن على بن نعيم (امير العرب) : ٢١٢/٣ ، ٢٤١ ، ٣٩٧ .
العراقى (الزين) : ٦١/١ ، ٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١٩ ، ٢٦٠/٢ .
ابن عرام (صلاح الدين) : ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .
ابن العربى : ٢٢٢/٢ ، ٢١٧/٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ .
عروة بن الزبير : ٦٤/٢ .
عزالدين اذمر : ٤٥٤/١ .
عزالعرب الفزارى : ٢٩٠/١ .
العسقلانى (نصرالله بن احمد بن محمد الحنبلى) : ٨/١ .
ابن عطاءالله الهروى (انظر الهروى) : ٥٧/٣ - ٦٠ ، ٦٣ .
ابن العطار الشاعر (الشهاب احمد) : ١٠٦/١ ، ١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤ .
عطية بن منصور بن جمار الحسينى : ٦/١ .
عقيل بن سريجا : ٣٢٣/١ .
عقيل بن وبيد بن نخبار : ٤٩٤/٢ ، ٢٩٧/٣ .
علاء الدين البشلاقى : ٢٩٢/١ .
علاء الدين البيروى الكركى : ٣٧١/١ ، ٤١٣ .
علان الشعبانى : ٢١٣/١ ، ٢١٤ ، ٢٠٨/٢ ، ٢٣٧ ، ٢٨١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٣٦٨/٣ .
علم الدين بن جنينة الطبيب : ٤٨٥/٢ .
علم الدين سن ابرة : ٢٣٤/١ ، ٢٦٣ ، ٣١٥ ، ٣٩٦ ، ٣٥١ .
علم الدين بن قارورة : ٢٣٤/١ .
علي بن احمد بن ثقبه : ٢٤٨/٢ .
على بن اويس : ٦٣/١ ، ٧٤ .
على بن اينال : ٢٠٣/٢ .
على باك بن خليل بن ذلغادر : ١٩٩/٢ ، ٣٧٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٢٤٧/٣ .
على باى الخزندار : ١٠/٢ ، ١٨ ، ٢٠ .
على باى بن قرمان : ١/١ ، ٣٦٤ .
- على بن ابي بركة الجزمى : ١٦١/٣ .
على التبريزى (او التوريزى) : ٤٢٦/٣ .
٤٣٧ .
على الجر كتمرى : ٤١٦/١ .
على بن (الاشرف) شعبان : ١٢٩/١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٦٥ .
على بن شير (صاحب سمرقند) : ١٩ / ١ ، ٢٠ .
على بن ابي طالب : ١٣٦ / ٢ .
على بن عجلان : ٣٢٢/١ ، ٣٥٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ .
٤٩٥ ، ١٩٤/٢ ، ٢٤٩ .
على بن عماد السلجوقى : ٧/١ .
على بن عنان : ٣٠٢ / ٣ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ .
على بن الفقيه : ١٦٠/٣ .
على بن قرمان بن قرا يوسف : ١٨٩/٣ ، ١٩٧ ، ٢١٤ .
على بن قشتمر : ٢٣١ / ١ ، ٢٣٤ .
على بن قطيط : ٢٥٣ / ٢ .
على بن مبارك بن ثقبه : ٥٠١/١ ، ١٤٩/٢ .
على بن مبارك بن رميثة الحسنى : ٥٢٢/٢ .
على بن مغماس الحسنى : ٣٢٤/٣ .
على بن موسى الرومى : ٣٢٨ / ٣ .
على بن نجم (امير العرب) : ١ / ١ ، ٣٤٨ .
عمر الدمايطى : ١٠٤ / ٢ .
عمر بن شهرى : ٩١ / ٢ ، ١٣٣ .
عمر بن الطحان : ٨٩/٣ .
عمر بن على بن فضل : ٢ / ٢ ، ٢٩٩ .
عمر بن فضل الجرمى : ٢٠٤/٢ .
عمر بن قايماز : ٤٧١/١ ، ٢٥٦/٢ .
عمر بن نعيم : ١ / ١ ، ٤٥٢ ، ٤٩٠ .
عمر بن يحيى الارتقى : ٤١٩/١ .
عنان من مغماس : ٣٥٠ / ١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٤ .
عنقاء بن شطى : ٣٦٦ / ١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ .
عيسى بن حجاج : ٤٣٠ / ١ .
عيسى (صاحب ماردين) : ١٣/٢ .
عيسى بن بابى جك : ٧٣ / ١ .
العينى (محمود بن احمد بن موسى) : ٤/١ ، ٣٦٤ ، ٥٤/٢ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٤٢ ، ٣ ، ١٦٩ .
- غ -
- غازان : ١٥٠/٢ .
غازى بن اوزون التركمانى : ٢ / ٢ ، ٣٢٥ .
ابوغالب القبطى (التاج الكلبشواى الاسلامى) : ٤٠٩/٣ .

- فرج الحلبي : ٤٦ / ٢ .
 فرج بن الخطيرى : ٤٤ / ٢ .
 فرج بن منجك : ١٠٠ / ٢ .
 فرج بن (الناصر) فرج : ١٣٩ ، ١٠١ / ٢ .
 فرجة بنت المؤلف ابن حجر : ٣٥٧ / ٢ .
 قرخان ملك المغل : ٢٠ / ١ .
 الفريانى (الشمس محمد بن المالكى) : ٢ / ٣ .
 ٥١٧ .
 ابن الفنارى (الشمس محمد بن حمزة بن الرومى) : ٢ / ٣ .
 ٢١٦ .
 فواز أمير عرب حارثة : ٣٥٢ / ٢ .
 فياض أمير عسكر ماربدين : ٢٩٢ / ١ .
 فياض بن ناصر الدين بن ذلفادر : ٥٤٣ / ٢ .
 فيروز الساقى الطواشى (نديم السلطان) : ٣ / ٣ .
 ٤٧٥ ، ٤٠٠ .
 فيروز شار ملك الهند : ٩ / ٢ .
 فيروز الطواشى : ٤٩١ / ٢ .

- ق -

- قارا (أمير عرب آل فضل) : ١٩٢ / ١ .
 ابن قارورة (سعد الدين) : ٥٢٣ ، ٣٥١ / ١ .
 قازان اليرقىشى : ١٢٩ / ١ ، ٣٦٥ ، ٣٩٨ .
 قاسم البشتكى : ٣١٢ ، ٣٩ / ٣ .
 قاسم بن كمشيفا : ٤١٧ / ١ .
 ابن قاضى الجبل : ٢٧ / ٢ ، ٢٦٧ ، ٨٨ / ١ .
 ابن قاضى شهبه : ٤٦٥ / ١ .
 قاضى القرم (ابن سعد الله بن محمد القزوينى) : ١٨٤ ، ١٨٣ / ١ .
 قانباى (او قنباى) الأبو بكرى الناصرى
 البهلوان : ٣ / ٢٨٤ ، ٤٥٨ ، ٤٩٨ ، ١١٧ / ٤ ،
 ١٣٦ ، ١٣٤ .
 قانباى الحمزاوى : ٣ / ٢٤٤ ، ٥٤٢ .
 قانباى الخزاندار : ٢ / ٢٠١ ، ٤٨٤ .
 قانباى العلائى : ٢ / ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣١٨ .
 قانباى الكركى : ٢ / ٣٨ ، ٣٩ .
 قانباى المصمدى : ٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ،
 ٤٥٨ ، ٤٨٢ ، ٥١٨ .
 قانصوه : ٣ / ٥٤٥ ، ١٨ / ٤ .
 ابن قايماز (الركن عمر) : ٢ / ٢٩١ ، ٣٥٦ .
 قبلاى تمر : ١ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
 قجاجق الدويدار : ٢ / ٤٣٧ .
 قجق الظاهرى الحاجب : ٢ / ٤٣٤ ، ١٢ / ٣ ،
 ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٧٠ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ .

- غانم الغزاوى : ٣ / ١٠ .
 ابن غراب (سعد الدين) : ١٢ / ٢ ، ١٥ ، ٥٠ ،
 ٥٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٧٣ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ،
 ٤٤٥ ، ٤١٨ .
 ابن غراب (ماجد الدين : الفخر) : ٢ / ٢١ ،
 ٤٨ ، ٩٨ ، ١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ١١ / ٣ .
 العراقى (الشمس محمد بن احمد بن خليل) :
 ٣ / ٣١ .
 غنام بن زامل : ٣ / ١٢٧ ، ١٣٢ .
 ابن الغنام (كريم الدين عبدالله بن شاكور بن عبد
 الله القبلى) : ٣ / ٢٢٨ .

- ف -

- فاتن الطواشى الحبشى (خادم ابن حجب) :
 ٤٢٧ / ٣ .
 فاخر الطواشى : ١ / ٥٢٦ .
 فارس الجوكندار : ١ / ٢٤٧ .
 فارس الحاجب : ١ / ٥١١ ، ٢ / ٩٥ ، ٩٦ .
 فارس الخزندار : ٣ / ٨٥ .
 فارس بن صاحب الباز التركمانى : ٢ / ٢٦٩ ،
 ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ .
 أبو فارس بن أبى العباس المرىنى : ١ / ٤٧٦ .
 فارس المصمودى : ٩ / ٣ .
 الفاسى (محمد بن احمد بن على) : ٤ / ١ ، ٢ / ٢ ،
 ٢٩٨ ، ٤٢٩ / ٣ .
 فاطمة بن احمد بن حجر المؤلف : ٣ / ٨٧ .
 فاطمة بن احمد المحلى : ٣ / ٤٨٦ .
 الفاقوسى (ناصر الدين محمد) : ١ / ٤٢٠ ، ٢ / ٢ ،
 ٢١ .
 فتح الله بن معتصم بن نفيس اليهودى : ٣ / ٨ ،
 ٢٩ .
 فخر الدين إيباس : ١ / ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٣٩٢ ،
 ٤١٤ ، ٥٢١ .
 فخر الدولة القبلى : ٢ / ٤٣٥ ، ٣ / ٤٣٥ .
 فخر الدين السنباطى : ١ / ٨٣ .
 فخر الدين الضيرير : ١ / ٤٨٣ .
 ابو الفرج الأسلمى (موفق الدين) : ١ / ٢٨٩ .
 ابن أبى الفرج (فخر الدين بن عبد الغنى بن
 عبدالرازق الأرمنى) : ٣ / ٥٢ ، ١٨٢ .
 فرج بن برقوق : ١ / ٥١٠ ، ٢ / ١٤ ، ٤٩ ،
 ٦٨ ، ٩٩ ، ٢٦٢ .

- قجقار جفطاي : ٢ / ٢١٢ ، ٢١٩ .
 قجقار القرمي : ٢ / ٥٠٩ ، ١٣ / ٣٧ ، ١٢٥ - ١٢٩ ، ١٣٢ - ١٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ .
 قجقار المراد خجاوي : ٢ / ٢٤٨ .
 قجماس الجركسي : ١ / ٢٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ .
 ابن قديدار (محمد بن علي بن يوسف) : ٢ / ٣١٦ ، ٣ / ٥٠٨ .
 قديد الحاجب : ١ / ٢٧٣ ، ٣١٢ ، ٥٢٧ .
 القديس مرقس الانجيلي : ٣ / ٢٠٠ .
 قرايفا الابوبكري : ١ / ٢١٢ .
 قرايفا البدرى : ١ / ٥٤١ .
 قراحسن بن حسين : ١ / ٣٧٨ .
 قرادمرداش : ١ / ١٥٥ ، ٣٣٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٣٩ .
 قراقبا الحسنى : ٤ / ١٤ ، ٩٥ .
 قراکشك : ١ / ٤٣٤ .
 قراقوش : ١ / ٢٦٥ ، ٥١٧ .
 قرا محمد بن بير خجا التركمانى : ١ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ - ٣٣٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٧٨ ، ٤١٩ .
 قرايشيك : ٢ / ٤٢٢ ، ٤٥٥ .
 قراييك التركمانى صاحب ماردين : ٢ / ٤٠ ، ١٠٨ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٤٥٩ ، ٤٨٣ ، ٥٠٩ ، ١٠ / ٤ ، ٣١ ، ٥٢ .
 قراييك طرغلى التركمانى : ١ / ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٩ .
 قرا يوسف بن قرا محمد بن پيرم خجا التركمانى : ١ / ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ١٩ / ٢ ، ٥٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩١ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ - ٤٦١ ، ٤٦٦ - ٤٦٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٠ / ٣ ، ٥٢ ، ١٠٠ ، ١٦٨ ، ٢١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ .
 قردم الحسنى : ١ / ٢٥٧ .
 قرط بن حسين امير اسوان : ١ / ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ .
 قرط بن عمر التركمانى : ١ / ١٩٠ ، ٢١٤ ، ٢٧٥ ، ٢٣٦ .
 قرط الكاشف : ٢ / ٣٤٤ .
- قرطاي الشهابى الكركى : ١ / ٣٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٨٥ ، ٢٩٣ ، ٥٤١ .
 قرقماس امير الركب الشامى : ٢ / ٤٠٢ .
 قرقماس الحاجب الكبير : ٣ / ٤٧٤ .
 قرقماس بن حسن بن نعيم : ٣ / ٤٣٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٦ .
 قرقماس الخزندار : ١ / ٣٦٨ ، ٤٠٢ .
 قرقماس بن اخى دمرداش : ٢ / ٥١٨ ، ٥٢٠ .
 قرقماس الشعبانى الناصرى (ويعرف باهرام ضاخ) : ٣ / ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٧٢ ، ٤٥٩ ، ١١ / ٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٣٠ .
 قرقماس الصرغتمشى : ١ / ٧٧ .
 قرقماس بن نعيم البيدوى : ١ / ٤٩٨ .
 قرمش الاعور : ٤ / ١٢ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦١ .
 القرمى (الشيخ ضياء الدين عبدالله العقيقى) : ١ / ١٢ ، ١٢٩ .
 قزدمر الحسنى : ١ / ١٧٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤٣٢ ، ٤٩٠ / ٢ .
 قزدمر الخازندار : ٢ / ٤٣٤ .
 قشتم المؤيدى : ٣ / ٢٩٤ .
 قصروه من تمران : ٣ / ٩ ، ١١ / ٤ ، ١٨ ، ٦٠ ، ٩٨ / ٢ ، ٩٨ .
 قطلقتمر (اخو اينيك) : ١ / ١٥٢ ، ١٥٤ .
 قطلو بفا البدرى : ١ / ١٥٠ .
 قطلو بفا التنمى : ٣ / ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٤٤ .
 قطلو بفا الجاموسى : ٢ / ٢٩٧ .
 قطلو بفا الجركسى : ١ / ١٥٠ .
 قطلو بفا حاجى التركمانى : ٣ / ٢٧٧ ، ٢٩٧ .
 قطلو بفا حجى البانقوسى : ٣ / ٥٢٨ .
 قطلو بفا الخليلي : ٢ / ١٣ ، ٤٤ ، ٥١٣ .
 قطلو بفا السيفى : ٣ / ٩٠ .
 قطلو بفا الصفوى : ١ / ٣٦٩ ، ٤١٦ .
 قطلو بفا الطشتمرى : ١ / ٥١٢ .
 قطلوبغا الكركى : ٢ / ١٤٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٣ / ٣ ، ١٥١ / ٤ .

- ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ١٥/٤ ، ٢٣ ، ٤١ .
الكازرونى (محمد بن احمد بن روزبة) :
١٧٧/٣
الكازرونى (محمد بن محمد بن عبدالله
الصوفى) : ١/٥٠ ، ٢/٤٣٠ ، ٣/٣٩٢ .
كافور الصرغتمشى الزمام : ٣/٢٨٤ ، ٣٩٥ .
الكافيجى (محب الدين الرومى) : ٤/٢٢٠ .
كبيش بن عجلان : ١/٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ،
٥٠١ .
كرائى بن خاص ترك : ١/١٩٥ .
كردى بن عبدالدايم : ١/٥٠١ .
كرشجى بن أبى يزيد بن عثمان : ٢/٤٨٣ ،
٣/٥٥ ، ٩٨ ، ٢١٢ .
الكركى (العماد أحمد بن عيسى) : ١/٣٩٦ ،
٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ .
الكركى (العلاء على بن عيسى) : ١/٣٩٦ ،
الكركى (الجمال يوسف) : ٤/١٣٨ .
الكرمانى (الشمس محمد بن يوسف بن على) :
٢/٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٤/١٦٤ .
كريم الدين الهوى (محمد بن محمد) :
٢/٤٧٦ .
كزل الأارغون شاوى : ٣/٨٦ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٢٨ ،
٢٠٧ .
كزل العجمى النائب : ٢/٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ ،
٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٣/٣٦ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ،
٤٤ ، ٩٤ ، ٤/٢٤١ .
كزل القرى : ١/٤١٦ .
كزل المؤيدى : ٣/٢٥١ ، ٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ،
٢٧٦ .
ابن الكشك (الشهاب أحمد بن محمد) :
٢/٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٣/٣٢٧ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ،
٥٢٠ ، ٥٣٦ .
ابن الكشك (شمس الدين) : ٣/٥٤٦ .
ابن الكشك (نجم الدين) : ١/٢٥٥ ، ٣٢٨ ،
٣٥١ ، ٤٣٩ ، ٥٣١ .
ابن الكشك (محبى الدين يحيى) : ٢/١٤ ،
٤٤ .
كعب بن عجرة الصحابى : ٤/٢١٥ .
- ٢٤٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨/١ : قطلو بغا الكوكائى ،
٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ٢/١٤٥ .
قطلو بغا المظفرى : ١/٢٨٥ .
قطلو بغا النظامى : ١/٢١٢ ، ٣٧٦ .
قطلو بك العلائى : ١/٥٩ .
القلقشندى (التقى اسماعيل) : ١/١١٥ ،
٢٨٣ .
القلقشندى (علاء الدين) : ٤/١٥٩ .
القلقشندى (الشمس محمد بن على) :
٤/٢٣٥ .
قلمطاي الدوادار : ١/٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨ ،
٥٣١ ، ٩/٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٨٨ .
ابن القماح البزاز : ١/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢/٢٢ .
قمارى (أمير الركب) : ٣/١٠٠ .
قمر خان صاحب هراة : ١/١٩ .
قمش : ٢/٤٥٤ .
القمنى (زين الدين أبوبكر) : ١/٤٩٢ ، ٥١٠ ،
٣/٤٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ .
قنقباى الجركسى : ٤/١٦٧ ، ٢٢١ .
قيرطوغان : ٤/١٥٢ .
القيسى (سراج الدين عمر الفيومى) : ١/١٧٢ ،
٣٩٦ .
القيسى (جمال الدين محمود) : ١/١٣٣ ،
٢/٥٨ ، ١٩٠ .
- ك -
- كاتب أرلان (شمس الدين ابراهيم القبطى) :
١/٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٢٨٧ .
ابن كاتب جكم (سعد الدين ابراهيم بن كريم
الدين بن عبدالكريم) : ٣/٥٣٧ .
ابن كاتب جكم (كريم الدين عبدالكريم بن
سعد الدين) : ٣/٤٤٧ ، ٤/٢٠٠ .
ابن كاتب جكم (يوسف بن عبدالكريم بن
سعد الدين) : ٣/٥٤١ .
ابن كاتب سيدى (العلم ابراهيم القبطى) :
١/٣٣٣ ، ٣٥٢ .
ابن كاتب المناخات (تاج الدين عبدالوهاب) :
٢/٢٣٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٤٧٦ .

- الكفرى (تقى الدين الحنفى) : ٢٣٨ ، ٢٧٥/١ : ٣٥١ ، ٤٧٥ ، ١٤/٢ .
الكفرى (زين الدين عبدالرحمن بن يوسف الحنفى) : ٣٦٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٠/٢ : ١٨٥/١ : (على بن كلف) .
الكستانى (محمود بن عبدالله العجمي) : ٣٧١/١ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ١٩٦/٢ ، ٣٢١ .
الكستانى (صدر الدين) : ٤٨٦ ، ٤٧٢/٣ : ١٩٥/١ : كمال الدين سبط الصلاح الخروبى : ١٩٦ .
كشيفا الاتابكى : ٤٧٥/١ .
كشيفا الجمالى : ٢٤٩/٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٠/٢ .
كشيفا الحمزاوى : ٢٣٨/٣ .
كشيفا الحموى : ٣٧٦ ، ٣٤٩ ، ٢٥٣/١ : ٥٠٤ ، ٣٩٢ .
كشيفا الركنى : ١٣١/٣ .
كشيفا الرماح : ٣١٦/٢ .
كشيفا طولو : ١٣٥/٣ .
كشيفا العبادى : ٣٩ ، ٢٨ ، ١٢/٣ : ٢٨/٣ :
كشيفا الكبير الخاصكى الاشرقى : ٣٦٥/١ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٩٠٧/٢ ، ٣٣٥ .
كشيفا المزوق : ٤٥٠ ، ٤٢٠ ، ٣٩٧ ، ٣٨٣/٢ : ٥١٣ ، ٤٨٢ .
كشيفا المنجى : ٤١٨ ، ٤١٤/١ :
كشيفا الينباغوى : ١٧٥ ، ١٥٥ ، ١٥٤/١ : ١٧٦ .
الكوم ريشى (الشهاب احمد بن غلام الله) : ٥٠٤/٣ .
الكوم ريشى (الزين عبدالمعطى) : ٤٢٥/٣ .
الكوم ريشى (الشمس محمد بن عبدالمعطى) : ٢٦٨/٣ .
ابن الكويز (علم الدين سليمان) : ١٠/٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ .
ابن الكويز (خليل بن عبدالله) : ٣٩٦/٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤/٣ ، ٤٥٢ ، ١٨١ ، ١٦٨ ، ١٠١ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٥٦/٤ ، ٤٥٢ .
ابن الكويز (عبدالرحمن بن داود) : ٣٩٦/٢ : ٢٢٩ .
ابن الكويك (العزم محمد التكريتى) : ١٨٧/٣ : ١٢٩/٤ .
ابن كيدغدى (الشهاب احمد) : ٢٩٦/٢ .
- ل -
لاجين بن عبدالله الجركسى : ٢٢٠/٢ .
ابن لاقى : ٤٢٤/٢ .
اللجى (الشريف محمد) : ٤٥/٢ .
الللك تيمولتك : ٧٨ ، ٤٧ ، ٣٧ ، ١٣ ، ٩/٢ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ - ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨ ، ١٤/٤ ، ٣١ ، ٨٦ .
ليلى زوجة المؤلف ابن حجر : ٧٢/٤ .
- م -
ابن ماتاش : ٣١٦/٢ .
الامام مالك : ٣٤١/١ .
المالكى (قاسم بن على الفاسى) : ٣١/١ .
مامور الحاجب : ٢٢٣ ، ٢١٣ ، ١٩٤/١ : ٤٠٠ ، ٣٩٨ ، ٢٣٦ .
مانع بن على بن عطية بن جماز : ٥٥٨/٣ .
مانويل (امبراطور بيزنطة) : ٤٨٢/٢ .
مبارك شاه الطازى : ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥٠/١ : ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ٣٨٠ ، ٥٠٩ ، ٥١/٢ ، ٢١٠ ، ١٦/٣ .
متروك شيخ عرب الشام : ٣٠٦/٣ .
متريك بن قاسم بن متريك : ٢٠٥ ، ١٤٧/٢ : متى بن سمعان : ٢٣٣/١ .
مئقال الحبشى : ١٨٠ ، ١٥/١ :
مئقالى الحبالى : ١٩١ ، ١٣٢/١ :
المجادلى (الجمال عبدالله) : ٤٦٤ ، ٢٦٦/٢ :
ابن المحب الصامت : ٣٢٧/١ .
محمد بن ابراهيم بن منجك : ٦٧ ، ٦٥/٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ .
محمد بن احمد بن عجلان : ٣١٨ ، ٣١٢/١ .

- محمد بن بشارة : ٩٥/٣ ، ١٩٢ .
محمد بن بشر البالسي : ١٠٠/١ .
محمد بن جقمق : ٤٦٠/٣ .
محمد بن خليل بن ذلغادر : ٣٥/٢ ، ٤٥٢ ، ٤٨٥ ، ١٨٩/٣ ، ١٩٧ .
محمد بن رمضان التركماني : ٥٥/٣ .
محمد بن سلطان بن جهانكير : ٣١٩/١ ، ٢٦٨/٢ .
محمد شاه بن قرا يوسف : ٤٣٥/٢ ، ٥٢/٣ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣٤٢ .
محمد شاه بن بيدمر : ٣٣٣/١ .
محمد بن شعبان المحتسب : ٢٣٥/٢ ، ٣١٧ ، ٢٢٠ ، ١١/٣ .
محمد بن شهري : ٢٦٦/٢ ، ١٣٠/٣ .
محمد علي بن قرمان : ٢٠٢/٣ .
محمد بن عمر الهواري : ١٠٦/٢ .
محمد بن قديدار الدمشقي : ٥٢/٣ ، ٣٤٢ .
محمد بن قرايلك : ٣٥٦/٢ ، ٥٤٨ .
محمد بن قرا يوسف التركماني : ٤٦٠/٢ ، ٤٦٢ .
محمد بن قرمان : ١٢٧/٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢١٢ .
محمد بن هيازع : ١٠١/٣ .
محمد بن يعقوب الدمشقي : ٤٣٣/٢ .
محمد بن يوسف الحلوي : ٧٠/٣ .
ابن المحمرة (الشهاب أحمد بن محمد) : ٣٦٠/٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٥٣٦ ، ٥٥٣ .
محمود الاستادار : ١٩٠/٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ .
محمود بن قمش : ٣٨٠/٢ .
مختص النقاش : ٢٣/١ .
مدلج بن علي بن نعيرة : ٤٣٣/٣ .
مراد خجا : ٢١٩/١ ، ٢٠١/٣ ، ٣٦٦ .
مراد بن قرايلك : ٤٩٩/٣ .
مراد بن أبي يزيد : ٤٩٩/٣ .
مرجان الهندي الخزندار : ٤٣٥/٢ ، ٤٦٣ ، ٧٢/٣ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ .
٢٦٨ ، ٢٣٩ .
- المريني (عبدالله بن أحمد بن إبراهيم) : ٢٠/٢ .
المريني (ابو العباس بن أبي عثمان) : ٢٧٦/١ ، ٢٨٨ .
ابن المزلق (السراج عمر بن الشمس) : ٤٧١/٣ .
ابن مزهر (الشمس محمد بن أحمد) : ١٠٥/١ ، ٢٥٦ .
ابن مزهر (البدر محمد بن البدر محمد) : ٣١٠/٣ ، ٢٤٢ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ .
ابن المزوق (ابوبكر بن قطلوبك) : ١٧٥/٣ .
ابن المزوق (الفخر ماجد بن أبي الفضائل) : ٤٤٨/٣ .
مسعود الخراساني : ٤٦٦/٢ .
مسعود بن محمد الكججاني : ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢١١/٣ .
مصطفى بن محمد بن قرمان : ١٣٣/٣ .
معاوية بن أبي سفيان : ١٣٦/٢ .
المصري (كمال الدين القاضي) : ٦٠/١ ، ٧٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ .
المصري (عمر بن عثمان بن هبة الله) : ٨/١ ، ١٣ .
المعلم خليل العينتابي : ٧٥/١ .
ابن المغلي (العلاء علي بن محمد بن أبي بكر الحموي) : ٣٩/٣ ، ٥٣ ، ٣٥٧ .
ابن مفلح (تقي الدين إبراهيم) : ٤٤/٢ .
ابن مفلح (نظام الدين عمر بن إبراهيم) : ٤٨٠/٣ .
مقبل القديدي الدويدار : ١٩٠/٣ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ .
مقبل الرومي : ٤٢٦/٢ ، ٤٥٠ ، ٥٠٥ ، ٣٧٣/٣ ، ٥٠١ .
مقبل الكرمانى : ١٣٢/٣ .
مقبل بن نخبار الحسنى : ٩٨/٣ ، ١٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٤٨ .
المقريزي (العلاء والد التقي المؤرخ) : ٣٣/٢ .
المقريزي (التقي أحمد المؤرخ) : ٤/١ ، ٣٤٥ .

- ن -

- ناصر بن خليل بن ذلغادر : ٤٥١/٢ .
 ناصر الدين بن سنقر : ٤٤/٢ ، ١٤٦ .
 ناصر بن شهري : ٣٥٧/٢ .
 ناصر النوبى : ٧/٢ .
 ناصر الدين الكارمى : ١١/١ .
 ابن ناظر الصحابية : ١٧٧/٤ ، ٢٠٦ .
 ابن نيابة الشاعر : ٨٩/١ ، ٣٤٢ ، ٣٠٦/٢ .
 النشو (تاج الدين الملكى) : ٦٠/١ .
 ابن النشو (ناصر الدين محمد) : ٥٢٧/١ .
 نصر خجا بن قرا محمد : ٢٣٧/١ ، ٣٧٨ .
 ابن نصر الله (صلاح الدين) : ٤٨٠/٢ ، ٣٦٥/٣ ، ٤٧٦ .
 نعيم بن حيار بن مهنا : ٢٧٩/١ ، ٣٠١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ١٤٠/٢ ، ٢٠٠ ، ٢٤٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦١ ، ٢٠٦ ، ٤٧٢ .
 نعيم بن منصور بن جواز : ١٩٢/١ ، ٢٤٧ .
 ابن نفيس (الصدر بديع بن الطبيب التبريزى) : ٢١٥/١ .
 ابن النقاش (الزين ابو هريرة عبدالرحمن الدكالى) : ٣٠/٢ ، ١٠١ - ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٩٢/٣ ، ٤٧٤ .
 نور الدين الانبارى : ٥٢٤/٢ .
 نور الدين الحكرى : ٩٩/٢ .
 نوروز (بن عبدالله) الحافظى : ٤٨٧/١ ، ٥١٢ ، ٩/٢ ، ١١ ، ٣٨ ، ١٤٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ - ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٧/٢ ، ٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٠ .
 هايبيل بن عثمان بن قرايلك : ٣٧٣/٢ ، ٤٢٢ ، ٣١/٤ .
 هاجر خوندي بنت منكل بنغا (زوجة برقوق) : ٤٥٢/٣ .
 هبة بن جواز بن منصور : ٢٤٧/١ .
 الهوى (عطاء الله) : ٥٨/٣ - ٦٠ ، ٦٣ ، ١٥٨ .
- ٤٣/٢ ، ٥٤ ، ٩٩ ، ١٠٦ .
 ابن مكائس (الفخر عبدالرحمن) : ١٧٧/١ ، ١٩٧ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ، ٣١/٢ .
 ابن مكائس (فضل الله بن عبدالرحمن) : ٢٠٧/٣ .
 ابن مكائس (كريم الدين) : ١٧٠/١ ، ١٧٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
 ابن مكائس (مجد الدين) : ٣٠٠/٢ .
 الملقى (الجمال يوسف بن موسى) : ١٠/٢ ، ١٤٣ ، ١٨٢ .
 ابن الملقن (نور الدين على بن عمر) : ٣٠٨/٢ .
 ابن الملقن (السراج عمر) : ١٧٢/١ ، ١٧٣ ، ١٦٩ .
 ملكتمر الجمالى : ٦٤/١ .
 ملكتمر الدويدار : ٣٤٧/١ .
 منجك اليوسفى : ٦/١ ، ١٦ ، ٣٤ .
 منطاش بن عبدالله التركى : ٣٠١/١ ، ٣٠٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٣٥/٢ ، ٦٧ ، ١٥٣ ، ٣٥٠ .
 منكل بنغا الاحمدى البلدى : ١٥٣/١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ .
 منكل بنغا بن عبدالله الشمسى : ٦/١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٥٧ .
 منكل الفخرى : ١٤٧/١ .
 منكل بن البابا : ١٤٧/١ ، ١٤٨ .
 المناوى (صدر الدين محمد بن ابراهيم) : ٤٣/٢ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١٠٠ ، ١٤٥ ، ١٧٦ .
 المناوى (الشمس محمد بن عبداللطيف) : ٣٥١/٢ .
 ابن منجك (الناصر محمد بن ابراهيم) : ٤٦١/٣ .
 منكل بنغا الحاجب : ٢٦٢/٢ ، ٢٦٤ ، ١١/٣ ، ١٥٥ .
 منكل بنغا الزينى : ١٤٢/٢ .
 منكل بنغا الشمسى : ١٨٢/٢ .
 منكل بنغا الصالحى : ١٣/٢ .
 موسى بن ابي يزيد بن عثمان : ٢٢٥/٢ ، ٤٨٣ .

- ه -

- يشبك بن أزدمر : ١٣٥/٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ - ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ - ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٥٤ - ٤٥٨ ، ٤٨٥ ، ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٧/٣ .
- يشبك الاعرج الساقى : ٣٥٩/٣ ، ٣٦٧ ، ٤١٧ ، ٧٧/٤ ، ١١١ ، ١٧١ .
- يشبك الأيتمشى : ٦٥/٣ .
- يشبك الإينالى : ٢١٦/٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٢٣٤ ، ٤٥/٤ .
- يشبك الخزندار : ١٠/٢ ، ٢١ ، ٤٨ .
- يشبك الدويدار : ١٠٧/٢ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦/٣ ، ٢٤٨ .
- يشبك الشاد : ٣٦٦/٣ ، ٣٦٨ .
- يشبك السودوتى : ٩٣/٤ ، ٩٥ ، ١٠١ .
- يشبك الشىخى : ١٦٩/٣ .
- يشبك الصرقى : ١٨١/٤ .
- يشبك العثمانى : ٥٢٨/١ ، ٤٥٤/٢ ، ٤٨٤ .
- يشبك الفقيه : ١٧٧/٤ ، ٢١٢ .
- يشبك قرقرش : ٣٦٧/٣ .
- يشبك الموساوى : ٢٩٠/٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٩٠ .
- يشبك اليوسفى : ١٣٣/٣ ، ٢٢٤ .
- يعقوب التبانى : ٣٢٣/٢ .
- يعقوب الدلال بسوق الخيل : ٧٦/١ .
- يعقوب شاه الخزندار : ٥٨/١ ، ٧٦ ، ١٢/٢ ، ٩٦ ، ١٠١ .
- يعقوب بن قرايك : ٤٩٨/٣ .
- يعقوب بن يوسف المغربى : ١٢٩/٤ .
- يعمر بن بهادر التركمانى : ٤٠/٣ .
- يلبغا الأحمدي المجنون : ٤١٥/١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٨ ، ١٢/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ .
- يلبغا الزينى : ٤٩١/١ .
- يلبغا السابقى : ١٣١/١ .
- يلبغا السالى : ٣٧٦/١ ، ٤١٥ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٢٧ ، ٨/٢ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٠ .
- ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ .
- الهورى (الشمس بن عطاء الله) : ٣٢٤/٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٧٧ .
- ابن الهليس (أبو بكر بن احمد) : ٥٥٦/٣ .
- ابن الهوارى (محمد بن عمر) : ٢٠٧/٢ .
- هولاكو : ٤٧٤/١ .
- الهوى (أحمد بن محمد بن سعيد) : ٢٩٨/٢ .
- الهوى (كريم الدين محمد) : ٢٣٥/٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٤٣٤ ، ٤٧٦ .
- ابن الهيصم (التاج ابراهيم بن سعد الدين) : ٤٦٣/٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ١٠/٣ ، ١٥ ، ٦٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ .
- ابن الهيصم (سعد الدين) : ٢٥٤/١ .
- ابن الهيصم (المجد) : ٤٥٣/٢ ، ٤٨٢ .
- ويبر بن نخبار الحسنى : ٢٤٩/٢ ، ٤٩٤ .
- الوسيمى (نور الدين على) : ١٩١/٤ .
- الونائى (الشمس محمد بن اسماعيل) : ١٣٧/٤ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ .
- ى -
- يار على الخراسانى : ١٨٠/٤ .
- الياسوقى (الشيخ صدر الدين بن مفلح) : ١٧٤/١ ، ٢٥٩ ، ٣٤١ .
- اليافعى (القاضى عيسى) : ١٢٧/٤ .
- ياقوت الحبشى الارغناشواوى : ٢٨٠/٣ ، ٣٤٩ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ١٠٧/٢ .
- يحيى السيرامى : ٢٣٧/٣ .
- يحيى الصنافيرى : ١١٧/١ .
- يحيى العجيسى : ١٩٩/٤ .
- يحيى بن عرب شاه : ٤٩٤/٢ .
- يحيى الكرمانى : ٤٣٧/٢ .
- يحيى بن لاق : ٢٦٧/٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ .
- ابو يزيد بن عثمان : ٤٢٢/١ ، ٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥١٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٣٦/٢ ، ١٠١ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ .
- يزيد بن معاوية : ٢٢٧/٤ .

يونس القلمطاوى : ٣٧/٢
اليونيني (البرهان) : ٢٣٦/٤

الأماكن الجغرافية

- أ -

الابارين : ٤٩٧/١ ، ٣٠٥/٢ .
الابلة : ٤٠٢/٢ .
الابلاستين : ١٧٤ ، ٨٤/١ ، ٢٣٥ ، ٢١٦ ،
٢٢٢ ، ٣٣٥ ، ٥٥/٢ ، ٢٥٦ ، ٤٥١ ، ٥٤٤/٣ ،
١٣/٤ ، ١٤ ، ٤١ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ٢٠٦ .
أبولنوس : ١٧٧/١ .
أبيات حسين : ٢٧/١ ، ٢٢٤ ، ٢٣/٢ ، ١٢٦ ،
٢٧١ .
أتراد : ٢٩٨/٢ .
أذنة : ٧٦/١ ، ٢٧٩ ، ٨٨/٣ .
أذربيجان : ١١٣/١ ، ٣٠٧ ، ٤٠/٢ ، ٥٩ .
أذرعان : ٣٣٤/٢ .
أربيل (أو أربيل) : ٧٤/١ ، ٤٥١ ، ٤٩١ ،
٥٣٤ ، ٤٧/٢ .
أرزن : ٣٠٣/١ .
أرزن الروم : ٧/١ ، ٢٣٩ ، ١٩/٤ ، ٣٢ .
أرزنكان : ٥٢٩/١ ، ٤٦٢/٢ ، ١٩٢/٣ ،
٣١/٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٠٨ .
أرقنين : ١٩/٤ .
أرم ذات العمار : ٣١٤/١ .
أريحا : ١٩٥/٢ .
الأزلم : ١٩٠/١ ، ٨٩/٤ ، ٩٠ .
اسطنبول : ١٠٦/١ ، ٣٠١ ، ٤٨٢/٢ .
اسعرد : ٢٠٠/١ .
اسكندرية : ٦٣ ، ٣٨/١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٤ ،
١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ،
١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٥١ ،
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ،
٥٣٧ ، ٧/٢ ، ٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٤ ، ٣٥٢ ،
٣٨/٤ ، ٤٢ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ،
١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ .
اسكينية : ٢١١/٤ .
أسوان : ١٧٦/١ ، ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٣٠٢ ،
٣٧٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ .

١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ،
٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٣/٢ ، ٢٣٦/٤ ،
يلبغا كماج : ٦٥/٣ ،
يلبغا المظفرى : ٣٧/٣ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١٥٥ ،
٢٥٤ ، ٣٢٩ ، ٧٧/٤ ،
يلبغا المنجكى : ٢١٢/١ ،
يلبغا الناصرى : ٤٦/١ ، ٥٦ ، ١٥١ - ١٥٦ ،
١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،
٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ،
٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ،
٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٨ - ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١١ -
٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٦٥/٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٨ ،
١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٣٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ،
٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٨٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ، ٤٨٢ ،
٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢/٣ ،
يلبغا النظامى : ١٥٦/١ ،
يلخجا : ٢٢ ، ١٥/٤ ،
يلو الحاجب : ٢٣٩/١ ،
يلو الوزير الهنذى : ٩/٢ ،
يوسف بن أحمد بن نصر الله : ١٦٦/٤ ،
يوسف بن برسباى : ٤٣٨/٣ ، ٥١١ ، ٣٩/٤ ،
٧٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١١ - ١١٤ ، ١١٧ ،
١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٨ ،
يوسف بن أبى حمو : ٤٧٧/١ ،
يوسف بن أبى أصيبعة : ٢٠/٤ ، ١٢٩ ، ١٦٠ ،
يوسف السمرقندى : ٣٥٠/٣ ،
يوسف بن عبدالله الكركى : ١٢/٤ ، ١٩ ،
يوسف القشتمرى : ٤٥٥/١ ،
يونس الألواحى : ٥٣٤/٣ ،
يونس البجاسى : ١٠٥/٢ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩ ،
يونس اليواب : ٢٣٦/٤ ،
يونس الحافظى : ٢٠٨/٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ،
يونس الرماح : ٩٤/٢ ، ١٠٣ ،
يونس الظاهرى : ٥٠/٢ ،
يونس بن عبدالله التركى : ٢١١/١ ، ٢١٥ ،
٢٣٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٢٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ،
٣٩٠ ،
يونس العثمانى : ٣٥٥/٢ ،

- اليرلس : ٢١٩/١ ، ٦٨/٢ ، ١١١ .
 بزاعة : ٢٨٤/٢ ، ٤٩٨/٣ .
 بزوان : ١٠٧/١ .
 بساط : ١٢٥/٤ .
 بسكرة : ٢٠٧/٢ ، ٢٢١ .
 البصرة : ٢١٩/١ ، ٢٦٣ .
 بصرى : ١٦٤/١ .
 بعلبك : ٨٩/١ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٥/٤ ، ٣٥٣/٢ .
 بغداد : ٢٧/١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ،
 ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٣٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ،
 ١٣/٢ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٨ ،
 ٢٠٨ ، ٢٢٨ .
 البقاع : ١٥١/٢ ، ٣٥٢ .
 البقيع : ٣٧٨/٣ .
 بلاد بربر : ٢٤/٤ .
 بلاد برغال : ١٧٦/١ .
 بلاد التكرود : ٢١٦/٢ ، ٢٧٤ .
 بلاد الحبشة : ٦٥/١ ، ٢٣٣ ، ١٩٤/٣ .
 بلاد الخطا : ٢٩٨/٢ .
 بلاد الدشت : ٢٢٩/٢ ، ٢٤٤ ، ١٦٧/٣ .
 بلاد الروم : ٤٦/١ ، ١٠٦ ، ٢٤٧ ، ٣٦٤ ،
 ١٠٧/٢ ، ١٤٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٣ ،
 ٤٦٦ ، ٣٢٦/٣ ، ١٠/٤ ، ٦٤ .
 بلاد الزنج : ٢٤/٤ .
 بلاد سراى : ٣٨٤/١ .
 بلاد العجم : ٧/١ ، ٩٨ ، ٢٢٦ ، ٣٠١/٢ ،
 ٣٢٦/٣ .
 البلاد القرمانية : ٢٥٥/٢ .
 بلاد الكرج : ٢٦٢/٢ ، ٣٦١/٣ .
 بلاد ماوراء النهر : ١٧/١ ، ٣٠٢/٢ .
 بلاد المغرب : ١٤٦/٢ ، ١٩٢ .
 بلاد الهند : ١٨٨/١ .
 بلبانا : ٢٦/٢ .
 بلبيس : ١٥١/١ ، ٣٠٢ ، ٤٣٢ ، ٢٠/٢ ، ٩٦ ،
 ١٤٦ ، ٢٩٣ ، ٤٣١ ، ١٠٩/٤ .
 بلخ : ١٩/١ .
 بلخستان : ١٨/١ .
- أسيوط : ٢٠٧/١ ، ١٠٩/٤ ، ٢٢٣ .
 الأشمونين : ٧٣/١ ، ٣٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩١ ،
 ١٠٦/٢ .
 أصبهان : ٣٩١/١ ، ٣٣٠ ، ٤٤٠ ، ١٥٥/٢ .
 أطفيح : ٢٨/١ ، ٤٥٦/٢ .
 أعزاز : ٧/٢ ، ٦٨ .
 أفريقية : ٤٧٩/١ ، ١٨٨/٢ .
 أقي شهر : ١٠/٤ ، ٧٤ .
 الباب : ١١٩/٢ ، ٤٨٥ ، ٥٦/٤ ، ٥٩ .
 الباف : ٢١٠/٤ ، ٢١١ .
 البيرة : ٦٢/١ ، ١٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٩ ،
 ٣٥٦/٢ ، ٣٥٧ ، ٤٤٠ ، ٨٦/٢ ، ١٦٩ ،
 ١٠٤/٤ ، ١٧٣ .
 الطينة : ٤٢٢/٢ ، ١٦٣/٤ .
 أمبابة (وانظر أيضا انبابة) :
 ١٠٥/٢ ، ٣٨٦ ، ١٠٢/٣ ، ١٩٦ ، ٣٠٣ ،
 أماسية : ٤٤/٤ .
 آمد : ١٩/٤ ، ٣١ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ٣٣٥ ،
 ٤٧٣ ، ٣٥٦/٢ ، ٤٩٩/٣ .
 الأنبار : ٤٨٤/٢ .
 الأندلس : ٢٠٦/١ .
 أنطاكية : ٣٤٢/٢ ، ٤٢٩ ، ١٠٧/٤ ، ١١٨ ،
 أنطالية : ٢١١/٤ ، ٢١٢ ، ٥٢٥ .
 أوسيم (وانظر أيضا وسيم) : ٣٩/٣ ، ١٠٢ ،
 ١٥٥ .
 اياس : ٨٨/٣ ، ١٨٠ .
 - ب -
 بالس : ١١٨/٤ .
 بانقوسا : ٨١/٢ ، ١٠٦/٤ .
 بجاية : ٢٣٩/٢ .
 البحرين : ٣٢ .
 البحيرة : ٢٥١/١ ، ٢٣٢ .
 بخارى : ٣٠٢/٢ .
 بدليس : ١٩/٢ .
 بزنة : ٣٩٥/٢ ، ٤٥١ ، ٦٦/٣ ، ١٢٧ .
 برصا (أو برصة) : ١٤٨/٢ ، ٢٢٦ ،
 ١٩٢/٣ ، ٢٨٥ ، ٤٣٧ ، ٤٠/٤ .
 برقة : ٢٥٨/١ ، ١٢٢/٢ ، ٤٨٧ ، ٧٥/٣ ،
 ٢٢٨ ، ٩٩ .

- ج -

- جبّ عسال : ٢٦٦/١ .
 جبرين : ١٢٧/٣ .
 الجبل الاحمر : ١٠٥/٢ .
 الجبل الاقارع : ٤٠١/٢ ، ١١٧/٤ ، ١١٨ .
 جبل حميدة : ٢٢٨/٤ .
 جبل الفتح : ٤١/٣ .
 جبلة : ٤٨٤ ، ٤٠٠/٢ .
 جدة : ٢٢٦/٣ ، ٢٤٨/٢ ، ٢٢٢ ، ٤١/١ ، ٤٤٣ ، ٤٠٤ ، ٥١ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١٥/٤ ، ٥٠١ .
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٧ .
 جرجان : ٣٠٢/٢ ، ٢٠/١ .
 جروان : ١٧٢/٤ .
 الجزيرة : ٥٢٣ ، ٤٧٢/١ .
 جزيرة أروى : ٢٠٣/١ .
 جزيرة جربة : ٣٥١/١ .
 جزيرة صقلية : ٤٣٥/٢ .
 جزيرة طرف القنديل : ٤١/٣ .
 جزيرة ابن عمر : ٢٨٠ ، ٢٣٩/١ .
 جزيرة الفيل : ٢٠٦/٤ .
 جزيرة قبرص : ٤٦٠ ، ٣٤٦/٣ .
 جزيرة مبارك : ٣٤/٢ .
 الجزيرة الوسطانية : ٢٦٢/١ .
 جعير : ٤٣٣/٣ ، ٢٦٦/٢ .
 جنوة : ٣٦٤/١ .
 جوجر : ٩٦/٣ .
 جياذ : ٥٦/٤ .
 الجيدور : ٩/٣ .
 الجيزة : ٣٠٦ ، ٢٥٤ ، ١٩١ ، ١٧٧ ، ١٥٤/١ ، ١٦١ ، ٣٥٤ ، ٣١٩ ، ٢٠٣ ، ١٤٦ ، ١٠٥ ، ٤١/٢ ، ٤٦٩ ، ٢٣٨ ، ٩/٤ .

- ح -

- حارم : ٢٢٥ ، ٢٩٢/٢٠ .
 الحجاز : ٢٩٩ ، ٢٣٦ ، ١٩٣ ، ٧٣ ، ٣٧/١ .
 ٢٦٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢/٤ ، ٥١٠ ، ٤٣٩ ، ٢٢٦ ، ١٤٧ .
 حرض : ١٦٩/١ .
 الحسا : ٣٢/٤ .
 حسيان : ٤٠٨ ، ١٨٦ ، ١٨١ ، ١٣٦/١ ، ٤٥٤ ، ١٤٢/٢ .

بلستين (وانظر أيضا ابليستين) : ١٨٠/١ .

- ١٨٥ ، ٢٦٣ ، ٤٠٢ .
 بلطيم : ٢١٩/١ .
 البلقاء : ٤٥٤ ، ٤٥٣/٢ .
 بنجالة : ١٦ ، ١٥/٤ ، ٣٨٢/٣ ، ٣٨٨/٢ .
 بهسنا : ٣٩/٣ ، ٣٠٢ ، ١٣٣ ، ١٠٨/٢ .
 ١٣١ ، ٢٧١ ، ١٠٧/٤ .
 بيت روحة : ٣٦/٤ .
 بيت لهيا : ٥٩/٢ ، ٢٠٢ ، ١٨١/١ .
 بيسان : ٤٩٣/٣ .

- ت -

- تبريز : ١٥٨ ، ٨٢ ، ٧٤ ، ٦٢ ، ٥٤ ، ٧/١ .
 ٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ .
 ٣٧٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ .
 ٥١٣ ، ١٩/٢ ، ١٣٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٣٢٨ .
 ٣٤٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ .
 ٣٠٧/٢ ، ٢١ ، ١٣ ، ١١ .
 تدمر : ١١٤/٤ ، ٤٥٤/٢ .
 تركستان : ١٩/١ .
 التركية : ٢١٤ ، ٢١٣/٤ .
 تروجة : ٢٣٢ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٨٧ ، ١٤٦/١ ، ٣٩/٣ ، ١١٦/٤ .
 تستر : ٢٠٦/٣ ، ٣٠٧/١ .
 تعز : ٦٢ ، ٣١/٤ ، ١٤٠/١ .
 تغليس : ١٠٧/٢ .
 تفهنة : ٤٧٢/٣ .
 تكريت : ٥٠٥ ، ٤٧١ ، ٤٥١ ، ٣٦١ ، ٢٧٦/١ ، ٣٥٣/٢ .
 تل باشر : ١٠٠/٢ .
 تل العجول : ١٢٧ ، ٢٥ ، ٩/٢ .
 تل السلطان : ٣٩٢ ، ٣٤٠ ، ١٣/٢ ، ٨١ ، ٤٥/١ ، ١٧٢/٤ .
 تلمسان : ١٢٨/٤ .
 تلوانة : ١١٨/٢ ، ١٣١/١ .
 تهامة : ٤٤ ، ١٠/٤ .
 توزد : ٢٠٧ ، ١٣/٢ ، ١٨١ ، ١٣٦ ، ٨/١ ، ٣٥ ، ١٩/٤ ، ٤٦٤ ، ٣٤٠ .
 توقات : ٤٣٣/٢ .

- الرسنن : ٣٦٥ ، ٢٢٧ ، ٣٢٦/٢ .
 رشيد : ٤٢/٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٠٩/٣ .
 ٢١٦ ، ١٧٨ .
 الرصافة : ٣٠٨ ، ٦٢/١ .
 ركلة : ٢٤/٤ .
 الرملة : ١٠١ ، ١٠٠/٢ ، ٤٦٥ ، ١٨٣/١ .
 ١٥٦ ، ٢٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٢٩٥ ، ٤٢٥ .
 ٤٥٩ ، ٥١٥ ، ١٠٦/٤ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ .
 ١١٤ .
 الرها : ٤٧٣/٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٢ ، ٣٢٧/١ .
 ٤٢٢ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ .
 رودس : ٢١٩ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ١٥٨/٤ .
 ٢٢٠ ، ٢٢٦ .
 روض مهنا : ٢٩٩/١ .
 الريدانية : ٤٧٥ ، ٤٧١ - ٤٦٩ ، ٣٨٠/١ .
 ٥٢٣ .

- ش -

- الشرجة : ٥٢١/٣ .
 ششتر : ٧٣/٣ .
 الشرق الاعلى بدمشق : ٩٥/٣ ، ٣٠/١ .
 الشرقية : ١٠٥ ، ٢٠/٢ .
 شعشع : ٣٩٥/٢ .
 الشجر : ٣٤٢ ، ٣٢٥ ، ١٦٩/٢ .
 شقان : ٤١/١ .
 شقحب : ٣٦/٣ ، ٤٢٨/٢ ، ٣٩٢ ، ٣٧٥/١ .
 ٤٩٤ ، ٢٤٩ .
 شماخي : ١٦٧/٣ .
 شهبه : ٢٢٩/١ .
 الشويك : ٣١٣/٣ ، ٤٥٦/٢ ، ٢١٩/١ .
 شيراز : ٤٤٠ ، ٣١٩ ، ٣٠٧ ، ٧٤ ، ٢١ ، ٢٠/١ .
 ٣٢٦/٣ ، ١٥٥/٢ .
 شيوان : ٢٦٢/٢ .
 شيزر : ٧٣/١ .

- ص -

- صالحية دمشق : ٢٠٢ ، ٨٩ ، ٨٤ ، ٧٧/١ .
 ٢٧٤ ، ٢١٦ ، ١٠٩/٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ .
 الصالحية (بمصر) : ٤٧٠/٢ ، ١٩٨/١ .
 ٥١/٤ ، ٨/٣ .
 صافيتا : ١٧١/٣ .
 الصبيبة : ٣٩/٢ .

- ز -

- زبيد : ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٢٧٢ ، ٢٢٨ ، ٧٠/٢ .
 ٩٦ ، ٣٢/٤ ، ٤٥٦ ، ٢٠٧ ، ٤٨/٣ .
 زيلع : ٢٣٧/٢ .

- س -

- سبته : ٢٧٧ ، ٤٠/٣ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨/١ .
 سجستان : ٢٠ ، ١٨/١ .
 سجماسة : ٣٩٢/٢ ، ٤٤/١ .
 سرياقوس : ٤٣٦ ، ٣٤٨ ، ١٥٠ ، ١٢٨/١ .
 ٧٢/٣ ، ٢٠٢ ، ٩٦ ، ٧/٢ .
 سرخس : ٢٠/١ .
 سر من رأى (سامرا) : ١٠٢/١ .
 سرمين : ١٥٩/٢ ، ٤١١ ، ٣٩٩ ، ٣٠/١ .
 ٩/٣ ، ٥٢٧ ، ٣٠٦ .
 سلتوهم : ٤٠١/٢ .
 سلطانية : ٤٦٧/٢ ، ٥١٢ ، ٤٧٣ ، ٣٣٦/١ .
 ٥٢/٣ .
 سلمية : ٣٢٦ ، ٥٥/٢ ، ٤٥١ ، ٢٢٠/١ .
 ٦٧/٣ .
 سمرقند : ٢٠٨ ، ٣٧/٢ ، ٤٤٠ ، ٢٠ - ١٨/١ .
 ٣٠٢ ، ٢٩٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٢ .
 سمند : ٢٤/١ .
 سمياط : ١٦٨/٣ .

عدن : ٢٢٧، ١٢٤/٢، ٤٢٤، ٢٨٧/١
العراق : ٢٦٦، ٢٢٦، ١١٠، ٨٣، ٧٣، ٧/١
. ١٥٥ / ٢، ٤٥٠، ٤٤٠، ٤٢٨، ٣٠٠، ٢٩٩
عراق العجم : ٢٠/١، ٢٣٦، ٢٩٩/٢، ٤٢٨
عراق العرب : ٢٣٦/١، ٢٩٩/٢
عرفة : ٢٤٧/٢
العروسين : ٢١١/١
العریش (بمصر) : ٤٩٣/٣
عريش (اليمن) : ١٢٥/٢
عزاز : ١٩٢/١، ٥٠٤، ٨٢/٢، ٢٦٦
عسفان : ١١٦/٢
عشق : ٤٤٣/١
العقبة : ١٢٩/١، ١٣٢، ٨/٢
عقبة أيلة : ١٢٨/١، ٣٤٤/٢
عقرباء : ٤٥٨/٢
عكا : ٩٧/٢
عكرشا : ٢١٧/١، ٤٩٢/٣
العَمَق : ٢٣٥/١، ٤١١، ٧/٣، ٨٦، ١٢٨
. ٢٥٢
عينتاب : ٥١، ١١٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٥/١
. ٤٠٠، ٣٥/٢، ٦٩، ١٣٣، ١٥٣، ٤٠٢
. ١٦٩، ١٣١/٣، ٤٨٥
عين الأزرق : ١٩٧/١
عين مباركة : ٤٩٥/٣
عيون : ٤٢٢/٢
عيون القصب : ١٩٠/١، ٢٩١، ٢١٢/٢
. ٤٥٦/٣

(غ)

غرناطة : ٢٣٩/٢، ٤٠/٣
غزة : ٣٧/٢، ٣٩، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١٣٧
. ٤٢٧، ٤٢٤، ٣٥٢، ٢٤٠، ١٨٨، ١٧٣
. ٤٥٥
الغور : ٢٠٤/٢
الغوطة : ٤٢٢/٢، ٤٥٨

(ف)

فارس : ٨/١، ٤٦٥، ٤٦/٢، ٤٧
فارسكور : ٢١٩/١

صعدة : ١٦٩/١، ٣٢٣، ٤٢٤، ٢٤/٤، ٦٠
. ٩٩، ٦٨
الصفاء : ٩٨/٢
صفد : ١٥٣، ٥٤/١، ٢٢٧، ٢٨٤، ٣٧٧
. ٤٢٤، ١٣٧/٢، ٢٠٥، ٢١٤، ٣٥٥، ٥١٧
. ٨٠، ٤٧/٤
الصلت : ٧١/١، ١٩٢، ٢٩٧، ٥٣١
صندفا : ٥٣٨/١
صنعاء : ٢٢٢/١، ٣٨٨/٢، ٢٤/٤، ٣٢، ٦٠
. ٩٩، ٦٨
صهيون : ٣٢٠/٢، ٣٣٧، ٣٨٦، ٤٥٢، ٤٨٤
. ١٠٧/٤
صيداء : ٢٧٤/١، ٣٢٩، ٢٤/٢، ٢٥٨
الصين : ٢٩٩/٢

(ط)

الطائف : ٢٩٩/١، ٣١/٤
طبرستان : ٣٠٢/٢
طينا : ٨٦/٤
طبول : ٣١٦/١
طرا (او طرة) : ٢٣٨/١، ٣٢/٤، ١٠٨
طرابلس : ١٤١، ١٣٢، ٥٤، ٥٢، ٦/١
. ٢٥٨، ٢٠٠، ١٧٦، ١٧٤، ١٦٦، ١٥٣
. ٤٠٢، ٤٠٠، ٣٦٥، ٣٥٣، ٢٩٢، ٢٨٢
. ٥٢٣، ٥١١، ٤١٢
طرسوس : ٧٦/١، ١٩٧، ٢٣٠/٢، ٣١٩
. ١٥٩، ٥٥/٣
طنندا : ٣٥٧/١
طنجة : ٤٧٩/١
الطور : ٥٣٠/١، ٤٧/٣، ٢٠٠/٤
طوس : ٢٠/١

(ظ)

ظفار : ١٦١/٢

(ع)

عانة : ٥١٢/٣، ٤٨٤/٢
العباسة : ٣٧/١
عجروود : ٢٧٧/٣، ٤٠١، ٣٦٩/١
عجلون : ١٦٤/١، ١٦٨، ٩/٢، ٢٠
. ٢٩٠/٨٢

- فار المسك : ١٨٠/١ .
 فاس : ١٧٦ ، ١٥٨ ، ٩٢ ، ٤٥ ، ٤٤/١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٧ ، ٤٦٤ ، ٣٤٠/٢ ، ٤٩٠ ، ٤٧٩ ، ٥٢١ .
 ضم الخور : ٥٤/٣ ، ٥٣١ ، ٣٦٢/١ .
 ضوة : ٣٦٦ ، ١١ ، ١٠/٣ .
 الفيوم : ٤٢٦ ، ٣٢٤ ، ٢٧٦ ، ٢٥٤ ، ٢٣١/١ ، ٦٤/٢ ، ٢٥٩ ، ٧٥/٣ ، ٥٣٤ .
- ق -
 القابون : ٨٤/٣ .
 قارا : ٢٣٦/٢ .
 قاقون : ٤٩٣/٣ ، ٣٥٨/٢ .
 القاهرة : ٥٨ ، ٤٦ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١٦/١ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٦ ، ٧/٢ ، ٢١ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٤٦ ، ٣٧٢ ، ٣٦٩ ، ٣٥٠/٣ ، ٤٥٨ ، ١٣/٤ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٠٧ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ .
 قايسون : ١٣٠/١ .
 قبرص : ٣٧١ ، ٢٤١ ، ٥٣/٣ ، ٤٠١/٢ ، ٣٩٧ ، ٢٠٩ ، ١٤٨/٤ .
 القبيبات : ٦٥/٣ .
 القدس : ١٤٠ ، ١٣٦ ، ١٣٢ ، ٨٢ ، ٣٧/١ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ١٩٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٩ ، ٢١٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٨٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٨/٢ ، ٩ ، ٧٢ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٤٥٨ ، ٤٢٤ .
 قراباغ : ٢١ ، ١١/٤ ، ١٠٧/٢ ، ٣١٢/١ .
 قزوين : ٢١/٤ ، ٤٠/٣ .
 القسطنطينية : ١٩٢/٣ ، ٢٢٨/٢ ، ٥٣٣/١ .
 قشتيل الراج : ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٢/٤ .
 قصور سرياقوس : ٩/٢ .
- قطية (أو قطيا) : ٤٢١ ، ٣٩٢ ، ٣٦٨/١ .
 ٤٧١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٤١/٢ ، ٤٢ ، ١٠٥ ، ٥١٢ ، ١٢/٣ ، ١٣ ، ٣٧٣ .
 القطيفة : ١١٩/٢ .
 قليوب : ٢٨/٤ ، ٥٦/١ .
 القليوبية : ١٧١/٤ .
 قنسرين : ١٢٧/٣ .
 قوص : ٥٢٣ ، ١٧١ ، ١٥١ ، ١٠٠/١ ، ١٥٣/٢ ، ٣٠٠/٣ ، ١٣٧/٤ .
 قونية : ١٣٣ ، ٥٥/٣ ، ٢٧٦/١ .
 قيسارية : ١٨٩/٣ ، ٤٢٢ ، ٤١٩/١ .
 قيقبون : ٢١٦/٤ .
- ك -
 كازرون : ٤٧/٣ ، ٨٤/٢ .
 كافا : ٤٩٥ ، ٤٨٩/١ .
 كختا : ٢١٨/٤ ، ١٥٥/٣ .
 الكرك : ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٢٨ ، ١٢٧/١ ، ١٧٠ ، ١٧٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥/٢ ، ١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ .
 كرمان : ٢٠/٤ ، ٤٤٠ ، ٣١٩ ، ٣٠٦/١ ، ٢٦/٢٥ .
 كش : ١٧/١ .
 كفر بطنا : ١٨٨/٢ ، ٥٣٦/١ .
 كفر بوران : ٢٤٠/٣ .
 كفر طاب : ٤٢/٣ ، ٣٨٢/١ .
 كفر عامر : ٥١٨/١ .
 كلبرجا : ٤٠١/٣ .
 كلوة : ٤٥١/٢ .
 كيفا : ٥٣٤/١ .
 كيلان (أو جيلان) : ٤٨٩/١ .
- ل -
 اللاذقية : ٤٨٤ ، ٤٠٠/٢ .
 لارنדה : ١٩٧ ، ١٨٩/٣ .
 اللجون : ٤٩٣/٣ ، ٥٠٥ ، ١٧٧/٢ .

- مغارة شعيب : ١٩٠/١ .
المغرب : ١٧٢/٤ ، ١٣/٢ ، ٢٦٢ ، ٢٢/١ ، ١٩١ ، ١٩٠ .
مقدشوه : ٥٠٧/٢ .
المقس : ٥١٦/٢ .
مكة : ٨٢ ، ٨١ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٤/١ .
١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٨ .
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ .
٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ .
٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ .
٨٧/٢ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٧/٤ ، ٢١٤ ، ١١١ .
٢٥ ، ٣١ ، ٥٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٧٥ .
الملاحة : ٢٤٧/٢ .
ملتان : ٩/٢ .
مطية : ٢٤٧ ، ٣٣٥ ، ٣١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥/١ .
٣٧٢ ، ١٥٥/٢ ، ٣٨٤ ، ١٣/٤ ، ٩١ .
ملوى : ٧٧/٤ .
المناخ : ١٩٢/١ .
منبابة (وانظر إمبابة) : ١٥٥/٢ .
منية ابن خصيب : ٥٦/٢ ، ٢١٩ ، ٢٣/١ ، ٤١٨ ، ٦٩ .
منية أم صالح : ١٥١/٤ .
منية سلسيل : ٢٢٣/٤ .
منية السيرج : ٤٨١ ، ١٩٢ ، ١٧٢/١ .
٤١٨/٢ ، ٥٣٧/٢ .
منية عقبة : ٤١/٢ .
منفلوط : ١٢٩/٤ ، ٣٤ ، ٢٨/٢ ، ١١٠/١ .
منوف العليا : ١١٦ ، ١٠٩/٤ .
المنوفية : ١٧٢/٤ .
منى : ١٨٦/٤ .
المهجم : ٢٣/٢ ، ١٦٩/١ .
الموصل : ٢٩٤ ، ٢١٩ ، ١٣٢ ، ١٠٧/١ .
٣٠١ ، ٤٧٢ ، ٤٦٨ ، ١٣/٢ ، ١٩ ، ١٠٨ .
٢٠٨ ، ٤٢٨ ، ٤٠٤ ، ٥٢٠/٢ .
المويلحة : ٩٠/٤ ، ١٩٠/١ .
ميفارقين : ١٠/٤ ، ٣٠٣/١ .
ميت كنانة : ١٧١/٤ .
الميمون : ٤٣٧ ، ١٩١/٢ .
- اللمسون : ٢٠٩/٤ ، ٣٦٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦/٢ ، ٢١١ .
- م -
ماردين : ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٠٧ ، ٧/١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٩ .
٣٧٨ ، ٤١٣ ، ٤٧٢ ، ٤٩٠ ، ١٣٠/٢ ، ١٤٨ .
٢٢٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧٢/٢ ، ٣١/٤ .
٢٣١ ، ٢٢
مازندران : ٣٦/٨ .
الماغوصة : ٣٦٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٣٣٠/٢ ، ٣٢٨ ، ٢٧٤/٢ .
المحلة : ٣٠٦ ، ٣٠٣/٢ ، ١٠٥/٢ ، ١٨٨/١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ١٦٣ ، ١١٦ ، ١٥/٤ .
المدينة : ١٨٢ ، ١٦٥ ، ١٣٥ ، ٢٥ ، ٦/١ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ .
٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٤٥٤ ، ٥٠٥ ، ٢٨/٤ ، ٣٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٩١ .
مراكش : ٢٤٠/٢ ، ٩٢ ، ٤٥ ، ٤٤/١ ، ٢٣١ ، ٢٣٠/٢ .
مرج دابق : ١١٨ ، ١٠٧/٤ ، ١٦٨/٢ ، ٤٠٠ ، ٢٢٢ ، ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٢٣٥/١ .
٤١١ ، ١٥١ ، ٣٣/٢ ، ١٩/٤ ، ٥٢٨ ، ٧٤/٢ ، ١٠٤ ، ٥٢ .
المرقب : ٤٤٩ ، ٤٢٨ ، ٣٨٥/٢ ، ١٧٦/١ ، ٥١٩/٢ .
مرو : ١١٦/٢ .
مربوط : ١٧٦/٢ .
المزة : ٣٢٨ ، ٢٧٧ ، ٢٤٠ ، ٢٢٩ ، ١٧٤/١ ، ٢٢٩ ، ٣٧٩ ، ١٨/٢ ، ٨٧/٤ .
المشتهى : ٤٩/١ .
مصر : ٧٣ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٥١ ، ٤٩ ، ١٠ ، ٥/١ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ١٤٦/٢ ، ٢٢٠ ، ٣٦٩ ، ٨/٢ ، ٤٠٢ .
معزة سرمين : ٢٤١/٢ .

- ن -

- وادي بنى سالم : ٣٧٨/٣ .
 وادي شقحب : ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩١/١ .
 وادي الصفراء : ٣٥١/٣ .
 وادي العقيق : ٥٣٥/٢ .
 وادي الفضا : ٥٣٥/٢ .
 وادي مؤتة : ٢٨٣/٢ .
 وادي نخلة : ٣٣٢/١ .
 واسط : ٢٠٦/٣ ، ٢٣/٢ .
 الوجه : ٥٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥/٣ .
 الوجه البحري : ٧/٤ ، ٢٠١ ، ٩١/٣ ، ٨/٢ .
 ١٨٧ .
 الوجه القبلي : ٩١/٣ ، ٤٨٥ ، ٤٢/٢ .
 وردان : ١٧٦/٣ .
 وسيم (وداجع اوسيم) : ١٥٥ ، ١٠٢/٣ .
 ٣٠٠ .
 وهران : ٢٨٨/١ .
 - ي -
 يافا : ٩٠/٣ ، ٤٦٢/٢ .
 يبيتي : ١٧٣/٤ .
 يزيد : ١٥٥/٢ ، ٣١٩ ، ٣٠٧/١ .
 اليمن : ٩ ، ٨/٢ ، ٥٣٠ ، ٣٠٤ ، ٣٧/١ .
 ١٧١ ، ٢٤/٤ .
 ينبع : ٢٧٨ ، ١٨٩/١ .

مواضع هامة

- أ -

- الازهر (انظر جامع الازهر)
 الاصطبل : (وانظر أيضاً الاصطبل
 السلطاني) : ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٢٩/١ ، ١٥٥ ،
 ٥٠٧ ، ٤٧٥ ، ٤١٤ ، ٤١٢ ، ٣١٦ ، ١٩٩ ، ١٥٠ ،
 ٢٣٤ ، ١٤٥ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٥/٢ ، ٥٠٨ ،
 ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١١٤ ، ٩٣ /٤ .
 الاصطبل السلطاني / ١ : ٣٩٣ ، ٣٧٢ ، ٣٢٨ ،
 ٤١٤ ، ٤١٢ ، ٣٩٤ .
 الإيوان : ١٢٩ / ١ .
 إيوان الصالحية : ٤٣٣ ، ٤١٩ / ١ .
 إيوان القصر الكبير : ١٤٥ / ٤ .
 إيوان كسرى : ٥٠٥ / ١ .

- ب -

- باب الأزج : ٦٢ / ١ .
 باب الاصطبل : ٢٥٠ / ٣ .
 باب انطاكية : ١٠٦ / ٤ .

- نابلس : ١٨٣/١ .
 الناصرة : ٢١/٣ .
 نجمون : ١٩٣/١ .
 النحرارية : ٤٣٧/٣ .
 نخشب : ١٨/١ .
 نخلة : ٢٤٨/٢ ، ٥٠١/١ .
 نستروه : ٣٠٩ ، ٩٠/٣ ، ٤٥٤/١ .
 نصيبين : ٥٤٨/٣ ، ٢٠٨/٢ ، ٤٧٢/١ .
 نفرة حامد : ٣٤٧/١ .
 نفيًا : ١٤٨/٤ .
 نكدة : ١٩٨ / ٣ .
 نهر بردى : ٢٣٦ ، ٣٣/١ .
 نهر جيجون : ١٨/١ .
 نهر دجلة : ٢٣٨/٢ ، ٣٠٤ ، ٦٢/١ .
 نهر العاص : ٤٢٨ ، ٣٢٧/٢ .
 نهر الفرات : ٤٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٣٥ ، ٦٢/١ ،
 ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٢٩٦ ، ١٨٢/٢ ، ٤٨١ .
 نهر قويق : ٢٢٥/١ .
 نهر النيل : ٢١٤ ، ١٩٢ ، ١٥١ ، ١٠/١ .
 ٣٧٨ ، ٣٣٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ٢٦١ ، ٢٣٣ ،
 ٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٥٧ ، ٤٣٧ ، ٣٧٩ ،
 ٥٢٩ ، ٥١٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤ .
 نوى : ٢٤٤/٢ .
 نويبة : ٤٩٤/١ .
 النزيب : ١٢٧/٣ ، ٤٣/١ .
 نيسابور : ٣٥٩/٢ .

- ه -

- هراة : ٢٠/٤ ، ١٨/١ - ٢٠ .
 هرمز : ١٤٨ ، ٣٢/٤ ، ٤٤٠/١ .
 همدان : ١٣/٢ ، ٣٣٦/١ .
 الهند : ٣٦ ، ٩/٢ ، ٣٠٨ ، ٢٨٣ ، ٢٧/١ .
 ٤٩٦ ، ٣٦٨ ، ٣٠٣ ، ٢٩٨ ، ٢٧٢ ، ٢٥٥ ،
 ٤٨/٣ ، ٣٨٣ ، ٨٣/٤ ، ١٣٧ .
 هُو (بصعيد مصر) : ٧٥/٢ ، ٤١٩/١ .
 هيت : ٤٨١/٣ .

(و)

- الواحات (بمصر) : ٥٤٤/٣ .
 وادي إلياس : ٩/٣ .

٢٠٣ / ٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٤١٧ ، ٤ / ٤ ، ٥١
 بركة الرطلى : ١ / ١ ، ١٩٣ / ٢ ، ٢٨٩ / ٣ ، ٢٨٨ / ٣ ، ٧٦
 ١٢٣ ، ٣١٣ ، ٤ / ٤ ، ٦٧
 بركة الفيل : ٢ / ٢ ، ٤٦٥
 بساتين الوزير : ٤ / ٤ ، ٦٩ ، ١٦٢ ، ١٦٩
 البندقانيين : ٢ / ٢ ، ٢٨٧
 بولاق : ٢ / ٢ ، ٦٢ ، ٢٣١ / ٢ ، ٧٠ / ٣ ، ١٩٦ ، ٢٨٣ ، ٥٢٣
 ١٢٧ / ٤ ، ٢١٢ ، ٣٦٩
 بيت أرغون شاه : ١ / ١ ، ١٦٥
 بيت بزكة : ٤ / ٤ ، ١٣٤
 بيت المال : ١ / ١ ، ١٤٦ ، ٢٧٢ ، ٤ / ٤ ، ١٩٨
 بئر العسلة : ٣ / ٣ ، ٩٨
 بين القصرين : ١ / ١ ، ٢٨ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢ / ٢ ، ٦١ / ٤ ، ١٥٧

- ت -

التاج والسبع وجوه : ٣ / ٣ ، ٢١٧
 التبانة : ١ / ١ ، ٨٣ ، ٤ / ٤ ، ١٢٧
 تربة برقوق : ٢ / ٢ ، ٥٠ ، ٤ / ٤ ، ٢١٢
 تربة بنى جماعة : ٤ / ٤ ، ١٢٦ ، ٢٣٢
 تربة الشيخ جمال الدين الاسنانى : ١ / ١ ، ٢٣٩
 تربة حبيب النجار : ٢ / ٢ ، ٣٢٥
 تربة خوند زهرا بنت الناصر فرج : ٢ / ٢ ، ٩٦
 تربة الدياتم : ١ / ١ ، ١٨٤
 تربة الزمام : ٣ / ٣ ، ٢٤١
 تربة الست بصحراء مصر : ٢ / ٢ ، ١١٣
 تربة سعيد السعداء : ٤ / ٤ ، ١٢٦
 تربة أم الصالح : ٢ / ٢ ، ١٨٤
 التربة الظاهرية : ٢ / ٢ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٣ / ٣ ، ٣٥ ، ١٥٨
 تربة (الشيخ) عبدالله الجبرتى : ٤ / ٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٦
 تربة ابن عطاء : ١ / ١ ، ١١٥
 تربة قانباى الجركسى : ٤ / ٤ ، ٢٢١
 تربة قجماس : ٤ / ٤ ، ١٣٩
 تربة يونس : ١ / ١ ، ٢٤٤

- ج -

جامع الازهر : ١ / ١ ، ١٠ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ١٣٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٤٢٣ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ، ٥٢٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٧٤ / ٣ ، ٤٧٤

باب البرقية : ٢ / ٢ ، ٢٨٦
 باب البحر : ٢ / ٢ ، ١٥٧ ، ٣ / ٣ ، ٩٤
 باب الجابية : ٣ / ٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣
 باب الحديد : ٤ / ٤ ، ٢١٩
 باب الخرق : ٢ / ٢ ، ٢٦
 باب الخوجة : ١ / ١ ، ١٠١ ، ٣ / ٣ ، ٤٠٩
 باب زويلة : ١ / ١ ، ١٧٥ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٤٥٢ ، ٢ / ٢ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ٣٥٨ ، ٤٥٥ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٤ / ٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٩ ، ١٣١
 باب الستارة : ١ / ١ ، ١٢٩
 باب السر : ٣ / ٣ ، ٢٥٠
 باب السلسلة : ٢ / ٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٣ / ٣ ، ٣٥ ، ٢٥٤
 باب السوقية : ٣ / ٣ ، ٥٣٦
 باب الشعرية : ٣ / ٣ ، ١٤١ ، ٤٥٥
 باب العيد : ٣ / ٣ ، ٣٧٥
 باب الفتوح : ١ / ١ ، ٢١٠ ، ٣ / ٣ ، ٢٨
 باب القرافة : ٢ / ٢ ، ٤٥٥
 باب القنطرة : ٢ / ٢ ، ٣٦٩ ، ٥١٦
 باب كيسان : ١ / ١ ، ٥٤ ، ٤١١
 باب المعلاة : ١ / ١ ، ١٩٧
 باب النحاس : ٢ / ٢ ، ٢٣٤
 باب النصر : ١ / ١ ، ٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٢ / ٢ ، ٢٠٩ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، ٣ / ٣ ، ١٧ ، ٣٦٤ ، ٤ / ٤ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ٢٤٦
 باب الوزير : ١ / ١ ، ١٩٩
 بحر أبى المنجا : ٤ / ٤ ، ١٧٧
 البحيرة (محافظة) : ٢ / ٢ ، ١٠٤ ، ٥٨١ ، ٣ / ٣ ، ٤٠٤
 بحيرة حمص : ٢ / ٢ ، ٣٢٠
 بحيرة القدس : ٢ / ٢ ، ٣٧٩
 برج الجب : ٣ / ٣ ، ٥٥١
 برج الحمام : ٢ / ٢ ، ٢٦٤
 برج الخيالة : ٢ / ٢ ، ٢٦٨
 برج السلسلة : ٢ / ٢ ، ٢٦٤
 برج القلعة : ٤ / ٤ ، ١٧٨ ، ٢٠١
 البرقية : ٤ / ٤ ، ١٥١
 بركة الجب : ٤ / ٤ ، ١٣٩
 بركة الحاج : ١ / ١ ، ١٧٧ ، ٣ / ٣ ، ٢٠٠
 بركة الحبش : ١ / ١ ، ٥٦ ، ٤٨٠ ، ٢ / ٢ ، ١٠٥ ، ٢٠٢

- جامع عدن : ٢٣/٣ .
 جامع العقبية بدمشق : ٢٩/١ .
 جامع عمرو : ١٠/١ ، ٥٩ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ،
 ٤٠٥ ، ٢٠٩/٢ ، ٢٧٠ ، ٥٥١/٣ ، ١٤/٤ ،
 ١٧١/٨٢ ، ١٧٥ .
 جامع الفتح : ٩٢/١ ، ٤٧٨ ، ٤٩٠ .
 جامع القلعة (أو جامع الناصر محمد بن
 قلاوون) : ١٢/١ ، ٥٣ ، ٩٢ / ٣ ، ٥٩/٤ .
 جامع كفر بطنا : ٥٣٦/١ .
 جامع المارداني : ٩٩/١ ، ٣٨٠ ، ٤٨٠ ،
 ٧٧ ، ٢٤/٢ .
 جامع المزة : ١٤٣/١ .
 جامع المظفرى : ٣٣٢/١ ، ٤٩٦/٢ .
 جامع المقسى : ٥٠٦/١ .
 جامع منكلي بغا : ٣٠٠/٢ ، ٣٠١ .
 جامع مؤمن : ٤٥٤/٢ .
 جامع المؤيد : ١٣٤/٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٩٠ .
 الجامع النورى : ١٣٩/٢ .
 جامع بلبغا بدمشق : ٥١/١ ، ٢٣٦ .
 جامع يونس : ٦١/٤ .
 - ح -
 حارة الاسرى : ١٩٣/١ .
 حارة الباطلية : ١٤٤/٣ .
 حارة برجوان : ٢٢٢/٤ .
 حارة البساتين : ١٥٣/٢ .
 حارة الجودرية : ٣٦٥/٣ .
 حارة الديلم : ٣٩٥/٣ .
 حارة الروم : ٤٠٩/٢ .
 حارة زويلة : ١٣١/٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ .
 حارة الصالحية : ١٥١/٤ .
 حارة القناصة بحلب : ٣٢٧/١ .
 حارة كتامة : ١٢٦/٤ .
 حبس (أولى) الجرائم : ٣١٦/١ ، ٤٩٣ ،
 ٣٢٩/٢ ، ١٠٠/٤ .
 حبس الديلم : ٤٩٣/١ .
 حبس الرحبة : ٤٩٣/١ .
 حدره البقر : ٢٩٣/١ ، ٩٥/٢ .
- ١٩٢ ، ٢٨/٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٠٦ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٦ .
 جامع الاسماعيلى : ١٧/٢ .
 جامع الاسيوطى : ٢١٩ / ٣ .
 جامع أق سنقر بمصر : ٤٠٥ / ١ ، ٢٠٦ / ٤ ،
 ٩٦/٢ .
 جامع الأقمري : ٥٢٧ / ١ .
 جامع الطنبغا : ٤٢٥/١ .
 جامع آل ملك : ٧٣ / ١ ، ١٣٠ / ٤ .
 الجامع الاموى : ٥١/١ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٢٥٧ ،
 ١٢٨ ، ٨٨ / ٢ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،
 ٣٨٥ .
 جامع أصلم : ٢٢٤ / ١ .
 جامع أق سنقر : ٩٦/٢ .
 جامع بعلبك : ١٤٦ / ١ ، ٢٠٥ / ٤ .
 جامع بغداد الكبير : ٦٢ / ١ .
 جامع تغرى بردى بحلب : ١٧٥ / ٢ .
 جامع تنكز بدمشق : ١٦٣ / ١ ، ٢٦٦ .
 جامع التوبة : ١٢٧ / ١ .
 جامع جراح : ٢٣٣ / ١ ، ٤٠٩ .
 جامع الحاكم : ٦٦ / ١ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٨٠ ،
 ١٢٤ / ٢ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤ ، ٦٧ / ٤ ، ١٨٨ .
 الجامع الجديد بمصر : ٢٥٠ / ٢ ، ٥٢٨ .
 جامع حلب الكبير : ١٨٣/٢ ، ٢٩/٤ .
 جامع الخطيرى : ٦٢/٢ ، ٥٤/٣ .
 جامع دمشق : (انظر الجامع الاموى) .
 جامع رأس العيد : ٣٨٨/١ .
 جامع ابن الرفعة : ٤٢٨/١ .
 جامع ابن شرف الدين : ٤٢٨/١ .
 جامع شيخون : ٢٤٧/١ ، ١٠٦/٢ ، ٢٠٥ .
 جامع الصالح بالقاهرة : ٩٩/١ ، ١٢٤ ، ٢٣٠ ،
 ٢٩٣ ، ٢٣/٢ .
 جامع طشتمر : ٢٤٢/٣ .
 جامع طولون : ١١/١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١ ،
 ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٣٧٠ ،
 ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٦١/٢ ، ٢١٧ ،
 ٥٠٩ ، ١٥٥/٣ ، ٣١١ ، ٣٦٤ ، ٧٨/٤ ، ٨٩ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٩٣ .

- خُدَيْثَة : ١٦١/٢ .
 الحرم المكي : ١٠٧/٢ .
 الحرمين : ٣٠٦/١ .
 الحسينية (بمصر) : ٢٤٢/٢ ، ١٣٤/٣ ، ٥٢٣ .
 الحكر : ٥٢٤/١ .
 حكر السَّماق : ٤٦٣/٢ .
 حَمَام أمير جندار : ١٧٨/٤ .
 حمام منجك ببصرى : ٠١٥/١ .
 حمام نور الدين : ١٤/٢ .
 الحمامات : ٣٣/١ .
 حواصل الجنوبية بالاسكندرية : ٣٥٢/١ .
 الحواصل السلطانية : ٢١٧ ، ١٣٢/٤ .
 الحوش : ٣٩٤/١ .
 الحوش السلطاني : ١٢٠/٤ ، ١٤٢ ، ٢٣٧ .
 - خ -
 خان جسر الجامع : ٥٥/١ .
 خان ذى النون : ٤٩٤/٣ .
 خان الزكاة بين القصرين : ٢٣٨/١ ، ٢٩٠ .
 خان السبيل : ٣٧٥ ، ٢٦٨/٣ .
 خان سرور : ٤٠٨/٣ .
 خان السلطان العتيق بدمشق : ١٥/١ ، ٦٦/٣ ، ١٢٩ .
 خان شعيشع : ٥٥/١ .
 خان شيخو : ٣٨٢/١ .
 خان طومان باي : ١٠٧/٤ .
 خان العقبة : ٢٨٨/١ .
 خان غباغب : ٨٠/٢ ، ١٢١ .
 خان لاجين : ١٠٩/٢ .
 خان مسرور : ٣٧٣/١ .
 خان يونس : ٤٩٣/٣ .
 الخانقاه : ٢١٧/١ .
 خانقاه الاسديّة بدمشق : ١٨٦/١ .
 خانقاه يشتك : ٤٦٢/١ .
 خانقاه بكتمر : ١٠٣/٢ ، ٦٧/١ .
 خانقاه بيبرس : ١٩٥/٣ ، ٢٦٧/٢ ، ٤٨٠/١ ، ٢٨٣ ، ٣٢٤ .
 الخانقاه التجيبية : ٢٣٩/٢ .
 خانقاه الجاولية : ٤٥٩/١ .
 خانقاه الخاتونية : ١٨٦/١ ، ٢٦٧ ، ٣٢٥ ، ٤٣٣ ، ٣١/٢ .
 خانقاه سرياقوس : ٢٤٣/١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ١١٣/٢ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٣٦/٣ ، ١٣٤ ، ١٥٥/٤ .
 خانقاه سعيد السعداء الصلاحية : ١٢٧/١ ، ١٥٥ ، ٢٤٦ ، ٣٠٩/٣٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٧/٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٤١٧ ، ١٨/٣ ، ٩٩/٤ ، ١٢٩ ، ١٧٤ ، ٢٤٧ .
 خانقاه السمساطية : ٤٣/١ ، ٢٠٣ ، ١١٥ ، ٣٢٥ ، ١٥٨/٢ .
 خانقاه الشريفة بالشام : ٤٧٥/٢ .
 خانقاه الشيخونية : ٢٠٦/١ ، ٢٩٨ ، ٥١١ ، ٣٢٤/٢ ، ٤١٨ ، ٣١٠/٣ ، ١٢٥/٤ .
 خانقاه الصلاحية : ٢٤٦/١ ، ٢٢٤/٢ ، ١٣٨ ، ٥٥ ، ٥٤/٤ .
 خانقاه طقزدمر بالقرافة : ٤٤٧/١ .
 خانقاه الطواويس بدمشق : ١٨٦/١ .
 خانقاه الطويل : ١٣٥/١ .
 خانقاه القصابين : ١٤٦/١ .
 خانقاه قوصون : ٥٠٠/١ ، ٥٢٩ .
 خانقاه الكريمة : ١١٤/١ ، ٤٤٧ .
 خانقاه الناصرية : ٥٥٣/٣ ، ١٤٧/٤ .
 خانقاه ناظرالجيش : ١٠٢/٤ .
 - د -
 دار البقر : ٦٥/١ .
 دار بهاء الاعسر : ١٣٨/٣ .
 دار التفاح : ١٧٠/١ ، ١٥/٢ .
 دير المغطس : ٧١/٤ ، ٨٥ ، ١٦٢ .
 - ر -
 رابية ابن خاجا : ١٣٦/٢ .
 رأس الحريريين : ٣٢٦/٣ ، ٣٢٧ .
 رأس سويقة : ٨٣/٣ .
 رأس العين : ٥٤٨/٣ .
 رأس الميسرة : ٢٤٤/١ ، ١١/٤ ، ٢٢٠ .
 رباط رامشت : ٢٤/٤ .
 رباط السدرة : ٢٧/١ .
 الرحبة : ٢٢٢/٢ ، ٢٢٣ ، ٤٦٧ ، ٧٥/٣ ، ٨٩ .

- رحبة العيد : ١٠٤/١ ، ١٤٨ ، ٣٨٨/٢ ، ٣٩٩ ، ١٢٠/٣ ، ٥٤/٤ .
- رحبة الخروب : ٣٥١/١ .
- الركن المخلوق : ٤٩٣/١ ، ٢٧٨/٣ .
- الرملة : ٧/٣ ، ٨ .
- الرميلة : ١٩٧/١ ، ٢٠٠ ، ٣٧٠ ، ١٧/٢ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٣٢٣ ، ٤٥٤ ، ٢٥٠/٣ ، ١١٠ ، ٩٢ ، ٧٥ ، ٥٤ ، ١٨/٤ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .
- الروضة (بمصر) : ٤١/١ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٥٣ .
- دار الحديث الجوزية الحنفية : ١٤/٢ .
- دار الحديث الفاضلية بدمشق : ٥٣/١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .
- دار الحديث المقدسية : ٤٤٥/١ .
- دار الحدث النورية : ١٤/٢ ، ٢٨ .
- دار الذهب : ١٣٨/٣ .
- دار السعادة : ١٤٣/٤ .
- دار السعادة بدمشق : ٢٦٤/٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٥١٠ ، ٦٥/٣ ، ٦٦ ، ٢٤٩ .
- دار شمول اليهودي : ١٩٧/٤ .
- دار الضرب : ٤٩٠/١ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ، ١٧٢/٢ ، ١٨٥/٤ .
- دار الضيافة : ١٧٦/١ ، ٢٧٢ ، ٢٥٦/٢ ، ٢٩٦ ، ٨٨/٣ .
- دار الضيافة بمصر : ٢١١/١ .
- دارالضيافة بمكة : ١٨٨/١ .
- دار العدل : ١٢/١ ، ٢٤٢ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٤٦٥/٢ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٨٢/٤ ، ١٠٦ ، ٢٤٣ .
- دار العدل بمصر : ٤٧٣/٣ ، ٥١٣ .
- دار القرآن التنكزية : ٢٢١/١ .
- دار النحاس : ٨٦/١ .
- درب الأتراك : ١٦٩/٤ .
- درب الحاج : ٤٥٦/٢ .
- الدهيشة : ٤٣٧/١ ، ٩٦/٢ .
- الدور السلطانية : ٣٥/١ ، ٤٨٩/٢ ، ٤٩/٤ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ .
- رواق البغدادية : ٤٨٠/١ .
- الروضة (جزيرة .. بمصر) : ٤١/١ ، ٤٩ ، ٩٩ ، ٢٥٣ .
- الريدانية : ١٣٦/٢ ، ٢٩٣ ، ٤٥٢ ، ٣٨٠ ، ٤٢٠ ، ١٥/٣ ، ١٢٦ ، ٢١/٤ ، ١١١ .
- ز -
- زاوية ابن أيوب : ٧٧/٤ .
- زاوية الحبار : ٧٧/٤ .
- زاوية الخنازية : ٨٧/٤ .
- زاوية الست زينب : ٢٠٩/٢ .
- زاوية أبي العباس : ٢٦/٤ .
- زاوية منية السرج : ٤٧٤/٢ .
- زربية قوصون : ٥٤/٣ .
- زقاق العميان : ١٤/٢ .
- الزيات : ٢٣٠/٢ .
- س -
- ساحل بولاق : ٢٢١/٢ ، ٥٥٣/٣ .
- ساحل مور : ٤١٠/٢ .
- سبيل الظاهر ببيرس : ١٤٦/١ .
- سجن اسكندرية : ٢٣٨/٢ ، ٣٧/٣ ، ٥٥ .
- سجن الجرائم : ١٤٢/٣ .
- سجن الصببية : ٢٦٨/٢ .
- سجن قلعة دمشق : ٣٨٤/٢ .
- سد الأمبوية : ٥١٠/٣ .
- السرحة : ٧/٢ .
- سرحة الأهرام : ١٥/١ .
- سرحة البحيرة : ٢٠٢/٣ .
- سرداب الحمام : ٢٩٣/١ .
- سوق الحاجب : ٥٠٠/٣ .
- سوق الحريريين بدمشق : ١٤/٢ ، ٣٣٧/٣ .
- سوق الخيل : ٧٦/١ ، ١٣٤/٢ ، ١٩٣ ، ٤٧٧ .
- سوق الخيل بمكة : ٤٧١/٣ .
- سوق السيوفيين : ١٤/٢ .
- سوق شنودة : ٣٧٥/٣ .
- سوق الفاضل : ٥٠٢/١ ، ٥٦/٣ .
- سوق القواسين : ١٤/٢ .
- سوق الكنب : ٣٦٠/٢ ، ٣٦١ .

- . ٤٧١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٨/٣ ، ٣١٩
 القرافة الصغرى : ٢٠٦/٤ .
 القصر الأبلق : ٤١١/١ ، ٤١٢ .
 قلعة الأتارب : ٦٨/٣ ، ٩٣ .
 قلعة بلاطيس : ٤٠٠/٢ .
 قلعة التجيبى : ٣٠٤/١ .
 قلعة تكريت : ١٧٢/١ .
 قلعة تلى باليمن : ٩٩/٤ .
 قلعة الجبل : ٣٥/١ ، ١١١ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ .
 ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٨ ، ٣٠٢ .
 قلعة دربساك : ٧٤/٣ ، ٤١٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧/٢ ، ٢٩٥ ، ٤٨٩ ، ٥٧/٤ .
 قلعة درندة : ١٣٠/٣ .
 قلعة حصن الأكراد : ٢٣٢/٢ .
 قلعة حلب : ٢٤٤/٢ ، ٣٨١ ، ١٤/٣ ، ١٤/٤ .
 قلعة حماة : ٤٨٥/٢ .
 قلعة خرتيرت : ١٣٠/٣ .
 قلعة الخوايى : ١٠١/٣ .
 قلعة دمشق : ٢١٢/١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ،
 ٢٨٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٣٧٩/٢ ، ٢٨٤ ، ٤٥١ ،
 ٤٨٤ ، ٥١٩ ، ٥٢١ .
 قلعة دوركى : ٥٤٣/٣ ، ١٣/٤ .
 قلعة الروم : ١٦٦/٢ ، ٣٩٧ ، ٤٨٣ ، ٤٥٢ ،
 ٥٢٠ ، ١٦/٣ ، ١٣١ .
 قلعة سلماس : ١٢٩/٣ .
 قلعة سيس : ١٢٩/٣ .
 قلعة شاهين : ٢٣٩/٣ .
 قلعة شماخى : ٢٠/٤ ، ٢١ .
 قلعة الصيبية : ٢٣٢/٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ ،
 ٣٩٧ .
 قلعة صرخد : ٤٢١/٢ ، ٤٥٨ ، ١٠/٣ .
 قلعة صفد : ٣٥٥/٢ ، ٩٤/٣ .
 قلعة صهيون : ٤٥٨/٢ ، ٤٨٤ .
 قلعة فولاد : ٥٢/٤ .
 قلعة قاقون : ٤٥٤/٢ .
 قلعة القاهرة (وانظر قلعة الجبل) : ٦١/١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ١٥١ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٧٥ ،
 ١٥/٤ ، ٩١ .
 قلعة كختا : ١٣٠/٣ ، ١٣١ .
 قلعة الكرك : ٤٥٨/٢ ، ٢٣/٣ .
 قلعة كركر : ١٣٠/٢ ، ١٣٣ ، ٧٤/٣ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧٢ ، ٥٤٣ .
 قلعة كماغ (= كماخى) : ٢٢٥/٢ ، ٢٢٨ ،
 قلعة المرقب : ١٩/٢ ، ٧٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ،
 ٣٥٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ١٦٢/٣ ، ٢١٢ .
- سوق الشباب : ٣٥٠/٣ .
 سوق الوراقين : ٣٠٥/٣ ، ٥٥٤ .
 - ش -
 شبرا : ٩٣/١ .
 الشون السلطانية : ٥٦/٢ ، ٤٠٢/٣ .
 - ص -
 الصاغة : ٤٣٧/١ ، ٤٠٢/٣ .
 الصالحية (بمصر) : ٨/٣ ، ١٥١/٤ .
 صرخد : ٣٥١/٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ .
 الصعيد (وانظر وجه قبلى) : ٢٥٨/١ ، ٣٠٧ ،
 ٣٠٨ ، ٤٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٤٢/٢ ، ٧٣/٣ .
 ٥٤٨ ، ٢٨/٤ ، ١٠٩ ، ١١١ .
 الصليبية (بمصر) : ٢٦٢/١ ، ٤٥٤/٢ ،
 ٦٩/٣ ، ٢٠٢/٤ .
 صهريج منجك : ٨١/١ ، ١٩٠ ، ٢١١ .
 صومعة سويقة : ٩٥/٣ .
 صومعة صفية : ٩٥/٣ .
 - ض -
 ضريح (الامام الشافعى) : ١٥٦/٣ .
 ضريح الشيخ رسلان بدمشق : ٢٥/٤ .
 - ط -
 طاحون باب الفرج : ١٣٥/٣ .
 الطبايق : ٣٧٠/١ .
 - ع -
 العنبرانيين : ٢٣٨/١ .
 - ق -
 قاعة البيسرية : ٢٥٠/٣ .
 القاعة الحمراء : ٣٦٥/١ .
 قاعة الفضة : ٣٦٩/١ .
 قاعة النحاس : ٣٦٩/١ .
 قبة بيبرس : ٤٢٨/١ ، ٣٤٨/٢ .
 قبة جامع الشافعى : ٤٦/١ ، ٧٢/٤ .
 قبة الصالح : ٣٦٥/٣ .
 قبة النصر : ٥٦/١ ، ٢١٠ ، ١٨/٢ .
 قبة يلبغا : ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ ، ٩٩/٢ ، ٩٥ ،
 ٢٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ ، ٣٥/٣ ، ٣٣٣ ،
 ٤٩٤ .
 قبر عاتكة : ١٧٢/٢ ، ٣١٥ .
 القرافة : ١١٤/١ ، ١١٥ ، ١٨٤ ، ٣٨٣ ،
 ٤١٨ ، ٧١/٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ .

- قلعة النجاء : ٢٣٧/١ .
 قصر بشتك : ٤٤٥/٢ .
 قصر الجازية : ١٤٢/٣ ، ٤٤٥/٢ .
 قصر الشمع : ١٨٦/٤ .
 القصر الكبير : ١٧٥/٣ ، ١٥٧/٤ .
 القصور : ٥٥٧/٣ .
 قناطر بنى منجا : ٢٦٣/١ .
 قناطر السباع : ٤٣٤ ، ٢٣١/٢ ، ٢٦٢/١ .
 قناطر شيبين : ١٩١/٣ .
 قنطرة التاج : ٢٢٧/٣ .
 قنطرة الحاجب : ١٩٣/١ .
 قنطرة سنقر : ١٣١/٤ .
 قنطرة الفخر : ٢٠٥/٢ .
 قنطرة فم الخور : ١٩٣/١ .
 قنطرة الموسيقى : ٢٣٤ ، ١٣٨/٣ .
 قيسارية جركس : ١٧٧/١ ، ٢٣٦ ، ١٧٢/٢ .
 قيسارية الشرب : ٢٤٠/٢ .
 قيسارية سنقر الاشقر : ٥٦/٣ .
- ك -
- الكعبة : ٤/٤
 كنيسة شبيرا الخيام : ٤٦/٤ .
 كنيسة شنودة : ٩٩/٤ .
 كنيسة القيامة : ٣٤٢/٣ .
 الكنيسة المعلقة : ٢٨٩/١ ، ٩٩/٤ .
 كنيسة اليهود : ١٨٦/٤ ، ١٩٠ .
 كوم الريش : ١٩٣/١ .
- م -
- المتجر السلطاني : ١٧٢/٢ .
 المتجر بعدن : ١٧٥/٢ .
 المخايز السلطانية : ٢٧٢/١ .
 مخازن الطعام بفاس : ٩١/١ .
 المرستان المنصوري : ١٩٧ ، ١٧١ ، ٩٨/١ ، ١٦٣/٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٢٦٠ ، ١٨٢/٢ ، ٣٦١ ، ٨٧/٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ .
 المرستان النوري : ١٥٥/٢ .
 المسجد الاقصى : ٢٠/٣ ، ٨٢/١ .
 مسجد الجوزية : ٢٧/٢ .
 مسجد الحنابلة ببعلبك : ١٢٣/١ .
 مسجد الرأس بدمشق : ١٠١/١ .
 مسجد الست نفيسة : ١٣٠/١ .
 مسجد الشاذليخية : ٤١/٣ .
 مسجد ابن الشهزوري : ٥٤/١ .
- مسجد العقيبة : ٨٦/٢ .
 مسجد القدم بدمشق : ٥٢٧/٣ .
 المسجد النبوي : ٤٠٣/٢ .
 مسجد يانس بيغداد : ٤٤٤/٢ .
 مشهد احمد بن حنبل : ٦٢/١ .
 مشهد ابي حنيفة بيغداد : ٢٤٥/١ .
 مشهد ذى النون : ١١٢/٤ .
 مشهد الست زينب : ٨٢/٤ .
 مصر القديمة : ٥١/٤ .
 المصطبة : ٤٦٥/٢ ، ٢١٢/١ .
 المصطبة الكبرى : ٧٩/٤ .
 مصلى باب النصر : ١٢٦ ، ٧٤/٤ ، ٧٤/٤ .
 مصلى المؤمني : ٢٤٦ ، ٤٣٨/٣ ، ٧٤/٤ .
 مطبخ السكر : ١٨٤/٤ .
 المطبخ السلطاني : ٤٦٥/٢ .
 مطعم الطير : ١٦٣/٤ .
 معاصر الزيت : ٤٥٠/٢ .
 مقبرة دار الفرائيس : ٥١١/٢ .
 المقياس : ١١٢/٢ ، ١٥٢ ، ٥١/٤ .
 مكتب اليتامي بمدرسة صرغتمش : ٤٨٢/٣ .
 ملطية : ١٤٨ ، ١٣٣ ، ١٠٧ ، ٦٧ ، ٥٥/٢ ، ٣٣٥ ، ٢٥٥ ، ١٨٤ .
 منبابة : ١٤٢/٣ .
 منشأة المهراني : ٢٤٣/٤ ، ٥٤/٣ ، ٤٣٥ .
 منية الامراء : ٥٦٢/٣ .
 موردة الجبس : ٥٤/٣ ، ٢٥٢/١ .
 الميدان بالفلقة : ٢٧٥ ، ٢٥٦ ، ٢٣/١ .
 الميدان الاخضر بحلب : ٢٨٨ ، ٢٦٧/٢ ، ١٢٧/٣ .
- ٩ -
- وقف الحرمين : ١٥٨/٣ .
 وكالة قيسون : ٤١٦/١ .
- المدارس
- المدرسة الاتاكية بحلب : ٥١/١ .
 المدرسة الاسدية بحلب : ٨٥ ، ٧٨/١ ، ١٩/٣ .
 المدرسة الاسدية بدمشق : ١٥/١ .
 المدرسة الاسعردية بدمشق : ١٥/١ .
 مدرسة اسماعيل بن زكريا بيغداد : ٢٢٦/١ .
 المدرسة الاشرفية : ٢٣٢ ، ١٩٩/٤ ، ٢٨/١ ، ٢٠٥ ، ٤٣٩ ، ٢٢٦/٣ .

- المدرسة الاشرقية شعبان : ٧٣/٢ ، ٣٠٨ ، ٤٩٢
 المدرسة الاقبالية بدمشق : ١١٠/٢
 المدرسة الاكزية بدمشق : ٣٤١/١
 مدرسة الجاي اليوسفي : ٦١/١ ، ١٣٣ ، ١٩٣/٣
 مدرسة أم السلطان بالتبانة بالقاهرة : ٤١/١ ، ٨٣ ، ٣٤/٢
 مدرسة أم الصالح : ٢٤٣/٢
 المدرسة الامينية بدمشق : ٨٧/١
 مدرسة أيتمش : ٩٦/٢
 المدرسة الباسطية : ٥٢٨/٣ ، ٨٦/٤
 مدرسة البالي : ١٠٠/١
 المدرسة البدرانية بدمشق : ٢٨٤/١ ، ٢٩٢ ، ٥٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ١٢٤/٢ ، ٢٣٩
 المدرسة البقرية : ٦٦/١ ، ٢٧٢/٣
 المدرسة البوبكرية بالقاهرة : ١١١/١
 المدرسة البيبرسية (الظاهرية بين القصرين) :
 ١٨٣/١ ، ١٨٤ ، ٢٣٨ ، ١٧٢/٤
 المدرسة البنجالية : ٣٨٨/٢
 المدرسة البهائية بشيراز : ١٥٥/٢
 المدرسة التقوية الشافعية بدمشق : ٤٧١/٢
 المدرسة الجاروخية بدمشق : ١٦/١
 المدرسة الجاولية : ١٠٨/١
 المدرسة الجمالية : ٥١٦/٢ ، ٣٣١/٣ ، ١٣٢/٤ ، ١٩٩ ، ٢٤٥
 المدرسة الجوزية : ١٨٦/٢
 المدرسة الحسامية بدمشق : ٣٧/٤
 المدرسة الحلاوية : ٦٢/٤
 المدرسة الخاتونية بدمشق : ٨٩/١ ، ١٦٢ ، ١١٠/٢
 المدرسة الخروبية بمصر القديمة : ٨٦/١ ، ١٤٧/٤
 المدرسة الخشابية : ٢٦٢/١
 مدرسة خوند الحجازية : ١٤٩/١
 المدرسة الدماغية بدمشق : ٢٥٦/١ ، ٢٠٥ ، ١٥٤/٢ ، ٥٠٤
 المدرسة الركنية ببيرس : ٢١٦/١ ، ٢٩٣ ، ٣٧٨/٣
 المدرسة الرواحية : ٣٠١ ، ٣٠٠/٢ ، ٣٦/٤
 المدرسة الساقية : ١٠٠/١ ، ٤٤٥/٢
 المدرسة الساذجية : ٣٥٠/٣
 مدرسة السلطان حسن : ٤٦/١ ، ١٢٥ ، ١٥١
 ٢١١ ، ٣٣١ ، ٣٩٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٨٤ ، ١١٢/٢ ، ٥٤/٤
 مدرسة ابن سويد : ١٧٨/٤
 المدرسة السيفية بدمشق : ٤٦/١
 المدرسة الشامية البرانية : ٤٢٨/١
 المدرسة الشامية الجوانية : ٩١/١ ، ٣٢٦/٣
 المدرسة الشريفة بأسسيوط : ٨٤/١ ، ٣٠٤/٢ ، ٥٦/٤ ، ٢٢٣
 المدرسة الشيوخونية : ٢٣/١ ، ٥٣/٢ ، ١٩٩/٤ ، ٢٤٢
 المدرسة الصاحبية بدمشق : ٧٤/٢
 المدرسة الصالحية بدمشق : ١٤/١ ، ٨٢
 المدرسة الصالحية بمصر : ١٩٠/٣ ، ٣٤/٤ ، ١٤٩ ، ٢٤٦
 المدرسة الصرغتمشية ... : ٢٩٧/١ ، ٦٤/٢ ، ١٧٥/٤
 المدرسة الصلاحية بدمشق : ٤١/٤ ، ٥٤ ، ١٠٢
 المدرسة الصلاحية بالقدس : ٢٤٢/٤
 المدرسة الصلاحية بمصر : ٣٨/٢ ، ٦١
 المدرسة الضيائية : ٢٤٠/١ ، ٣٤٤ ، ١٨٦/٢
 المدرسة الطقجية : ١٩١/١
 المدرسة الطيبرسية : ٢٨/٤
 المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق : ٣٧٨/٣
 المدرسة الظاهرية برقوق بين القصرين :
 ١٦٧/١ ، ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٨ ، ١٩٠/٢ ، ١٣٥/٤ ، ١٦٦ ، ١٥١
 المدرسة الظاهرية ببيرس بمصر : ١١٨/١ ، ١١٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٦٤
 المدرسة العادلية بدمشق : ٩١/١ ، ٣٧/٤
 المدرسة العذراوية بدمشق : ٨٩/١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠
 المدرسة العزيزية البرانية بدمشق : ٣٠/١ ، ١٨٢ ، ٢٦٠
 المدرسة العسرونية بدمشق : ١٤١/١ ، ٣٤٦ ، ٨٣/٢
 المدرسة العمادية بدمشق : ٣٠/١
 مدرسة العينتابي : ١٦٦/٣
 مدرسة ابي غالب القبطي : ١٢١/١
 المدرسة الغزالية بدمشق : ٢٣٥/٢
 مدرسة ابن الغنام : ٣٢٤/٣
 المدرسة الفاضلية : ٥٣/١ ، ٢١٨/٢

ناظر الشيوخونية : ٤٧/٢ .
 ناظر عدن : ٢٠٧/٣ ، ١٢٤/٢ .
 ناظر القدس والخليل : ٤٣٢ ، ٦٠ ، ١٣/١ .
 ١٨/٤ ، ٥٢١ .
 ناظر قطيا : ٥١٠/١ .
 ناظر الكسوة : ٢٦٦ ، ١٧٢/٢ ، ٥٢٤ ، ١١/١ .
 ٣٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٠٠ ، ٦٤/٣ ، ٤٦٣ ، ٣٢٣ .
 ١٣٢/٤ ، ٣٤٠ .
 ناظر المرستان : ١٥٣ ، ١٠٨ ، ٦٠ ، ٣٤ ، ١٤/١ .
 ٥١٢ ، ٤٥٤ ، ٤٢٠ ، ٣٤٦ ، ٢٨٤ ، ١٧١ .
 ٨٨ ، ٨٣ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ١١/٤ ، ٥١٤ ، ١٧٢/٢ .
 ٢١٩ ، ٢٠٦ ، ٩٦ .
 ناظر المستاجرات السلطانية بالشام : ٢٥٠/٣ .
 ناظر المواريث : ٣٢٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٢٣٣/١ .
 ١٤٢/٤ ، ٨/٣ ، ١١٣ ، ٧٠/٢ ، ٣٤٦ .
 ناظر المواريث الحضرية : ٥١٧ ، ٨٦/١ .
 ناظر النظار : ٥١١/١ .

النواب

نايب اسكندرية : ٢٢٤ ، ١٥٦ ، ١١١ ، ٣٣/١ .
 ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٣٠١ ، ٣٣٨ ، ٥٢٧ ، ١٧/٤ .
 ٥٧ ، ٥٦ ، ٢٢ .
 نايب البحيرة : ٢١٥/١ .
 نايب بغداد : ٦٦/١ .
 نايب الحسبة : ١٠٢/١ .
 نايب الحكم : ١٠٩ ، ١٠٣ ، ٨٢ ، ٥١ ، ٢٩/٤ .
 ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ١٩٠ ، ١٦٤ ، ١٥٤ ، ١٣٣ .
 نايب الحكم بدمشق : ٢٨٠/١ .
 نايب الحكم بحلب : ٢٨٠/١ .
 نايب الحكم بالقاهرة : ٢٥٥/١ .
 نايب حلب : ١٥٣ ، ١١١ ، ٨٣ ، ٧٥ ، ٣٤/١ .
 ٢٧٣ ، ٢٤٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٢ ، ١٩٢ ، ١٧٦ ، ١٥٦ .
 ٤١٤ ، ٤٠٣ ، ٣٩٨ ، ٣٤٧ ، ٣٣٨ ، ٢٩٠ .
 ١٠٤ ، ٦١ ، ١٩ ، ١٣ ، ١١ ، ٩/٤ ، ٧/٢ .
 ١٤١ ، ١٠٨ ، ١٠٥ .
 نايب حماة : ٢٧٩ ، ٢٠٣ ، ١٧٦ ، ٥٧ ، ٢٤ ، ١ .
 ٣١٦ .
 نايب حمص : ٢٢٢/١ .
 نايب الدولة : ١٥٦/١ .
 نايب الرحبة : ١٠٩/٢ .
 نايب الرها : ١٤/٤ .
 نايب السلطنة : ١٠٤ ، ١٠١ ، ٥٨ ، ٥٤ ، ١٣/١ .
 ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٥٠ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٩ .

النقباء

نقيب الاحمدية : ٢٨/٢ .
 نقيب الاشراف : ٢٧٨ ، ٢١١ ، ١٧٢ ، ٣٥/١ .
 ٣٢٦ ، ١٠٤ ، ٩٤ ، ٢٦ ، ١٥/٢ ، ٥١٢ ، ٣٩٥ .
 ١٥٨/٣ ، ٥٢٨ ، ٤٣٠ ، ٣٥٣ .
 نقيب الاشراف بحلب : ٤٦٠ ، ٢٤٣ ، ١٣٦/١ .
 نقيب الجبهوش : ٢٦٧ ، ٧٦/٢ ، ٥١٣/١ .
 ١٣٤/٤ ، ٥٦٢ ، ٣٠٠/٣ .
 نقيب الحسبة : ١٢٦/٤ .
 نقيب الحكم : ١٢٦/٤ ، ٣٦٢ ، ١٥٨/١ .
 ١٣٤ .

ضعف البصر: ٣٦/٤ ، ٢٠٤ .
 الطاعون: ٧٦/١ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٣٦ .
 ٢٥٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ .
 ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٢٧/٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ .
 ٢٦٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ .
 ٨/٣ ، ١٤ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٩٨ ، ٢٢٦ .
 ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٢٠/٤ ، ٢٤ ، ٣١ .
 ٧٠ - ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١١٢ .
 ١١٦ ، ١٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
 طرش الأذن: ٢٧٠/١ ، ٢٣٠ .
 العرج: ٢٤١/١ .
 عسر البول: ٢٩٩/٢ ، ٥٢٠/٣ .
 علة البطن: ٢٢٣/١ .
 العمى: ٣٤٤/١ ، ٤٨٠/٣ .
 الغفلة: ٤٠٩/١ ، ٧٥/٢ ، ٥٣٤ .
 الفالج: ٢٨٣/٢ ، ٢٣٦ ، ٥٢٩ .
 الفراق: ٤٩/٢ .
 القرباء: ٢١٥/٢ .
 القولنج الصفراوي: ٢٨٦/٢ ، ٢٩٨ ، ٣٢٩ .
 ٣٣٠ ، ٣٦٠/٣ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ .
 ٤٦٢ ، ٥١٥ .
 القيء: ٢٩٥/١ ، ٢٨/٢ .
 اللثغة (في اللسان): ٣٢٢/٢ ، ٢٤٣ .
 ٤١١/٣ .
 مرض النوم: ٦٩/١ .
 المغص: ٢١٨/٣ ، ٤٠٨ .
 الوباء: ٤٨٨ ، ٤٨٦/١ ، ٨/٢ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ .
 ٥٢١ ، ٣٩/٢ ، ٢١٧ ، ٣٢٦ ، ٤٨٠ .
 وجع المفاصل: ٨/٣ ، ٣٦ ، ١٠٠ ، ١٣١ .
 دم الركبتين: ٤٨٨/٣ .
 الوسوسة: ١٧٣/٤ .

ظواهر طبيعية

اصفرار الجوّ: ٤٨٠/٣ .
 أيام الحسوم: ٣٠١/٣ .
 البرد (والبرد): ٣٥/٣ ، ٥٨ ، ٤١٨ ، ٤٥/٤ .
 ٧٢ ، ٧٤ ، ١١٢ ، ١٥٢ .
 البرق: ٣٥/٣ ، ٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٨ .
 ٤٧٥ ، ٥٥٠ ، ٧٢/٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ٢١٦ .
 ٢٢٧ .
 الحرّ: ٢٤٢/٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٦٨/٤ ، ٧٤ .
 ١٥٨ ، ١٨١ .
 خسوف القمر: ١٧/١ ، ١٣١ ، ٥١٢ ، ٣٨/٣ .

نقيب الدسوقية: ٢٨/٢ .
 نقيب الفقراء: ١٨٢/١ .

الأمراض والأوبئة والعلل

اختلاط العقل: ٤١٠/١ ، ٤٢٥ ، ٥٣٢ ، ٢٣٠/٤ .
 الاستسقاء: ٥٩/١ ، ٦٣ ، ٢٢٠/٢ ، ٢١٣/٤ .
 الإسهال: ٢٠/٢ ، ٣٨ ، ١٤٨/٤ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ٢٢١ .
 بياض الجسد: ٢١٩/٤ .
 ثقل السمع (وانظر طرش الأذن): ٩٦/٤ ، ١٧٥ ، ٢٤١ .
 ثقل اللسان: ٢٣/٤ .
 الجذبة: ١١٤/١ ، ٤٢٦ ، ٥٧/٢ ، ٢٩/٤ .
 حبس البول: ١٦٨/٤ ، ١٧١ .
 حصاة البول: ٢٧/٤ .
 الحمى: ١٤/٣ ، ٢٤٦/٤ .
 حمى الباردة: ١٠٥/١ ، ٢١/٢ ، ٩٩/٣ .
 حمى الدق: ٦٣/١ ، ٤ .
 حمى النافض: ١٠٥/١ .
 الخَبَل: ٩/٢ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ١٣٧ ، ٣٢٦ ، ٤٠٠ .
 الخرس: ٢٤٣/١ ، ٤٣٣/٢ ، ٢٤١/٤ .
 الخرق: ٣٣٦/٢ .
 الخفة: ١٧٣/٤ .
 الخلط: ٢٣٠/٤ .
 خلل الذهن: ١٩٦/١ ، ١٦٤/٢ ، ٤١١ ، ٢٠٠/٣ ، ١٥١/٤ .
 داء الفيل: ٢٢٤/١ ، ٢٨٥ .
 الدَّمَل: ١٦٨/٤ ، ١٧٠ .
 ذات الجنب: ٢٤٠/٤ .
 الذبحة: ٤٣١/٣ .
 الذرب: ٢٣٧/٣ ، ٥٥٦ ، ١٧٥/٤ ، ٢٤٢ .
 الرعشة في الجسم: ٨٢/٤ .
 الرمذ: ٤٧٧/١ ، ٢٨/٢ ، ٥١٩ ، ٢٥/٣ ، ٢٨٦ ، ١٤٩/٤ .
 الزحير: ١٧١/٤ .
 السعال: ١٤٢/١ ، ٩٩/٢ ، ٢٦٠ ، ١٤/٣ .
 السوداء: ٢٠٠/٣ .
 الشلل: ٣٠٣/٢ .
 الصّرع: ٢٧/٤ ، ٧٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٦٤ .
 الصرع القولنجي: ٢٦/٣ .
 الصمم: ٣٤٣/١ ، ٢٠٠/٣ ، ٤٨٠ .
 ضعف البدن: ١٢٢/٤ .

- الاختيال : ١١١/١ ، ٣٨٢ .
 الامانة : ١٧٧/١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٣٦٩ .
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٨ ، ٥٠٣ .
 ٨/٢ ، ١٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٣٦/٣ .
 البطح : ١١٥/٤ .
 بوس الارض : ٣٧٠/٣ .
 بيع الموجود : ١٣٢/٤ .
 التجريس : ١٠٤/٢ ، ٩٣/٤ ، ١٢٦/٣ .
 التجريس من الثياب : ١١٥/٤ .
 التجريس بالطراير : ١٩٦/١ .
 الترسيم : ١٦/١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
 ٢٦٢ ، ٤٧٢ ، ٥١٠ ، ١١٠/٣ ، ١٩٠ ، ٢٧٧ .
 ٣٠٠ ، ٦١/٢ ، ١٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٨١ .
 ١٢٠/٤ .
 التسعيط : ١٩١/١ ، ١٨/٢ .
 الشمير : ١٥١/١ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٨ .
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٤١٦ ، ٢٠/٢ .
 ٢٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ١٢٢/٣ ، ١٦٧ .
 ١٤٣/٤ .
 التشهير : ٥٠٧/١ .
 التعزير : ٣٨/١ ، ٥٨ ، ٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٣٨ .
 ٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٤٦٥ ، ٤٩٣ ، ٨٨/٢ .
 ٨٩ ، ٢٣٠ ، ٣٢٢ ، ١٣٤/٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ .
 ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٣٧ ، ١٩٢/٣ ، ١٩٦ ، ٢٤٣ .
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٠١ .
 التعزير بالشتم : ٢١٩/١ .
 التعزير بالكلام : ٩٢/١ .
 تعليق الرعوس : ٢٢٤/٣ .
 التعويق : ٥٠٩/١ .
 التفريق (في الماء) : ٤١٨/١ .
 التقييد بالحديد : ٣٠٢/١ .
 التكهيل : ٣٠٧/١ ، ٣١٢ ، ١٢٦/٢ ، ٤٣٦ ، ٤٩٩/٣ ، ٤٠/٤ .
 التوسيط : ١٥١/١ ، ١٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ .
 ٣١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٧١ ، ٥٢٧ ، ٨/٢ .
 ٢٠ ، ١٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ .
 ٤٥٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٩/٣ ، ٩٦ ، ١٣٢ .
 ١٥٦ ، ٣٠٨ ، ٤٩٩ ، ٤٠/٤ ، ٧٣ ، ١١٣ .
 ١١٩ ، ١٤٣ .
 التوكيل : ٤٧٢/١ .
 جبّ الانتئين : ١٧/١ .
 جبّ الذكر : ١٧/١ .
 جذع الانف : ٩/٣ ، ٣٠٨ .
- ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٤٨٠ ، ٥٠١ ، ٤٤/٢ ، ١٤٠ .
 ٢٥٩ ، ٢٣٠ ، ٤٤/٢ ، ١٤٠ ، ٢٥٩ .
 الرعد : ٣٠/٢ ، ٥٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٤١٨ .
 ٤٧٥ ، ٥٥٠ ، ٧٢/٤ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٤١ .
 ٢٢٤ .
 الرياح العاصفة : ٦٣/١ ، ١٠٧ .
 الريح : ١٤٤/٤ .
 الريح الباردة : ٤٥/٤ ، ١٨١ .
 ريح برقة الحارة المترية : ٢٢/٢ ، ٣٠١/٣ .
 ريح حارة : ١٤٧/٤ .
 ريح دبور : ٢١٣/٤ .
 ريح سموم : ٢٦٨/٣ ، ٢٢/٤ ، ١٤٧ .
 ريح شديدة : ٣٥/٣ ، ٧٤/٤ ، ١٥٨ .
 ريح الصبا : ٢١٣/٤ .
 الريح المريسية : ٣٩٩/٣ ، ٤٥/٤ ، ١٥٨ .
 ٢١٦ .
 الزئال : ٢٦٢/٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٥ ، ٤٠٠ .
 ١٩٢/٣ ، ٢٠٩ ، ٣٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ، ٥٤٦ .
 ٢١١/٤ .
 السيل : ٧٦/١ ، ١٠٦ ، ٢٩٠ ، ٤٥٦ ، ٩٨/٢ .
 ٢٨٤ ، ٥١٤/٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٤ .
 الصاعقة : ٣٥/١ ، ٥١٤/٣ ، ٥١/٤ ، ٢٢٧ .
 الصقيع : ٨/٢ ، ٢٨٧ ، ٥١٤/٣ ، ١٣٤/٤ .
 كسوف الشمس : ١٣١/١ ، ٣٩/٢ ، ٤٠٩ .
 ١٩٢/٣ ، ٤٩٧ .
 المطر : ١٠/٢ ، ٩٨ ، ٣٢١ ، ٤٠٢ ، ٥٦/٣ .
 ١٥٨ ، ٢١٢ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٥١٠ ، ٥٤٤ .
 ٥٤/٤ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٦ ، ١٣٤ .
 ١٤١ - ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ٢٢٧ .
 الوحل : ١٠/٢ ، ٣٠٩/٣ ، ٤٧/٤ ، ٧٢ ، ١٣٤ .
- عقوبات بدنية ونفسية**
- الاحراق : ٣٣٧/١ .
 اراقة الدم : ٨٧/٤ ، ١٣٤ ، ١٥٦ .
 الاسترقاق : ١٧٥/١ .
 الاستلقاء : ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٤٠٩ ، ٥٤/٣ ، ٨٤ ، ١٦٢ ، ٠٤٨٣ .
 الاسر : ٤٧٤/١ ، ١٠٧/٤ .
 الاعتقال : ٤٤/١ ، ٢٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤٧٩ .
 ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ١٧/٢ ، ٨٠ .
 ٨١ ، ١٠٧ ، ٢٩٤ ، ٤٢٢ ، ١٥٥/٣ ، ١٧٢ .
 ٢١٢

- الجز على الأرض : ٥٠/٤ .
الحبس : ٣٨/١ ، ١٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٣٦ ، ٤٢٤ ، ٤٣٢ ، ٤٠/٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٨٣ .
الحبس ببرج الطلعة : ٢١٧/٤ .
هرق الجنة بالنار : ١١٥/٤ ، ٥٤٠ ، ٢٢٠/١ .
هرق الزرع : ١١٨/٤ .
الحشو بالطين : ٢٣٦/١ .
الحوطة : ٥٣١/١ .
الخنق : ١٦٦ ، ٦١/١ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٥٢٢ ، ٤٦٠ ، ٤٣١ ، ٤١٧ ، ٤٠٧ ، ١٠٣/٢ ، ٥٤٣ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٥٢٤ ، ٥٨/٣ ، ٥٠٠ .
الذبح عذراً : ٢٧٣/١ .
الربط بالشجر : ٢٤٠/١ .
الرجم : ٢١١/١ ، ٢٧٥ ، ٤٣٥ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ١٤٧/٢ ، ٣٢٠ ، ٤١٨ ، ٤٩١ ، ١٤١/٣ ، ١٥٦ ، ٢٢/٤ ، ١٠٦ ، ١١٧ .
ركوب الحمار بالمقلب
الزنجير في الرقبة : ٣٥٣/٢ .
سبى النساء : ١٧٩/١ ، ٣٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٧٢ ، ١٣٥/٢ ، ٥٠٥ .
السجن : ٢٠/١ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٥١٢ .
سلخ الجلد : ٢٣٦/١ ، ٢١٩/٢ ، ١٣٧/٣ ، ٢١٩/١ .
الشنق : ٦١/١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٢٠٤/٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٢٤/٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٨ .
الصلب : ١٣٢/٣ ، ١٣٧ .
الضرب : ٧١/١ ، ١٦١ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٤٧٤ ، ٥٣٩ ، ٤٢/٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٤٢٣ ، ٥٠/٤ ، ٩٣ .
الضرب بطحا : ٤٨٩/١ .
الضرب بالدبوس : ٨٥/٣ ، ٤٣٥/١ .
الضرب تحت الرجلين بالعصا : ٤٢/٤ ، ١٥٩ ، ١٤٥ .
الضرب بالدرة : ٢٦٠/١ .
الضرب بالسياط : ٥٠٧/١ .
الضرب بالسيف : ٢٥٦/٣ .
الضرب عرياناً : ١٥٩ ، ١٣٤/٤ .
الضرب على الأرجل : ٣٤٤/٣ .
الضرب بالعصى : ١٣٠/١ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧ ، ٤٢١ ، ٤٩٣ ، ٤٠/٢ ، ٢١ ، ١١٠ ، ٢٩٧ ، ٤٩٠/٣ .
الضرب بالعصا على الرجلين : ٤٨/٢ .
ضرب العنق (الرقبة) : ٣٦/١ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ .
٣٣٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٨٨ ، ٣٦/٢ ، ٨٦ ، ١٣٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٨٠ .
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٨٧ ، ١٣٧/٣ ، ١٦٥ ، ١١٩/٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٦ .
ضرب العنق جبراً : ٤٣٤/٢ .
الضرب بالطير : ١٧/٢ .
الضرب بالبرج : ٣٧٢/١ ، ٢١٥/٢ ، ٢٣٥ ، ٣٨٤ ، ٤٦٣ ، ٨٥/٣ ، ٢١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٥٣٧ ، ١٧/٤ ، ٦٨ ، ١٠٠ .
الضرب المظى إلى الموت : ٥٢٩/١ .
الضرب بالمقارع : ٦١/١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٧ ، ٣١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٥٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٥٢/٢ ، ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ٣٨٦ ، ٢١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٨٧ ، ١٣٩/٣ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٤٩٠ ، ١١٥ ، ١٠٠/٤ ، ٤٩٠ .
الضرب المقترح : ٢٧٧/١ ، ١٠٤/٢ .
الضرب المؤلم : ١٩٦/٤ .
الضرب بالنمجة : ٤٢١/١ .
الضرب الوجيع : ٤١/٢ .
الطواف بالشخص على جمل : ١٥/٣ .
الطواف بالمجرم : ٢٣٠/٢ .
الطواف برأس المقتول : ١٧/٤ ، ٦١ ، ٧٠ .
الطواف مقلوباً على الحمار : ١٠٤/٢ .
الطوق الحديد في العنق : ٣٨٢/٣ .
العزل : ١٢/١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٤٢٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٨/٢ ، ١٢ ، ٦١ ، ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٣١٤ ، ١٨/٣ ، ٣٠٤ .
القصر : ٣٣٧/١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ١٨ ، ١٢/٢ ، ١٤٤ .
العصيان : ٩١/٢ .
القبض : ٧/٢ ، ١٣/٤ ، ١٥٢ .

القتل بغتة : ٤٣/١ ، ٦٢/٤ .
 القتل بالتفريق في النيل : ١٦٦/٣ .
 القتل جوعا : ١٣٩/٢ .
 القتل حرقا : ١٣٩ ، ٦٦/٤ .
 القتل خنقا : ٨٠/٤ .
 القتل ذبحا : ١٠٢/٢ ، ٤١٤/١ .
 القتل بالسكين : ٤٥٧/٣ ، ٢٦٥/١ .
 القتل بالسسم : ١٩٠/٢ ، ٤٤٤ ، ٣٤٥/١ .

١٠٩ ، ٣١٧ ، ٤١٨ .
 النهب : ١٣/٤ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٨٦ .
 نهب الأموال : ١٧٩/١ .
 نهب البيوت : ٤٧٢/١ ، ٨/٢ ، ٥١ ، ٣٩ ، ١٧ .
 وضع الباشة في العنق : ١٧٣/٢ ، ١١٥/٤ .

الات ووسائل التعذيب

التبن (في الحشور) :
 القبر : ١٧/٢ .
 الحجارة : انظر الرجم .

ماكولات ومشروبات

الارز : ١٤٨ / ٤ ، ٤٩٥ / ١
 البطيخ : ١٨٥ / ٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥١ ، ٤٦٠ / ٣
 البطيخ الصبلي : ٨ / ٣
 البقساط : ٨٦ / ٤ ، ٣٣٠ / ٣ ، ٥٢١ / ٢
 البنفسج : ١٠٠ / ٣
 البهار (وانظر اللبلس) : ٢٧٠ / ٢ ، ٣٤١ / ٣ ، ٢٥٠ ، ٤٠٠ ، ١٤ / ٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٣
 البوزة (وهي عند المصريين البوظة) : ١٥ / ٢
 البيض : ١٥٥ / ١
 الجبن الجاموس : ١٥٥ / ١
 الجوز : ٣٨٣ / ١
 الحبوب : ٦٠ / ١
 الحشيش : (مخدر) : ٣ / ٣٩٩ ، ٤٠٦
 حلوة عجمية : ٣ / ٣٤٢
 الحمص : ٤٨٧ / ١
 الخبز : ٧٤-٦٩ / ٣ ، ١٠٦ / ٢ ، ٥٠٨ ، ٤٩٥ / ١
 ٨٦ ، ٣٥٠ ، ١٢ / ٤ ، ١٨٥
 الخشخاش (ويسمى في مصر بين العامة :
 ابرالنوم) : ٢ / ٥٢٠
 الخل : ٤ / ٢٢١
 الخوخ : ٢ / ٢٢٤
 الخيار : ٢ / ٢٦١
 الدقيق : ٢ / ١٥ ، ٢٢ ، ٤٥٩ ، ٣ / ١٣٥ ، ٣٣٠ ، ٤ / ١٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٨٥
 الرمان : ١ / ٧٢

القتل صبورا : ٣٧٥ / ١
 القتل صبلا : ٤٥٣ / ٢
 القتل طعنا بالخنجر : ١٥٩ ، ١٥٨ / ١
 القتل غيلة : ٣٩٠ / ٣ ، ٤٠٢ ، ٣٣٣ / ١
 قطع اصبع اليد : ٢٤٧ / ٣
 قطع الاكمام : ٢٩٩ / ٣
 قطع الايدي : ٣٠٨ ، ٢٧٦ / ٣ ، ١٦١ / ١ ، ٣٢٦
 قطع الراس : ٦٩ ، ٦١ / ٤
 قطع اللسان : ٣٨٦ / ٣ ، ٤٦٧ ، ٢٨٨ / ١
 القيد : ١٢ / ٣
 القيد بقيد ثقيل : ١٣٧ / ٢ ، ٢٧٦ / ١
 الكبس (على الدور) : ١٧٩ ، ١١٠ / ١
 ٣٦٧ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٥١ ، ٤٩٤ ، ٢٠٢ / ٢
 ١١٢ / ٣ ، ١١٣ ، ٣٩ ، ١٤ / ٤ ، ١١٧
 كشف الراس : ٣٤٥ / ٣ ، ٢٩٩ / ٢
 المصادرة : ١٧٠ ، ١٣٢ ، ١٢٧ ، ٧٢ ، ٥٨ / ١
 ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧
 ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩
 ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٧
 ٤٥٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٢ / ٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٢
 ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ٣١١
 ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥
 ٤٨٤ ، ٥١١ ، ١٠ / ٣ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٣٨
 ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٤٧١ ، ٧٣ / ٤
 ٩٥ ، ١٣٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
 الذئب في الدبر بالكبير : ٤٧٠ / ٣
 النفي : ٩ / ١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢
 ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧١
 ١٧٨ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٣
 ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٤٢٧
 ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٥ ، ٥١١ ، ٥٤٢ ، ١٧ / ٤
 ١٠٠ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٩٠ ، ٨ / ٢ ، ١٩ ، ٤٥

لحم سليخ : ٢٣٨ / ٢ .	الزبيب : ١٥ / ٢
لحم سميط : ٢٣٨ / ٢	الزيت : ٥٥٧ / ٢
اللحم الضأن : ٢٧٨ / ٢	الزيت الحار : ٤٨٧ / ٢
الليمون : ٥٥١ / ٢	الزيت الحلو : ١٤ / ٢
المسك : ٨٦ ، ١٢ / ٤	زيت السيرج : ٢١٤ / ٢ .
المشمش : ٥٥١ / ٢	السفرجل : ٧٢ / ١
الملح : ٦٥ / ٢	السلق : ٧١ / ١
الملوخية البدرية : ١٥٦ / ٢	السكر : ٣٩٩ ، ٩٢ / ١
الموز : ٥١٢ / ٢	السكر النباتي : ١٤ / ٢
الفاوانج : ١٥٥ ، ٢٨ / ٢	السمسم : ٥٥١ ، ٤٦٠ / ٢
النبيد : ١٥ / ٢	الشعير : ٥٠١ ، ٤٩٥ ، ٣٦٧ ، ٢٥٣ ، ٧٦ / ١
النخالة : ٧١ / ١	السكر : ٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥٢ / ٢
النيلوفر : ٢٦١ / ٢	السكر : ٤٥٥ ، ٣٥٠ ، ٨٦ / ٢ ، ٤٨٤ ، ٤٦٢
الورد : ٥٥١ ، ٢٧٩ ، ٢٤٣	عسل النحل : ٤٩ / ٢

القاضي والقضاء

قاضي (قضاء) اسكندرية : ١٧٨ / ١ ، ١٩٠ / ٢	الفلال : ٤٦٢ ، ٣٩٦ ، ٢٠ / ٢
قاضي الاقضية بزبيد : ٤٨ / ٢	الفريك : ٧١ / ٢
قاضي الباب : ١٩٥ / ٢	الفسق : ٣١٦ / ١
قاضي بصرى : ٢٣٦ / ٢ .	الفلل : (وأنظر البهار) : ٤٢٣ / ٢ ، ٥٢١ / ٢
قاضي بعلبك : ٤٦٩ ، ٣١٢ / ٢ .	الفلل : ٥٤٧ ، ٥١٨ ، ٤٧٣
قاضي تيزين : ١٩٦ / ٢	الفلل : ٣٥٠ ، ١٧٤ ، ١٧٣ / ٢ ، ٤٣٣ ، ٢٦١ / ٢
قضاء حلب : ٢٣٤ ، ٢١٩ ، ٧٢ ، ٦٤ ، ٦٠ / ١	الفلل : ٤٥٥ ، ٤٠٦
٢٩٧ ، ٣٤١ ، ٤٤٦	القضاء : ٥١٦ / ٢
قاضي حلب المالكى : ٧٧ / ١	القرع : ٣٨٣ / ١
قاضي حماة : ٣١٢ / ٢ ، ٤٧٩ ، ٤٤٦ ، ٧٩ / ١	قصب السكر : ٤٣٩ ، ٣٩٨ / ٢ ، ١٥٨ ، ١٤٠ / ٢
قاضي (قضاء) حمص : ٢٩٧ ، ١٢٣ ، ٣٠ / ١	الفلل : ٥١٤ ، ٥١٢
٣١٢ / ٢	القلقاس : ١٤٠ / ٢
قاضي الحنفية : ١٠ / ٢ ، ٢٣٧ / ١	القمح : ٣٣٢ ، ٣٠٣ ، ٢٧٩ ، ٢٥٣ ، ١١٥ ، ١٠٥ / ١
قاضي الحنفية بالقاهرة : ١٠٣ / ١	القمح : ٤٨ / ٢ ، ٥٠٧ ، ٤٩٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٧٦ ، ٣٥٣
قاضي الخليل : ٢٦٦ / ١	القمح : ٣٢٨ ، ٢٥٣ ، ٦٩ / ٢ ، ٣٩٥ ، ٢٥٩ ، ٢٣٥ ، ١٣٩
قاضي دمنهور : ٢٠٧ / ١	القمح : ١٢ ، ١٠ / ٤
قاضي دمياط : ١٢٥ / ١	القنبيط : ٢٨٢ / ١
قاضي الشافعية : ١٢ / ١ .	الكحك : ٢٠٣ / ١
قاضي الشام : ١٠٥ ، ٨٨ ، ٢٢ ، ١٤ ، ١٣ / ١	اللبن : ١٨٥ / ٤
١٢١ ، ١٢٣ ، ٢١٩	اللحم : ٦٧ ، ٤٢ / ٤ ، ٤٨ ، ٤١٩ / ٢ ، ١٠٥ / ١
قضاء الشوبك : ١٤ / ١	اللحم : ١٨٥
قضاء صيفد : ٤٦٩ / ٢ ، ٥٣٤ ، ٢٦٦ / ١	اللحم البقرى : ٣٦٤ / ٢ ، ٢٣٨ / ٢

شيخ السمياطية : ١ / ١٢٥ ، ٢ / ٣٥٤ ، ٤٢٣
 شيخ الشيوخ : ٢ / ٤٤٣
 شيخ الشيخونية : ١ / ٥١٠
 شيخ الغزالية : ٢ / ٣٥٤
 شيخ القراءات بالشيخونية : ١ / ٥١٨
 شيخ القوصونية : ٢ / ٩٨
 شيخ المدرسة المعظمية الحنفية بدمشق : ٢ / ١٢٨
 شيخ الوضوء : ١ / ٣٦٠ ، ٥٣٢
 شيخ الخوانق : ٢ / ٢٥٩

الأوقاف والوقف

الأوقاف : ١ / ١٨٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢ / ٢٢٢ ، ٤ / ٢٧
 ٢٧ ، ٩٧ ، ١٣٥ ، ١٦٩
 أوقاف السيمساطية : ٢ / ٢٤٠
 الأوقاف العامة : ٤ / ٢٧
 الأوقاف الحكيمية : ١ / ١٩٤ ، ٢٧٢
 ٤٣٥ ، ٣ / ٤٥٧
 وقف الاسرى : ٤ / ٩٧
 وقف الطرحاء : ٢ / ٢٦٠ ، ٤ / ٤٢
 وقف الطوخى : ٣ / ٢٦٨
 وقف قراقوش : ٣ / ٢٦٨ ، ٤ / ٩٧
 وقف يلبغا التركمانى : ٣ / ٣٩٧ ، ٤ / ٩٧

السكة

الافرنجى (وانظر الدينار) : ٢ / ٤٦٣
 الأفلورى : ٢ / ٥١ ، ٢٣٣ ، ٤٠٣
 الدرهم : ٤ / ١٦٩
 درهم بندقى : ٣ / ٢٨
 درهم ذهب : ١ / ٤٩٥
 درهم فضة : ١ / ٣٢٧ ، ٣٧٢ ، ٤٠١ ، ٤٥٤
 درهم فضة صغير : ٣ / ٥٤
 درهم فضة كبير : ٣ / ٥٤
 الدرهم اللنكى : ٣ / ٤٦
 الدرهم المؤيدى : ٣ / ٥٤
 درهم نقرة : ١ / ١٢٣
 الدينار : ٤ / ١٦٨ ، ١٨٥
 الدينار الاشرى برسباى : ٢ / ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٥٥

قاضي الصنمين : ٢ / ٤٤٨
 قضاء طرابلس : ١ / ٧٩ ، ٩٩ ، ١٤١ ، ٢٨٨
 قضاء العسكر : ١ / ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٤٧٠
 قاضي عدن : ١ / ٦٨
 قاضي عسكر : ٢ / ٢٤ ، ٣١ ، ٣٩
 قاضي عسكر حلب : ٢ / ١٢١
 قضاء عسكر دمشق : ١ / ٢٢٩
 قضاء عسكر القاهرة : ٢ / ٣٧٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧
 قضاء عينتاب : ١ / ٤٢٥
 قضاء غزة : ٢ / ٣١٢
 قضاء القدس : ١ / ٣٠ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ٢٣٠ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ، ٢ / ٤٦٩ ، ٢١٣
 قضاء الكرك : ٢ / ٦٠ ، ٢١٣
 قضاء المالكية : ١ / ١٢٣
 قضاء المالكية بحلب : ١ / ١٥٨ ، ١٣١
 قضاء المالكية بدمشق : ١ / ١٥٧
 قضاء المجدل : ٢ / ٤٤٦
 قاضي المحلة : ١ / ١٠٩ ، ٢ / ٢٤١
 قاضي المدينة : ١ / ١٠٥ ، ١٨٠ ، ٣١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٢
 قضاء مصر : ١ / ٤٠٨ ، ٥٣٢
 قضاء مكة : ١ / ٣١٥ ، ٤٠٣ ، ٥٣٢
 قضاء النحريرية : ١ / ٢٠٧

شيخ المدارس والخانقاه

شيخ الاسدية : ٢ / ٨٨
 شيخ الاقراء : ٢ / ٢٢
 شيخ البيبرسية الظاهرية : ٣ / ٨
 شيخ الجراكسة : ٢ / ١٤٦
 شيخ الحروفية : ٣ / ١٣٦
 شيخ الخاتونية : ١ / ١٢٤
 شيخ الخانقاه البكتيرية : ٢ / ١٠٣
 شيخ الخانقاه السرياقوسية : ٢ / ٥٢ ، ٤٨١
 شيخ الرباط : ١ / ٢٩٣
 شيخ رباط السدرة : ١ / ٢٧
 شيخ الربوة بدمشق : ١ / ١٢٤

عرب فزارة : ١٦٠ / ٣
 عرب آل فضل : ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٦١ / ١
 عرب الكرك : ٤٥٤ ، ٣٧٤ / ١
 عرب بنى لام : ٥٥٣ / ٣
 عرب لبيد : ٥٤٤ ، ٩٥ / ٣ ، ٥١٨ / ٢
 عرب لهانة : ١٣٩ / ٣
 عرب المقل : ٣٩٢ / ٢
 عرب هواره : ٣١٥ ، ١٦٧ ، ١٦١ / ٣ ، ٤٢ / ٢
 ٥٤٢ ، ٤٥٩
 عرب الوجه البحرى : ٣٦٧ / ١

الحيوان والطيور والزواحف

الابل والجمال والبعوض : ١٦٠ / ٣ ، ٣٤ / ١ ، ٨٩ ، ٧ / ٢
 ٤٦٣ ، ١٣٧ ، ١٣٤ ، ٤٦٣ ، ٢٢ / ٤ ، ١١٨ ، ٤٦٣
 الارضبة : ٤٩٥ / ١
 الاسد : ٣٤ / ١
 الاعمى : (وانظر الحية) : ٤٥٦ / ١
 الاكديش : ٤٩٠ ، ٤١٣ / ١
 الباز : ٢٣٠ / ٢
 البغال : ١٤٥ ، ٣٣٩ ، ٨٩ / ٢ ، ٣٣٦ ، ٤ / ٤ ، ٢٣٥
 البقر : ٤٥ / ٤ ، ٩٩ / ٣
 الاوز : ١٥ / ٢
 التمساح : ٢٧٣ / ٣
 الثعلب : ٣١٤ / ٤
 الجاموس : ٥٣٨ / ١
 الجراد : ٢٠٠ / ٣ ، ٢٥٩ ، ٢٠١ / ٢ ، ٧٦ / ١
 ٣٠٢ ، ٤٧٠ ، ٧١ / ٤
 الجمال البغاتي : ١٩٠ ، ١٦ / ١
 الحمير : ٩٥ / ٤ ، ٣٣٣ ، ٢٣٤ ، ١٠٥ / ٢
 الحجلة : ٨١ / ١
 الحية : ٢٠٠ / ٣
 الخنزير : ١٥٥ / ٤ ، ٢٢٠ / ١
 الخيل : ١١٧ ، ١١١ / ٤ ، ٣٧٢ ، ٢٩٦ ، ١٨ / ١
 الدجاج : ١٥ / ٢ ، ٧١ / ١
 دودة الزرع والبرسيم : ٤٠٦ ، ٢٠١ ، ١٧٣ / ٣
 ١٤٣ / ٤
 الذباب : ٢١٥ / ٤ ، ٤٩٧ / ٣

الدينار البندقي : ٣٩٩ ، ٣٦٤ ، ٥٤ / ٣ ، ٥١ / ٢ ، ٤٠٦
 الدينار المشخص : ١٧٤ / ٣
 الدينار المؤيدى : ١٠٠ / ٣
 الدينار الناصرى : ٢٣٥ / ١
 الدينار الهرجى : ٩١ / ٣ ، ٥١ / ٢ ، ١٩٠ ، ٦٠ / ١
 الذهب : ٤٦١ ، ٤٠١ ، ١٩٠ ، ٣٧ ، ٢٠ ، ١٨ / ٢ ، ١٥١ ، ٩٧ ، ٥١ / ٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥ ، ١٥ / ٣
 الذهب الهرجى : ٢٢٥ ، ٧٢ / ٣
 الذهب الناصرى : ٥٤ / ٣
 الفضة : ١٤٥ ، ٢٠ / ٢
 الفلوس : ٤٨٧ ، ٣٣٤ ، ٢٩٧ ، ٢٠ / ٢ ، ٣٣٥ / ١
 الهرجى (الدينار) : ٤٣٧ ، ٢٣٣ ، ٥١ / ٢ ، ٤٣٧ / ٣ ، ٤٠٦ ، ٥٤

العرب

العرب : ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ١٩٠ ، ١٢٨ ، ٤٥ / ١ ، ١٢٤ / ٢ ، ٤١٢
 عرب الاحامدة : ٧٣ / ٣
 عرب الجحافة : ٣٢٧ / ٢
 عرب آل جرم : ٢٠٤ / ٢
 عرب آل فضل : ٢٦٦ / ٢
 العربان : ٢٠٦ / ٢
 عرب البحيرة : ٢٥٨ ، ٢١٣ ، ١٧٧ ، ١٧٦ / ١ ، ٣٣٣ / ٣ ، ٥٤٤
 عرب بل : ١٩٠ / ١
 عرب قروجة : ٢٠٧ / ٢
 عرب حارثة : ١٤٧ / ٢
 عرب الحجاز : ٤٨٤ / ١
 عرب الدلتا : ٢٧٦ / ١
 عرب زبيد : ٤٥٦ / ٣ ، ٤٨١ / ١
 عرب الزهور : ٤٢١ / ١
 عرب الشرقية : ١٣ / ٣
 عرب الصعيد : ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٣٣٩ / ١ ، ٣٠٣ / ٣ ، ٥٤٨
 عرب العائذ : ٨٩ / ٣ ، ٣٦٧ ، ٣٥٤ / ١
 عرب آل علي : ١٦٠ / ٣
 عرب ابن عمر الهوارى : ٢٠٠ / ٢

مصطلحات والقاب

الاشكري (لقب اسلامى ملوكى لامبراطور
بيزنطة) : ٣٠١ / ١
أمير العرب : (لقب لقب به عذرا) : ٢١٢ / ٣ ،
٢٤١ ، ٢٩٧
البطل : ١٣٨ ، ٤٧ ، ١٩ ، ٨ / ٢
التقليد : ١٠٥ ، ٧٩ / ٤
الجناب العالى : ٦١ / ٢
حافظ الدنيا : ١٦٥ / ٤
العرفوش : ٧٣ / ٢
الحنلى : (لقب ملك الحبشة عند المسلمين) :
٢٣٨ ، ٢٣٧ / ٢
الخبز : (وظيفة) ٢٧ / ١
خبز ثقيل : ٤٧٥ / ١
الرئيس الجليل : ١٥١ / ٢
شيخ الإسلام : ٥٥ / ٢
شيخ الإسلام بالمغرب : ١٩٢ / ٢
شيخ الحجة : ٥٢ / ١
شيخ شيوخ حلب : ٣٠٨ / ١
شيخ الصوفية : ٣١٤ / ١
شيخ الفزاة : ٩٢ / ١ ، ٤٥٨ / ٣
شيخ القراء : ٢٥٩ / ٣
شيخ القراء : ٢٠٣ / ١
صاحب الحبشة : ٦٩ / ٤
صاحب قبرص (الملك جانويس) : ٣٦٨ / ٣
الطباقي (مكان بالقلمة) : ٣٧٠ / ١
قنصل البنادقة : ٣٠١ / ١
قنصل بيزنطة : ٣٠١ / ١
كبير التجار ، ٢٨٨ / ١ ، ٣٠٦ ، ٤٩٣ ، ٤١٩ / ٣
كبير تجار دمشق : ٤٧١ / ٣
كبير الجراكسة : ٣١٦ / ٣
كبير الحجاب : ٢٨٢ / ٣
كبير المهندسين : ٥٧ / ٢
كبير الموقعين : ٢٦٩ / ١
كبير موقعى الدست : ٤٩٨ / ٣
مسند مصر : ٢٠٤ / ٤
ملك الامراء : ١٧٦ / ١ ، ١٧٧ ، ٢١٥
ملك الدعدع (أو الدعادة) : ١٣٠ / ٢
ملك المشرق : ١٥٧ / ٤ ، ١٦٠
ملك بنجالة : ١٥ / ٤ ، ١٦
الناخوذ : ٢٧٠ / ٢
نظام الملك : ٧٤ / ٤ ، ٩٢

الذئب : ٢١٤ / ٤
الزرافة : ٢٦٣ ، ٢٦٢ / ٢
الضبيع : ٣٤ ، ١٦ / ١
الطبهاء : ٤٣٧ / ٢
المغرب : ٥١٥ / ٢
الغم : ٩٩ / ٣ ، ١٩٩ / ٢
الفار : ٧٠ / ٣
الفرس : ٣٠٧ ، ٧ / ٢
الهدى : ٢٣٠ / ٢
الفيل : ٤٥٢ / ١ ، ١٣ ، ٩ / ٢ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦
٢٦٢ ، ٢٥٦

السفن وآلات القتال

الحراقة : ٢٣٨ / ٤ ، ٥١٥ ، ٤٥٥ ، ٢٣١ ، ٢٩ / ٢
الحراقة الذهبية : ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٠٢ / ٣
الحراقة الصغيرة : ١٣٧ / ٤ ، ١٩٧ / ٣
الحمالة : ٢١٠ / ٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ / ٣
الرمح : ١١٧ / ٤
الرمى بالنفط : ١٦٢ / ٤
الزندق : ٢٠٩ / ٤
السلوة : ٣٤٣ / ٣
السهام : ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٦٦ / ٢٤
السهام الخطابية : ٣٦٩ / ٣
الشفانيد : ٧٠ / ٣ ، ١٩٣ / ١
الشوانى : ٢٠٢ / ١
الغراب : ٢٩٢ / ٢ ، ٤٩٢ ، ٤٥٤ ، ٣١٣ / ١
٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٢
القرقل : ٤٩١ / ٣
القرقورة : ٤٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ / ٣
قوس الرجل : ١٨١ / ٤ ، ٣٤٨ / ٣
المجانيق : (المنجنيق) : ٤٢٣ / ٢ ، ٦٦ / ٣
١٦٣ ، ٤٩٧ ، ٩٢ / ٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤
المدافع : ٥٠٦ / ٢
المقلاع : ٢١٢ / ٤
المقلاعات : ٤٥ / ٤
المحلاة : ٥٠٦ ، ٤٢٣ / ٢ ، ٣٤٨ ، ٥١٤ / ٤
١٠٩ ، ١١٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥
النبيل : ٢١٤ ، ٢١٢ / ٤

النونية : ٢١١/٤

هيكل التركمان ٢٤/٢

. ١١٦ . ١١٤ . ١١٠ . ٩٠ . ٨٥ . ٧٩ . ٦٦
 . ١٦٨ . ١٦٥ . ١٥٩ . ١٥٦ . ١٤١ . ١٢٣
 . ٢٢٦ . ٢٢٤ . ٢٠٥ . ١٨٨ . ١٨٦ . ١٨٥
 . ٢٦٧ . ٢٥٢ . ٢٥٠ . ٢٤٨ . ٢٢٩ . ٢٢٨
 . ٢٧٠ . ٢٥٤ . ٢٩٨ . ٢٩٦ . ٢٨١ . ٢٧٠
 . ٣١٠ . ٣٢٣ . ٣٢٥ . ٣٢٢ . ٣٢١ . ٣١٠
 . ٣٥٦ . ٣٦١ . ٣٨٢ . ٤٠٥ . ٤٠٦ . ٤٥٨
 . ٤٦٤ . ٢٤/٢ . ٨٥ . ١٨٧ .
 علم القراءة بالالحن : ٣٧٢/٢ .
 علم القراءات : ١٠٩/١ . ٢٠٤ . ٢٢١ .
 . ٢٢٤ . ٢٣٠ . ٢٢٣ . ٣٥٧ . ٤٨٥ . ٢٢٠/٢ .
 . ٢٢٩ . ٣٩١ .

علم المساحة : ١١١ . ٥٢/١ . ١٢٠ .

علم المعاني : ٢٢٦/١ . ٣٥٩ .

علم الموسيقى : ٤٦٨/٢ .

علم الميقات : ١٢١ . ٥٢/١ . ٢٥١ . ٣٣٠ .
 . ٣٦٨/٢ .

علم النجوم : ٤٦٨/٢ . ٣٢٥/١ . ٥٠١ .

علم النحو : ١٦٠/١ . ٤١٠ . ٢٣/٢ . ٨٥ .
 . ١٨٤ . ٣٠١ .

علم الهندسة : ١١٦/١ . ٢٢٦ . ٥٠١/٢ .

علم الهيئة : ٥١/١ . ١١٦ . ٣٥٩ . ٤٢٥ .
 . ٣١٤/٢ .

اللغة التركية : ١٦٤/٤ . ٣٠٣ . ٣٣٠ .

اللغة الفارسية : ٣٠٣/٢ .

اللغة المغلية : ٣٠٣/٢ .

الموازن والمقاييس

الإردب : ٢٧٩/١ . ٣٠٣ . ٤٧٦ . ٤٨٧ .

١٥/٢ . ١٥٩ . ٤٣٣ . ٢٠٢/٢ . ٢١٣ . ٥١٣ .
 . ١٤٨/٤ .

البطة : ١٢/٤ .

الذراع : ١٧٧/٤ .

الرطل : ٣١٦/١ . ٧/٣ . ١٢/٤ .

القنطار : ١٢/١ .

المتقال : ٤٠١/٢ .

المتر : ٤٨/٢ .

المن : ١٣٩/٢ .

الويبة : ١٨٥/٤ . ٥٢١/٢ .

وظائف مملوكية حربية وإدارية ودينية

أتابك دمشق : ٣٦٥/٩ .

أتابك عسكر حلب : ٣٢٨/١ .

الخط

الخط (بأنواعه) : ١١٦/٢ . ١٢٤ . ١٢٩ .

. ١٥١ . ١٥٧ . ١٨٤ . ١٨٨ . ٢٨٦ . ٥٤/٤ .

الخط المنسوب : ٥٢/١ . ٨٣ . ٣٦١ . ٤٤٣ .

. ١١٣/٣ . ٣٥٣ . ٣٨٦ . ٥٥٤ . ٦٦/٤ . ٨٤ .

. ١٢١ . ١٩١ . ١٩٣ . ١٩٥ . ٢٤٢ .

خط النسخ : ١٩١/٤ .

العلوم

علم الأدب : ٧٩/١ . ٨١ . ٢٢٧ . ٢٨١ .

. ٣٢٣ . ٣٤٢ . ٣٤٥ . ٣٠٨/٢ .

علم الأصول : ٣٨/١ . ٧٠ . ٧٩ . ٨٥ . ٩٠ .

. ١١٠ . ١١٩ . ١٨٧ . ٢٤٩ . ٢٥٢ . ٣٠٩ .

. ٣٢٥ . ٣٥٦ . ٣٦١ . ٤٠٥ . ٤٠٦ . ٣٢/٢ .

علم الاعشاب : ١٩٤/٢ .

علم الانساب : ٣٦٧/٢ . ٥٠٢ .

علم التفسير : ٤٦/١ . ٢٠٧ .

علم الجبر : ٤٢٥/١ .

علم الحديث : ١١٤/١ . ١١٨ . ١٥٦ . ١٦٥ .

. ١٨٦ . ١٩٦ . ٢٠٥ . ٢٢٦ . ٢٢٧ . ٢٤٤ .

. ٢٦٨ . ٢٧٠ . ٢٨٤ . ٢٩٢ . ٢٩٣ . ٢٩٧ .

. ٣٤٠ . ٣٤١ . ٣٤٥ . ٣٧٨ . ٤٠٥ . ٤٠٧ .

. ٤٠٩ . ٤١٠ . ٤٤٨ . ٤٦٧ . ٤٩٨ . ٥٠٤ .

. ٨٥/٢ . ١٨٧ . ٢١٠ . ٤٦٨ .

علم الحرف : ٣٨٧/٢ . ٤٥٢ .

علم الحساب : ٥٢/١ . ٥٥ . ٩٠ . ١١٠ .

. ١١١ . ١١٦ . ١٤٧ . ٢٠٥ . ٢٢٦ . ٢٥٠ .

. ٤٧٦/٢ . ٥٠١ .

علم الطب : ٧/١ . ٩١ . ٢٢٩ . ٢٨١ . ٣٢٣ .

. ٣٢٥ . ٣٤٢ . ٣٤٥ . ٣٥٩ . ٧٠/٢ . ٥٠١ .

علم الطباق : ٣٨/١ . ٩٠ .

علم (علوم) العربية : ١١٤/١ . ١١٩ . ١٤٧ .

. ١٥٩ . ١٦٨ . ١٨٠ . ١٨٦ . ١٩٠ . ٢٠٦ .

. ٢٢٦ . ٢٢٩ . ٢٩٩ . ٢٩٦ . ٣٢١ . ٣٤٥ .

. ٣٥٦ . ٣٨٣ . ٤٠٥ . ٤٠٨ . ٤٢٤ . ٤٤١ .

. ٤٤٨ . ٤٦٤ . ٥٠٢ . ٢٤/٢ . ٤٦٨ .

علم العروق : ١٦٠/١ .

علم الفقه : ٢٨/١ . ٤٦ . ٥١ . ٥٢ . ٥٥ .

. ٥٤ ، ٥٠ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ١١ ، ٩/٢
 . ٥١٨ ، ٣٢٠ ، ٣١٦ ، ٣٥٦ ، ٢٣١ ، ٩٧
 . ٩٣ ، ٦١ ، ٣٢ ، ١٤ ، ١١/٤ ، ١٢٥ ، ١٤/٣
 . ٩٥
 . أمير اخور صغير : ٦٨/٤
 . أمير أربعين : ١٧٩/١ ، ١٨٢ ، ٤٨٧ ، ٦٦/٢
 . أمير التركمان : ٥٥/٢
 . أمير جندار : ٣٦٢/١ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٣٤٤/٢
 . أمير الحج : ١٥٩/٢ ، ٣١٦ ، ٤٦/٤
 . أمير الحجاب : ٢٨٢/٣
 . أمير سلاح : ١٣١/١ ، ١٥٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦
 . ٥٠ ، ٤٨/٢ ، ٤٣٨ ، ٣٦٨ ، ٣٤٨ ، ٢٤٤
 . ١١/٤ ، ٥١٨ ، ٣٧/٣ ، ٥١٨ ، ٥١٤ ، ٣٢٠
 . ١٠٤ ، ٩٥
 . أمير طبلخاناه : ١١٣/١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٥٠
 . ٢٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٢ ، ١٨٧ ، ١٥٦ ، ١٥٣
 . ١٧٢ ، ٥٢ ، ٣٤/٢ ، ٥٢٨ ، ٤١٧ ، ٣١٧
 . ٨٤ ، ٨٠/٤ ، ١٣٨ ، ١٢٥/٣ ، ٤٥٠
 . أمير عشرة : ١٨٧/١ ، ٢٢٩ ، ٣١٦ ، ٤٨٤
 . ٥٧/٤ ، ١٢٥/٣ ، ٤٥٠ ، ٥٢ ، ٨/٢ ، ٥١١
 . ٢٠١
 . أمير عشرين : ١٤١/١ ، ٥٢/٢ ، ٤٥٠
 . أمير كبير : ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٤٤/١
 . ٩٤ ، ٩٣ ، ٤٣ ، ٢٧/٢
 . أمير مجلس : ١٥٣/١ ، ١٧١ ، ٢١١ ، ٢٢٢
 . ٢٣٤ ، ٩٨ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٩ ، ٨/٢ ، ٣٦٨
 . ٩٥ ، ٤ ، ٣٧ ، ١١ / ٣ ، ٣٢٠
 . أمير المحمل : ١٤٢/٤
 . أمير مائة : ٥٢٧/٢
 . أمير ميسرة : ١١١/١
 . أمين البحر : ١٣٧/٤
 . أمين الحكم بالقاهرة : ١٤/١ ، ٢٥٤ ، ٣٣١
 . ١٩٣/٤ ، ٦٢/٢ ، ٥٠٠ ، ٤٩٦ ، ٣٥٣ ، ٣٢٩
 . ٢٣٥
 . أمين النيل : ٥٠/٢ ، ٣٣/٤
 . أولاد الحند : ٣٧٣/١
 . بواب دار الضرب : ١٨٥/٤
 . بواب الظاهرية : ٢٧٠/٢
 . بواب الناصرية : ١٨٨/٢
 . التدريس : ٣٧/١ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٢٩٦ ، ٢٨٤
 . ٤٩٩ ، ٤٧٩ ، ٤٦٥ ، ٤٠٨ ، ٣٨٨ ، ٣٤١
 . ١٦٤/٢ ، ٥٣٨ ، ٥٣٤ ، ٥١٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢

الأجناد : ١٨١/٤
 الأجناد البطالون : ٤٧٥/١
 أجناد الحلقة : ٣٥/١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٥
 . ٩/٤ ، ١٦٩ ، ١٠١ ، ٩٠/٣ ، ٤٠٠ ، ١٣٦/٢
 ١١٠ ، ١٠٧ ، ٣٨ ، ١٥ ، ١٣
 الأستادار : ١٧/٢ ، ١٨٨/١ ، ٢٣٣
 . ٨٤ ، ٣٨/٤
 أستادار الأملاك : ٥١١/١
 أستادار الخاص : ٥٠٩/١
 أستادار خاص الخاص : ٥١١/١
 أستادار الذخيرة : ١٧٢/٢ ، ٥١١/١ ، ١٠/٣
 أستادار السلطان : ٥٠٩/١ ، ٤٥٧/٢
 . ٢٠١ ، ٥٦ ، ٢٧ ، ٢٦/٤
 أستادار الصجبة : ٧٢/٣
 الأستادار الكبير : ٣١٤/١ ، ٣٤٩ ، ٣٩٥
 . ١٨١/٤ ، ٤٤ ، ١٩/٢ ، ٥٢٢
 استيفاء الدولة (انظر : مستوفى) : ٤٤٨/١
 . ٥٢٣
 الإفتاء : ١٢/١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢
 . ٢٣٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ١٣٦ ، ١٢٣ ، ٨٥ ، ٦٧
 . ٣٤١ ، ٢٩٦ ، ٢٨٤ ، ٢٦٩ ، ٢٥٠ ، ٢٤١
 . ٥٠٢ ، ٢٤٩ ، ٤٧٩ ، ٤٦٥ ، ٤٠٨ ، ٣٨٨
 . ١٨٤ ، ١٦٤ / ٢ ، ٥٣٨ ، ٥١٨ ، ٥١٥ ، ٥٠٥
 . ١٧٢ ، ٣٤ ، ٣١/٤ ، ٣٠١
 إفتاء دار العدل : ٢١/١ ، ٢٣٣ ، ٢٨٩ ، ٤٥٨
 . ٥٤٠ ، ٥٠٤ ، ٤٣٧/٢
 إفتاء دار العدل بدمشق : ٢٨١/١
 إمام باب الستارة : ٣٣٧/٢
 إمام التراويح : ١٧٠/٤
 إمام التربة الاشرافية : ١٠٠/٤
 إمام الجامع الازهر : ٣١٤/١ ، ٣١٤/٢
 إمام جامع الصالح : ٢٣/٢
 إمام الخانقاه الصالحية بمصر : ١١٥/٢
 إمام السلطان : ٩٠/٤ ، ١٦٥
 إمام الصخرة المقدسة : ٤٣٥ ، ٤٢٥/٢
 إمام الطواويس : ٣٦١/١
 إمام قلعة دمشق : ٥١٤/١
 إمام محراب الخنايصة : ٢٥/١
 إمام مسجد الحبرزة : ٤٦/٢
 إمام المشهد : ١٣٤ ، ٣٨/١
 إمام مقام الحنضبة بمكة : ٢٩/١ ، ١٦٦
 أمير خور : ٧٣/١ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٣
 . ٤٣٥ ، ٤٠١ ، ٣٨٥ ، ٣٦٥ ، ٣١٢ ، ٢١١

- ٢٥١ ، ٨٥/٤ .
 ديوان طبيبها الطويل : ٤٢/١ .
 ديوان اللثك : ١٣٦/٢ .
 ديوان المرتجع : ٤١٧/٢ .
 ديوان المستأجرات : ٨٥/٤ .
 الديوان المفرد : ٤٣٣ ، ١٤٢/٢ ، ٣٥٢/١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٣ ، ٤٠٥ ، ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٣٢٤/٣ ، ٤٦٨ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٥١٣ ، ٥٣٦ ، ١٧٨/٤ .
 ديوان المفرد بدمشق : ١٣٥/٣ .
 ديوان الممالك السلطانية : ١٤٤/١ .
 ديوان الوزارة : ٣٥/٣ .
 رأس نوبة : ١٦٦ ، ١٦٠ ، ١٥٣ ، ٣٨/١ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢١١ ، ٢٥٧ ، ٣٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٢ ، ٣٦٤ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٨١ ، ١١ ، ٩/٢ ، ١٢/٣ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٤/٤ ، ٩٥ .
 رأس نوبة الأمراء : ٤٣٧/٢ .
 رأس نوبة السفاة : ١٤١/١ .
 رأس نوبة كبير : ١٩/٢ ، ٣٦٨ ، ١٣١/١ ، ٢٣٤ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٣٤ ، ٧/٣ ، ٧٥ ، ٤٠٤ .
 رأس نوبة النوب : ٤٠٧/٣ .
 رأس المينة : ١١/٤ ، ٣٤٤/١ .
 رئاسة الأمراء بدمشق : ٢٢٥/١ .
 السلحدار : ١٤١/١ .
 شاد الإقطاعات : ٥٢٢/١ .
 شاد الأرقاف بدمشق : ٢٥٢/١ .
 شاد الخاص : ٥٣٣ ، ٥٢٠/١ .
 شاد الدواليب : ١٨٥/٣ .
 شاد الدواوين : ٣٦١ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ١٧٣/١ ، ٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٤٢/٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠١ ، ٤٣٤ ، ٤٩١ .
 شاد زبيد : ٢٠٧/٣ .
 شاد الشربخانة : ٢٣١ ، ٤٦/٢ ، ١٧٩/١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ١١٤ ، ١٠٧ ، ٦٨/٣ ، ٤٩١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ١١٤ ، ١٠٧/٣ ، ٣٣٥ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ .
 شاد العمائر : ١٩٠/٣ .
 شاد القرعان : ٣٨٢/٣ .
 شاد المراكز : ٥٤٠ ، ٥٢٧/١ .
 شاد الواحات : ٥١٦/١ .
 شاد الاصطبل : ١٨٤/١ .
 شاهد الخزانة : ١٦٥/١ .
 شاهد دار الخرب : ٥٢٠/١ .
 شاهد الديوان : ٢٩٥ ، ١٣٣/١ .
 شاهد الزبد : ١٥٨/١ .
 شاهد القيمة : ١١١ ، ٨٧/١ .
 الشاوش (العسكري) : ١٦/٢ .
 الشهود : ١٢٧/١ .
 صوفية سعيد السعداء : ٣٥٤/٢ .
 صوفية الشبخونية : ٤٧٢/٣ .
 الطواشية : ١٦/٤ .
 لقب السلطان : ٢٠١/٢ .
 كاتب الإنشاء : ٥٩/٤ ، ٣١١/٢ ، ٢٥/١ .
 كاتب الانشاء بطلب : ١٣٦/١ .
 كاتب بيت المال : ١٩٠/٢ .
 كاتب بيت المال بدمشق : ٢٠٦/١ .
 كاتب الجيش : ١٢٠ ، ٨٨/٤ ، ١٢/٣ .
 كاتب الحكم : ٢١/١ .
 كاتب الحكم للحنايلة : ١٧١/٢ .
 كاتب الحكم بدمشق : ١٨٦/١ .
 كاتب الحوائج خاناه : ٢٦٢/١ .
 كاتب الدرج بطلب : ٤٤/١ .
 كاتب الدست : ٢٩٤/١ .
 كاتب السر الشريف : ٢٢ ، ١٣ ، ٩ ، ٨/١ ، ٢٩١ ، ٢٧٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ١١/٢ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٧/٣ ، ٤/٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ .
 كاتب السر بطلب : ١٣٤ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٢٧/١ ، ٤٤٦ ، ١٨٩/٢ .
 كاتب سر حمص : ٣١/٢ .
 كاتب سر دمشق : (الشام) ١٠٦ ، ١٤٠ ، ٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ١٠٥/٢ ، ١٠٥/٢ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٣٨ .
 كاتب سر سيس : ٤٢٧ ، ٧٦/١ .
 كاتب سر فاس : ٣٣٩/٢ .
 كاتب سر القاهرة : ٣١١/٢ .
 كاتب سر مصر : ٥٠/٤ .
 كاتب السمسرة : ٤٨١/١ .
 كاتب المرتجع : ٤٣٥/١ .

- الكاشف : ٢٠/٢ ، ٢٧٥ ، ٢١٤/١ .
 كاشف البحيرة : ٢٣/٢ .
 كاشف التراب : ١٦١/٣ .
 كاشف الجسور : ٣٠٨/٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤/١ .
 ٤٣٦ .
 كاشف الرملة : ٥١٧ ، ٤٦٢/٢ .
 كاشف الشرقية : ٧١/٣ ، ٣٥٤/١ .
 كاشف الصعيد : ٤٧٠ ، ١٦٠ ، ١٤٣ ، ١٦/٣ .
 ٥١٢ .
 كاشف منفلوط : ٥٤٢/٣ .
 كاشف المودع : ١٤/١ .
 كاشف الوجه البحرى : ٥٠٨ ، ١١٨/١ .
 ٤٧٠ ، ٣٩/٣ ، ٤٨٣ ، ٢١/٢ .
 كاشف الوجه القبلى (الصعيد) : ٣٦/١ .
 ٤١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ .
 لالا السلطان : ٣١٩/٢ ، ١٢٢/٤ .
 مال المصادرة : ١٣٥/٤ .
 المباشر : ١٢٣/٤ .
 مباشر الاملاك : ١١٠/٣ .
 مباشر الاوقاف : ٢٦٤/١ .
 مباشر الرست : ٨٨/١ .
 مباشر الذخيرة : ١١٠/٣ .
 مباشر قبض لحم الدور السلطانية : ٤٧/٢ .
 مباشر القلعة : ٢١٧/٤ .
 المتجر السلطاني : ١٢٨/٤ .
 المجذوب : ٤٠٩/٢ .
 المجاورة : ٢٥٠ ، ١٧٥ ، ١٦٧ ، ٧٧ ، ٦٧/١ .
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٢٤/٢ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٩ .
 ١٧١ ، ٢١٤ ، ٣٤٨ .
 المحتسب : ٣٥٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ١٩٩/١ .
 ٣٧٩ ، ٤٥٧/٢ ، ٤٧٥ ، ١٥٩/٤ ، ١٨٠ .
 ١٨٦ .
 محتسب دمشق : ٣٠٩ ، ١٨٦/١ .
 محتسب القاهرة : ٢٠١ ، ١٨٥ ، ٢٨/١ .
 ٧٧/٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ .
 محتسب مصر : ٢٢٤ ، ٢١٤ ، ١١٨/١ .
 المحفة : ٩٥ ، ٩٣/٤ .
 المخازن السلطانية : ٢٧٢/١ .
 مخازن الطعام بقباس : ٩١/١ .
 مدير المملكة : ٦/١ .
 مدرس الاطباء : ٩٤/١ .
 مدرس التفسير : ٣١٤/١ .
 مدرس القراءات : ٣١٤/١ .
 المرستان المنصوى : ١٩٧ ، ١٧٨ ، ٩٨/١ .
 ٣٦١ ، ١٨٢/٢ ، ٢٦٠ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ .
 ١٦٣/٢ ، ٨٧/٤ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ .
 المستوفى : ٤١/٢ .
 مستوفى الاحباس : ٣١١/١ .
 مستوفى الجامع الاموى : ٦٤/٢ .
 مستوفى الدولة : ٤٠١ ، ٣٥٢ ، ٣٠٠ ، ٢٧٢/١ .
 مستوفى المرتجع : ٢٣٣ ، ٢٨٧/١ .
 مشير الدولة : ٣١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤/١ .
 ٢٢٣/٢ ، ٢٩٢ ، ١٢/٣ .
 مشير بغير وزارة : ١٠٤/١ .
 مقدم الف : ٤٨٧ ، ٣٩٠ ، ٢٨٥ ، ٧١ ، ١٥/١ .
 ١٠/٢ ، ١٨١/٤ ، ١٩٨/٣ ، ١٣٢ ، ١٦ .
 مقدم الف بدمشق : ١٨٢ ، ١٧١/١ .
 مقدم الدولة : ١٩٥/١ .
 مقدم المالك السلطانية : ١٠٠ ، ٥٨/١ .
 ٢٣٠ ، ٢٢/٤ ، ٤٥٢/٢ ، ٩٣ .
 المالك الاشرافية : ٢٣٢ ، ٣١٣ ، ٢٥٧/١ .
 ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ١٠٤/٤ .
 ممالك اولاد السلطان : ٢٥٧/١ .
 الممالك الرماحة : ٤٤١/٣ .
 المالك السلطانية (الخدمة) : ٩٦ ، ٥١/٢ .
 ٢١٥ ، ٤٢٤ ، ٣٣١/٣ ، ٤٣٧ ، ٧٤/٤ ، ٨٩ .
 ١١٣ ، ١٤٩ .
 ممالك الطبايق : ٤٧٠ ، ٤١٩/٣ .
 المالك الكتابية : ٦٦/٢ .
 المهتار : ١١٣/٢ .
 مهتار الطشخاناه : ١٢٩/٢ ، ٦٧/١ .
 المهمات السلطانية : ١٢٧/٣ .
 المهمندار : ٢٧/٤ .
 المواريث الحشرية : ٩/١ .
 المودع الايتام : ١٤/١ .
 المودع الحكى : ٤ ، ٤٥٤ ، ٢٧٨ ، ١٣٢/١ .
 ٧٦ .
 مودع الحنفية : ٢٢٩ ، ١٩٣/١ .
 المؤذن : ٢٠٥/٤ .
 مؤذن جامع شيخون : ٢٤٧/١ .
 مؤذن جامع القلعة : ٢٤٧/١ .
 مؤذن الركاب السلطاني : ١٢٦/٣ ، ٧٤/٢ .
 مؤذن المسجد الحرام : ١٢١/١ .
 موقت الجامع الاموى : ٤٤٣/٢ .
 موقع الانشاء : ٢٤٤ ، ١٦٣ ، ١٤٤ ، ٩٤/١ .

الخضاب : ٢٨٤/١ .
 الخصب بالحناء : ١٤٦/١ .
 الخلعة : ١٤/١ ، ٥٥/٢ ، ٤٢٦ ، ٢١٥/٣ .
 ١٠/٤ - ١٢ ، ١٥ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٣٥ .
 خلعة الاستمرار : ٥٢٤/١ ، ٥٠١/٣ ، ٢٣٥/٤ .
 خلعة الخلاقة : ٧٩/٤ .
 خلعة الرضا : ٢٨٤/٢ ، ١٢/٣ ، ١٥ ، ٥٤١ ، ٢٢٥ ، ١٣٩/٤ .
 الخلعة السوداء : ١٥/٣ .
 دوران المحمل : ٢٧/٢ ، ٤٥ ، ٢٩٤ ، ١٤٢/٤ .
 الربا : ٤٣/٤ .
 الرجبية : ١٣٧/٤ ، ١٤٦ ، ١٧٥ .
 رش الشوارع : ٤٧٠/٣ .
 الرشوة : ١٣/١ ، ٣٥ ، ١٢٧ ، ٢٤٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٦ ، ٤٧٤ ، ٦٢/٢ ، ١٧٦ ، ٢٣٩ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٤٠٠/٣ ، ١١٧/٤ ، ١٦٩ .
 الرشوة في الأحكام : ٢٣١/٢ .
 الرشوة في الوظيفة : ٣٩٣/٢ .
 الرشوة على الوقف : ٢٨٢/٣ .
 الرمي بالنشاب : ٣٥٦/٣ .
 الزنى : ٩٣/٣ ، ١٤١ ، ٢١٨ ، ٢٦٨ ، ٧١/٤ ، ١٦١ .
 زى الأمراء : ٤٠/٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٥٤٢/٣ .
 زى الترك : ١٧٥/٣ ، ٢٠١/٤ .
 زى الجندي : ٤١/٢ ، ٥٨ ، ٩٤ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤/٣ ، ٤٥٦ .
 زى الحبشة : ٤٣٥/٣ .
 زى الصوفية : ٥٣٣/٢ ، ٣٥٩/٣ ، ١٩٠/٤ .
 زى العجم : ٣٦٠/٢ ، ٥٢٩ .
 زى الفقراء : ٥٧/٢ ، ١٧٣ .
 زى الفقهاء : ٢٥/٢ ، ٤٤٥ .
 زى القضاة : ٣٢٢/٢ ، ٣٤٠ .
 زيادة النيل : ٥٠/٢ ، ٢٥٣/٣ ، ٩/٤ ، ٣٩ ، ٥١ ، ١٥٤ ، ١٣/٢ ، ٢٨٩ ، ١٧٣/٣ ، ٥١٠ .
 سباق الهجن : ١٠٠/٣ .
 سرقة التصانيف : ٢١٨/٢ .
 السماط : ٣٦٥/٣ .
 الشتم : ٢٣٩/١ ، ١٧٣/٢ ، ٩٢/٣ .
 شرب الخمر : ٣٥/٢ ، ٢٢٧ ، ٤٥٩ ، ٤٣/٣ ، ٩٣ ، ٢١٨ ، ١٧٣/٤ .

موقع الحكم : ٢٣/١ ، ٢٩٥ ، ٣٦٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٥٠٤ ، ٢٤/٢ ، ١٨٥ .
 موقع الدرج : ٨٥/٤ .
 موقع الدرج بحلب : ١٢٤/١ .
 موقع الدرج بمصر : ٢١٣/٢ .
 موقع الدست : ١٢٠/١ ، ١٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٢٣٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ .
 ٤٩٨ ، ١١/٢ ، ١٠٧ ، ٣٤١ ، ١٧٢/٣ ، ٢٠٧ ، ٢٤٧ ، ٣٥٢ ، ٨٥/٤ ، ١٠٩ ، ١٨٩ .
 موقع الدست بحلب : ١٢٤/١ ، ٤٤٤/٢ .
 موقع الدست بدمشق : ٥٦٢/٣ .
 موقع الدست بالقاهرة : ١٢٥/١ .
 ناظر : (انظر الكشاف رقم ص ١١٦ : الناظر)
 نائب (انظر كشاف ص ١١٩) .
 نديم السلطان : ١٥/٤ .
 الواعظ : ٧٦/٤ ، ٢٠٨ .
 والى جدة : ٢٤/٣ ، ٨٠/٤ .
 والى الشرطة : ٣٣/٤ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ١٩٦ .
 والى القاهرة : ٦٢/١ ، ٢٧٦ ، ٢٣٣ ، ٢٩٧ ، ٤٢/٢ ، ٥١٤ ، ٨٠/٤ ، ٨٨ .
 والى قوص : ٧٣/٣ .
 الوزارة : ٤٤٥/٢ ، ١١/٣ ، ٢٢/٤ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٨٤ .
 الوزير : ١٧/٢ ، ٦٧/٤ .
 وكيل بيت المال : ٥٣٦/١ ، ٢٣٠/٢ ، ٤٦٣ ، ٣٤٠/٣ ، ٦٤/٤ ، ١٨٣ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ .
 وكيل بيت المال بحلب : ٧٧/١ .
 وكيل بيت المال دمشق : ٧٧/١ ، ٢٢٩ ، ٥٠٦ .
 وكيل بيت المال بطرابلس : ٤٦٣/١ .
 ولي العهد : ٧٩/٤ .

سلوكيات المجتمع

الاجراس بأعناق الحمير : ١٠١/١ .
 احتكار اللحم : ١٤٣/٤ .
 الارتشاء (انظر الرشوة) : ٣٤٤/١ .
 تخليق المقياس (عيد) : ١٩٢/١ ، ٢٥٩/٢ .
 التزمذ : ٢٩/١ .
 الختان : ١٩٩/٣ ، ٣٢٥ ، ٥١١ ، ٥١٢ .

- ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٠٨ ، ١٢٧ ، ٩٦ ، ٣٩ .
 الميعاد (الحفل) : ٣٦/٤ .
 الناريوز (عيد) : ٢١٧ ، ٥٩/١ .
 النَّصَب (عشاء) : ١١٥/١ .
 النقطة (في الافراح) : ٢٢٥/٣ .
 الوليمة : ١٧٧/٤ ، ١٤/٢ .
 يوم التروية : ٣١٣/٢ .
 يوم النيروز : ٥٣٩/٣ .
- نسيج المجتمع المملوكي**
(الطوائف والفرق والاجناس)
- الاتحادية : ٢١٩/٢ ، ٣٢١ ، ٨١/١ .
 الاشراف : ١٠/١ .
 الاشعرية : ٤٠٨/١ .
 اصحاب المكاكيز : ٢٣٧/٢ .
 الاعيان : ٥٥ ، ٤٦/٤ ، ٣٢٨/٣ ، ٥٠٩/٢ .
 ٩٦ ، ٨٣ ، ٥٨ .
 الإلحاد والمحدون : ٧٦/١ .
 الإماء : ١٤٠ ، ١٥/٣ .
 الامراء : ١٤٥/٢ ، ٢٠٤ ، ٩٠ ، ٦٩ ، ٣٧/١ .
 ١١٠/٤ .
 أمراء الترك : ٣٨٠/١ .
 أمراء العرب : ٣٨٠/١ .
 أوباش الترك : ٩٦/٢ .
 الارج اوقية التركمان : ١٢٨/٣ ، ٧٥/١ .
 الانبيات : ٣٧٥/١ .
 أهل الذمة : ٣٨٢/٣ ، ٥١٨/٢ ، ٢٢٠/١ .
 ٩٩/٤ ، ٤٠٥ .
 أهل الصعيد : ٧٠/٣ .
 أهل الظاهر : ٣٣١/٢ ، ٤٥/١ .
 اولاد الكنز : ٥١٢ ، ٣٠٢ ، ١٧٩ ، ١٧٥/١ .
 البطالون : ٣٢٩ ، ٢٦/٣ .
 البنادقة : ٥٤٧ ، ٣٦٧/٣ .
 البياض (عامة الناس) : ٤٣٧/٣ .
 التتار (او التتر) : ٥٩/٢ ، ٤٩٤ ، ٣٤٨/١ .
 ٢٦٨ ، ٢٢٨ .
 تجار الماليك : ٤٣٤/٢ .
 التجيبية : ٣٠٣/١ .
- صلاة الخسوف : ٤٤/٢ ، ١٣١/١ .
 صلاة العيد : ٥٣/٤ .
 صلاة الكسوف : ٤٩٧ ، ١٩٢/٣ ، ١٣١/١ .
 الصيام : ١١٠ ، ١٠٨/٤ .
 الصيد : ٤٦٩ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٥٤ ، ١٣/١ .
 ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٠٨/٣ ، ٢٠ ، ١٤/٢ ، ٥٢٧ .
 ٥٤٤ .
 الضرب بالعود : ١٧٧/٣ .
 الطبالي للاكل : ٣٨٤/٢ .
 الطواف بالمحمل : ٥٥١/٣ .
 عاشوراء (الاحتفال به) : ٣٠٩/٣ ، ٤٥/١ .
 ٥١٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ .
 عمل الواقد بالبحر : ٢١٤ ، ١٩١/٣ .
 العود (من آلات الطرب) : ٣٨٥ ، ٢٥٢/١ .
 عيد الفطر : ٢٠٢/٢ .
 عيد النحر (عيد الاضحى) : ٤٩٠/٢ .
 ٣٧٢ ، ١٧٦ ، ١٠١/٣ .
 الفروسية : ٣٢٩ ، ١٨٧/١ .
 الفلقة (آلة للتاديب) : ٥٤٨/٣ .
 قطع الطريق : ٢٠٤/٢ ، ١٩١ ، ٩٣ ، ١٨/١ .
 كسر الخليج الناصري (احتفال) : ٥٩/١ .
 ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٢٢٦/٢ ، ٥٢٩ ، ٣٧٣ ، ١٩٢ .
 ١٥٤ ، ٣٩/٤ ، ٥١٨ ، ٥١٠ ، ٤٧٥ ، ٤٢١ .
 ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ١٨٠ .
 كسر سد الاميرية (الاحتفال) : ١٣٨/٤ .
 كسوة الكعبة (عيد) : ٦٤/٣ ، ١٧٨/١ .
 ١٢٨/٤ ، ٥٥٢ ، ٣٤٢ .
 لعبة الاكرة (الكرة) : ٢٠٧ ، ١٥/٢ .
 اللعب بالرمح : ٣٨٢/٣ ، ٤٩/٢ .
 اللعب بالشطرنج : ٣٩٢ ، ٢١٥/٣ ، ٣٠٢/٢ .
 اللواط : ٢١٨ ، ٩٣ ، ٤٣/٣ ، ٢٢٧ ، ٣٥/٢ .
 ١٠١/٤ ، ٣٩٩ .
 المجون : ١٧٠/٤ .
 المحمل اليمنى : ١٢٧/٢ .
 المجاورة :
 ١٩٣ ، ١٦٩ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٢٦ ، ٣١ ، ٢٤/٤ .
 المصارمة : ٢٥٦/٣ .
 الموجود (الميراث) : ٩٦ ، ١٠ ، ٨/٣ ، ٤٧/٢ .
 الموسيقى : ٤٠٧ ، ٢٥٢ ، ١٨٣ ، ١٤٦/١ .
 ٧٦/٤ .
 الموكب السلطاني : ٤٠٢/٣ .
 الموالد النبوي السلطاني : ٤٤٩ ، ٢١/٢ .
 ١١/٤ ، ٣٠٠ ، ٥٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٢٥ ، ٢٦٨/٣ .

- العبيد : ١٩٢/١ ، ١٥/٣ ، ١٤٠ .
 عبيد أهل مكة : ٢٩/٣ .
 عبيد صاحب مكة : ٣٠٣/١ .
 العجم : ٧٢/١ ، ٣٠٤/٢ .
 العصاة (والعصيان) : ٢٨٠/١ ، ٦٤/٣ .
 الفوغاء (العوام) : ٥١٠/٢ .
 الفداوى : ٣١٨/١ ، ٥٢/٢ .
 الفرنج : ١٧٤/١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ .
 ١٤٩/٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٨ ، ٢٩٩ .
 الفقراء الاحمدية : ٣٥/٢ .
 فقراء الفقهاء : ٣٥٢/١ .
 الفقراء القادرية : ٣٢٤/١ .
 القبط : ٤٥/١ ، ١٩٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٦٧ .
 ٤٨١ ، ٣٨/٣ ، ٧٤ ، ١٩٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥ .
 القلندرية : ٥٠٢/٣ .
 المتشيعون والتشيع : ٢٩/١ .
 المطوعة : ٢٠٨/٤ .
 المغاربة : ٤٨٧/٢ .
 اللثمون : ١٢٢/٢ .
 الملكانيين : ١٨٧/٤ ، ٢٣٧ .
 النسيمية : ٥٤٨/٣ .
 النصارى : ٦٦/١ ، ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ .
 ١٤٢/٢ ، ١٤/٣ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٩٢ .
 ١٩٤ ، ٢٣٩/٤ ، ٤٠ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٧١ .
 ١٨٦ .
 نصارى الحبشة : ٦٩/٤ .
 النصارى اليعاقبة : ٢٠٠/٣ ، ٣٢٥ .
 النصرية : ٢٠٠/١ ، ٢٩٩ .

مصادر الدخل والنفقة

- زكاة التجار : ٣٢٧/٣ .
 زكاة المواشى : ٣٢٧/٣ .
 المكس : ١٢٧/١ ، ١٩٢ ، ١٧/٤ .
 مكس الاخصاص : ٥٦/٢ .
 مكس بهار جدّة : ٣٧٧/٣ ، ٤٣٤ .
 مكس الجمال : ١٧٧/١ .
 مكس الحلفاء : ٢٦٩/٢ .
 الترك : ٢٥٧/١ ، ٢٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ .
 ٢٢٨ ، ٢٢/٤ ، ٣١ ، ١٤١ .
 التركمان : ١٧٨/١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ .
 ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ .
 ٢٧٨ ، ٢٦٩ ، ٣٦٤ ، ٣١٦ ، ٢٧٩ ، ٢٣٥ .
 ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٦٧/٢ ، ١٣٤ ، ٢٠٠ .
 ٢٠٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤٨٣ ، ١٢/٤ ، ١٩ .
 ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ١١٧ .
 التركمان الأوجقية : (= الأوج أوقية) .
 التركمان البوز أوقية : ٧٥/١ .
 التكرارة (أو التكرود) : ٢٧٨/١ ، ٩٩/٣ ، ١١٢/٤ .
 الجراكسة : ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ ، ٣٧٠ ، ٢٢١/٢ .
 الجنوية : ٥٢٦/١ ، ٤٩٢/٢ ، ٤٢٠/٣ ، ٣٨/٤ .
 الجوارى : ٧١/٤ ، ١١٥ .
 الحزوقية : ٢١٨/٢ ، ٥٤٨/٣ ، ١٠٠/٤ .
 الرافضة : ٣٧٣/٣ ، ١٣٧/٤ ، ١٤٦ .
 الرقيق : ٤٠٣/١ ، ٩٩/٣ ، ٧٤/٤ ، ١١٦ ، ٢٢٤ .
 الزعر : ٩٦/٢ ، ١٤٦ ، ٩٧/٤ .
 الزندقة : ١١٥/٢ ، ١٠٠/٤ .
 الزنديق : ١٥٥/٤ .
 الزهاد والزهد : ١٦٦/٤ .
 الزيدية : ٢٤/٣ ، ٣٢/٤ ، ٦٠ .
 السطوحية : ٣٥٧/١ .
 السمسار والسمسرة : ٤٨١/١ ، ٣٢١/٢ .
 الصماليك : ١٥/٤ .
 الصوفية والتصوف : ١٤٤/١ ، ٣٥٦ ، ٥٠٠ .
 الصوفية الاتحادية : ٢٩/١ .
 الصوفية البسطامية : ٣٠٠/١ - ٣٠٥ .
 العامة (العوام) : ١٩٢/١ ، ٢١٠ ، ٢١١ .
 ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ .
 ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ١٥/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ .
 ٩٤ ، ٩٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٧ ، ٤٢٣ ، ١٩٨/٣ .
 ٤١٩ .

- مكس الخضروات : ٢٦٧/٢ .
 مكس الدريس : ٦٩/٢ .
 مكس الدقيق : ٦٩/٢ .
 مكس الرمان بدمشق : ٢٤٧/١ .
 مكس العرصة : ٥٦/٢ .
 مكس الفاكهة : ٢١٧/٣ ، ٣٣٥ .
 مكس الفراريج : ٦٩/٢ .
 مكس القراريط : ٥٨/١ .
 مكس الملح : ٦٩/٢ .
 مكس المغاني : ١٦٤/١ .
 الموجود (مصادره) : ٨٤/٤ .
 مكس الهند : ٥٣٩/٣ .
 المواريث الاهلية : ٤٥٣/٢ .
 المواريث الحشرية : ٧٢/٤ ، ٩٩ .
- المشيخات**
- مشيخة الاسدية : ١٧٤/١ .
 مشيخة الإقراء بالشيخونية : ٩٧/١ .
 مشيخة البيبرسية : ٣٤٠/٢ .
 مشيخة التربة الظاهرية : ١٢٥/٤ .
 مشيخة الحجة بمكة : ٣٠٩/١ .
 مشيخة الحديث : ٥٠٥/١ .
 مشيخة الحديث بالناصرية : ٢٩٧/١ .
 مشيخة الحديث بالنورية : ٤٩/١ .
 مشيخة الحرم الشريف : ٤/١ .
 مشيخة الخانقاه النجمية : ٢٩٧/١ .
 مشيخة الدسوقية : ٢٠١/٤ .
 مشيخة سرياقوس : ٢٣٥ ، ٩٨/٢ .
 مشيخة سعيد السعداء : ٣١٨ ، ١٧٥ ، ٨٤/١ ، ٣٥٢ .
 مشيخة الشيوخ : ١٨/٤ .
 مشيخة الشيخونية : ٢١٨ ، ٤٨/٤ ، ٢٩٠/١ .
 مشيخة القضاعين : ٣٣٩/١ .
 مشيخة اليونسيه بدمشق : ٤٤/٣ .
- طبقات المجتمع**
- حرفيون وصناع وتجار**
- الباعة : ١٥٦/٤ .
 البرادعيون : ١٧٠/١ .
- البزازون : ٢٧٢/٣ .
 البقايا : ٢١ ، ٢٠/٤٩ ، ٢٩٨/٣ .
 تاجر الخاص : ٣٣٤/١ .
 التجار : ٤٢ ، ٤٠/٤ .
 تجار الروم : ٤٢/٤ .
 تجار الكارم : ٥٣٧ ، ٤٩٩/١ .
 التجار الكبار : ١١٠/٤ .
 التجارة : ٤٠٧ ، ١٨٧/١ .
 تجارة البز : ٥٣٥ ، ٢٦٤/١ .
 تجارة الكتب : ٣٦٩/٢ .
 تجارة الفراء : ٢٧٠/١ .
 تحجير قصب السكر : ٤٣٦ ، ٣٩٨ ، ٣٠٩/٣ .
 الجزائرون : ٤٢/٤ ، ٣٠٤/٣ .
 الحاكة (والخطاطون) : ٤٩٨ ، ٤٠٧/١ ، ٥١٦ ، ٣٦ ، ٢٠/٣ ، ٣٤٨ ، ٢٥٠/٢ .
 الحراميون : ٤٠/٤ ، ٢٠٤/٢ .
 الخبازون : ٣٦٠ ، ٢١٥ ، ٦٩/٣ .
 الخراطون : ٩٥/٤ .
 الخطاطون (انظر ايضا الحاكة) : ٣٧٩/٣ .
 رئيس (رئاسة) الاطباء : ٤٨١ ، ٢٢٩/١ .
 رئيس التجار : ١٩٤/٣ ، ٨٩ ، ٤٢/٢ .
 رئيس (رئاسة) التجار بالديار المصرية : ١٢٨/٤ ، ٥٠٧/٣ .
 رئيس (رئاسة) الطب بالقاهرة : ٢١٦/١ ، ٤٩٧ .
 رئيس الفتوى بطلب : ١١٧/١ .
 رئيس الفتوى بالشام : ٩١/١ .
 رئيس القراء بالنغم : ٥٤٢/١ .
 رئيس الكتاب : ٩١/١ .
 رئيس المؤذنين : ٧٨/٤ ، ٢٥/٢ ، ٣٥٩/١ .
 رئيس المؤذنين بالازهر : ٢٥٠/١ .
 رئيس المؤذنين بالجامع الاموى : ١٦٢/١ .
 رئيس المؤذنين بالدرسة المنصورية : ٩٨/١ ، ٣٢١/٣ ، ٤٦٩/٢ .
 السقاء : ٥٤٦/٣ .
 سمسار القماش الاسكندراني : ٥٥٢/٣ .
 شاد المناكب : ٩٥/١ .
 الشاهد تحت الساعات : ١٢٤/١ .
 الشاهد بالحرم الشريف : ٣٥٧/٣ .
 شاهد الحكم : ٢٦٦/١ .

- الجوخ : ٢٠٥/٣ ، ٣٤٢ .
 الحرير : ١٦/١ ، ١٧٩/٢ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ .
 الحرير الأبيض : ٣٢٥/٣ .
 الحرير القاتم : ١٥/١ .
 الخام السلطاني : ١٥/٣ .
 خرقة النصف : ١٨٢/٢ ، ٨٠/٤ ، ٣٥/١ ، ٣١١ .
 الزموط : ٤١/٤ ، ١٧ .
 الشاش : ٤٠٢/٣ .
 الصوف : ١٧٣/٢ ، ٣٤٥ ، ١٥٦/٣ ، ٢٣/٤ ، ٤١ ، ١٤١ ، ٢٣/٤ ، ١٤١ .
 الصوف الأبيض : ٥٢١/١ .
 الصوف الملون : ٥٢١/١ ، ٣٧٠/٣ .
 الطرحة : ١٤/١ ، ١٩٣ ، ٣٢٥/٣ .
 الطرطور : ١٩٦/١ .
 العباءة : ١٦/١ .
 العذبة : ١٤٥/١ .
 العرقيات الحرير : ٤٨٨/٢ .
 العصابة الخضراء (على الرأس) : ١٩/١ ، ١١ .
 العمامة : ١٠/١ ، ٤٦٢ ، ١٠٦/٢ ، ٨٥/٣ .
 عمائم اليهود : ٣٢/٣ .
 العنبرية : ٢٧٢/١ .
 الفراء : ١٦/١ ، ٧٩/٢ .
 الفرجية الخضراء : ٢٥٣/٢ .
 فرجية بسمور : ٣٧٢/٣ .
 فرجية بسنجاب : ٣٣٠/٣ ، ٣٧٢ .
 فرجية صوف : ٧٩/٣ .
 الفنك : ٢٣٩/٢ .
 الفوقانية : ٣٧٢/٣ .
 فوقاني حرير مزركش : ٢٣٠/٢ .
 القبع : ٢٧٢/١ ، ٤٦٢ ، ٢٣٠/٢ .
 القطن : ٥٢١/٢ .
 الكاملة : ١٢٥/٣ .

- الشاهد بالحوانيت : ٣١٣/٢ .
 شاهد ديوان حكم : ٢٠١/٢ .
 شاهد الطرحاء : ١١٤/٢ .
 شاهد الطواحين السلطانية : ٣٤١/٢ .
 صناعة الغزل : ٨٧/٤ .
 صناعة الفراء : ٢٦٨/٢ .
 الصيرى : ٤١/٢ ، ١٧٤/٣ .
 صيرى خانقاه سرياقوس : ٣٣١/٣ .
 ضرب المنديل : ٢٥٤/٢ .
 الطحان (الطواحين) : ٣٣/١ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ٥٠٧ ، ٣٦٨/٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٧٠/٣ ، ١٦٠ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ .
 العتال : ٩٣/٣ .
 العريف : ٤٨٦ ، ٤٧٢/٣ .
 الفلاحون (والفلاحة) : ٩٦ ، ٧٠/٢ ، ٣٠٨/٣ .
 القاريء بالجوق : ٥٢١/١ ، ٣٦٨/٢ ، ٣٢٢ ، ٢٩٥/٣ .
 قاييس النيل : ١٥٢/٤ .
 الكحال : ٨/٢ ، ٥١٤/١ .
 اللصوص : ١٦٢/٤ .
 المزين : ٢٠٠ ، ١٩٨/٣ .
 المشاعلى : ٣٩/٣ ، ٥١٠ ، ٣٩٧/٢ .
 المغانى (المغنيات) : ١٣٠ ، ١٢٧/١ .

الملابس والأقمشة

- الازار : ٤٠٢/٢ .
 بدن سنجاب : ١٧٥/١ .
 البز : ٢٠/٣ ، ١٧٢/٢ .
 الثياب البعلبكية : ٩٦/٣ ، ٤٢٣ .
 الثياب البغدادية : ٩٦/٣ .
 الثياب البيضاء : ٤٠٠/٣ .
 الثياب الحريرية المذهبة : ١٣٥/٤ .
 ثياب من السمور : ١٣٤/٣ .
 ثياب سنجاب : ١٥٦ ، ١٣٤/٣ ، ٣٧٤/١٥/١ .
 ثياب مخمل : ١٣٥/٤ .
 ثياب موصلية : ٤٢٣/٣ .
 ثياب صوف : ١٣٥/٤ ، ٤٦٠/٣ .
 الجبة : ١٥٦/٤ .
 جبة سمور : ٢٩٧ ، ١٥٦/٣ ، ١٥/١ ، ٣٣٠ ، ١٢٣/٤ ، ١٢٩ ، ١٥٣ .
 الخلعة :

لبس البياض : ٢٣/٤ ، ١١٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ .
لبس الصوف : ١٨١/٤ .
المرقعة : ١٥٢/٢ .
الوشق : ١٥٦/٣ .

كاملية سمور : ٣٤٩/٣ ، ٢٤٥/٤ .
الكتان : ٥٢١/٢ .
كسوة الكعبة : ٤٠٩/٢ .
كوفية لبد : ٨١/٢ .

المصادر والمراجع

- الأزدى (محمد بن سعيد) : المؤلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث (الهند ١٣٢٧) .
 كتاب مشتهر النسبة (الهند) ١٣٢٧ .
- انستاس ماري الكرملى : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، ١٩٣٩ .
- البسطامى : مباحج الاعلام في مباحج الاقلام (مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن) رقم : (Or. 7528) .
- تواريخ مدينة فاس (طبعة بالرمو ١٨٧٨م) .
- جواهر السلوك في سياسة الخلفاء وللملوك (مخطوط بالمتحف البريطانى)
- ابن حبيب : درة الاسلاك في دولة الأتراك (تصوير شمسى بدار الكتب المصرية) .
- ابن حجر (احمد بن على .. العسقلانى) : ديوان شيخ الاسلام ابن حجر (مخطوط بالمكتبة الاهلية بباريس ، رقم : (Fond. Ar.3219) .
- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة (٤ اجزاء) نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد . الدكن بالهند سنة ١٣٤٨ - ١٣٥٠هـ .
- رفع الإصر عن قضاة مصر (مخطوط بالمكتبة الاهلية بباريس ، رقم : (ar.2149) .
 وقد طبع جزءان منه بتحقيق الدكتور حامد عبدالمجيد .
- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس (مخطوط بالمتحف البريطانى رقم : (Or.9677) .
- ابن خطيب الناصرية : الدر المنتخب من تاريخ مملكة حلب (مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن ، رقم : (Or.25) .
- الخوارزمى (أبو عبدالله محمد) :
 مفاتيح العلوم (القاهرة ، ١٣٤٢هـ) .
- رمزى (محمد) : القاموس الجغرافى (في جزأين ، طبع دار الكتب المصرية) .

زامباور : معجم الاسرات العربية ، ترجمة الدكتور زكى محمد حسن وآخرين ، طبعته الجامعة المصرية بالقاهرة .

سامى (أمين باشا) : تقويم النيل .

السخاوى (محمد بن عبدالرحمن) : الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر (نسخة المكتبة الاهلية بباريس ؛ وتوجد منه صورة على فيلم بمكتبة محقق انباء الغمر) ويقوم الدكتور حامد عبدالمجيد بتحقيقه ونشره .

الضوء اللامع بأعيان القرن التاسع (١٢ جزءا) القاهرة ١٣٥٤ .

السيوطى (جلال الدين) : (١) ذيل طبقات الحفاظ (دمشق ١٣٤٧) .

(٢) لب الألباب ، طبعة لوجوندى ١٨٤٠ .

(٣) نظم العقيان فى أعيان الأعيان ، نشره فيليب حتى ؛ طبعة نيويورك ١٩٢٧ .

السويدى (محمد أمين) : سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ، طبعة بومباى ١٢٩٤ .

ابن شاهين (يوسف) : النجوم الزاهرة بتلخيص اخبار قضاة مصر والقاهرة (مخطوط بالمتحف البريطانى رقم 23/976 ، وتوجد منه صورة على فيلم بمكتبة كلية الآداب - جامعة عين شمس) .

ابن طولون (محمد بن على) : قضاة دمشق : الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام (مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق) تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦ .

ابن أبى العافية (أحمد بن محمد) : جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس (طبع فاس ١٣٠٩ هـ) .

ابن عبدالحق (عبدالمؤمن .. البغدادى) : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ٣ أجزاء ، تحقيق على محمد البجاوى ، القاهرة ١٩٥٤ .

العزاوى (عباس) : تاريخ العراق بين احتلالين (ج ٢) طبع ببغداد سنة ١٩٢٦ .

العش (يوسف) : فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، دمشق .

ابن العماد الحنبلي (عبدالحى) : شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ٧ أجزاء القاهرة ١٣٥١ .
العيني (القاضى بدر الدين محمود) . (١) تاريخ البدر فى اوصاف أهل العصر (مخطوط
بالمتحف البريطانى بلندن) رقم (Add. 22360) .

(٢) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان (جزء ٢٢) صور شمسية بدار الكتب المصرية رقم ٧١ م .
الفايى (محمد ابن احمد) : (١) العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم
١٧٨ تاريخ خطى) .

(٢) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (طبعة قسطنقار) ١٩٥٧ .

ابن الفرات (محمد بن عبدالرحيم) : تاريخ الدول والملوك (ج ٩) .
نشره الدكتوران قسطنطين زريق ونجلاء عزالدين ، بيروت ١٩٢٦ .

ابن فهد (محمد بن محمد) : لحظ الألاحظ بذييل طبقات الحفاظ ، دمشق ١٣٤٧ .

ابن قاضى شهبه : (١) الاعلام بتاريخ أهل الاسلام (صور شمسية بدار الكتب المصرية)
(٢) طبقات الشافعية ، مخطوط بالمتحف البريطانى رقم (Or. 25) .

ابن القلانسي :

ذيل تاريخ دمشق (طبعة أمدرود) ببيروت ١٩٠٨ (وانظر Ronger Le Tournau)

القلقشندي (احمد) : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، ١٤ جزءا . مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩١٣ .

لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية (ترجمه وعلق عليه بشير فرنسيس وكوركيس عواد) مطبوعات
المجمع العلمى العراقى ، بغداد ١٩٥٤ .

الماردينى (السيد عبدالسلام المفتى) : تاريخ ماردين (مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٨١٣
تاريخ) .

ابو المحاسن (يوسف بن تغرى بردى) : (١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة طبعة (دار الكتب المصرية) (١٢ جزءا) .

(٢) المنهل الصافي (ج ١ طبعة أحمد يوسف نجاتي ١٩٥٦) ، (ونسخة مخطوطة باريس) .

مختار (محمود) : كتاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية ، بولاق ١٣١١هـ .

المقريزى (أحمد بن على) :

(١) الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشره الدكتور جمال الدين الشيبان .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك (مخطوط بالمتحف البريطاني بلندن رقم Or. 2902) ونسخة بدار الكتب المصرية ، وطبعة زيادة ١٩٤٣ .

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأمصار القاهرة ١٢٧٠ هـ .

ابن ممتى الأسعد : كتاب قوانين الدواوين . (نشره الدكتور عزيز سوريال عطية ١٩٤٢) .

النعمى (عبدالقادر بن محمد .. الدمشقى) :

الدارس في تاريخ المدارس (جزءان . مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٨ ،

١٩٥١) نشر وتحقيق الأمير جعفر الحسنى .

ياقوت (أبو عبدالله) : معجم البلدان (طبعة بيروت) .

مراجع غير عربية

Ayalon (D.).

L'Esclavage des Mamelouks (Jerusalem, 1951).

The Plague and its Effects upon the Mamluk Army

Studies on th Structure of the Mamluk Army (BSOAS, 1954).

The Wafidiya in the Mamlouk Kingdom, 1951.

Poliak (A.N).

Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and the Lebanon, 1250-1900; Lond, 1939.

Quatreme´re (E.):

Histoire des Sultans Mamelouks de l'Egypte, 2 Toms, Paris, 1837-45.

Dozy (R.).

Supple´ments aux Dictionnaires Arabes, 2 Vols, Lyde, 1877.

Gaudefroy-Demombynes:

La Syrie a' Epoque des Mamelouks, Paris, 1923.

Habashi (Hasan) :

Egyptian Expeditions against Castellrosso and Rhodes. (Bull . of Ain shams University, Cairo .

Fischel (W.J.).

Uber die Gruppe der Karimi-Kaufleute, Roma, 1937.

Gibb (Sir Hamilton).

The Damascus Chronicle of the Crusades, Lond, 1932.

Hyde (W.).

Histoire du Commerce du Levant au Moyen-age, 2 Vols. Leipzig, 1923.

وترجمته العربية لعز الدين فودة .

Lane-Poole (Stanley).

Story of Cairo.

Mayer (L.A.).

Mamluk Costume (Geneve, 1952).

Rosenthal (F.).

The Technique and Approach of Muslim Scholarship, Rome, 1947.

Roger le Tourneau:

Damas de 1075 a 1154 (Damas, 1952).

Sauvaget

Les Perles Choiesies.

Wensink (A.J.)

The Refusal Dignity (in Volume of Oriental Studies presented to E.G. Browne),
Cambridge, 1922.

Wiet (G.):

Les Biographies du Manhal Safi (Memoires pre sentes a L' Institut d'Egypte),
t. 19, Le Caire, 1932.

L'Historien Abul-Mahasin (Bull. de l'Inst. d'Egypte), t. XII, Le Caire, 1930.

Zettersteen (K.V.):

Beitrag zur Geschichte der Mamluken Sultans (690-641), Leiden 1919.

فهرست الجزء الرابع
من
إنباء الغمر بأبناء العمر

صفحة	الموضوع
٣	مقدمة المحقق
٥	مقدمة اللجنة
٩	حوادث سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
٢٤	وفيات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
٢٨	حوادث سنة أربعين وثمانمائة
٥٣	وفيات سنة أربعين وثمانمائة
٦٧	حوادث سنة إحدى وأربعين وثمانمائة
٧٥	وفيات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة
٨٨	حوادث سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة
١٢١	وفيات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة
١٣١	حوادث سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة
١٤٨	وفيات سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة
١٥٢	حوادث سنة أربع وأربعين وثمانمائة
١٦٣	وفيات سنة أربع وأربعين وثمانمائة
١٧٧	حوادث سنة خمس وأربعين وثمانمائة
١٨٧	وفيات سنة خمس وأربعين وثمانمائة
١٩٦	حوادث سنة ست وأربعين وثمانمائة
٢٠١	وفيات سنة ست وأربعين وثمانمائة
٢٠٨	حوادث سنة سبع وأربعين وثمانمائة
٢١٨	وفيات سنة سبع وأربعين وثمانمائة
٢٢٤	حوادث سنة ثمان وأربعين وثمانمائة
٢٣٠	وفيات سنة ثمان وأربعين وثمانمائة
٢٣٤	حوادث سنة تسع وأربعين وثمانمائة
٢٣٩	وفيات سنة تسع وأربعين وثمانمائة
٢٤٥	حوادث سنة خمسين وثمانمائة

٢٥٥ - ٢٤٩	تفصيل حوادث السنوات ٨٣٩ - ٨٥٠
٢٦٢ - ٢٥٦	الوفيات من سنة ٨٣٩ حتى ٨٤٩

الموضوع	صفحة
كشاف الإعلام	٢٦٢
كشاف بالاماكن الجغرافية	٢٨٨
كشاف بالمواضع الهامة	٢٩٦
كشاف بالمدارس	٣٠٢
كشاف بالنظار	٣٠٤
كشاف بالنواب	٣٠٥
كشاف بالنقباء	٣٠٥
الظواهر الطبيعية	٣٠٦
كشاف بالعقوبات البدنية والنفسية	٣٠٧
كشاف بآلات التعذيب ووسائله	٣٠٩
كشاف بالمأكولات والمشمومات	٣٠٩
كشاف بالقضاة والقضاء	٣١٠
كشاف بالأوقاف والوقف	٣١١
كشاف بالسكة والعمله	٣١١
كشاف بالعرب	٣١٢
كشاف بالحيوان والطير والزواحف	٣١٢
كشاف بالسفن وآلات القتال	٣١٣
كشاف بالمصطلحات والألقاب	٣١٣
كشاف بالخط	٣١٤
كشاف بالعلوم	٣١٤
كشاف بالموازين والمقاييس	٣١٤
كشاف بالوظائف الحربية والادارية والدينية في العصر المملوكى	٣١٤
كشاف بالطوائف والفرق والأجناس	٣٢٠
كشاف بمصادر الدخل والنفقة	٣٢١
كشاف بالمشيخات	٣٢٢
كشاف بطبقات المجتمع (الحرفيون والصناع والتجار)	٣٢٢
كشاف بالملابس والأقمشة	٣٢٣
المصادر والمراجع	٣٢٥
مراجع غير عربية	٣٢٩

* * *

* *

*